ابن السِّكِّيت يعقوب بن إسحاق

كتاب تهذيب الألفاظ

(أقدم معجم في المعاني)

تهذيب الخطيب التبريزي

تحقيق
الدكتور فخر الدّين قباوة

مكتبة لبنان ناشرون

كتاب الألفاظ

أقدم معجم في المعاني

تأليف

ابن السِّكِّيت يعقوب بن إسحاق

تحقيق

الدكتور فخر الدين قباوة

مكتبة لبنان ناشرون

مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل
زقاق البلاط - ص.ب: ٩٢٣٢-١١
بيروت - لبنان
وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

الطبعة الأولى ١٩٩٨

رقم الكتاب 01D120280

طبع في لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد كله لله، أن خصّنا باللغة العربية، ويسّر لنا خدمتها في هذه الدنيا، والصلاة والسلام على محمد النبي العربيّ، الذي كان أفصح من نطق بالضاد، فبلّغ بها جوامع الكلم، وحفظها برسالته خالدة، ما دام الإنسان واستمرّت الحياة.

وبعد، فهذا «**كتاب الألفاظ**»، أضعه بين أيدي العلماء والباحثين والدارسين، محققًا ميسرًا بكل وسائل الضبط والتفسير والتوجيه، آملًا أن يقدم لهم العون على تصفح وجه رائق، من تاريخ العربية ومصنفاتها التراثية الرائدة. ذلك لأنه من أقدم مصنفات «معاجم المعاني»، وصل إلينا كاملًا موثقًا، في نسخ تامة، وأسانيد علمية قاطعة.

فقد عرف العرب رسائل في هذا الموضوع، صنفت منذ منتصف القرن الثاني، على أيدي مثل أبي خيرة الأعرابي، والقاسم بن معن الكوفي، ثم كتبًا ألفها مثل النضر بن شميل، وأبي عمرو الشيباني، ومحمد بن المستنير قطرب، وأبي سعيد الأصمعي... ولكنها لم تسلم من عوادي المحن، وما زالت في طي النسيان. وكان أول ما عرفته المكتبة العربية المعاصرة، من تلك المصنفات، بعض كتاب «الغريب المصنف»، لأبي عبيد القاسم بن سلّام (ت٢٢٤)، ثم كتابنا هذا الذي أتحدث عنه.

وكان الأب لويس شيخو أصدر من هذا الكتاب، سنة ١٨٩٧م، صورة مصغرة تحت عنوان «مختصر تهذيب الألفاظ»، اقتبسها من «تهذيب الألفاظ» للخطيب التبريزي (ت ٥٠٢)، بمساعدة نسخة خطية من «الألفاظ»، وأسقط منه بعض الأبواب والعبارات والأشعار، لأنّها تخلّ بالأدب كما قال. وقد جاءت تلك الصورة قاصرة، لنقصها وعدم التحقيق والتفسير، وكثير من التصحيف والتحريف والتصرف الذاتي، بعيدًا عن الروح العلمي المنشود.

ولذلك بقي «كتاب الألفاظ» في زوايا المكتبات الخطية، لا يعرفه إلّا القلّة القليلة من المختصين. حتى إنني، عندما عزمت على دراسة «منهج التبريزي في شروحه الأدبية واللغوية»- وذلك منذ بضع وثلاثين سنة - لم أجد نصًّا موثقًا، أرجع إليه لتمييز عبارة الخطيب في «تهذيب الألفاظ»، من عبارة ابن السكّيت في «كتاب الألفاظ»، فكان أن اجتهدت فيما بين يديّ من تلك المطبوعة، وأنا غير مطمئن إلى ما وصلت إليه.

ولقد صار ذلك حافزًا لي على تتبع النسخ الخطية، من «كتاب الألفاظ»، فكان أن وقفت على

عدد وافر منها، في المكتبات العربية والغربية، وسعيت في الحصول على صور منها، خلال أسفار ورحلات واتصالات وتوسلات، يعلم الله - عزَّ وجلَّ - كم كلفتني، من الجهد والصبر والمال والمنن؟ وها أنا ذا الآن، أرصد تلك المصاعب، بعين الرضا والسرور، لأنها وضعتني إزاء عملٍ جليلٍ مبارك ميمون، إن شاء الله.

تاريخ الكِتاب:

لقد صنف كتابنا هذا عالم لغوي مشهور، هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، المعروف بابن السِّكِّيت، المتوفى سنة ٢٤٤، وكان أبوه أعلم منه باللغة والشعر. واستطاع هو، بما أخذ عن الأعراب والعلماء، أن يظهر في اللغة والشِّعر وعلوم القرآن ونحو الكوفيين، ويصير مؤدبًا لأولاد المتوكل. ويقال: إن المتوكل ناله بشيء حتى مات قتيلًا(١).

وقد جاء كتابه هذا مصدرًا ضخمًا، يمثل خطوة كبيرة في تاريخ «معاجم المعاني»، وصورة واضحة من النضج، في التبويب والتصنيف والتوثيق والبيان، حتى إن ابن دريد والأنباري كانا يضعانه مع أمهات المصادر، في مرتبة: إصلاح المنطق، وأدب الكاتب، والغريب المصنف(٢). بل إن علماء معاجم المعاني، الذين خلفوا بعد ابن السكيت، اتخذوا منهجه قدوة، حتى ظهرت القمة في «المخصَّص» لابن سيده.

وذلك لما اتصف به، من جودة في التأليف، ودقة في الرواية، واستيعاب لكثير من كلام العرب، وتوجيه ناجح للعبارات والأشعار. فقد وزع مواده على أبواب موضوعية، سرد تحت كل منها ما وصل إليه فيها، من كلام العرب نثرًا وشعرًا، عن شيوخ البصرة والكوفة، وأعراب فصحاء لقيهم وأخذ عنهم، مما يدل على الدقة والعناية والإتقان.

وعلى هذا تجد لديه ١٤٦ مائة وستة وأربعين بابًا، من نحو: باب الغنى والخصب، وباب الفقر والجدب، وباب الجماعة، وباب الكتائب، وباب الاجتماع، وباب التفرق، وباب الحدة والغضب، وباب الضرب بالعصا والسيف والسوط وغيره، وباب الشجاعة، وباب الألوان، وباب الكذب، وباب نعوت النساء مع أزواجهن، وباب أسماء القمر وصفته، وباب الريح الطيبة والمنتنة، وباب المياه، وباب الدعوات، وباب الثياب... وفي كل منها نصوص نثرية وشعرية مسندة موثقة، مع تفسير لما أشكل، بتصنيف رائق سديد.

فقد نسب جمهور ما أورده، إلى العلماء أو الأعراب الذين شافههم، وجمع في ذلك ما عرف عنه من اهتمام بصري كوفي، وتطلع إلى النقل المباشر عن أصحاب العربية الفصحاء، فعبد السبيل لمن خلفه في هذا الميدان، لتكون مصنفات المعاجم وافية بكل ما هو عربي أصيل. ولم

(١) الفهرست ص ٧٩.
(٢) فهرسة ابن خير ص ٣٣٦.

يكتف بالتأليف كتابة، بل حفظ مصنفه هذا بالرواية الموثقة، إذ أخذه عنه تلاميذه الأوفياء، ونقلوا نصه كاملًا إلى من بعدهم، حتى صار له أسانيد موزعة في صفحات التاريخ، حظينا ببعض بوارق منها، تسدد الخطا، وتوضح وجه الدقة والصواب.

ومما وصل إلينا، في هذا الميدان، أن تلميذين له أخذا عنه «كتاب الألفاظ»، فقرأه عليه أبو العباس ثعلب (ت٢٩١)، واستملاه منه معاصره أبو عبد الله محمد بن رستم، ثم انتقلت رواية ثعلب إلى تلاميذه: أبي الحسن بن كيسان (ت٢٩٩)، وأبي بكر بن بكير (ت٣٠٥)، وأبي عمر المطرز (ت٣٤٥). وقد استملى الكتاب عن ابن كيسان تلميذه محمد بن نصر الغالبي، وعن الغالبي هذا والمطرز أخذه أبو علي القالي (ت٣٥٦)، كما أخذه أيضًا عن أبي بكر بن الأنباري (ت٣٢٧)، عن أبيه أبي محمد الأنباري (ت٣٠٤)، عن ابن رستم تلميذ ابن السكيت.

وهكذا جمع القالي إسنادين متصلين للكتاب، ثم نقلهما معه إلى الأندلس، لينشرهما عنه تلاميذه المتكاثرون. ومن ذلك ما نقله إلينا ابن خير الإشبيلي (ت٥٧٥) في عدّة أسانيد، عن شيوخه جعفر بن محمد بن مكي، وعبد الرحمن بن أحمد المقري، وابن الرماك عبد الرحمن ابن محمد... عن شيوخهم ومن كان قبلهم متصلًا بروايات القالي.[1]

كذلك كانت مسيرة الرواية لهذا المصنف الكريم، في رجال المشرق والمغرب، يتابعونه استملاء وقراءة، وسماعًا وتحقيقًا ونظرًا ومناولة وحديثًا... حتى انتشر في الآفاق وصار له ذكر حميد، بين علماء العربية، يأخذون عنه في مصنفاتهم المشهورة. فهذا ابن سيده علي بن إسماعيل (ت٤٥٨) مثلاً، يذكره في معجميه «المحكم» و«المخصص»، على أنه أحد مصادره في التصنيف،[2] ثم ينقل منه مواد غفيرة، يتعذر عليّ حصرها الآن. وكذلك كان شأن العلماء والأدباء،[3] كالمقري أحمد بن محمد (ت١٠٤١)، والبغدادي عبد القادر بن عمر (ت١٠٩٣).

ثم إنك لتجد كثيرًا من ذلك في المعاجم الكبرى، مثل «لسان العرب» لابن منظور، و«تاج العروس» للزَّبيدي،[4] بعضه منسوب وآخر غفل. أضف إلى هذا أن من ترجم لابن السكيت، وسرد له أسماء كتبه، جعل لـ «الألفاظ» حظ الصدارة بينها، من عهد ابن النديم (ت٣٨٠)، إلى أيام إسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩)، الأمر الذي يشعر بالآثار الخالدة مع التاريخ.[5]

وكان مع هذا جمهور من العلماء تلقوه، من زاوية أُخرى، بالتأليف والتصنيف والتهذيب. فابن

(١) نفس المصدر ص ٣٢٩ - ٣٣٠.

(٢) المحكم ١:٨ والمخصص ١:١٢.

(٣) نفح الطيب ٤:٧ وخزانة الأدب ١:١١.

(٤) سماه الزبيدي «إصلاح الألفاظ». التاج (وذر).

(٥) الفهرست ص ٧٩ وإرشاد الأريب ٧:٣٠١ ووفيات الأعيان ٦:٣٩٥ و٤٠٠ وهدية العارفين ٢:٥٣٦ - ٥٣٧. وانظر دائرة المعارف الإسلامية ١:٣١٦ وتاريخ الأدب لبروكلمان ٢:٢٠٥ - ٢٠٧ والأعلام ٩:٢٥٥.

السيرافي يوسف بن الحسن (ت٣٨٥) يقف عند شواهده، فيحقق أنسابها ويفسر غريبها مع ذكر ما وصل إليه، من صلاتها ومناسباتها، لفهم مقاصدها من خلال السياق والمقام. ثم يتجرد الخطيب التبريزي (ت٥٠٢) لوضع مصنف، يهذب فيه «كتاب الألفاظ»، بحذف ما تكرر وتفسير ما استغلق وتصويب ما ندّ عن ابن السكيت[1]. وكان عدد من العلماء قد علق، على عبارات الألفاظ، كثيرًا مما جاء في حواشي النسخ الخطية. ومع هذا كله، تجد بعض علماء المشرق بعيدين عن الاتصال به. فأبو منصور الأزهري (ت٣٧٠) مثلًا غير مطمئن، إلى نسب «كتاب الألفاظ»، مع اعتماده له في معجمه الضخم «تهذيب اللغة». ولذا تراه في خطبة كتابه هذا يقول:[2]

«وقد حُمل إلينا كتاب كبير في الألفاظ، مقدار ثلاثين جلدًا، ونُسب إلى ابن السكيت. فسألت المنذري عنه فلم يعرفه، وإلى اليوم لم أقف على مؤلف الكتاب على الصحة. وقرأت هذا الكتاب، وأعلمت منه على حروف، شككت فيها ولم أعرفها، فجاريت فيها رجلًا من أهل الثبت، فعرف بعضها وأنكر بعضها. ثم وجدت أكثر تلك الحروف في كتاب الياقوتة لأبي عمر. فما ذكرت في كتابي هذا لابن السكيت، من كتاب الألفاظ، فسبيله ما وصفته، وهو غير مسموع. فاعلمه».

وهذا يعني أن بيئة المشرق في العالم الإسلامي، خراسان وما حولها حيث نشأ الأزهري وقضى حياته، بعيدة عن أسانيد «كتاب الألفاظ»، لا تعرف له نسبًا، وتنقل منه على شك وارتياب، مع شهرته وذيعوعة ذكره، وانتشار نسخه بالأسانيد الموثقة. ولا ننسى هنا ذكر كتاب «الياقوتة»، لأبي عمر الزاهد (ت٣٤٥). فهو غلام ثعلب وصاحبه الآخذ عنه، وقد سمعَ ما في كتابه من نصوص «الألفاظ»، وأصالةَ ثعلب في أسانيد هذا الكتاب، وسترى طرزًا في حواشي «الألفاظ» للزاهد نفسه، مما يشير إلى تأثره به وأخذ الكثير عنه. بل ربما كان يحوي أكثره أو يضمه كله.

النُّسَخ المُعتمَدة:

استطعت بعد جهد جهيد، بعون الله تعالى، أن أجمع أكثر ما بلغني وجوده من نسخ خطية، في مكتبات العالم، فكان لدي زاد وافر ييسر تحقيق الكتاب، وإخراجه بثوب علمي كريم، بعد أن عُرفت منه صور قاتمة مما نشره الأب لويس شيخو، منذ قرن كامل. وإليك وصفًا موجزًا لتلك النسخ الحاضرة.

١- نسخة جامع القرويين (الأصل):

تحتفظ مكتبة جامع القرويين، في مدينة فاس من المغرب الأقصى، بهذه النسخة تحت الرقم

(١) منهج التبريزي في شروحه ص١٥٠ - ١٦٠.
(٢) تهذيب اللغة ١: ٢٣.

١٢٤٠. وهي في ٢٤٣ ورقة، بخط مغربي جميل متقن الضبط، وفي كل صفحة حَوالَى ١٨ سطراً، مُيّزتْ فيها أسماء الرواة والشعراء بحرف كبير، وعناوين الأبواب بحرف أكبر. وقد وزع الكتاب فيها على جزأين:

يبدأ الأول بالعنوان التالي: «السفر الأول من كتاب الألفاظ، تأليفُ أبي يوسف يعقوب بن إسحاق السِّكِّيت، روايةُ أبي العباس أحمد بن يحيى النحوي المعروف بثعلب. رحمه الله ورضي عنه». وعلى يمين هذا العنوان قراءة للكتاب بإسناد مطول، غاب أوله بآثار الزمن، وانتهى بما يلي: «عن أبي بكر محمد بن أبي القاسم بن بشار الأنباري، عن أبيه، عن أبي محمد بن رستم، عن يعقوب. رحمه الله». وفوق العنوان قراءة ثانية أطول، وتنتهي أيضًا بمثل الأولى.

وتحت العنوان تملكات متعددة، أظهرها بالقلم نفسه: «لعبد الصمد بن محمد بن نَضير»، وثان بقلم آخر، لمحمد بن علي الجزولي، ثم قراءة للكتاب مسندة، لأحد الفقهاء يقال له: أبو بكر عبد الله بن محمد، بخط ابن السيد البطليوسي. وعلى اليسار من العنوان تملك أخير، لـ «عبد الله المتوكل عليه، المفوض أموره إليه، زير بن أمير المؤمنين بن أمير المؤمنين بن أمير المؤمنين بن أمير المؤمنين الحسني». وهو الذي وقف هذا الكتاب في المكتبة المذكورة.

وفي الورقة ١١٨: «تم السفر الأول، بحمد الله وعونه، وصلى الله على محمد النبي وآله، وسلم تسليمًا. ويتلوه في الثاني، إن شاء الله عز وجل: باب نعوت النساء في ولادتهن وحملهن». ثم عنوان للسفر الثاني شبيه بما للأول، وفي الورقة ٢٤٣: «تم السفر الثاني، وبه تم جميع الديوان، بحمد الله. وصلى الله على محمد النبي، وعلى آله الطيبين، وأحسن الله إلى من دعا لكاتبه». ويلي ذلك ذكر وفاة ابن السكيت، نقلًا من طبقات الزبيدي. وقد اضطرب ترتيب الأوراق ١٢٢ - ١٣٠ و ١٩١ - ١٩٩ و ٢١٢ - ٢١٤، فأعدت ترتيبها، بمعونة النسخ الأخرى.

وفي أول الكتاب أسانيد القالي لقراءاته وسماعه، متصلة بأحمد بن يحيى ثعلب، ثم «باب الغنى والخصب» الذي هو أول باب من الألفاظ. وفي ختام هذه النسخة: قال أبو الحسن بن كيسان: «هذا آخر الكتاب، وعدة أبوابه مائة وستة وأربعون بابًا». وظاهر أن الناسخ عارض نسخته بالأم التي نقل عنها، وأثبت خطوات ذلك في بعض الحواشي، مصححًا ما وهم فيه، ومستدركًا ما فاته.

وقد أثبت الفقيه، أبو بكر عبد الله بن محمد، قراءته المذكورة قبلُ على البطليوسي، أثبتها في حواشي النسخة مرارًا، مع ذكر مقابلتها بنسخة شيخه، وتصحيح ما كان عن ذلك، بما علّم عليه بخط في المتن، وذكر وجه الصواب قبالته. وهو كثير جدًّا، أهمه ما كان تصويبًا لعبارات الكتاب، وتصحيحًا لروايات الأشعار، مع صلتها وتفسير الغريب فيها. وبعض ذلك كان من

نوادر أبي عمرو الشيباني، أو عن نسخة ابن أبي الحباب، أو عن عدة نسخ. ثم أنهى الفقيه كلًّا من السفرين بتوثيق لقراءته تلك، في منزل الشيخ بمدينة بلنسية، عام أحد عشر وخمسمائة.

وثمة معارضة ثانية لأحد العلماء، قابل فيها هذه النسخة بنسخة أبي علي القالي، فنقل منها إلى الحواشي طرزًا كثيرة، فيها روايات للقالي وتعقبات واستدراكات وشروح، وذكر الخلافات الواردة، وعدد غفير من التصويبات. وقد ورد في غضون ذلك روايات، عن الأصمعي وأبي زيد والأخفش وأبي حاتم وأبناء الأعرابي ودريد والجراح، وأبي عمر المطرز، والغالبي وأبي المياس، وعن الكتب التالية: حيلة ومحالة لأبي زيد، ولحن العامة للمازني، والأفعال لابن القوطية.

وقد انتثرت، في الحواشي أيضًا، معارضات بنسخ مختلفة، أغنت النص بكثير من الخلافات والتصويبات، أثبتها العلماء الذين تعهدوا هذه النسخة، بالمطالعة والعراض والتحشية. وكان أن نقلوا الكثير الكثير عن أبي الحسن بن كيسان مرموزًا إليه بالحرف «ح»، وأبي العباس ثعلب مرموزًا إليه بالحرف «ع»، وعن أبي علي اليمامي عن ابن الأنباري عن أبيه، وأبي علي الفارسي، والمطرز والمبرد، وابن نجدة وابن الجراح، وأبي عبيدة وأبي رياش... وعن كتب: العين للخليل بن أحمد، وإصلاح المنطق لابن السكيت، والنوادر والبارع للقالي، وديوان العجاج، والجمهرة لابن دريد، والمعاني الكبير لابن قتيبة، والمسائل الحلبيات للفارسي.

وبذلك أصبحت هذه النسخة تمثل عدة نسخ، وعدة قراءات وتوجيهات، مما يجعلها في مقدمة ما توصلتُ إليه من آثار «كتاب الألفاظ»، فاتخذتها أصلًا لتحقيق النص، رغم ما فيها من الخروم والتصحيفات والتحريفات. فقد سقط منها مقدار صفحة في الورقة ٣٢، وغابت معالم ٧ ورقات من أول السفر الثاني، والورقتين ٢٣٨ و ٢٣٩، وكثير من العبارات والأسطر في مواضع مختلفة، بسبب الرطوبة والإهمال، ونَدَّت عن الناسخ والعلماء المُحشِّين بعض الهنات، في اللفظ والضبط. ولكن هذا لم ينتقص القيمة العلمية العالية، فلبثت هذه النسخة تحتل الصدارة بين الأقران.

٢- نسخة الزاوية الحمزاوية (خ):

تحتفظ الخزانة العامة في مدينة الرباط، بصورة من هذه النسخة، في مكروفلم، تحت الرقم ٢٧، عن الأصل المحفوظ في الزاوية الحمزاوية في المغرب الأقصى. وهي في ٣٠٥ صفحات، بكل منها قرابة ٢٥ سطرًا، بخط مغربي حسن مع الضبط الجيد. وقد ميزت عناوين الأبواب وأسماء الرواة والشعراء بقلم غليظ، وختمت بثبت فيه أسماء العناوين، مسلسلة كما جاءت في الكتاب، ومرقمة بما لها فيه.

أما عنوان النسخة فجاء في الصفحة الثانية منها، كما يلي: «كتاب فيه الألفاظ في اللغة، تأليف الفقيه الأمجد الأخصل النحوي اللغوي، أبي يوسف يعقوب بن السكيت. غفر الله له». وتحت هذا العنوان: «لمحمد بن عمر بن علي البرزالي. نفعه الله به»، ثم تملكات لمن كان من البرزاليين، حتى صارت النسخة ملكًا لمن وقفها في الزاوية الحمزاوية. وذُيّل ذلك كله بترجمة ابن السكيت، من وفيات الأعيان لابن خلكان، مع بعض الزيادات.

وفي أول الكتاب، بعد البسملة والصلاة على النبي: «باب الغنى والخصب: حدثنا أبو الحسن بن كيسان النحوي- رحمه الله- إملاء، قال: قرأت على أحمد بن يحيى، وسمعت هذا الكتاب يقرؤه عليه ابن بكير، من أوله إلى آخره، وأنا أنظر في نسختي هذه: قال الأصمعي». ثم جاء في الخاتمة زيادة باب المهموز مع غير المهموز، وبذيله: «نجز، والحمد لله كثيرًا، وصلى الله على محمد وآله، وسلم تسليمًا، في التاريخ المذكور، جمادى الآخرة عام خمس عشر وستمائة. عرّف الله خيره».

وقد لقيتْ هذه النسخة بعض العناية التي لنسخة القرويين، فعورضت بالأم المنقولة عنها للتصويب، وبأكثر من نسخة، كما جاء في الحواشي المتعددة، وجاء فيها أيضًا كثير من الطرر المشار إليها قبل، عن ابن كيسان بالرمز «س»، وثعلب بالرمز «ع»، والأصمعي بالرمز «صـ»، وأبي عمرو الشيباني بالرمز «عـ»، ومن رمز إليه في طرر بـ «شـ»، وعن أبي علي القالي، وأبي علي اليمامي، والأخفش والمبرد، وابن دريد والزجاج، والنقول من كتب: حيلة ومحالة، ولحن العامة، والبارع، بالإضافة إلى كتاب الغرائز لأبي زيد، والأبنية المستدركة للزبيدي، وأشعار الهذليين...

وكان فيها أيضًا بضعة خروم: الصفحة الساقطة من الأصل في الورقة ٣٢، ومقدار ورقة منه تقابل ما في الورقة ١٠٢ من الأصل، و ٤ ورقات من باب المطلقة تقابل الورقات ١٣٣ - ١٣٦ من ورقات الأصل. ومع ذلك فقد أغنت النص، بكثير من التصويبات والتعليقات، وساعدت على تسديد خطا التحقيق ومتمماته بنجاح، فرمزت إليها بالحرف: خ.

٣- النسخة الباريسية (ب):

تحتفظ بهذه النسخة مكتبة باريس، تحت الرقم ٤٢٣٢ من القسم الأول، للمخطوطات العربية، وتقع في ٢٦١ ورقة، في الصفحة منها زهاء ١٧ سطرًا، بالقلم المغربي الجيد، مع الضبط اللازم، وتمييز العناوين والرواة والشعراء بقلم غليظ.

وفي وجه الورقة الأولى منها أربع تملكات، تاريخها في الخمسينات، من القرن الثالث عشر الهجري، وقد طمست أسماء المالكين، فلم يتبين منها ما فيه غناء. ويلي ذلك ٥ ورقات تضمنت فهرسة لأبواب الكتاب، ثم في ظهر الورقة السادسة تعريف بابن السكيت، منقول

من بغية الوعاة للسيوطي. وفي ظهر الورقة السابعة يبدأ الكتاب، دون عنوان، بما جاء في مستهل النسخة الحمزاوية، مع خلاف يسير.

وقد كتبت هذه النسخة في الجزائر، ولا ندري: كيف انتقلت إلى فرنسة، كما انتقلت آلاف الكتب الخطية إلى بلاد الغرب؟ وفي ختامها: «قال أبو الحسن بن كيسان: هذا آخر الكتاب، وعدة أبوابه مائة وستة وأربعون بابًا. كمل كتاب الألفاظ لابن السكيت، بحمد الله، على يد محمد الصالح بن أحمد زرّوق العنتري، فاتح محرم سنة ١٢٠٠». ولم يغفل الناسخ معارضته ما كتب بالأم التي نقل عنها، إذ ألحق كثيرًا من التصويبات والاستدراكات بالحواشي وبين الأسطر.

والجدير بالذكر أن هذه النسخة تميزت بظاهرتين: أولاهما زيادات كثيرة في متن الكتاب، انفردت بها دون سائر النسخ. والثانية ورود النصوص التي تعقبها العلماء، مصوبة كما ذكر هؤلاء، لا كما أوردها ابن السكيت في روايته. أضف إلى هذا أن اسم «الأموي» ورد فيها بفتح الهمزة دائمًا، خلافًا لباقي النسخ، مع بعض التفسيرات والروايات، بين الأسطر وفي الحواشي، منها ما كان عن أبي علي القالي.

وبهذا أسهمت في عمليات التحقيق ومتمماته، فاستعنت بها رامزًا إليها بالحرف «ب»، على الرغم من سقوط بضع ورقات منها، وورود كثير من التصرف في العبارات. فقد انخرم النص منها، فيما يقابل الورقات ٥ و ١٠٥ و ١٣٨ و ١٣٩ من الأصل، واضطربت نصوص غفيرة بالسهو، في الضبط واللفظ والتقديم والتأخير.

٤- قطعة من نسخة (ق):

كان لهذه القطعة نسخة تامة، من كتاب الألفاظ، في مكتبة جامع القرويين، تحت الرقم ٣١٩٥. ولكن عوامل الأرضة والرطوبة والإهمال، في التخزين الطويل، ذهبت بأكثر الكتاب، فلم يبق منه إلا أول ثماني ورقات، تشير إلى أصل عريق كريم، اهتضمه الغياب الطويل، والاختزان في صناديق كاتمة للأنفاس.

وقد اطلعت على ذلك، حينما كنت بفاس سنة ١٩٨١، واستعان بي القيمون الجدد، لتَعرُّف تلك النفائس المجهولة العناوين والمؤلفين، فأسهمت في إخراجها من محابسها، وتهيئتها للترميم والصيانة، ولكن بعد أن فات كثير من فرص الإنقاذ. ومع هذا كله، فقد عانيت في الحصول على صورة منها، أكثر مما عانيت في الوصول إلى صور من النسخ الثلاث. فما حظيتُ بذلك إلّا بعد بضع عشرة سنة، من الوساطات والشفاعات والتوسلات، بمن له دالة ومنة واقتدار.

والنسخة هذه، كما تدل ورقاتها المعافاة، قديمة جدًّا كتبت بالخط المغربي المتقن، مع

الضبط المحكم، بما يفيد أكثر من رواية للفظ الواحد أحيانًا. وقد حظيت بعناية فائقة من التحشية، فيها التفسير والتوجيه والتعقب، وبعض ذلك من حفظ أبي علي القالي، ومن كتابه النوادر، وعن ابن الأعرابي عن ثعلب، وعن ابن الأنباري عن أبيه... عن أبي زيد. هذا بالإضافة إلى قراءةٍ معارِضة في مجالس، جاء النص عليها في الورقتين ٢و٦ منها، ومعارَضةٍ بنسخة الغالبي وغيرها، من كتب اللغة والأدب، كان عنها تصويبات في الحواشي.

وقد جاء في الورقة الأولى عنوان الكتاب: «سفر فيه جميع الألفاظ ليعقوب بن السكيت، رحمة الله عليه». وتحته تملك نصه: «قصر هذا السفر بحق الشراء، بمدينة الغرناطة. حرسها الله»، ثم عبارات الحبسِ للنسخة، أي جعلِها وقفًا على خزانة جامع القرويين. ولو كانت هذه النسخة تامة لما نُوزعت في تصدر التحقيق، لأنها قيمة جدًّا، تعادل بمفردها ثروة عظيمة.

وفي أول الورقات، بعد البسملة والصلاة على النبي: «باب الغنى والخصب: حدثنا أبو الحسن بن كيسان»، كما ذكرنا في نسختي (خ) و(ب)، ثم كرر عنوان الباب، بخط دقيق بين الأسطر، إشعارًا ببدء نص الكتاب. وهكذا سارت الورقات الثماني، في تخرم من الحواشي والأسطر، بالأرضة والرطوبة، مما أفسد كثيرًا من العبارات والنصوص. وبالرغم من هذا كله، فقد ساعدتني الورقات المعدودة، على ترميم بعض المواطن، وإغناء النص بالخدمة والتنمية والتوجيه، فرمزت إليها بالحرف: ق.

مَنهَج التَّحقيق:

تلك هي النسخ التي تيسر لي الوقوف عليها. وقد اتخذت الأُولى منها أصلًا للتحقيق، كما ذكرت من قبل، فاعتمدت نصها كله، ثم صححت ما كان فيه من وهم أو خلل، وملأت ما انخرم بفعل الرطوبة والأرضة، مستعينًا بسائر النسخ ومطبوعة «تهذيب الألفاظ»، ومسجلًا الخلافات في التعليقات. وكان الرمز إلى كلّ منها بما ذكرته في التعريف بها. فإذا اتفقت في نص عبرت عنها بقولي: «النسخ»، وإذا اتفقت في ذلك خ وب عبرت عنهما بالنسختين. وهكذا وزعت نص الألفاظ، على الأبواب المحدّدة فيه، وأعطيتها أرقامًا متسلسلة تبعًا لورودها في الكتاب، ثم أوليت الفِقر والعبارات توزيعها الدقيق، وحليتها بعلامات الترقيم الوافية، والضبط الميسر للتناول والفهم، وحددت ما علمتُ للشعر من نسب، مع الإحالة على الدواوين المنشورة، وفسرت الغريب من المفردات والتراكيب، بمعونة تهذيب التبريزي للكتاب.

ولكم تمنيت أن يكون لديّ نص النسخة الخطّيّة، من ذلك التهذيب، ليصير عمدة في التحقيق، وعونًا على التفسير الكامل الدقيق، إذ ما نشر منه غير تام، وقد ناله حذف وتصرف تزمتًا وتأدّبًا. ولذلك سعيت منذ أمد طويل، للوصول إلى صورة من تلك النسخة،

وجندت عددًا من الوسطاء والخبراء، فباءت كل الجهود بالإخفاق، حتى آخر لحظة من تحقيق «الألفاظ»، لإعراض المشرفين على المكتبة الخطية التي تحويه، وإهمالهم الرسائل والوسائل والشفاعات.

فلم يكن بد، والحال هذه، من الاكتفاء بالمنشور، على نقصه واضطرابه وآفات التحريف والتصحيف والتصرف، فرمزت إليه فيما أحلت عليه بـ «التهذيب»، كما رمزت بـ «تهذيب الإصلاح»، إلى ما كنت قد أصدرت من صنيع التبريزي، في كتاب «إصلاح المنطق». وما أكثر ما أمدني به هذان الكتابان، من خدمة للمتن والتعليقات، في الضبط والترجيح والتفسير والتوجيه!

وفي متممات التحقيق، عرّفت بالأعلام من الناس والأماكن والحيوان والكتب، وحددت مواطن الآيات بأرقامها في السور، وخرجت نصوصَ الحديث النبوي بما ورد في الصحاح والمصادر اللغوية، والشواهدَ الشعرية بالإحالة إلى الدواوين والمجموعات الشعرية. فإن فقدت هذه الأمهات أحلت على مواد «لسان العرب» و «تاج العروس»، بلفظي: اللسان والتاج.

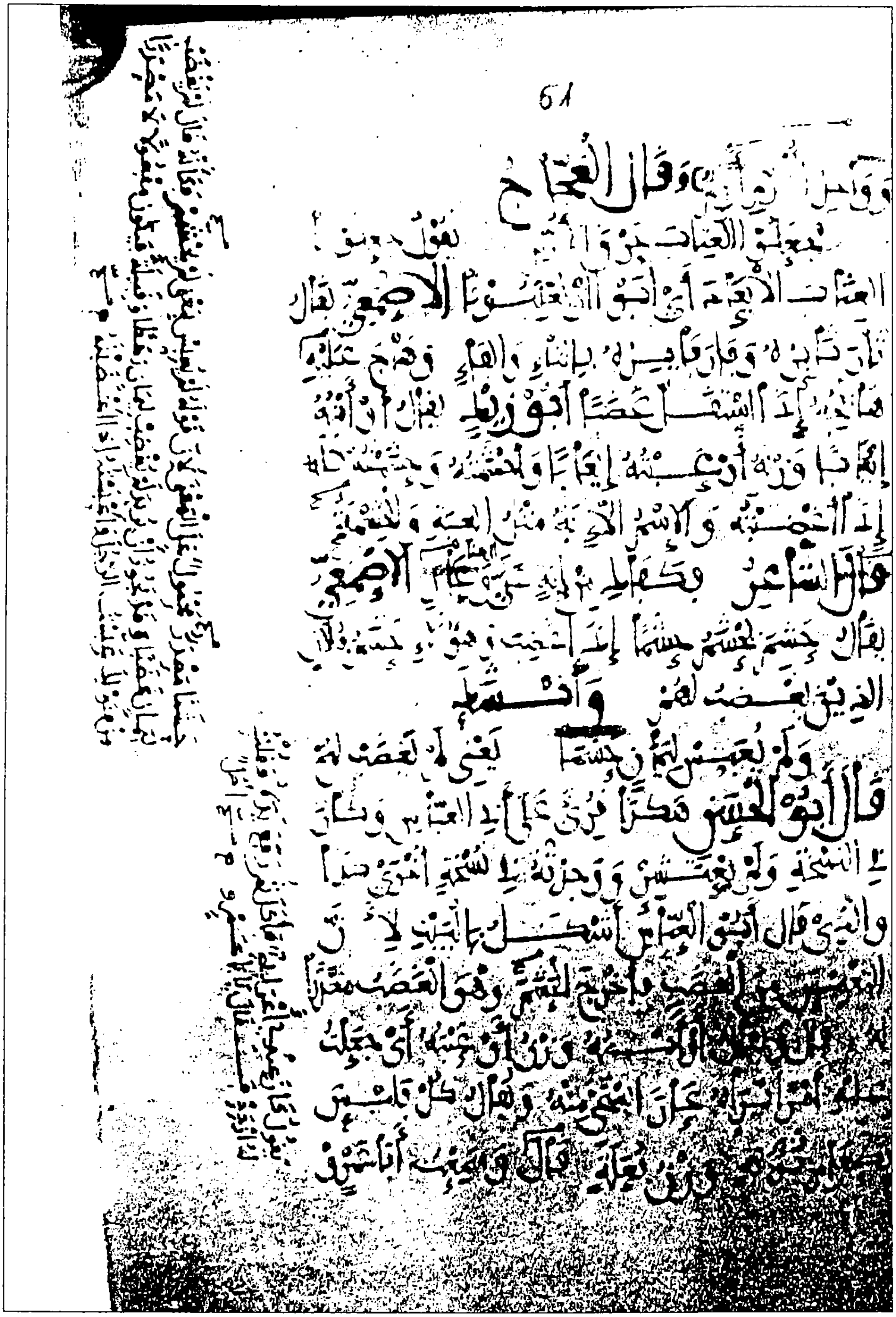
وأدمجت في التعليقات أيضًا جميع الطرر، التي جاءت في حواشي النسخ، إلّا ما غابت معالمه بالطمس والاضمحلال. والملاحظ أن أكثر هذه الطرر توضَّع في الأقسام الأولى من الكتاب، وجاء مكررًا في نسختين أو أكثر، وقد انخرم بعضه أو صحف في مواضع مختلفة، فتيسر لي ترميمه وتسديده بمعونة ما سلم من الفساد. وبذلك صححت عددًا غفيرًا، مشيرًا إلى التلفيق بتمييز ما أقحمته بين قوسين معقوفتين.

ولسوف ترى أن متن «الألفاظ» دخلته نصوص غفيرة، فيها التفسير والتصويب والتعقب للأوهام، والإشارة إلى خلافات الرواية، علقها أمثال: أبي الحسن بن كيسان، وأبي العباس ثعلب، وأبي جعفر الغالبي... فلم أسمح لنفسي بتمييزها أو نقلها إلى الحاشية، لأنها صارت جزءًا من الكتاب، ومرتبطة بسياق عباراته. وقد أعان على ظهورها أنها غالبًا ما تنتهي بـ «رجعنا إلى الكتاب»، أو نحو ذلك من التعبير المفيد للرجوع إلى قول ابن السكيت.

وفي الختام، أرى من واجبي أن أشكر الزملاء الكرام، والإخوة الأعزاء، الذين ساعدوني في الحصول على صور النسخ الخطية، أو أسهموا في إخراج هذا الكتاب إلى النور. فلهم مني جزيل الشكر وخالص التقدير، ومن الله -عز وجل- الأجر الكبير. والحمد لله رب العالمين.

حلب، في ١٥ نيسان سنة ١٩٩٥

الدكتور فخر الدّين قباوة



من نسخة جامع القرويين (الأصل)



من نسخة جامع القرويين (الأصل)

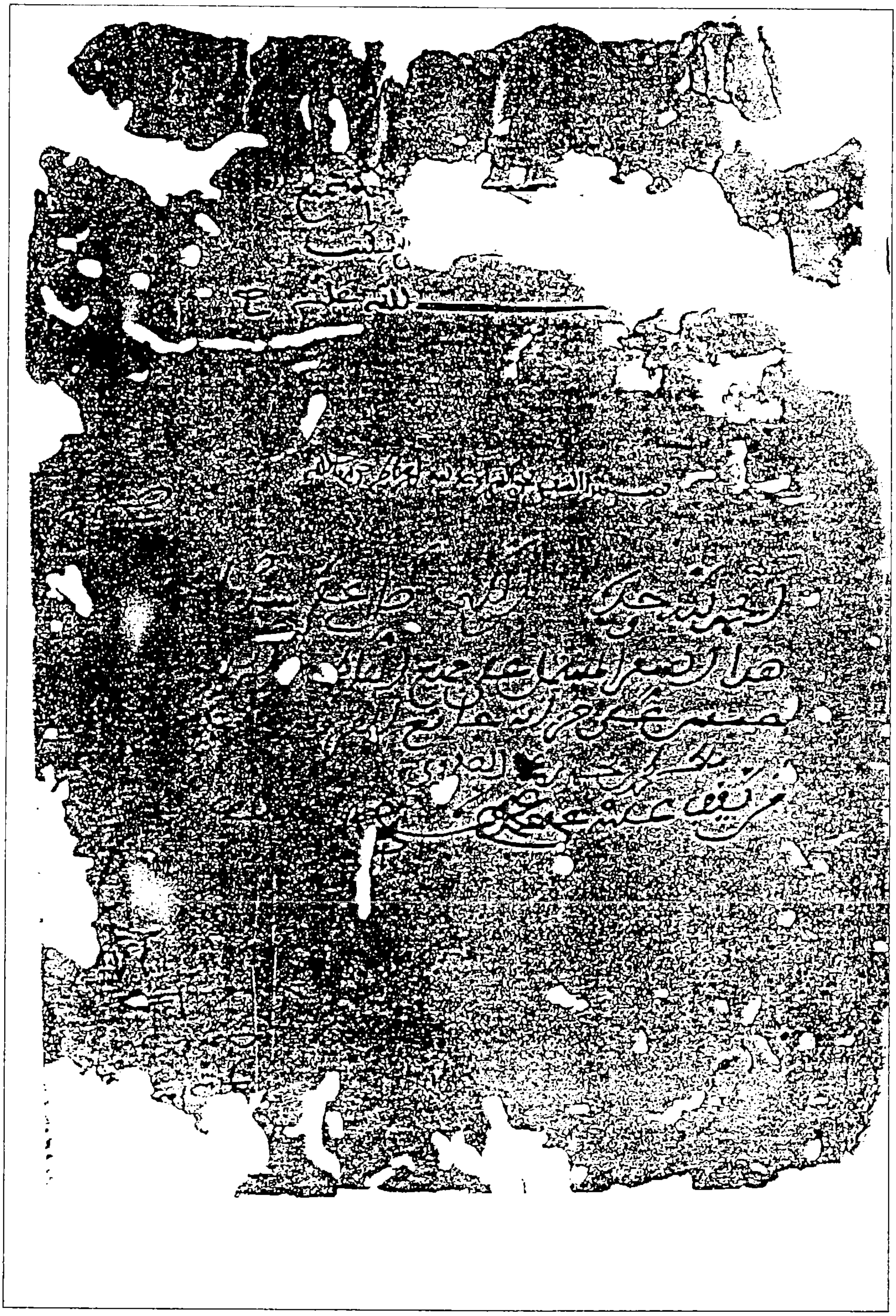


من نسخة الزاوية الحمزاوية (خ)


باب الطيالسة والأكسية والملاحف

كمل كتاب الألفاظ لابن السكيت

من النسخة الباريسية (ب)



من النسخة (ق)



من النسخة (ق)

الرّموز المُستخدَمة في التحقيق

الأصل: النسخة الخطيّة من الألفاظ ذات الرقم ١٢٤٠ في مكتبة جامع القرويّين.

الإصلاح: مطبوعة إصلاح المنطق بدار المعارف.

ب: النسخة الخطية من الألفاظ ذات الرقم ٤٢٣٢ في مكتبة باريس.

التهذيب: مطبوعة بيروت من كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ.

تهذيب الإصلاح: مطبوعة بيروت من تهذيب إصلاح المنطق.

خ: النسخة الخطية من الألفاظ ذات الرقم ٢٧ في الخزانة العامة بالرباط.

ق: النسخة الخطية من الألفاظ ذات الرقم ٣١٩٥ في مكتبة جامع القرويّين.

النسخ: النسخ الخطية المرموز إليها بالأحرف: ب و خ و ق.

النسختان: النسخة ب والنسخة خ.

السِّفرُ الأوّلُ من كتابِ الألفاظِ

تأليفُ أبي يوسفَ يعقوبَ بنِ إسحاقَ السِّكِّيتِ

روايةُ أبي العبّاسِ أحمدَ بنِ يحيَى النّحويِّ

المعروفِ بثعلبٍ. رحمَه اللهُ ورضيَ عنه.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على محمّد*

حدّثَنا[1] أبو عليٍّ إسماعيلُ بنُ القاسمِ البغداذيُّ[2]، قالَ: ناولَني هذا الكتابَ أبو جعفرٍ الغالبيُّ[3] مُناولةً، وقالَ لي: هذا الكتابُ هوَ بخطّي، وأنا صحّحتُه لصاحبه. واستمللتُ هذا الكتابَ على ابنِ كَيسانَ[4] مجلسًا مجلسًا، وقالَ لي ابنُ كَيسانَ: قرأتُ هذا الكتابَ على أبي العبّاسِ ثعلبٍ[5]، وسمعتُ ابنَ بُكيرٍ[1] يقرؤُه عليه[2].

قالَ أبو عليٍّ: وقرأتُه بعدَ ذلك على المطرِّزِ أبي عُمرَ[3] عن أحمدَ بنِ يحيَى، وسمعتُه[4] أيضًا على أبي بكرٍ[5] يقرؤه عليه[6] مكيٌّ الزَّنجانيُّ[7]، وأنا أنظرُ في كتابِه. وقالَ لي أبو بكرٍ:

حدّثَني بهذا الكتابِ أبي[8] عن ابن رُستُمَ[9]

---

* زاد هنا في ق: «وآله»، وفي خ «وآله وسلم تسليمًا». وسقط السطر من ب.

(١) زاد قبلها في ق: «باب الغنى والخصب». وسقط «حدثنا... يد أبي» منها ومن النسختين. وانظر فهرسة ابن خير ص ٣٢٩ - ٣٣٠ والتاج (غلب).

(٢) كان أحفظ أهل زمانه للشعر واللغة والأدب ونحو البصريين، دخل بغداد سنة ٣٠٥ وأقام فيها، ثم قصد الأندلس ودخل قرطبه سنة ٣٣٠، وتوفي فيها سنة ٣٥٦. وفيات الأعيان ١: ٢٢٦ - ٢٢٨.

(٣) محمد بن نصر بن غالب، روى عن ابن كيسان أيضًا شرحه على المعلقات، وروى عنه القالي مرارًا في الأمالي. معلقة عمرو بن كلثوم ص ١١٨ وفهرسة ابن خير ص ٣٢٩ والتاج (غلب) وابن كيسان النحوي ص ١٩ - ٢٠.

(٤) هو أبو الحسن محمد بن أحمد، أخذ عن المبرد وثعلب فحفظ مذهب البصريين ومذهب الكوفيين، وكان أميل إلى أهل البصرة، ومشهورًا بالعلم والفهم والضبط. توفي سنة ٢٩٩. طبقات النحويين واللغويين ص ١٧٠ وإنباه الرواة ٣: ٥٧.

(٥) هو أحمد بن يحيى من موالي بني شيبان، فاق من تقدمه من الكوفيين وأهل عصره في اللغة والأدب والنحو، وكان ثقة صدوقًا حافظًا للغة عالمًا بالمعاني. توفي سنة ٢٩١. طبقات النحويين واللغويين ص ١٥٥.

(١) هو أبو بكر أحمد بن محمد، أو محمد بن أحمد، فقيه بغدادي ثقة من كتبه أحكام القرآن. توفي سنة ٣٠٥. فهرسة ابن خير ص ٥٣.

(٢) في الأصل: «قرأه عليه». والتصويب من فهرسة ابن خير.

(٣) هو محمد بن عبد الواحد، لغوي حافظ وثقه أهل الحديث، عرف بغلام ثعلب، وتوفي سنة ٣٤٥. بغية الوعاة ١: ١٦٤.

(٤) في الأصل: «وسمعه». والتصويب من فهرسة ابن خير.

(٥) هو ابن الأنباري محمد بن القاسم بن محمد، من أعلم الناس باللغة والنحو الكوفي، وأحفظهم. توفي سنة ٣٢٧. البغية: ٢١٢.

(٦) في الأصل: «قراءة عليه». والتصويب من فهرسة ابن خير.

(٧) هو أبو عبد الله بن بندار بن مكي، قدم بغداد وحدث فيها وروى عنه أبو الحسن الدارقطني. تاريخ بغداد ١٣: ١٢٠.

(٨) هو أبو محمد القاسم بن محمد الأنباري. توفي سنة ٣٠٤. البغية ٢: ٢٦١.

(٩) هو أبو عبد الله محمد بن رستم. ديوان المفضليات ص١.

عن يعقوبَ. وهذا الكتابُ بخطِّ يدِ أبي.

وحدّثَنا[1] أبو الحسن بنُ كيسانَ النحويُّ - رَحِمه اللهُ[2] - إملاءً، قالَ: قرأتُ على أحمدَ ابنِ يحيى، وسمعتُ هذا الكتابَ، يقرؤُه عليه ابنُ بُكيرٍ من أوّلِه إلى آخرِه، وأنا أنظرُ في نسختي هذه:

(١) سقطت الواو مما عدا الأصل.

(٢) زاد في ب: تعالى.

١

باب الغِنى والخِصب

قال الأصمعيُّ[1]: يُقالُ: إنّه لمُكثِرٌ، وإنّه لمُثْرٍ، يا هذا. وقد أثرَى فُلانٌ، إذا كثُرَ مالُه، يُثري إثراءً. ويقالُ: ثَرا بنُو فُلانٍ بَني فُلانٍ، إذا
٢ صارُوا[2] أكثرَ منهم[3]، يَثرُونهم ثَرْوةً. وكَثَرَ بنُو فُلانٍ بَنِي فُلانٍ: إذا صارُوا أكثرَ منهم.

ويُقال: إنّه لذو ثَراءٍ، وذو ثَرْوةٍ. يُرادُ به: لذو عددٍ وكثرةِ مالٍ. قالَ تميمُ بن أُبيٍّ بنِ مُقبلٍ[4]:

وثَرْوةٌ، مِن رِجالٍ، لَو رأيتَهُمُ
لَقُلتَ: إحدَى حِراجِ الجَرِّ، مِن أُقُرِ

ثروةٌ[5] أي: عددٌ كثيرٌ من مالٍ أو ناسٍ[6]. ويُروى: «وثَورةٌ مِن رِجالٍ». قالَ: فالثَّورةُ: الرجالُ يَثورونَ. والثَّروةُ: منَ المالِ[7] عن ابنِ الأعرابيِّ[8].

والحِراجُ: جمعُ حَرَجةٍ. وهو شجرٌ مُلتفٌّ كثير[1]. وقالَ الباهليُّ[2]: الحِراجُ: أصولُ الشَّجرِ.

والجَرُّ: أسفلُ الجبلِ. وكلُّ ما غلُظَ في أسفلِ جبلٍ[3] فهوَ جرٌّ. ويُروى: «حِراجِ الجَوِّ». والجوُّ: البطنُ. وأُقُرٌ[4]: جبلٌ ببلادِ غَطَفانَ. وقالَ حاتمُ طيِّئٍ:[5]

أماوِيَّ، ما يُغنِي الثَّراءُ عَنِ الفَتَى
إذا حَشرَجَتْ يَومًا، وضاقَ بِها الصَّدرُ

ويقال: إنّه لذو وَفْرٍ وذو دَثْرٍ.

ويقال: قد استَوثَجَ[6] منَ المالِ

---

(١) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب، إمام في اللغة والنحو والأدب والأخبار. توفي سنة ٢١٠. إنباه الرواة ٢: ١٩٧.
(٢) ب: كانوا.
(٣) زاد في التهذيب: «مالاً». وكلا المعنيين صحيح. انظر التهذيب ص ١ وتهذيب إصلاح المنطق ص ٥٧٦.
(٤) ديوانه ص ٨٩ والتهذيب ص ٢. وفي الأصل وق: و«ثروةٍ... لو رأيتَهم لقلتِ». وفوق كل من الثلاث: «معًا». وفي حاشية ق البيت الذي قبله في التهذيب.
(٥) سقطت من خ.
(٦) فيما عدا ق: وناس.
(٧) زاد هنا في الأصل «هذا»، ثم ضرب عليه. وسقط «وثورة... المال» من خ.
(٨) هو أبو عبد الله محمد بن زياد، عالم نحوي لغوي وناسب وراوية. توفي سنة ٢٣١. البغية ١: ١٠٥.

(١) في النسختين «كثير ملتف». وسقط «وقال الباهلي الحراج أصول الشجر» مما عدا الأصل، وعُلّم فوقه في متن الأصل، ثم عُلّق عليه في الحاشية: «المعلّم عليه ليس عنده في أصل ولا طرة». والضمير في «عنده» للبطليوسي، وقد قرأ عليه «الألفاظ» صاحب نسخة الأصل، ونقل عنه في الحاشية كثيرًا من الطرر.
(٢) هو أبو نصر أحمد بن حاتم، صحب الأصمعي وروى عنه كتبه، وتوفي سنة ٢٣١. البغية ١: ٣٠١.
(٣) ب: أسفل الجبل.
(٤) سقطت الواو من الأصل وب.
(٥) ديوانه ص ١١٨ والتهذيب ص٢. وماوي. منادى مرخم من ماوية. وفاعل «حشرجت» ضمير النفس ولم تذكر قبل. يريد. إذا تردد صوتها بين الصدر والحلق وحضر الموت.
(٦) خ: استرثج.

واستَوثَنَ[1]، إذا استكثَرَ.

ويقال: إنّه لمُتْرِبٌ. قالَ أبو عُبيدةَ[2]: له مالٌ مثلُ التُّرابِ كثرةً. قالَ: ومِثلُها أثرَى. وهو مافوقَ الاستغناءِ، وهما التَّخرُّقُ. والتَّخرُّقُ: أن تكونَ له الإبلُ والغنمُ[3] والرَّقيقُ.

الأصمعيُّ: يقالُ: إنّ له لمالًا جَمًّا أي: كثيرًا. قالَ: ويقالُ: رَجُلٌ مالٌ ومَيِّلٌ، إذا كانَ كثيرَ المالِ.

ويقال: أمِرَ مالُه[4] يأمَرُ أمَرًا وأمَرةً، وآمَرَهُ[5] اللهُ. وأنشدَ أبو زيدٍ[6]:

* أُمُّ جَوارٍ، ضَنؤُها غيرُ أمِرْ *

ضَنؤها: نَسلُها. يقالُ: آمَرَهُ[5] اللهُ يُؤمِرُهُ إيمارًا. ويقالُ في مَثَلٍ: «في وَجهِ مالِكَ[7] تَرَى إمَّرتَهُ». قالَ غيرُه: في وَجهِ مالِكَ[8] تَعرِفُ أمَرتَهُ، أي: نَماءه وكثرتَه، وقالَ[9] اللهُ، تباركَ وتعالَى[10] (آمَرْنا مُترَفيها) أي: كَثَّرْنا.

(١) خ: واسترثن.

(٢) هو معمر بن المثنى، كان أعلم من الأصمعي وأبي زيد بالأنساب والأيام، وتوفي سنة ٢٠٩. البغية٢: ٢٩٤.

(٣) في النسختين: الغنم والإبل.

(٤) خ: مالَه.

(٥) خ: أمره.

(٦) النوادر ص ١٦٥ والتهذيب ص ٢. وانظر ص٢٣٥. والجواري: جمع جارية. وهي الأنثى. والأمر: الكثير المبارك. وفي حاشية ق: «حفظ أبي علي: ضِنؤها». وهي رواية.

(٧) خ: «مَلِكَ». ب: «مالِكَ». مجمع الأمثال٢: ١١ وجمهرة الأمثال٢: ٩٣.

(٨) خ: ملك.

(٩) سقطت الواو من خ.

(١٠) الآية ١٦ من سورة الإسراء.

قالَ أبو عُبيدةَ[1]: «يقالُ: خَيرُ المالِ سِكّةٌ مأبُورةٌ، أو مُهرةٌ مأمُورةٌ». فالسِّكّةُ: السَّطرُ المُستطيلُ منَ النَّخلِ. والمأبورةُ: الّتي قد أُبِرَتْ أي[2]: أُصلِحتْ ولُقِّحتْ. والمأمورةُ: الكثيرةُ الولدِ. مِن: آمرَها اللهُ، أي: كثَّرَها. وأرادَ «مُؤمَرة»، فقالَ «مأمورةٌ» مثلَ[3]: مَزكومةٍ ومَحمومةٍ. وقالَ[4] أبو الحسنِ: وقد يُقالُ: أمَرَه اللهُ بمعنَى: آمَرَه[5]. يكونُ فيه لغتانِ: فَعَلَ وأفعَلَ. وقالَ الأصمعيُّ: تفسيرُ هذا[6]: خيرُ المالِ نِتاجٌ أو زَرعٌ. والسِّكّةُ: الحديدةُ الّتي تُشقُّ بها الأرضُ. والمأبورةُ: المُصلَحةُ. والمأمورةُ: مِن قولِك: آمرَها اللهُ، أي: أكثرَها[7]. فأراد ٣
«مُؤمَرة»، فجعلَها مثلَ: مزكومةٍ.

وقال أبو الحسنِ: وأصلُ التّأبيرِ والأبرِ في النّخلِ، ثُمّ يُستعملُ في الزّرعِ، كما قالَ الشّاعرُ[8]:

(١) حديث شريف. المسند٣: ٤٦٨ والصحاح واللسان والتاج (أمر) وغريب الحديث١: ٣٤٩ والنهاية٢: ٣٨٥ والفائق٢: ١٨٨ وفيض القدير٣: ٤٩١. وانظر ص٤١١ وتهذيب الإصلاح ص ٥٦٠ وزهر الأكم٢: ٢١٠.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) فيما عدا الأصل: مثلُ.

(٤) سقطت الواو من النسختين.

(٥) في حاشية الأصل: «قال أبو زيد: آمرَه اللهُ إيمارًا إذا أكثرَه وزادَه. وأمِر مالُه أمَرة وأمارة إذا كثُرَ». وهو في حاشية ق عند ذكر أبي زيد قبل، وكرر هنا في الحاشية مقدّمًا له بما يلي: قال ابن الأنباري: قال أبي.

(٦) في الأصل: تفسيرها.

(٧) في النسختين: كثّرها.

(٨) التهذيب ص ٣ واللسان والتاج (أبر). والخسف: الذل. والغشم: أشد الظلم.

لا تـأمَنَـنْ قَـومًـا، ظَـلَـمـتَـهُـمُ
وبَـدأتَـهُـم بـالـخَـسْـفِ، والـغَـشْـمِ
أن يـأبِـرُوا زَرعًـا، لِـغَـيْـرِهِـم
والـشَّـيءُ تَـحـقِـرُهُ، وقَـد يَـنـمِـي[١]

[وقالَ غيرُه: إنّما قالَ «مأمورةٌ» لمجيئها معَ «مأبورة»، كما قالَ الآخرُ[٢]:

هَـتّـاكُ أخـبِـيـةٍ، وَلّاجُ أبْـوِبـةٍ
يَخلِطُ بالجِدِّ، مِنهُ، البِرَّ واللِّينا]

رجَعنا إلى الكتابِ: ويقال: ضَفا مالُ فلانٍ يَضفُو ضَفْوًا وضُفُوًّا، إذا كثُرَ. ويقالُ: ثوبٌ ضافٍ أي: سابغٌ. وفُلانٌ ضافي الفضلِ على قومِه أي: سابغٌ. قالَ أبو ذُؤَيبٍ[٣]:

إذا، الهَدَفُ المِعزابُ، صَوَّبَ رأسَهُ
وأعجَبَهُ ضَفوٌ، مِنَ الثَّلّةِ الخُطْلِ

ويقال: ضَنأَ المالُ يَضنأُ ضَنْئًا. وحكَى الفرّاءُ[٤]: أضنأَ المالُ وأضنَى، بهمزٍ وبغيرِ همزٍ، وأضنأَ القومُ[١]: إذا كثُرتْ ماشيتُهم.

والمَشاءُ والوَشاءُ والفَشاءُ، مَمدوداتٌ: تَناسلُ المالِ. يقالُ: أمشَى القومُ وأوشَوا وأفشَوا. قالَ الحُطيئةُ[٢]:

* ويُمشِي، إن أُرِيدَ بِهِ المَشاءُ *

ويقالُ: مَشَى[٣] على آلِ فُلانٍ مالٌ أي: تَناتَجَ وكثُرَ. ويقالُ: ناقةٌ ماشِيةٌ أي: كثيرةُ الأولادِ. ويقالُ: مالٌ ذو مَشاءٍ أي: ذو نَماءٍ يَتناسلُ.

وقد ارتعَجَ[٤] المالُ.

ويقال: إنّ له لمالًا عُكامِسًا وعُكَمِسًا وعُكابِسًا وعُكَبِسًا[٥]. وهو في الماشيةِ والإبلِ. وكلُّ متراكبٍ فهو عُكامِسٌ.

ويقال: إنْ له لمالًا ذا مِزٍّ. والمِزُّ: الشّيءُ له فضلٌ.

ويقال: إنّ له لغَنمًا عُلَبِطةً: ولا يقالُ إلّا في

---

(١) يأبروا زرعًا لغيرهم أي: يحالفوا أعداءهم ليستعينوا بهم عليك. وينمي: يتسع وينتشر. وفي حاشية ق هنا: انتهى المجلس.

(٢) القلاح بن حزن. التهذيب ص ٣ والاقتضاب ص ٤٧٢ وديوان ابن مقبل ص ٤٠٦ واللسان والتاج (بوب). والأخبية: جمع خباء. والباب جمعه أبواب، جمعه الشاعر على أبوبة لمجانسة أخبية التي قبله. والبر: الإحسان. وما بين قوسين سقط مما عدا خ.

(٣) شرح أشعار الهذليين ص ٩٧ والتهذيب ص ٤. والهدف: الرجل الثقيل لا خير فيه. والمعزاب: الذي يبعد كثيرًا بماله عن قومه. وصوب رأسه: أماله للنوم. والثلة: القطعة من الغنم. والخطل: جمع أخطل. وهو الطويل الأذنين. وفي الأصل: «رأسُه». وفي ب بالفتح والضم معًا.

(٤) أبو زكرياء يحيى بن زياد الديلمي، إمام في العربية لأهل الكوفة، توفي سنة ٢٠٧. البغية ٢: ٣٣٣.

(١) في حاشيتي الأصل وخ: «وحكى الفراء: أضنَى القومُ وأضنَؤُوا. في رواية أبي بكر». ومثله في حاشية ق مع زيادة: إذا كثرت ماشيتهم.

(٢) عجز بيت صدره:

فيَبني مَجدَهُم، ويُقِيمُ فِيهِم

ديوانه ص ٢٦ والتهذيب ص ٥. ويبني مجدَهم أي: يمدحهم بما يخلدهم. وفي حاشية خ: أبو علي...

(٣) في الأصل: مَشِيَ.

(٤) ارتعج: كثر.

(٥) في حاشية الأصل: «قال أبو علي اليمامي: يقال للرجل إذا كان كثير المال: عِكباسٌ». وهو في حاشية خ مقدمًا له بما يلي: «قال أبو بكر قال أبي». وأبو علي هذا أعرابي فصيح مشهور رهمي من اليمامة، سمع منه العلماء، وكان معاصرًا لأبي محمد قاسم الأنباري. الفهرست ص ٥٣. وانظر ص ٢٧٧ من المذكر والمؤنث لابن الأنباري.

الغنمِ.

ويقال: إنّ له منَ المالِ عائرةَ عَينَينِ، أي: مالٌ يَعيرُ فيه البصرُ ههنا وههنا(١) من كثرتِه. وقالَ أبو عُبيدةَ: عليه مالٌ عائرةُ عَينٍ. يقالُ هذا للكثيرِ المالِ، لأنّه من كثرتِه يملأُ العينَينِ، حتّى يكادَ يَفقؤُهما.

والرَّغْسُ(٢): النَّماءُ والبَرَكةُ. يقالُ رَغَسَهُ اللهُ رَغْسًا. قالَ رؤبةُ(٣):

* حتَّى أرانا وَجهَكَ المَرغُوسا *

أي: ذا البَرَكةِ والخيرِ. ورجُلٌ(٤) مَرغوسٌ: إذا كانَ كثيرَ المالِ والولدِ. وقالَ(٥) العجّاجُ(٦):

* إمامَ رَغسٍ، في نِصابِ رَغسٍ *

أي: إمامَ نماءٍ وبَرَكةٍ. ونِصابٌ: أصلٌ.

ويقال: إنّه لذو أُكْلٍ منَ الدُّنيا. يعني حَظًّا. ويقالُ: فلانٌ من ذَوِي الآكالِ أي: من ذوِي القِسمِ الواسعِ.

أبو زيدٍ: يقالُ(١): رجلٌ حَظِيظٌ جَدِيدٌ، إذا كانَ ذا حظٍّ منَ الرِّزقِ.

أبو عمرٍو: يقالُ(٢): رجُلٌ مُرْغِبٌ أي: كثيرُ المالِ. ورجُلٌ مَغضورٌ: إذا كانَ يَنْبُتُ عليه المالُ، ويَصلحُ عليه.

ويقال: مالٌ جِبْلٌ، بكسرِ الجيمِ، أي كثيرٌ. وأنشدَ(٣):

وحاجِبٌ كَردَسَهُ في الحَبْلِ
مِنّا غُلامٌ، كانَ غَيرَ وَغْلِ
٤ حَتَّى افتَدَوا، مِنّا، بِمالٍ جِبْلِ(٤)

الأصمعيُّ: يقالُ للرَّجلِ، يُرَى عليه أثرُ الغِنَى: قد تَمشَّرَ، وعليه مَشَرةٌ(٥). ويقالُ: قد أمشَرَ الطَّلحُ، إذا أورقَ.

ويقال: خَيرٌ مَجنَبٌ(٦)، وشَرٌّ مَجنَبٌ، أي(٧): كثيرٌ. ويقالُ: أتانا بطعامٍ مَجنَبٍ، وبطعامٍ طَيسٍ(٨)، أي: كثيرٍ.

ويقال: عَيشٌ دَغفَلٌ أي: واسعٌ سابغٌ. قالَ

---

(١) ب: هنا وهنا.

(٢) في حاشية الأصل: «قال أبو علي اليمامي: الرغس والغرس: النماء والكثرة». وفي حاشية خ: قال أبو بكر: قال أبي: قال أبو علي اليمامي: الغرس والرغس: النماء والبركة.

(٣) ديوانه ص ٦٨ والتهذيب ص ٦. وفي حاشية ق عن كتاب «النوادر» لأبي علي البغدادي مطلع الأرجوزة مع الشاهد. انظر ١: ١٤٦ من الأمالي.

(٤) سقطت الواو من الأصل.

(٥) سقطت الواو من النسختين.

(٦) ديوانه ٢: ٢٠٥ والتهذيب ص ٦. وفي الأصل: «إمامُ». وفوقها: «معًا». وفيما عدا الأصل: «في نصابٍ». قال ابن السيرافي: «ومنهم من يرويه بتنوين نصاب، ويجعل رغسًا نعتًا له في موضع مبارك، كأنه قال: في نصاب مبارك، ويجعل المصدر موصوفًا به». وفوق البيت في ق: وقع في كتاب الغالبي: في نصاب الرغس.

---

(١) فوقها في الأصل علامة أنها سقطت من إحدى النسخ.

(٢) خ: ويقال.

(٣) للعامري. التهذيب ص ٧. وحاجب: ابن زرارة أسره مالك ذو الرقيبة وافتدي بألف بعير. وكردسه: شده وأوثقه. والوغل: الرذل الضعيف.

(٤) خ: «بماء جبل». وفي حاشية الأصل: أنشده أبو عمرو الشيباني: «حتّى افتدى»، وهو الصحيح.

(٥) في حاشيتي الأصل وخ: الأنباري: مَشْرة.

(٦) في حاشيتي الأصل وخ: «في الغريب المصنّف: مَجنب. ورَدّ علينا بالكسر أي: كسر الميم». يعني أن البطليوسي رواه بكسر الميم.

(٧) في الأصل: «إذا كان». وصوب في الحاشية كما أثبتنا.

(٨) خ: طيش.

العجّاجُ(١):

* وإذْ زَمانُ النّاسِ دَغفَليُّ *

فأضافَه.

ويقال: أبادَ اللهُ غَضراءَهم، ممدودٌ(٢) أي: خِصبَهم وخيرَهم(٣).

أبو زيدٍ: هم في عيشٍ رَخاخٍ. وهوَ الواسعُ. ومثلُه: عيشٌ عُفاهِمٌ. وهم في إمّةٍ مِنَ العيشِ، وبُلَهْنِيةٍ ورُفَهْنِيةٍ ورَفاهِيةٍ، مخفَّفاتٍ(٤). وإنّهم لفي غَضْراءَ من العيشِ، ممدودٌ(٥)، وغَضارةٍ، وقد غَضَرَهُمُ اللهُ، وإنّهم لذوُو طَثْرةٍ: مِثلُه. كلُّه منَ السَّعةِ.

أبو عمرٍو: يقالُ: نَشأَ فلانٌ في عيشٍ رَقيقِ الحَواشِي، أي: في عيشٍ ناعمٍ.

الأصمعيُّ: يقالُ: إنّ فلانًا لمُخضَمٌ، أي: موسَّعٌ عليه منَ الدُّنيا. قالَ الأصمعيُّ: وأخبرَنا ابنُ أبي طَرَفةَ(٦)، قالَ: قالَ أعرابيٌّ لابنِ عمٍّ له، قَدِمَ عليه مكّةَ: إنّ هذه أرضُ مَقضَمٍ، وليستْ بأرضِ مَخضَمٍ. قالَ: وكلُّ شيءٍ صُلبٍ يُقضَمُ، وكلُّ شيءٍ ليّنٍ يُخضَمُ.

الفرّاءُ: يقالُ: القَضْمُ يُدنِي إلى الخَضْمِ.

أبو زيدٍ: يقالُ: «قد يُبلَغُ الخَضْمُ بالقَضْمِ»(١). يقالُ: اخضِموا، بكسرِ الضّادِ، فإنّا سنَقضَمُ، بفتحِ الضّادِ، أي: سوف نَصبِرُ(٢) على أكلِ اليابسِ.

الأُمويّ(٣): النَّدهةُ(٤): الكَثرةُ في المالِ أيضًا. وأنشدَ لجميلٍ(٥):

وكَيفَ، ولا تُوفِي دِماؤُهُمُ دَمِي
ولا مالُهُم ذُو نَدهةٍ، فيَدُونِي؟

أبو زيدٍ: الكُثْرُ(٦) منَ المالِ: الكَثِيرُ. وقالَ(٧) الشّاعرُ(٨):

فإنّ الكُثرَ أعيانِي، قَديمًا
ولَم أُقتِرْ، لَدُنْ أنّي غُلامُ

والحِلْقُ: المالُ الكثيرُ(٩). يقالُ: جاءَ فلانٌ بالحِلقِ، بكسرِ الحاءِ(١٠).

---

(١) ديوانه ١: ٤٨٦ والتهذيب ص ٧. وأضافه أي: ألحق به ياءي النسب للمبالغة.

(٢) ب: ممدودة.

(٣) ق: غضراءه ممدودة أي خصبه وخيره.

(٤) في ق بالرفع والنصب.

(٥) ب: «ممدودة». وسقطت من خ.

(٦) أعرابي من أفصح من رآه الأصمعي. غريب الحديث ٣: ٢٨٨ والمثلث ٢: ٢٩٨ والحيوان ٤: ٢٦٧ واللسان (سدد) و(بقر) وتهذيب الإصلاح ص ٤٨٩ والتهذيب ص ٨.

---

(١) يريد أن الذي يقاسي الشدة قد يبلغ الرخاء. وانظر مجمع الأمثال٢: ٣٤ وجمهرة الأمثال ٢: ٩٢.

(٢) خ: نَصِيرُ.

(٣) أبو محمد عبد الله بن سعيد، راو للأخبار والأشعار وأيام العرب، لقي العلماء وفصحاء العرب وأخذ عنهم. إنباه الرواة ٢: ١٢٠. وضبط بفتح الهمزة في ب هنا، وفي كل موضع مر ذكره فيه.

(٤) في حاشيتي الأصل و ق: «ثعلب عن ابن الأعرابي: النُّدهة. قال أبو علي [البغدادي]: يقالان جميعًا». والزيادة من حاشية خ وفيها نفس الطرة.

(٥) ديوانه ص ٢١١ والتهذيب ص ٨. يريد: كيف يقتلونني؟ فحذف.

(٦) ق: والكثر.

(٧) سقطت الواو من خ.

(٨) الحارث بن مسهر. الاختيارين ص ١٦٥ والتهذيب ص ٩ وتهذيب الإصلاح ص٩٢. وأقتَرَ: كان مقترًا محتاجًا.

(٩) في حاشية الأصل: «قال الفارسي: إنما سمي المال الكثير حِلقًا، لأنه يحلق الأرض من النبات لكثرته». وفيها أيضًا: زاد يعقوب في الإصلاح [ص ١٢]: والحِلق أيضًا: خاتَم المُلك.

(١٠) سقط «بكسر الحاء» مما عدا الأصل. وفي حاشية =

الفرّاءُ وأبو عُبيدةَ: يقالُ: مالٌ دِبرٌ، للكثيرِ.

أبو زيدٍ: يقالُ: أحرَفَ الرجلُ إحرافًا، إذا نمَى مالُه وصلَحَ.

الفرّاءُ: يقالُ: إنّه لمُرْكِحٌ إلى غِنًى، [وإنّه لمُرْزٍ إلى غِنًى][(١)]. معناه[(٢)]: مُتّكِئٌ على غِنًى.

ويقال: قد تَجبَّرَ فلانٌ مالًا. وذلك إذا عادَ إليه مِن مالِه ماكانَ ذهبَ. ويقالُ: قد تَجبَّرَ الشجرُ، إذا نَبتَ فيه الشيءُ وهوَ يابسٌ.

ويقال: «قد جاءَ بالطِّمِّ والرِّمِّ»[(٣)]، إذا جاءَ بالكثيرِ. قالَ أبو عُبيدةَ: الطِّمُّ: الرَّطْبُ، والرِّمُّ: اليابسُ. قالَ أبو الحسنِ: قالَ أبو العبّاسِ: أصلُ الطِّمِّ: الماءُ. والرِّمُّ: التُّرابُ. كأنّه أرادَ: جاءَ بكلِّ شيءٍ. لأنّ كلَّ شيءٍ يجمعُه الماءُ والتُّرابُ، لأنّهما[(٤)] أصلٌ لما في الدُّنيا.

٥ رَجَعْنا إلى الكتابِ: قال: والفَنَعُ: كَثرةُ المالِ، وكَثرةُ الإعطاءِ. وأنشدَ[(٥)]:

ولا أعتَلُّ، في فَنَعٍ، بِمَنْعٍ
إذا نابَتْ نَوائِبُ، تَعتَرِيني

وقالَ أبو مِحجنٍ[(٦)]:

وقَد أجُودُ، وما مالِي بِذِي فَنَعٍ
وأكتُمُ السِّرَّ، فِيهِ ضَربةُ العُنُقِ

أي: وما مالي بكثيرٍ.

ويقال لمن أخصبَ وأثرَى: «وَقَعَ في الأهيَغَينِ»[(١)]، أي: [في][(٢)] الطّعامِ والشّرابِ، بالغينِ معجمةً.

ويقال للّذي أصابَ مالًا وافرًا واسعًا، لم يُصبْه أحدٌ: أصابَ فلانٌ قَرْنَ الكَلأِ. وذلك لأنّ قرنَ الكلأِ أنفُه الّذي لم يُؤكلْ منه شيءٌ.

قال: ويقالُ: فلانٌ عَريضُ البِطانِ. يقالُ له ذلكَ إذا أثرَى وكثرَ مالُه.

ويقال: فلانٌ رَخِيُّ اللَّبَبِ، إذا كانَ في سَعةٍ يصنعُ ما يشاءُ.

ويقال: «جاء بالضِّحِّ والرِّيحِ»[(٣)]. يقال ذلكَ في موضعِ التّكثيرِ. والضِّحُّ: البَرازُ الظاهرُ. وهو ما بَرزَ منَ الأرضِ للشّمسِ. والتّأويلُ: جاءَ بما طَلَعتْ عليه الشّمسُ.

ويقال: «جاءَ بالحَظِرِ الرَّطْبِ»[(٤)]، والرِّيحِ والضِّحِّ، و«الهَيلِ والهَيلَمانِ»[(٥)]، و«الطِّمِّ والرِّمِّ»[(٦)]، وجاءَ بالبَوشِ البائشِ، و«بدَبَى

=الأصل: «ليس عنده» أي: ليس عند البطليوسي.

(١) زيادة من ب.

(٢) ب: أي.

(٣) مجمع الأمثال ١: ١٤١.

(٤) سقطت ورقة من ب فانخرم النص منها حتى «وغير ذلك من الناس» في ص ١٢.

(٥) لحاتم الطائي. ديوانه ص٢٨٩ والتهذيب ص١٠. وأعتل: أطلب علة. وتعتريني: تنزل بي.

(٦) ديوانه ص ١٩ - ٢١ والتهذيب ص ١٠. وقد ههنا للتحقيق. والشطران تلفيق من بيتين.

(١) مجمع الأمثال ٢: ٢٦٥. وفي حاشية ق أن أحدهما الأهيغ.

(٢) سقطت من الأصل و ب.

(٣) مجمع الأمثال ١: ١٤١ وجمهرة الأمثال ١: ٣٢١.

(٤) مجمع الأمثال ١: ١٥٨. وفي حاشية ق أن هذا المثل يقال في معرض الشر، لأن إيقاد الحظر الرطب يكون عنه دخان.

(٥) مجمع الأمثال ١: ١٤٨ وجمهرة الأمثال ١: ٣٢٠.

(٦) جمهرة الأمثال ١: ٣١٥ وفصل المقال ص ٩٨. والطم: البحر. والرم: الثرى.

دُبَيٍّ(١) ودَبَى دُبَيّانٍ»(٢)، إذا جاءَ بالشَّيءِ الكثيرِ.

ويقال: هو مَلِيءٌ زُكَأةٌ، أي: حاضرُ النَّقدِ. ويقالُ: زَكأتُه أي: عجّلتُ له نقدَه(٣).

أبو زيدٍ: يقالُ: عَفا المالُ يَعفُو عُفُوًّا، ووَفَى يَفِي وَفاءً، ونَمَى يَنمِي نَماءً. كلُّ ذلكَ في الكثرةِ.

قال: وسمعتُ رَدّادًا الكِلابيَّ(٤) يقولُ: تأبَّلَ فلانٌ إبلاً، وتَغنَّمَ غَنمًا. وذلك حينَ يتّخذُ إبلاً وغنمًا.

ويقال: إنّ فلانًا لفي ضَرّةِ مالٍ يَعتمِدُ عليه. وذلك أن يعتمدَ على مالِ غيرِه من أقاربِه. فتلكَ الضَّرّة. قالَ أبو يوسفَ: وسمعتُ أبا عمرٍو يقولُ: رجلٌ مُضِرٌّ، له ضَرّةٌ من مالٍ أي: قِطعةٌ. قال: وأنشدَني ابنُ الأعرابيِّ(٥):

بَحسْبِكَ، في القَومِ، أن يَعلَمُوا بأنّكَ فِيهِم غَنِيٌّ، مُضِرْ

وحكَى أبو عمرٍو، قالَ: يقالُ: لو كانَ في الهَيءِ والجَيءِ(١) ما نَفعَهُ. والهَيءُ: الطَّعامُ. والجَيءُ: الشَّرابُ. على وزنِ: الهَيعِ والجَيْعِ.

ويقال: لو كانَ في التِّخْلِيءِ(٢) ما نَفعَهُ، بالخاءِ معجمةً. وهيَ الدُّنيا.

الأصمعيُّ: يقال: تأثَّلَ(٣) فلانٌ مالاً، أي: اتّخذَهُ. ومالٌ أثِيلٌ أي: مُؤثَّلٌ مُكثَّرٌ. قالَ ساعدةُ بنُ جؤيّةَ(٤):

ولا يُجدِي امرَأً وَلَدٌ، أجَمَّتْ مَنِيّتُهُ، ولا مالٌ أثِيلُ

لا يُجدي عنه: لا يُغني عنه، إذا حانتْ منيّتُه، ولدٌ ولا مالٌ أثيلٌ(٥).

أبو زيدٍ: أصَبتُ منَ المالِ حتّى فَقِمتُ فَقَمًا.

ويقال: فادَ له مالٌ يَفِيدُ فَيْدًا(٦)، إذا

(١) الدبى: أصغر الجراد. وفي حاشية الأصل: «[قال أبو بكر: قال أبي] قال أبو علي [اليمامي]: دبي: موضع بالدهناء ليّن. والجراد تسرأ في اللّين. وبدبي: جراد كثير». والزيادة من حاشية خ وفيها نفس الطرة. وقريب منه في حاشية ق. وتسرأ: تلقي بيوضها. وانظر مجمع الأمثال ١: ١٥١.

(٢) خ: «دُبيّان». وفي مجمع الأمثال: «دُبَيَّينِ». وفي حاشيتي الأصل وخ: «في رواية أبي بكر: جاء بالهيل والهيلمان، وجاء بالبوش البائش، وبدبى دبي ودبى دبيَّين. قال أبو علي: الهَيلَمان صحيح». وهو في حاشية ق حيث «إذا جاء بالشيء الكثير» بدلًا من قول أبي علي.

(٣) في حاشيتي الأصل وخ: قال أبو علي: ومن هذا قيل: زكأت الناقة بولدها، إذا رمت به قبل وقت النتاج.

(٤) هو أعرابي من الفصحاء أخذ عنه علماء العربية. الفهرست ص ٥٣ والحيوان ٢: ٨٠ و ٤: ٣٤٠.

(٥) في ق بقلم آخر: «للأشعر الرقبان الأسدي». النوادر ص ٧٣ والتهذيب ص ١١.

(١) في حاشية ق: «والهِيء والجِيء في معناه». وأبو عمرو هو الشيباني.

(٢) في حاشية الأصل: «مهموز». وفوقه في ق: «همز ممدود». وفي الحاشية: قصر.

(٣) في الأصل: «تأبّل». وكلاهما صحيح. غير أن ما أثبتناه هو المناسب للسياق.

(٤) شرح أشعار الهذليين ص ١١٤٥ والتهذيب ص ١٢. وجملة أجمت منيته صفة للمرء. والفعل يجدي يتعدى بالحرف وبدون حرف.

(٥) ب: مال ولا ولد.

(٦) في حاشية الأصل: «قال أبو علي: ويقال: فاد يفود فودًا، إذا مات. قال لبيد:

رَعَى خَرَزاتِ المُلكِ، عِشرِينَ حِجّةً
وعِشرينَ، حَتّى فادَ، والشَّيبُ شامِلُ

ويقال: فاد يَفيد، إذا تبختر». ديوان لبيد ص ٢٦٦. ورعى: حفظ. والخرزات: الجواهر في التاج.

نَبَتَ[١] له مالٌ. والاسمُ الفائدةُ. وهوَ ما استفَدتَ من طريفِ مالٍ، من ذهبٍ أو فضّةٍ أو مملوكٍ أو فائدةٍ أو ماشيةٍ. وقالوا[٢]: قدِ استفادَ مالًا استفادةً[٣]. وكرهوا أن يقولوا: أفادَ مالًا. غيرَ أنّ بعضَ العربِ يقولُ: أفادَ مالًا، إذا استفادَهُ.

[قال][٤] الأصمعيُّ: يقالُ: نَبَتَتْ لبني فلانٍ نابتةٌ، إذا نَشأَ لهم نَشْءٌ صِغارٌ. وكذلكَ من كلِّ شيءٍ. قالَ: والنّابتُ من كلِّ شَيءٍ: الطَّرِيُّ حِينَ يَنبُتُ صَغيرًا، منَ النّبتِ وغيرِ ذلكَ منَ النّاسِ[٥] وغيرِهِم.

ويقال: أخصَبَ القومُ وأحْيَوا. والحَيا مقصورٌ: كثرةُ الغَيثِ.

ويقال: أرضٌ مَرِعةٌ. وهوَ كثرةُ الكلأِ. ويقال: أمرَعَتِ الأرضُ، وأكلأتِ الأرضُ.

وقالوا: الرَّغَدُ[٦]: كثرةُ الغيثِ.

ويقال: جاءَ يَقُتُّ[٧] الدُّنيا، أي: يَجُرُّها.

ويقال: عَيشٌ رَفِيغٌ. وهوَ الواسعُ. وهيَ الرَّفاغِيةُ والرَّفاغَةُ[٨].

ويقال: عَيشٌ غَرِيرٌ أي: لا يُفَزِّعُ أهلَه.

ويقال: هوَ في عَيشٍ رَغَدٍ[١].

ويقال: هوَ في عَيشٍ أغرَلَ. قالَ: وقالَ ابنُ الأعرابيِّ: يقالُ: أغرَلُ وأرغَلُ، وأغضَفُ وأغطَفُ، وأوطَفُ وأغلَفُ، إذا كانَ مُخصِبًا.

ويقال: عَيشٌ رَغْدٌ مَغْدٌ.

ويقال: عامٌ غَيداقٌ.

الفرّاءُ: يقالُ عامٌ أزَبُّ: مُخصِبٌ. يونسُ[٢] قالَ: تقولُ العربُ: هوَ رجلٌ مُضِيْعٌ، للكثيرِ الضَّيعةِ.

أبو عُبيدةَ: الغَيداقُ: الكثيرُ الواسعُ من كلِّ شَيءٍ. يقالُ: سَيلٌ غَيداقٌ. وأنشدَ لتأبّطَ شرًّا[٣]:

* بِوالِهٍ، مِن قَبِيضِ الشَّدِّ، غَيداقِ *

ويقال: هوَ في سِيِّ رأسِه منَ الخيرِ[٤]، أي: فيما يَغمُرُ رأسَه منَ الخيرِ.

ويقال: ما أحسَنَ أَهَرةَ آلِ[٥] فُلانٍ، وغَضارتَهُم وغَضْراءَهُم وأثاثَهُم، أي: هَيآتِهم

---

(١) ب: ثبت
(٢) ق خ: «ويقال». وفي حاشية ق: وقالوا.
(٣) في الأصل: استفادًا.
(٤) سقطت من الأصل وق.
(٥) هنا ينتهي خرم ب.
(٦) ب: «الرَّغْدُ». وفي حاشيتي الأصل و خ: «أبو بكر عن أبيه: الرَّغْدُ. قال أبو علي: يقالان جميعًا». وهو في حاشية ق راويه أبو علي وفي آخره: وهو بالفتح أجود.
(٧) في حاشية خ: وقع في كتاب البارع، في باب التاء بنقطتين «يَقُتُّ» عن يعقوب.
(٨) فيما عدا الأصل: الرفاغة والرفاغية.

(١) ب: رَغْدٍ.
(٢) هو يونس بن حبيب الضبي، من أعلام البصرة وأصحاب أبي عمرو بن العلاء، توفي سنة ١٨٢. البغية ٢: ٣٦٥.
(٣) عجز بيت صدره في حاشية ق:
حَتّى نجَوتُ، ولمّا يَنزِعُوا سَلَبي
شرح اختيارات المفضل ١١٦ والتهذيب ص ١٣. والسلب: ما يسلب. وهو هنا السلاح. والواله: العدو فيه حيرة واضطراب. والقبيض: السريع. والشد: العدو الشديد. والغيداق: الواسع الخطو.
(٤) زاد في ب: بكسر السين وتشديد الياء.
(٥) في النسختين: بني.

وحالَهُم ومَتاعَهُم! وما[1] أحسَنَ رِئْيَهُم، مِثلَ: رِعْيَهُم، أي: لِباسَهُم! وهوَ ما رأيتَ وظهَرَ. وما أحسَنَ أمارتَهُم، بفتحِ الألفِ، أي: ما يَكثُرُونَ ويَكثُرُ أولادُهم وعَدَدُهم! ومثلُ ذلك: ما أحسَنَ نابِتةَ بَنِي فُلانٍ، أي: ما تَنبُتُ[2] عليه أموالُهم وأولادُهم!

ويقال: رجلٌ حَسَنُ الشّارةِ[3]، إذا كانَ حسنَ البِزّةِ. ويقالُ: اشتارَتِ الإبلُ، إذا لَبِسَتْ سِمَنًا وحُسنًا. وهوَ شارتُها أيضًا.

الأصمعيُّ: يقالُ: رجلٌ حَسَنُ الجُهْرِ. يُريدُ به النُّبلَ والحُسنَ.

أبو عُبيدةَ: عَيشٌ خُرَّمٌ أي: ناعِمٌ. وهيَ عربيّةٌ.

ويقال: مَعِيشةٌ رِفَلّةٌ،[4] أي: واسعةٌ.

٧ أبو زيدٍ: الأثاثُ: المالُ أجمَعُ، الإبلُ والغنمُ والعبيدُ.

ويقال: أضعَفَ الرَّجلُ إضعافًا فهوَ مُضْعِفٌ، إذا فَشَتْ ضَيعتُه وكَثُرَتْ.

الأصمعيُّ: يقالُ: أرتَعَ القَومُ، إذا وقعُوا في خِصبٍ ورَعَوا.

ويقال: إنَّ فيه لغَدَنًا، إذا كانَ فيه لِينٌ ونَعمةٌ.

وفلانٌ في حَبْرةٍ مِنَ العيشِ أي: في سُرورٍ.

ويقال: أرضُ بَني فُلانٍ لا تُوْبِئُ، وجَبَلٌ لا يُوْبِئُ[1]: مثلُه، أي: به نَبتٌ لا يَنقطعُ.

أبو عُبيدةَ: إنّهم لفي قَمْأةٍ أي: في خِصبٍ وسَعةٍ مِنَ العيشِ ودَعةٍ.

ويقال: تَركناهُم على سَكِناتِهِم ونَزِلاتِهِم ورَبَعاتِهِم ورِباعِهِم[2] ومِنْوالِهِم، إذا كانُوا على حالِهِم، وكانتْ حسنةً جميلةً. ولا يكونُ في غيرِ حُسنِ الحالِ. قالَ أبو العبّاسِ: سَكِناتِهم وسَكَناتِهم، ونَزِلاتِهم ونَزَلاتِهم، بالفتحِ والكسرِ جميعًا[3].

(١) سقط حتى «وظهر» من ب.

(٢) ب: ما ينبت.

(٣) في حاشية خ: «أبو بكر: يقال أيضًا: الشَّورة». وقريب منه في حاشية ق عن أبي علي.

(٤) خ: «دَفِلّة». وفي حاشية ق: ورفنّة بالنون في غير هذا الكتاب.

(١) في النسختين: «لا تُوْبِئ وجبل لا يُوْبِئ». وفي حاشية الأصل: «[ابن] الأنباري: لا تُوبي غير مهموز. قال أبو العباس: لا تُوبي، من الوباء. ولم أسمعه إلا بلا همز، ولم يُهمَز أوله ولا طرفه: يُوبي. لم يَهمز الواو ولا الياء. وقال: هكذا سمعت». والزيادة من حاشية خ، وفيها نفس الطرة. وانظر التهذيب ص ١٤ و٥٣٦ وتهذيب الإصلاح ص ٧٩٥ و٨٥٤.

(٢) ب: «رِباعتهم». وفي حاشية الأصل: «قال أبو علي: رَبَعاتهم، بالفتح لا غير». وفي حاشية خ: «قال أبو بكر: ورِباعتهم. قال أبو علي: رَباعتهم، بالفتح لا غير».

(٣) في حاشية ق: انتهى المجلس.

٢

باب الفَقْر والجَدْب

قال يونسُ: الفَقِيرُ يكونُ له بعضُ ما يُقِيمُه، والمِسكِينُ: الذّي لا شيءَ له[١]. قالَ الراعي[٢]:

أمّا الفَقِيرُ، الّذِي كانَتْ حَلُوبتُهُ
وَفقَ العِيالِ، فلَم يُترَكْ لَهُ سَبَدُ

قال: وقلتُ لأعرابيٍّ: أفَقِيرٌ أنتَ أم مِسكِينٌ؟ قال[٣]: لا واللهِ، بل مِسكِينٌ.

أبو زيدٍ[٤]: ومنهمُ المُقتِرُ. وهوالمُحْوِجُ المُقِلُّ. وهوَ الإقتارُ والإقلالُ والإحواجُ، وهوَ شيءٌ واحدٌ، وهوَ من الفَقرِ، وفيهنَّ بقيّةٌ من نَشَبٍ[٥]، لا يَغمُرُه ولا يَغمُرُ عِيالَه. ويقالُ للمُقترِ: إنّ به لخَصاصةً.

(١) في حاشية خ: أبو بكر بن الأنباري يذهب إلى أن المسكين: الذي له شيء. ويحتج بقوله، جل وعز: (وأمّا السَّفِينةُ فكانَتْ لِمَساكِينَ يَعمَلُونَ في البَحرِ). ويقول: إن في هذه الآية دليلًا على أنّ المسكين: الذي له شيء، وإن قلّ، لأن البحري يساوي جملة مال. ويذهب إلى أن الفقير: الذي لا شيء له، وهو المكسور الفقار. وإذا كان مكسور الفقار...

(٢) ديوانه ص ٦٤ والتهذيب ص ١٥ وتهذيب الإصلاح ص ٦٨٥. والحلوبة: الناقة فيها لبن تحلب. ووفق العيال أي: بقدر ما يكفي العيال. والسبد: الشيء.

(٣) ب: فقال.

(٤) سعيد بن أوس الأنصاري، صاحب اللغة والنحو، ثقة من علماء البصرة، توفي سنة ٢١٥. إنباه الرواة ٢: ٣٠. خ: قال أبو زيد.

(٥) النشب: المال.

والمُخِلُّ مِثلُ الفَقيرِ. يقالُ: أخَلَّ يُخِلُّ إخلالًا. والاسمُ الخَلّةُ[١]. والمُعْوِزُ قريبٌ من المُخِلِّ. وهوَ أسوؤهما حالًا. يقالُ: أعْوَزَ الرَّجلُ يُعْوِزُ إعوازًا. والاسمُ العَوَزُ.

يقال في الفاقةِ: إنّه لمُفتاقٌ، وإنّه لذو فاقةٍ. وفي الحاجةِ: إنّه لمُحتاجٌ، وإنّه لذو حاجةٍ. وإنّه لمِسكِينٌ. وليسَ فيه فِعلٌ. وحكَى الفرّاءُ: هو يَتَمَسْكَنُ لربِّه.

ومنهمُ المُعْدِمُ. يقالُ: أعدَمَ يُعدِمُ إعدامًا. والاسمُ العَدَم [والعُدْمُ][٢].

ومنهمُ الصُّعلُوكُ وهوَ الّذي ليسَ له شيءٌ. وليسَ فِيها فِعلٌ. وحكَى غيرُه: تَصَعلَكَ.

ويقال: إنّ به لفاقةً وإنّه لذو فاقةٍ، وإنّ به لخَصاصةً وإنّه لذو خَصاصةٍ.

ومنهمُ السُّبرُوتُ[٣]. وهوَ مِثلُ الصُّعلوكِ. وامرأةٌ سُبرُوتةٌ. قالَ: وسمعتُ بعضَ بنِي قُشيرٍ يقولُ: رجلٌ سِبرِيتٌ، في رجالٍ ونساءٍ سَبارِيتَ.

(١) ب: الخُلّة.

(٢) زيادة من ب. وفي حاشية ق: أعدمَ الرجلُ وعَدِمَ عُدمًا إذا افتقر. وعدُمَ بضم الدال عَدامة: حَمُقَ. وقال المطرز في حكاية طويلة: صنع...

(٣) في حاشية الأصل: «قال أبو علي: سبروت مأخوذ من السباريت. وهي الأرض [التي] لا نبات فيها». والزيادة من حاشية خ، وفيها وفي ق نفس الطرة.

ومنهمُ الكانِعُ. وهوَ الّذي ينزلُ بكَ بنفسِه
٨ وأهلِه طَمعًا في فضلِكَ. يقالُ: كَنَعتُ أكنَعُ كُنُوعًا. ورجلٌ كانِعٌ: إذا خَضَعَ. والمُكنَّعُ(١): الّذي قد تَقفَّعتْ أصابعُه من غُلٍّ(٢) أو ضَربٍ.

أبو زيدٍ: ومنهمُ الفَقيرُ المُدْقِعُ(٣). وهوَ الّذي لا يتكرّمُ عن شيءٍ أخذَه، وإن قلَّ. وأدقعَ فلانٌ إلى فلانٍ في الشَّتِيمةِ(٤)، أو في أيِّ فعلٍ ما كانَ، وأدقَعَ له. قالَ الأصمعيُّ: المُدْقِعُ: الّذي قد لَصِقَ بالدَّقعاءِ. وهي التُّرابُ.

أبو زيدٍ: ومنهمُ القانِعُ. وهوَ الّذي يَتعرَّضُ لما في أيدِي النّاسِ، يقالُ: قد قَنَعَ فلانٌ إلى فلانٍ، وهوَ يَقنَعُ، قُنوعًا. وهوَ ذَمٌّ، وهوَ الطَّمَعُ حيثُ كانَ. الأصمعيُّ: القانِعُ: السّائلُ، والقُنُوعُ: المَسألةُ. قالَ الشمّاخُ(٥):

لَمالُ المَرءِ يُصلِحُهُ، فيُغنِي
مَفاقِرَهُ، أعَفُّ مِنَ القُنُوعِ

أي: أعفُّ منَ المسألةِ. قالَ أبو الحسنِ: تفسيرُ الأصمعيِّ في «المُدقِعِ» أحسنُ من تفسيرِ أبي زيدٍ، وتفسيرُ أبي زيدٍ في «القانِعِ» أحسنُ من تفسيرِ الأصمعيِّ.

أبو زيدٍ: ومنهمُ المُمْلِطُ(١). وهوَ بمنزلةِ الصُّعلوكِ.

ومنهمُ المُمْلِقُ. وهوَ بمنزلةِ الصُّعلوُكِ. الأصمعيُّ: المُمْلِقُ(٢): الفَقِيرُ. قالَ أبو الحسنِ: قالَ أبو العبّاسِ: أُخِذَ من المَلَقاتِ. وهيَ الجِبالُ المُلْسُ الّتي لا يتعلّقُ بها شيءٌ.

والضَّرِيكُ: الفَقِيرُ.

والمُعصَّبُ: الّذي يَتعصَّبُ بالخِرَقِ من الجوعِ. قالَ أبو عُبيدةَ: المُعصَّبُ: الّذي عَصَبَتِ(٣) السِّنُونَ مالَه.

والمُسِيفُ: الّذي قد ذَهَبَ مالُه. ويقالُ(٤): قد أسافَ يُسِيفُ إسافةً. والسُّوافُ: المَوتُ. والمُعْتَرُّ: الفَقِيرُ الّذي يَعترِيكَ(٥) ويَتعرّضُ

---

(١) ب: والمُكْنَعُ.

(٢) الغل: القيد يوضع في يد الأسير والسجين.

(٣) في حاشية الأصل: قال يعقوب في الإصلاح [ص ٣١٨]: قال أبو تمام: الخجل: سوء احتمال الغنى. والدقع: سوء احتمال الفقر. ومنه جاء الحديث، في النساء: «إذا شَبِعتُنَّ خَجِلتُنَّ، وإذا جِعتُنَّ دَقِعتُنَّ». وقال الكميت:

ولم يَدقَعُوا، عِندَ ما نابَهُم
لِصَرفَيْ زَمانٍ، ولم يَخجَلُوا

قلت: أبو تمام هذا أعرابي من بني أسد وراو للغة. والحديث الشريف في ص١٣١ و٣٦٩ والنهاية واللسان والتاج (دقع). وبيت الكميت في ديوانه ٢: ٧ واللسان والتاج (دقع). وانظر تهذيب الإصلاح ص ٦٧٢.

(٤) ب: بالشتيمة

(٥) ديوانه ص ٤٢١ والتهذيب ص ١٧. وأصلح المال: اقتصد في نفقته وترك الإسراف والتقتير. والمفاقر: جمع مفقر. وهو الحاجة.

(١) في حاشيتي الأصل وخ: «قال أبو علي: المملط من قولهم: أمرَطَ وأملَطَ، إذا لم يكن عليه شَعر. ويقال: سهم أمرطُ وأملطُ، إذا لم يكن عليه ريش». وهو في حاشية ق مع زيادة: وكذلك البعير الأملط...

(٢) خ: والمملق.

(٣) ب: «عصّبت». وفي ق بتخفيف الصاد وفوقها: «وكذا وقع» ثم شددت وصحح عليها. وفي حاشية الأصل: أبو علي: الواجب أن يكون «عَصَّبَت»، لأن الذي ناله هذا معصَّب.

(٤) سقطت الواو مما عدا الأصل.

(٥) ب: «يعترّك». وفي حاشيتي الأصل وق: «ابن =

لكَ. قالَ أبو الحسنِ: غيرُ الأصمعيِّ يقولُ: السَّوافُ بالفتحِ[١]: المَوتُ.

ويقال: إنّه لمُخِفٌّ ومُخْفِقٌ. وقد أخَفَّ وأخفَقَ.

ويقال: أَلفَجَ بالأرضِ، إذا لَزِقَ بها، إمّا مِن كَرْبٍ وإمّا مِن حاجةٍ. قالَ أبو الحسنِ: كذا قُرِئَ على أبي العبّاسِ، بفتحِ الألف. وسمعتُه من بُندارٍ[٢]: أُلفِجَ بالأرضِ، إذا سقطَ إليها. وأنشدَ أبو يوسفَ قولَ الشّاعرِ[٣]:

ومُستَلفِجٍ، يَبغِي المَلاجِئَ نَفْسَهُ
يَعُوذُ، بِجَنبَي مَرْخَةٍ وجَلائلِ

قالَ أبو عُبيدةَ: المُلفِجُ[٤]: الّذي قد أفلسَ وعليه[٥] الدَّينُ. قالَ: وجاءَ رجلٌ إلى الحسنِ[٦]، فقالَ: أيُدالِكُ الرَّجلُ امرأتَه؟

=الأنباري: [الصواب]: يَعتَرُّ بِكَ». والزيادة من حاشية خ وفيها نفس الطرة.

(١) في حاشية ق: مثل السواف من الأدواء لا يكون إلا مضموم الأول كالنحاز وشبهه. ولم يسمع في الأدواء بالفتح والضم إلا السواف.

(٢) هو بندار بن عبد الحميد الكرخي الأصبهاني، عالم لغوي وراوية للأشعار، عاصر المبرد. البغية١: ٤٧٦.

(٣) عبد مناف الهذلي. شرح أشعار الهذليين ص ٦٨٤ والتهذيب ص١٨. والمرخة: ضرب من الشجر. والجلائل: جمع جليلة. وهي شجر ضعيف خوار. وفي حاشية ق: جمع جليلة وهي الثمامة.

(٤) كذا بكسر الفاء. وفي ق بفتحها. وكلاهما صواب.

(٥) فوقها في الأصل: «صح». وفي الحاشية: «وغَلَبَهُ». ق: «وغلبه». وفي الحاشية: وعليه.

(٦) هو أبو سعيد الحسن بن يسار البصري، فقيه زاهد ورع من كبار التابعين. توفي سنة١١٠. وفيات الأعيان ٢: ٦٩.

أي: يُماطِلُها[١] بمَهرِها. قال: نعمْ، إذا كان مُلفِجًا. قال أبو الحسنِ: كذا قُرِئَ على أبي العبّاسِ، بكسرِ الفاءِ. وقد سمعتُ هذا من بُندارٍ: إذا كان مُلفَجًا. وقالَ أبو يوسفَ: وسمعتُ أبا عمرٍو يقولُ: مُلفَجٌ، بالفتحِ. قالَ: وجاءَ في الحديثِ[٢]: «أطعِمُوا مُلفَجِيكُم» بالفتحِ.

قال أبو عُبيدةَ: يقالُ: عالَ الرجلُ يَعِيلُ عَيلةً، إذا افتقر.

الأصمعيُّ: الرامِكُ المجهودُ الّذي يَرمُكُ[٣] في مكانِه فلا يبرحُ. قالَ أبو العبّاسِ: وقد يكونُ غيرَ مجهودٍ. ٩

أبو زيدٍ: يقالُ: أكدَى الرَّجلُ[٤] فهوَ مُكْدٍ. وهوَ الّذي لايَثوبُ له مالٌ ولا يَنمِي. ويقالُ: أكدَى الرَّجلُ أيضًا، إذا حَفَرَ فامتنعتْ عليه الأرضُ غِلَظًا. وأكدَى الغارُ فهوَ مُكْدٍ: إذا امتنعَ، فلم يُطيقوه، ولم يجدوا فيه شيئًا.

ويقال: قد أُبلِطَ[٥] فهوَ مُبلَطٌ. وقالَ بعضُهم: أبلَطَ فهوَ مُبلِطٌ. وهوَ الهالِكُ الّذي لا يجدُ شيئًا. وقالَ الأصمعيُّ: أُبلِطَ، إذا لزِقَ بالأرضِ. والبَلاطُ: الأرضُ الملساءُ.

أبو زيدٍ: المُصرِمُ[٦]: المُقِلُّ المُقارِبُ المالِ. والمُقِلُّ نحوُ المُخِفِّ. يقالُ: أصرمَ

(١) ق ب: أيماطلها.

(٢) النهاية واللسان والتاج (لفج).

(٣) التهذيب: الزامك المجهود الذي يزمك.

(٤) سقطت من ب.

(٥) زاد في الأصل: «به». وفوقها إشارة زيادة.

(٦) في حاشية ق أن المصرم هوالذي يملك صرمة من المال. وهي الإبل والشاء من العشرين إلى الخمسين.

الرَّجلُ.

ويقال جَحِدَ الرَّجلُ جَحَدًا. وهوَ القليلُ الخيرِ. وأرضٌ جَحِدةٌ. وهيَ اليابسةُ الّتي ليسَ بها خيرٌ.

الأصمعيُّ: يقالُ: أمعرَ الرَّجلُ، إذا ذهبَ مالُه. ويقالُ: ما أمعرَ مَن أدمَنَ الحجَّ والعُمرةَ، أي: ما أفلسَ. قالَ أبو عُبيدةَ: وَرَدَ رؤبةُ ماءً لعُكلٍ، وعليه فُتَيّةٌ تَسقي صِرمةً لأبيها. فأُعجبَ بها، فخطبَها. فقالت: أرى سِنًّا. فهل من مالٍ؟ قال: نعمْ قِطعةٌ من إبلٍ. قالتْ: فهل مِن وَرِقٍ؟[1] قالَ: لا. قالتْ: يا لَعُكلٍ. «أكِبَرًا وإمعارًا»؟[2] قالَ رؤبةُ[3]:

لمّا ازدَرَتْ نَقْدِي، وقَلَّتْ إبْلِي،
تألَّهَتْ، واتَّصَلَتْ بِعُكلِ
خِطْبِي، وهَزَّتْ رأسَها، تَستَبلِي
تَسألُنِي عَنِ السِّنِينَ: كَم لِي؟[4]

ويقالُ: خُفٌّ مَعِرٌ: لا شَعرَ عليه. ويقالُ[5]: مَعِرَ رأسُه، إذا ذهبَ شَعرُه. ويقالُ: أمعَرَ الرَّجلُ، إذا ذهبَ ما في يدِه[6].

(١) الورق: الدراهم المضروبة.
(٢) مجمع الأمثال٢: ٨٩.
(٣) ديوانه ص١٢٨ والتهذيب ص ١٩. وفي الأصل وخ: «صح» فوق «تألهت». وفي حاشيتيهما: «تألَّقَتْ». وهي رواية ق و ب. وفي حاشية الأصل: «بالياء عند أبي علي في كتابه». يريد: «وايتَصَلَتْ». وهي لغة. وتألهت: فزعت وتحيرت. وتألقت: تلونت وتغيرت. واتصلت بعكل أي: استغاثت بهم.
(٤) الخطب: الفتاة المخطوبة. وفي حاشية الأصل، تفسيراً لتستبلي: أي: تستخبر.
(٥) سقطت من خ.
(٦) فيما عدا الأصل: يديه.

أبو زيدٍ: يقالُ: زَمِرَ فلانٌ[1] يَزمَرُ زَمَرًا، وقَفِرَ يَقفَرُ قَفَرًا[2] -وهما واحدٌ[3]- وذلكَ إذا قَلَّ مالُه.

الأصمعيُّ[4]: يقالُ: فلانٌ في الحَفافِ، أي: قَدْرِ ما يكفِيه.

ويقال: قد بَذَّ الرَّجلُ، وهوَ يَبَذُّ[5] بَذاذةً، وهوَ رجلٌ باذٌّ. وذلكَ إذا رَثَّتْ هيئتُه وساءتْ حالُه.

ويقال: فلانٌ يَبعثُ الكلابَ من مَرابضِها.[6] يعني: في شِدّةِ[7] الحاجةِ، يُثيرُها.

أبو عُبيدةَ: يقالُ: بَهصَلَهُ الدّهرُ من مالِه، أي: أخرَجَهُ منه. وكذلكَ بَهصَلتُ القومَ أي[8]: أخرجتُهم من أموالِهم.

[ويقال للمرأةِ: خَرَجَ زوجُكِ - ويحَكِ - وتركَكِ حافّةً، أي: تركَكِ بِلا أُدْمٍ ولا شيءٍ.

وفلانٌ نفقتُه الكَفافُ أي: بقدْرِ ما يكفِيه، ليسَ فيه فضلٌ.

والخَصاصةُ: الحاجةُ. يقالُ: إنه لذو خَصاصةٍ أي: فقرٍ][9].

(١) خ: زمر أبو فلان.
(٢) في حاشية الأصل: قال أبو علي: ومنه الخبزُ القِفارُ. وهو الذي بغير أُدْم.
(٣) خ: واحدة.
(٤) خ: قال الأصمعي.
(٥) في حاشية ق أن الماضي والمستقبل بفتح العين. وفي التهذيب: «يَبُذُّ». في الحاشية عن أبي عمر: يَبَذُّ ههنا بالفتح، لا غير.
(٦) المرابض: جمع مربض. وهو مكان الإقامة. وفي حاشية ق تفسير لمعنى العبارة قريب مما في المتن.
(٧) ب: من شدة.
(٨) سقطت من ق و ب.
(٩) سقط مما عدا ب.

ويقال: في عيشِ بني فلانٍ شَظَفٌ، أي: يُبْسٌ وشِدّةٌ. وقد شَظِفتْ يدُه إذا خَشُنتْ.

ويقال: تَرِبَ الرَّجلُ يَترَبُ فهوَ تَرِبٌ، إذا لَزِقَ بالتُّرابِ. وإذا دعوتَ عليه قلتَ: تَرِبَتْ يَداكَ. وجاءَ عنِ النبيِّ، صلَّى اللهُ عليه وسلّمَ(١): «عليكَ بِذاتِ الدِّينِ. تَرِبَتْ
١ يَداكَ». لم يدعُ عليه النبيُّ -صلَّى اللهُ عليه وسلّمَ(٢)- بذهابِ مالِه. ولكنّه أرادَ المَثَلَ، ليُرِيَ المأمورَ بذلكَ الجِدَّ، وأنّه إن خالفَ فقد أساءَ. قالَ أبو الحسنِ: المَثَلُ جرَى على: إنْ فاتكَ ما أغريتُكَ بأخذِه افتقرتْ يداكَ إليه. لأنّ قولَك «عليكَ كذا وكذا» إغراءٌ به وبلزومِه. أي: فلا يَفُتْكَ. كأنّه قالَ: تَرِبتْ يداكَ إن فاتَكَ. وهذا منَ الاختصارِ الّذي قد عُرِفَ معناه(٣).

أبو زيدٍ: يقالُ(٤): نَفِقَ مالُه يَنفَقُ نَفَقًا، إذا نقَصَ وقلَّ وذهبَ. ويقالُ: نَفِقتْ نِفاقُ القومِ -وهيَ جمعُ نَفَقةٍ- إذا قلّتْ.

ويقال: أرمَلَ الرَّجلُ إرمالًا وأنفقَ إنفاقًا، وأقوَى إقواءً، إذا ذهبَ طعامُه في سفرٍ أو حضرٍ.

ويقال: أقفرَ الرَّجلُ إقفارًا، إذا باتَ في القَفرِ، ولم يأوِ إلى منزلٍ ولم يكنْ معَه زادٌ.

(١) البخاري ص١٩٥٨ والترمذي ٤: ٤٣ ومسند أحمد١: ٩٢ و ٤٥٧ والفائق والنهاية واللسان والتاج (ترب).
(٢) ب: لم يدع عليه السلام.
(٣) تنتهي هنا ورقات القطعة من النسخة ق.
(٤) في حاشية خ: قال أبو علي: ومنه...

الأصمعيُّ: يقالُ(١): باتَ فلانٌ القَواءَ، يا هذا. يريدُ: باتَ في القَفرِ.

ويقال: باتَ الرجلُ(٢) الوحشَ اللّيلةَ. قالَ الأصمعيُّ: فلا أدري كيفَ سمعتُه، أباتَ في القفرِ مُستوحشًا، أم باتَ وحشًا منَ الجوعِ؟ ويقالُ: أقفرَ فلانٌ منذُ أيّامٍ، إذا(٣) أكلَ طعامَه بلا أُدْمٍ. وهوَ القَفارُ.

أبو عمروٍ: يقالُ: أكرَى(٤) الرَّجلُ، إذا ذهبَ مالُه. وأنشدَ الفرّاءُ وابنُ الأعرابيِّ(٥):

كَذِي زادٍ، مَتَى ما يُكْرِ مِنهُ
فلَيسَ وَراءَهُ ثِقةٌ، بِزادِ

أبو زيدٍ: يقالُ: أنفضَ القومُ إنفاضًا، إذا ذهبَ طعامُهم منَ اللَّبنِ وغيرِه. ويقالُ في مَثَلٍ(٦): «النَّفاضُ يُقطِّرُ الجَلَبَ». يقولُ: إذا أنفضَ القومُ(٧) قطّروا إبلَهم تقطيرًا، الّتي كانوا يَضَنّون بها، فجلَبُوها للبيعِ.

ويقال للرَّجلِ ولولدِه(٨)، إذا كانوا محتاجينَ: هم أرملةٌ وأراملُ وأراملةٌ. ورجلٌ أرملٌ.

والعُلْقةُ منَ العيشِ: الّذي يُتبلَّغُ به. ويقالُ

(١) سقطت من ب.
(٢) خ: «فلان». وفي الحاشية: الرجل.
(٣) زاد في خ: كان.
(٤) في النسختين: أكدى.
(٥) للبيد. ديوانه ص ٢٢٤ والتهذيب ص ٢١ وتهذيب الإصلاح ص ٥٤٧. وفي النسختين: ما يكد منه.
(٦) مجمع الأمثال ٢: ٣٤٦.
(٧) ب: الناس.
(٨) الولد: الأولاد.

في مَثَلٍ[١]: «ليسَ المتعلِّقُ كالمتألِّقِ»[٢]. يقولُ: ليسَ مَن عيشُه قليلٌ، يَتعلّق به[٣]، كمَن عيشُه ليّنٌ، يَختارُ منه ما شاءَ.

ابن الأعرابيّ: يقالُ: تَكفِيه غُفّةٌ منَ العيشِ، أي: البُلغةُ[٤]. قالَ أبو يوسفَ وأنشدَني[٥]:

لا خَيرَ في طَمَعٍ، يُدنِي إلى طَبَعٍ
وغُفّةٌ، مِن قِوامِ العَيشِ، تَكفِينِي

أبو عُبيدةَ: يقالُ: قومٌ عَضارِطةٌ -واحدُهم عُضرُوطٌ[٦]- وهمُ الصَّعاليكُ الّذينَ ليستْ لهم أموالٌ، يتّبعونَ النّاسَ.

الأصمعيُّ: يقالُ: موتٌ لا يَجُرُّ إلى عارٍ خيرٌ من عيشٍ في رِماقٍ[٧]، أي: قَدْرٍ[٨] ما يُمسِكُ الرَّمقَ. ويقالُ: هذه نخلةٌ تُرامِقُ بعِرقٍ، أي: لا تَحيا ولا تموتُ. ويقالُ للحبلِ، إذا كانَ
١١ ضعيفًا: أرماقٌ[٩]. وقد ارماقَّ الحبلُ يَرماقُّ ارمِيقاقًا.

أبو زيدٍ: مالَه أَقَذُّ ولا مَرِيشٌ. فالأقَذُّ:

(١) مجمع الأمثال ٢: ١٢٢.
(٢) التهذيب: كالمتأنق.
(٣) زاد في ب: المتأنق على كل حال.
(٤) خ: بلغة.
(٥) لثابت قطنة. التهذيب ص ٢٢ وتهذيب الإصلاح ص١٢٠. والطبع: تدنس العرض. وقوام الشيء: ما يقوم به ويستوي. ب: قال أبو الحسن وأنشدني.
(٦) التهذيب: «عمارطة واحدهم عمروط». وفي حاشيتي الأصل وخ: أبو علي: العضاريط: التُّبّاع.
(٧) التهذيب: رَماق.
(٨) في الأصل وخ: قدرُ.
(٩) الجمع في وصف المفرد للمبالغة. وفي حاشيتي الأصل و خ: أبو علي: العرب تقول: حبلٌ أرماقٌ وأحذاقٌ وأرماثٌ وأقطاعٌ، إذا كان متقطّعًا.

السَّهمُ الّذي ليسَ عليه رِيشٌ. قالَ أبو الحسنِ: القُذّةُ هي الرِّيشةُ التّي يُراشُ بها السَّهمُ. ومن ذلك قولُهم[١]: «حَذْوَ القُذّةِ بالقُذّةِ». والمَرِيشُ: الّذي عليه رِيشٌ.

ويقال: «ما لَه[٢] هِلَّعٌ ولا هِلَعةٌ» أي: ما له جَدْيٌ ولا عَناقٌ[٣].

الأصمعيُّ[٤]: «ما لَه سَعْنةٌ ولا مَعْنةٌ»، «وما لَه سارِحةٌ ولا رائحةٌ»[٥]، و«ما لَه عافِطةٌ ولا نافِطةٌ»[٦] - العافطةُ: الضائنةُ. والنافطةُ: العَنزُ- و«ما لَه هارِبٌ ولا قارِبٌ»[٧]، و«ما لَه حانّةٌ ولا آنّةٌ»[٨]، و«ما لَه دَقيقةٌ ولا جَليلةٌ»[٩] أي: ما له شاةٌ ولا ناقةٌ، و«ما لَه هُبَعٌ ولا رُبَعٌ»[١٠]- فالهُبعُ: ما نُتِجَ في الصَّيفِ. والرُّبعُ: ما نُتجَ في الرّبيعِ -«وما لَه زَرعٌ ولا

(١) مثل يضرب للشيئين يتساويان ولا يتفاوتان. جمهرة الأمثال ١: ٣٨١. والحذو: المثل والقدر. ومنه الحديث الشريف في المسند ٤: ١٢٥.
(٢) مجمع الأمثال ٢: ١٨٧. وفي الأصل: «ما لفلان». و في الحاشية: «ما له». وفوقها: «كذا عنده» أي: عند أبي علي القالي. وكاتب هذه الطرة غير من قرأ على البطليوسي هذه النسخة، وله من مثل هذه الطرة كثير من التعليقات. وانظر ص ١٧.
(٣) العناق: المعزى مالم تتم السنة.
(٤) مجمع الأمثال ٢: ١٨٧. والسعنة: الكثير من الطعام. والمعنة: القليل منه.
(٥) مجمع الأمثال ٢: ٢١٤. والسارحة: التي تسرح في المرعى. والرائحة: التي تروح من المرعى.
(٦) مجمع الأمثال ٢: ١٨٥.
(٧) مجمع الأمثال ٢: ١٨٧. والهارب: ما يهرب. والقارب: ما يقرب. أي: ليس له شيء.
(٨) مجمع الأمثال ٢: ١٨٧. والحانة: الناقة تحن على حوارها. والآنة: الشاة تئن. ب: ولاوانة.
(٩) مجمع الأمثال ٢: ١٩٩ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٦٧.
(١٠) جمهرة الأمثال ٢: ٢٦٧.

ضَرعٌ»[١]، «وما لَه سَبَدٌ ولا لَبَدٌ»[٢]، «ومالَه دارٌ ولا عَقارٌ»[٣]، «ومالَه ثاغِيةٌ ولا راغِيةٌ»[٤].

فالثّاغيةُ: الغنمُ. والرّاغيةُ: الإبلُ.

أبو عُبيدةَ: يقالُ: قَدِمَ فلانٌ، فما جاءَ بهِلّةٍ ولا بِلّةٍ. هِلّةٌ أي: فَرَحٌ[٥]. وبِلّةٌ[٦] أي: بأدنى بَلَلٍ من الخيرِ.

الأصمعيُّ: يقالُ: هَلَكَ نِصابُ إبلِ بني فلانٍ، إذا هلكتْ إبلُهم، فلم يبقَ إلّا إبلٌ استطرفوها[٧].

الفرّاءُ: يقالُ: له شِسعُ مالٍ[٨]-وهوَ القليلُ- وجِذلُ مالٍ: مِثلُه.

أبو عُبيدةَ: يقالُ: ما بَقِيتْ لهم عَبَقةٌ- مفتوحةُ الباءِ - أي: ما بقيتْ لهم بقيّةٌ من أموالِهم.

أبو زيدٍ: يقالُ: ذَهبتْ ماشيةُ فلانٍ، وبَقِيتْ شَلِيّةٌ[٩]. وجِماعُها[١٠] الشّلايا. ولا يقالُ إلّا في المالِ. قالَ أبو الحسنِ: يعني الإبلَ.

الأصمعيُّ: يقال: عَسَرَنا[١] الزّمانُ، أي: اشتدَّ علينا.

ويقال: أصابَهم منَ العيشِ ضَفَفٌ وحَفَفٌ وقَشَفٌ ووَبَدٌ. كلُّ هذا من شِدّةِ العيشِ. والماءُ المضفوفُ: الّذي قد كثُرَ عليه النّاسُ ومَن يشربُه.

ويقال: فلانٌ مَثمُودٌ، إذا سُئلَ فلم يبقَ عندَه فضلٌ. [ويقالُ: ثَمَدَتْه النّساءُ، إذا كثرَ نِكاحُ الرّجلِ، فاستخرجْنَ ماءه][٢].

ويقال: هَو مَشفُوهٌ، إذا كثُرَ عليه مَن يسألُه، وسُئلَ فلم يبقَ عنده فضلٌ.

وقال أبو عُبيدةَ: جاءَ في الحديثِ: «لا يُترَكُ في الإسلامِ مُفرَحٌ»[٣]. والمُفرَحُ: المغلوبُ المحتاجُ. أي: لا يُتركُ في أخلاقِ المسلمينَ، حتىّ يُوسَّعَ عليه ويُحسَنَ إليه. قالَ أبو العبّاسِ: المُفرَحُ: المُثقَلُ منَ الدَّينِ. والمُفرَجُ بالجيمِ: الّذي لا عشيرةَ له.

(١) الضرع للبهائم كالثدي للمرأة. والمراد به هنا الناقة والشاة.
(٢) مجمع الأمثال ٢: ١٨٧. والسبد: الوبر. واللبد: الصوف. والمراد الإبل والغنم.
(٣) مجمع الأمثال ٢: ١٨٧. والعقار: متاع البيت.
(٤) مجمع الأمثال ٢: ١٨٧.
(٥) ب: «فرج». وفي حاشيتي الأصل وخ: فرج بالجيم روى ابن الأنباري.
(٦) كذا. والتفسير يقتضي: ببلة. وسقط «أي» من ب.
(٧) استطرف الشيء: استحدثه.
(٨) في حاشية الأصل: «ابن الأنباري: [يقال]: ماله شسع مال. بالنفي». والزيادة من حاشية خ وفيها نفس الطرة.
(٩) الشلية: البقية أو القطعة.
(١٠) ب: وجمعها.

(١) خ: عصرنا.
(٢) سقط من الأصل وخ.
(٣) غريب الحديث ١: ٣٠ - ٣١ والفائق والنهاية واللسان والتاج (فرح) و(فرج). وفي النسختين: «مفرج». وفي حاشية الأصل: «قال أبو علي: قال أبو بكر: قال أبي: قال أبو العباس: المفرح بالحاء غير معجمة: المحتاج، وبالجيم: الذي لا عشيرة له». وفي حاشية خ: «قال الأصمعي في المفرح بالحاء: الذي أفرحه الدَّين. يعني: أثقله. يقول: يقضى عنه دينه من بيت مال الإسلام، ولا يترك مدينًا. وأنكر قولهم مفرج. وأنشد أبو عمرو:
إذا أنتَ لَم تَبرَحْ تُؤدِّي أمانةً،
وتَحمِلُ أُخرَى، أفرَحَتْكَ الوَدائعُ
أي: أثقلتك». والبيت لبيهس العذري في اللسان والتاج (فرح).

قال أبو عمرٍو: يقالُ: أتاهم على ضَفَفٍ. وذلكَ إذا قلَّ ذاتُ أيديهم وكثُرَ عِيالُهم.

قال: ويقالُ: بنو فلانٍ في وَبَدٍ من عيشِهم، وفلانٌ في وَبَدٍ، أي: في ضِيقٍ وكثرةِ عِيالٍ وقلّةِ مالٍ.

ويقال: «الحَوْرُ بعدَ الكَوْرِ»[١]، أي: القِلّةُ
١٢ بعدَ الكثرةِ.

قال الأصمعيّ: ومَثَلٌ تقولُه العربُ: «العُنُوقُ بعدَ النُّوقِ»؟[٢] يقول: أتُقلِّلُ بعدَ ما كنتَ تُكثِّرُ؟[٣] قالَ أبو الحسنِ: «العُنوقُ» تُرفعُ وتُنصبُ[٤] في هذا المَثلِ. أي: أتُصغِّرُني بعدَ ما كنتَ تُعظِّمُني؟

وإذا دعا الرّجلُ على الرّجلِ قالَ: ألقَى اللهُ في مالِه النَّقِيصةَ.

ويقال: قد خُوِّعَ مالُ فلانٍ، إذا أُخذَ منه فنَقَصَ. قالَ أبو الحسنِ: قُرئَ على أبي العبّاسِ كذا «خُوِّعَ»، لم[٥] يُسمَّ الفاعلُ. وقد وجدتُه في موضعٍ آخرَ: خَوَّعَ مالُ فلانٍ. يَجعلُ[٦] الفعلَ للمالِ.

(١) الحور في اللغة: انتقاض العمامة. والكور: لفها. جمهرة الأمثال ٢: ٥٦ – ٥٧.

(٢) العنوق: جمع عناق. وهي المعزى مالم تتم السنة. وانظر جمهرة الأمثال ٢: ٥٦ والمستقصى ص ١٣٤ والبيان والتبيين ١: ٢٨٥ والحيوان ٥: ٤٦٢.

(٣) ب: أتُقْلِلُ بعد ما كنت تُكْثِرُ.

(٤) خ: «تنصب وترفع». ب: يرفع وينصب.

(٥) خ: ولم.

(٦) خ: «فجعل». ب: «يُجعل». وفي حاشية الأصل: قال أبو علي: الذي أذكر «خَوَّعَ»، كما قال أبو الحسن.

ويقال: بقيَ مِن مالِ فلانٍ عَناصٍ[١]، إذا ذهبَ مُعظمُه وبقيَ منه نَبْذٌ.

أبو زيدٍ: يقالُ: أسحَتُّ الرَّجلَ[٢] إسحاتًا. وهو استئصالُكَ كلَّ شيءٍ له. ويقالُ: أسحَتَ فلانٌ مالَه إسحاتًا، إذا أفسدَه وذهبَ به.

الأصمعيُّ: المُجرَّفُ: الّذي قد ذهبَ مالُه. والمُجلَّفُ: الّذي قد ذهبَ أكثرُ مالِه.

ويقال: بُلِغَ نَسِيسُ فلانٍ، أي: جَهدُه[٣].

ويقال: استَحصَفَ علينا الزّمانُ، أي: اشتدَّ.

الأصمعيُّ: يقالُ: فلانٌ في رَتَبٍ منَ العيشِ، أي: غِلَظٍ.

ويقال: هوَ بِبِيئةِ سَوءٍ، وبِجِيبةِ سَوءٍ[٤]، أي: بحالِ سَوءٍ. وكذلك بكِينةِ سَوءٍ.

الفرّاءُ: يقالُ: عَيشٌ مُزلَّجٌ، أي: مُدبَّقٌ[٥] لم يتمَّ. أبو زيدٍ: يقالُ: خَوَتِ النُّجومُ تَخوِي خَيًّا، وأخلَفَتْ إخلافًا، إذا أمحلتْ فلم يكنْ بها مطرٌ فذلك الخَيُّ والإخلافُ. قالَ كعبُ بنُ زُهيرٍ[٦]:

(١) خ: «عناصٌ». وفي حاشية الأصل: «قال أبو علي: قال أبو زيد: قد سمعتُ العرب تقول: واحدة العناصي عِنصِية. قال أبو علي: والأكثر عُنصُوة». والعنصوة والعنصية: القطعة من الإبل أو الغنم.

(٢) ب: أسحتَ الرجلُ.

(٣) خ: «جُهده». وفي ب بالفتح والضم.

(٤) خ: «وجيبة سوء». وفي حاشية الأصل: قال أبو علي: وزاد ابن الأعرابي: وتِلّةِ سَوءٍ.

(٥) خ: مدنق.

(٦) ديوانه ص ٢٨ والتهذيب ص ٢٥. والضائف: الضيف. والمقاري: جمع مِقرًى. وهو الذي يكثر قرى الأضياف.

قَـومٌ، إذا خَـوَتِ الـنُّـجـومُ فـإنَّـهُـم
لِـلـضَّـائـفِـيـنَ الـنَّـازِلِـيـنَ مَـقـارِي

ويقال: [هذه][1] أرضٌ فِلٌّ وفَلٌّ، وأَرَضُونَ أفلالٌ. وهي الّتي لم يُصِبْها مطرٌ. قالَ أبو الحسنِ: كذا[2] قُرِئَ على أبي العبّاسِ: فِلٌّ وفَلٌّ. والمحفوظُ: أرضٌ فِلٌّ بالكسرِ، وقومٌ فَلٌّ بالفتحِ، أي: منهزمون. كما قالَ الأخطلُ[3]:

فقَتَلْنَ مَن حَمَلَ السِّلاحَ، وغَيرَهُم
وتَـرَكْـنَ فَـلَّـهُـمُ، عَـلَـيكَ، عِـيالا

ويقال: أرضٌ خَطِيطةٌ، وأَرَضُونَ خَطائطُ، إذا لم يُصِبْها مطرٌ وأجدَبتْ. الأصمعيُّ: هيَ الأرضُ الّتي لم تُمطَرْ بينَ أرْضَينِ مَمطورتينِ.

ويقال: أرضٌ جَدْبٌ، وأَرَضُونَ جُدُوبٌ، وأرضٌ مَحلٌ، وأَرَضُونَ مُحولٌ، وأرضٌ مُجدِبةٌ، وأرضٌ مُمحِلةٌ.

الأصمعيُّ: أصابتْهم الضَّبُعُ، يعني: السَّنةَ الشّديدةَ.

قال[4]: ويقالُ: كَحَلَتْهُمُ السِّنونَ، إذا[5] اشتدّتْ عليهم. وأنشدَ[6]:

لَـسـنـا كـأقـوامٍ، إذا كَـحَـلَـتْ
إحـدَى الـسِّـنِـيـنَ فـجـارُهُـم تَـمْـرُ

١٣ أي: يأكلونَ جارَهم إذا أصابتْهمُ السَّنةُ

(١) سقطت من الأصل.
(٢) ب: هكذا.
(٣) ديوانه ص ١١٤ والتهذيب ص ٢٦. والعيال: من يتكفل بهم الرجل ويعولهم.
(٤) سقطت من ب.
(٥) خ: أي.
(٦) لمسكين الدارمي. ديوانه ص ٤٤ والتهذيب ص ٢٦.

الشّديدةُ. قالَ سلامةُ بنُ جندلٍ[1]:

قَومٌ، إذا صَرَّحَتْ كَحْلٌ، بُيوتُهُمُ
عِـزُّ الأذَلِّ، ومـأوَى كُـلِّ قُـرضُـوبِ

ويقال: أرضُ بنِي فلانٍ سَنةٌ، إذا كانتْ مُجدِبةً. وأَرَضُونَ سِنُونَ: جَدْبةٌ. وقد أسنَتَ القومُ إسناتًا.

والأزْلُ: الشِّدّةُ. وقد أزَلَهُ اللهُ، خفيفةٌ[2]، يأزِلُهُ أزْلًا إذا ضَيّقَ عليه. قالَ زُهيرٌ[3]:

تَجِدْهُم، علَى ما خَيَّلَتْ، هُم إزاءَها
وإن أفسَدَ المالَ الجماعاتُ، والأزْلُ

والأزْلُ: الضِّيقُ.

ويقال: أصابتْ بنِي فلانٍ جُلْبةٌ شديدةٌ، بضمِّ الجيمِ، أي: سَنةٌ شديدةٌ.

والشَّصاصاءُ: اليُبسُ والجُفوفُ. قالَ أبو العبّاسِ: والحُفوفُ مكانَ «الجُفوف» يَصلحُ.

أبو عمرٍو: الأشصابُ: الشَّدائدُ[4]. واحدُها شِصْبٌ، بكسرِ الشِّينِ. وقد شَصِبَ يَشصَبُ شَصَبًا. المصدرُ مفتوحُ الشّينِ والصّادِ.

واللَّزْبةُ والأزْمةُ: الشِّدّةُ. يقالُ: أصابتْهم أزْمةٌ مُنكَرةٌ. الأصمعيُّ: أزَمَتْ أزامِ يا هذا،

(١) ديوانه ص ١٠٥ والتهذيب ص ٢٧. وصرّحت: استبانت ووضحت. وفي حاشيتي الأصل و خ: «أبو علي: كحل: السنة الشديدة». والقرضوب: الفقير. وفي الأصل: بيوتَهم.
(٢) في الأصل: خفيفةً.
(٣) ديوانه ص ٣٦ والتهذيب ص ٢٧. وخيلت: شبهت. وعلى ما خيلت أي: على كل حال. وهم إزاءها أي: هم أمامها يسوسونها ويدبرونها. خ: خيلتهم إزاءها.
(٤) سقطت من ب.

مخفوضةٌ مِثلُ قَطامِ. وأنشدَ(١):

أهانَ لَها الطَّعامَ، فلَم تُضِعْهُ
غداةَ الرَّوعِ، إذ أزَمَتْ أزامِ

والسَّنةُ الشَّهباءُ(٢): البيضاءُ منَ الجَدْبِ، لا تُرى فيها خُضرةٌ. وقال(٣) ابنُ الأعرابيِّ: الشّهباءُ: الّتي ليسَ فيها مطرٌ. ثمَّ البيضاءُ ثمَّ الحمراءُ. فالشّهباءُ أمثلُ منَ البيضاءِ، والحمراءُ شرٌّ منَ البيضاءِ ولا تُرى فيها خُضرةٌ.

ويقال: سَنةٌ غَبراءُ وقَتماءُ وكَهباءُ. والكُهْبَة(٤): كُدْرةٌ في اللّونِ.

ويقال: عامٌ أزمَلُ، في قلّةِ المطرِ. قالَ أبو الحسنِ: هكذا(٥) وجدتُه في كتابي بالزّاي. والأزملُ: الصّوتُ. فلا أدري: من دَويِّ الرّيحِ أُخذَ، أو يكونُ «أرْملَ» بالرّاءِ، أي: قليلَ النّفعِ، كما يقالُ في قلّةِ الزّادِ: قد أرملَ الرجلُ.

وعامٌ أبقَعُ، أي: بَقَّعَ(١) فيه المطرُ في مواضعَ، وأخرَجُ وأشهَبُ. كلُّ هذا دُونَ الخِصبِ.

الفرّاءُ: يقالُ: عامٌ أرشَمُ: ليسَ بذاكَ(٢).

أبو عمرٍو: البَوازِمُ(٣): الشّدائدُ. واحدُها بازِمةٌ. وأنشدَ لابنِ هرمةَ(٤):

ونَحنُ الأكرَمُونَ، إذا غُشِينا
عِياذًا، في البَوازِمِ، واعتِرارا

قالَ أبو يوسفَ: وسمعتُه(٥) يقولُ: سِنُونَ حَرامِسُ: شِدادٌ مُجدِبةٌ. واحدتُها(٦) حِرمِسٌ.

قال الأصمعيُّ: القُحْمةُ بضمِّ القافِ: لُهْوةٌ(٧) من أمرٍ عظيمٍ يُصيبُ النّاسَ. يقالُ: أصابتِ النّاسَ قُحمةٌ، أي: جَدبٌ. وأصابتِ ٤
النّاسَ قُحمةٌ(٨): خرجوا من البدوِ إلى الأمصارِ. ويقال: إنّه لذو قُحَمٍ عِظامٍ: يَتقحَّمُ(٩) في الأمورِ العظامِ الجسامِ، يدخُلُ فيها من خيرٍ وشرٍّ.

---

(١) للنابغة الجعدي. ديوانه ص ٢٠٠ والتهذيب ص ٢٨. وانظر ص ٣٨٦. والضمير في «لها» يعود على فرس. والروع: الخوف. وفي حاشية الأصل: «قوله: أهان لها الطعام، هو للنابغة الجعدي. وقبله:

تَقُدُّ الجَريَ، مُنقَبِضًا حَشاها
كَشاةِ الرَّبلِ، تُرمَى بالسِّهامِ».

وتَقُدُّ الجري أي: تسرع فكأنها تقطع الجري قطعًا. والمنقبضة الحشا: القبّاء. وشاة الربل: الظبي أكل الربل فاشتد جسمه. والربل: ضرب من الشجر ينبت بندى الليل.

(٢) في حاشيتي الأصل وخ: قال أبو علي: الشهباء: التي فيها نبت يابس ورطب.

(٣) سقطت الواو من النسختين.

(٤) في حاشيتي الأصل وخ: قال أبو علي: يقال: كُهبة وقُهبة.

(٥) ب: كذا.

(١) في خ والتهذيب: بَقَعَ.

(٢) ليس بذاك: ليس بجيد خصيب أي: غير مرضيّ عنه. ب: ليس بذلك.

(٣) ب: والبوازم.

(٤) ديوانه ص ١١٩ والتهذيب ص ٢٩. والعياذ: مصدر عِيذ بنا. وهو اللجوء. والاعترار: التعرض للمعروف. وفي التهذيب: واغترارا.

(٥) التهذيب: وسمعت أبا عمرو.

(٦) في الأصل: واحدها.

(٧) في حاشيتي الأصل وخ: قال أبو علي: اللهوة: القبضة من الطعام يقبضها الرّجل، فيلقيها في الرحى.

(٨) في حاشيتي الأصل وخ: أبو علي: القحمة: الشدة التي تُقحِمُهم، أي: تخرجهم من البدو إلى الأمصار.

(٩) التهذيب: ويتقحم.

ويقال: أَزَمَتْهمُ السَّنةُ تأزِمُهُم أزْمًا، أي[١]: دَقَّتْهم وطَحَنَتْهم.

ويقال: سَنةٌ حَصّاءُ: لانَبتَ فيها. وامرأةٌ حَصّاءُ: لا شَعرَ عليها.

(١) في الأصل: «إذا». وفي الحاشية: «أي» مصححًا عليها.

والتَّحُوطُ[١]: السَّنةُ الشَّديدةُ. ويقالُ: تُحِيطُ أيضًا. وأنشدَ لأوسِ بنِ حَجَرٍ[٢]:

والحافِظُ النّاسَ، في تَحُوطَ، إذا
لَم يُرسِلُوا، تَحتَ عائذٍ، رُبَعا

(١) ب: والتَّحَوُّطُ.

(٢) ديوانه ص ٥٤ والتهذيب ص ٢٩. والعائذ: الناقة ولدت حديثًا. والربع: ولد الناقة. يريد: إذا ذبحوا أولاد النوق لشدة الحاجة، ولم يرسلوها تحتها. ب: خلف عائذ.

٣

باب الجَماعة

أبو زيدٍ: القَبِيلُ: الثلاثةُ فصاعدًا من قومٍ شَتَّى. وجِماعُه القُبُلُ. والقَبيلةُ: من بَنِي أبٍ واحدٍ. وجِماعُها القَبائلُ. والنَّفَرُ والرَّهْطُ: ما دُونَ العَشَرةِ منَ الرّجالِ. والعُصْبةُ: منَ العشَرةِ إلى الأربعينَ. والعِدْفةُ: ما بينَ العشَرةِ منَ الرّجالِ إلى الخمسينَ. وجمعُها عِدَفٌ. والرِّكْسُ[١]: الكثيرُ منَ النّاسِ.

الأصمعيُّ: يقالُ: جاءتْنا زِمزِمةٌ من بني فلانٍ، وصِمصِمةٌ أي: جماعةٌ. وأنشدَ[٢]:

* إذا تَـدانَـى زِمـزِمٌ لِـزِمـزِمِ *

وأنشدَ[٣]:

وحالَ دُونِي، مِنَ الأبناءِ، زِمزِمةٌ
كانُوا الأُنُوفَ، وكانُوا الأكرَمِينَ أبا

ومِثْلُه الصُّبّةُ مشدَّدةُ الباءِ، والثُّبَةُ مخفَّفةُ الباءِ، والأزفَلةُ والزَّرافةُ. قال أوسٌ[٤]:

نِيكُوا فُكَيهةَ، وامشُوا حَول قُبَّتِها
مَشيَ الزَّرافةِ، في أعناقِها الحَجَفُ

ويـقـالُ: ثُـبَـةٌ وعِـزَةٌ ولُـمَـةٌ، خـفـيـفـاتٌ، وصِرمةٌ.

والقِبصُ: العَدَدُ. والعَماعِمُ: الجماعاتُ. يقالُ: قومٌ عَماعِمُ. قالَ: ولا أعرِفُ لها واحدًا. قالَ العجّاجُ[١]:

* سالَتْ لَنا، مِن حِمْيَرَ، العَماعِمُ *

قالَ أبو عمرٍو: واحدُها عَمٌّ. قالَ أبو الحسنِ: العَماعمُ ليسَ واحدُها عَمًّا. ولكنّها جمعٌ في معنى عمٍّ، يكونُ في معناه، وليسَ من لفظِه، كما تقولُ: فيه مَشابِهُ من أبيه. وليس واحدُها شَبَهًا[٢]، ولكنّها في معناه. فجُعلتْ جمعًا يكفي منَ الأشباهِ. فكذلكَ تكونُ هذه العَماعمُ جمعًا، يكفي منَ الأعمامِ.

ويقال: عَددٌ قُماقِمٌ، أي: كثيرٌ.

ويقال: حَيٌّ حادِرٌ، أي: كثيرٌ مجتمعٌ.

والعَمُّ: الجماعةُ. قالَ المرقّشُ[٣]:

---

(١) التهذيب: «الكرس». وفي حاشيتي الأصل و خ: ابن الأنباري: الكِرْس. أبو علي: يقالان جميعًا، والكرس أحسن في الاشتقاق.

(٢) لأبي محمد الفقعسي. التهذيب ص ٣٠ والصحاح واللسان والتاج (زمزم).

(٣) لسهم بن حنظلة. الأصمعيات ص ٥٠ والتهذيب ص ٣١. والأبناء: بنو باهلة. والأنوف: جمع أنف. وهو السيد.

(٤) ديوانه ص ٧٥ والتهذيب ص ٣١. وقد أسقطه الناشر تأدبًا. وفوق «الحجف» في الأصل: «يعني الترسة». والحجف: جمع حجفة. وهو الترس الصغير. وفي

حاشية الأصل: قرأ أبو علي: «بِيكوا» بالباء. كنى بذلك عما في الكتاب تورعًا.

(١) ديوانه ٢: ٣٢٦ والتهذيب ص٣١. وسالت: انصبت. وحمير من بني قحطان.

(٢) ضبط في ب أيضًا بكسر فسكون.

(٣) شرح اختيارات المفضل ص ١٠٦٨ والتهذيب =

والـعَـدْوَ بَـيـنَ الـمَـجـلِـسَـيـنِ، إذا
آدَ الـعَـشِـيُّ، وتَـنـادَى الـعَـمْ

آدَ العشيُّ: مالَ. وتنادَى:[١] تجالسَ.

قال: وإذا بلغَ الحيُّ أن ينفردَ وحدَه في الغارةِ[٢]، لا يُحلَبُ أي: لا يُعانُ، فهوَ رأسٌ. يقالُ: بنو فلانٍ رأسٌ عظيمٌ. وأنشدَ[٣]:

بِرأسٍ، مِن بَنِي جُشَمَ بنِ بكرٍ
نَـدُقُّ بِـهِ الـسُّـهُـولـةَ، والـحُـزُونـا

والعِمارةُ: الحيُّ العظيمُ يقومُ بنفسِه. قالَ أبو الحسنِ: هكذا قالَ أبو العبّاسِ، بكسرِ العينِ. قالَ أبو العبّاسِ: والعَمارةُ بفتحِ العينِ: العِمامةُ. قال أبو الحسنِ: أحسِبُني قد سمعتُ بُندارًا يحكي عنِ ابنِ الكلبيِّ[٤] في الحيِّ «العَمارةُ»[٥] بفتحِ العينِ. وأظنُّهما يقالانِ[٦]. فمن فتحَ أرادَ التفافَ الحيِّ بعضِه على بعضٍ، ومن كسرَ جعلَه بمنزلةِ عِمارةِ المنزلِ، أي: عَمَروا الأرضَ، فهم لها عِمارةٌ.

والكَرِشُ: مُعظَمُ القومِ. والجمعُ[١] كُروشٌ. ويقالُ: بنو فلانٍ كَرِشُ القومِ،[٢] أي: مُعظمُهم. وأنشدَ:[٣]

وأفأْنـا الـسُّـبِـيَّ، مِـن كُـلِّ حَـيٍّ
وأقَـمْـنـا كَـراكِـرًا، وكُـرُوشـا

والكِركِرةُ: الجماعةُ أيضًا. قالَ ابنُ مُقبِلٍ[٤]:

مِـنّـا بِـبـاديـةِ الأعـرابِ كِـركِـرةٌ
إلى كَراكِرَ، بالأمصارِ، والحَضَرِ

ورحَى القومِ: جماعتُهم.

أبو عُبيدةَ: الزَّعانفُ[٥]: الأحياءُ القليلةُ في الأحياءِ الكثيرةِ.

قال: والأورَمُ: الجماعةُ. قالَ: والعربُ تقولُ: ما أدرِي أيُّ الأورمِ هُوَ؟

ويقالُ: مررتُ بإضمامةٍ منَ النّاسِ، أي: جماعةٍ من قومٍ ينضمُّ بعضُهم إلى بعضٍ.

والحَصَى: العَدَدُ الكثيرُ. قالَ الأعشَى[٦]:

=ص٣٢. وفي حاشية خ أنه يروى أيضًا: «وأدَى». وفي حاشية الأصل: «قبله... طويلة قديمة. ذكره في الإصلاح». انظر الإصلاح ص ١٢٩ وتهذيبه ص ١٦٥ - ١٦٧.

(١) ب: وآد العشي مال قال وتنادى.

(٢) ب: في الغارات.

(٣) لعمرو بن كلثوم. شرح القصائد العشر ص ٣٤٤ والتهذيب ص ٣٢. وندق: نثير. والسهولة: جمع سهل. وهو الطريق اللين. والحزون: جمع حزن. وهو الغليظ من الأرض. وفي الأصل: جُشَمِ.

(٤) هشام بن محمد بن السائب، لغوي مؤرخ عالم بالأنساب والأخبار، توفي سنة ٢٠٦. إرشاد الأريب ٧: ٢٥٠.

(٥) ب: العمارةَ.

(٦) ب: «تقالان». وفي حاشيتي الأصل و خ: قال أبو علي: العمارة بالكسر: الحي. وبالفتح: العمامة. هذا الصحيح

---

(١) ب: والجميع.

(٢) التهذيب: كرش للقوم.

(٣) للفضل بن العباس. التهذيب ص ٣٣ واللسان والتاج (كرش). وأفاء: غنم. والسبي: جمع سَبْي. والكراكر: جمع كركرة. وأقمنا أي: إذا خاف الناس أقمنا في ديارنا.

(٤) ديوانه ص ٨٨ والتهذيب ص ٣٣. وإلى بمعنى: مع. والأمصار: جمع مصر. وهو البلد.

(٥) في حاشيتي الأصل وخ: أبو علي: الزعانف: الأخِسّاء. مأخوذ من زعانف الأديم. وهي أطرافه التي لا منفعة فيها.

(٦) ديوانه ص ١٠٦ والتهذيب ص ٣٤. والكاثر: من غلب بالكثرة.

فلَستَ بالأكثَرِ، مِنهُم، حَصًى
وإنّما العِزّةُ لِلكاثِرِ

قالَ: وأصلُ هذا أنّه مثلُ الحصَى.

والقِبصُ: العَدَدُ.

والزُّجْلةُ: القِطعةُ من كلِّ شيءٍ. وجمعُها زُجَلٌ.

والحِزْقةُ: القِطعةُ من كلِّ شيءٍ. وهيَ الحَزِيقةُ أيضًا. وجمعُ الحِزْقةِ حِزَقٌ، وجمعُ الحَزِيقة حَزائقُ.

أبو زيدٍ: الزِّمزِمةُ: الخمسونَ أو نحوُها، منَ النّاسِ أو الإبلِ أو الغنمِ.

أبو عمرٍو: إنّه لفي وَضْمةٍ[١] منَ النّاسِ، أي: جماعةٍ. قالَ: وقالَ النُّفيليُّ[٢]:

إنّ في جَفِيرِهِ
لَوَضْمةً، مِن نَبلِ[٣]

أبو زيدٍ: الشَّكائكُ: الفِرَقُ. الواحدةُ شَكِيكةٌ.

الأصمعيُّ: الصَّتِيتُ: الفِرقةُ. يقالُ تركتُ بَنِي فلانٍ صَتِيتَينِ، أي: فِرقَتَينِ.

أبو عمرٍو: الأكارِيسُ: الأصرامُ منَ النّاسِ. وحدُها كِرْسٌ.

(١) في حاشيتي الأصل وخ: أبو العباس: وضمة مفتوح الضاد. قال أبو علي: يقالان جميعًا.

(٢) الجفير: الجعبة الواسعة. التهذيب ص ٣٤: «إن لفي جفيره لوضمة». وفي التهذيب وب: «من نبلٍ». فكأنه نثر من قول محمد بن عبد الله النفيلي. انظر الفهرست ص ١٠٥.

(٣) زاد بعده في ب: «والوَضيمة: القوم ينزلون على القوم وهم قليل. ويقال: وَضَمُوا. ويقال: في الدار كُثارٌ من الناس، إذا أخبرت عن كثرتهم وعددهم». وانظر التهذيب ص ٣٣.

والفئامُ: الجماعةُ. قالَ الشّاعرُ[١]:

كأنّ مَجامِعَ الرَّبَلاتِ، مِنها،
فِئامٌ، يَدلِفُونَ إلى فِئامِ

قالَ أبو الحسنِ: يُهمزُ ولا يُهمزُ.

أبو زيدٍ: الهِلْثاءةُ[٢]، ممدودةٌ، والهِدْفةُ والرِّثْدةُ واللِّبْدةُ، كلُّ ذلكَ: الجماعةُ منَ النّاسِ الكثيرةُ. واللِّبْدةُ والرِّثْدةُ[٣] همُ المُقيمونَ، وسائرُهم يَظعنونَ ويُقيمونَ.

ويقال: أتانا دَهْمٌ منَ النّاسِ، أي: عددٌ كثيرٌ منَ النّاسِ.

أبو عُبيدةَ: الثُّكَنُ: الجماعاتُ. وقال[٤]: «يُحشَرُ النّاسُ على ثُكَنِهِم» أي: على جماعاتِهم[٥].

قال: والحَفَدةُ: الأعوانُ[٦] والخَدَمُ.

ويقال: ما أدري أيُّ الوَرَى هُوَ، أي: أيُّ الخَلقِ هُوَ؟ ومِثلُ ذلكَ: أيُّ الطَّهْمِ هوَ؟ وأيُّ الطِّمْشِ هوَ؟ وأيُّ البَرْنَساءِ[٧] هوَ؟ وبعضُهم

(١) رجل من اليهود. التهذيب ص ٣٥. يصف فرسًا. والربلة: لحمة باطن الفخذ. ومجامع الربلات: الفخذان. ويدلف: يمشي متقارب الخطو. خ: ينهضون.

(٢) في حاشيتي الأصل وخ: قال أبو علي: الهلثاة بالتاء حفظي. وكذلك قرأته في كتب أبي زيد.

(٣) سقط «واللبدة كل... والرثدة» من ب.

(٤) حديث شريف. غريب الحديث ٤: ٤٨٨ والفائق والنهاية واللسان والتاج (ثكن).

(٥) في النسختين: جماعتهم.

(٦) التهذيب: والأعوان.

(٧) في حاشية الأصل: «أبو بكر بن الأنباري: البرنساء كلمة نبطية. فالبرّ: الولد. والنساء: الإنسان». ومثله في حاشية خ مع «أبو بكر بن دريد» بدلًا من «أبو بكر ابن الأنباري». انظر الجمهرة ١: ٢٥٥.

يقولُ: أيُّ البَرْناساءِ هوَ؟[١] [وأيُّ الدَّهدأِ هوَ]؟ وأيُّ الطَّبْلِ هوَ؟ وأيُّ الطَّبْنِ هوَ؟ وأيُّ التُّرخَمِ[٢] هوَ؟ بضمِّ التّاءِ وفتحِ الخاءِ. وربّما ضُمّتِ الخاءُ معَ ضمِّ التّاءِ. وأيُّ مَن لَقطَ الحصَى هوَ؟ وأيُّ مَن وَجَنَ[٣] الجِلدَ هوَ؟ وأيُّ[٤] مَن مَرَّنَ الجِلدَ هوَ؟ قالَ: وجاءَ في الحديثِ: «لا تُمثِّلُوا[٥] بنامّةِ اللهِ» أي: بخلقِ اللهِ. وبناميةِ اللهِ أي: بخلقِ اللهِ[٦].

الفرّاءُ: يقالُ: ما أدرِي أيُّ خالِفةٍ هوَ؟ وأيُّ الخَوالِفِ هوَ؟ وأيُّ الطَّبْنِ هوَ؟ وأيُّ الدَّهْدأِ هوَ؟ على وزنِ: الدَّهْدَعِ، وأيُّ الذَّرَى هوَ؟ وأيُّ البَرَى هوَ؟ وأيُّ الوَرَى هوَ؟ مقصوراتٌ، وأيُّ النُّخْطِ هوَ؟ وأيُّ الهُونِ هوَ؟ وأيُّ الهُوزِ هوَ؟ بالزّاي والنّونِ[٧]، وأيُّ الأَورَمِ هوَ؟ وأيُّ وَلدِ الرَّجلِ هوَ؟ يعني آدمَ، عليه السلامُ[٨].

(١) خ: «يقول البرناساء». وما بين قوسين سقط من الأصل وخ.

(٢) في حاشيتي الأصل و خ: قال أبو العباس: لا يقال الترخم بالألف واللام. وقد حكاه يعقوب. قال أبو علي: مذهب أبي العباس مذهبي.

(٣) خ: رجّن.

(٤) التهذيب: أيّ.

(٥) الفائق والنهاية واللسان والتاج (مثل). وفي حاشية الأصل: أبو العباس عن أصحابه: لا تَمثُلُوا.

(٦) زاد في خ: عز وجل.

(٧) في الأصل إشارتان إلى تقديم وتأخير ليكون: «بالنون والزاي»، وفي الحاشية: «أبو عمر المطرز عن ثعلب وعن ابن نجدة: بالزاي، والنون تصحيف. قال: وأخبرني ثعلب عن أبي نصر، عن الأصمعي قال: الهوز بالزاي لا غير، وعن ابن الأعرابي: بالزاي والنون».

(٨) خ: «صلى الله عليه وسلم». وانظر تهذيب الإصلاح ص ٨٠٧.

ويقال: ما أدرِي أيُّ الجَرادِ عارَهُ؟ أي: أيُّ النّاسِ أخذَه؟

الأصمعيُّ: يقالُ: جاءَ فلانٌ في غَيرِ عَيَنٍ[١]، أي: في غيرِ جماعةٍ. وأنشدَ[٢]:

إذا رآنِي واحِدًا، أو في عَيَنْ
يَعرِفُنِي، أَطرَقَ إطراقَ الطُّحَنْ

وهيَ دُوَيْبَّةٌ تكونُ في الرّملِ مثلُ العِظاءةِ.

أبو عمرٍو: الدَّيلَمُ[٣]: الجماعةُ منَ النّاسِ ومنَ الإبلِ ومن كُلِّ شيءٍ.

الأصمعيُّ: يقالُ: هوَ معَ الغَثْراءِ[٤]، أي: معَ جماعةِ النّاسِ. والغَبْراءُ: الغُرَباءُ.

ويقال: دَخلَ في خُمارِ النّاسِ. و«غُمارِ النّاسِ» خطأٌ ليسَ من كلامِ العربِ. قالَ أبو الحسنِ: هذا قولُ الأصمعيِّ. وغيرُه يقولُ: هما لغتانِ، والخاءُ والغينُ من موضعٍ واحدٍ.

(١) في النسختين: «عَيْنٍ». وكلاهما صحيح كما في التهذيب.

(٢) لجندل بن المثنى. التهذيب ص ٣٦ واللسان والتاج (طحن) و(عين). وانظر ص١٠٩. خ: «أُطرِقَ». وفي الحاشية أنه يروى أيضًا: أطرَقَ.

(٣) ب: «والديلم». وفي حاشيتي الأصل و خ: «أبو علي قال: حدثني أبو بكر بن الأنباري، عن أبي العباس، عن ابن الأعرابي، قال: قال لي أبو زياد الكلابي في قول عنترة:

تَنفِرُ عَن حِياضِ الدَّيلَمِ

: آبارٌ قد أوردتُها إبلي». والشعر من بيت في معلقته، تتمته:

شَرِبَتْ، بِماءِ الدُّحرُضَينِ، فأصبَحَتْ
زَوراءَ،

ديوانه ص ٢٠١. يصف الناقة. والدحرضان: ماءان. والزوراء: المائلة المتنحية.

(٤) التهذيب: العثراء.

الكسائيُّ: يقالُ[١]: دَخلتُ في غُمارِ النّاسِ وغَمارِ النّاس. بالفتحِ والضّمِّ. وكذلكَ: دَخلتُ في خُمارِ النَّاسِ وخَمارِهِم[٢]. بالفتحِ والضّمِّ.

ودَخَلَ في غَمرةِ الناسِ وخَمَرِ النَّاسِ، أي: جماعتِهم[٣] وكثرتِهم.

ويقال: دَخلتُ في ضَفَّةِ النَّاسِ، أي: في جماعتِهم.

ويقال: دُعِيتُ[٤] في جَفّةِ النَّاسِ، بالجيم. يريدُ في جماعتِم.

ويقال: دَعاهُمُ الجَفَلى، أي: دعاهم بأجمَعِهم. قالَ لنا أبو الحسنِ: يقالُ: بأجمَعِهم وبأجمُعِهم. قالَ: وسمعتُ بُندارًا يقولُ: الجَفَلَى والأَجفَلَى بمعنًى[٥].

أبو زيدٍ: يقالُ: هذا لا يَخفَى على البَرشاءِ. وهمُ الأسوَدُ والأحمَرُ إذا اجتمعوا[٦].

ويقال: إنّ المَجلِسَ لَيَجمَعُ شُتوتًا، أي: شتَّى منَ النّاسِ، ويَجمعُ فُنونًا. وهمُ الأخلاطُ.

الأصمعيُّ: يقالُ: بها أوزاعٌ منَ النّاسِ، أي: فِرَقٌ. قالَ المسيَّبُ بنُ عَلَسٍ[٧]:

أحلَلتَ بَيتَكَ بالجَميعِ، وبَعضُهُم ... مُتفَرِّدٌ، لِيَحُلَّ بالأوزاعِ

والجُمّاعُ: الجَماعةُ من ضُروبٍ شتّى. قالَ أبو قيسِ بنُ الأسلتِ[١]:

نَذُودُهُم عَنّا، بِمُستَنّةٍ ... ذاتِ عَرانِينَ، ودُفّاعِ

حَتّى تَجَلَّتْ، ولَنا غايةٌ ... مِن بَينِ جَمعٍ، غَيرِ جُمّاعِ[٢]

والأُشابةُ: الأخلاطُ[٣] منَ النّاسِ. والجمعُ أُشاباتٌ وأشائبُ. ويقالُ: أوشابٌ منَ النّاسِ، أي: أخلاطٌ.

الفرّاءُ: يقالُ: بها أوفاشٌ[٤] منَ النّاسِ. واحدُهم وَفْشٌ. وهمُ السُّقّاطُ والعبيدُ وأشباهُ ذلكَ. قالَ أبو الحسنِ: كانَ في نُسختِنا «أوقاسٌ» بالقافِ والسّينِ غيرَ معجمةٍ، فغيّرَه أبو العباسِ، فجعلَه بالفاءِ والشّينِ معجمةً. ووجدتُه في غيرِ نسخةٍ[٥] بالقافِ والسِّينِ. وأحسبُهما جميعًا تصحّانِ[٦] في معنًى واحدٍ،

---

(١) سقطت من ب.

(٢) خ: وخمار الناس.

(٣) في الأصل: جماعاتهم.

(٤) ب: دعينا.

(٥) زاد في خ: واحد.

(٦) كذا بضمير الجماعة. وفي التهذيب: وهم الناس الأحمر والأسود إذا اجتمعوا.

(٧) في حاشية الأصل: «كذا الرواية: عَلَسٍ، مصروف. وذكر كراع أن علس أمّه. فيجب على هذا ألا يصرف». والبيت في شرح اختيارات المفضل ص ٣١٥ والتهذيب ص ٣٧.

---

(١) شرح الاختيارات ص ١٢٤٠ - ١٢٤١ والتهذيب ص ٣٧. وانظر ص٣٤. والمستنة: الكتيبة تمضي على قصد لا تعرج على شيء. والعرانين: جمع عرنين. وهو السيد المتقدم في الفضل والشجاعة. والدفاع جمع: دافع. وهو الذي يدفع الأعداء. خ: تذودهم.

(٢) تجلت: انكشفت الحرب. والغاية: الجماعة من قوم واحد. وفي حاشية الأصل: ويروى: «ولنا راية».

(٣) ب: أخلاط.

(٤) في حاشيتي الأصل و خ: قال أبو علي: وقال أبو زيد: أوقاسٌ من الناس، بالقاف والسين، وألقاطٌ من الناس.

(٥) أي: في أكثر من نسخة. خ: ووجدت في غير نسخة.

(٦) في النسختين: يصحان.

وهم مثلُ الأوباشِ. قالَ أبو الحسنِ: أحسبُ أبا العبّاسِ إنّما[1] حملَ هذا على أنّ الباءَ والفاءَ يَعتقبانِ[2]، فجُعِلَ أوفاشٌ وأوباشٌ[3] سواءً، وأبَى الأوقاسَ البتّةَ، وكانتْ في جماعةِ نُسخٍ[4].

والأعناءُ: الأخلاطُ. وواحدُ الأعناءِ عِنْوٌ، وواحدُ الأخلاطِ خِلْطٌ.

ولُزَّقٌ منَ النّاسِ.

أبو زيدٍ: يقالُ: نزلَ بنا أسوَداتٌ[5] منَ النّاسِ، وأساوِيدُ منَ النّاسِ. وهمُ القليلُ المتفرّقونَ. قالَ: وقالُوا: كلُّ قليلٍ في كثيرٍ[6].

والحَريدُ: الحيُّ القليلُ[7] ينزلونَ منفردينَ منَ النّاسِ. قال الشاعر[8]:

نَبنِي، عَلَى سَنَنِ العَدُوِّ، بُيُوتَنا
لا نَستَجِيرُ، ولا نَحُلُّ حَرِيدا

أي: لا نحلُّ بقومٍ ونحنُ مستضعَفونَ، ولكنّا نحلُّ بهم كثيرًا[1].

ويقال: أتانا طَبَقٌ منَ النّاسِ، وبَجْدٌ منَ النّاسِ، ودَهْمٌ منَ النّاسِ. وهمُ النّاسُ الكثيرُ. وقال[2] الشّاعرُ:

تَلُوذُ البُجُودُ بأذرائنا
مِنَ الضُّرِّ، في أزَماتِ السِّنِينا

ويقال: خَرَجَ فلانٌ في قَنِيفٍ من أصحابِه. وهمُ الرّجالُ والنّساءُ. وجِماعةُ القُنُفُ.

ويقال: جاءَ فلانٌ في ظُهْرتِهِ، وفي ناهِضتِه. وهمُ الّذينَ يَنهضُ [بهم][3] فيما يَحزُبُه[4] منَ الأُمورِ.

ويقال: جاءَ في أُرْبِيّةٍ من قومِه. يعني: في[5] أهلِ بيتِه وبني عمِّه. قال: ولا تكونُ الأُربيّةُ من غيرِهم. وضِبْنةُ[6] الرّجلِ: حَشَمُه وعِيالُه.

الأصمعيُّ: يقالُ: جاءَ الرّجلُ معَ حاشِيتِه. يقولُ: [معَ][7] مَن كانَ في كَنَفِه.

وجاءَ في صاغِيتِه. وهمُ الّذينَ يَميلونَ إليه.

---

(١) سقطت من خ.
(٢) أي: يحل أحدهما محل الآخر إبدالًا.
(٣) في الأصل: «فجَعَلَ أوفاش وأوباش». ب: فجَعَلَ أوباشًا وأوفاشًا.
(٤) في حاشيتي الأصل و خ: «قال أبو عمر: وكان أبو العباس حدثنا عن سلمة عن الفراء: أوقاس بالسين، وعن ابن الأعرابي بالسين والشين جميعًا»، قلت: فالقاف والشين لغة ثالثة: أوقاش.
(٥) في حاشية الأصل: أبو عمر: أسوِدات. قال أبو علي: يقالان جميعًا.
(٦) زاد في التهذيب: «حريد». وفي حاشيتي الأصل وخ: قال أبو زيد: الحريد: الذي ينفرد عن قومه فينزل وحده. والحريد: القليل في الكثير. وأنشد بيت جرير.
(٧) سقطت من خ وضرب عليها في الأصل.
(٨) في النسختين: «قال جرير». وفي حاشية الأصل: هو جرير. قاله أبي». ديوانه ص ٣٤١ والتهذيب ص ٣٨. وسنن العدو: الطريق الذي يقصده العدو.

---

(١) كثيرًا أي: كثيرين. خ: كثير.
(٢) سقطت الواو من النسختين. والبيت لكعب بن مالك. ديوانه ص ٢٧٤ والتهذيب ص ٣٩. والأذراء: جمع ذرى. وهو الكنف.
(٣) سقطت من الأصل. وهو يقتضي أن «نهض» يكون متعديًا أيضًا، والضمير العائد على الموصول محذوف.
(٤) حزبه: أصابه واشتد عليه. خ: يحزنه.
(٥) سقطت من ب. خ: من.
(٦) في حاشية الأصل: أبو العباس: ضَبْنةٌ. أبو علي: هو أجود.
(٧) سقطت من الأصل وب.

والسامّةُ: الخاصّةُ. والحامّةُ: العامّةُ.

وقال: العربُ تقولُ: في أرضِ بني فلانٍ سَوادٌ من عَدَدٍ، وسَوادٌ من نَخلٍ.

ويقال: لُمَةٌ(١) منَ النّاسِ، بتخفيفِ الميمِ، وقِدّةٌ منَ النّاسِ، بتشديدِ الدّالِ. قال أبو الحسنِ: كذا قُرئَ على أبي العبّاسِ، وقد سمعتُه(٢): لُمّةٌ، بتشديدِ الميمِ.

وعُثَجٌ منَ النّاسِ، عنِ الأصمعيِّ. وقالَ غيرُه: عَثَجٌ. قالَ الرّاعي(٣):

بَناتُ لَبُونِها عَثَجٌ إلَيهِ
يَسُفْنَ اللِّيتَ، مِنهُ، والقَذالا

١٨ ويقال: عَدَدٌ دِخاسٌ، أي: كثيرٌ.

ويقال: رَبَلَ القومُ يَربُلُونَ، إذا كثُرُوا. يونسُ: [يقال](٤): جاءتْنا جَبْهةٌ منَ النّاسِ. يعنونَ جماعةً.

والجُمّةُ: الجماعةُ يَسألونَ في الحَمالةِ(٥). قالَ الشّاعرُ(٦):

لَقَد كانَ في لَيلَى عَطاءٌ لِجُمّةٍ
أناخَتْ بِكُم، تَبغِي الفَرائضَ والرِّفْدا

(١) في حاشيتي الأصل وخ: قال أبو علي: غلط أبو الحسن. ولمّة الصحيح.

(٢) خ: وقد سمعت.

(٣) ديوانه ص ٢٤٦ والتهذيب ص ٣٩. واللبون: الناقة ذات اللبن. وعثج إليه أي: تأتي إلى الفحل قطعة قطعة. ويسوف: يشم. والليت: صفحة العنق. والقذال: مؤخر الرأس. خ: وقال الراعي.

(٤) سقطت من الأصل.

(٥) الحمالة: الدية أو الغرامة يحملها قوم عن قوم.

(٦) التهذيب ص ٤٠ واللسان والتاج (جمم). وأناخت: نزلت. والفرائض: جمع فريضة. والرفد: العطاء.

الكسائيُّ(١): البُرْكةُ: الحَمالةُ، ورِجالُها: الّذينَ يَسعَونَ فيها. ورُبَّما سَمَّوا بها الرّجالَ الّذينَ يَطلبونَ فيها.

ويقال: جاؤوا جَمًّا(٢) غَفِيرًا، مُنوّنةً، أي: بجَماعتِهم.

أبو زيدٍ: يقالُ: قَذَتْ علَينا قاذِيةٌ من بَني فلانٍ، تَقذِي قَذْيًا. وهم أوّلُ مَن يَطرأ عليكَ منهم.

وأتَتْنا طَحْمةٌ منَ النّاسِ. وهم أكثرُ منَ القاذِيةِ.

قال: وقالَ القيسيّونَ: في الدّارِ كَثارٌ منَ النّاسِ، وغيرُهم: كُثارٌ(٣)، إذا أخبرتَ عن كثرةِ عَدَدِهم، من قومٍ أو إبلٍ أو بقرٍ أو غنمٍ. وهيَ كَثرةُ الحيوانِ خاصّةً.

ويقال: قَدِمَ علَينا قُلَلٌ منَ النّاسِ. إذا كانوا من قبائلَ شَتَّى أو غيرِ شتَّى مُتفرّقينَ فأولئكَ القُلَلُ. فإذا اجتمعوا جميعًا فهم قَلَلٌ، بفتحِ القافِ.

الكسائيُّ: الجَفّةُ(٤) والضَّفّةُ والقَمّةُ(٥):

(١) هو أبو الحسن علي بن حمزة، إمام كوفي في القراءة واللغة والنحو والرواية، توفي سنة ١٨٣. إنباه الرواة ٢: ٢٥٦.

(٢) خ: «جَمّاء». وفي حاشيتي الأصل وخ: «جمّاء يقال بالمد، وبالقصر منوّنًا». وسقط «منونًا» من حاشية خ.

(٣) التهذيب: في الدار كُثار من الناس. وغيرهم يفتح الكاف.

(٤) التهذيب: الجُفّة.

(٥) في ب بفتح القاف وكسرها. وفي حاشيتي الأصل وخ: قال أبو علي: القِمّة في «المُصنّف». وهو حفظي.

جماعةُ القومِ كلِّها[١].

الفرّاءُ: يقالُ: كيفَ جَهْراؤُكُم ودَهْماؤكُم، أي: جَماعتُكم؟ قالَ: وقالَ الكسائيُّ: قلتُ لأعرابيٍّ: أبنُو جعفرٍ أشرفُ أم بنُو أبي بكرِ ابنِ كلابٍ؟ فقال: أمّا خَواصَّ رجالٍ فبنُو أبي بكرٍ، وأمّا جَهْراءَ الحيِّ فبنُو جعفرٍ. نصبَ خواصَّ على طريقِ الصِّفةِ[٢]، أراد: في خواصِّ رجالٍ[٣]. وكذلكَ: جَهراءَ.

قال أبو الحسنِ: نصبَهما على التّفسير، كأنّه قالَ: بنو جعفرٍ أشرفُ من بني فلانٍ خواصَّ رجالٍ، أي: خواصُّهم أشرفُ من جَهراءِ هؤلاءِ. كما تقولُ: هذا أحسنُ وجهًا من هذا، أي: وجهُ هذا أحسنُ من وجهِ هذا. وكانَ ينبغِي أن يقول «جَهراءَ حيٍّ»، لأنّ المفسِّرَ في «أفعَل» لا يكون إلّا نكرةً. فهذا غَلَطٌ. وذلك أنّه جعلَه جوابًا [فصارَ][١] كالمحمولِ على كلامِ السّائلِ، فردّه على معرفتِه بالألِفِ واللّامِ، كأنّ السائلَ قالَ له: أبنُو جعفرٍ أشرفُ خواصَّ رجالٍ، أم بنُو أبي بكرٍ أشرفُ جَهراءَ حيٍّ؟ فقالَ «أمّا جهراءَ الحيِّ» فجاءَ به على كلامِه، يُعرِّفُ ما تكلّمَ به. ومِثلُ هذا يقعُ في الجوابِ.

الفرّاءُ: يقالُ: مضَى خَدٌّ منَ النّاسِ، أي: قَرْنٌ منَ النّاسِ.

ويقال: جاءنا خُرّارٌ منَ النّاسِ، بضمِّ الخاءِ وتشديدِ الرّاءِ. وهم مَن سَقطَ إليكَ منَ الأعاريبِ منَ البوادي، أي: خَرُّوا إليكَ.

---

(١) سقطت من خ.
(٢) أي: حرف الجر.
(٣) التقدير: الأشرف في خواص رجال. وبنو: خبر المبتدأ المقدر.

---

(١) سقط من الأصل وخ.

٤

باب الكَتائب

قال الأصمعيُّ: الحَضِيرةُ: النَّفَرُ يُغزَى بهم، العشَرةُ فمَن دونَهم. وأنشدَ(١):

يَرِدُ المِياهَ، حَضِيرةً، ونَفِيضةً
وِردَ القَطاةِ، إذا اسمَألَّ التُّبَّعُ

١٩ اسمألَّ: تقلّصَ. وأصلُ الاسمئلالِ: الضُّمرُ. والتُّبَّعُ: الظِّلُّ. وقالَ الهُذليُّ(٢):

رِجالُ حُروبٍ، يَسعَرُونُ، وحَلْقةٌ
مِنَ الدّارِ، لا تَمضِي علَيها الحَضائرُ

والمِقْنَبُ: ما بينَ الثّلاثينَ إلى الأربعينَ. والهَيضَلةُ(٣): الجماعةُ يُغزَى بهم ليسُوا بالكثيرِ. قالَ أبو كبيرٍ(٤):

(١) لسلمى الجهنية. الأصمعيات ص ١٠٣ والتهذيب ص ٤٢ وتهذيب الإصلاح ص ٧٣٦. ويرد أي: يقصد. والنفيضة: الذين يتقدمون الجيش فينظرون الطريق ويعرفون ما فيه. وهم الطلائع كما جاء في ب. وقولها ورد القطاة أي: وقت ورد القطاة.

(٢) أبو شهاب الهذلي. شرح أشعار الهذليين ص ٦٩٧ والتهذيب ص ٤٢ وتهذيب الإصلاح ص ٧٣٥. ويسعرون أي: الحرب، يوقدونها ويهيجونها. والحلقة: الجماعة. ولا تمضي عليها الحضائر أي: لا تقصدها الحضائر ولا تجوزها ليأسها من القدرة عليها. ب: «لا تأتي». وفي الحاشية: لا تمضي.

(٣) في حاشيتي الأصل وخ: قال أبو علي: ناقة هيضلة: إذا كانت ضخمة طويلة.

(٤) شرح أشعار الهذليين ص ١٠٧٠ والتهذيب ص ٤٣. وفي حاشية الأصل: «قال أبو علي: قرأت على أبي

أزُهَيرَ، إن يَشِبِ القَذالُ فإنّهُ
كَم هَيضَلٍ مَرِسٍ، لَفَفتُ بِهَيضَلِ!

والكَتِيبةُ: ما جُمِعَ فلم ينتَشرْ. والأرعَنُ: الجيشُ الكثيرُ الّذي له مثلُ رَعْنِ الجبلِ. وهوَ الأنفُ منَ الجبلِ يتقدّمُ، فيسيلُ في الأرضِ. والخَمِيسُ: الجيشُ. قالَ امرؤُ القيسِ(١):

لَها مِزهَرٌ، يَعلُو الخَمِيسَ بِصَوتِهِ
أجَشُّ، إذا ما حَرَّكَتْهُ اليَدانِ

والجَرّارُ: الّذي لا يَسيرُ إلّا زحفًا من كثرتِه. قالَ العجّاجُ(٢):

* أرعَنَ، جَرّارٍ، إذا جَرَّ الأثَرْ *

قَولُه «جرَّ الأثر» يعني أنّه ليسَ بقليلٍ، تَستبينُ

بكر بن دريد: رُبَّ هَيضَلٍ لَجِبٍ لَفَفتُ بهَيضَلِ». وزهير ترخيم زهيرة. وهي ابنة الشاعر. وفي حاشية خ: «القذال: مؤخر الرأس. والجمع...». وفيها أيضًا: «رجل مرس: شديد الممارسة. والمرس: الحبل. سمي بذلك لتمرس الأيدي به. ومرس الحبل: وقع بين الخطاف والبكرة». ولففته بهيضل أي: لقيت به جماعة من الأعداء، فالتبس بعضهم ببعض في القتال.

(١) ديوانه ص ٨٦ والتهذيب ص ٤٣. يصف مغنية. والمزهر: العود تلحن به للغناء. وفي حاشية خ: الجشة: شدة الصوت. ورعد أجش. ويقال: الجشة: صوت من الخياشيم فيه بحة. والجشة: الجماعة من الناس.

(٢) ديوانه ١: ٢٤ والتهذيب ص ٤٤.

فيه آثارٌ أو فجواتٌ. إنّما يُجرُّ[١] جرًّا كما يُجرُّ الثّوبُ أو الذّيلُ.

والمَجْرُ[٢]: أكثرُ ما يكونُ.

والرَّجراجةُ: الّتي تَتمخَّضُ من كثرتِها. قال أبو قيسِ بنُ الأسلتِ[٣]:

بَينَ يَدَي رَجراجةٍ، فَخْمةٍ
ذاتِ عَرانينَ، ودُفّاعِ

والرَّمّازةُ: الّتي تَمُوجُ من نواحِيها، تراها ترتفعُ مرّةً وتسفُلُ [أُخرَى][٤]. ويقال: بَعيرٌ تُرامِزٌ، بالتّاءِ،[٥] إذا مضغَ رأيتَ دِماغَه يرتفعُ ويسفُلُ. قالَ ساعدةُ بنُ جؤيّةَ الهُذليُّ[٦]:

تَحميهِمُ شَهباءُ، ذاتُ قَوانِسٍ
رَمّازةٌ، تأبَى لَهُم أن يُحرَبُوا

والجأواءُ: الّتي علاها لونُ السّوادِ. والصَّدْآءُ[٧] والخَضراءُ نحوٌ من ذلكَ.

والخَرساءُ: التي لا يُسمَعُ لها صوتٌ. قد احتَزَمتْ بالسّلاحِ وأجادتْ شدَّه. قالَ الأصمعيُّ[١]: إنّما قيلَ «خَرساءُ» لِقِلّةِ كلامِهم. قالَ أبو الحسنِ: قال بندارٌ: إنّما قيل «خَرساءُ» لأنّ الصّوتَ لا يُفهَمُ فيها لكثرةِ الأصواتِ. فكأنّ كلامَ المتكلّمِ تُسمَعُ[٢] حركاتُه كحركاتِ لسانِ الأخرسِ ولا يُفهَمُ.

وكَتيبةٌ مُلَملَمةٌ أي: مُجتمعةٌ مُستديرةٌ.

وكَتِيبةٌ فَيلَقٌ أي: داهيةٌ مُنكَرةٌ.

والشَّهباءُ والبَيضاءُ: الصّافيتا الحديدِ.

والشَّعواءُ: المُنتشِرةُ. يقالُ: كَتيبةٌ شَعواءُ، وشَجَرةٌ شَعواءُ[٣].

والمُشعَلةُ: المُتفرِّقةُ كما تَشتعلُ النّارُ. قالَ أبو كبيرٍ، ووصفَ طعنةً[٤]:

يَهدِي السِّباعَ، لَها، مَرَشٌّ جَدِيّةٍ
شَعواءُ، مُشعَلةٌ، كَجَرِّ القَرطَفِ

أراد أنّ مَرَشَّ الدّماءِ صارَ دليلًا للسّباعِ على القتيلِ، تَشَمُّه ثُمّ تتبعُه[٥]. والجَدِيّةُ: دُفعةٌ من دمٍ.

والمَنسِرُ[٦]: ما بينَ الثّلاثينَ إلى الأربعينَ.

---

(١) ب: يَجُرّ.

(٢) في حاشيتي الأصل وخ: «قال أبو عمر: المجر: الربان. قال: يقال: أعطني هذا بربانه. فيقال: هذا مجر». والربان: المجموع.

(٣) مضى في «باب الجماعة» بصدر آخر. انظر ص٢٩.

(٤) سقط من الأصل وخ.

(٥) زاد في ب: «الذي». وهو في الأصل مضروبًا عليه.

(٦) شرح أشعار الهذليين ص ١١١٦ والتهذيب ص ٤٥. والشهباء: الكتيبة الصافية الحديد البيضاء من كثرة السلاح. والقوانس: جمع قونس. وهو أعلى بيضة الحديد على رأس الفارس. وأراد البيضة نفسها. ويحرب: يسلب.

(٧) التهذيب: لون السوادِ والصدإ.

(١) التهذيب: وقال غير الأصمعي.

(٢) في الأصل بالتاء والياء وفوقهما: معًا.

(٣) الشجرة الشعواء: المنتشرة الأغصان. خ: «وشَجْرةٌ شَعواءُ». والشجْرة: النقطة الصغيرة في ذقن الغلام، وعروق ضرع الناقة وجلده ولحمه.

(٤) شرح أشعار الهذليين ص ١٠٨٩ والتهذيب ص ٤٥. و«مشعلة» في ب بفتح العين وكسرها. وفي حاشية خ: «القرطف: القطيفة المخَمَّلة». وقوله كجر القرطف يريد: كأثر مجر القطيفة المخملة على الأرض. وفي حاشيتي الأصل عن إحدى النسخ، وخ: قال أبو علي: الصواب «مُشعِلة». وقرأت على أبي بكر بيت الهذلي «مُشعِلة» بكسر العين.

(٥) خ: ثم تتّبعه.

(٦) في ب بفتح الميم والسين وكسرهما معًا هنا وفيما =

وإنّما سُمّيَ مَنسِرًا لأنّه مثلُ، مِنسَرِ الطّائِرِ، يختلسُ اختلاسًا ثُمَّ يرجِعُ، ولا يُزاحِفُ.

قالَ عُروةُ[١]:

تَقُولُ: لَكَ الوَيلاتُ، هَل أنتَ تارِكٌ
ضُبُوءًا، بِرَجْلٍ تارةً، وبِمَنسِرِ؟

قالَ أبو عُبيدةَ: المَنسِرُ والمِقنَبُ: ما بينَ الثلاثينَ إلى العشرينَ منَ الخيلِ[٢]. فإذا كثُرُوا فهيَ الفَيلَقُ. والمَجْرُ أكثرُها. وإذا كَثُرَ ولم يكدْ يتصرّمُ[٣] قالُوا: أرعَنُ. وكذلكَ الجَرّارُ. يقالُ: جيشٌ جَرّارٌ وأرعَنُ.

والجَيشُ[٤] أكثرُ منَ الكتيبةِ.

الأصمعيُّ: يقالُ لمُقدَّمِ الجيشِ: قُدمُوسٌ. وجمعُه قَدامِيسُ. واللُّهامُ: الكثيرُ. وأصلُه أن يَلتهِمَ ما وقعَ فيه، فلا يُرَى، أيْ: يَبتلعُه[٥]. قالَ العجّاجُ[٦]:

* عَن ذِي قَدامِيسَ، لُهامٍ، لَو دَسَرْ *

دسرَ: نطحَ.

والسُّرْبةُ: ما بينَ العِشرينَ[١] فارسًا إلى الثّلاثينَ. وأنشدَ لأبي القائفِ الأسديِّ[٢]:

أمسَى الفِراشُ مَطِيّتِي
ولَقَد أرانِي خَيرَ فارِسْ
زَولًا، أُفِيءُ غَنِيمةً
فِي سُرْبةٍ، واللّيلُ دامِسْ[٣]

وقالَ آخرُ[٤]:

ولا يُطِيلُونَ إخمادًا، عَنِ السُّرَبِ

والضَّبْرُ: الجماعةُ. ويقالُ[٥] منه: إضبارةٌ من كُتُبٍ. ومنه: ضَبَرَ الفَرسُ، إذا جَمعَ قوائمَه ووثبَ. قالَ ساعدةُ[٦]:

بيَنا هُمُ، يَومًا، كَذلِكَ راعَهُم
ضَبْرٌ، لَبُوسُهُمُ الحَدِيدُ، مُؤَلَّبُ

مؤلّبٌ: مجمَّعٌ. وقالَ العجّاجُ[٧]:

=بعد عدا «منسر الطائر». وفي حاشية الأصل: «قال أبو علي: قال الأصمعي: المِنسَر بكسر الميم في الخيل. وإنما سمي منسرًا لأنه ينسر ما مرّ به كما ينسر الطائر بمنسره. والنسر: النتف». وهو في حاشية خ بخلاف يسير.

(١) ديوانه ص ٩٣ والتهذيب ص ٤٦. وفي حاشية خ: «يقال: ضبأ الذئبُ يَضبأ ضَبئًا وضُبوءًا: أُلصق بالأرض. وأضبأ الرجل على الشيء في صدره: كتمه. والضابئ: الصياد. وضابئ اسم...». والرجل: الرجّالة. ب: ضَبوءًا.

(٢) أي: من الفرسان.

(٣) خ: ينصرم.

(٤) التهذيب: الخميس.

(٥) خ: «أين يبتلعُه». التهذيب: «أيٌّ يبتلعُه». وفي حاشيتي الأصل وخ: أيْ يبتلعَه، بالنصب، عن المبرد.

(٦) ديوانه ١: ٢٢ والتهذيب ص ٤٤ و٤٦. وفي الأصل: «قد دسر». ثم ضرب عليه وصحح في الحاشية كما أثبتنا.

(١) في النسختين: عشرين.

(٢) التهذيب ص ٤٧. خ: «غير فارس». وفي الحاشية: «خير». وقد هنا: للتحقيق.

(٣) الزول: الظريف الحسن التصرف. وأفيء: أغنم. والدامس: الشديد السواد.

(٤) عجز بيت لطفيل الغنوي صدره:
لا يَظعَنُونَ علَى عَمياءَ، إن ظَعَنُوا
ديوانه ص ٩٥ والتهذيب ص ٤٧. وعلى عمياء أي: بلا علم ولا نظر لا يدرون ما يفعلون. والإخماد: إخماد النار. يريد: لا يخمدون نيرانهم، لئلا تقصدهم السرب على حين غرة.

(٥) سقطت الواو من ب.

(٦) شرح أشعار الهذليين ص ١١١٥ والتهذيب ص ٤٧ وتهذيب الإصلاح ص ٦٢٤. وراع: أفزع وهيج. واللبوس: ما يلبس.

(٧) ديوانه ١: ٧٦ والتهذيب ص ٤٨. وابن معمر هو عمر =

لَقَد سَما ابنُ مَعمَرٍ، حِينَ اعتَمَرْ
مَغزًى بَعِيدًا، مِن بَعِيدٍ، وضَبَرْ

يقالُ للرّجلِ إذا أمَّ شيئًا[١]: قد اعتمرَه.

أبو عمرٍو: العَراجِلةُ واحدُهم عَرْجَلةٌ. وهيَ جماعةٌ من الرَّجّالةِ. وأنشدَ لحاتمٍ[٢]:

عَراجِلةٌ، شُعثُ الرُّؤوسِ، كأنَّهُم
بَنُو الجِنِّ، لَم تُطبَخْ بِقِدرٍ جَزُورُها

ويقالُ: كَتِيبةٌ طَحُونٌ: تَطحنُ كلَّ شيءٍ.

الأصمعيُّ: العَدِيُّ: أوّلُ ما يَدفَعُ[٣] منَ الغارةِ. قالَ ابنُ رِبعٍ الهُذليُّ[٤]:

لَنِعمَ ما أحسَنَ الأبياتُ نَهنَهةً
أُولَى العَدِيِّ، وبَعدُ أحسَنُوا الطَّرَدا!

ويقال: جَيشٌ عَرَمرَمٌ، وجَمعٌ عَرَمرَمٌ، أي: شَدِيدٌ. قالَ أبو عُبيدةَ: عَرَمرَمٌ: كَثِيرٌ. قالَ أوسُ [بنُ حَجَرٍ]:[٥]

تَرَى الأرضَ، مِنّا بالفَضاءِ، مَرِيضةً
مُعضِّلةً، مِنّا، بِجَيشٍ عَرَمرَمِ

قال: والدَّيلَمُ: الجَماعةُ. وأنشدَ[١]:

* في مُرجَحِنٍّ، يَرجَحِنُّ دَيلَمُهْ *

قال: والسَّرِيّةُ: ما بينَ خمسةِ أنفُسٍ إلى ثلاثمائةٍ. والخَميسُ: ما زادَ على السَّرِيّةِ.

والهَضّاءُ: الكَثيرُ منَ الخَيلِ. [قالَ الطِّرِمّاحُ[٢]:

قَد تَجاوَزتُهُ، بِهَضّاءَ كالجَنَّـ
ـةِ، يُخفُونَ بَعضَ قَرعِ الوِفاضِ

جمعُ وَفضةٍ. وهيَ الجَعبةُ]. والخَشخاشُ: من الرَّجّالةِ. وأنشدَ[٣]:

فَيَومًا بِهَضّاءٍ، ويَومًا بِسُربةٍ
ويومًا بِخَشخاشٍ، مِنَ الرَّجْلِ، هَيضَلِ

الأصمعيُّ: يقالُ: جَيشٌ كَثِيفٌ، أي: كثيرٌ ٢١
غليظٌ. وثَوبٌ كَثِيفٌ: غليظٌ.

ويقال[٤]: جاءَ جَيشٌ مايُكَتُّ[٥]، أي: ما

=ابن عبد الله التيمي، وكان يلي حرب الخوارج. والمغزى: الغزو.

(١) ب: أمرًا.

(٢) ديوانه ص ٦٤ والتهذيب ص ٤٨. والجزور: ما ذبح من الإبل. ولم تطبخ بقدر: يريد أنهم مستعجلون لا يطبخون. وإنما يملون اللحم في الملة من العجلة.

(٣) التهذيب: ما يُدفَعُ.

(٤) شرح أشعار الهذليين ص ٦٧٣ والتهذيب ص ٤٩. وانظر ص ٤٠٨. خ: «الأبياتَ» وما: مصدرية. والمصدر فاعل نعم. والأبيات: قوم أغير عليهم، جمع بيت. والأولى: الأوائل. وهو مفعول «نهنهة». والنهنهة: الكف والرد. وبعد أي: بعد النهنهة. والطرد: المطاردة.

(٥) ديوانه ص ١٢١ والتهذيب ص ٤٩. وسقط «ابن حجر» من الأصل وب. والفضاء: ما اتسع من الأرض. وجعل الأرض مريضة لشدة تأثيرهم فيها. وفي حاشية الأصل: قال أبو علي: عضّلت المرأة، إذا نشب ولدها فلم يخرج عند النفاس. وعضّلت القطاة، إذا نشب في بيضها فراخها عند تطريقها للخروج، فلم تخرج.

(١) لرؤبة. ديوانه ص ١٥٣ والتهذيب ص ٥٠. والمرجحن: الجيش الكثير الثقيل. وفي حاشية خ: ارجحن الشيء إذا اهتز، يرجحن ارجحنانًا.

(٢) ديوانه ص ٢٧٥ والتهذيب ص ٥٠. والرواية: «كالجِنّة». ويريد أنهم يمسكون القسي خشية أن تقرع الوفاض فيسمع العدو قدومهم. وسقط ما بين معقوفين من الأصل وخ.

(٣) لتأبط شرًا. ديوانه ص ١٣٨ والتهذيب ص ٥١. والسربة: ما بين العشرين إلى الثلاثين من الفرسان. والهيضل: الجماعة غير الكثيرة.

(٤) خ: الأصمعي يقال.

(٥) خ: مائِكَتُّ.

يُحصَى.

ويقال: عَسكَرٌ خالٌ، أي: مُتَخَلخِلٌ ليسَ بمُحتَشٍ[١].

وسَرَعانُ الخَيلِ[٢]: أوائلُها.

وكَوكَبُ الكَتِيبةِ: مُعظَمُها. وكَوكَبُ كلِّ شيءٍ: مُعظمُه.

ومُعتكَرُ القِتالِ: حيثُ التقَوا وركبَ بعضُهم بعضًا.

أبو عُبيدةَ: مكانُ الحربِ: المأزِقُ والمأزِمُ.

والمَرْحَى: مَجالُ الفرسانِ ومَعرَكتُهم.

قال أبو الحسنِ: في غيرِ ما قرأنا على أبي العبّاسِ: القَيرَوانُ: الكَثيرُ منَ النّاسِ. وأصلُه فارسيّ: كارْوانْ[١]. وهيَ القافلةُ.

والقَنابِلُ: الجَماعاتُ.

والغَلاصِمُ: الجَماعاتُ.

والنُّبُوحُ: الجَماعةُ الكَثيرةُ.

---

(١) المحتشي: المحتشد المتجمع.

(٢) في حاشية الأصل: «قال أبو العباس عن ابن الأعرابي: فإذا كان سرعان في الناس وصفًا قلتَ: سَرَعانٌ وسَرْعانٌ. وإذا كان في غير الناس فسَرَعانٌ أفصح. ويجوز سَرْعانٌ. والسرعان في غير هذين وتر قوي يُعمل من المتن. وأنشد:

وعَطّلتُ قَوسَ اللَّهوِ، عَن سَرَعانِها
وعادَتْ سِهامِي بَينَ رَثٍّ وناصِلِ

قال أبو علي: أنشدني أبو عبد الله هذا البيت: شرعان، بالشين معجمة، وفسره كما فسر. غير أنه لم يقل: قوي». والبيت في اللسان والتاج (سرع). والناصل: السهم خرج منه نصله.

(١) خ: «كأَرْوانُ». وكذا في ب مع سكون النون. انظر المعرب ص ٣٠٢ والجمهرة ٣: ٥٠١ ومعجم البلدان (قيروان).

٥

باب الاجتماع

الأصمعيُّ: يقالُ: رأيتُهم عاصِبِينَ بفلانٍ، أي: مُجتمِعينَ حَولَه. وقد عَصَبُوا به، وقد استكَفُّوا حَولَه، إذا استدارُوا. وقالَ[(١)] ابنُ مُقبلٍ[(٢)]:

خَرُوجٌ مِنَ الغُمَّى، إذا صُكَّ صَكَّةً
بَدا، والعُيُونُ المُستكِفَّةُ تَلمَحُ

والعرب تقولُ: تَجمَّعُوا تَجمُّعَ بيتِ الأدَمِ[(٣)]. لأنّ بيتَ الأدمِ تُجمَعُ فيه أطرافُه وزَعانفُه[(٤)].

ويقال للقومِ، إذا اجتمعوا[(٥)]: قد اعصَوصَبُوا، واستَحصَفُوا، واستَحصَدُوا. ويقالُ: غَيضةٌ[(٦)] حَصِدةٌ، إذا كانت كَثِيرةَ النَّبتِ مُلتفّةً.

ويقال: اجلَخَمَّ القومُ، إذا اجتمعُوا، فهم مُجلَخِمُّونَ. وأنشدَ[(٧)]:

* نَضرِبُ جَمعَيهِم، إذا اجلَخَمُّوا *

ويقال: أَلَّبَ[(١)] عليه النّاسَ، أي: جَمعَهم.

ويقال: تَغاوَوا علَيهِ حتّى قَتلُوه، أي: جاؤُوا من ههنا ومن ههنا[(٢)]. قالَ العجّاجُ، وذكرَ الرِّماحَ والطّعنَ بها[(٣)]:

إذا تَغاوَى ناهِلاً، أوِ اعتَكَرْ،
تَغاوِيَ العِقبانِ، يَمزِقْنَ الجَزَرْ

أي: أقبلَ الطّعنُ من ههنا ومن ههنا[(٤)].

ويقال: تَهبَّشُوا عليه وتَحبَّشُوا، أي: تجمَّعُوا[(٥)]. وهي الحُباشةُ والهُباشةُ، للجماعةِ. قالَ رؤبةُ[(٦)]:

* لَولا حُباشاتٌ، مِنَ التَّحبِيشِ *

أي: لولا ما اجتمعَ لهم. ويقالُ: تَحبَّشَ بنُو فلانٍ على بنِي فلانٍ[(٧)]، أي: تَجمَّعُوا. وقالَ

---

(١) سقطت الواو من النسختين.

(٢) ديوانه ص ٢٩ والتهذيب ص ٥٢. يصف قِدحًا من قداح الميسر. والغمّى: اختلاط القداح. وصك: ضرب. وفي حاشيتي الأصل وخ: قال أبو علي: المُستَكَفَّة الصواب بفتح الكاف.

(٣) الأدم: الجلد.

(٤) الزعانف: جمع زعنفة، الأسافل.

(٥) ب: تجمعوا.

(٦) الغيضة: الأجمة يكثر فيها الشجر ويلتف.

(٧) للعجاج. ديوانه ٢: ١٣١ والتهذيب ص ٥٢. وأراد بالجمعين: جمع ربيعة وجمع الأزد. خ: نَضرِبُ جُمِيعَهم.

(١) خ: «أَلَبَّ». ب: أَلَبَ.

(٢) ب: وههنا.

(٣) ديوانه ١: ٥٨ والتهذيب ص ٥٢. وفاعل «تغاوى» ضمير يعود على «راي» في بيت سابق. أي: الرايات. والناهل: الذي شرب أول شربة. واعتكر: رجع ثانية. والجزر: ما ذبح من الحيوان. ب: من الحَوَزْ.

(٤) ب: وهنها.

(٥) خ: «اجتمعوا». وجعل التفسير في ب قبل «وتحبشوا».

(٦) ديوانه ص ٧٨ والتهذيب ص ٥٣.

(٧) سقط «على بني فلان» من خ.

العجّاجُ[١]:

* بالرَّملِ أُحبُوشٌ، مِنَ الأنباطِ*

أي: جماعةٌ.

ويقال: هو يَقرِشُ[٢] لعِيالِه، أي: يَجمَعُ. قالَ الفرّاءُ: يقالُ[٣]: هوَ يَقرِدُ[٤] لعِيالِه، أي: يَجمَعُ.

ويقال: تأثّفُوا وتأجَّلُوا وتَضافَرُوا.

ويقال: أصفَقُوا على ذلكَ الأمرِ، وأطبَقُوا.

ويقال: أحلَبُوا وأجلَبُوا. والمُحْلِبُ: المُعِينُ.

وتَرافَدُوا: أعانَ بعضُهم بعضًا.

٢٢ وتَدامَجَ القَومُ على فلانٍ، وتألَّبُوا عليه.

أبو عمرٍو: يقال: تَهوَّشُوا عليه، إذا تَجمَّعُوا[١] عليه.

الأصمعيُّ: يقالُ: هم عليه يدٌ واحدةٌ، إذا اجتَمُعوا عليه.

ويقال: أمرُ القومِ دُماجٌ، أي: مجتمِعٌ. وقَد دامَجتُكَ على هذا الأمرِ، أي[٢]: جامَعتُكَ عليه.

أبو عمرٍو: يقالُ: تَعظَّلُوا[٣] على فلانٍ، أي[٤]: اجتَمعُوا عليه. وأنشدَ[٥]:

* يَتَعَظَّلُونَ تَعظُّلَ النَّملِ*

ويقال: احرَنْجَمُوا، إذا اجتمعَ بعضُهم على بعضٍ. قالَ العجّاجُ[٦]:

* لِقَصْفةِ النّاسِ، مِنَ المُحرَنْجَمِ*

ويقال: اتَّقِ قَصْفةَ النّاسِ، أي: دَفْعَتَهم إذا دَفَعُوا. وقدِ انقَصَفَ النّاسُ: إذا اندَفَعُوا.

---

(١) ديوانه ١: ٣٨١ والتهذيب ص ٥٣. والأنباط: أخلاط من غير العرب.

(٢) خ: «يفرش». التهذيب: يقرد.

(٣) فوقها في الأصل علامة زيادة.

(٤) خ: «يفرد». التهذيب: يقرض.

---

(١) في النسختين: اجتمعوا.

(٢) سقطت من خ.

(٣) في حاشيتي الأصل وخ: قال أبو علي: أصل التعظُّل دخول بعض القوم في بعض. قال: وقال أبو بكر بن دريد: يوم العُظالَى مأخوذ من التعظّل. وهو دخول الشيء بعضه في بعض. منه: تعاظلَ الكلابُ.

(٤) ب: إذا.

(٥) عجز بيت للحادرة صدره:

أخَذُوا قِسِيَّهُمُ بأيمُنِهِم

ديوانه ٣٤١ والتهذيب ص ٥٤.

(٦) ديوانه ١: ٤٦٠ والتهذيب ص ٥٤. والمحرنجم: موضع الاجتماع بعرفة.

٦

باب التَّفَرُّق

أبو زيدٍ: يقالُ: طارَ القَومُ شَعاعًا، إذا تَفرَّقُوا. ويقالُ: شاعَ الشَّيءُ يَشِيعُ شَيَعانًا، إذا تَفرَّقَ.

ويقال: ابذَعَرُّوا واشفَتَرُّوا وتَصَبصَبُوا وتَقدَّدُوا.

أبو عمرٍو: يقالُ: «ابذَقَرُّوا» مثلُ اشفَتَرُّوا.

الفرّاءُ: يقالُ: «تَفَرَّقُوا أيدِيْ سَبا»،[١] وأيادِيْ سَبا، موقوفٌ[٢]. وأنشدَ[٣]:

فَلمّا عَرَفتُ اليأسَ مِنهُ، وقَد بَدا
أيادي سَبا الحاجاتُ، لِلمُتذَكِّرِ

قال أبو الحسنِ: والمعنى[٤]: وقد بدتِ الحاجاتُ متفرّقةً. وقالَ[٥]:

واطَأَ، مِن دَعسِ الحَمِيرِ، نَيسَبا
مِن صادِرٍ، أو وارِدٍ، أيدِي سَبا

الدَّعسُ: الآثارُ الكثيرةُ. والنَّيسبُ: الطَّريقُ البَيِّنُ المَعلَمُ[٦]. قالَ الأصمعيُّ: أيدي سبا: في كلِّ وجهٍ. ويُرَونَ[١] أنّ ذلك اشتُقَّ من «سَبا»[٢] حين تفرّقتْ عندَ سيلِ العَرِمِ.

(١) مجمع الأمثال ١: ٢٤٢ والمستقصى ٢: ٨٨.
(٢) أي: ساكن الياء مثل معد يكرب، وبالألف دون همز ولا إعراب ظاهر.
(٣) لعتيبة بن مرداس. التهذيب ص ٥٥. وأيادي سبا: في محل نصب حال من الحاجات.
(٤) سقطت الواو من خ.
(٥) العجاج. ديوانه ٢: ٢٦٨ والتهذيب ص٥٥. يصف حمار وحشٍ وأتنه. وقوله واطأ نيسبا أي: وافق الأتن في هذا الطريق. والصادر: العائد. والوارد: القاصد.
(٦) خ: المُعلَمُ.

الفرّاءُ: يقالُ: ذَهَبُوا شَعالِيلَ بِقِرْدَحْمةَ، لا تُجَرى، مثلَ[٣] شَعارِيرَ. قالَ أبو العبّاسِ: وبقِنْدَحْرةَ. وذَهَبُوا شَعارِيرَ بِقِذّانَ وبقِذّانَ وبقِذّةَ. [وقد ذَهَبُوا بقِذَّحْرةَ وبقِذَّحْرة][٤]. وقالَ أبو الحسنِ: قِردَحمةُ [وقِذّانُ][٥] وقِذّانُ وقِذّةُ أسماءُ مواضعَ. فلذلك لم يَصرِفوها حينَ جَعلِها[٦] معرفةً.

الأصمعيُّ: يقالُ[٧]: تَشظَّى القومُ، إذا تَفرَّقُوا.

أبو عُبيدةَ: يقالَ: ذَهَبَ القومُ تحتَ كلِّ كوكبٍ، وشِغَرَ بِغَرَ، وبعضُهم يفتحُ فيقولُ[٨]: شَغَرَ بَغَرَ. وذَهَبُوا إسراءَ أنقَدَ. والأنقدُ: القُنفُذُ.

ويقال: ذَهَبُوا عَبادِيدَ. قالَ أبو العبّاسِ: وعَبابِيدَ. كلُّ هذا واحدٌ، وهو تَفرُّقُهم.

(١) ب: ويَرَونَ.
(٢) ب: سَبَإٍ وسَبَأَ.
(٣) ب: مثلُ.
(٤) سقط من الأصل وخ.
(٥) سقط من الأصل وخ
(٦) في النسختين والتهذيب: جَعَلَها.
(٧) سقطت من خ.
(٨) سقط «يفتح فيقول» من خ.

وذَهَبُوا أبادِيدَ. وهوَ تفرُّقُهم.

وذَهَبُوا أَخْوَلَ أَخْوَلَ.[(١)] وكأنّ الغالبَ: إذا نجلَ الفرسُ الحصَى برِجلِه، وشرارُ النّارِ إذا تَتابعَ. وأنشدَ الأصمعيُّ[(٢)]:

يُساقِطُ، عَنهُ، رَوقُهُ ضارِياتِها
سِقاطَ حَدِيدِ القَينِ، أخوَلَ أخوَلا

٢٣ الفرّاءُ: ذَهَبَ القومُ شِذَرَ مِذَرَ، وشَذَر مَذَر، وشِذَرَ بِذَرَ، وشَذَرَ بَذَرَ، بالكسرِ والفتحِ.

أبو زيدٍ: يقالُ: تفرَّقَ القومُ عَبادِيدَ، وعَبابِيدَ، وعُسارَياتٍ.

الأصمعيُّ: يقالُ: تَشعَّبَ أمرُه، أي: تفرّقَ.

الفرّاءُ: يقالُ[(٣)]: طيرٌ يَنادِيدُ، وأنادِيدُ. وهيَ المُتفرّقةُ التّي تجيءُ واحداً من ههنا وواحداً من ههنا. وأنشدَ[(٤)]:

كأنّما أهلُ حَجْرٍ، يَنظُرُونَ مَتَى
يَرَونَنِي خارِجًا، طَيرٌ يَنادِيدُ

ويقال: بَحثَروا مَتاعَهم، أي: فَرَّقُوه.

الأصمعيُّ: يقالُ[(١)]: هم بَقَطٌ في الأرضِ، أي: مُتفرِّقُونَ. وأنشدَ لمالِكِ بنِ نُويرةَ[(٢)]:

رأيتُ تَميمًا قَد أضاعَتْ أُمُورَها
فهُم بَقَطٌ في الأرضِ، فَرْثٌ طَوائفُ

وذكرَ أنّ رجلًا أتَى هوًى له، فأخذَه بطنُه، فقضَى حاجتَه في بيتِها، فقالتْ له: ويلَكَ، ماصنعتَ؟ فقالَ لها: بَقِّطِيهِ بِطِبِّكِ، أي: فرِّقِيه. والطِّبُّ: الرِّفقُ.

قال: والعربُ تقولُ: اللّهمَّ اقتُلْهُم بَدَدًا، وأحصِهِم عَدَدًا. وأصلُ البَدَدِ: التّفرُّقُ. ويقالَ: بَدَّ رِجليَهِ في المِقطرةِ[(٣)]: أي: فَرَّقَهما.

ويقالُ: أبَدَّ بينَهم[(٤)] العَطاءَ، أي: أعطَى كلَّ إنسانٍ نَصيبَه على حِدَتِهِ. وأنشدَ لعمرَ بنِ أبي ربيعةَ[(٥)]:

---

(١) في حاشية الأصل: «قال أبو علي: قوله[ذهبوا] أخول أخول، أصله من تفرق الشرار. إذا ضرب القين بالمطرقة على الحديدة المُحْماة، فخرج منها ذلك الشرار متفرقًا، فهو الأخول. وكذلك إذا نجل الفرس برجله الحصى فتفرق». والزيادة من حاشية خ وفيها نفس الطرة. وعلق على «الشرار» في حاشية الأصل: والشرر أيضًا.

(٢) لضابىء البرجمي. التهذيب ص ٥٧. يصف ثور وحش يطعن الكلاب. وفي حاشية خ: «الروق: القرن. وروق الرجل: سِنّه. يقال: ألقى عليه أرواقه. والرِّواق: بيت كالفسطاط. والراووق: المِصفاة...». والضاري: الكلب ضري بالصيد وتعلم أكل اللحم.

(٣) سقطت من خ

(٤) لعطارد الحنظلي. التهذيب ص ٥٧ والصحاح واللسان والتاج (بدد). والحجر: السجن. يصف حاله وحال من كان معه في السجن. ومتى أي: حين، مفعول فيه ظرف زمان للفعل ينظر، ومضاف

إلى جملة يرون، وليس فيه استفهام أو شرط.

(١) سقطت من خ.

(٢) التهذيب ص ٥٨. والفرث: الشق والقطع، مصدر وصف به.

(٣) في حاشية الأصل.: «قال أبو علي: المقطرة: الخشبة التي يُحبَسُ الناس فيها، وتُدخَلُ فيها أرجلهم. [عن الزجاج]». والزيادة من حاشية خ وفيها نفس الطرة.

(٤) في النسختين: بينهما.

(٥) ديوانه ص ٣٠٠ والتهذيب ص ٥٨. ورواية الصدر فيهما:

قُلتُ: مَن أنتُمْ؟ فصَدَّتْ وقالَتْ

وهي لا تلائم ما رواه ابن السكيت هنا. فلعل الصواب: =

ثُـمَّ قـالَـتْ:
أمُـبِـدٌّ سُـؤالَـكَ الـعـالَـمِـيـنـا؟

قال[1] أبو الحسنِ: قالَ: بُندارٌ: أَبَدَّهُم: أعطَى كلَّ واحدٍ [منهم][2] مثلَ ما أعطَى صاحبَه، حتّى يَستوعبَهم. قالَ: والمُبادّةُ في السَّفرِ: أن يُخرِجَ كلُّ إنسانٍ شيئًا منَ النفَقةِ، ثمّ تُجمعُ[1] فينُفِقُونَها بينَهم. قالَ: ومنه قولُ أبي ذُؤيبٍ، في طعنِ الثّورِ الكلابَ[2]:

فـأَبَـدَّهُـنَّ حُـتُـوفَـهُـنَّ، فـهـارِبٌ
بِـذَمـائـهِ، أو بـارِكٌ مُـتـجَـعـجِـعُ

أي: أعطَى هذا من الطّعنِ مثلَ ما أعطَى هذا، حتَّى عمَّهم[3].

=قُلتُ: مَن أنتُمْ؟ فصَدَتْ، ثُمَّ قالَتْ

وصدت: صفقت، من الصدْو بمعنى التصدية. ومبد هنا نصب مفعولين. ويجوز أن يكون أصل «صدت» من «صَدِيَ» بمعنى صاح وصوت، نقل إلى «صَدَى» على لغة طيئ، فحذفت الألف لالتقائها بتاء التأنيث.

(١) زاد قبلها من ب: البدة: النصيب. عن أبي علي.

(٢) زيادة من ب.

(١) ب: ثم يجمع.

(٢) شرح أشعار الهذليين ص ٢٤ والتهذيب ص ٥٨. والبيت من وصف الصائد وحمار الوحش وأتنه، لا الثور والكلاب. والحتف: المنية. والذماء: بقية الروح. وفي حاشية خ: جعجعَ الشيءُ وتجعجعَ، وجعجعتُه إذا حركته، مثل الإبل إذا حركتها للإناخة. والجعجاع: أرض غليظة.

(٣) كذا بضمير العاقلين.

٧

باب الجَماعة من الإبل

الأصمعيُّ: الذَّودُ منَ الإبلِ: من ثلاثٍ إلى عشرٍ. ومَثَلٌ منَ الأمثالِ[١]: «الذَّودُ إلى الذَّودِ إبلٌ». قالَ أبو عُبيدةَ: الذَّودُ[٢]: ما بينَ الثِّنتَينِ وبينَ التِّسعِ، منَ الإناثِ دُونَ الذّكورِ، كقولِ الرّاجزِ[٣]:

ذَودٌ ثَـلاثٌ: بَـكْـرةٌ، ونـابـانْ
غَيرُ الفُحولِ، مِن ذُكُورِ البُعرانْ

وقولهم في المثل «الذَّودُ إلى الذَّودِ إبلٌ» فهذا يدلُّ على أنّها في موضعِ اثنتينِ[٤]، لأنّ الثِّنتَينِ إلى الثِّنتينِ جميعٌ. قالَ: والأذوادُ: جمعُ ذَودٍ. فهنّ أكثرُ منَ الذَّودِ، ثلاثُ مرّاتٍ أقلُّ ذلكَ.

والرَّسَلُ: رَسَلُ الحوضِ الأدنَى[٥]. وهوَ الصّغيرُ منهنَّ، وهي ما بينَ[٦] عشرٍ إلى خمسٍ وعشرينَ. قالَ: أبو مِسمَعٍ[٧]: ويكُنَّ رَسَلًا أيضًا حيثُ ما كنَّ، وإن لم يكُنَّ على الحوضِ. والأرسالُ: جمعُ رَسَلٍ. فهنَّ أكثرُ من الرَّسَلِ، ثلاثُ مرّاتٍ أقلُّ ذلكَ. ٤

الأصمعيُّ: والصِّرْمةُ[١] من الإبلِ: قِطعةٌ خفيفةٌ قليلةٌ، ما بينَ العشرِ إلى بضعَ عَشْرةَ. ويقالُ للرّجلِ، إذا كانَ خفيفَ المالِ: إنّه لمُصْرِمٌ. قال المَعلُوطُ[٢]:

يَصُدُّ الكِرامُ المُصرِمُونَ سَواءَها
وذُو الحَقِّ، عَن أقرانِها، سَيَحِيدُ

أي: ينصرفونَ إلى غيرِها، وذو الحقِّ يحيدُ عنها[٣]. وذلكَ أنّها لايُصابُ منها ولا يُقرَى فيها ضيفٌ. أقرانُها: أمثالُها.

أبو عُبيدةَ: الصِّرمةُ: ما بينَ عشَرةٍ إلى ثلاثينَ. قالَ: وقالَ أقّارُ[٤] بنُ لَقيطٍ: الصِّرمةُ: ما بينَ الثلاثين وخمسةٍ وأربعينَ.

والقَطِيعُ: ما بينَ خمسَ عشْرةَ إلى خمسٍ

---

(١) مجمع الأمثال ١: ١٨٦ وجمهرة الأمثال ١: ٤٦٢. وإلى هنا بمعنى: مع.

(٢) في حاشية الأصل: قال ابن الأعرابي عن ابن الجراح: الذود: ما بين الثلاث إلى الخمس عشرة.

(٣) التهذيب ص ٥٩. والبكرة: الفتية من النوق. والناب: المسنة. والبعران: جمع بعير.

(٤) ب: ثنتين.

(٥) الرسل: القطيع. ورسل الحوض أي: ما أرسل إليه ليشرب منه. والأدنى: الأقرب.

(٦) التهذيب: وهن ما بين خمس إلى.

(٧) هو أحد الأعراب الذين أُخذ عنهم قليل من اللغة.

---

(١) سقطت الواو من النسختين.

(٢) الإبل ص ٥١١ والأمالي ١: ١٦٧ والسمط ص ٤٣٤ والتهذيب ص ٦٠. والسواء: القصد. يريد: يصدون عن قصدها. فحذف «عن». وذو الحق: من تجب معونته. ويحيد: يميل ويعدل.

(٣) سقط «وذو الحق يحيد عنها» من خ.

(٤) خ: «أفان». وهو أعرابي مشهور أخذ عنه العلماء شيئًا من اللغة. الفهرست ص ٤٩ والحيوان ٦: ٥٣.

وعشرينَ. وكذلكَ القِطعةُ مثلُ القَطيع.

قالَ: وقالَ مَكْوَزَةُ[1]: وكذلكَ الصُّبّةُ مثلُ القَطِيعِ. الأصمعيُّ: يقالُ: على آلِ فلانٍ صُبّةٌ منَ الإبلِ. وهيَ منَ العشرينَ إلى الثّلاثينَ إلى الأربعينَ. قالَ بعضُ الشّعراءِ[2]:

إنّي سيُغنِينِي الّذي كَفَّ والِدِي
قَدِيمًا، فلا عُرْيٌ لَدَيَّ، ولا فَقْرُ
بِصُبّةِ شَولٍ، أربَعِينَ، كأنَّها
مَخاصِرُ نَبعٍ، لا شَرُوفٌ، ولا بَكْرُ[3]

ويروى: «بِكرُ»[4]: قالَ أبو الحسنِ[5]: البَكرُ: الّذي لم يستكملْ شِدّتَه. والبِكرُ: الصّغيرةُ منَ الإناثِ الّتي لم تحملْ، أو حملتْ بطنًا واحدًا. فهي بكرٌ وولدُها بكرٌ بكسرِ الباءِ. وإذا نُسبتْ إلى أنّها لم تستكملْ شِدّتَها فهيَ بَكرةٌ. قالَ أبو يوسفَ: جعلَها كالمخاصرِ لصلابةِ المخاصرِ. وهيَ المِخصرةُ العصا الّتي يُختَصَرُ بها.

والعَكَرةُ: الخمسونَ إلى السّتّينَ[1] إلى السّبعينَ. أبو[2] عُبيدةَ: العَكَرةُ: مابينَ الخمسينَ وبينَ المائةِ. والعَكَرُ: جمعُ عَكَرةٍ. فهيَ أكثرُ من العَكَرةِ، ثلاثُ مرّاتٍ أقلُّ ذلكَ.

الأصمعيُّ: الهَجْمةُ: ما بينَ السّبعينَ إلى المائةِ. قالَ المَعلُوط[3]:

أعاذِلَ، ما يُدرِيكِ أنْ رُبَّ هَجْمةٍ
لِأخفافِها، فَوقَ المِتانِ، فَدِيدُ؟

أي: صوتٌ.

ويقال: أتانا بِغَضْيا،[4] معرفةً لا تُنوَّنُ. وهيَ مائةٌ منَ الإبلِ. قالَ الشّاعرُ[5]:

ومُستَخلِفٍ، مِن بَعدِ غَضْيا، صُرَيمةً
فأحرِ بِهِ، لِطُولِ فَقْرٍ، وأحْرِيا!

أحرِيا أرادَ: أحرِيَنْ، بالنّونِ الخفيفةِ.

ويقال: أعطاه هُنيدةَ، غيرَ منوّنةٍ معرفةً. يريد: مائةً منَ الإبلِ. قالَ جريرٌ[6]:

---

(١) أعرابي فصيح نقل عنه ابن النديم من خطوط العلماء الذين أخذوا عنه. الفهرست ص ٥٣ والمخصص ١٣ : ١٦٦ والتاج (كوز).

(٢) الإبل ص ١١٦ والتهذيب ص٦٠ - ٦١. وكف والدي: كفه عن المسألة. خ: «كفّ والّذي». وفي الحاشية: «تقول: لقيته كَفّةً بكَفّةٍ، أي: مفاجأة. واستكف القوم بالشيء: أحدقوا به. والكافّة: الجماعة. والكف معروفة. الجمع أكُفّ وكفوف. واستكففتُ الشيء: إذا وضعت كفك على حاجبك لتراه. واستكف السائل: بسط كفه. وكففتُ الرجل عن الأمر وكفكفتُه: دفعته. والمكفوف... عن الأسنان». وقوله «كفة بكفة» لعله: كفة لكفة.

(٣) الشول: جمع شائلة. وهي الناقة جف لبنها. وفي حاشية خ: «مخاصر: جمع مخصرة. وهي العصا». والنبع: ضرب من الشجر صلب. والشروف: المسنة. ب: محاضر.

(٤) ب: ولا بكر.

(٥) في حاشية الأصل: الفرق بين البكر بالفتح والبكر بالكسر.

---

(١) سقط «إلى الستين» من خ.

(٢) سقط حتى «السبعين» من ب.

(٣) الإبل ص ١١٦ والسمط ص ٤٣٤ والتهذيب ص ٦١. والمتان: جمع متن. هو ما صلب وارتفع من الأرض ب: فريد.

(٤) التهذيب: بغضبى.

(٥) في الإبل ص ١١٦ والتهذيب: «غضبى... وأحربا». وفسر «أحربا» بأنها من: حرب الرجل، إذا ذهب ماله أو قل. وفي اللسان والتاج (غضي) كما أثبتنا فهي «أحرِ» للتعجب. والألف بدل من نون التوكيد ثبتت قبلها الياء.

(٦) ديوانه ص ٧٤ والإبل ص ١١٦ والتهذيب ص ٦٢. =

أعطَوا هُنَيدةَ، يَحدُوها ثَمانِيةٌ
ما في عَطائِهِمُ مَنٌّ، ولا سَرَفُ

والكَورُ: مائتانِ وأكثرُ.

والخِطْرُ: نحوٌ من مائتينِ.

والعَرْجُ: إذا بلغتِ الإبلُ خمسمائةٍ إلى الألفِ قيلَ: هي عَرْجٌ. قالَ ابنُ قيسِ الرُّقَيّاتُ[١]:

أنزَلُوا مِن حُصُونِهِنَّ بَناتِ التُّر
كِ، يأتُونَ بَعدَ عَرْجٍ بِعَرْجِ

والبَرْكُ: إبلُ أهلِ الحِواءِ[٢] كلِّه الّتي تروحُ عليهم، بالغًا ما بلغتْ، وإن كانتْ أُلوفًا. قالَ متمّمٌ[٣]:

* أبكَى شَجوُها البَرْكَ، أجمَعا *

وقالَ أبو ذُؤيبٍ[٤]:

=وفي حاشية خ: «المن: القطع. والمن أيضًا: كالعسل كان يسقط على بني إسرائيل. والمن: الإحسان يُمَنُّ به... والمُنّة بالرفع: قوة القلب. والمنون: الموت. لأنه يمن كل شيء...». وفوق «سرف» في خ: «السرف والإسراف معروف». قلت: والسرف ههنا هو إغفال أمر من طلب المعروف.

(١) ديوانه ص ١١٨ والتهذيب ص ٦٢.

(٢) الحواء: مجتمع البيوت.

(٣) قسيم بيت تتمته:

ولاشارِفٍ جَشّاءَ، هاجَتْ، فرَجَّعَتْ
حَنِينًا، فـ...

ديوانه ص ١٢٢ وشرح اختيارات المفضل ص ١١٨٧ والتهذيب ص ٦٣ والإبل ص ١١٦. والشارف: المسنة من النوق. والجشاء: التي في صوتها غلظ. والشجو: الحزن.

(٤) شرح أشعار الهذليين ص ١٣٣ والتهذيب ص ٦٣ والإبل ص ١١٦. ب: «وشابة». وتضارع وشامة: جبلان لهذيل. وفي حاشية الأصل: «قال أبو علي: ويروى: وشابة. وهو واحد». في حاشية خ: «جذام: حي باليمن. وجذمت الشيء: قطعته. والجِذمة: القِطعة... والأجذم: المقطوع اليد...».

كأنّ ثِقالَ المُزنِ، بَينَ تُضارِعٍ
وشامةَ، بَرْكٌ مِن جُذامَ، لَبِيجُ

لبيجٌ: ضاربٌ بنفسِه. يقولُ: ألقَى هذا السّحابُ بَعاعَه[١] في هذا المكانِ، كما رمَى سَفْرٌ بأنفُسِهم.

وقالَ أبو عُبيدةَ: قالَ مَكْوَزةُ: الخِطْرُ: أربعونَ. والهَجْمةُ أكثرُ منها. قالَ: وقالَ العلاءُ[٢]: بلِ الخِطرُ: ألفٌ، كقولِ الرّاجزِ[٣]:

رأتْ، لِأقوامٍ، سَوامًا دِبْرا
يُريحُ راعُوهُنَّ ألفًا، خِطْرا
وبَعلُها يَسُوقُ مَعزًى، عَشْرا[٤]

والهَجْمةُ: ما بينَ الثّلاثينَ وبينَ المائةِ. وممّا يدلُّ على كثرتِها قولُه[٥]:

(١) في حاشية خ: البعاع: ثقل السحاب من الماء. وقد بَعَّ السحاب يَبُعُّ بَعًّا وبَعاعًا، إذا ألح بالماكن. وألقى عليه فلان بعاعه، أي: ثقله. والبعبعة حكاية بعض الأصوات.

(٢) لعله أبو الغمر وهو العلاء بن بكر الكلابي، روى عنه العلماء أخبارًا وأقوالًا. الفهرست ص ٥٣ والبيان والتبيين ١: ٢٨٥ ومحاضرات الراغب ٢: ١٥٢.

(٣) التهذيب ص ٦٤ واللسان والتاج (خطر). والسوام: النعم يرعى. والدبر: الكثير لا يحصى. ويريحها أي: يردها من المرعى عشيًا. والراعون: جمع الراعي.

(٤) التهذيب: «مِعزًى». وكلاهما صواب. والبعل: الزوج.

(٥) الراجز أبو محمد الفقعسي. التهذيب ص ٦٤ واللسان والتاج (خطر) و(عوض) و(عرض). ب: «لكِ والعائضُ منكِ». وفي حاشية الأصل: «والصواب كسر الكاف، لأن قبله، أنشده أبو عمرو الشيباني:

يا مَيَّ، أسقاكِ البُرَيقُ الوامِضُ».

والعائض: العوض. يريد أن ما يحصل لنا منك هو فائدة كثيرة». وفي حاشية خ: من أسأر يُسئر إسآرًا... بها شلًا ولم يأت...

هَل لَكَ، والعائضُ مِنكَ عائضُ،
في هَجْمةٍ، يُسئِرُ مِنها القابِضُ؟

ألا ترَى أنّه لا يَضبِطُها من كثرتِها؟[١] وقالَ أفّارٌ: بلِ الهَجْمةُ: ما بينَ السَّبعينَ إلى دُوَينِ المائةِ.

والحَرَجةُ: مائةٌ وما فُوَيقَ ذلكَ.

وأمّا هُنَيدةُ -وهيَ[٢] على تقديرِ التّصغيرِ ولا تكبيرَ لها، وهيَ بغيرِ ألفٍ ولامٍ، لأنّها معرفةٌ. وذلكَ أنّها اسمٌ للمائةِ ودُوَينَ المائةِ وفُوَيقَ المائةِ- فلا تَنصرفُ بمنزلةِ أُسامةَ اسمٌ للأسدِ. فإذا جعلوُها نكرةً نوّنُوا[٣].

والكَوْرُ: خمسونَ ومائةٌ[٤]. والأكوارُ: جمعُ كَورٍ. فهنّ أكثرُ منَ الكَورِ، ثلاثُ مرّاتٍ أقلُّ ذلكَ.

والعَرْجُ: مائةٌ وخمسونَ وفُوَيقَ ذلكَ. والأعراجُ: جمعُ عَرْجٍ. فهيَ[٥] أكثرُ منَ العرجِ، ثلاثُ مرّاتٍ أقلُّ ذلكَ.

والحَوْمُ: أكثرُ منَ المائةِ. [قالَ]:[٦] وقالَ أفّارٌ: أكثرُه إلى الألفِ.

والدِّبْرُ: ما لا يُدرَى ما هوَ، من كَثرتِه؟ وكذلكَ الدَّثْرُ بمنزلةِ الدِّبْرِ -دالُ الدَّثْرِ مفتوحةٌ، ودالُ الدِّبْرِ مكسورةٌ- كقولِ الرّاجزِ[٧]:

ما لَيسَ يُحصَى، مِن سَوامٍ، دِبْرِ
مِثلِ الهِضابِ، عَكَنانٍ، دَثْرِ

وكذلكَ العَكَنانُ بمنزلةِ الدِّبْرِ والدَّثْرِ.

والبَرْكُ يقعُ على جميع ما بَرَكَ، من جميعِ الجمالِ والنوقِ، على الماءِ أو بالفلاةِ، من حَرِّ الشّمسِ أو الشِّبَعِ. والواحدُ: بارِكٌ، والواحدةُ: بارِكةٌ. على تقديرِ تاجرٍ وتاجرةٍ، والجمعُ: تَجْرٌ. كقولِ الشّاعرِ[١]:

أثارَ لَهُ، مِن جانِبِ البَرْكِ، غُدْوةً
هُنَيدةَ، يَحدُوها إلَيهِ حُداتُها

وقولِه[٢]:

بَرْكٌ، هُجُودٌ بِفَلاةٍ، قَفْرِ
أحمَى عليها الشَّمسَ أبْتُ الجَمْرِ

أبتُ الجمرِ: شِدّةُ الحرِّ[٣] بِلا ريحٍ.

قالَ أبو الحسنِ: وهذا البيتُ إن شئتَ رفعتَ فيه الشّمسَ[٤] ونصبتَ الأبتَ، وإن شئتَ نصبتَ الشّمسَ ورفعتَ الأبتَ. وهوَ أوجَهُ[٥]. وإنّما المعنى أنّ الأبتَ -وهوَ سكونُ[٦] الرِّيحِ- زادَ الشّمسَ حرّاً فهوَ

---

(١) ب: لكثرتها.
(٢) التهذيب: «فهي». وفوقها في الأصل: صح.
(٣) زاد في ب: فيها.
(٤) في الأصل: ومائةً.
(٥) في الأصل: وهي.
(٦) سقطت من الأصل.
(٧) التهذيب ص ٦٥. والسوام: النعم الذي يرعى. وفي حاشية خ: «الهضبة: الرابية الضخمة.. والهِضَبُّ: الشديد الصلب. والعكن: طي في بطن الجارية. وهي عكناء. وتعكن الشيء: تراكم. والعكنان: كثرة النعم وتراكمه».

(١) الأعشى. ديوانه ص ٨٥ والتهذيب ص ٦٦. والغدوة: البكرة. ويحدو: يسوق. والحداة: جمع الحادي.
(٢) التهذيب ص ٦٦. والهجود: جمع هاجد. وهو النائم.
(٣) ب: الجمر.
(٤) في النسختين: الشمس فيه.
(٥) الأوجه: الأفضل.
(٦) في حاشية الأصل: «سُكورُ. كذا عنده». أي: عند =

٢٦ أحماها. وإذا رفعتَ الشّمسَ فالمعنى أنّ الشّمسَ أحمتِ الوقتَ الّذي لا ريحَ فيه، أشدَّ من إحمائها الوقتَ الّذي فيه الريحُ، فجاءتْ به كأبتِ الجمرِ، كحرِّ الجمرِ لا ريحَ معَه.

وإذا عَظُمتِ الإبلُ وكثُرتْ قيلَ: أتانا بمائةٍ منَ الإبلِ مُدَفِّئةٍ[1]. لأنّها تُدَفِّىءُ[2] بأنفاسِها. وإذا كثُرَ وَبَرُ الناقةِ وكانتْ جَلْدةً قيلَ: ناقةٌ مُدْفأةٌ، وإبلٌ مُدْفآتٌ. قالَ الشّمّاخُ[3]:

وكَيفَ يُضِيعُ صاحِبُ مُدْفآتٍ
عَلىَ أثباجِهِنَّ، مِنَ الصَّقِيعِ؟

أي: أُدفِئنَ على أثباجهنَّ، من أن يُصيبَهنّ البردُ.

ويقالُ: أعطاه مائةً جُرجُوراً. وهيَ[4] العِظامُ الأجرامِ. قال الأعشى[5]:

يَهَبُ الجِلّةَ الجَراجِرَ، كالبُسـ
ـتانِ، تَحنُو لِدَرْدَقٍ أطفالِ

=البطليوسي. والسكور: السكون بعد الهبوب.

(١) ب: مُدْفئة.

(٢) في النسختين: تُدْفِئُ.

(٣) ديوانه ص ٢٢٠ والتهذيب ص ٦٧. وفي حاشية خ: «ثَبج كل شيء: أعلاه. ورجل مُثَبَّج: مضطرب الخلْق طويل». وفوق «الصقيع» في خ: «أي: الجليد». وفي حاشية الأصل: «قبله: أعائشَ... ذكره أبو علي في النوادر». انظر الأمالي ١: ١٠٦.

(٤) التهذيب: وهن.

(٥) ديوانه ص ٩ والتهذيب ص ٦٧.والجلة: المسنة من الإبل. والبستان ههنا: النخل. وفي حاشية خ: «الأم تحنو على ولدها. والحنو: كل ما فيه اعوجاج، كحنو الضلع واللحي وغير ذلك. والجمع: أحناء وحِنِيّ. والدردق: الصغير من كل شيء». وقال ابن

ويقالُ أيضًا: جَراجِيرُ[1].

ويقال للإبلِ، إذا لم تكنْ فيها أُنثى، وكانتْ ذُكورةً[2]: هذه جِمالةُ بنِي فلانٍ.

ويقال: مائةٌ مِعكاءٌ، أي: ممتلئةٌ سمينةٌ.

ويقال: نَعَمٌ عَكَنانٌ، أي: كثيرٌ. وقالَ الفرّاءُ: عَكْنانٌ[3]: بالتخفيفِ.

[والحَرَجةُ: الجماعةُ منَ الإبلِ. وهيَ ما زادتْ على المائةِ. والجميعُ: الحَرَجُ. والأحراجُ: جمعُ حَرَجٍ. وكذلك يقالُ للشّجرِ الملتفِّ: حَرَجةٌ. والجميعُ: حِراجٌ].[4]

والسَّوامُ يقعُ على ما رَعَى منَ المالِ.

والضَّفّاطةُ: العِيرُ الّتي تَحملُ المتاعَ.

والدَّجّالةُ[5]: الرُّفقةُ العظيمةُ.

ويقالُ: نَعَمٌ دِخاسٌ [ودَخِيسٌ]،[4] أي: كثيرةٌ. ودِرعٌ دِخاسٌ، أي: مُتقارِبةُ الحَلَقِ[6].

والمُحْرَنجِمُ منَ الإبلِ: إذا بركتْ واجتمعتْ. ومُحرَنجَمُها: الموضعُ[7] الّذي تجتمعُ فيه.

ويقال: التَّكُ الوِردُ، إذا ازدحمَ وضربَ

السيرافي: تحنو لدردق أي: على دردق. خ: تهب.

(١) ب: الجراجير.

(٢) خ: ذكورًا.

(٣) ب: عَكْنانُ.

(٤) سقط من الأصل وخ.

(٥) ب: والرجالة.

(٦) ب: «الخَلْق». خ: «الخَلْقِ معه». لعل المراد: الحَلَقِ والخَلْقِ معًا.

(٧) في الأصل: «موضعها». وفي الحاشية تصويب كما أثبتنا.

بعضُه بعضًا. قالَ رؤبةُ[١]:

* ما وَجَدُوا عِندَ التِكاكِ الدَّوسِ *

أبو عمرٍو الشيبانيُّ[٢]: يقالُ: عَكَرٌ هُمهُومٌ: الكثيرُ الأصواتِ. والزِّمزِيمُ: الجماعةُ مِنَ الإبلِ إذا لم يكنْ فيها صِغارٌ. [والزُّمزومُ أجودُ. وأنشدَ[٣]:

زُمـزُومُـهـا جِـلّـتُـهـاالـخِـيـارُ
لا الـنِّـيـبُ والـهَـزْلَـى، ولا الكِـبـارُ]

وأنشدَ لنُصيبٍ[١]:

يَعُلُّ بَنِيهِ المَحضَ، مِن بَكَراتِها
ولَم يُحتَلَبْ زِمْزِيمُها المُتجَرثِمُ

الأصمعيُّ: يقالُ: بقيَ لهم خُنشُوشٌ، أي: بقيّةٌ منَ الإبلِ.

قال: والمُؤبَّلةُ[٢] منَ الإبلِ: الّتي تُتَّخذُ للقِنيةِ[٣]، لا يُحمَلُ[٤] عليها. وإبلٌ سابِياءُ: إذا كانتْ للنِّتاجِ. وإبلٌ مُقترَفةٌ: إذا كانتْ مُستحدَثةً.

---

(١) ديوانه ص ١٧٥ والتهذيب ص ٦٨. وفي حاشية خ: الدوس: القبيلة. وداس السيف: جلاه. والخيل تدوس القتلى أي: تطؤهم.

(٢) إسحاق بن مرار، عالم بالرواية واللغة والأخبار من كبار رجال الكوفة، توفي سنة ٢١٠. إنباه الرواة ١: ٢٢١.

(٣) التهذيب ص ٦٩ واللسان والتاج (زمزم). والجلة: المسنة من النوق. والخيار: القوية الحسنة. والنيب: جمع ناب. وهي الناقة المسنة. والهزلى: جمع هزيلة بمعنى مهزولة. والكبار: الهرمة. وسقط ما بين معقوفين من الأصل وخ.

---

(١) ديوان ص ١٢٩ والتهذيب ص ٦٨. ويعل: يسقي مرة بعد مرة. والمحض: اللبن الخالص. والبكرة: الفتية من النوق. والمتجرثم: الكثير المجتمع. وفي حاشية خ: «الاجرنثام: الاجتماع لكل شيء واللزوم للموضع. وجرثوم كل شيء: أصله...». والظاهر أن المحشّي ظن البيت يروى: «المجرنثمُ».

(٢) ب: والمؤبَلةُ.

(٣) القنية: الاقتناء للتسمين والدر والولد.

(٤) في النسختين: لا يعمل.

٨

باب الشُّحّ

يقال: رجلٌ شَحيحٌ، وقَومٌ أشِحّاءُ وأشِحّةٌ. قد شَحَحتَ[1] يارجلُ تَشِحُّ، وشَحِحتَ تَشَحُّ[2]، ويُؤكِّدُ[3] فيقالُ: شَحِيحٌ نَحِيحٌ.

ويقال: رجلٌ ضَنِينٌ، وقَومٌ أضِنّاءُ. وقد ضَنِنتُ أضَنُّ، وضَنَنتُ أضِنُّ، ضِنًّا وضَنانةً[4].

أبو عمرٍو: الحَصرَمةُ: الشُّحُّ. وهوَ شِدّةُ إغارةِ الوتَرِ والحبلِ أيضًا، أي: فَتلِه[5]. ويقالُ: قد حَصرَمَ قَوسَهُ، إذا شَدَّ وترَها. ويقالُ: رجلٌ حِصرِمٌ[6]، إذا كانَ بخيلًا.

والصّامرُ: البخيلُ المانعُ. يقالُ: صَمَرَ يَصمُرُ صَمْرًا وصُمُورًا. قالَ أبو العبّاسِ:
٢٧ موضعُ «المانعُ» التّابعُ. وأنشدَ[7]:

تَلَمَّسُ أن تُهدِيْ لِجارِكَ ضِئبِلًا
وتُلقَى ذَمِيمًا، لِلوِعاءينِ صامِرا

قالَ لنا أبو الحسنِ بنُ كَيسانَ: الضِّئبِلُ: الدّاهيةُ[1]. وقالَ آخرُ[2]:

تُعيِّرُني الحِظلانَ أُمُّ مُحَلِّمٍ
فقُلتُ لَها: لَم تَقذِفِيني بِدائيا
فإنّي رأيتُ الصّامِرِينَ مَتاعُهُم
يُذَمُّ ويَفنَى، فارضَخِي مِن وِعائيا[3]
فلَن تَجِدِيني، في المَعِيشةِ، عاجِزًا
ولا حِصرِمًا خَبًّا، شَدِيدًا وِكائيا[4]

الأصمعيُّ: العِرصَمُّ: اللَّئيمُ. ويقالُ للرّجلِ، إذا كانَ يُنكِّسُ عندَ فعلِ الخيرِ، وعندَ فعلِ المعروفِ: إنّه لكُبُنّةٌ. بضمّ

---

(١) ب: شَحِحتَ.
(٢) سقط «وشححت تشح» من خ.
(٣) ب: ويؤكد.
(٤) ب: وضِنانة.
(٥) في الأصل وخ بالرفع. والجر أَولى، لأنه تفسير للإغارة.
(٦) ب: حَصرَم.
(٧) لزياد الملقطي. التهذيب ص ٧٠. وانظر ص ٣١٣. وتلمس: تتلمس أي: تتطلب. والوعاءان ههنا: وعاء الطعام ووعاء الشراب. خ: «وتُلفَى لئيمًا». وفوقها: ويروى: «ذميمًا». وفي حاشية الأصل: «وتُلفَى لئيمًا». وفوقها: «ع». وهي رمز إلى أبي العباس ثعلب. ب: وتُلفَى ذميمًا.

(١) ورد «قال لنا... الداهية» في ب بعد البيت التالي.
(٢) منظور الأسدي. التهذيب ص ٧٠ واللسان والتاج (صمر) و (حظل). وفي حاشية خ: الحَظِل: المُقتِرُ. وبعير حَظِلٌ إذا أكل الحنظل. والحَظِل: الذي يمشي في شقه. وقد مرّ يحظل.
(٣) ب: «متاعَهم». وفي الأصل: «متاعُهم» بالنصب والرفع وفوقهما: «معًا». وفي الحاشية: «من نصب المتاع جعله بدلًا من الصامرين. ولا يجوز أن ينتصب على أنه مفعول بالصامرين». وارضخي: فرقي وأعطي. وانظر ص ٢٠٤.
(٤) وفي حاشية خ: «الحصرم: العَودَق. ورجل حصرم: قليل الخير. والحصرم: البخيل». والعودق: الحديدة يخرج بها الدلو من البئر. الخب: الماكر الخبيث. والوكاء: ما يشد به رأس الوعاء.

الكافِ والباءِ. وأنشدَ(١):

* في القَومِ، غَيرَ كُبُنّةٍ، عُلفُوفِ*

ورجلٌ مَسِيكٌ أي: بَخِيلٌ. وفيه مَساكةٌ.

والأنُوحُ: الّذي يَزحِرُ(٢) عندَ المسألةِ. قالَ الرّاجزُ(٣):

جَرَى ابنُ لَيلَى جِرْيةَ السَّبُوحِ
جِرْيَةَ لا كابٍ، ولا أَنُوحِ

والأزُوحُ منَ الرّجالِ: المُتقبّضُ الّذي قد دخلَ بعضُه في بعضٍ. يقالُ: سألتهُ فأزَحَ، أي: تَقبَّضَ(٤).

(١) عجز بيت لعمير بن الجعد، صدره في حاشية الأصل:
يَسَرُ الشّتاءِ، وفارِسٌ ذُو قُدْمةٍ
التهذيب ص ٧٠ وتهذيب الإصلاح ص ٢٢٤ - ٢٢٥. وبسر الشتاء أي: يدخل في ميسر الشتاء. والقدمة: السابقة في الأمر. وفي حاشية الأصل: «العلفوفُ: الجافي المسن الذي تضمه الريح، فلا يغزو، ولا يركب. ذكره في الإصلاح». انظر إصلاح المنطق ص ٩٢.

(٢) في حاشية خ: «زَحَرَ يَزحَرُ زَحيرًا. والزحير: خروج النفَس بأنين. والمرأة تزحر عند الولادة. والزحير: تقطيع في البطن يُمشّي دمًا. وفلان يتزحّر بماله: يشح». قلت: والفعل زحر مضارعه بفتح الحاء وكسرها وضمها في ب. وما جاء في حاشية خ كان كله بالجيم لا بالحاء، وأُثبِتَ قبالة بيت زياد الملقطي قبل. فنقلته إلى هنا على الصواب.

(٣) العجاج. ديوانه ١: ٢٥٨ - ٢٥٩ والتهذيب ص ٧١. وابن ليلى هو عبد العزيز بن مروان. وفي حاشية خ: «سبح في الماء سَبْحًا وسِباحة. وسبح الفرس: مد يديه في الجري. والسُّبحة: صلاة التطوع. والسُّبحة: الخرزات التي يُسبّح بعددها. وسبحّتُ الله عز وجل: نزّهته. وهو السُّبّوح جل...». والكابي: الكثير العثار. وفي النسختين: «لاوانٍ». وفوق «لاكاب» في الأصل: «ع» أي: هي رواية أبي العباس ثعلب. وفي الحاشية: «لاوان». والواني: الضعيف.

(٤) خ: تغيّض.

وسألتهُ حاجةً فأرَزَ.

ويقال: لَئيمٌ أعقَدُ: ليسَ بسهلِ الخُلُقِ. ويقالُ: كلبٌ أعقَدُ، وكبشٌ أعقَدُ. وكلُّ ملتوِي الذَّنَبِ: أعقَدُ.

ويقال: [رجلٌ](١) ضِرِزٌ(٢)، للبخيلِ الّذي لا يُخرَجُ(٣) منه شيءٌ.

ويقال: رجلٌ زَمِرُ المُروءةِ، أي: صغيرُ المروءةِ. وأصل الزَّمَرِ قِلّةُ الصُّوف، وقِلّةُ الرِّيشِ. قالَ طرفةُ، وذكرَ نعجةً(٤):

مِنَ الزَّمِراتِ، أسبَلَ قادِماها
وضَرّتُها مُرَكَّنةٌ، دَرُورُ

وقالَ ابن أحمرَ، وذكرَ فرخَ القطاةِ(٥):

مُطلَنفِئًا، لَونُ الحَصَى لَونُهُ
يَحجُزُ عَنهُ الذَّرَّ رِيشٌ زَمِرْ

وأنشدَ(٦):

إنّ الكَبِيرَ إذا يُشافُ رأيتَهُ
مُقرَنشِعًا، وإذا يُهانُ استَزمَرا

(١) سقطت من الأصل وب.

(٢) خ: ضِرِزٌ.

(٣) التهذيب: لا يَخرُجُ.

(٤) ديوانه ص ١٠١ والتهذيب ص ٧١. وأسبل: جرى باللبن. والقادمان من الضروع: الخلفان المتقدمان من الناقة. والضرة: أصل الضرع. والمركنة: التي لها أركان من ضخمها. والدرور: الكثيرة الدر.

(٥) ديوانه ص ٨٦ والتهذيب ص ٧٢. والذر: صغار النمل. خ: يحجر عنه الذرء.

(٦) لصنان بن النار. التهذيب ص ٧٢ واللسان والتاج (زمر) و (قرشع). ويشاف: يكرم ويعظم. وفي حاشية خ: يشاف: من شاف يشوف شوفًا. وشفتُ المرأة أي: جلوتها. وتشوفت أي: ظهرت.

استزمرَ أي: تصاغرَ. قالَ(١): والمقرنشِعُ: الّذي ينتصبُ ويتهيّأُ. قال أبو الحسنِ في قولِ ابنِ أحمرَ «مطلنفئًا»: المطلنفِىءُ: الّذي قد سقطَ إلى الأرضِ ببطنِه. والقادمانِ للنّاقةِ استعارةٌ(٢) ههنا للشّاةِ.

يعقوبُ: قال أبو زيدٍ: الحاتِرُ والقاتِرُ، وهما واحدٌ. وهوَ الّذي يُقدِّرُ على أهلِه النّفقةَ. ويقالُ(٣): حَتَرَ يَحتِرُ ويَحتُرُ حَتْرًا، وقَتَرَ يَقتِرُ ويَقتُرُ قَتْرًا. وأنشدَ الأصمعيُّ(٤):

وأُمِّ عِيالٍ قَد شَهِدتُ، تَقُوتُهُم
إذا حَتَرَتْهُم أوتَحَتْ، وأَقَلَّتِ

واللُّكَعُ واللَّكُوعُ والمَلْكعانُ كلُّه اللّئيمُ في خِصالِه. قالَ الشّاعرُ(٥):

إذا هَوذِيّةٌ وَلَدَتْ غُلامًا،
لِسِدريٍّ، فذلِكَ مَلْكَعانُ

وأنشدَ أبو عمرٍو(٦):

أُطَوِّدُ ما أُطَوِّدُ، ثُمّ آوِي
إلى بَيتٍ، قَعِيدَتُهُ لَكاعِ

قالَ لنا أبو الحسنِ: سمعتُ المبرِّدَ(١) يقول: حدّثَنا التّوّزيُّ(٢) عن أبي زيدٍ، قالَ: اللُّكَعُ: ولدُ الحمارِ. قالَ: والأُنثَى لُكَعةٌ. وأمّا الّتي(٣) في صفةِ اللّئيمِ فالأُنثَى لَكاعِ ولَكْعاءُ. قالَ يعقوبُ: التَّطوادُ: التَّطوافُ.

والوَجْمُ: اللَّئيمُ. وأنشدَ(٤):

قالَ لَها الوَجمُ، اللَّئيمُ الخِبْرَهْ:
أما عَلِمتِ أنَّني مِن أُسْرَهْ
لا يَطعَمُ الجادي، لَدَيهِم، تَمْرَهْ؟(٥)

والوَجْم أيضًا: منَ الواجِمِ. وهوَ الحزينُ العبوسُ. والجادي: السّائلُ. يقال: جَدَوتُه، إذا سألتَه.

وحكَى: رجلٌ جَحِدٌ ومُجْحِدٌ(٦). وهو الأنكَدُ القليلُ خيرًا الضَّيِّقُ مَسْكًا(٧). وقد جَحِدَ(٨) الرّجلُ يَجحَدُ جَحَدًا، وأجحَدَ يُجحِدُ إجحادًا، إذا قَلَّ خيرُه. وأنشدَ للفرزدقِ(٩):

---

(١) سقطت من ب.
(٢) في الأصل: «استعارهُ». ب: استعارهما.
(٣) سقطت الواو من ب.
(٤) للشنفرى. شرح اختيارات المفضل ص ٥٢٣ والتهذيب ص ٧٢ و ٥١٨. وانظر ص٣٨١ و٤١٩. يصف تأبط شراً، وكان على طعامهم في غزوة. وتقوت: تعطي القوت. وأوتح: أعطى ما هو حقير. ب: وأُمّ.
(٥) التهذيب ص ٧٣ واللسان والتاج (كلع). والهوذية: المرأة المنسوبة إلى بني هوذة. والسدري: المنسوب إلى بني سدرة. وفي حاشية خ: الهوذة: القطاة الأنثى. وهوذة اسم رجل.
(٦) في حاشية الأصل: «البيت للحطيئة. والرواية الشهيرة: أُطوِّف ما أُطَوِّف. بالفاء فيهما. والتطواد: التطواف». وقعيدة البيت: المرأة. والبيت هو لأبي الغريب النصري التهذيب ص ٧٣ و اللسان والتاج (لكع) وديوان الحطيئة ص ٢٨٠.

(١) هو أبو العباس محمد بن يزيد، عرف بالأدب والرواية واللغة والنحو متميزاً بين البصريين، وتوفي سنة ٢٨٦. إنباه الرواة ٣: ٢٤١.
(٢) أبو محمد عبد الله بن محمد، لغوي نحوي راوية، توفي سنة ٢٣٠. إنباه الرواة ٢: ١٢٦.
(٣) ب: الذي.
(٤) التهذيب ص ٧٣ واللسان والتاج (جدو).
(٥) ب: لايُطعَم.
(٦) سقطت الواو من خ.
(٧) في حاشيتي الأصل وخ: قال أبو علي: يقال: فلان ضيق المسك، إذا كان بخيلًا.
(٨) التهذيب: جَحَدَ.
(٩) ديوانه ١: ١٥٣ والتهذيب ص ٧٤ وتهذيب الإصلاح =

بَيضاءُ، مِن أهلِ المَدِينةِ، لَم تَذُقْ
بَئِيسًا، ولَم تَتبَعْ حَمُولةَ مُجحِدِ

وأنشدَ(١):

وقُلتُ لِلعَنسِ: اقرُبِي، بالبَرْدِ
بالقَومِ، ماءَ الحارِثِ بنِ سَعْدِ
هُناكِ تَروَينَ، بِغَيرِ جَهْدِ
بِسَعَةِ الأكُفِّ، غَيرِ الجُحْدِ(٢)

والفُصعُلُ: اللَّئيمُ. وأنشدَ(٣):

قُبِحَ الحُطَيئةُ، مِن مُناخِ مَطِيّةٍ
عَوجاءَ، سائمةٍ، تَعرَّضُ لِلقِرَى
سالَ الوَلِيدةَ: هَل سَقَتْنِي؟ بَعدَما
شَرِبَ المُرِضّةَ فُصعُلٌ، حَدَّ الضُّحَى(٤)

ويُروى: «المِرَضّةَ». والمُرِضّةُ: اللَّبَنُ الخاثرُ.

ويقال: لَئيمٌ راضِعٌ: يَرضَعُ(١) الشّاةَ والنّاقةَ مِن خِلفِها ولا يَحتلبُها.

واللَّحِزُ(٢): الضَّيِّقُ. قالَ عمرُو بنُ كلثومٍ(٣):

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ، إذا أُمِرَّتْ
علَيهِ، لِمالِهِ فِيها مُهِينا

وقد لَحِزَ لَحَزًا.

الأصمعيُّ: يقالُ: ما يُنَدِّي(٤) الرَّضْفةَ، أي: ما يَخرجُ منه البَلَلُ بقَدْرِ ما يَبُلُّ الرَّضفةَ. وهوَ حَجَرٌ يُحمَى.

ويقال: إنّه لجَمادُ [الكفِّ](٥)، أي: جامِدُ الكفِّ. وسَنةٌ جَمادٌ: لا مطرَ فيها. وناقةٌ جمادٌ: لا لبنَ بها. ورجلٌ مُجْمِدٌ. وأنشدَ(٦):

وأصفَرَ مضبُوحٍ نَظَرتُ حَوارَهُ
علَى النّارِ، واستَودَعتُه كَفَّ مُجمِدِ

=ص ٢٣٢. والبئيس: البؤس. وفي حاشية الأصل: «كذا رواه في الإصلاح [ص ٢٦٨]. والصواب: لِبَيضاءَ. لأن قبله:

إذا شِئتُ غَنّاني، مِنَ العاجِ، قاصِفٌ
علَى مِعصَمٍ رَيّانَ، لَم يَتَخدَّدِ

لِبَيضاءَ. والقاصف: العود الذي يُضرب به». قلت: وهو في ص ٨٦ من الإصلاح بلام قبل بيضاء أيضاً.

(١) التهذيب ص ٧٤. وفي حاشية خ: «العنس: الناقة القوية. والعنس: الصخرة. وقد اعنونَسَ ذنبه: إذا توفّر هُلبه وطال. وعَنَسَتِ المرأة تَعنُسُ عنوسًا. وعنّسها أهلها: حبسوها عن الأزواج حتى جازت فتاء السن. والعنس: العُقاب». وقرب: قصد وطلب. وبالبرد أي: في وقت البرد. وهو الغداة والعشي.

(٢) الجحد: جمع جحود. وهي الكثيرة المنع. خ: «تُروَينَ». ب: تَروِينَ.

(٣) التهذيب ص ٧٤ واللسان والتاج (فصعل). والمناخ: مكان البروك. والمطية: الناقة يمتطى ظهرها. والعوجاء: الهزيلة المضطربة. والسائمة: التي ترعى. وتعرض: تتعرض.

(٤) التهذيب: «سأل». وكلاهما بمعنى واحد. وأراد بالفصعل الحُطيئةَ. وهو بدل من فاعل «سال». وحد الضحى: شدة حرها.

(١) في ب بفتح الضاد وكسرها.

(٢) التهذيب: اللحْز.

(٣) شرح القصائد العشر ص ٣٢١ والتهذيب ص ٧٥. والضمير في «أمرت» للخمرة.

(٤) في النسختين: مايُنْدِي.

(٥) سقطت من الأصل وخ.

(٦) لطرفة. ديوانه ص ١٥٠ والتهذيب ص ٧٥. يصف قِدح الميسر. وفي حاشية خ: «ضَبَحتُ العود واللحم في النار: أحرقت شيئًا من أعاليه. والضِّبحُ: الرماد. والضُّباح: صوت الثعلب. والهام يَضبَحُ، والخيل تَضبَحُ إذا سمعت من أفواهها صوتًا ليس بالصهيل. ويقال: ضَبَحَ...». وفي حاشيتي الأصل وخ: «قال أبو علي: المضبوح: الذي غيّرته النار. ويقال: ضَبَحتْه النار. وحواره وحويره واحد». والحوار: الرجوع. يريد رجوعه بما تجب هبته من اللحم. وعلى النار: قرب النار.

يريدُ قِدْحًا. قالَ أبو الحسنِ: أنشدَني بُندارٌ: «حَوِيرَهُ». وقالَ: المُجمِدُ: الّذي لا يدخلُ في الميسرِ، ولكن يدخلُ بينَهم فيَضرِبُ بالقِداحِ، أو يُوضَعُ على يدِه ثمنُ الجَزُورِ.

ويقال: رجلٌ لئيمٌ، وقومٌ لِئامٌ. وقد لَؤُمَ يَلؤُمُ لُؤْمًا ومَلْأمةً. وقد ألأَمَ: إذا أتى باللُّؤمِ.

ويقال: أعطَى ثُمّ أكدَى. وأصلُه[١] من الكُدْيةِ. وهوَ الموضعُ الصُّلبُ. يقال: حَفَرَ الرّجلُ فأكدَى.

ويقال: رجلٌ بَكِيءٌ[٢]، إذا كانَ قليلَ الخيرِ. وأصلُه أن[٣] يقالَ: ناقةٌ بَكِيءٌ[٤]، إذا كانتْ قليلةَ اللَّبَنِ[٥]. ٩

(١) خ: فأصله.
(٢) التهذيب: بكئ.
(٣) ب: أنه.
(٤) ب: «بكيئة». التهذيب: بكئ.
(٥) زاد في ب: تم الباب.

٩

باب المُساهَلة

يقال: سانَيْتُه، وفانَيْتُه، وصادَيْتُه، ودالَيْتُه، ورادَيْتُه[١]. وهيَ المُفاناةُ، والمُساناةُ، والمُصاداةُ، [والمُدالاةُ]،[٢] والمُراداةُ[٣]. وهيَ المُساهَلةُ. قالَ لبيدٌ[٤]:

وسانَيتُ، مِن ذِي بَهْجةٍ، ورَقَيتُهُ
عليهِ السُّمُوطُ، عابِسٍ، مُتغَضِّبِ

وأنشدَ الأحمرُ[٥]، في المُساناةِ أيضًا[٦]:

لَولا أبُو الفَضلِ، ولَولا فَضْلُهْ
لَمُدَّ بابٌ، لا يُسنَّى قُفْلُهْ

ويُروَى: «لَسُدَّ بابٌ». وقالَ آخرُ[٧]:

* إذا اللهُ سَنَّى عَقدَ أمرٍ تَيَسَّرا *

قالَ أبو الحسنِ: أنشدَني هذا البيتَ المبرِّدُ[١]:

فلا تَيأسا، واستَغْوِرا اللهَ، إنَّهُ
إذا اللهُ سَنَّى عَقْدَ شَيءٍ تَيَسَّرا

قالَ: استغوِرا اللهَ: سَلاهُ الغِيرةَ -وهي المِيرةُ- أي: سَلاهُ الرّزقَ وتسهيلَ أسبابِه.

وقال نُصيبٌ[٢]، في المُفاناةِ[٣]:

تُقِيمُهُ، تارةً، وتُقعِدُهُ
كَما يُفانِي الشَّمُوسَ قائدُها

وقال مُزرِّدٌ، في المُصاداةِ[٤]:

ظَلِلنا نُصادِي أُمَّنا، عَن حَمِيتِها
كأهلِ الشَّمُوسِ، كلُّهُم يَتَوَدَّدُ

وقالَ العجّاجُ، في المُدالاةِ[٥]:

يَكادُ يَنسَلُّ مِنَ التَّصدِيرِ
علَى مُدالاتِيَ، والتَّوقِيرِ

---

(١) خ: وداريته.

(٢) سقطت من الأصل وب. وفي ب تقديم وتأخير.

(٣) خ: والمداراة.

(٤) ديوانه ص ٣ والتهذيب ص ٧٦. ورقيته: رفقت به. والسموط: ج سمط. وهو الخيط ينظم فيه اللؤلؤ.

(٥) هو علي بن الحسن، صاحب الكسائي وشيخ العربية، توفي سنة ١٦٤. بغية الوعاة ٢: ١٥٨.

(٦) لأبي نخيلة يمدح الربيع حاجب المنصور. التهذيب ص ٧٦. وانظر ص ٤٨٨. والرجز فيه وفي ب بسكون الهاء في القافية. قلت: والشاهدان هذا وما بعده هما من التسنية لا المساناة، وإن كانتا لمعنى واحد.

(٧) خ: «حلَّ عقدٍ». وفي الحاشية كما أثبتنا هنا. وعقد الأمر: إبرامه ونفاذه. وفي حاشية الأصل: ويروى: حلَّ عقدٍ.

(١) التهذيب ص ٧٧ واللسان والتاج (سنو). وانظر ص٤٨٨. ب: «حلَّ عقدٍ». وفي الأصل وخ أنه يروى: عَقدَ أمرٍ.

(٢) التهذيب: الكميت.

(٣) ديوانه ص ٨١ والتهذيب ص ٧٧. والضمير المستتر في «تقيمه» يعود على هموم ذكرها الشاعر قبل. والشموس: الدابة فيها نفار.

(٤) التهذيب ص ٧٧. والحميت: الزق فيه السمن. والشموس: المرأة فيها نفار.

(٥) ديوانه ١: ٣٤٩ والتهذيب ص ٧٨. يصف بعيراً. والتصدير في الرحل كالحزام في السرج. والتوقير: التهدئة.

١٠

باب الغَضَب والحِدّة والعَداوة

الأصمعيُّ: يقالُ: لقد[١] ضَمِدَ عليه يَضمَدُ ضَمَدًا، إذا غَضِبَ. قالَ النّابغةُ[٢]:

وَمَن عَصاكَ فعاقِبْهُ مُعاقَبةً
تَنهَى الظَّلُومَ، ولا تَقعُدْ على ضَمَدِ

وقد حَرِدَ[٣] عليه حَرَدًا، وحَرِبَ[٤] حَرَبًا، إذا هاجَ وغضبَ. وحَرّبتُه[٥] فحَرِبَ. وحَرّشتُه، وهَيّجتُه. قالَ الهُذليُّ[٦]:

كأنَّ مُحرَّبًا، مِن أُسْدِ تَرجٍ
يُنازِلُهُم، لِنابَيهِ قَبِيبُ

ويقال: أغَدَّ عليه إغدادًا. وأصلُه من غُدّةِ البعيرِ. وهوَ مُغِدٌّ ومُستَغِدٌّ، إذا انتفَخَ[٧] منَ الغضبِ ووَرِمَ.

وضَرِمَ ضَرَمًا، واحتَدَمَ عليه، إذا تَحرَّقَ عليه. وأصلُه مِن احتدامِ الحَرِّ.

ويقال: إنّه ليَنفِطُ[٨] غَضَبًا.

(١) سقطت من ب.
(٢) ديوانه ص ١٤ والتهذيب ص ٧٨.
(٣) خ: حَرَدَ.
(٤) ب: وحَرَبَ.
(٥) في حاشيتي الأصل وخ: أبو علي: أصل هذا من: حرّبتُ السكين، إذا أحددتَه. والحربة مشتقة منه.
(٦) أبو ذؤيب. شرح أشعار الهذليين ص ١١٠ والتهذيب ص ٧٨. وترج: اسم موضع كثير الأسود. وفي حاشية الأصل: القبيب: الصوت.
(٧) زاد في ب: عليه.
(٨) التهذيب: ليُنفِطُ.

ويقال: ازمَأَكَّ واصمَأَكَّ، أي[١]: غَضِبَ. وقد ازمَأَكَّ واهمَأَكَّ.

وقد اضفَأَدَّ اضفِئدادًا: إذا[٢] انتفخَ منَ الغضب.

ويقال: هو يَنغِرُ عليه ويَنغَرُ نَغَرانًا ونَغْرًا، إذا غلَى من الغضبِ. ويقالُ: قد تَنغَّرَ. وإنّما أُخذَ من نَغَرانِ القِدرِ. وهوَ غَلَيُها.

ويقال: قد شَرِيَ. وهوَ أن يَتمادَى أو يَتتابَعَ[٣] في غَضبِه. ويقالُ: شَرِيَ البرقُ وهوَ يَشرَى، إذا كثُرَ لمعانُه. وأنشدَ[٤]:

يا مَن يَرَى البَرْقَ، يَشرَى في مُلمِّعةٍ
كالنّارِ، أذكَى لَها المُستَوقِدُ السَّعَفا

ويقال: قد تَلظَّى، أي: تَلهَّبَ، إذا انفتَلَ عليه غَضبًا.

ويقال: استَحصَدَ حَبلُه، إذا غَضِبَ.

ويقال: استَشاطَ عليه، أي: تَلهَّبَ عليه وطارَ به الغضبُ.

(١) ب: إذا.
(٢) سقطت من خ.
(٣) كذا. والصواب: يتتابع أي: يلجّ.
(٤) لطرفة. ديوانه ص ١٧٧ والتهذيب ص ٧٩. وفي الأصل و ب: «ملمّعة» بكسر الميم الثانية وفتحها وفوقهما: «معًا». والملمعة: السحابة تلمع بالبرق. وأذكى: أشعل. والسعف: ورق النخل وأغصانه.

ويقال: امتأَقَ.(١) وهوَ الّذي يبكي منَ الغيظِ. يقالُ: باتَ صبيُّها على مأقةٍ. وهوَ بكاءٌ يَقلَعُه منَ الجَوفِ قَلعًا. ومَثلٌ منَ الأمثالِ(٢): «أنتَ تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ. فكيفَ نَتَّفِقُ»؟ وقالَ(٣): التَّئِقُ هوَ الممتلئُ من كلِّ شيءٍ. والمَئِقُ هوَ السّريعُ البكاءِ(٤). يقولُ: إذا كنتَ [أنتَ](٥) ممتلئًا من(٦) شيءٍ في نفسِكَ، وأنا أبكي سريعًا، فكيفَ نتَّفِقُ؟ يقال: رجلٌ تَئِقٌ، ورجلٌ نَزِقٌ، ورجلٌ لَقِسٌ.

ويقال: اسمَأَدَّ منَ الغضبِ. وهوَ الوَرَمُ والانتفاخُ. وهوَ الاسمئدادُ.

ويقال: احبَنجَرَ، إذا انتفخَ غضبًا.

وفلانٌ يَتميَّزُ منَ الغيظِ. يقولُ(٧): يَتقطَّعُ. وقد تَميَّزَ لحمُه: تَفرَّقَ.

ويقال: قد أَرَدَّ الرّجلُ(٨)، إذا انتفخَ وجهُه منَ الغضبِ. قالَ أبو الحسنِ: كذا قُرِئَ على أبي العبّاسِ. وكانَ في النُّسخةِ: ارْبَدَّ. وكذا وجدتُه في غيرِها.

ويقال: استَغرَبَ في الحِدّةِ، إذا مضَى فيها.

(١) في النسختين والتهذيب: امتأقَّ.
(٢) مجمع الأمثال ١: ٣٩.
(٣) سقطت الواو من النسختين.
(٤) ب: والمئق من البكاء.
(٥) سقطت من الأصل.
(٦) زاد في خ: كل.
(٧) سقطت من ب.
(٨) سقطت من ب. وفي حاشية الأصل: «قال أبو علي: يقال: أردّتِ الناقة، إذا ورم حياؤها من شدة الهياج. فأردّ صحيح، إن شاء الله». وهو في حاشية خ بخلاف يسير.

ويقال: أخذَه قِلٌّ منَ الغضبِ، كأنّه يَستقِلُّ(١) مِن موضِعِه.

ويقال: قد احتُمِلَ الرّجلُ، إذا غضبَ. قالَ الأعشَى(٢):

لا أعرِفَنَّكَ، إن جَدّتْ عَداوتُنا،
والتُمِسَ النَّصرُ مِنكُم، عَوضُ، واحتُمِلُوا

ويُروى: «تُحتَمَلُ»(٣).

ويقال: شالَتْ نَعامةُ فلانٍ ثمّ سَكنَ. وذلكَ إذا غضبَ. وإذا خَفَّ القومُ من منزِلِهم قيلَ(٤): شالتْ نَعامتُهم.

ويقال: قد تأطَّمَ: كأنّه يتكسَّرُ منَ الغيظِ.

وقد تأجَّمَ: إذا تَوهَّجَ.

ويقال: فيه ازدهافٌ، أي: استعجالٌ.

ويقال: عَبِدَ عليه، وأسِفَ عليه، وأبِدَ عليه، يَعبَدُ ويأسَفُ ويأبَدُ، والتَهَبَ عليه.

ويقال: قد جاءَ مُبَرطِمًا، إذا تَزغَّمَ(٥) عليه وغضبَ.

(١) استقل: ارتفع وشخص. التهذيب: يُستقلُّ.
(٢) ديوانه ص ٦١ والتهذيب ص ٨٠. خ: «لأعرفنك». وكذلك كانت في الأصل، ثم صوبت كما أثبتنا. وفي الحاشية:
«... وشُبَّتِ الحَربُ بالطُّوّافِ، واحتُمِلُوا
وهذه الرواية أحسن، ليرجع الضمير في احتملوا على الطوّافِ، ويروى: واحتَمَلُوا، بفتح التاء والميم، أي: رحلوا. ويروى: تَحتَمِلُ، أي: تذهب وتخلي قومك». وعوض أي: أبدًا. وهي في الأصل بالضم والفتح، وفوقهما: «معًا». وفي ب بالفتح. وانظر شرح القصائد العشر ص ٤٤١ - ٤٤٢.
(٣) خ: «يُحتَمَلُو» كذا. ب: «تُحتَمَلُوا». وكذلك كانت في الأصل، ثم صوبت كما أثبتنا.
(٤) سقطت من خ.
(٥) في حاشية الأصل: تزغم أي: غضب.

وقال أبو عُبيدةَ: يقالُ(١): «فُلانٌ يَكسِرُ على فلانٍ الأرعاظَ»، للّذي يَتوعَّدُ الرّجلَ ويغتاظُ عليه. والرُّعْظُ: واحدُ الأرعاظِ. وهوَ الّذي يُدخَلُ سِنخُ نَصلِ السّهمِ فيه منَ السّهمِ(٢).

ومثلُه(٣): «فلانٌ يَحرُقُ عليهِ الأُرَّمَ» ويَحرِق. وهيَ الأسنانُ، يَحرِقُ بعضَها ببعضٍ: يَصرِفُها ويَحُكُّها. يقالُ: هو يَحرُقُ أسنانَه من شِدّةِ الغيظِ. قالَ الراجزُ(٤):

أُنبِئتُ أحماءَ سُلَيمَى أنّما
ظَلُّوا غِضابًا، يَعلُكُونَ الأُرَّما
أن قُلتُ: أسقَى الحَرّتَينِ الدِّيَما(٥)

٣١ وواحدُ الأُرَّم: آرِمٌ(٦). وقالَ العجّاج(٧):

* فجَعَلُوا العِتابَ حَرقَ الأُرَّمِ *

يقولُ: جعلُوا العتابَ الإيعادَ، أي: أبَوا أن يُعتِبُونا.

[قال](٨) الأصمعيُّ: يقالُ(٩): «ثارَ ثائرُهُ»، وفارَ فائرُهُ، بالثّاءِ والفاءِ، وهاجَ(١) هائجُهُ، إذا استَقلَّ(٢) غضبًا.

أبو زيدٍ: يقالُ: أوْءَبْتُهُ إيئابًا – وزنُه: أوعَبتُهُ إيعابًا – وأحشَمتُهُ وحَشَمْتُهُ. كلُّه: إذا أغضبتَه. والاسمُ الإبةُ، مثلُ: العِبةِ، والحِشمةُ. قالَ الشّاعرُ(٣):

* فكَفاكِ، من إبةٍ علَيَّ، وعابِ *

الأصمعيُّ: يقالُ: حَشِمَ يَحشَمُ حَشَمًا، إذا غضبَ. وهؤلاءِ حَشَمُ فلانٍ: الّذين يغضبُ لهم [ويغضبونَ له](٤). وأنشدَ(٥):

* ولَم يُعبِّسْ، لِيَمانٍ، حَشَما *

يعني: لم يَغضَب لهم. قالَ أبو الحسنِ: هكذا(٦) قُرِئَ على أبي العبّاسِ. وكانَ في النُّسخةِ: «ولَم يَعتشِرْ».(٧) ووجدتُه في

(١) مجمع الأمثال ١: ٣١. وسقط «يقال» من ب.
(٢) سقط «من السهم» من ب.
(٣) مجمع الأمثال ١: ٣١ واللسان والتاج (أرم).
(٤) التهذيب ص ٨١ – ٨٢. والأحماء: أهل الرجل الذي هو بعلهم. خ: «إنّما». وزعم ابن السيرافي أنه لا يجوز في الهمزة هنا إلا الكسر. قلت: الفتح جائز كما ذكر ابن بري. وفي ب فتح الهمزة وكسرها معًا.
(٥) خ: «إن». وفاعل «أسقى» ضمير يعود على لفظ الجلالة. ولم يذكر من قبل لأنه معلوم بالدعاء. والحرتان: موضع. والديم: جمع ديمة. وهي مطر يدوم في سكون أيامًا.
(٦) سقط «وواحد الأرم آرم» من النسختين. وعلم عليه في الأصل، وفي الحاشية: «المعلم عليه ليس عنده» أي: ليس في نسخة البطليوسي.
(٧) ديوانه ١: ٤٦٩ والتهذيب ص ٨٢.
(٨) سقطت من الأصل وخ.
(٩) مجمع الأمثال ١: ١٣٥.

(١) زاد في الأصل: «عليه»، ثم ضرب عليها.
(٢) استقل: ارتفع وشخص. التهذيب: استُقِلَّ.
(٣) عجز بيت لضمرة بن ضمرة، صدره:
أأصُرُّها، وبُنَيُّ عَمِّي ساغِبٌ؟
النوادر ص ٢. وأصرها: أربط ضرعها بالصرار لئلا يُرضع. يعني النوق. والساغب: الجائع. وسقط «الشاعر... وعاب» من النسختين، وعلم عليه في الأصل، وفي الحاشية: المعلم عليه ليس عنده.
(٤) سقط من الأصل وخ.
(٥) التهذيب ص ٨٣. واليماني: المنسوب إلى اليمن. وفي حاشية الأصل: «حشمًا: مصدر محمول على المعنى. لأن قوله: لم يعبس، بمعنى: لم يَحشَم. فكأنه قال: لم يغضب ليمان غضبًا. وقد يجوز أن يريد: لم يُغضِب ليمان رهطًا وقبيلة. فيكون مفعولًا، لا مصدرًا، من قولك: عبّستُ الرجل وأعبستُه، إذا أغضبتَه».
(٦) في النسختين: كذا.
(٧) كذا في الأصل و خ. والواو قبل «لم» تخل بالوزن. ويعتشر: يعاشر. ب: ولم يُعَشِّرْ.

نُسخةٍ أخرى كذا. والّذي قالَ أبو العبّاسِ أشكلُ بالبيتِ(١)، لأنّ التعبيسَ منَ الغضبِ. فأخرجَ الحَشَمَ - وهو الغضب - مصدرًا له.

قال(٢): ويقالُ: أوءَبتُهُ(٣)، وزنُ: أوْعَبْتُهُ، أي: جعلتُ عليه أمرًا يَراه عارًا يَستَحِي(٤) منه. ويقالُ: كُلْ فليسَ بطعامِ تُؤَبةٍ، وزنُ فُعَلةٍ. قالَ(٥): وسمعتُ أبا عمرٍو يقولُ: كانَ عندي أعرابيٌّ فأكلَ، ثمّ رفعَ يدَه. فقلتُ له: ازدَدْ. فَقالَ: يا أبا عمرٍو. واللهِ، ما طعامُكَ بطعامِ تُؤَبةٍ.

الكسائيُّ يقالُ: وَمِدتُ عليه ووَبِدتُ، وَمَدًا ووَبَدًا. كلاهما منَ الغَضبِ.

الأمويُّ: يقالُ: هوَ نَقِرٌ(٦) عليكَ، أي: غضبانُ. قالَ: وسمعتُ أبا عمرٍو يقولُ: قد نَقِرَ عليَّ فلانٌ نَقَرًا. يريدُ الغضبَ. قال الغَنَويُّ: تقولُ: هذه عَنزٌ نَقِرةٌ، وتَيسٌ نَقِرٌ، ولم أرَ كبشًا نَقِرًا. وهو ظُلاعٌ يأخذُ الغنمَ. وأنشدَ الأصمعيُّ للمرّارِ العَدَويِّ(٧):

وحَشَوتُ الغَيظَ، في أضلاعِهِ
فهْوَ يَمشِي حَظَلانًا، كالنَّقِرْ

ويقال: الغَضَبُ الحَمِيتُ: المَتينُ البَيِّنُ من كلِّ شيءٍ. ويقالُ للتّمرةِ إذا كانتْ أشدَّ حَلاوةً من صاحبتِها: هذه أحمَتُ حَلاوةً من هذه.

والمُتهكِّمُ: الذي يتهدَّمُ عليكَ من شِدّةِ الغضبِ كالتّحمُّقِ. ومن ثَمَّ قيلَ: قد تَهَكَّمَتِ البئرُ، إذا تهدّمتْ.

أبو عمرٍو: الحُمَيّا: شِدّةُ الغضبِ. وحُمَيّا الكأسِ: سَورتُها.

الأصمعيُّ: قد مَحِكَ مَحَكًا. وهوَ اللَّجاجُ.

ويقال: إنه لذو بادرةٍ، إذا كان له حَدٌّ ووُثُوبٌ(١) عندَ الحِدّةِ. ويقالُ: أخشَى بادرتَه، أي: حِدّتَه.

ويقال: رجلٌ هَزَنبَرٌ(٢) أي: حَدِيدٌ.

والحُترُوشُ(٣): الحَدِيدُ النَّزِقُ(٤) الصَّغِيرُ الجسمِ.

والسَّدَمُ: الغضبُ معَ غمٍّ. ومنه قيلَ: نادمٌ سادِمٌ. ٣٢

ويقال: رجلٌ غَرْبٌ، إذا كانَ فيه عَجَلةٌ وحِدّةٌ.

ورجلٌ شُحذُوذٌ(٥): حَدِيدٌ.

قال أبو يوسفَ(٦): سمعتُ أبا عمرٍو يقولُ: اقرَمَّطَ الرّجلُ، بتشديدِ الميمِ، إذا غضبَ.

---

(١) أشكل بالبيت أي: أشبه به وأقرب إلى معناه.
(٢) سقطت من ب.
(٣) التهذيب: أوبأته.
(٤) ب: يستحيي.
(٥) ضرب عليها في الأصل. وانظر تهذيب الإصلاح ص ٨٤٦.
(٦) ب: «نغر» بالغين هنا وفيما يلي. وكلاهما صحيح.
(٧) شرح اختيارات المفضل ص ٤١٩ والتهذيب ص ٨٣. والحظلان: أن يكف بعض المشي لداء.

---

(١) خ: وَثُوبٌ.
(٢) ب: «هزنبران». وفي حاشية الأصل: «أبو علي: هزنبزٌ. وهزنبزانٌ هو الصحيح». ومثله في حاشية خ مع إبدال الزاي الثانية راء في كلتا الكلمتين.
(٣) خ: الحتروس.
(٤) في حاشية خ: نَزِقَ نَزَقًا: إذا طاش وعجل. ونَزّقتُ الفرس: ضربته حتى ينزو.
(٥) في التهذيب و ب: شحدود.
(٦) زاد في خ: يقول.

الفرّاءُ: يقالُ: إنّه لَطَيُّورٌ فَيُورٌ[١]، للحَدِيدِ السَّرِيعِ الرَّجْعةِ.

أبو زيدٍ: يقالُ: عَبِدتُ عليه أعبَدُ عَبَدًا. والاسمُ العَبَدةُ[٢]. وهوَ غَضَبٌ نحوُ المأْقةِ.

ويقال[٣]: إنّه لَذُو شاهِقٍ، وذُو كاهِلٍ[٤]، إذا اشتدَّ غضبُه. قالَ أبو الحسنِ: كذا[٥] قُرِئَ على أبي العبّاسِ «كاهِل» بالكافِ. وكانَ في النُّسخةِ «صاهِل». ووجدتُه[٦] في غيرِها كذلكَ. ويقالُ ذلكَ للفحلِ منَ الإبلِ عندَ هِياجِه وصِيالِه. وذلكَ أن تَسمعَ له صوتًا يَخرجُ من جَوفِه.

أبو عمرٍو: والمُحظَئِبُّ[٧]، مهموزٌ: السَّريعُ الغَضبِ. والازمِهرارُ: الغضبُ. وأنشدَ[٨]:

أبصَرتُ ثَمَّ جامِعًا، قد هَرّا
ونَثَرَ الجَعْبةَ، وازمَهَرّا
وكانَ مِثلَ النّارِ، أو أحَرّا

ويقال: قد قَرطَبَ، إذا غَضِبَ. وهو مُقَرْطِبٌ. وأنشدَ[٩]:

إذا رآني، قد أتيتُ، قَرطَبا
وجالَ، في جِحاشِهِ، وطَرطَبا

وحكَى: قد اشتأَوا غَضَبًا، إذا اشتدَّ غضبُهم.

ويقال[١]: إنّه لمُخرَنطِمٌ. وأنشدَ[٢]:

تَرَى لَهُ حِينَ سَما، واخرَنطَما،
لَحيَينِ سَقفَينِ، وخَطْمًا سَلجَما

السّقفان: الطّويلانِ العريضانِ.

[والعرب تقولُ: هوَ مُخرَنطِمٌ لِينباعَ[٣]، أي: مُطرِقٌ ليَثِبَ. والّذي سمعتُ: مُخرَنبِقٌ].

أبو عُبيدةَ: يقالُ: هذا غضبٌ مُطِرٌّ، أي: جاءنِي من أطرارِ[٤] الأرضِ لا أعرفُه. وقالَ[٥] الأصمعيُّ: مُطِرٌّ، [أي[٦] مُدِلٌّ، أي فيه إدْلالٌ قد جاوزَ القَدْرَ. قالَ الحطيئةُ[٧]:

غَضِبتُم علَينا، أن قَتَلْنا بِخالِدٍ،
بَنِي مالِكٍ، ها إنّ ذا غَضَبٌ مُطِرْ

---

(١) في ب وحاشيتي الأصل و خ: «طَيُورٌ فَيُورٌ». وفوقه في الأصل: «ع». والمراد أبو العباس ثعلب. وفوقه في خ أنه عن نسخة.
(٢) خ: العَبْدة.
(٣) سقطت الواو من الأصل.
(٤) التهذيب: صاهل.
(٥) ب: هكذا.
(٦) في الأصل: ووجدتها.
(٧) خ: المحضئبّ.
(٨) التهذيب ص ٨٥. وثم أي: هناك. وجامع: اسم رجل. وهر: صاح صياح خصومة.
(٩) التهذيب ص ٨٥ واللسان والتاج (طرطب). وقرطب وطرطب: صوّت بالحمير. يريد أنه صاحب حمير وليس بصاحب خيل. وفي حاشية خ: «الجحش: ولد الحمار. ويجمع على جحاش. . .». وانظر ص ٢٠٦.

(١) سقطت من ب.
(٢) التهذيب ص ٨٥. يصف بعيرًا. واللحي: العظم الذي فيه منبت الأسنان. والخطم: مقدم الأنف والفم.
(٣) مخرنطم لينباع. يقال فيه أيضًا: «مخرنبق». وهو من أمثال العرب في جمهرة الأمثال ٢: ٢٨١ ومجمع الأمثال ٢: ١٧٥ وفصل المقال ص ١٤٦. وسقط ما بين معقوفين من الأصل وخ.
(٤) الأطرار: الأطراف، جمع طر.
(٥) سقطت الواو من ب.
(٦) سقط حتى «غضب مطر» من الأصل وخ. وهو في ب والتهذيب.
(٧) ديوانه ص ٣٠٢ والتهذيب ص ٨٦. وبنو مالك هم أبناء عم الشاعر، أولاد مالك بن غالب من عبس. وها: للتنبيه.

ويقالُ في مَثَلٍ[١]: «أطِرِّي إنّكِ ناعِلةٌ» يريدُ: أدِلِّي فإنّ عليكِ نَعلينِ. هذا قولُ الأصمعيِّ.

وقالَ أبو عُبيدةَ: خُذِي في الطُّرّةِ، أي في الغِلَظِ.[٢]

والزَّخّةُ: الغَيظُ. قالَ الهُذليُّ[٣]:

فلا تَقعُدَنَّ، على زَخّةٍ،
وتُضمِرَ، في القلبِ، وَجدًا وخِيفا

والتَّخمُّطُ: القهرُ والغضبُ والأخذُ ببَغيٍ. قالَ أوسُ بنُ حَجَرٍ[٤]:

فإن مُقرَمٌ، مِنّا، ذَرا حَدُّ نابِهِ
تَخَمَّطَ، فِينا، نابُ آخَرَ مُقرَمِ

ويقال: قد احتَمَشَ عليه يَحتمشُ احتِماشًا، إذا اتَّقَدَ عليه غضبًا.

ويقال: أخذَه قِلٌّ، إذا أخذَه رَجَفانٌ مِنَ الغضبِ. وحُكي عن عُمرَ - رَحِمَه اللهُ - أنّه قالَ لزيدٍ أخيه، وهوَ يريدُ الخروجَ إلى اليمامةِ[٥]: ما هذا القِلُّ الذي أراهُ بكَ؟ يريدُ الرِّعدةَ.

والمُحظَنبِئُ: الغضبانُ. قالَ الشّاعرُ، أنشدَه أبو زيدٍ[٦]:

إنَّ الحَبِيبَ لاصِقٌ بِقَلبِي
إذا أضافَ جَنبَهُ، لِجَنبِي
أبزُلُ نُصحِي، وأكُفُّ لَغبِي
لَيسَ كمَن يُفحِشُ، أو يَحظَنبِي[١]

ويقال إذا امتلأَ غيظًا: قدِ احلَنظَى.

ويقال: رجلٌ حَمِسٌ، إذا اشتدَّ غضبُه واشتدَّ قتالُه. والحَمَسُ: شِدّةُ الغضبِ والحَرَبِ[٢]. والرّجلُ حَمِسٌ. قالَ بعضُ بني أسدٍ[٣]:

فلا أمشِي الضَّراءَ، إذا ادّرانِي
ومِثلِي لُزَّ بالحَمِسِ الرَّئيسِ

ويقال: قد حَمِيَتْ جَمرتُه، إذا غضبَ.

أبو عُبيدةَ: يقالُ: هذا غضبٌ مُطِرٌّ]، فيه إدلالٌ.

قال[٤]: ويقالُ: عدُوٌّ أزرَقُ. وقالَ[٥] رؤبةُ:

فقُلْ لِأعداءٍ، أراهُم زُرقا *

ويقال: عَدُوٌّ أسوَدُ الكبِدِ، أي: قدِ احترقَ جوفُه منَ الشّرِّ.

ويقال: إنّ في صدرِه لإحْنةً - والجمعُ: الإحَنُ. وقد أحِنَ يأحَنُ أحَنًا[٦] - ودِمْنةً -

---

(١) يضرب للقوي على الأمر. مجمع الأمثال ١: ٢٩١ وجمهرة الأمثال ١: ٥٠.

(٢) يريد: الغليظ من الأرض.

(٣) هو صخر الغي. شرح أشعار الهذليين ص ٢٩٩ والتهذيب ص ٨٦. والوجد: الحقد والغضب. والخيف: جمع خيفة من الخوف.

(٤) ديوانه ص ١٢٢ والتهذيب ص ٨٦. والمقرم: السيد المعظم. وذرا: كلّ وتكسر.

(٥) يريد: في حروب المرتدين. وقد استُشهد هناك.

(٦) التهذيب ص ٨٦.

---

(١) أكف: أمنع. واللغب: الكلام المؤذي. وأبدل الهمزة من يحظنبئ ياء لسكونها بعد كسر.

(٢) الحرب: الغضب الشديد.

(٣) التهذيب ص ٨٧. وفي اللسان والتاج (ربس): «الربيس» أي: الداهية. والضراء: ما يواري للختل والكيد. وادراني أي: خاتلني. ولز: قرن. وفي التهذيب و ب: ادرأني.

(٤) أي: ابن السكيت.

(٥) سقطت الواو من النسختين. والبيت في ديوانه ص ١٩١ والتهذيب ص ٨٧.

(٦) خ: أحنة.

والجميعُ(١): دِمَنٌ - وضَبًّا(٢). وإنّ في صدرِه لَحَسِيفةً وحَسائفَ، وحَسِيكةً وحَسائكَ، وكَتِيفةً وكَتائفَ، وسَخِيمةً وسَخائمَ، ووَغْرةً - وقد وَغِرَ صَدرُه يَوغَرُ وَغَرًا - أي: يتوقّدُ صدرُه عليه. وأصلُه من وَغْرةِ الحَرِّ.

ويقال: إنّ في صدرِه عليكَ(٣) لَضِغْنًا. وقد ضَغِنَ يَضغَنُ ضَغَنًا(٤).

وإنّ في صدرِه عليه لَوَحَرًا(٥) وغِلًّا وحِقدًا، وأحقادًا للجميعِ(٤)، وغِمْرًا، وأغمارًا للجميعِ.

ويقال: بَينَهما مِئرةٌ، مهموزةٌ، ونائرةٌ أي: عداوةٌ. وقالَ الشّاعرُ(٦):

شَرِيكانِ، بَينَهُما مِئرةٌ،
يَبِيتانِ في عَطَنٍ ضَيِّقِ

وقالَ خِداشٌ(٧):

تَماءرتُمُ في العِزِّ، حَتّى هَلَكتُمُ
٣٣ كَما أهلَكَ الغارُ النِّساءَ الضَّرائرا

تماءرتُم: تَفاعَلتُم منَ المِئرةِ.

أبو زيدٍ: ماءرتُه مُماءرةً، وشاحَنتُه مُشاحَنةً منَ الشَّحناءِ، وواحَنْتُه مُواحَنةً(٨) منَ الإحْنة.

الأُمويُّ: الحِشْنةُ: الحِقدُ. وأنشدَ(١):

ألا لا أرَى ذا حِشْنةٍ، في فُؤادِهِ
يُجَمجِمُها، إلّا سيَبدُو دَفِينُها

الأصمعيُّ: يقالُ: لفلانٍ عندَ فلانٍ ذَحْلٌ، ووِتْرٌ(٢)، وطائلةٌ، ودِعْثٌ، ووَغْمٌ، وتَبْلٌ.

ويقال: قد شَفَنَه يَشفُنُه [شُفُونًا]،(٣) إذا نظرَ في ناحيةٍ، منَ البغضِ له. وقد شَنِفَ له [يَشنَفُ](٣) شَنَفًا: إذا أبغضَه.

ويقال: بيني وبينَه شِنْءٌ، بكسرِ الشّينِ، أي: عداوةٌ. الفرّاءُ: يقالُ: شَنِئتُه، وأنا أشنَؤُه، شَنْآنًا وشَنَآنًا وشَنْئًا(٤) وشُنُوءًا.

ويقال: رجلٌ زَبَعبَكٌ، وزَبَعبَقٌ، للحَدِيد.

ويقال: إنّ في فلانٍ لَسُؤرةً(٥)، أي: حِدّةً. قالَ أبو الحسنِ: كذا قُرئَ عليه، مهموزٌ مضمومُ السّينِ. والسَّورةُ، مفتوحةُ السّينِ غيرُ مهموزةٍ: الوثوبُ في الغضبِ.

ويقال للرّجلِ الحَدِيدِ(٦): «مِلحُه على رُكبتَيهِ». وأنشدَ لمسكينٍ الدارميِّ(٧):

---

(١) في النسختين: والجمع.
(٢) خ: وضَنًّا.
(٣) خ: «عليه». ب: عليّ.
(٤) سقطت من ب.
(٥) فوقها في الأصل: «معًا». ب: علي لوجَراً.
(٦) التهذيب ص ٨٧. والعطن: مكان الإقامة حول الماء. يريد أنهما على ما بينهما من العداوة يقيمان في مكان واحد ضيق.
(٧) خداش بن زهير. التهذيب ص ٨٧ واللسان والتاج (مأر). والغار: الغيرة. والضرائر: جمع ضرة.
(٨) في النسختين: «مواحنة» بإبدال الهمزة واوًا، كما أبدلت في واحنته.

(١) التهذيب ص ٨٨ واللسان والتاج (حشن). وفي حاشية خ: «الجمجمة: ألا تبين اللفظ من غير عي». والدفين: المدفون.
(٢) خ: ووَتر.
(٣) سقطت من الأصل وخ.
(٤) سقطت من ب. وفيها تقديم وتأخير.
(٥) التهذيب: لسَورة.
(٦) مجمع الأمثال ٢: ١٨٦.
(٧) ديوانه ص ٢٣ والتهذيب ص ٨٩. وقال الأزهري عن تأنيث الملح ههنا: فإما أن يكون جمع ملحة، وإما إن يكون التأنيث في الملح لغة.

لا تَـلُـمْـهـا، إنّـهـا مِـن نِـسْـوةٍ
مِلحُها مَوضُوعةٌ، فَوقَ الرُّكَبْ

يونسُ: تقولُ العربُ: إنّ في نفسِ فلانٍ على فلانٍ لأكّةً، أي: حِقدًا وضِغنًا.

الأصمعيُّ: يقالُ للرّجلِ، إذا فَتَرَ غضبُه: قد تَشَيّأَ غضبُه تَشَيُّؤًا، أي:[1] فَتَرَ، وتَسبَّخَ تَسبُّخًا. يقالُ منه: اللّهمَّ سَبِّخْ[2] عنه الحُمّى، أي: أخرِجْها عنه. ويقالُ لِما سقطَ من ريشِ الطّائرِ: السَّبِيخُ[3].

(١) زاد في الأصل: «إذا»، ثم ضرب عليها.

(٢) خ: وتسبح تسبيحًا يقال منه اللهم سبح.

(٣) خ: التسبيخ.

وباخَ غضبُه بَوخًا أي: سكنَ وطَفِئَ.

وقد فَتِئَ[1] غضبُه، وانثَنى، وهَدأ هُدوءًا[2]، وتَسرَّى غضبُه وسُرِّيَ غضبُه[3]. وذلكَ إذا انكشفَ عنه.

[ويقال: اضرَغَطَّ اضرِغطاطًا، واسمأَدَّ اسمئدادًا، إذا انتفخَ منَ الغضبِ.

وشَئفتُ الرّجلَ أشأفُه شأفًا، إذا أبغضتَه وشَنِفتَ له].[4]

(١) في النسختين: «فثئ». وفي التهذيب: فُثِئ.

(٢) التهذيب: وانفثأ وهذا هذوءًا.

(٣) سقط «وسري غضبه» من ب.

(٤) سقط من الأصل وخ.

١١

باب الاختِلاط
والشَّرّ يَقَع بين القوم

الأصمعيُّ: يقالُ: وَقعوا في حَيصَ بَيصَ، أي: في اختلاطٍ وأمرٍ عميَ عليهم، لا يَجدونَ منه مَخرَجًا. قالَ أبو العبّاسِ: ويُكسَرُ أيضًا، فيقالُ: حِيصَ بِيصَ. وأنشدَ الأصمعيُّ لأميّةَ ابنِ أبي عائذٍ الهذليِّ[(١)]:

قَد كُنتُ خَرّاجًا، وَلُوجًا، صَيرَفا
لَم تَلتَحِصْنِي حَيصَ بَيصَ لَحاصِ

قولُه «لحاصِ» أي: لم يَلحصْ في شرٍّ، أي: يَنشبْ فيه. ومنه[(٢)] قيلَ: التَحصتُ عينَه[(٣)]. قالَ أبو الحسنِ: كذا قُرِئَ على أبي العبّاسِ، بضمِّ التّاءِ ونصبِ النّونِ[(٤)]. وكانَ في النُّسخةِ، ورأيتُه في غيرِها منَ النُّسخِ: التَحَصَتْ عينُه، بتسكينِ التّاء ورفعِ النّونِ. وخَفضَ «لحاصِ» على مخرجِ حَذامِ وقَطامِ.

ويقال: هم يَتَهوَّشُونَ، إذا كانُو يختلطونَ.

ويقال: تركتُهم في كُوْفانَ، ومِثلَ ٤
كُوفانَ[(١)]، أي: في أمرٍ مستديرٍ[(٢)]. [وقالَ][(٣)] أبو عمرٍو: إنّ بني فلانٍ من بني فلانٍ لفي كَوَّفانَ[(٤)]، بالتّثقيلِ. وهوَ الأمرُ الشّديدُ المكروهُ.

ويقال: تركتُهم في عَومَرةٍ، أي: صِياحٍ وجَلَبةٍ.

ويقال: تركتُهم في عِصْوادٍ، بكسرِ العينِ وقد تُضمّ، أي: في أمرٍ يدورونَ فيه.

ويقال: وقعُوا في أُفُرَّةٍ، أي: في اختلاطٍ. وقد يُفتحُ أوّلُها. قالَ أبو العبّاسِ: ويقالُ: فُرَّةٌ، بغيرِ ألفٍ.

ويقال: باتَ القومُ يَدُوكونَ دَوكًا، إذا باتُوا في اختلاطٍ ودَورانٍ[(٥)]. [قال]:[(٦)] والدَّوكُ: السَّحقُ أيضًا.

---

(١) شرح أشعار الهذليين ص ٤٩١ والتهذيب ص ٩٠ وتهذيب الإصلاح ص ٨٧. وفي الأصل: «حَيص بَيص» بالفتح والكسر، وفوقهما: «معًا». وفي الحاشية عن أبي علي الفارسي: «يصف نفسه بالمعرفة وحسن التصرف في الأمور، وأنه لحذقه لا ينشب في الشدائد. يقال: رجل خرّاج ولّاج، إذا كان يعلم كيف يخرج من الأمور، وكيف يدخل فيها؟ والصيرف: الحسن التصرف. ولحاص: في موضع رفع بتلتحصني. وحيص بيص: اسم مركب في موضع نصب على الحال. ويجوز أن يكون في موضع رفع بتلتحصني، ولحاص بدل منه».

(٢) زاد في الأصل: «يقال»، ثم ضرب عليها.

(٣) التهذيب: التَحصتْ عينُه.

(٤) خ: «العين». وكذلك كان في الأصل، ثم صوب كما أثبتنا، هنا وفيما بعد.

---

(١) التهذيب: في كوفانٍ ومثلِ كوفانٍ.

(٢) ب: شديد.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) التهذيب: كوّفانٍ.

(٥) التهذيب: أو دوران.

(٦) سقطت من الأصل.

أبو زيدٍ: يقال[١]: «وقعَ القومُ في دُوكةٍ وبُوحٍ» أي: في اختلاطٍ من أمرِهم، وفي دُؤلُولٍ أي: في شدّةٍ وأمرٍ عظيمٍ.

الأُمويُّ: يقالُ: ائتلَخَ[٢] الأمرُ ائتِلاخًا، إذا اختلطَ. قالَ: وسمعتُ أبا عمرٍو يقولُ: الائتلاخُ: اختلاطُ اللَّبَنِ بالزُّبدِ في السِّقاءِ، فلا يخرجُ، واختلاطٌ في الكلامِ، واختلاطُ الطّعامِ في البطنِ. يقالُ للبطنِ والسِّقاءِ: قد ائتلَخَ. وأنشدَ[٣]:

لَـمّـا وَنَـى عَـبـدُ أبِـي شَـمّـاخِ
وهَـمَّ مـا فـي الـبَـطـنِ بـايـتِـلاخِ
وهـرَّ جَـريَ الـخُـنُـفِ الـمَـراخِـي[٤]

الأصمعيُّ: يقالُ: لَحِجَ بينَهم شرٌّ، أي: نَشِبَ.

ويقال: غَشِيتَ بيَ النَّهابِيرَ[٥]: أي حملتَني على أمرٍ شديدٍ.

والهَثْهَثةُ: الفسادُ والاختلاطُ. يقال: هَثهَثُوا في ذلك الأمرِ، أي: خَلَّطُوا[١].

ويقال للرّجلِ، إذا لم يُصبِ الأمرَ: قدِ اشتَغَرَ[٢] عليه الشّأنُ. ويقالُ: ذهبَ يَعُدُّ بني فلانٍ، فاشتَغَرُوا[٣] عليه. يقولُ: كثُرُوا فاختلطَ عليه: كيفَ يَعُدُّهم؟ ومنه قولُهم: شَغَرَ برِجلِه، إذا رفعَها.

أبـو زيـدٍ: يـقـالُ: بـاكَ الـقـومُ رأيَـهـم [يَبُوكُونَ][٤] بَوكًا، إذا اختلطَ عليهم، فلم يجدُوا له مَخرجًا.

ويقال: جاءهم أمرٌ مَئِرٌ، وزنُ: فَعِلٍ. وهوَ الشّديدُ.

ويقال: مِن دُونِ ذلكَ[٥] مِكاسٌ وعِكاسٌ. وهوَ أن تأخذَ بناصِيتِه ويأخذَ بناصيتِكَ.

ويقال[٦]: «سقطَ فلانٌ في تُغَلِّسَ». وهيَ الدّاهيةُ.

أبو عُبيدةَ يقالُ[٧]: «وَقَعَ في أُمِّ أدراصٍ مُضلِّلةٍ» أي: في موضعِ استحكامِ البلاءِ.

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٢٦٥.

(٢) هي في الأصل وخ بالياء دون همز هنا وفيما يلي من الأسطر، إلا «ائتلاخًا» فقد رسمت بالياء وتحتها همزة. قلت: والهمز ضروري لئلا يتوهم أن الأصل واوي من «ولخ»، وإن كان القياس يجيز إبدال الهمزة ياء في بعض المواقع. والكل في ب بالهمز والياء معًا.

(٣) لأبي محمد الفقعسي. التهذيب ص ٩١. وونى: قصّر وفتر. وجواب «لما» محذوف. وقيل: هو جملة «هر» والواو زائدة. وقد أثبتّ «بايتلاخ» دون همز، لأنها كذلك في الأصل مصححًا عليها، وهي جائزة في القياس.

(٤) هر: كره. والخنف: جمع خنوف. وفي حاشية خ: «خنفت الدابة تخنف بيديها: إذا مالت بهما نشاطًا. وناقة خنوف ومخناف. والخَنَف: انهضام أحد الجانبين. يقال: ظهر أخنف. والمخناف من الإبل كالعقيم من الرجال. والخنيف: ثوب أبيض غليظ». والمراخي: جمع مرخاء. وهي السريعة جدًا.

(٥) خ: التهاتير.

(١) في حاشيتي الأصل وخ: «وأنشد أبو علي لرُؤبة:
فَهَثهَثُوا، فكَثُرَ الهَثهاثُ».
والبيت في اللسان(هثهث) للعجاج. انظر ديوانه ٢: ٢٧٧ و ٤٥٦.

(٢) في حاشيتي الأصل و خ: أبو علي: شَغَرَ الكَلب برجله، ثم بال على حائط أو أصل شجرة.

(٣) خ: «واشتغروا». ب: فأشغروا.

(٤) سقطت من الأصل و ب.

(٥) ب: ذاك.

(٦) مجمع الأمثال ٢: ٢٧١.

(٧) مجمع الأمثال ١: ٢٨١. وسقط «يقال» من خ.

لأنّ أمَّ الأدراصِ جِحَرةٌ [١] مُحْثِيةٌ، أي: ملأى ترابًا.

ويقال[٢]: «التَبسَ الحابِلُ بالنابِلِ». يقالُ في الاختلاطِ. والحابلُ: السَّدَى سدَى الثوبِ. والنّابلُ: اللُّحْمةُ. [قالَ أبو العبّاسِ: الحابلُ: صاحبُ الحِبالةِ، يَسترُها ليحَبِلَ بها الظِّباءَ. والنّابلُ: الذي يرمي النَّبلَ. فيقولُ: انكشفَ الأمرُ حتّى اختلطَ الظّاهرُ بالباطنِ]. [٣]

ويقال[٤]: «اختَلَطَ المَرْعِيُّ بالهَمَلِ»، إذا اختلطَ الخيرُ بالشّرِّ، والصّحيحُ بالسّقيمِ. ويقالُ عندَ اختلاطِ الشَّيئينِ المفترقينِ، لأنّ المرعيَّ منَ الإبلِ: ما فيه رِعاؤُه، ومَن يَهديه[٥] ويُصلحُه ويُقوّمُه. والهَمَلُ: ما لا رِعاءَ فيه.

٣٥ ويقال[٦]: «اختلطَ الخاثِرُ بالزُّبّادِ». يقولُ: اختلطَ الخيرُ بالشّرِّ، والجيّدُ بالرّديِّ، والصّالحُ بالطّالحِ، والشّريفُ بالوضيعِ. لأنّ الخاثرَ منَ اللّبَنِ: أجودُه وأطيبُه. والزُّبّادُ: زَبَدُه وما لا خيرَ فيه.

ويقال[٧]: «وقعَ في سَلَى جَمَلٍ»، للّذي يقعُ[٨] في أمرٍ، وداهيةٍ لم يُرَمثلُها[٩] ولا وجهَ لها، لأنّ الجملَ لا يكونُ له سلًى. إنّما يكونُ للنّاقةِ. فشُبِّهَ ما وقعَ فيه بما لايكونُ[١] ولا يُرَى.

ويقال: وقعَتْ بينَهم أشكَلَةٌ، في موضعِ الالتباسِ.

ويقال: بَقَّثُوا عَلَينا أمرَهُم وحَدِيثَهُم، أي: خَلَطُوه[٢] كما يُبقِّثونَ الطّعامَ، أي: يَخلِطُونه[٣].

ويقال: أصبَحُوا في مَرجُوسةٍ من أمرِهم، أي: [في][٤] التباسٍ واختلاطٍ. الفرّاءُ: يقالُ: هُم في مَرجُوسةٍ من أمرِهم، ومَرجُونةٍ من أمرِهم: لا يَدرونَ أيَظعَنُونَ أم يُقيمُونَ؟

أبو زيدٍ: يقالُ[٥]: «اختَلَطَ اللَّيلُ بالتُّرابِ»، إذا اختلطَ على القومِ أمرُهم.

الأصمعيُّ: يقالُ[٦]: وقَعَ في بُهْمةٍ لا يَتَّجِهُ[٧] لها، أي: خُطَّةٍ شديدةٍ.

ويقال: ارتَجَنَ عليهِم أمرُهم، إذا اختلطَ. أخذَه من ارتجانِ الزُّبدِ إذا طُبِخَ ليُسلأَ.

ويقال: رَهْيأَ[٨] في أمرِه، إذا جعلَ يَمُوجُ. ولا يستقيمُ على جهةٍ. قالَ رؤبةُ[٩]:

---

(١) الجحرة: جمع جحر. وهو حفرة لصغار الحيوان. وفي ب والتهذيب: حَجَرة.

(٢) مجمع الأمثال ١: ١٣٤ - ١٣٧.

(٣) سقط من الأصل وخ.

(٤) مجمع الأمثال ١: ٢٠٩.

(٥) التهذيب: ويُهدّيه.

(٦) مجمع الأمثال ١: ٢١١.

(٧) سقطت الواو من خ. وانظر مجمع الأمثال ٢: ٢٦٤.

(٨) في النسختين: وقع.

(٩) التهذيب: لم يَرَ مثلَها.

(١) زاد في الأصل: فيه.

(٢) خ: خلّطوه.

(٣) خ: يخلّطونه.

(٤) سقطت من الأصل.

(٥) مجمع الأمثال ١: ٢١١.

(٦) سقطت من النسختين.

(٧) التهذيب: لا يُتَّجَهُ.

(٨) في حاشية الأصل: رهيأ: فعل ماض.

(٩) ديوانه ص ١٩١ والتهذيب ص ٩٣. والحمقى: جمع أحمق.

* قَد عَلِمَ المُرَهْبِئُونَ الحَمْقَى *

ونَجنَجَ[١] في أمرِه أي: خلّطَ. قالَ لنا[٢] أبو الحسنِ: قُرِئَ على أبي العبّاسِ: وتَجنَّحَ[١] في أمرِه [أي]:[٢] خلّطَ. وكانَ في النُّسخةِ: ونَجنَجَ[٣]. والنَّجنجةُ، فيما أعرِفُها، التّقصيرُ في الأمرِ[٤]. يقالُ: نَجنَجَ في أمرِه. إذا فَتَرَ وقَصَّرَ.

يعقوبُ: ويقالُ[٥]: أمرٌ خَلابِيسُ، إذا كانَ على غيرِ الاستقامةِ والقَصدِ، على المكرِ والخديعةِ.

قال الفرّاءُ: قالَ الدُّبَيريُّ[٦]: وَقَعَ فلانٌ في الحَظِرِ[٧] الرَّطْبِ، إذا وقَعَ فيما لا طاقةَ له به. وأصلُه أنَّ العربَ تجمعُ الشّوكَ الرّطبَ فتُحظِّرُ به. فربّما[٨] وقع فيه الرّجلُ فيَنشَبُ فيه، وتُصيبُه منه شِدّةٌ شديدةٌ[٩]. فشبَّهوه بهذا.

الأصمعيُّ: يقالُ: أمرٌ ذُو مَيطٍ، أي: شديدٌ.

(١) ب: «وتَجنَّحَ». وفي حاشيتي الأصل و خ: قال أبو علي: تجنّح غلطٌ. وقال: أصل النجنجة الحركة. فكأنهم وقعوا في هزاهز.

(٢) سقطت عن الأصل.

(٣) في الأصل: وتَجنَّحَ.

(٤) سقط «في الأمر» من ب.

(٥) سقطت الواو من خ.

(٦) هو أعرابي أخذ عنه الفراء وابن الأعرابي، وروى عنه الجاحظ. اللسان (أنس) و(جحظم) و(زهر) والحيوان ٦: ٩٣. ولعله بهدل الدبيري. انظر الأمالي ٢: ٢٥٦ والسمط ص ٨٩١.

(٧) في حاشية خ: حظرت الشيء: منعته. والحِظار: حائط الحظيرة. وصاحبها مُحظِّر ومحتظِر.

(٨) ب: وربما.

(٩) سقطت من خ.

ويقال: تَفاقَمَ الأمرُ، إذا لم يلتئمْ.

ويقال: تَمايَرَ[١] ما بينَهم، إذا انقطعَ كلُّ واحدٍ منهما[٢] من صاحبِه.

ويقال: والَيتُه[٣]، إذا فرّقتَ ذا من ذا.

قال: قالَ أبو عُبيدَةَ[٤]: «وقعَ في الرَّقِمِ الرَّقماءِ». يقالُ ذلكَ للّذي وقعَ في هَلَكةٍ، أو فيما[٥] لا يقومُ به. وهيَ الدّاهيةُ أيضًا.

الأصمعيُّ: يقالُ[٦]: «ما يَدرِي أيُخْثِرُ أم يُذِيبُ»؟ يُضربُ مَثلاً للرّجلِ يَبعَلُ بأمرِه، أي: يَتحيّرُ. وأصلُه أن يَصُبَّ الزُّبدةَ[٧] في القِدرِ، وفي نواحيها اللَّبَنُ. فإذا أُوقدَ تحتَها خَثَرتْ[٨]. وخُثورُها: اختلاطُ كدرِ الزُّبدِ وكدرِ اللَّبَن. فيَخثُرُ ما فيها فيَختلطُ. فيُقالُ عندَ ذلكَ: قد ارتَجَنَتِ الزُّبدةُ[٩]، إذا اختلطَ كدرُ اللَّبَنِ بما يَصفو[١٠] مِنَ السَّمنِ.

٣٦ الفرّاء: يُقال: التَخَّ عليهم أمرُهم، إذا لم يدرُوا: كيفَ يَتَوَجَّهُونَ فيه؟

الأصمعيُّ: يقالُ: تَشاخَسَ هذا الأمرُ، إذا

(١) في ب والتهذيب: تباين.

(٢) كذا بضمير الاثنين، خلافًا لما مضى. وسقط «منهما» من التهذيب.

(٣) يقال: واليت الغنم. فضمير الغائب يعود على اسم جنس، ولذلك جعله مفردًا.

(٤) مجمع الأمثال ١: ١٤٩. وسقط «قال قال» من ب.

(٥) ب: وفيما.

(٦) مجمع الأمثال ٢: ١٩٦.

(٧) خ: الزبد.

(٨) ب: خثُرت.

(٩) ب: «الزبد». التهذيب: «القدر». وفي حاشية الأصل: قال أبو علي: قال أبو العباس: لأنه أكثر دخانًا. فإذا كان أكثر دخانًا كان أكثر أذى.

(١٠) التهذيب: يضفو.

اختلفَ. وتَشاخَسَتْ أسنانُه: إذا اختلفتْ نِبْتَتُها[١].

ووَعْكَةُ الأمرِ: دَفعَتُه وشِدّتُه[٢].

ويقال: يَومٌ عَماسٌ، وحَربٌ عَماسٌ، إذا كانَ مُبهَمًا.

ويقال: جاءَ بأمرٍ جُولةٍ[٣]، أي: بأمرٍ عَجَبٍ.

ويقال: أمرُهم مَخلُوجةٌ، إذا[٤] لم يَتّفِقِ الرّأيُ عليه. وأمرُهم سُلْكَى: إذا كانَ على طريقٍ واحدٍ[٥].

الفرّاءُ: وقَعُوا في عافُورِ شَرٍّ، وعاثُورِ شَرٍّ.

أبو عُبيدةَ: يقالُ: أتَى[٦] غُولًا غائلةً، للّذي يأتي المنكرَ والدّاهيةَ منَ الأشياءِ.

ويقال: تَشاتَما فكأنّما جَرّا بينَهما ظَرِبانًا. والظَّرِبانُ[٧]: دابّة تُشبِهُ الكلبَ، ألطفُ منه، أنتَنُ شيءٍ رِيحًا. فشبّهُوا قُبحَ تشاتمِهما بنَتْنِه.

ويقال: استَبهَمَ عليهم أمرُهم، إذا لم يدرُوا: كيفَ يأتونَ له؟

ويقال: كانتْ بينَهم وَعْكةٌ، أي: اصطكاكٌ وتَدافُعٌ.

وحكَى الفرّاءُ: أمرُكم هذا أمرُ لَيلٍ. يريدُ: مُلتبِسًا مُظلِمًا.

(١) خ: «بنيتها». ب: نَبتتها.
(٢) خ: شدته ودفعته.
(٣) في ب وحاشية خ: «حُوَلة». وفي حاشية الأصل: «حُولة بالحاء عند ع». يعني أبا العباس ثعلبًا. وفي التهذيب: حُوَّلة.
(٤) سقطت من ب.
(٥) ب: واحدة.
(٦) التهذيب: أتيتُ.
(٧) خ: ضربانًا والضربان.

ويقال: وقَعَ في أمرٍ عَمِسٍ ورَبِسٍ، أي: شديدٍ.

قال: وسمعتُ أبا عمرٍو يقولُ: الدَّقاريرُ: الأُمورُ المُخالِفةُ السَّيِّئة. واحدتُها[١] دِقرارةٌ. قالَ أبو العبّاسِ: الدِّقرارةُ شبيهةٌ[٢] بالسَّراويلِ. وأنشدَ أبو عمرٍو للكُميتِ[٣]:

* علَى دَقارِيرَ، أحكِيها، وأفتَعِلُ *

ويقال: وقعَ في أُمِّ صَبُّورٍ[٤]، أي: في أمرٍ مُلتبسٍ ليسَ له مَنفَذٌ. وأصلُه الهضْبةُ الّتي ليسَ لها مَنفذٌ.

والغَيذَرةُ: الشَّرُّ.

وحكَى[٥]: بينَ القومِ رَباذِيةٌ أي: شَرٌّ. وأنشدَ لزيادٍ الطّماحيِّ[٦]:

(١) في النسختين: واحدها.
(٢) في الأصل و ب: شبيه.
(٣) عجز بيت صدره:
ولَن أبُثَّ، مِنَ الأسرارِ، هَينَمةً
ديوانه ٢: ١٣ والتهذيب ص ٩٦. وأبث أي: أنقل وأنشر. والهينمة: حديث السر. وأفتعل: أختلق. خ: وأنشدنا أبو عمرو للكميت.
(٤) خ: «أمرِ صيّورٍ». ب: «أُمّ صبّورٍ». وفي حاشية الأصل: «قال أبو علي: صَبُّورُ [أمرٍ]، بالباء هو الصحيح. [و] الصُّبارة: الحجارة. وأنشد:
بـأنْ
نَ المرءَ لَم يُخلَقْ صُبارَهْ؟
ويقال للحَرّة: أمّ صَبّارة. من هذا». والزيادة من حاشية خ، وفيها بعض هذه الطرة. والشعر لعمرو بن ملقط، تتمته:
مَن مُبْلِغٌ عَمرًا،
يخاطب عمرو بن هند. اللسان والتاج (صبر).
(٥) ب: وحُكي.
(٦) التهذيب ص ٩٦ واللسان والتاج (ربذ). وزياد هو الشاعر نفسه. خ: الطّمّاحيّ.

وكـانَـت بَـيـنَ آلِ بَـنِـي أُبَـيٍّ
رَبـاذِيـةٌ، فـأطـفَـأهـا زِيـادُ

وحَكَى: كانَت بينَهم مُشاهَلةٌ، أي: شَتْمٌ. وأنشدَ(١):

قَـد كـانَ فِـيـمـا بَـيـنَـنـا مُـشـاهَـلَـهْ
فأصبَحَتْ غَضْبَى تُمشِّي البازَلَهْ

أي: لِحاءٌ ومُقارضةٌ(١). والبأزلةُ: مِشيةٌ(٢) سريعةٌ.

---

(١) لأبي الأسود العجلي. الخصائص ٢: ١٢٩ واللسان والتاج (شهل) و(بأزل). وفي الأصل و خ: «البأزله». التهذيب ص ٩٦: «تَمَشَّى». قال ابن السيرافي: البأزلة مهموزة. وفي البيت لا يمكن همزها، لأن الألف تأسيس.

(١) المقارضة: المشاتمة والمجازاة. ب: مغارضة.

(٢) خ: مَشية.

١٢

باب الشِّجاج

قال أبو زيدٍ: الشَّجُّ: في الوجهِ والرّأسِ، لا يكونُ إلّا فيهما.

والدّامِيةُ: أيسَرُ الشِّجاجِ الّتي يخرجُ منها دمٌ.

والباضِعةُ: الّتي تقطعُ اللّحمَ.

والحَرْصةُ: وهيَ الّتي حَرَصَتْ[١] مِن وراءِ الجِلدِ، ولم تَخرِقِ الجلدَ. قالَ أبو العبّاسِ: لا أعرِفُ إلّا الحارِصةَ. الأصمعيُّ: الحارِصةُ: الّتي تَحرِص الجِلدَ [أي][٢]: تَشُقُّه قليلًا. ومنه قيلَ[٣]: حَرَصَ القَصّارُ الثّوبَ، إذا قطّعَه[٤].

أبو زيدٍ: ومنها الباضِعةُ. وهي الّتي قد[٥] جَرَحَتِ الجِلدَ، وأخذتْ في اللّحمِ. ولا فِعلَ لها.

الأصمعيُّ: ثُمَّ المُتلاحِمةُ. وهيَ الّتي أخذتْ في اللّحمِ ولم تَبلغِ السِّمحاقَ. [ولا فِعلَ لها. أبو زيدٍ: ومنها اللّاطئةُ. وهيَ الّتي ندعُوها نحنُ السِّمحاقَ]،[٦] ولا فِعلَ

٧ لها. والسِّمحاقُ: اسمُ السِّحاءةِ الّتي بينَ اللّحمِ والعظمِ. الأصمعيُّ: السِّمحاقُ منَ الشِّجاجِ: الّتي بينَها وبينَ العظمِ قُشَيرةٌ رقيقةٌ. وكلُّ قِشرةٍ[١] رقيقةٍ فهي سِمحاقٌ. ومنه قيلَ: في السّماءِ سَماحِيقُ من غَيمٍ، وعلى ثُرَبِ[٢] الشّاةِ سَماحيقُ من شَحمٍ.

أبو زيدٍ: ومنها المُوضِحةُ. وهيَ الّتي بَلغَتِ العظمَ، فأوضحتْ عنه. ثُمَّ المُقْرِشةُ إقراشًا، بالقافِ. وهيَ الّتي تَصدَعُ العظمَ ولا تَهشِمُ. ثُمَّ الهاشِمةُ. وهيَ الّتي هَشَمَتِ العظمَ، فنُقِشَ عظمُه وأُخرِجَ، وتَبايَنَ فَراشُه[٣].

الأصمعيُّ: ثُمَّ المُنقِّلةُ[٤]. وهيَ الّتي تَخرجُ[٥] منها العظامُ[٦].

أبو زيدٍ: الآمّةُ: وهيَ أشدُّ الشِّجاجِ الّتي

---

(١) التهذيب: خرجت.

(٢) سقطت من الأصل وخ.

(٣) سقطت من خ.

(٤) في النسختين: قَطَعَه.

(٥) سقطت من خ.

(٦) سقط من الأصل و خ.

---

(١) خ: قشيرة.

(٢) في حاشية خ: «الثرب: شحم يغشى الكرش والأمعاء. الجمع: ثُروب. ويثرب: مدينة. والتثريب: التعيير بالذنب. وثابر على الأمر: داوم عليه. والثبور: الهلاك. يقال: ثبّره الله. والمَثبِرُ: مَسقِط الولد من الأرض. والثَّبْرة: أرض ذات حجارة بيض. وثبير: اسم جبل».

(٣) الفراش: مارق من عظم الهامة.

(٤) في التهذيب والقاموس بكسر القاف. وقال ابن بري: المشهور الأكثر عند أهل اللغة المنقَّلة، بفتح القاف.

(٥) خ: «يَخرُج». ب: يُخرَج.

(٦) ب: العظم.

تصلُ إلى الدّماغِ. فرُبّما نُقِشتْ، ورُبّما لم تُنقَشْ. وصاحبُها يَصْعَقُ لصوتِ الرّعدِ أو لرُغاءِ[١] البعيرِ، ولا يُطيقُ البروزَ في الشّمسِ[٢]. الأصمعيُّ: الآمّةُ: الّتي تبلغُ أُمَّ الرّأسِ. وهيَ أُمُّ الدّماغِ. وبعضُ العربِ يقولُ: مأمُومةٌ.

أبو زيدٍ: ثُمّ الدّامِغةُ. وهيَ الّتي تَخسِفُ الدِّماغَ، ولا بقيّةَ لها.

ويقالُ: سَلَعتُه في رأسِه، فأنا أسلَعُه سَلْعًا[٣]. والسَّلْعةُ: الشَّجّةُ، كائنةً ما كانتْ.

قالَ أبو عُبيدٍ[٤]: وأخبرني الواقديُّ[٥] أنّ السِّمحاقَ عندَهم المِلطَى. وتفسيرُ الحديثِ الّذي جاءَ[١] «أنَّ المِلطَى بِدَمِها» معناه: أنّه حينَ يُشَجُّ صاحبُها يؤخذُ مقدارُها تلكَ الساعةَ، ثُمَّ يُقضَى فيها بالقِصاصِ، أو الأرْشِ،[٢] ولا يُنظَرُ إلى ما يَحدثُ فيها بعدَ ذلكَ، من زيادةٍ أو نُقصانٍ. وهذا قولُهم، وليس من قولِ أهلِ العراقِ.

الأصمعيُّ: الحَجُّ: أن يَقدَحَ[٣] بالحديدةِ[٤] في العظمِ، حتّى يتلطّخَ الدِّماغُ بالدَّمِ، حتّى يَقلَعَ القِطعةَ[٥] الّتي قد جَفّتْ، ثُمّ يُعالَجَ[٦] ذلكَ حتّى يَلتئمَ بجِلدٍ. وتكونُ آمّةً. يقالُ: حَجَّ يَحُجُّ[٧] حَجّاً.

ويقال: شَجّةٌ تَفِيحُ بالدَّمِ، أي: تَقذِفُ به.

---

(١) ب: بصوت الرعد والرغاء.

(٢) خ: في البرور.

(٣) ب: سلعته فأنا أسلعه سلعًا في رأسه.

(٤) هو القاسم بن سلّام، الفقيه اللغوي المحدث، ومن شيوخه الواقدي، توفي سنة ٢٢٣. إنباه الرواة ٣: ١٢ وتاريخ بغداد ٣: ١٠ و١٢. وفي الأصل و ب: «أبو عبيدة». انظر غريب الحديث ٣: ٧٥ - ٧٧.

(٥) أبو عبد الله محمد بن عمر، من أقدم المؤرخين المسلمين، وحافظ وراوية، توفي سنة ٢٠٧. تذكرة الحفاظ ١: ٣١٧.

---

(١) الفائق والنهاية (انملط) واللسان والتاج (ملط) و(لطي). وفي النسختين: إنّ.

(٢) في حاشيتي الأصل و خ: قال أبو علي: الأرش: الغُرم.

(٣) التهذيب: أن يُقدَح.

(٤) ب: بالحديد.

(٥) التهذيب: حتى تُقلَعُ القطعةُ.

(٦) التهذيب: ثم يُعالَجُ.

(٧) التهذيب: «حُجَّ يُحَجُّ». وفي حاشية الأصل: «أنشد أبو علي:

يَحُجُّ مأمُومةً، في قَعرِها لَجَفٌ
فاستُ الطَّبيبِ قَذاها كالمَغاريدِ».

والبيت لعياض بن درة. الجمهرة ١: ٤٩ و٢: ٢٥١ و٣: ٤١٢ واللسان والتاج (حجج) و(أمم) و(غرد). والمأمومة: الشجة بلغت أم الدماغ. واللجف: الحفر. والمغاريد: جمع مغرود. وهو الكمأة الصغار السود. يصف طبيبًا يعالج ضربة بعيدة القعر. فهو من هولها يتساقط القذى من دبره كالمغاريد.

١٣

باب الضَّرب بالعَصا والسَّيف والسَّوط وغَير ذلك

يقال: صَقَعتُ رأسَه أصقَعُهُ صَقْعًا، بكلِّ ما ضَربتَهُ به. وذلكَ في أعلى الرّأسِ.

وصَقَرتُه بالعصا. والصَّقْرُ[(١)] مثلُ الصَّقْعِ على الرّأسِ. وقَرَعتُ رأسَه.

ونَقَفتُ رأسَه. وهوَ ضربُ الرّأسِ بالعصا والحجرِ، وهوَ أخفُّ الضَّربِ.

ويقال: قَنَّعتُ[(٢)] رأسَه بالعصا والسَّيفِ والسَّوطِ تَقنِيعًا. وذلك إذا عَلا رأسَه[(٣)] فضَربَه، أينما ضربَ من رأسِه.

وصَفَقتُ رأسَه بالعصا والسَّيفِ والسَّوطِ، أصفِقُه صَفْقًا. والصَّفْقُ بالكفِّ أو السَّوطِ أو العصا أو بما كانَ، في عُرْضِ[(٤)] الرّأسِ.

وفَنَختُ رأسَه بالعصا أو بما كانَ، أفنَخُه[(٥)] فَنْخًا. ويكونُ الفَنْخُ أيضًا في الغَلَبةِ والقَهرِ.

٣٨ وصَدَغتُ رأسَه بالعصا، أصدَغُه صَدْغًا. وهوَ ضربُك الصُّدْغَ بالعصا أو الحجرِ، أو بما كانَ.

(١) ب: وصفرته بالعصا والصفر.
(٢) ب: قَنَعت.
(٣) زاد في التهذيب: «بها». وكذلك في الأصل، ثم ضرب عليها.
(٤) ب: عَرض.
(٥) في حاشية الأصل: أبو العباس: أفنِخُه، بكسر النون.

وعَصّبتُ رأسَه بالعصا أو السَّيفِ تَعصِيبًا.

وصَدَعتُ رأسَه بالعصا أو بما كانَ، أصدَعُه صَدْعًا.

وصَلَقتُ رأسَه أصلِقُه صَلْقًا.

وقَفَختُ رأسَه بالعصا أقفِخُه[(١)] قَفْخًا. وهوَ ضربُ الرّأسِ.

وصَكَكتُ رأسَه بالعصا، فأنا أصُكُّه صَكًّا. وهوَ ضربُ الرّأس.

[ويقال: شَدَخَ رأسَه شَدْخًا، وفَدَغَه فَدْغًا، وثَلَغَه ثَلْغًا، وثَمأَه ثَمْئًا، وثَمَغَه ثَمْغًا.

ويقال: عَفَتَ يدَه عَفْتًا، ولَواها لَيًّا، ولَفَتَها لَفْتًا. هذا كلُّه اللَّيُّ. ولَعْلَعَها: إذا كسرَها].[(٢)]

وصَمَختُه صَمْخًا: إذا ضَرَبَه[(٣)] فأصابَ صِماخَه[(٤)].

وقالوا: لَطَمتُ عَينَه ألطِمُ لَطْمًا. واللَّطْمُ: بالكفِّ مفتوحةً.

ولَقَقتُ عَينَه ألُقُّها لَقًّا. وهوَ ضربُ العينِ

(١) في ب و التهذيب: أقفَخُه.
(٢) سقط من الأصل و خ.
(٣) خ: ضرب.
(٤) الصماخ: خرق الأذن الذي يفضي إلى الرأس. ب: ضربته فأصبت صماخه.

بالكفِّ مفتوحةً خاصّةً(١).

ولَمَقتُ عَينَه ألمُقُها لَمْقًا. وهوَ مثلُ اللَّقِّ. وصَفَقتُها أصفِقُها صَفْقًا. وهوَ مثلُ اللَّقِّ أيضًا. وهؤلاءِ كلُّهنَّ بالكفِّ مفتوحةً.

وصَمَختُ عَينَه أصمَخُ صَمْخًا(٢). وهوَ ضربُك العينَ بجُمْعِك. يريدُ: بجميع كفِّك. قال أبو الحسنِ: الجُمعُ: أن يَقبِضَ أصابعَهُ، ثمَّ يَضرِبَ(٣) بالكفِّ، بظهورِ أصابعِه وهيَ مقبوضةٌ. والصَّمْخُ أيضًا: ضَربُ جميعِ الوجهِ. يقالُ: صَمَختُ وجهَه بالعصا والحجرِ. والصَّمْخُ: كلُّ ضربةٍ أثَّرتْ. فأمّا سِوَى الصَّمْخِ، من ضربِ الوجهِ، فقد يُؤثِّرُ ولا يُؤثِّرُ.

ويقال: لَهَزتُه(٤) لَهْزًا(٥). وهوَ الضَّربُ بالجُمْعِ في اللَّهازِمِ(٦) والرَّقبةِ.

ونَحَزتُ في صدرِه أنحَزُ نَحْزًا، وبَهَزتُ أبهَزُ بَهْزًا. والنَّحْزُ والبَهْزُ بالباءِ سواءٌ. وهوَ الضَّربُ بالجُمْعِ.

ولَكَزتُ ألكُزُ(٧) لَكْزًا. وهوَ بالجُمعِ في جميعِ الجسدِ. قالَ أبو الحسنِ: والوَكْزُ مثلُه.

ويقال: وَبَلتُه بالعصا والسَّوطِ، إذا تابَعتَ عليه الضَّربَ. ووَبَلتُ الصيدَ. وهو حَثُّ

(١) سقطت من خ.
(٢) ب: «وضَمَختُ عينَه أضمَخُ ضَمْخًا» بالضاد هنا وفيما يلي.
(٣) في الأصل و ب: يضربُ.
(٤) زاد في حاشية التهذيب: ألهَزُه.
(٥) التهذيب: نهزته أنهزه نهزًا.
(٦) اللهازم: جمع لهزمة. وهي العظم الناتىء تحت الأذن.
(٧) التهذيب: ألكَزُ.

الطَّرَدِ(١) وشِدّتُه.

وقد هَزَرتُه بالعصا أهزُرُه هَزْرًا، زايٌ بعدَها راءٌ. وهوَ الضَّربُ بالعصا، [أو ضربتَ برِجلكَ ظهرَه.

وبَزَختُه بالعصا أبزَخُه بَزْخًا. وهو ضربُك ظهرَ الرّجل بالعصا](٢)، في الظَّهرِ والجَنبِ.

ولَبَنتُه بالعصا ألبُنُه(٣) لَبْنًا، بالباءِ والنّونِ. وهوَ ضربُ الصَّدرِ والبطنِ والأقرابِ(٤)، بالعصا والسَّيفِ.

وقالوا(٥): عَصِيتُ بالعصا والسَّيفِ، أعصَى عصًا. وهوَ الضّربُ بالعصا. ولم يعرفوا: عَصَوتُه.

الأصمعيُّ: يقالُ: هَبَتَه بالعصا هَبَتاتٍ، وهَبَجَه هَبَجاتٍ، ولَبَجَه لَبَجاتٍ، [ونَتَشَه بالعصا نَتَشاتٍ].(٦) ويقالُ: به هَبْتةٌ(٧)، أي: ضَربةٌ. أبو زيدٍ: هوَ الضّربُ المتابعُ الّذي فيه رَخاوةٌ.

ويقال: فَسأتُه بالعصا أفسَؤُه فَسْئًا، وبَزَختُه بالعصا أبزَخُه بَزْخًا. وهوَ(٨) ضربُك ظهرَ الرّجلِ بالعصا(٩).

(١) في النسختين: «الطَّرْد». وكلاهما صحيح، ومعناهما الصيد.
(٢) سقط من الأصل وخ.
(٣) في ب والتهذيب: ألبَنُه.
(٤) الأقراب: جمع قرب. وهو الخاصرة.
(٥) خ: ويقال.
(٦) سقط من الأصل وخ.
(٧) ب: هَبَتةٌ.
(٨) التهذيب: وهما.
(٩) ب: فَسْئًا. وفطأتُه أفطَؤُه فَطْئًا: إذا ضربتَه بالعصا، أو ضربتَ برجلكَ ظهرَه.

ولَبَبتُه ألُبُّه لَبًّا، ويقالُ بالنّونِ: لَبَنتُه[(١)]. وهما ضربُكَ لَبَّتَه ولَبانَه[(٢)] بالعصا.

وقالوا[(٣)]: دَثَثتُه أدُثُّه دَثًّا. والدَّثُّ[(٤)]: الرَّميُ المُقارَبُ[(٥)] مِن وراءِ البابِ[(٦)].

ووَلَثتُ أَلِثُ وَلْثًا. وهوَ الضَّربُ الّذي لا
٣٩ يُرَى أثرُه، وهوَ يسيرٌ. ومثلُه: وَلَثَ الوجعُ[(٧)]. وهو الوجعُ المُقارِب[(٨)] الّذي لم يُضجِع صاحبَه. ومثله[(٩)] المُغلَّثُ [بالثاء][(١٠)] تَغلِيثًا. قالَ أبو العبّاسِ: الوَلْثُ: بقيّةٌ من شَيءٍ، ضربٍ أو وجعٍ أو عهدٍ. قالَ عمرُ - رضيَ اللهُ عنه - لرجلٍ: «لَولا وَلْثُ عَهدٍ لَكَ لضَربتُ عُنُقَكَ».

وقالوا: لَهَطتُ ألهَطُ لَهْطًا. وهوَ الضّربُ بالكفّ منشورةً، أيَّ الجسدِ أصابتْ. ومثْلُها الدَّحُّ[(١١)]. يقالُ: دَحَحتُ أدُحُّ دَحًّا. وحَطأْتُ أحطَأُ حَطْئًا. وهوَ مثلُ الدَّحِّ واللَّهطِ.

الأصمعيُّ: يقالُ: عَفَقَه عَفَقاتٍ، أي: ضربَه

(١) ب: لبنته بالنون.
(٢) اللبة: موضع القلادة من الصدر. واللبان: وسط الصدر.
(٣) خ: ويقال.
(٤) ب: فالدث.
(٥) خ: «المقارِب». ب: المتقارِب.
(٦) التهذيب: الثياب.
(٧) التهذيب: «ومثلُه: وَلْثُ الوجعِ». وكذلك في حاشيتي الأصل و خ عن أبي عمرو. وفي ب الوجهان معًا.
(٨) سقطت من خ.
(٩) ب: ومثلهما.
(١٠) سقطت من الأصل وب.
(١١) التهذيب: «الذح». ب: «ومثله الذح»، بالذال هنا وفيما يلي.

ضرَباتٍ. ومَلَقَه بالسَّوطِ مَلَقاتٍ، ووَلَقَه وَلَقاتٍ. كلُّ هذا: ضربَه ضَرَباتٍ. يقالُ: لِقْه بالسَّوطِ.

ويقالُ: تَصَمَّدَ رأسَه بالعصا: عَمَدَ لمُعظَمِه[(١)].

يقالُ: ضَرَبَه فجَدَرَ[(٢)] جلدُه عنِ الضّربِ، أي: غَلُظَ وانتَفَخَ.

ويقالُ: به وَقْرةٌ، أي: أثرُ ضربةٍ. ويقالُ للرّجلِ: إنّه لَموَقَّرٌ موَقَّحٌ، إذا كانَ قد جرّبَ الأمورَ.

أبو زيدٍ: ويقالُ[(٣)]: عَفَجَه بالعصا يَعفِجُه عَفْجًا، إذا ضربَ بها ما ضربَ منه، سائرَ جسدِه ورأسِه[(٤)]. وأنشدَ[(٥)]:

وَهَبتُ لِقَومٍ عَفْجَةً، في عَباءةٍ
ومَن يَغشَ بالظُّلمِ العَشِيرةَ يُعفَجِ

يعني أنّه ضربَه وعليه عباءةٌ.

أبو عمرٍو: التَّلويحُ: ضربٌ بالعصا.

وقد عَصِيتُه[(٦)] بالسَّيفِ والعصا[(٧)]: إذا ضربتَه.

ولَفَأَه ولَكَأَه مهموزانِ.[(٨)]

[ويقالُ: أشَرَه بالمئشارِ أشْرًا، ووَشَرَه يَشِرُه

(١) خ: لعُظْمِه.
(٢) خ: فحَدَر.
(٣) سقطت الواو من الأصل وب.
(٤) ب: سائر رأسه وجسده.
(٥) التهذيب ص ١٠٢ واللسان والتاج (عفج). خ: «وهَبتُ». وفي الأصل: يُعفِجِ.
(٦) التهذيب: عَضَبتُه.
(٧) ب: بالعصا والسيف.
(٨) خ: مهموزتان.

وَشْرًا، ونَشَرَه يَنشِرُه نَشْرًا.

ولَقَقتُ عَينَه أَلُقُّها لَقًّا. وهوَ ضَربُ العينِ بالكفِّ مفتوحةً. وحكى أبو العباسِ عنِ ابنِ الأعرابيِّ: نَتَشَه بالعصا نَتَشاتٍ].[1]

(١) سقط من الأصل وخ.

١٤

باب الجِراحات والقُروح

قال الأصمعيُّ: يقالُ: جَرَحَه جَرْحًا.

وقد بَجَّ جُرحَه يبَجُّهُ بَجًّا: إذا شَقَّه. وأنشدَ[١]:

فجاءتْ، كأنّ القَسْوَرَ الجَونَ بَجَّها
عَسالِيجُهُ، والثّامِرُ المُتَناوِحُ

ويقال: خَذَّعَه بالسّيفِ، أي: قَطَّعَه. ويقالُ: هوَ قطعٌ لا يَبِينُ.

ويقال: قد بَكَّعَه بالسّيفِ، أي: ضَربَه.

وجَلَفَه. والجَلْفُ: قَشرُ الجلدةِ بشيءٍ معَها منَ اللّحمِ. يقالُ: جَلَفَها[٢].

ويقال: حَذَى يدَه حَذْيةً[٣]، إذا قطعَها.

ويقال: خَبَلَ يدَه، إذا أشلَّها.

ويقال: اقتَبَّه، مشدَّدةُ الباءِ[٤]. والاقتِيابُ: كلُّ قطعٍ لا يدعُ شيئًا.

ويقال: هَذأَه، إذا قَطعَه، وجَلَمَه وجَذَّه.

قالَ أبو الحسنِ: وقد يقالُ: هَذَّه، بتشديدِ الذّالِ بغيرِ همزٍ[١]. ومنه قولُ رؤبةَ أوِ العجّاجِ في صفةِ سيفٍ[٢]:

يُذْرِي، بإرعاشٍ، يَمِينَ المُؤتَلِي
خُضُمَّةَ الذِّراعِ، هَذَّ المُختَلِي
سُوقَ العِضاهِ، بِغُرُوبِ المِنجَلِ[٣]

قالَ أبو الحسنِ: يقولُ[٤]: هذا السّيفُ يَبرِي خُضمّةَ الذّراعِ – وهو أعظَمُها – بيمينِ المُقصِّرِ في الضّربِ. أي: يضرِبُ[٥] به ضربًا لا يُبالِغُ به. هذَّ: قَطْعَ. المختلي: الّذي يقطع الخلَى. وهوَ الحشيشُ. والغُروبُ: جمْعُ غَرْب. وهوَ الحدُّ. يقولُ: فكأنّما الذّراعُ

(١) لجبيهاء الأشجعي. شرح اختيارات المفضل ص ٧٨٧ والتهذيب ص ١٠٣. والرواية: «لجاءتْ»، والجملة جواب «لو» في بيت سابق. يصف عنزًا. والقسور: نبات من الخلة تغزر الماشية عليه. وفي حاشية خ: «أبو بكر: الجَون: الأسود حمرة. والجُون: السود من الإبل. واحدها جَون. والقطا ضربان: جُونيٌّ وكُدريٌّ. والشمس تسمى جونة. والبجّ: الطعن. قاله أبو بكر». والعساليج: جمع عسلوج. وهو الغصن. والثامر: ذو الثمر. والمتناوح: المتقابل لكثرته. خ: القوسر.

(٢) سقط «يقال جلفها» من ب.

(٣) خ: خذى يده خذية.

(٤) ب: مشددةَ الباء.

(١) ب: همزة.

(٢) ب: «قول رؤبة يصف سيفًا». والأبيات في ديوان العجاج ١: ٣١٠ – ٣١١ والتهذيب ص ١٠٤. ب: «بأرعاس». والصواب كسر الهمزة. والإرعاس بمعنى الإرعاش. وفي حاشية خ: «أبو بكر: الرَّعَش: الرِّعدة. وقد ارتعش ورَعِش. وهو الرُّعاش. ورجل رِعشِيش. والرعشاء من النعام: السريعة. وظليم رَعِش وجمل رَعِش: سريع». والمؤتلي: المقصر. أي: يضرب ضرب يد المقصر.

(٣) العضاه: أعظم الشجر.

(٤) سقطت من خ.

(٥) ب: أو يضرب.

لهذا السّيفِ خَلاةٌ يقطعُها مِنجلُ المختلي(١).
فهذا في «هَذَّ» بغيرِ همزٍ. رَجَعَ إلى قوله: وجَذَّه معناه: قَطعَه.

وعَطّه: شَقَّه.

ويقال: ضَرَبَه فكَوَّعَه. أي: صَيّرَه مُعْوَجَّ الأكواعِ. ويقالُ للكلبِ إذا مشَى في الرّملِ: هوَ يَكوعُ، إذا تمايلَ ومشَى على كُوعِه.

ويقال: ضَرَبَه فكَنَّعَه، أي صَيَّرَه يابسَ القوائمِ.

ويقال: أشعَرَه سِناناً، إذا ألزَقَه به. والإشعارُ: إلصاقُك الشّيءَ بالشّيءِ. والإشعارُ: أن تَطعُن البَدَنَةَ حتّى يَسِيلَ دمُها.

ويقال: وَخَضَه. والوَخْضُ: طعنٌ لا يُنفِذُه(٢). ويقال: طَعَنَه فاختَلَّه بالرُّمحِ، واختَزَّه بالرُّمحِ بالزّاي، إذا انتَظَمَه(٣).

ويقال: زَرَّه بالرُّمحِ، إذا حَمَلَ عليه فجَرَحَه.

ويقال: طَعَنَه فكَوَّرَه، أي: صَرَعَه.

وطَعَنَه فجَوَّرَه، بالجيم، أي: صَرَعَه.

وطعَنَه فجَحَلَه، وطَعَنَه فجَفَلَه، وطَعَنَه فقَعَرَه(٤)، وطَعَنَه فجَعَبَه، وطَعَنَه فجَفأَه(٥)، كلُّ هذا أن يَطعُنَه فيَقلعَه منَ الأصلِ.

وإذا(٦) طَعَنَه فوقعَ لوجهِه قيلَ: طَعَنَه فبَطَحَه لوجهِه.

وإذا طَعَنَه فألقاه على ظهرِه قيلَ: سَلَقَه. قالَ أبو الحسنِ: ويقالُ: سَلْقاه بمعنى سَلَقَه.

وإذا طَعَنَه فألقاه على أحدِ شِقَّيه قيلَ: قَطَّرَه.

وإذا ألقاه على رأسِه قيل: نَكَتَه. [ويقال]:(١) وَقَعَ مُنتكِتًا. قالَ الشّاعرُ(٢):

مُنتكِتُ الرّأسِ، فيهِ جائفةٌ
جَيّاشةٌ، لا تَرُدُّها الفُتُلُ

ويقال: هوَ رجلٌ جَرِيحٌ، وقَرِيحٌ، وكَلِيمٌ. وقد جَرَحَ القومُ فلانًا، وكَلَمُوا فلانًا(٣)، وقَرَحُوا فلانًا. قالَ الهُذليُّ:(٤)

لا يُسلِمُونَ قَرِيحًا، حَلَّ وَسْطَهُمُ
يَومَ اللِّقاءِ، ولا يُشوُونَ مَن قَرَحُوا

قالَ أبو الحسنِ: يقولُ: لا يَجرحونَ إلّا في المَقاتلِ. يقالُ: أشواه، إذا أصابَ غيرَ المقتلِ. وأصماه: إذا قَتلَه مكانَه. وأنماه: إذا تحاملَ بالجراحةِ فماتَ في غيرِ الموضِعِ الّذي فيه جُرحَ. وهوَ أن يغيبَ عن عينِ جارحِه. ومنه الحديث(٥): «كُلْ ما أصمَيتَ، ودَعْ ما أنمَيتَ».

ويقال للجُرح، إذا جعلَ يَندا: قد صَهَى

(١) ب: المختلّ.
(٢) التهذيب: لا يَنفُذ.
(٣) ب: انتضمه.
(٤) في الأصل و خ: «فقرعه». وانظر النهاية واللسان والتاج (قعر).
(٥) زاد في التهذيب: «بالهمز». ب: فجفاه.
(٦) ب: فإذا.

(١) سقطت من الأصل.
(٢) عدي بن زيد. ديوانه ص ٩٨ والتهذيب ص ١٠٥. والجائفة: الطعنة تخالط الجوف. والجياشة: التي تغلي بالدم. والفتل: جمع فتيل.
(٣) ب: وكلم القوم فلانًا.
(٤) المتنخل. شرح أشعار الهذليين ص ١٧٩ والتهذيب ص ١٠٥. ويسلمه: يتركه سليمًا.
(٥) الفائق والنهاية واللسان والتاج (صمي) و(نمي). وانظر ص ٩١.

يَصهَى. فإن سالَ منه شيءٌ قيلَ: قد[١] فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصًا، بالفاءِ، وفَزَّ يَفِزُّ فَزًّا[٢] وفَزِيزًا، بالفاءِ[٢]. فإن سالَ [منه][٣] ما فيه قيلَ: قد نَجَّ يَنِجُّ نَجِيجًا. وأنشدَ للقَطِرانِ[٤]:

فإن تَكُ قَرْحةٌ خَبُثَتْ، ونَجَّتْ،
فـإنّ اللهَ يَـشْـفِـي مَـن يَـشـاءُ

قال أبو الحسنِ: «نَجَّ» إنّما هوَ سيلانُ المِدّةِ[٥] وما في الجرحِ منَ الفسادِ. والثَّجُّ بالثاءِ: كلُّ شيءٍ انصبَّ انصباباً شديدًا، من ماءٍ أو دمٍ. ومنه[٦]: «أفضَلُ الحَجِّ العَجُّ والثَّجُّ» أيْ: إهراقُ الدمِ والتَّلبيةُ[٧]. ٤١

ويقال: قد جاءتْ آتِيةُ الجُرحِ[٨]. قالَ أبو الحسنِ: هكذا[٩] قُرئَ على أبي العبّاسِ، بالتّاء مُطوَّلةَ الألفِ على «فاعِلة». وقد رأيتُه بغيرِ هذه الصفةِ في النُّسخِ: «أَتِيّةٌ» على «فَعِيلة». وليسَ يمتنعُ الوجهانِ عندي.

ويقال: قد خَرَجَتْ غَثِيثةُ الجُرحِ. وهيَ مِدّتُه[١]. وقد أغَثَّ: إذا أَمَدَّ.

قال[٢] أبو زيدٍ: يقالُ: قد وَعَى الجُرحُ يعي وَعْيًا، إذا سالَ قَيحُه. والمِدّةُ والقَيحُ والوَعْيُ كلُّه واحدٌ. ويقالُ: قاحَ الجُرحُ قَيْحًا، وأَمَدَّ إمدادًا.

والصَّدِيدُ: القَيحُ الّذي كأنّه ماءٌ[٣]، وفيه شُكْلةُ دَمٍ. والقَيحُ: الأبيضُ الخاثرُ[٤] الّذي لا يُخالطُه دمٌ.

الأصمعيُّ: فإن فَسَدَتِ القَرْحةُ وتَقطَّعتْ قيلَ: أَرِضَتْ تأرَضُ أَرْضًا وأَرَضًا[٥]، وتَذَيَّأَتْ تَذَيُّؤًا، وتَهَذَّأتْ تَهَذُّؤًا.

ويقال: أيهَتَ الجُرحُ إيهاتًا[٦]، إذا أنتَنَ.

وقد ثَنِتَ يَثْنَتُ ثَنَتًا: إذا استرخَى وأنتَنَ. وقد يقالُ: نَثِتَ[٧] يَنثَتُ نَثَتًا، بتقديمِ النّونِ على الثّاءِ، مثلُه.

أبو زيدٍ: يقولونَ، للّتي نَدعوها نحنُ الغَرْبَ، وهوَ النّاصُورُ: الغاذُّ[٨]. حيثُما كانَ

(١) سقطت من خ.
(٢) سقطت من ب.
(٣) سقطت من الأصل وب.
(٤) التهذيب ص ١٠٦ واللسان والتاج (نجج). وخبث: فسد وأفسد ما حوله. وفوق «يشفي من» في الأصل: «ع». وفي الحاشية: «يُشفِي» وفوقها: «ع» أيضًا. والمراد أنهما رواية أبي العباس ثعلب. وفي النسختين وحاشية الأصل أيضًا: «يَفعلُ ما يَشاءُ». وفي حاشية خ: «وعن أبي علي: يُشفي». وأشفاه: وهبَ له الشفاء. وفي ب والتهذيب: يفعلُ ما يشاءُ.
(٥) المدة: ما يجتمع في الجرح من القيح. خ: المَدّة.
(٦) حديث شريف. الفائق والنهاية واللسان والتاج (ثجج) و(عجج).
(٧) التلبية تفسير للعج. وإهراق الدم أي: دم الأضاحي.
(٨) آتية الجرح: مادته وما يأتي منه. وفي النسختين: «آتية الجروح». وفي حاشية الأصل: «أبو عمر عن أبي العباس: أَتِيّة وأَتْية». وكذلك في حاشية خ بكسر همزة الثانية بدلًا من الفتح.
(٩) في النسختين: كذا.

(١) خ: مَدّته.
(٢) سقطت من ب.
(٣) ب: الماء.
(٤) ب: الخاتر.
(٥) في ب تقديم وتأخير.
(٦) في حاشيتي الأصل وخ: «أيهت الجرح وأنهت، بالياء والنون، إيهاتًا وإنهاتًا. قال أبو علي: أذكره بالنون جدًّا». ب: أبهت الجرح إبهاتًا.
(٧) ب: نَثَتَ.
(٨) ب: الغاذّ.

منَ الجسدِ، بعدَ أن يسيلَ منها الماءُ. ولم يعرفوا الغَرْبَ، إلّا في استغرابِ الدّمعِ، وسيلانِه عندَ البكاءِ.

ويقال للدّمِ، إذا ماتَ في الجُرحِ: قَرَتَ يَقرِتُ قُروتًا.

الأصمعيُّ: السِّبارُ: ما أدْخلتَه في الجُرحِ لتَنظرَ إلى قَدَرِ[١] غَورِه.

ويقال، إذا أدخلتَ فيه شيئًا تَسدُّه[٢] به: قد دَسَمتُه أدسِمُه دَسْمًا. ويقالُ لذلكَ: الدِّسامُ. وأنشدَ[٣]:

* إذا أرَدْنـا دَسْـمَـهُ تَـنَـفَّـقـا *

فإذا انتَقَضَ ونُكِسَ قيلَ: غَفَرَ يَغفِرُ غَفْرًا، وزَرِفَ يَزرَفُ[٤] زَرَفًا: مثلُه. الكسائيُّ: غَبِرَ يَغبَرُ غَبَرًا.

الأصمعيُّ: يقالُ تَفَلَّحَتْ يداه تَفلُّحًا[٥]، إذا تَشقَّقتا. ورجلٌ مُتفلِّحُ الشَّفةِ: إذا أصابَها البردُ فتَشقَّقتْ. والّذين يَشُقُّون الأرضَ يُسمَّون الفَلاّحِينَ.

ويقال: قد ضَرا العِرقُ بالدمِ[٦]، إذا اهتزَّ. قالَ العجّاجُ[٧]:

* مِمّا ضَرا العِرقُ، مِنَ الضَّرِيِّ *

ويقال: نَعَرَ الجُرحُ بالدمِ يَنعَرُ، إذا ارتفعَ دمُه.

[أبو عمرٍو: وتَغَرَ الجُرحُ يَتغَرُ تَغرانًا، وهو جُرحٌ تَغّارٌ، بالتّاءِ والغينِ معجمةً، إذا دَفَعَ الدّمَ].[١]

أبو زيدٍ: إذا سكَنَ وَرَمُ الجُرحِ قيلَ: قد حَمَصَ[٢] يَحمُصُ حُمُوصًا، وانْحَمَصَ انحِماصًا، واسخاتَّ اسخِيتاتًا.

الأُمويّ: فإذا صَلَحَ وتماثَلَ قيل: أرَكَ يأرُكُ أُروكًا.

الأصمعيُّ: جَلَبَ الجُرحُ يَجلُبُ[٣]، وهو جُرحٌ جالِبٌ، إذا كانت عليه قِشرةٌ غليظةٌ، عندَ البُرءِ. و«أجلَبَ» لغةٌ.

ويقال: ضُرِبَ فلانٌ، فبِهِ آثارٌ مِنَ الضَّربِ، وبه حَباراتٌ، وبه أبلادٌ، وبه نُدُوبٌ، وبه عُلُوبٌ. وواحدُ الحَباراتِ: حَبارٌ. قالَ حُميدٌ الأرقطُ[٤]: ٤٢

---

(١) في النسختين: قَدْر.

(٢) ب: تشده.

(٣) لرؤبة. ديوانه ص ١١٥ والتهذيب ص ١٠٧. وتنفق: تشقق بما يشبه الأنفاق.

(٤) ب: وزرَف يزرِف.

(٥) ب: تفلجت يداه تفلجًا.

(٦) ب: من الدم.

(٧) ديوانه ١: ٥٢٩ والتهذيب ص ١٠٧. والضري: الضاري. وفي حاشية الأصل: «كذا الرواية، وهو غلط. والصواب: بها الضّريُّ. كذا في شعر العجاج. والشعر مرفوع القوافي. وقبله:

لَـهـا، إذا مـا هَـدَرَتْ، أتِـيُّ
وَردٌ، مِنَ الجَوفِ، وبَحرانِيُّ

يصف كلابًا، طعنها ثور وحش». وهدر: جاش بالدم. والأتي: مسيل الدماء. والورد: الخالص الحمرة. والبحراني: الضارب إلى السواد. وفي ب والتهذيب: بِهِ الضَّرِيُّ.

(١) سقط من الأصل وخ.

(٢) في حاشية الأصل: أبو علي: خَمصَ وحَمصَ، بالحاء والخاء.

(٣) في حاشيتي الأصل و خ: قال أبو عمر: الفراء يختار: يَجلِبُ. قال أبو علي: هما و احد.

(٤) التهذيب ص ١٠٨ واللسان والتاج (حبر). يصف فرسًا. يريد: لم يقلب البيطار قوائمها لعلة بها، ولم يشدها بحبليه فيؤثر فيها.

ولَـم يُـقـلِّـبْ أرضَـهـا الـبَـيـطـارُ
ولا لِـحَـبـلَـيـهِ بِـهـا حَـبـارُ

وواحدُ الأبلادِ: بَلَدٌ. قالَ القطاميُّ[1]:

لَيسَتْ تُجرَّحُ، فُرّارًا، ظُهُورُهُمُ
وبالنُّحورِ كُلُومٌ، ذاتُ أبلادِ

وواحدُ النُّدُوبِ: نَدَبٌ. قالَ كعبُ بنُ سعدٍ الغَنويُّ[1]:

وذِي نَدَبٍ، دامِي الأظَلِّ، قَسَمتُهُ
مُحافَظةً، بَينِي وبَينَ زَميلِي

قالَ لنا أبو الحسنِ: الأظلُّ: باطنُ خُفِّ البعيرِ.

وواحدُ العُلُوبِ: عَلْبٌ.

ويقال: نَكأتُ الجُرحَ، مهموزٌ، ونَكَيتُ في الأعداءِ، غيرَ مهموزٍ.

(١) ديوانه ص ٨٩ والتهذيب ص ١٠٨. وفي حاشية الأصل: «قال أبو علي: وبظهره حَدَرٌ. واحدته حَدَرةٌ. وذلك أن يَحبَط الأثر». وحبط الأثر: ورمه أهون الورم. والفرار: جمع فارّ. وفرارًا: حال من ضمير الغائبين مقدمة عليه. وقد أجاز ذلك الكوفيون.

(١) الأصمعيات ص ٧٢ والتهذيب ص ١٠٨. وذو الندب: بعير فيه آثار للزوم الرحل ظهره. وقسمته أي: جعلت ركوبه قسمة. خ: «الأضل» بالضاد هنا وفيما بعد.

١٥

باب المَرَض

قال النّضرُ بنُ شُميلٍ[١]: المَرَضُ جِماعٌ. القليلُ منه والكثيرُ منه[٢]: مَرَضٌ وأمراضٌ. وهوَ رجلٌ مَرِيضٌ، وامرأةٌ مَرِيضةٌ، وقَومٌ مَرْضَى. والوَجَعُ: مثلُ المَرَضِ. ورجلٌ وَجِعٌ، وقَومٌ وَجاعَى. وقد وَجِعَ الرجلُ. قالَ أبو زيدٍ: يقالُ: هذا رجلٌ مَرِيضٌ، من قوم مَرْضَى ومِراضٍ ومَراضَى[٣]، وهذا رجلٌ وَجِعٌ، من قومٍ وَجاعَى ووِجاعٍ[٤].

النّضرُ قال[٥]: وأمّا الشّاكي فالّذي يَمرَضُ أوّلَ المرضِ وأهْوَنَه. فيقالُ: إنّه لَيَتَشكّى، وهوَ شاكٍ، وقد اشتكَى الرجلُ شَكْوًا شَدِيدًا[٦]، وشَكْوَى شَدِيدةً، وشَكاةً شَدِيدةً. والشّكاةُ جامعةٌ للشّديدِ والضّعيفِ. قالَ لنا أبو الحسنِ: ويزيدُ الفرّاءُ: الشِّكايةُ والشِّكاوةُ[٧].

والخاثرُ: الّذي يجدُ الشّيءَ القليلَ منَ الوجعِ والفَتْرةِ ونحوِها. فيقولُ: أجِدُني خاثِرًا، أي: مُتكسِّرًا فاترًا. ويقالُ: إنّه لَخاثرُ الطّعام[١]، ولَخاثرُ النّفْسِ، ويقالُ: إنّي أجِدُني مُخثَّرًا[٢]. قالَ أبو العبّاسِ:[٣] بالتّاءِ والثّاءِ.

والوَصَبُ: المرضُ القليلُ والكثيرُ منه، كلُّه الوَصَبُ. يقالُ: رجلٌ وَصِبٌ، وقد وَصِبَ وَصَبًا. وجِماعُه الأوصابُ، كالأمراضِ. قالَ أبو زيدٍ: يقالُ: هذا رجلٌ وَصِبٌ في قومٍ وَصابَى[٤] ووِصابٍ.

قال النَّضرُ: والمُوَصَّمُ: الّذي يَجِدُ وَجَعًا وتكسيرًا في عظامِه، أو رأسِه أو ظهرِه أو قوائمِه، أو حيثُ كانَ. فيقولُ: إنّي[٥] لأجِدُ تَوصِيمًا في عظامي وفي قوائمي[٦].

أبو زيدٍ: يقالُ: أخطَفَ الرّجلُ إخطافًا، إذا مرِضَ يَسِيرًا وبَرأَ سَرِيعًا.

قال: وقالَ الأمويُّ: أوّلُ المرضِ الدَّعْثُ.

---

(١) أبو الحسن، بصري لغوي راوية للأثر والسنن والأخبار واللغة، أقام في البادية أربعين سنة وأخذ عن الخليل، وتوفي سنة ٢٠٣. بغية الوعاة ٢: ٣١٦.
(٢) سقطت من النسختين.
(٣) خ: ومِراضى.
(٤) خ: «وِجاعى ووِجاع». ب: وِجاعٍ ووَجاعَى.
(٥) ضرب عليها في الأصل.
(٦) في الأصل: شكوًى شديدة.
(٧) في خ بكسر الشين وفتحها، وفي ب بالفتح.

(١) التهذيب: العظام.
(٢) ب: «مُخْثَرًا». التهذيب: «مُخَثِّرًا ومُخثَّرًا». وفي حاشية الأصل: «أبو العباس: بالتاء أجود». ومثله في حاشية خ عن أبي علي.
(٣) زاد في التهذيب: ومُختَّرًا.
(٤) خ: وِصابَى.
(٥) ب: إنني.
(٦) في النسختين: وقوائمي.

وقد دُعِثَ الرّجلُ.

قال النّضرُ: المُرْغادُّ(١): الّذي قد وَجِعَ بعضَ الوجعِ، فأنتَ تَرى به خَمْصةً(٢) ويُبْسًا وفَتْرةً في طَرْفِه. وهوَ بَدءُ(٣) الوجعِ. يقالُ:
٤٣ إنّي لأراكَ مُرغادًّا. أبو زيدٍ: يقالُ: ارغدَّ ارغِدادًا وارغادَّ ارغِيدادًا. وهوَ المريضُ الّذي لم يُجهِدْه(٤) المرضُ، والنّائمُ الّذي لم يَقضِ كَراه، واستيقظَ وفيه ثَقْلةٌ(٥). والمُرغادُّ(٦) أيضًا: الغضبانُ الّذي لا يُجيبُكَ. وهوَ أيضًا: الشاكُّ في رأيِه الذي لا يَدري: كيفَ يُصدِرُه؟ والمُلهاجُّ مِثلُ المُرغادِّ في مَعناتِه(٧).

قال النّضرُ: والدَّنَفُ(٨): الثّقيلُ الّذي قد بَراه المرضُ وهَزَلَه، وأشرفَ على الموت. ويقالُ: إنّه لَدَنَفٌ ودَنِفٌ ومُدْنَفٌ ومُدْنِفٌ. وقد أدنَفَ الرّجُل، ودَنِفَ دَنَفًا.

قال أبو الحسنِ: أمّا دَنَفٌ فهو مصدرٌ، إذا وُصف به المريضُ لم يُثَنَّ ولم يُجمَعْ ولم يُؤنَّثْ. يقالُ: هما دَنَفٌ، وهم دَنَفٌ، وهيَ دَنَفٌ(٩)، وهنَّ دَنَفٌ. وإذا قيلَ «دَنِفٌ» بالكسرِ ثُنِّيَ وجُمعَ وأُنِّثَ، فقيلَ: رجلٌ دَنِفٌ، وامرأةٌ دَنِفةٌ، ودَنِفانِ ودَنِفتانِ، ودَنِفُونَ ودَنِفاتٌ وأدنافٌ، تجمعُهما(١). وأمّا مُدنِفٌ بكسرِ النّونِ فهوَ الفاعِلُ، وفعلُه: أدنَفَ، وهوَ في معنَى الدَّنِفِ(٢)، من بابِ «فَعِلَ(٣) وأفعَلَ»، والأُنثَى مُدْنِفةٌ. ويُثنَّى ويُجمَعُ(٤). وأمّا مُدْنَفٌ فهوَ اسمُ المفعولِ من: أدْنَفَهُ اللهُ، فدَنِفَ، وأُدنِفَ إذا لم يُسمَّ الفاعلُ(٥)، فهوَ مُدْنَفٌ، والمرأةُ مُدْنَفةٌ. ويُثنّى ويُجمَعُ.

رَجَعَ إلى الكتابِ: ويقال(٦): تَركتُه دَوًى ما أرى به حياةً، مقصورٌ. والدَّوَى: الهالكُ مرضًا، الّذي قد ذهبَ منه اللّحمُ وجَوِيَ. والجَوِي(٧): الّذي قد سُلَّ، أي: خامرَه داءٌ فأسلَّه. يقالُ: قد جَوِيَ جَوًى، وهوَ رجلٌ جَوٍ.

قال أبو الحسنِ: الدَّوَى لا يُثنّى ولا يُجمعُ ولا يُؤنَّث. والجَوِي يُثنّى ويُجمعُ ويُؤنّثُ(٨). فإن قلتَ: دَوٍ يا فتَى، ثَنّيتَه وجمعتَه. وإن(٩) قلتَ: جَوًى، ففتحتَ الواو، صارَ(١٠) مثلَ الدَّوَى، فلم يُثنَّ ولم يُجمَعْ، لأنّه مصدرٌ.

والمَنهُوك: المَجهودُ الّذي قد بَراه الوجعُ:

(١) ب: المُرغادُ.
(٢) في ب وحاشية خ: خَمْصًا.
(٣) في حاشية الأصل عن أبي علي: هدوء.
(٤) ب: لم يَجهَده.
(٥) في حاشيتي الأصل وخ: أبو علي: ثَقَلةٌ، بفتح القاف.
(٦) ب: والمُرغادُ.
(٧) في حاشية خ: قال أبو علي: معناه ومعناته واحد.
(٨) ب: الدَّنِف.
(٩) سقط «وهي دنف» من ب.

(١) تجمعهما أي: تجمع المذكر المؤنث. خ: تجمعها.
(٢) خ: الدنَف.
(٣) خ: «فَعَل». ب: فاعل.
(٤) ب: وتثنى وتجمع.
(٥) ب: فاعله.
(٦) سقطت الواو من خ.
(٧) التهذيب: الجويُّ.
(٨) سقطت من النسختين.
(٩) خ: فإن.
(١٠) في الأصل: وصار.

أذهبَ لحمَه وهَزَلَه[١]. يقالُ: قد نُهِكَ نَهْكًا.

والمُثْبَتُ: الّذي قد ثَقُلَ وأُثبِتَ، فلا يَبرَحُ الفراشَ.

والشَّكِعُ، بكسرِ الكافِ: الكثيرُ العَلَزِ والأذاةِ والوجعِ. يقالُ: قد شَكِعَ شَكَعًا. والشَّكِعُ[٢]: الشّديدُ الجزعِ الضَّجورُ.

أبو زيدٍ قالَ: قالُوا: أصابَ المريضَ زَعَلٌ شَديدٌ. يعنونَ: العَلَزَ. وقد زَعِلَ يَزعَلُ زَعَلًا. والزَّعَلُ أيضًا من النشاط. وهو ضِدٌّ.

ويقال: قد سَقِمَ[٣] يَسقَمُ سُقْمًا وسَقَمًا[٤]. قال أبو الحسنِ: السَّقَمُ المصدرُ، والسُّقْمُ[٥] الاسمُ.

ويقال، إذا اشتدَّ مرضُه: ثَقُلَ ثِقَلاً[٦]. والعَلَزُ: كثرةُ الوجعِ وشِدَّتُه. يقال: باتَ فلانٌ عَلِزًا: لا ينامُ من شدةِ الوجعِ. قال أبو
٤٤ الحسنِ: سمعتُ بُندارًا يقول: العَلَزُ: ما يتبعَّثُ منَ الوجعِ شيئًا في إثْرِ[٧] شيءٍ. قالَ أبو الحسنِ: سألتُه: مِثلُ ماذا؟ فقالَ: مِثلُ المحموم، يدخلُ على حُمّاه السُّعالُ والصُّداعُ[٨] ووجعُ المفاصلِ. فهوَ في

(١) التهذيب: وهزله وأذهب لحمه.
(٢) ب: والشكَع.
(٣) في حاشية الأصل: «ثعلب: سَقُمَ سُقْمًا». وكذلك في حاشية خ، وفوق «سقم» فيها: «معًا» يعني أن ثعلبًا رواها بكسر القاف وضمها.
(٤) سقطت من خ.
(٥) ب: السُّقم المصدر والسَّقَم.
(٦) في النسختين: ثِقَلًا.
(٧) خ: أثَر.
(٨) التهذيب: أو الصراع.

الحُمّى، وهذهِ الأوجاعُ تَنقَّلُ به من حالٍ إلى حالٍ. فذلكَ العَلَزُ.

النَّضرُ [قالَ]:[١] السَّقِيمُ: المَرِيضُ الّذي ثابَتَهُ سُقمُه لا يكادُ يُفارقُه، قد أثقلَه وأنْبَطَه. والكثيرُ الأوجاعِ أيضًا: السَّقِيمُ[٢] يَشتكي يومًا هذا، ويومًا هذا.

والنَّصِبُ: الّذي قد أوجَعَه المرضُ فأسهَره وأنصَبَه، وخَرِعَ[٣] منه. وقد نَصِبَ الرّجلُ، فهوَ مُبِينُ النَّصبِ.

والمُسلَهِمُّ: الّذي قد ذَبَلَ ويَبِسَ، إمّا مِن مرضٍ، وإمّا مِن همٍّ، لا ينامُ[٤] على الفراشِ، يجيءُ ويذهبُ، وفي[٥] جوفِه مرضٌ قد يَبَّسه وغَيّرَ لونَه. ويقالُ[٥]: قدِ اسلَهَمَّ الرّجلُ.

والمُشْفِي: الّذي قد جَهَدَه المرضُ، وأشرَفَ على الموتِ.

ويقال: شَفَّه المرضُ، أي[٦]: هَزَلَه وأيبَسَه، يَشُفُّه.

والمُقصَدُ: الّذي يمرضُ أيامًا ثمّ يموتُ. يقالُ: أقصَدَه المرضُ.

والضَّنِي[٧]: [الرّجلُ] الّذي قد طالَ مرضُه

(١) سقطت من الأصل وخ.
(٢) في النسختين: سقيم.
(٣) خرع: ضعف جسمه. التهذيب: جزع.
(٤) ب: لا يتأم.
(٥) سقطت الواو من ب.
(٦) خ: إذا.
(٧) خ: «الضَّنَى». وفي ب بفتح النون وكسرها. التهذيب: «الضَّنَى والضَّنِيُّ معًا». وسقط «الرجل» من الأصل وخ. وانظر تهذيب الإصلاح ص٢٥٧.

وثَبَتَ فيه. يقالُ: قد أضناه، أي: أهلَكَه، المرضُ. وقد ضَنِيَ[١] الرّجلُ ضَنًى، وقد أُضنِيَ[٢]، بغيرِ همزٍ، وقد ضَنِئَ الرّجلُ ضَنَأً، وقد أُضنِئَ، مهموزٌ.

والدَّوِي[٣]: الذي قد سُلَّ من مرضِه. وليسَ الدَّوِي[٤] إلّا الّذي قد سَلَّه مرضُه.

والرَّذِيُّ[٥]: الثّقيلُ منَ الوجعِ الشّديدُ المرضِ. قالَ[٦]: قد رَذِيَ[٧] الرّجلُ وقد أُرذِيَ سواءٌ.

والمُتبَغثِرُ: أوّلَ ما يَشتكي يسوءُ لونُه وتَخبُثُ نفْسُه. وقد تَبَغثَرَتْ نفْسُه[٨] أي: خَبُثَتْ. وقد تَبَغثَرَتْ نفسِي عن ذلكَ[٩] الطّعامِ أي: خَبُثَتْ.

والمُستَهاضُ: المَريضُ يَبرأُ، فيَعملُ عملًا فيَشُقُّ عليه فيُنكَسُ، أو يشربُ شرابًا أو يأكلُ طعامًا فيُنكَسُ منه. فهوَ[١٠] المُستَهاضُ. والكَسِيرُ[١١] يُستَهاضُ. وهوَ أن يتماثَلَ شيئًا، فيُعجَلَ بالحَملِ عليه والسَّوقِ له، فينكسرَ[١٢] عظمُه الثانيةَ بعدَ جبرٍ وتماثُلٍ. فذلكَ

(١) في ب بالياء والهمز.
(٢) ب: أضنَى.
(٣) خ: «والدَّوَي». التهذيب: «والدَّوَى والدَّوِيُّ معًا». وانظر تهذيب الإصلاح ص ٢٥٧.
(٤) ب: الدويّ.
(٥) ب: والرذيُ.
(٦) خ: «يقال». ب: ويقال.
(٧) خ: رُذِيَ.
(٨) في النسختين: نفسي.
(٩) سقطت من خ.
(١٠) في الأصل: وهو.
(١١) في الأصل: وهو الكسير.
(١٢) في الأصل بضم الراء وفتحها، وفوقهما: معًا.

المُستَهاضُ والمَهيضُ[١].

الأصمعيُّ: فإذا كانَ لا يَبرأ فهوَ ناجِسٌ ونَجِيسٌ و عُقامٌ. وقالتْ ليلَى الأخيليّةُ[٢]:

شَفاها، مِنَ الدّاءِ العُقامِ، الّذي بها
غُلامٌ، إذا هَزَّ القَناةَ سَقاها

قالَ أبو العبّاسِ: ويُروَى: «عَقامٌ»[٣] بفتحِ العينِ. وقالَ ساعدةُ بن جُؤيّةَ[٤]:

والشَّيبُ داءٌ نَجِيسٌ، لا شِفاءَ لَهُ
لِلمَرءِ، كانَ صَحِيحًا، صائبَ القُحَمِ

ويُروَى: «داءٌ عُقامٌ، لا دَواءَ لَهُ».

ويقالُ: تَبلَّغَ به[٥] مرضُه، إذا اشتدَّ [عليه][٦].

ويقال للمريضِ: ما بَقِيَ منه إلّا شَفًا، مقصورٌ.

والرُّداعُ: الوجعُ في الجسدِ. وأنشدَ[٧]:

فيا حَزَنِي، وعاوَدَنِي رُداعِي
وكانَ فِراقُ سَلمَى كالخِداعِ

(١) ب: والمُستهيض.
(٢) ديوانها ص ١٢٢ والتهذيب ص ١١٣. والقناة: الرمح. تريد: إذا عزم على أمر فعله.
(٣) يريد: ناجسٌ ونجيسٌ وعَقامٌ.
(٤) شرح أشعار الهذليين ص١١٢٢ والتهذيب ص ١١٣. والصائب: القاصد. والقحم: جمع قحمة. وهي الأمر العظيم يقتحمه الإنسان.
(٥) ضرب عليها في الأصل.
(٦) سقطت من الأصل وخ. وفي التهذيب: به.
(٧) لقيس بن ذريح. ديوانه ص ١١٨ والتهذيب ص ١١٤. وعاودني أي: رجع إلي. وقوله كالخداع يريد أن نفسه خدعته، وأوهمته أن الفراق مما يطيق الصبر عليه. وفي ب وحاشية خ عن نسخة، وحاشية الأصل عن أبي علي: «فياحَزَنا». والألف بدل من ياء المتكلم. وفي حاشية الأصل، تعليقًا على «سلمى»: «الصواب: لُبنَى». خ: «كالجداع». وهو الموت.

والرَّثْيةُ: الوجعُ في المفاصلِ واليدَينِ والرِّجلينِ. وأنشدَ(١):

لِكُلِّ شَيخٍ رَثَياتٌ أربَعُ:
الرُّكْبتانِ، والنَّسا، والأخدَعُ
ولا يَزالُ رأسُه يُصَدَّعُ

ويقال: أخذَتْه فَرْسةٌ. وهوَ أن تزولَ فِقرةٌ من فِقَرِ ظهرِه.

ويقال: دِيرَ بِي، وأُدِيرَ بِي، ودِيمَ بِي، وأُدِيمَ بِي. وهوَ الدُّوامُ والدُّوارُ. كلتاهما إذا دارَ رأسُه.

ويقال للبقايا، منَ المرضِ والعداوةِ والعشقِ: عَقابِيلُ، وعَقابِيسُ.

الفرّاءُ: السُّحافُ: السُّلُّ. وهوَ القَشْرُ. يقالُ: إن كان كاذبًا فسَحَفَه اللهُ.

أبو عمرٍو: البَدَلُ: وجعُ اليدَينِ والرِّجلينِ. يقالُ: قد بَدِلَ يَبدَلُ بَدَلًا. قالَ شوّالُ بنُ نُعيمٍ(٢):

وتَمَذَّرَتْ نَفسِي لِذاكَ، ولَم أزَلْ
بَدِلاً، نَهارِي كُلَّهُ، حَتَّى الأُصُلْ

والنَّكْفُ: وجعٌ يأخذُ في اليدِ والأصابعِ(١). يقالُ: نَكِفَ(٢) يَنكَفُ نَكَفًا، مفتوحُ الكافِ. والنَّكْفُ بتسكينِها الاسمُ. والنَّكَفةُ(٣): وجعٌ يأخذُ في أصلِ(٤) الأذنِ. يقالُ: به نَكَفةٌ. وهوَ النُّكافُ.

قال: وقالَ منقذٌ الغَنَويُّ(٥): السُّوادُ: داءٌ يأخذُ الإنسانَ من أكلِ التّمرِ، يجدُ وجعًا على كبدِه. وقد سِيدَ فهوَ مَسُودٌ.

وحُكيَ عن بعضِهم: رجلٌ غَمًّى منَ الوجعِ، ورجلانِ غَمًّى وقومٌ غَمًّى. وقالَ أبو عُبيدةَ(٦): رجلانِ غَمَيانِ، وقومٌ أغماءٌ، للجميعِ. وقد غُمِيَ(٧) فهوَ مَغمِيٌّ عليه. قالَ أبو الحسنِ: غَمًّى مصدرٌ. يجوزُ في التّثنيةِ أن يقالَ: رجلانِ غَمًّى، كما يقالُ في الجَمْعِ(٨). ومَن ثنّاه أخرجَه مُخرَجَ الاسمِ، وجمعُه أغماءٌ حينئذٍ. و«غُمِيَ(٩) عليه» لغةٌ ضعيفةٌ. وأفصحُ منها: أُغمِيَ عليه فهوَ مُغمًى عليه، بالتخفيفِ مثلُ مُعطًى.

وحَكَى(١٠): رجلٌ مَحروقٌ، وقد حُرِقَ: إذا

---

(١) لابن أم نهار. التهذيب ص ١١٤ واللسان والتاج (رثي). وانظر ص٤٦٢. والنسا: عرق من الورك إلى الكعب. والأخدع: عرق في موضع الحجامة من العنق.

(٢) التهذيب ص ١١٥ واللسان والتاج (مذر) و(بدل). وفي حاشية خ عن أبي بكر: «تمذرت أي: خبثت. ولم أزل مذرًا من ذلك أي: خبيثًا. ومَذِرَتِ البيضة مَذَرًا: فسدتْ. وأمذرتها الدجاجة: أفسدتها. ومَذِرتْ نفسُه. مقلوبه: ذَمَرته أذمُرُه ذَمْرًا: لُمتُه وحضضتُه. وتَذمّرَ: لامَ نفسَه. والذِّمار: ما تلزمك حمايته. والمذمّر للناقة كالقابلة للمرأة، لأنه يذمر الولد أي: يلمس مذمَّره. . . . وذَمِرٌ وذِمِرٌ: شجاع». والأصل: جمع أصيل. وهو العشي.

(١) خ: والرجل.
(٢) ب: نَكَفَ.
(٣) ب: والنَّكْفة.
(٤) سقطت من خ.
(٥) هو أعرابي فصيح أخذ عنه الرواة وعلماء اللغة، كأبي زيد وأبي تراب وثعلب. انظر اللسان (نسس) و(نفس) و(نضح) و(دبح) و(دمع) و(جره).
(٦) في الأصل وخ: من الوجع ورجلان غميان وقوم غمى. قال ويقال.
(٧) التهذيب: وقد غُمِي عليه.
(٨) خ: الجميع.
(٩) ب: وقد غُمِي.
(١٠) ب: وحُكِيَ.

انقطعتْ حارِقتُه. وهيَ عَصبةٌ تكونُ في الوَرِكِ. وأنشدَ للأسديِّ[١]، يصفُ راعيًا:

* وظَلَّ، بالمِحجَنِ، كالمَحرُوقِ *

وأنشدَها غيرُ أبي عمرٍو[٢]:

* يَشُولُ، بالمِحجَنِ، كالمَحرُوقِ *

ويقال: بَجِرَ الرّجلُ يَبْجَرُ بَجَرًا، وهوَ بَجِرٌ - وكذلكَ البعيرُ - إذا اجتهدَ في العدْوِ إمّا طالبًا وإمّا مطلوبًا، فينقطعُ ويضعفُ ولا يزالُ بشرٍّ، حتّى يسوَدَّ وجهُه ويتغيّرَ.

[قال][٣] الأصمعيُّ: يقالُ: مرِضَ فلانٌ ثمَّ أبَلَّ من مرضِه، وبَلَّ واستَبلَّ، وأفرَقَ، ونَقِهَ[٤]
٤٦ من مرضِه يَنقَهُ نُقُوهًا. قالَ الشاعرُ[٥]:

إذا بَـلَّ مِـن داءٍ بِـهِ خـالَ أنَّـهُ
نَـجـا، وبِـهِ الـدّاءُ الّـذي هُـوَ قـاتِـلُهْ

قالَ لنا[٦] أبو الحسنِ: «الدّاءُ» ههنا هوَ الموتُ. يعقوبُ قالَ: قالَ[٧] أبو زيدٍ: يقالُ[٨]: بَلَّ يَبِلُّ بُلُولاً. قالَ أبو الحسنِ: أبَلَّ، بالألفِ، يُبِلُّ إبلالاً أفصحُ.

---

(١) هو أبو محمد الفقعسي. التهذيب ص ١١٦ وتهذيب الإصلاح ص ٥٦٦ والممتع ص ١٩٣. والمحجن: ما يتناول به الشجر إذا تباعدت فروعه. يريد أن الراعي يخبط الشجر ليسقط ورقها للإبل.

(٢) يشول: يرتفع.

(٣) سقطت من الأصل وخ.

(٤) في الأصل بكسر القاف وفتحها، وفوقهما: «معًا». وفي ب بالفتح.

(٥) التهذيب ص ١١٧ وتهذيب الإصلاح ص ٤٥٩ واللسان والتاج (بلل). وخال: ظن.

(٦) سقطت من ب.

(٧) خ: قال وقال.

(٨) سقطت من خ.

ويقال: اطرَغَشَّ الرّجلُ[١] اطرِغْشاشًا مِثلَه. وهوَ الإقبالُ في البُرءِ. وقدِ اندَمَلَ إذا تَماثَلَ بعدَ ثِقَلٍ. ويقالُ: تَقَشقَشَتْ قُروحِي، إذا تقشّرتْ للبُرءِ.

أبو عمرٍو: المُبَرغِشُّ[٢]: القائمُ من مرضِه، يذهبُ ويجيءُ. يقالُ: كانَ مريضًا، فقدِ ابرَغشَّ، إذا تَماثَلَ. ويقالُ: قد تَطَشَّى تَطَشِّيًا، مِثلُ ابرَغَشَّ.

ويقال للمريضِ: ما دُوْوِيَ[٣] إلّا ثلاثًا أو أربعًا[٤]، حتَّى ماتَ أو بَرأَ.

وقال الكلابيُّ: به مرضٌ عِدادٌ. وهوَ أن يدعَه زمانًا ثمَّ يُعاوِدَه. ويقالُ[٥]: قد عادَّه وهوَ يُعادُّه عِدادًا ومُعادّةً. وكذلكَ السّليمُ اللّديغُ[٦]، يُعادُّه السُّمُّ[٧]. قالَ امرؤُ القيسِ[٨]:

فـبِـتُّ بِـلَـيـلـةٍ، بَـثَّـتْ هُـمُـومِـي
أرِقتُ، فقُلتُ في أرَقي: العِدادُ

---

(١) سقطت من ب.

(٢) خ: «المُبَرْغِشُّ». وفي الحاشية: «أبو عمرو: المُبرَغِشُّ الصحيح». والقائل هو أبو علي لا أبو عمرو. فقد جاء في حاشية الأصل: «المُبرَغِشُّ الصحيح. قاله أبو علي». ولعله يرويه عن أبي عمَر المطرز. ب: والمبرغشّ.

(٣) في حاشية الأصل: دُوِّيَ، عند أبي علي.

(٤) ب: وأربعًا.

(٥) سقطت الواو من النسختين.

(٦) التهذيب: للديغ.

(٧) في الأصل بضم السين وفتحها، وفوقهما: معًا.

(٨) ديوانه ص ٢٨٨ والتهذيب ص ١١٨. وقوله في أرقي أي: وأنا أرق. والعداد خبر مبتدأ محذوف. والتقدير: هذا الذي بي العداد. ب: «وبت». والبيت ملفق من بيتين، عجزه صدر للأول، وصدره صدر للثاني. والرواية: في أرقٍ العدادِ

وقالَ الآخرُ[١]:

تُـلاقِـي، مِـن تَـذكُّـرِ آلِ لَـيـلَـى،
كَـمـا يَـلـقَـى الـسَّـلِـيـمُ، مِـنَ الـعِـدادِ

قالَ: وقالَ العَنبريُّ[٢]: عِدادُ السَّليمِ: أن يُعدَّ[٣] له سبعةُ أيّام. فإذا مضتْ له سبعةُ أيّام رجَوا له البُرءَ. وما لم تمضِ[٤] له سبعةُ أيّامٍ[٥] قيلَ: هوَ في عِدادِه.

ويقال: قد أسهَلَ بطنِي، وقد أسهَلتُ أنا. وهيَ كالخِلْفةِ والهَيضةِ والفَضْجةِ[٦].

ويقال: قد أخلَقَنِي الدّواءُ أي: أضعفَنِي. وأصبحتُ خالفًا لا أشتهي الطّعامَ. وخُلُوفُ الفمِ: تغيُّرُه. ووجدتُ[١] القومَ خُلُوفًا أي: غُيَّبًا.

ويقـال: مَغَسَنِي بَطنِي. وهـو الـمَغْسُ [والـمَغَسُ].[٢] يقـالُ: رجلٌ مَـمغُوسٌ[٣]. ويقـالُ: امـتَغَسَ رأسُـكَ بنِصفَـيـنِ، مـن بيـاضٍ وسـوادٍ[٤]. ويقـالُ: غَـمَـزَنِـي بَـطنِـي ومَلَكَنِي.

---

(١) التهذيب ص ١١٨ واللسان والتاج (عدد).
(٢) لعله أبو يحيى الذي روى عنه اللغويون والجاحظ. الحيوان ٦ : ١١٩ واللسان (سعد).
(٣) ب: أن تُعَدَّ.
(٤) ب: وما لم يمض.
(٥) سقط «رجوا. . .أيام» من خ.
(٦) في حاشيتي الأصل وخ: «قال أبو علي: يقال: فضجتُ الدمّلَ، بالجيم، وانفضج هو، إذا سال وانفتح». ب: كالهيضة والخلفة والفِضجة.

---

(١) في النسختين: ووجدنا.
(٢) سقطت من الأصل وخ.
(٣) خ: مغموس.
(٤) ب: من بياض أو سواد.

١٦

باب الحُمَّى

قال الأصمعيُّ: أوّلُ(١) ما يجدُ الإنسانُ مَسَّ الحُمَّى، قبلَ أن تأخذَه وتظهرَ، فذلكَ الرَّسُّ. وإذا أخذتْه لذلكَ قِرّةٌ(٢)، ووجدَ مسَّها، فذلكَ العُرَواءُ، ممدودةٌ(٣)، وقد عُرِيَ. فإذا عَرِقَ منها فهيَ الرُّحَضاءُ. أي: عَرِقَ حتّى كأنّه رُحِضَ(٤) جسدُه، منَ العرقِ.

والصّالِبُ منَ الحُمَّى: الّتي معَها حَرٌّ خالصٌ. والنّافِضُ: حُمَّى الرِّعدةِ. والوَعْكُ: الحُمَّى. يقالُ: فلانٌ مَوعُوكٌ. والغِبُّ: الّتي تأخذُ يومًا وتَدَعُ يومًا. والرِّبْعُ: الّتي تَدَعُ يومينِ وتأخذُ يومًا.

والوِردُ: يومُ(٥) الحُمَّى. والقِلدُ: يومُ(٦) تأتيه الرِّبعُ(٧). فإنْ(٨) كانَ مع الحُمَّى بِرسامٌ(٩) فهوَ المُومُ. قالَ أبو العبّاسِ: قالَ
٤٧ ابنُ الأعرابيّ: بِلسامٌ وبِرسامٌ، ومُبلسَمٌ [ومُبرسَمٌ].(١)

فإذا لم تُفارِقْه أيّامًا قيلَ: قد أردَمَتْ عليه وأغبَطَت. وأردَمَ عليه المرضُ: إذا لزِمَه. وأنشدَ(٢):

فعادَيتُ شَيئًا، والدَّريسُ كأنَّما
يُزَعزِعُهُ وِردٌ، مِنَ المُومِ، مُردِمُ

ويقالُ: رُبِعَ الرّجلُ فهوَ مَربُوعٌ، منَ الحُمَّى الرِّبعِ. وقد أُربعَ: إذا حُوِّلَ إلى أن تأخذَه رِبعًا. قالَ الهُذليُّ(٣):

مِنَ المُربَعِينَ، ومِن آزِلٍ
إذا جَنَّهُ اللَّيلُ، كالنّاحِطِ

ويقالُ: أجِدُ مُلالًا أي: مَلِيلةً(٤). ويقالُ:

---

(١) في الأصل رفع اللام ونصبها، وفوقهما: «معًا». وفي ب بالنصب.

(٢) القرة: الرعدة. وسقطت من خ.

(٣) في النسختين: ممدود.

(٤) رحض: غسل.

(٥) ب: يومَ.

(٦) في النسختين: يومَ.

(٧) خ: والربع.

(٨) ب: فإذا.

(٩) البرسام: ورم حارّ في الحجاب الحاجز، يتصل بالدماغ، فيهذي المريض.

---

(١) سقط من الأصل وخ.

(٢) لأبي خراش الهذليّ. شرح أشعار الهذليين ص ١٢١٧ والتهذيب ص ١١٩. وعاديت: عدوت. والدريس: الثوب البالي.

(٣) أسامة بن الحارث. يدعو على قوم أن يكونوا من هؤلاء. شرح أشعار الهذليين ص ١٢٩٠ والتهذيب ص ١٢٠ وتهذيب الإصلاح ص ٣٥. والآزل: المضيق عليه. وفي حاشية خ: «أبو بكر: النحيط: شبيه الزفير. وقد نَحَطَ يَنحَطُ. والنحطة: داء يأخذ الخيل يصيبها في صدورها. والنَّحّاط: المتكبر الذي ينحط من الغيظ». والناحط: الزافر.

(٤) ب: «مَلَلًا أي مليلة». وفي حاشيتي الأصل وخ: وقال أبو علي: المليلة: الحمى التي ليس لها نفض شديد.

أجدُ رَمَضةً[١] في جسدي، إذا وجَدَ كالمَلِيلةِ. وقد رَمِضَ[٢]: إذا وجدَ حُرقةً منَ الحزنِ.

والنُّحَواءُ[٣]: الرِّعدةُ. وقالَ أبو عمرٍو: النُّحَواءُ: التَّمَطِّي. وأنشدَ لابنِ البرصاءِ[٤]:

وهَمٍّ، تأخُذُ النُّحَواءُ مِنهُ،
يُعَدُّ بِصالِبٍ، أو بالمُلالِ

الأصمعيُّ: يقالُ: قَفقَفَ الرّجلُ، إذا سمعتَ له صوتًا منَ الرِّعدةِ. ويقالُ: اغتسلَ فلانٌ فسمعتُ له قَفاقفَ منَ البردِ. وأنشدَ[٥]:

نِعمَ شِعارُ الفَتَى، إذا بَرَدَ الـ
لَيلُ سُحَيرًا، وقَفقَفَ الصَّرِدُ!

أبو زيدٍ: ومنها[٦] القُفُوفُ. وهيَ القُشَعْريرةُ. يقال: قَفَّ يَقِفُّ قُفُوفًا.

ومنها الطّابِخُ. وهيَ الّتي نُسمّيها نحنُ الصّالِبَ. قالَ: والصّالِبُ عندَهم الصُّداعُ منَ الحُمَّى أو غيرِها.

ومنَ الحُمَّى[١] الرّاجِفُ. وهيَ الرِّعدةُ، قالَ الشّاعرُ[٢]:

فأدنَيتِني، حَتَّى إذا ما جَعَلتِني
عَلى الخَصرِ، أو أدنَى، استَقَلَّكِ راجِفُ

والرّاجِفُ والنّافضُ والطّابخُ مذكّراتٌ كلُّهنَّ. الكسائيُّ: يقالُ من الصّالِبِ: قد صَلَبَتْ عليه فهو مَصلُوبٌ عليه. وإن[٣] كان نافضًا قيلَ: قد نَفَضَتْه فهوَ مَنفُوضٌ.

ويقال: وَعَكَتْه فهوَ مَوعُوكٌ، ووَرَدَتْه فهوَ مَورُودٌ.

ويقال منَ الغِبِّ: قد غَبَّتْ، ومنَ الرِّبعِ: قد أربَعَتْ عليه.

أبو عمرٍو: والإرجادُ: الإرعادُ. وأنشدَ[٤]:

* أُرجِدَ رأسُ شَيخةٍ، عَيصُومِ *

أي: أُرعِدَ. والعَيصومُ: الأَكولُ.

---

(١) خ: ومضه.

(٢) ب: رَمَضَ

(٣) ب: والنَّحْواء.

(٤) شبيب بن البرصاء. التهذيب ص ١٢٠: «تُعلُّ» أي: يكون فيها شدة الحرارة. وانظر اللسان والتاج (نحو).

(٥) لعمر بن أبي ربيعة. ديوانه ص ٤٩١ والتهذيب ص ١٢١. والشعار: ما يلي الجسد من الثياب. والصرد: الذي اشتد عليه البرد وآلمه.

(٦) في النسختين: ومنه.

---

(١) ب: الحفى.

(٢) هدبة بن الخشرم. التهذيب ص ١٢١ واللسان والتاج (رجف) و(قلل). ب: «فآذيتني». والخطاب في خ لمذكر. وفي ب لمذكر ومؤنث.

(٣) في النسختين: فإن.

(٤) التهذيب ص ١٢٢ و٣٧٤ واللسان والتاج (رجد) و(عصم) و(عضم). وسيرد في ص٢٥٧.

١٧

باب الرَّمْي

أبو زيدٍ: رأستُ الصّيدَ أرأسُه رأْسًا، إذا أصبتَ رأسَه. ويقالُ: هذه شاةٌ رَئِيسٌ في غنمٍ رآسَى، إذا أصبتَ رأسَها.

وقد فأدتُه أفأدُه فأْدًا: إذا أصبتَ فؤادَه. وكَلَيتُه أكْلِيه كَلْيًا: إذا أصبتَ كُلْيتَه. وبَطَنْتُه أبطُنُه بَطْنًا: إذا أصبتَ بطنَه. وكَبَدتُه أكبِدُه كَبْدًا: إذا أصبتَ كبِدَه. قالَ أبو الحسنِ: وأكبُدُه أيضًا.

٤٨ وقد وَقَصَ عنقَه يَقِصُها وَقْصًا[1]، ومَقَطَها يَمقُطُها مَقْطًا، إذا كسرَها. قالَ أبو الحسنِ: ويَمقِطُها أيضًا.

وأقعَصتُ[2] الرّجلَ إقعاصًا: إذا أجهزتَ عليه.

وبَعَجتُ بطنَه أبعَجُه بَعْجًا. وهوَ خَرقُ الصِّفاقِ واندِيالُ ما فيه. والاندِيالُ: زوالُه من موضعِه متعلِّقًا.

ودَعَقتُه أدعَقُه دَعْقًا. وهوَ مثلُ الإقعاصِ[3].

(١) ب: وَقَصًا.

(٢) في حاشية خ: «أبو بكر: القَعصُ: القتل المعجّل. تقول: أقعصَه، إذا قتله مكانه. ومات قَعْصًا: اذا أصابته ضربة فمات مكانه. وشاة قَعُوص: تضرب حالبها. وقد قُعِصتْ به قَعْصًا. والقُعاص: داء يأخذ في الصدر كأنه يكسر العنق. وقال بعضهم. بل هو القُعاس، من القَعْس. وهو انحناء نحو الظهر».

(٣) خ: الإقعاس.

وقالَ أبو الحسنِ: كذا قُرِئَ على أبي العبّاسِ. والدَّعْقُ: الصّوتُ[1] على الشّيءِ الصُّلبِ. مثلُ[2] حجرٍ يقعُ على حجرٍ[3]. وفي نُسخةٍ أُخرَى: زَعَفتُه أزعَفُه زَعْفًا.

قالَ أبو الحسنِ[4]: وقد سمعتُ هذا الحرفَ في غيرِ هذا الموضعِ: زَعَفتُه وأزعَفتُه، وهوَ[5] مُزعَفٌ ومَزعُوفٌ، إذا أتيتَ على نفسِه. وهوَ أشبهُ بالإقعاصِ.

وفَرَصتُه أفرِصُه فَرْصًا: إذا أصبتَ فَرِيصتَه[6]. وقلّما ينجو المفروصُ[7].

وأصرَدتُ[8] السّهمَ منَ الرّميّةِ إصرادًا: إذا[9] أنفذتَه منها. وصَرِدَ السّهمُ يَصرَدُ صَرَدًا: إذا نَفَذَ. وأمخَطتُ السّهمَ إمخاطًا، وأمرقتُه إمراقًا. وكلُّهنَّ خروجُ السّهمِ منَ الجوفِ إلى الجانبِ الآخَرِ ونفاذُه. وقد مَخَطَ السّهمُ يَمخُطُ ويَمخَطُ مُخوطًا، ومَرَقَ

(١) ب: الضرب.

(٢) في الأصل: مثلٍ.

(٣) ب: آخر.

(٤) في حاشية الأصل: قال أبو علي: قول أبي الحسن الصحيح.

(٥) خ: فهو.

(٦) الفريصة: لحمة في وسط الجنب عند منبض القلب.

(٧) ب: المفروض.

(٨) في الأصل: وأسردت.

(٩) سقطت من خ.

يَمرُقُ مُروقًا، وأنفذتُه إنفاذًا. وهوَ ما خرقَ الجوفَ وظهرَ طرفُ السّهمِ منَ الشّقِّ الآخَرِ، وبقي سائرُه في جوفِ الرّميّةِ.

وقد جُفتُه بالسّهمِ أجُوفُه جَوفًا. وذلكَ أن تُدخِلَ سهمًا[١] في جوفِ الرّميّةِ ولا يظهرَ منَ الجانبِ الآخَرِ.

وقد أذمَيتُ الرّميّةَ أُذمِيها إذماءً، وذَمَى يَذمِي ذَمْيًا وذُمُوًّا. والذّامي: الرّميّةُ تُصابُ، فيسوقُها صاحبُها، فتنساقُ له. قالَ[٢] الأصمعيُّ: يقالُ: الضَّبُّ أطوَلُ الدّوابِّ ذَماءً، أي: بَقِيّةَ نَفْسٍ. وأنشدَ أبو الحسنِ بنُ كَيسانَ، لأبي ذُؤيبٍ[٣]:

فأبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ، فهارِبٌ
بِذَمائِهِ، أو بارِكٌ، مُتَجَعجِعُ

أي: ببقيَّةِ نفْسِه.

ورمَيتُه فأشوَيتُه إشواءً. وهوَ ما كانَ منَ الرّمي[٤] يتعدّى المَقاتلَ فلا يضرُّه، وإن جرحَه. وقالَ أبو الحسنِ: الإشواءُ: في سائرِ الجسدِ. وأصلُه في القَوائمِ، لأنَّ القائمةَ يقالُ لها: شَواةٌ. وجمعُها شَوًى. وجلدةُ الرّأسِ أيضًا يقالُ لها: شَواةٌ. وجمعُها شَوًى. فيَحتملُ منهما[١] أشوَيتُ: أصبتُ شَواهُ، أي: شَجحتُه أو جرحتُ يدَه ورجلَه. وليستْ منَ المَقاتِلِ. ثُمَّ وُضِعَ لكلِّ ما عَمَّ ولم يقتلْ. وهذا هوَ[٢] الأصلُ.

ويقال: تَيسٌ رَمِيٌّ، وعَنْزٌ رَمِيّةٌ، إذا كانَ فيهما السّهمُ. فأمّا في الاسمِ لهما جميعًا فإنّهم يقولون: هذه رَمِيّتُنا. حتَّى يُعرفَ الذّكرُ فيُذكَّرَ.

٤٩ وقد وَتَنتُه أتِنُه وَتْنًا: إذا أصبتَ وَتِينَه[٣].

ويقال: هذا ظبيٌ مَيدِيٌّ، إذا أصبتَ يدَه، ومَرجُولٌ إذا أصبتَ رجلَه. وطَحَلتُه أطحَلُه طَحْلًا: إذا أصبتَ طِحالَه.

الأصمعيُّ: يقالُ: رجلٌ مَرْئِيٌّ، إذا أصبتَ رئتَه. وقد رِئتُه[٤]، مِثلُ[٥] رِعْتُه: إذا أصبتَ رئتَه. وقالَ حُميدٌ[٦]:

---

(١) خ: «سهمك». ب: يُدخِل سهمًا.

(٢) سقطت من ب.

(٣) شرح اختيارات المفضل ص ١٧٠٧ والتهذيب ص ١٢٣. يصف صائدًا وحمر الوحش. وأبدهن حتوفهن أي: أعطى كل واحد حتفه. والمتجعجع: الذي يضرب بنفسه الأرض من رمية أثخنته. وفي حاشية خ: أبو بكر: جعجعتُ الإبل: إذا حركتها للإناخة.

(٤) ب: وهو من الرمي ما كان.

---

(١) زاد في ب: مما.

(٢) عليها في الأصل إشارة زيادة.

(٣) في الأصل: «وَتِنَه». وفي حاشيتي الأصل وخ: قال أبو علي: الوتين: عِرقُ القلبُ معلق منه. وهو شعبة من الأبهر. والأبهر: عرق في الظهر.

(٤) كذا. وهو يعني أن اسم المفعول منه «مَرِيْءٌ»، نحو: جئته فهو مجيء. وقوله «مرئيّ» يقتضي أن الفعل هو «رأيته» كما في التهذيب. وقيل: وَرأته فهو موروء. تهذيب الإصلاح ص ٢٥٠ واللسان (رأي).

(٥) خ: مثال.

(٦) حميد الأرقط. التهذيب ص ١٢٤ وتهذيب الإصلاح ص ٧٦٤ واللسان والتاج (وتن) و(كلي). والعطف في التهذيبين على غير مجرور. وفي حاشية خ: «أبو بكر: الشن: السقاء البالي. والشنين والتشنان: قطران الماء من الشنة. وأشنوا الخيل عليهم: شنوها. والتشنن: تقبض الجلد. والشُّنون: المهزول من الدواب، ويقال: السمين». والعلق: جمع علقة. وهي قطعة الدم.

وصِيـغـةٍ، ضُـرِّجْـنَ بـالـشَّـنِـيـنِ
مِـن عَـلَـقِ الـمَـكـلِـيِّ، والـمَـوتُـونِ

صيغةٌ: نَبلٌ من عملِ رجلٍ واحدٍ.

ويقال: لاطَه بسهمٍ، ولاطَه[1] بعينٍ، ولعَطَه بسهمٍ، ولعَطَه بعينٍ، إذا أصابَه. وقد حَشَأَه بسهمٍ، مهموزٌ.

ويقال: رَمَى فأنمَى. وهوَ أن يتحاملَ الصّيدُ بالسّهمِ، فيغيبَ[2] عنِ الرّامي. ورَمَى فأصمَى. وهوَ أن يقتلَه مكانَه.

وفي الحديث[3]: «كُلْ ما أصمَيتَ، ودَعْ ما أنمَيتَ». وقالَ أمرؤُ القيسِ[4]:

فَـهْـوَ لا تَـنـمِـي رَمِـيَّـتُـهُ
مـا لَـهُ؟ لا عُـدَّ مِـن نَـفَـرِهْ!

وحكَى أبو عمرٍو الشّيبانيُّ: رَماه فأدعَصَه، في معنَى: أقعَصَه[5]. وأنشدَ لُجؤيّةَ بنِ عائذٍ[1] النّصريِّ[2]:

وفِلْقٌ هَتُوفٌ، كُلَّما شاءَ راعَها
بِزُرقِ المَنايا المُدعِصاتِ، زَجُومُ

قال: والإخطافُ: أن تَرميَ الرّميّةَ فتُخطئَ قريبًا. وأنشدَ للعُمانيِّ[3]:

فانقَضَّ، قَد فاتَ العُيُونَ الطُّرَّفا
إذا أصـابَ صَـيـدَهُ، أو أخـطَـفـا

وأنشدَ[4]:

فـارقَـدَّ، يُـذرِي الـتُّـربَ بـالأظـلافِ
وتـارةً، يَـصُـورُ، لانـعِـطـافِ
يَطعُنُ طَعنًا، حَسَنَ الإخطافِ[5]

(١) ب: ألاطه بسهم ولأطه.
(٢) في الأصل فتح الباء وضمها، وفوقهما: معًا.
(٣) مضى في ص ٧٦.
(٤) ديوانه ص ١٢٥ والتهذيب ص ١٢٥. يصف صائدًا بجودة الرمي. والنفر: القوم. وقوله «لا عد من نفره» أي: يهلكه الله حتى إذا عد قومه لم يعد منهم. وهذا للتعجب منه وليس دعاء عليه. خ: فهي لا تنمي.
(٥) في الأصل: «رماه فأدعسه في معنى أقعسه». وانظر الفقرة الرابعة من هذا الباب في ص٨٩.

(١) خ: «الجؤية بن عامر». وفي الأصل: «لخؤية بن عائذ». وفي الحاشية: لجؤية بالجيم عند أبي علي. وهو الصحيح.
(٢) التهذيب ص ١٢٥ واللسان والتاج (دعص). وفي حاشية خ: «الفليق والفيلق: الداهية... فلقة. والفليق والفليقة: الشيء العجيب. وشاعر مفلق... وهتف يهتف هتفًا وهتافًا: صاح. والحمام يهتف». والفلق: القوس من نصف عود. وراعها: أفزعها. والضمير للوحش. والزرق: سهام حديدها صاف. وفي حاشية الأصل: زجوم: مصوّتة.
(٣) التهذيب ص ١٢٥ واللسان والتاج (خطف). يصف جارحًا انقض على الصيد. والطرف: جمع طارفة. وهي التي تخفض الجفن ثم ترفعه.
(٤) التهذيب ص ١٢٦. يصف ثورًا وحشيًا وكلاب صياد. وارقد: أسرع. ويذري: يثير. ويصور: يميل.
(٥) في حاشية الأصل: «بلغت بالقراءة». وتحتها: بلغت بالمعارضة.

١٨

باب الكَسْر

أبو زيدٍ: يقالُ: رَتَمتُ الشّيءَ أرتِمُ رَتْمًا بالتاءِ، وحَطَمتُ أحطِمُ حَطْمًا، وكَسَرتُ أكسِرُ كَسْرًا، ودَقَقتُ أدُقُّ دَقًّا. فهؤلاءِ الأربعُ جِماعُ الكسرِ في كلِّ وجوهِ الكسرِ.

وقالوا: رَضَضتُ أرُضُّ رَضًّا، ورَفَضتُ أرفِضُ رَفْضًا، وفَضَضتُ أفُضُّ فَضًّا. فهؤلاءِ الثلاثةُ في الكسرِ سواءٌ.

وهَرَستُ[1] أهرِسُ هَرْسًا. وهوَ الدّقُّ في المِهراسِ.

والوَهْسُ: دَقُّكَ الشّيءَ، بينَهُ وبينَ الأرضِ وِقايةٌ، لا تُباشِرُ به الأرضَ، يقالُ: وَهَسْتُ أهِسُ وَهْسًا.

وقالوا: سَحَقتُ أسحَقُ سَحْقًا. وهوَ أشدُّ الدَّقِّ. وسَحَقَتِ الأرضَ الرّيحُ: إذا عَفَّتِ الآثارَ[2] وانتَسَفَتِ[3] الدُّقاقَ[4]. وأسحَقَ الثّوبُ إسحاقًا: إذا سقطَ عنه زِئبِرُه[5]، وهوَ جَديدٌ. وقالَ غيرُ أبي زيدٍ: السَّحْقُ: الخَلَقُ[6]. ومِثلُ سحقِ الدّقِّ: سَهَكتُ أسهَكُ سَهْكًا، والرّيحُ تَسهَكُ كما تَسحَقُ.

ورَهَكتُ أرهَكُ رَهْكًا، وجَشَشتُ أجُشُّ جَشًّا. وهما سواءٌ. والرَّهْكُ: ما جُشَّ بينَ ٥٠
حَجرَينِ. والجَشُّ: ما جُشَّ بالرَّحَيَينِ.

وطَحَنْتُ أطحَنُ طَحْنًا. والطِّحْنُ: الدَّقيقُ نفسُه. [وكذلكَ الذَّبحُ: ذَبحُ الكبشِ. والذِّبحُ: القتيلُ].[1] وهَشَمتُ أهشِمُ. ولا يكونُ إلّا في يابسٍ[2]، أوِ الرّأسِ من بينِ الجسدِ، أو في بَيضٍ.

ورَضَخْتُ أرضَخُ رَضْخًا[3]، بإعجامِ الخاءِ، وشَدَختُ أشدَخُ شَدْخًا، وثَمَغتُ أثمَغُ ثَمْغًا، وفَدَغتُ أفدَغُ فَدْغًا، وثَلَغتُ أثلَغُ ثَلْغًا. فهؤلاءِ الخمسُ يكنَّ في الرَّطْبِ من كلِّ شيءٍ.

وقَصَمتُ أقصِمُ[4] قَصْمًا بالقافِ، وفَصَمتُ أفصِمُ فَصْمًا بالفاءِ[5]. قالَ أبو العبّاسِ: فَصَمتُ الخَلخالَ: أخرجتُه منَ السّاقِ. وقَصَمتُه[6]: كسرتُه.

---

(١) ب: وهَرِستُ.
(٢) ب: الأثر.
(٣) في الأصل: «أنسفت». وفي الحاشية ما أثبتنا مصححًا عليه.
(٤) الدقاق: الفتات والتراب اللين.
(٥) الزئبر: ما يعلو الثوب الجديد من الزغبر.
(٦) خ: الخَلَق.

---

(١) سقط من الأصل وخ.
(٢) زاد في التهذيب: من الطعام.
(٣) في الأصل: رَضَخًا.
(٤) في الأصل بكسر الصاد وضمها.
(٥) في حاشيتي الأصل وخ: قال أبو علي: القصم الكسر الذي فيه بينونة بالقاف، والفصم بالفاء: الكسر الذي بغير بينونة.
(٦) في الأصل: وفصمته.

قالَ أبو الحسنِ: وقالَ بُندارٌ: وسألتُه عن قولِ الأخطلِ[١]:

ما إنْ تَرَكْنَ، مِنَ الغَواضِرِ، مُعصِرًا
إلّا فَصَمْنَ، بِساقِها، خَلخالا

كيفَ ترويه، بالقافِ أو بالفاءِ؟ قالَ: الرّوايةُ بالفاءِ. والقَصْمُ: كسرُ الشّيءِ حتّى ينفصلَ بعضُه من بعضٍ. والفَصْمُ: كسرُ الشّيءِ كيفَما كانَ. كذا قالَ بُندارٌ. وعَفَتُّ أعفِتُ عَفْتًا. فهؤلاءِ الثّلاثُ[٢] يكنَّ في الرَّطْبِ واليابسِ. وهوَ الكسرُ الّذي ليسَ فيه ارفضاضٌ.

وغَضَفتُ أغضِفُ غَضْفًا، وخَضَدتُ[٣] أخضِدُ خَضْدًا، وغَرَضتُ أغرِضُ غَرْضًا. فهؤلاءِ الثّلاثُ: الكسرُ[٤] الّذي لم يَبِنْ، من رَطْبٍ أو يابسٍ.

ويقال: تَمَّمتُ الكسرَ تَتميمًا. وذلكَ إذا كانَ عَنِتًا فأبَنْتَه. ووَقَرتُ العظمَ أقِرُه وَقْرًا. وذلكَ أن تصدعَ العظمَ.

أبو عمرٍو: عَفَتُّ[٥] عظمَ فلانٍ أعفِتُه عَفْتًا: إذا كسرتَه. وكذلك لَعلَعتُه.

(١) ديوانه ص ١١٢ والتهذيب ص ١٢٨. والغواضر: بنو غاضرة من أسد. والمعصر: التي قد دنا إدراكها.
(٢) في الأصل: «فهؤلاء الثلاثة». خ: فهذه الثلاث.
(٣) ب: وخَضَتُّ.
(٤) التهذيب: للكسر.
(٥) خ: وعفتُّ.

فإن بَرأ الكسرُ قيلَ: جَبَرَ وجَبَرتُه. فإن جَبَرَ على عَثْمٍ - وهو الاعوِجاجُ - قيلَ: وَعَى يَعِي، وأَجَرَ يأجِرُ أجْرًا. الأصمعيُّ: يأجُرُ أُجُورًا. ويقالُ: ايتَشَى[١] العظمُ، إذا بَرأ من كسرٍ كانَ به.

الأصمعيُّ: يقالُ: وَهَصَه يَهِصُه وَهْصًا، وهَزَعَه، إذا كسرَه. قالَ أبو عمرٍو: الوَهْطُ[٢] والوَهْصُ: الكسرُ. يقالُ: وَهَطَه ووَهَصَه، إذا كسرَه.

وحكَى: انغَرَفَ عظمُه: انكسرَ.

وقالَ أبو حِزامٍ[٣]: المَعَصُ: التِواءُ مَفصِلِ الرِّجلِ[٤]. يقالُ: مَعِصَتْ[٥] رِجلُه. وذلكَ إذا أكثرَ القيامَ والمشيَ.

(١) في الأصل: «ايتَشأَ» وتحت الياء همزة أيضًا. ولعل النقاط الثلاث للثاء إحداها للحرف الذي قبلها، فيكون المراد أن للفعل ثلاث صور: ائتَشَى من (أشي)، وايتَشى من (وشي) وقلب الواو ياء لغة، وانتَشأ من (نشأ). خ: «ايتشأ». وانظر اللسان والتاج (أشي) و(وشي) وما جاء في حاشية التهذيب ص ١٢٨.
(٢) ب: والوهط.
(٣) هو غالب بن الحارث العكلي، أعرابي فصيح أخذ عنه الكسائي وأبو عمرو الشيباني، وله شعر كثير الغريب. شروح سقط الزند ص ١٤٢٥ - ١٤٢٧ والتهذيب ص ٢٥١ - ٢١٦ و٢٢١ وتهذيب الإصلاح ص ٤٦١. وفي الأصل وخ: «أبو حَرام». وفي التهذيب: أبو الحِزام.
(٤) في النسختين: الرَّجُل.
(٥) في حاشية الأصل: أبو عمر عن ابن الأعرابي: مَعِصَتْ ومَئِصَتْ.

١٩

باب شِدّة الخَلْق والضِّخَم

قالَ(١) الأصمعيُّ: الصِّيَمُ: الشّديدُ المجتمعُ الخَلْقِ. والقُمُدُّ: الغليظُ الضّخمُ. والعَلَنْدَى: الغليظُ من كلِّ شيءٍ.

ويقال: إنّه لذو جَرَزٍ، إذا كانَ له خَلْقٌ عظيمٌ. ومثلُه يقالُ: إنّه لذو قَتالٍ، إذا كانَ يبقى منه بعدَ الهُزالِ غِلَظُ ألواحٍ.

ويقال: رجلٌ مَتْنٌ منَ الرّجالِ، إذا كانَ شديدًا.

ويقال: إنّه لشديدُ الكِدْنةِ، وإنّه لشديدُ الجَبْلةِ، إذا كانَ غليظًا.

والجِبْزُ(٢): الغليظُ منَ الرّجال. والجِرْفاسُ: الغليظُ الخِلقةِ الشّديدُ. ويقال: جُرافِسٌ.

والعِضُّ: الرّجلُ الشّديدُ. فإن اشتدّ جدًّا فلم يُوضَعْ جَنْبُه(٣) قيلَ: إنّه لَصُرَعةٌ. ويقالُ: إنّه لَعِزْنةٌ. قالَ ابنُ أحمرَ(٤):

(١) سقطت من النسختين، وعليها في الأصل إشارة زيادة.

(٢) خ: «الجبر» بالراء. وفي حاشيتي الأصل و خ: «قال أبو علي: أكلتُ خبزًا جِبزًا أي: فطيرًا». والصفة في خ بالراء أيضًا. وانظر ص٩٧.

(٣) يعني: على الأرض بأن يصرع.

(٤) ديوانه ص ٧٣ والتهذيب ص ١٢٩. والعرك: الذي يعارك الرجال يسافههم ويقاتلهم. ويقص: يدق ويغمز غمزًا شديدًا.

فلَستُ بِعِزْنةٍ، عَرِكٍ، سِلاحِي
عَصًا مَثقُوبةٌ، يَقِصُ الحِمارا

فإذا غلُظَ على الشّرِّ وعلى العملِ قيلَ: قد عَظَبَ(١) على ذلكَ(٢) الأمرِ، بالظّاءِ معجمةً، وأكنَبَ على ذلكَ الأمرِ(٣).

والخُبَعْثِنةُ: الشّديدُ الخَلْقِ العظيمُ. والعَشَنْزَرُ والعَشَوزَنُ(٤) جميعًا مِثلُه. وكذلكَ الصُّمُلُّ، بتشديدِ اللّامِ، ومِثلُه العُصلَبِيُّ. قالَ الرّاجزُ(٥):

قد حَشَّها اللّيلُ، بِعُصلَبِيِّ
مُهاجِرٍ، لَيسَ بأعرابِيِّ

قالَ أبو الحسنِ: كذا(٦) قُرئَ على أبي العبّاسِ، بفتحِ اللّامِ. وسمعتُه(٧) من غيرِه

(١) خ: «عَضَبَ». وأهمل ضبط الظاء في الأصل وب، والكسر فيه جائز.

(٢) فوقها في الأصل إشارة زيادة.

(٣) سقطت من الأصل و ب، ثم ألحقت بحاشية الأصل.

(٤) خ: والغشوزن.

(٥) التهذيب ص ١٣٠ واللسان والتاج (عصلب). يصف أبلًا. وحشها: رماها كما تحش النار وتوقد. وفي النسختين: «لفّها» وفي حاشية خ ما أثبتنا مصححًا عليه. ولفها الليل أي: جعل الليل هذا الرجل مُلتفًا بها. والمهاجر: الذي هاجر من البدو إلى الأمصار، فهو شديد السير.

(٦) في النسختين: هكذا.

(٧) خ: وسمعت.

«عُصلُبيٌّ» بضمِّ اللامِ. وهوَ أقيسُ، لأنَّ «فُعْلَلٌ»(١) في الكلامِ عزيزةٌ(٢)، و«فُعلُلٌ» كثيرةٌ.

والصَّمَحْمَحُ والدَّمَكْمَكُ: الشّديدُ. والدَّلَنظَى: السّمينُ الغليظُ.

ويقالُ: رجلٌ له بُذْمٌ، إذا كانَ له كثافةٌ وجَلَدٌ. قالَ أبو الحسنِ: ويقالُ هذا أيضًا(٣) في الثّوبِ.

ويقالُ: لَهَدَّ الرّجلُ، مشدَّدُ الدالِ، مِثلُ قولِكَ: لنِعمَ الرّجلُ! قالَ أبو العبّاسِ: «لَهَدَّ الرّجلُ» مدحٌ، ورجلٌ هَدٌّ، وقومٌ هَدُّونَ: ضعفاءُ. وأنشدَ أبو العبّاسِ(٤):

لَيسُوا بِهَدِّينَ، في الحُرُوبِ، إذا
يُعقَدُ، فَوقَ الحَراقِفِ، النُّطُقُ

قالَ أبو الحسنِ: وإن(٥) شئتَ: «تُعقدُ». قالَ أبو الحسنِ: يقالُ: رجلٌ هدُّكَ من رجلٍ زيدٌ(٦)! إذا أُثنيَ عليه بأنّه(٧) كاملٌ، وأنّ له جَلَدًا وشِدّةً. وهي في معنَى: زيدٌ كَفْيُكَ(٨) من رجلٍ!

وقال(١) أبو زيدٍ: الشّدّةُ والقُوّةُ والصَّلابةُ، والآدُ والأَيْدُ، والرُّكْنُ واللَّوْثُ، كلُّه واحدٌ، كلُّه(٢) منَ الشِّدّةِ.

ويقالُ: إنّه لصُلبٌ، وإنّه لصَلِيبٌ. ومنهمُ القَويُّ والشَّدِيدُ، وجمعُه: الأقوياءُ والأشِدّاءُ، والصُّلَباءُ.

ومنهمُ المُؤَيَّدُ تأييدًا. وهوَ الّذي لا يعيا بعملٍ، وهو(٣) الشّديدُ.

ومنهمُ الضّابِطُ، وهوَ الشّديدُ.

ومنهمُ الفُرافِصُ - وهوَ الشّديدُ البطشِ الكثيرُ اللّحمِ - والقُصاقِصُ: الشّديدُ البطشِ.

والصِّمَيانُ والمِصَكُّ. وهوَ المحتَنِكُ في سِنِّ الّذي قد اجتمعتْ قوّةُ شبابِه، ولم تُضعفْه السِّنُّ.

والصِّفْتاتُ والمِصَكُّ قد يكونانِ في الشِّدةِ أيضًا، شابَّينِ كانا أو شيخَينِ. والصُّمُلُّ أسنُّ من ا لصِّفتاتِ والمِصَكِّ. ٢

والمِسفَرُ: أخو الأسفارِ. قالَ الرّاجزُ(٤):

(١) في النسختين: نعللًا.
(٢) أي: قليلة.
(٣) سقطت من النسختين.
(٤) للعباس بن عبد المطلب. التهذيب ص١٣٠ واللسان والتاج (هدد). والحراقف: جمع حرقفة. وفي حاشية خ: «أبو بكر: الحرقفة: عظم الحَجَبة. ودابة حرقوف أي: هزيل». والنطق: جمع نطاق. وهو ما يشد على وسط الإنسان. وفي الأصل: «الخراقف» مصححًا عليها. وانظر مستهل الباب ٢٠ ص١٠١. وسقط «أبو العباس» من ب.
(٥) خ: فإن.
(٦) ب: زيدٍ.
(٧) ب: أنه.
(٨) ب: كيفك.

(١) سقطت الواو من النسختين، وعليها في الأصل إشارة زيادة.
(٢) سقطت من النسختين.
(٣) سقطت من النسختين، وعليها في الأصل إشارة زيادة. ب: بعمله.
(٤) التهذيب ص ١٣١ واللسان والتاج (سفر) و(حزر) و(بجل). والمطي مفردها مطية. وفي حاشية الأصل: «أبو علي: الحزْوَر والحَزَوَّر واحد. وهو الذي قارب الحلم». والعبارة بخلاف يسير في حاشية خ. وسقط «الراجز» من ب.

لَم تعدَمِ المَطِيُّ، مِنهُ، مِسفَرا
شَيخًا بَجالًا، وغُلامًا حَزْوَرا

والبَجالُ: الحسنُ الوجهِ البشيرُه. والسَّفارُ مثلُ المِسفرِ.

والقِصمِلُ[1] [والقَصمَلُ]: الشّديدُ. وهوَ نحوٌ من القُصاقِصِ.

والعَضِلُ: الكثيرُ لحمِ العضلِ. يقالُ: عَضِلَ يَعْضَلُ عَضَلًا.

والمُصامِصُ: الشّديدُ النّشيطُ. ومثلُه الصُّماصِمُ. قال الرّاجزُ[2]:

ثُمَّ أُعَدِّي قُلُصًا، سَواهِما
كَقُضُبِ النَّبعِ، تَبُذُّ النّاهِما
حتَّى تَرَى ذا اللِّحيةِ الصُّماصِما
بَينَ العُرَى، ما يَفصِلُ البَهائما[3]

النّاهِمُ: الصّارخُ.

الفرّاءُ قالَ: سمعتُهم يقولونَ: رجلٌ جأَرٌ وامرأةٌ جَأَرةٌ[4]. يعنونَ ضخمًا. وهذا أجأَرُ من هذا.

قال أبو يوسفَ: وسمعتُ أبا عمرٍو يحكي عن بعضِهم، قالَ: تقولُ للرّجلِ، إذا كانَ جلدًا منيعًا: كانَ إزاءَ شَرٍّ.

والمِدلَظُ: الشّديدُ الدّفعِ.

ويقال: رجلٌ صَمَكِيكٌ وصَمَكُوكٌ. وهوَ الشّديدُ. وأنشدَ[1]:

وصَمَكِيكٍ، صَمَيانٍ، صِلِّ
إبنِ عُجوزٍ، لم يَزَلْ في ظِلِّ

والمُقسَئنُّ: الشّديدُ اليابسُ. قالَ الرّاجزُ[2]:

يا مَسَدَ الحَوضِ، تَقَرَّبْ مِنِّي
إنْ تَكُ لَدْنًا، لَيِّنًا، فإنِّي
ما شِئتَ، من أشمَطَ مُقسَئنِّ[3]

قالَ أبو الحسنِ: كنتُ أُنشِدُ هذا البيتَ:

* يا مَسَدَ الخُوصِ، تَعَوَّذْ مِنِّي *

والصِّمعَرِيُّ[4]: الشّديدُ. وأنشدَ[5]:

---

(١) في الأصل فتح القاف والميم وكسرهما، وفوقها: «معًا». وكذلك في ب، وفي خ مع جعل القاف فاء. وفي حاشية الأصل: «أبو علي: القِصمِلُ أحسن». وفي حاشية خ: «القَصمِلُ أجود». وسقط ما بين معقوفين من الأصل وخ.

(٢) التهذيب ص ١٣١ - ١٣٢. وأعدي: أجري وأسوق. والقلص: جمع قلوص. وهي الفتية من النوق. والسواهم: جمع ساهمة. وهي المتغيرة من السفر والتعب. والقضب: جمع قضيب. والنبع: شجر صلب الخشب. وتبذ: تسبق.

(٣) العرى: عرى الجوالق. وفي التهذيب: «ما يَفصُلُ البهائما». يريد أنه شدّ بين جوالقين لئلا يسقط من شدة الكلال والنعاس، كالبهائم لاغناء عنده.

(٤) في الأصل: «جارة» مصححًا عليها. ب: «جار وامرأة جأرة». التهذيب: «جار وامرأة جارة».

والألف بدل من الهمزة الساكنة بعد فتح. فهو على «فَعَل» و«فَعْل».

(١) التهذيب ص ١٣٢ واللسان والتاج (صمك). والصل: الداهي. وابن عجوز أي: ولدته أمه في آخر أوقات الولادة، فهي تشفق عليه وتلزمه الظل.

(٢) التهذيب ص ١٣٣. واللسان والتاج (قسأن). والمسد: الحبل. خ: «الخُوص». ومثله في حاشية الأصل عن «ع» أي: عن أبي العباس ثعلب. وفيها: «أبو علي: تَعوَّذْ». والخوص: ورق النخل. وقوله تعوذ مني، لأنه يستقي به كثيرًا فيتقطع.

(٣) الأشمط: من خالط سواد شعره بياض. يريد: أنا على الأوصاف المحمودة كما تحبّ.

(٤) خ: «والسمعري» بالسين هنا وفي الرجز.

(٥) التهذيب ص ١٣٣ واللسان والتاج (جحنب). ب: «حَجنب». وفي حاشية خ: الجحنب: الشديد. وجَحْنَبِيٌّ [والصواب: جَحْجَبَى]: قبيلة من الأنصار. =

وصاحِبٍ لِي، صَمعَرِيٍّ، جَحنَبِ
كَاللَّيثِ، خِنّابٍ أشَمَّ، صَقعَبِ

الخِنّابُ: الطّويلُ.

والعَمَرَّسُ منَ الرِّجالِ: الشّديدُ.

والمُثَدَّنُ: الكثيرُ اللّحمِ. وأنشدَ[1]:

فـازَتْ حَـلِيـلـةُ نَـودَلٍ، بِـهَـبَـنْـقَـعٍ
رِخوِ العِظامِ، مُثَدَّنٍ، عَبِلِ الشَّوَى

نودلٌ: اسمُ رجلٍ[2]. والهبنقعُ: المضطربُ الأحمقُ. وهوَ أيضًا الّذي يُحبُّ حديثَ النّساءِ.

الأصمعيُّ: الجُراضِمُ: الضّخمُ.

أبو زيدٍ: والمُوثَّقُ الخَلْقِ: الشّديدُ الخَلْقِ. ويقالُ: إنّه لَمُلاحَكُ[3] الخَلْقِ مِثلُها. ويقالُ ذلكَ في الإبلِ.

والنَّحِضُ: الكثيرُ اللّحمِ[4]. ويقالُ: إنه لذو مُضْغةٍ، إذا كانَ من سُوسِه[5] اللّحمُ.

والعَترَّسُ: الضّابطُ الشّديدُ.

الأصمعيُّ: يقالُ: رجلٌ نَشَزٌ[6]، إذا كانَ قد غلُظَ وعبُلَ.

ويقالُ: رجلٌ بعيدُ الصّدرِ، إذا كانَ لا يُعطَفُ.

ويقالُ: رجلٌ عُجرُمٌ وعُجارِمٌ، إذا كانَ شديدًا.

ويقال لكلِّ شديدٍ: صَمعَرٌ.

والغَضَنفَرُ: الغليظُ الخَلْقِ المُتغضِّنُهُ[1] الغليظُ الغُضونِ.

والجِبزُ[2] منَ الرّجالِ: الكَزُّ[3] الغليظُ. ويقالُ: جاءَ بخُبزتِه جَبِيزًا[4]، أي: فطيرًا.

والجَهضَمُ: الضّخمُ الجَنبَينِ[5]. والأكبَدُ: العظيمُ البطينُ. والحَشْوَرُ: المنتفخُ الجَنبَينِ. والدُّلامِزُ[6]: القويُّ الشّديدُ.

ويقالُ: رجلٌ مَشبوحُ العظامِ، إذا كانَ عريضَها.

ويقالُ: رجلٌ ذو ضَبارةٍ، إذا كانَ مجتمِعَ الخَلْقِ. وهوَ مُضبَّرٌ بَيِّنُ الضَّبارةِ.

والزُّفَرُ[7]: القويُّ على الحَملِ[8]. ويقال:

=والصقعب: الطويل من الرجال.

(١) التهذيب ص ١٣٤ واللسان والتاج (ثدن). والحليلة: الزوجة. وفوق هبنقع في خ: «المضطرب الأحمق». وفيها: «رخو الطعام مثدن» وفوقها: «الكثير المال المسترخي». وفوق الشوى فيها: «الأيدي والأرجل». والعبل: الضخم.

(٢) انظر اللسان والتاج (ندل).

(٣) ب: لملاحِك.

(٤) سقط «مثلها... اللحم» من خ.

(٥) من سوسه أي: من طبيعته وتركيب بدنه.

(٦) خ: «نَشَرٌ» بالراء. ب: «نَشْزٌ». وفي حاشية الأصل عن «ع» أي: أبي العباس، وحاشية خ عن نسخة: «نَشُرٌ» بالراء أيضًا.

(١) التهذيب: والمتغضن.

(٢) خ: «والجِبر». وانظر مستهل هذا الباب في ص٩٤.

(٣) في حاشية خ: أبو بكر: رجل كزّ بيّنُ الكزازة: قليل الخير. وخشبة كزة: يابسة. وكززت الشيء: ضيّقته. والكُزاز: داء يأخذ من شدة البرد. يقال: رجل مكزوز.

(٤) خ: جبيرًا.

(٥) خ: الجَبِين.

(٦) في حاشيتي الأصل وخ: أبو علي: الدلامز: الشيطان.

(٧) ب: والزَّفَر.

(٨) في الأصل: «الحِمل». وهو ما يحمل.

لتجدنّه زُفَرًا[١] بحِملِه. ويقالُ: مَرَّ بكارةٍ[٢] فازدَفَرَها، أي: احتملَها.

ويقال: إنّه لمُعْتلٍ بحِملِه، وقدِ اعتلَى به، أي: مضطلعٌ به[٣] مطيقٌ له.

والعِلْوَدُّ[٤]: الغليظُ. أبو عمرٍو: العِلْوَدُّ الكبيرُ[٥]. وأنشدَ للدُّبيريِّ[٦]:

كأنَّهما ضَبّانِ، ضَبّا عَرادةٍ
كَبِيرانِ، عِلوَدّانِ، صُفْرًا كُشاهُما

فإنْ يُحبَلا لا يُوجَدا في حِبالةٍ
وإنْ يُرصَدا، يومًا، يَخِبْ راصِداهُما[٧]

والصُّتُعُ[٨]: الشّابُّ الشّديدُ.

والجَرَنفَشُ: الضّخمُ الجَنَبينِ من كلِّ شيءٍ. والحَوشَبُ: العظيمُ البطنِ. وأنشدَ[٩]:

لَيسَتْ بِحَوشَبةٍ، يَبِيتُ خِمارُها،
حَتّى الصَّباحِ، مُثَبَّتًا بِغِراءِ

ويقال: إنّه لعظيمُ الجَشَمِ[١٠]، أي: الجوفِ.

الأصمعيُّ: فإذا تَبَتَّرَ[١] لحمُه قيلَ: إنّه لخَظا بَظا كَظا،[٢] وإنّه لخَظَوانٌ[٣].

وإذا كانَ برّاقَ الجلدِ مكتنزًا[٤] قيلَ: إنّه لدَيثَصٌ، مِثالُ:[٥] فَيْعَلٍ. ويقالُ للشّديدِ العضلِ: دَئِصٌ، على مثالِ: فَعِلٍ.

فإذا كنتَ لا تستطيعُ أن تقبضَ عليه من شِدّةِ عضَلِه وتفلّتِه منك قيلَ[٦]: إنّه لدَيّاصٌ.

ويقال، إذا بَرَقَ: إنّه لدُلَمِصٌ ودُلامِصٌ، ودُمَلِصٌ ودُمالِصٌ.

ويقال للرّجلِ الضّخمِ[٧] الجثّةِ: قِنَّخْرٌ وقُناخِرٌ.

ويقال للرّجلِ الضّخمِ الأسودِ: دُحسُمانٌ ودُحمُسانٌ[٨].

ويقال: بَدُنَ الرّجلُ، إذا ضخُمَ. فإذا انفتقَ وكثُرَ لحمُه قيلَ: إنّه لحِفضاجٌ وعِفضاجٌ. ويقالُ: رجلٌ عُفاضِجٌ. قالَ: وسمعتُ أبا مهديٍّ[٩] يقولُ: إنّ فلانًا لمَعصوبٌ ما حُفضِجَ[١٠]. قالَ هِميانُ بنُ قُحافةَ

---

(١) ب: زَفَرًا.
(٢) وفي حاشيتي الأصل و خ: أبو علي: الكارة: الحِمل. وليست بعربية.
(٣) في النسختين: بحمله.
(٤) ب: العِلَوَّد.
(٥) سقطت من خ.
(٦) هو أبو أسيدة. التهذيب ص ١٣٥ واللسان والتاج (علد). يصف شيخين بخيلين. والعرادة: شجرة. والكشى: جمع كشية. وهي شحمة صفراء في جوف الضبّ. ب: صُفرٌ.
(٧) يحبل: تنصب له الحبالة.
(٨) خ: والسنتع.
(٩) لأبي النجم. التهذيب ص ١٣٦ و٣٧٤ واللسان والتاج (حشب). وإنّما يثبت خمار المرأة بالغراء إذا كانت صلعاء، أو صغيرة السن لا تحسن الاختمار. خ: «بغَراء». وانظر ص٢٥٦.
(١٠) خ: «الحَشَم». ب: «الجَشْم». وفي حاشيتي الأصل وخ: أبو علي: الجَشَم: الصدر. عن الأصعمي.

(١) تبتر: تفتت.
(٢) سقطت من خ. ب: لخضا بضا كضا.
(٣) في الأصل: «لخَضَوانٌ». خ: «لخَضَوانِ». ب: لخَظْوانٌ.
(٤) ب: متكتِزًا.
(٥) ب: مثل.
(٦) في الأصل: يقال.
(٧) خ: العظيم.
(٨) ب: دخسمان ودخسمان.
(٩) هو أعرابي روى عنه ابن السكيت. اللسان (ضمد) و(لحن) و(زعفق) و(حضج) وتهذيب الإصلاح ص ٤٧٥.
(١٠) التهذيب: ما عفضج.

السّعديُّ(١):

* عَبلَ الشَّواةِ، سَنِمًا، عُفاضِجا *

فإذا استرخَى لحمُه واتّسعَ جلدُه قيلَ: إنّه لوَخواخٌ، وإنّه لبجَباجٌ(٢).

والفَدغَمُ: الضّخمُ منَ الرّجالِ، الحسنُ الخَلْقِ(٣).

أبو زيدٍ: الزَّهِمُ(٤): الكثيرُ الشّحمِ. والحادِرُ: الكثيرُ اللّحمِ الرّيّانُ(٥) الكاسي القصبِ المستوِي الخَلْقِ(٣). والضَّفَنْدَدُ: الكثيرُ اللّحمِ. والمِبدانُ: هوَ الشّكورُ(٦) السّريعُ السِّمَنِ. والبادِنُ: السَّمينُ. قالَ الشّاعرُ(٧):

وإنّي لَمِبدانٌ، إنِ الحَيُّ أخصَبُوا
وفيَّ، إذا اشتَدَّ الزَّمانُ، شُحُوبُ

ومنَ الرّجالِ الزّاهِقُ. وهوَ الّذي أنقى مخُّه كلُّه. والإنقاءُ: وقوعُ المخِّ في القصبِ، وليسَ بانتهاءِ السِّمَنِ. والبَختَرِيُّ: الجسيمُ الحسنُ المشيِ(٨) بيدِه.

(١) التهذيب ص ١٣٧. يصف بعيرًا. والعبل: الضخم. والشواة: اليد أو الرجل. والسنم: الضخم السنام. وفي النسختين: سمنًا.
(٢) في التهذيب بخاءين بدل الجيمين.
(٣) خ: الخُلُق.
(٤) ب: الكنز.
(٥) التهذيب: والريان.
(٦) الشكور: ما يسمن على قليل من الغذاء.
(٧) التهذيب ص ١٣٧ واللسان والتاج (بدن). وفي حاشية الأصل: ضدّ المبدان: المَلهُوس.
(٨) التهذيب: «الميس». وكأنها كانت كذلك في الأصل، ثم صححت وصوبت في الحاشية كما أثبتنا.

والشَّحشاحُ: القويُّ المُشايِحُ(١) على الضَّيعةِ. وقالَ الرّاجزُ(٢):

فإنْ تأبّاها تَرَدّى الأصبَحِيْ
مُحَرَّمًا، في كَفِّ شَحشاحٍ، قَوِيْ

والأصبحيُّ: السّوطُ. والمحرَّمُ: الّذي لم يُمرَّنْ طَرَفُه ولم يُليَّنْ. ٤

ومنهُم الخاظِي، [غيرُ مهموزٍ].(٣) وهوَ الكثيرُ اللّحمِ. يقالُ: خَظا يَخظُو خُظُوًّا(٤).

ومنهمُ التّارُّ. وهوَ الكثيرُ اللّحمِ. يقالُ: قد تَرَّ يَتِرُّ تَرارةً.

ومنهمُ الدِّعظايةُ(٥) - ويقالُ: الدِّعكايةُ - وهوَ الكثيرُ اللّحمِ، طالَ أو قصُرَ.

أبو عمرٍو: الهِلَّقسُ: الشّديدُ. والدُّراهِسُ: الشّديدُ. ومثلُه الدَّخنَسُ والعَشَوَّزُ. وأنشدَ(٦):

* وقَرَّبُوا كُلَّ جُلالٍ، دَخنَسِ *
ومِثلُ العَشَوَّزِ العَضَمَّزُ.

والجُحادِيُّ والجُخادِيُّ. وهما الضّخمانِ من(٧) كلِّ شيءٍ. والعُكَمِصُ: الحادِرُ من كلِّ شيءٍ. والأُنثى عُكَمِصةٌ. قالَ: ورأيتُ

(١) المشايح: الغيور الحذر. وفي الأصل و ب بالياء والهمزة معًا.
(٢) التهذيب ص ١٣٨. يذكر عبدًا له يستقي بدلو. وتأباها: أبى أن يستقي بها. وتردى: ضُرب في الموضع الذي يقع عليه الرداء.
(٣) سقط من الأصل وخ.
(٤) ب: خضا يخضو خضوًّا.
(٥) خ: الدعطاية.
(٦) التهذيب ص ١٣٨ واللسان والتاج (دخنس). والجلال: العظيم الخلق من الإبل. ب: جِلال.
(٧) فوقها في الأصل أنها عن «ع» أي: أبي العباس ثعلب. وفي الحاشية: «في» مصححًا عليها.

رجلًا يُكنَى أبا العُكَمِصِ.

والعُمَّلِطُ: الشّديدُ منَ الرّجالِ ومنَ الأبلِ أيضًا. والمِتَلُّ: الشّديدُ.

والعَبَنبَلُ: الجسيمُ[١] والعظيمُ. وأنشدَ[٢]:

كُنتُ أُريدُ ناشِئًا، عَبَنبَلا
يَهوَى النِّساءَ، ويُحِبُّ الغَزَلا

والثَّوهَدُ: التّامُّ اللَّحِمُ[٣]. ويقالُ: غلامٌ ثَوهَدٌ وفَوهَدٌ.

والصِّهْيَمُ[١]: الشّديدُ. وأنشدَ[٢]:

فَعدا، علَى الرُّكبانِ، غَيرَ مُهلِّلٍ
بِهِراوةٍ، شَكِسُ الخَلِيقةِ، صِهيَمُ

والكُدُرُ[٣]: الشّابُّ الحادِرُ الشّديدُ.

والضَّوطَرُ: العظيمُ.

---

(١) ب: الشديد.

(٢) للبولاني. اللسان والتاج (عبل) والتهذيب ص١٣٩. وأسقط الناشر البيت الثاني عمدًا، وزعم أن إسقاطه مراعاة للآداب. وكثيرًا ما فعل ذلك في هذا الكتاب وغيره.

(٣) اللحم: الكثير اللحم. وفي النسختين: «اللحْمِ». التهذيب: اللحْمُ.

---

(١) التهذيب: «والصتهم» بتاء قبل الهاء هنا وفي الشاهد أيضًا. وانظر ص ١٤٠ منه.

(٢) التهذيب ص ١٣٩. واللسان والتاج (صهم) و(صهتم). وعدا: ظلم وجاوز القدر. والركبان: جمع راكب. والمهلل: الفزع المتراجع. والشكس: العسر. ب: صَيهَمُ.

(٣) ب: الكُدُر.

٢٠

باب ضعف الخَلْق

الفرّاءُ: يقالُ[١]: وَبَطَ الرّجلُ يَبِطُ وُبُوطًا فهوَ وابِطٌ، إذا ضعُفَ. وبعضُ العربِ يقولُ: وَبُطَ. قالَ الكُميتُ[٢]:

* بأيدٍ، ما وَبَطْنَ، وما يَدِينا *

أبو عمرٍو: الصَّدِيغُ هوَ الضّعيفُ، والسَّغِلُ: الضّعيفُ، والرَّطْلُ[٣]: الضّعيفُ. قالَ أبو العبّاسِ: ويجوزُ الكسرُ. قالَ أبو الحسنِ: وسمعتُ بُندارًا يقولُ: الرِّطْلُ الّذي يُوزنُ به مكسورُ الرّاءِ، والرَّطْلُ الرّجلُ[٤] الّذي ليسَ بمُنبعثٍ في الأمورِ، كأنّهُ يُحبُّ الدَّعةَ، مفتوحُ الرّاءِ. قالَ أبو عمرٍو: ويُدعَى الكبيرُ، إذا كانَ ضعيفًا، رَطْلًا. والغُلامُ الّذي لم تشتدَّ عظامُه رِطْلٌ. بكسرِ الرّاءِ. وأنشدَ[٥]:

أَلَـم أكُـنْ أُسـقِـطُ كُـلَّ حِـسـلِ
ولا أُقِـيـمُ لِـلـغُـلامِ الـرِّطـلِ؟

ويقال: قد انقَهَلَّ فما يُطيقُ[١] بَراحًا. والانقِهلالُ: السُّقوطُ والضّعفُ. وأنشدَ[٢]:

ورأيتُهُ، لَـمّـا مَـرَرتُ بِـبَـيـتِـهِ،
وقَـدِ انقَـهَـلَّ، فـمـا يُـطِـيـقُ بَـراحـا

الأصمعيُّ: الهَدُّ مِنَ الرِّجالِ: الضّعيفُ. وأنشدَ غيرُه[٣]:

لَـيـسُوا بِـهَـدِّيـنَ، في الحُرُوبِ، إذا
تُـحـزَمُ، فَـوقَ الـحَـراقِـفِ، الـنُّـطُـقُ

الأُمويُّ: الطَّفَنْشأُ[٤]: [الضّعيفُ]، يا فتًى، لـيـسَ بـمـمـدودٍ. والزِّنـجِـيـلُ[٥] مِـثـلُه. قـالَ الفرّاءُ[٦]: وأنشدَني أبو محمّدٍ[٧]:

---

(١) سقطت من النسختين، وفوقها في الأصل إشارة زيادة.
(٢) عجز بين صدره:
فأيٌّ ما يَكُنْ يَكُ، وهْوَ مِنّا
ديوانه ٢: ١١٢ والتهذيب ص ١٤٠. ويدي الرجل: أصاب البلاء يده. يريد: ما حصل منا من فعل فهو بأيد ما ضعفت ولا أصابها بلاء.
(٣) في الأصل وب بفتح الراء وكسرها.
(٤) فوقها في الأصل إشارة زيادة.
(٥) لأباق الدبيري. التهذيب ص ١٤١ واللسان والتاج (رطل). والحسل: ولد الضب. استعاره للجبان. خ: «كلَّ حَملِ». ب: كلَّ خِسلِ.

(١) زاد في ب: به.
(٢) لريسان بن عنترة. اللسان والتاج (قهل) و(نقهل) والتهذيب ص ١٤١. وفي حاشية خ: بَرِحَ يَبرَحُ بَراحًا: إذا زال عن موضعه. وأبرحته: أزلته. والبارح: الريح التي تحمل التراب.
(٣) للعباس بن عبد المطلب. التهذيب ص ١٤١. وقد مضى في ص٩٥.
(٤) التهذيب: «الطفيشأ» بالياء هنا وفي الرجز. وسقطت «الضعيف» منه ومن الأصل. والوجه أن تكون بعد «يافتى»، ليتسنى تحقيق الهمزة بالوصل. وإلا كان إسقاطها هو الصواب. وفي حاشية الأصل: «أبو علي: لم يرو الطفنشأ إلا الأموي». والطرة نفسها في حاشية خ بإسقاط «إلا».
(٥) ب: الزَّنجيل.
(٦) زاد في التهذيب: «الزِّئجِيلُ». انظر اللسان والتاج (زجل) و(زأجل).
(٧) هو عبد الله بن سعيد الأموي. ب: «وأنشدني أبو =

لَـمّـا رأتْ، بُـعَـيـلَـهـا زِنـجِـيـلا
طَـفَـنـشَـأً، لا يَـمـلِـكُ الـفَـصِـيـلا
قـالَـتْ لَـهُ مَـقـالَـةً تَـفـصِـيـلا:
لَـيتَـكَ كُـنـتَ حَـيْـضـةً، تَـمـصِـيـلا[١]

من قولِكَ: مَصَلَ يَمصُلُ، إذا سالَ.

الأصمعيُّ: يقالُ: إنّه لغُسٌّ منَ الرّجالِ، إذا كانَ ضعيفًا.

ويقال: رجلٌ زُمَّيلٌ وزُمّلةٌ وزُمّالٌ[٢]، إذا كانَ ضعيفًا. والعَواوِيرُ: ضُعفاءُ الرّجالِ. الواحدُ عُوّارٌ. قالَ الأعشَى[٣]:

غَيرُ مِيلٍ، ولا عَواوِيرَ، في الهَيـ
ـجا، ولا عُـزَّلٍ، ولا أكـفـالِ

والـضُّـغـبُـوسُ، والـجـمـعُ ضَـغـابِـيـسُ: الضُّعفاءُ[٤]. شُبِّهَ بنبتٍ ضعيفٍ، يقالُ له: الضَّغابِيسُ.

أبو عمرٍو: المَنِينُ: الضّعيفُ من كلِّ شيءٍ.

والوَغْبُ: الضّعيفُ. وأنشد لأبي محمّدٍ الفقعسيِّ[١]:

لاضَـرَعٌ، إذا غَـدا، ولانـابْ
ضُـبـارِمٌ، تَـزْوَرُّ مِـنـهُ الأوغـابْ

والخَرِعُ[٢]: الضّعيفُ القليلُ الصّبرِ.

والـغُـسُّ: الـفَـسْـلُ مـنَ الـرّجـالِ. وهـمُ الأغساسُ. وقالَ الشّاعرُ[٣]:

فلَم أرقِهِ، إنْ يَنجُ مِنها، وإنْ يَمُتْ
فـطَـعْـنـةُ لا غُـسٍّ، ولا بِـمُـغَـمَّـرِ

والرَّكِيكُ: الفَسْلُ[٤] الضّعيفُ. قالَ جميلُ ابنُ مرثدٍ[٥]:

فـلا تـكُـونَـنَّ رَكـيـكًـا، ثَـنْـتَـلا
لَـغْـوًا، وإن لاقَـيـتَـهُ تَـقَـهَّـلا
وإن حَـطـأتَ كَـتِـفَـيـهِ ذَرمَـلا

الرّكيكُ: الضّعيفُ. والثَّنتَلُ: القذِرُ العاجزُ. واللّغوُ: السَّيّئُ الخُلُقِ. والتّقهُّلُ: شكوَى الحاجةِ. وحطأتَ: ضربتَ كتفَيهِ بيدَيكَ[٦].

=عمرو». والأبيات في اللسان والتاج (زأجل) و(طفشل) والتهذيب ص ١٤٢. والفصيل: ولد الناقة يفصل عن أمه. يريد أنه لا يستطيع ضبط الفصيل لضعفه.

(١) التفصيل مصدر وصف به. فهو بمعنى: مفصلة. والحيضة: دم الحيض.

(٢) خ: «زُمَيل وزُمّال وزُمَيلة». وفي ب تقديم وتأخير. وفي حاشيتي الأصل وخ: أبو علي: وزُمَّل. أربع لغات.

(٣) ديوانه ص ١١ والتهذيب ص ١٤٢. وفي حاشية الأصل: «قال أبو علي الميل: جمع أميل. والعواوير: جمع عُوّار. وهو الجبان. والعزل: جمع أعزل. والأكفال: جمع كِفل. وهو أيضًا الذي لا يثبت على الخيل، مثل الأميل. غير أن الأميل: الذي يزول إلى جانبه، والكفل: الذي يزول عن متن الفرس إلى كفَله». والهيجا: الهيجاء. وهي الحرب.

(٤) سقطت من خ.

---

(١) التهذيب ص ١٤٣. يصف جده أسد بن خزيمة بصفات للأسد. والضرع: الضعيف الذليل. والناب: المسنة الهرمة من النوق. استعيرت للأسد. وفي حاشية خ: «الضبارمُ: الأسد الوثيق. والضبارمة: الجريء على الأعداء». وتزور منه: تعدل عنه خوفًا.

(٢) التهذيب: والضَّرَع.

(٣) زهير بن مسعود. التهذيب ص ١٤٣ واللسان والتاج (غسس). ولم أرقه: لم أضع له رقية. والمغمر: غير المجرب.

(٤) في الأصل: الفصل.

(٥) التهذيب ص ١٤٤ واللسان والتاج (شتل) و(لعو) و(ذرمل). خ: «ولا تكونن». وفي الأصل: «ثنثلا» بالثاء بعد النون أيضًا هنا وفي الشرح.

(٦) في النسختين «بيدك». وفي حاشية خ عن نسخة كما أثبتنا.

وذَرمَلَ[١]: سَلَحَ. قالَ أبو العبّاسِ: ذَرملَ ودَرملَ، بالدّالِ والذّالِ[٢].

والوَطواطُ: الضّعيفُ.

الأصمعيُّ: يقالُ للرّجلِ، إذا خَرِعَ[٣] على الجوعِ وانكسرَ عليه: إنّه لجَخِرٌ.

ويُقالُ: رجلٌ سَغِلٌ، وامرأةٌ سَغِلةٌ باديةُ السَّغَلِ. وهوَ أن يضطربَ[٤] خَلْقُه ويضعفَ.

ويقال: رجلٌ فيه عَصَلٌ، وهوَ أعصَلُ. وهوَ أن يكونَ فيه التواءٌ. وامرأةٌ عَصلاءُ.

[قال][٥] أبو زيدٍ[٦]: الوَغْلُ المُقصِّرُ في الأمورِ تقصيرًا.

والوَغْدُ: الضّعيفُ. والوَغْدُ: الصّبيُّ أيضًا.

ومنهمُ المُقَرْقَمُ، وهوَ مِثلُ المُحثَلِ. ومِثلُه المُجْحَنُ إجحانًا[٧]. وهوَ السَّيِّئُ الغذاءِ الضعيفُ.

والواهِنُ: الضّعيفُ في قوّتِه الّذي لا بطشَ عندَه.

أبو عمرٍو: السَّطِيحُ: البطيءُ القيامِ منَ الضّعفِ. والسَّطِيحُ أيضًا: الّذي يُولدُ ضعيفًا، لا يقدرُ على القيامِ والقعودِ،ولا يزالُ مستلقيًا. وإنّما سُمّي سَطِيحٌ الكاهنُ[١] سَطيحًا، لأنّه كانَ كذلكَ. كانَ إذا غضبَ - فيما يقالُ[٢]- قعدَ.

والمُتآزِفُ: الوَرَعُ الضّعيفُ الوغدُ منَ الرّجالِ.

وقال[٣] الفرّاءُ: وسمعتُ الدُّبيريَّ يقولُ: تُرانِي[٤] ضُورةً، أي: ضعيفًا لا أدفعُ عن نفسِي؟

(١) خ: ودرمل.
(٢) في النسختين: بالذال والدال.
(٣) في حاشية الأصل أنه بالخاء والجيم معًا. خ: «خَرَع». ب: خَزَع.
(٤) خ: أن يضرب.
(٥) سقطت من الأصل وب.
(٦) زاد في التهذيب: الضعيف.
(٧) خ: المحجن إحجانًا.

(١) هو ربيع بن ربيعة الغساني، كان يضرب المثل بجودة رأيه، ويحتكم الناس إليه في الجاهلية. جمهرة الأنساب ص ٣٥٤.
(٢) زاد في الأصل: «له». وعليها إشارة زيادة.
(٣) سقطت من النسختين. وعلى الواو وحدها في الأصل إشارة زيادة.
(٤) التهذيب: أتُراني.

٢١

باب الهُزال

أبو زيدٍ: يقالُ: هُزِلَ الرجلُ يُهزَلُ هُزالًا، ونَحَلَ يَنحَلُ نُحُولًا. وهوَ ذَهابُ الجسمِ من وجعٍ أو غيرِه. قالَ أبو العبّاسِ: نَحِلَ يَنحَلُ، ونَحَلَ يَنحَلُ ويَنحُلُ[١]، يقالانِ[٢] جميعًا.

ومنهمُ المَدخُولُ. وهوَ الّذي غَيبُه شرٌّ من مَرآتِه[٣] في الهُزالِ.

ومنهمُ المُخرَنشِمُ. وهوَ الضّامرُ المهزولُ.

ومنهمُ المُجرَّفُ تَجريفًا. وهوَ المتقدّدُ الأعجفُ من بعدِ سِمَنٍ.

ومنهمُ المُسلَهِمُّ. وهو المُدبِرُ في جسمِه، وهوَ[٤] الّذي لا تُرَى عليه نَعمةٌ[٥].

ومنهُم السّاهُم. وهوَ الذّابلُ[٦] الشّفَتينِ المتغيّرُ الوجهِ.

ومنهمُ الرّازِحُ. وهوَ الشّديدُ الهُزالِ وبه حَراكٌ. ويقالُ: رَزَحَ يَرزَحُ رُزاحًا.

ومنهمُ الرّازِمُ. وهوَ الّذي لا يقدرُ على القيامِ. يقال: رَزَمَ يَرزِمُ رُزامًا.

الأصمعيُّ: والاقوِرارُ[١]: الضُّمرُ وتغيّرُ السِّبرِ. والسِّبرُ: الماءُ الّذي يظهرُ منَ الطَّلاوةِ والحُسنِ. يقالُ: اقْوارَّ يَقْوارُّ [اقويرارًا]،[٢] واقوَرَّ فهوَ يَقوَرُّ اقوِرارًا.

والشُّحوبُ: الهُزالُ. يقالُ: شَحَبَ يَشحُبُ ويَشحَبُ.

ويقال. أصبحَ فلانٌ مُنضَمًّا، أي: ضامِرًا.

ويقال: رجلٌ مَنقُوفُ الوجهِ، أي: ضامرُ الوجهِ.

ويقال: إنّه لَمُختَلُّ الجسمِ، أي: ضامرُ الجسمِ.

ويقال: إنّه لضارِعُ الجسمِ بَيِّنُ الضُّروعِ. وأمّا الضَّراعةُ فهيَ الذّلُّ. [يقالُ]:[٣] رجلٌ ضارِعٌ بَيِّنُ الضَّراعةِ.

ويقال: إنّه لقافِلُ الجسمِ وقاحِلُ[٤] الجسمِ، إذا كانَ يابسَ الجسمِ. ويقالُ لِما يَبِسَ منَ

---

(١) سقطت من ب.

(٢) في الأصل بالياء والتاء وفوقهما: «معًا». خ: تقالان.

(٣) المرآة: الرؤية. والمراد أن ما في داخله من المرض والضعف أشد مما هو ظاهر في جسمه. خ: مِرآته.

(٤) سقطت من النسختين. وعليها إشارة زيادة في الأصل.

(٥) النعمة: التنعّم. وفي النسختين: نِعمة.

(٦) في حاشية خ: ذَبَلَ يَذبُلُ ذُبولًا: إذا رقَّ بعد أن كان ريّان. والتذبّل: من مشي النساء. والذُّبالة: الفتيلة. والذَّبَلَ: جلد السلحفاة البرية. والبذل نقيض المنع.

---

(١) في الأصل: الأصمعي الاقورار.

(٢) سقطت من الأصل وخ.

(٣) سقطت من الأصل. وفي خ بدلًا منها واو.

(٤) ب: وقاتل.

الخَشَبِ: القَفْلُ.

ويقال: قد شَزَبَ يَشزُبُ شُزوبًا، إذا ضَمَرَ. وشَسَبَ مِثلُها.

ويقال: شَسَفَ يَشسِفُ[١] شُسوفًا، إذا يَبِسَ.

ويقال: تَخدَّدَ، إذا هُزِلَ واضطربَ لحمهُ.

ويقال: إنّه لَملحُوبُ[٢] الجسمِ.

أبو عمرٍو: الدّانِقُ: السّاقِطُ المهزولُ منَ الرّجالِ. وأنشدَ[٣]:

إنَّ ذَواتِ الـدَّلِّ والـبَـخـانِـقِ
قَـتَّـلْـنَ كُـلَّ وامِـقٍ، وعـاشِـقِ
حَـتَّـى تَـراهُ كـالسَّـلِـيـمِ، الـدّانِـقِ[٤]

البخانقُ: قطعٌ منَ الثّيابِ، الواحدُ بُخنُقٌ، تُلقيه المرأةُ على عاتقِها ورأسِها، وتشدُّه في حلقِها.

ويقال: قد خَلَّ جسمُه وهوَ يَخِلُّ[٥] [خَلًّا]،[٦] واختَلَّ [أيضًا][٧] اختِلالًا. قالَ أبو الحسنِ: سمعتُ في غيرِ هذا الكتابِ[٨]: خَلَّ جسمُه يَخَلُّ، بفتحِ الخاءِ في المستقبلِ والماضي، خَلِلتَ ياجسمُ، بكسرِ اللّامِ. وهوَ عندِي القياسُ. إلّا أنّه قُرِئَ في هذا الكتابِ: يَخِلُّ[١]، بكسرِ الخاءِ، على أبي العبّاسِ فلمْ يُنكرْه.

ويقال: هَزَلَ الرّجلُ دابّتَه يَهزِلُها هَزْلًا. وقد أهزَلَ النّاسُ: إذا فَشا في أموالِهم الهُزالُ. قالَ الرّاجزُ[٢]:

إنّـا إذا مَـرُّ زَمـانٍ مُـعـضِـلِ
يَهزِلْ، ومَن يُهزِلْ، ومَن لا يُهزِلِ
يُـعْـهِ، وكُـلٌّ يَـبـتَـلِـيـهِ مُـبـتَـلِـي[٣]

قالَ أبو الحسنِ «يَهزلْ» موضعُه رفعٌ. ولكنه

---

(١) في ب بكسر السين وضمها.
(٢) في الأصل: لمَحلُوب.
(٣) لزياد الملقطي. التهذيب ص١٤٦ واللسان التاج (دنق). والدل: الجرأة في تغنج وتشكل. والوامق: المحب. خ: ذوات.
(٤) السليم: اللديغ.
(٥) في حاشية الأصل: أبو علي: ويَخُلُّ، هو الصحيح.
(٦) سقطت من الأصل وخ.
(٧) سقطت من الأصل.
(٨) سقطت من النسختين.

(١) فوقها في الأصل إشارة زيادة.
(٢) التهذيب ص ١٤٧ - ١٤٨ واللسان والتاج (هزل). والمعضل: الشديد الغيظ. ومرّ: فاعل لفعل محذوف تقديره: حصل. يريد: نحن كائنون حين وقوع زمان شديد يهزل أموالنا. يعني: سنعيش في مثل ذلك الزمان. والمر: المرور والحصول. وإذا: ظرف زمان فقد معنى الشرط، خلافًا لما زعمه المعربون و المفسرون للنصوص. وهو متعلق بخبر «إن» المحذوف لما فيه من الفائدة، وكما بينا في التقدير. والدليل أن قبل هذا قوله:

يا أُمَّ عَبدِ اللهِ، لا تَستَعجِلِي
ورَفِّـعِـي ذَلاذِلَ الـمُـرَجَّـلِ

فهو ينصحها بالتواضع والإقلال من التيه والبذخ، لأنها قد تلقى معه شدة وشظفًا كما يلقى الناس. والذلاذل: ذيول الثوب الطويل. والمرجل: ما كان من الثياب عليه صور كصور الرجال. وهذا على تفسير أبي الحسن، إذ جعل فاعل «يَهزل» عائدًا على زمان. ولو جعلته عائدًا على «مر» كان المراد: يهزل المر أموالنا كما يهزل غيرها. فالجملة خبر «إن»، وإذا: يتعلق بالفعل يهزل. ولو روي: «تهزل» لكان أولى و أوضح.
(٣) ب: «يُعِهْ». وفي حاشية الأصل: «أبو علي: الصواب: يُعِهْ، أي: تصيب ماشيته العاهةُ. يقال: أعاهَ الرجلُ يُعِيهُ». قلت: كلاهما صواب. يقال: أعهى يُعهي، وأعاهَ يُعيه، بمعنى.

أسكنَه للضّرورةِ[١]. هوَ فِعلٌ للزّمانِ[٢]. هَزَلَهم الزّمانُ يَهزِلُهم بِفتحِ الياءِ. وقولُه «ومَن يُهزلْ» مَن: جزاءٌ، ويُهزلْ معناه: تُهزَلْ ماشيتُه. يقالُ: أهزلُوا يُهزِلونَ، أي: هُزِلتْ[٣] مواشيهم. ومَن لا يُهزل: جزاءٌ أيضًا. ويُعْهِ[٤]: جوابُ الجزاءِ، أي: تصيرُ بإبلِه عاهةٌ وبليّةٌ. كلُّ ذلكَ يبتليه اللهُ به، أي: بما نَزلتْ به من عاهاتِ ذلكَ الزّمانِ. فمن أهزلَ ومَن لم يُهزل مُصابٌ في مالِه.

رجَعَ إلى الكتاب: ويقالُ: أنضَيتُ ناقتِي إنضاءً، وأحرَثْتُها إحراثًا، إذا هَزَلتَها وأذهبتَ لحمَها. وقد أرذَيتُها[١] إرذاءً: إذا تركتَها[٢] لا تنبعثُ هُزالًا.

والرَّعُومُ: هوَ[٣] الشّديدُ الهُزالِ.

(١) لولا إسكان اللام لالتقى أربعة أحرف متحركة. ولفظ ذلك ثقيل في الشعر.

(٢) يريد أن فاعل «يَهزل» ضمير يعود على زمان، والجملة صفة ثانية له.

(٣) ب: هَزَلت.

(٤) ب: ويُعِهْ.

(١) ب: أرذيتَها.

(٢) تركتها أي: صيّرتها.

(٣) خ: «وهو». وفي حاشية الأصل: أبو علي: إنما قيل «رعوم» لسيلان الرُّعام. وهو المخاط. يقال ذلك في الإبل والشاء، ويستعمل في الآدميين.

باب القَضافة

القَضِيفُ: الدَّقيقُ[١].

الأصمعيُّ: يقالُ: غلامٌ فيه ضاوِيّةٌ[٢]، وغلامٌ ضاوِيٌّ. والضَّوَى[٣]: الهُزالُ. والضَّرْبُ منَ الرِّجالِ: الخفيفُ اللّحمِ.

وإذا كانَ الرجلُ ليسَ بالغليظِ ولا بالقضيفِ قيلَ له: صَدَعٌ. وكلُّ وَسَطٍ منَ الرِّجالِ والظِّباءِ: صَدَعٌ[٤].

والسِّمامُ[٥] منَ الرِّجالِ: الخفيفُ الجسمِ.

والشَّخْتُ والنَّحِيفُ: الدّقيقانِ منَ الأصلِ ليسا منَ الهُزالِ.

أبو زيدٍ: القَضِيفُ: هوَ الدَّقيقُ العظمِ[٦] القليلُ اللّحمِ.

ومنهمُ النَّحِيفُ. وهوَ مِثلُ المَمشوقِ.

(١) خ: «الرقيق». وسقط «القضيف الدقيق» من متن الأصل، وألحق بالحاشية وفوقه «ع» أي: عن أبي العباس ثعلب. وفي حاشية خ: أبو بكر: قَضَفَ الرجل يقضِفُ قَضافة فهو قَضِفٌ، إذا قلّ لحمه. والقضيف أكثر. والجمع: القُضُف والقِضاف.

(٢) ب: ضاوِيَة.

(٣) خ: والضَّوِيُّ.

(٤) في حاشيتي الأصل وخ: أبو علي: كل شيء بين شيئين صدع.

(٥) في النسختين: «السِّمام». التهذيب: «السَّمسام». وفي حاشيتي الأصل وخ: أبو علي: السِّمام من الرجال: الخفيف.

(٦) خ: هو الرقيق.

ومنهمُ السَّمَعمَعُ. وهوَ اللّطيفُ الدّقيقُ الخفيفُ في عملِه.

ومنهمُ المُرهَفُ. وهوَ الخفيفُ اللّحمِ، اللّطيفُ البطنِ.

ومنهمُ العَشُّ. وهوَ القليلُ اللّحمِ.

ومنهمُ المَهلُوسُ. وهوَ الّذي يأكلُ، ولا يُرَى أثرُ[١] ذلكَ عليه في جسمِه.

ومنهمُ المَنهُوشُ. وهوَ القليلُ اللّحمِ، وإن سَمِنَ

أبو عمرٍو: القَشْوانُ: القليلُ اللّحمِ. وأنشدَ لأبي سوداءَ العِجليِّ[٢]:

أَلَم تَرَ لِلقَشْوانِ يَشتِمُ أُسرَتِي
وإنِّي بِهِ، من واحِدٍ، لَخَبِيرُ؟
فما ضاعَنِي تَعرِيضُه، واندِراؤُهُ
عَلَيَّ، وإنِّي بالعُلا لَجَدِيرُ[٣]

قالَ: الضَّوْعُ: الفزَعُ، وقالَ غيرُه: التّحريكُ.

والزَّلَحلَحُ: الخَفِيفُ الجسمِ.

والسَّجْوَرِيُّ بتسكينِ الجيمِ: الرّجلُ

(١) سقطت من خ.

(٢) التهذيب ص ١٤٩ واللسان والتاج (ضوع) و (قشو). ومعنى الشطر الثاني: إني واحد خبير به، أي: أنا من الناس العلماء به.

(٣) التعريض: عدم التصريح بالشتم. والاندراء: الإسراع بالقول القبيح.

الخفيفُ[١]. قالَ الحكمُ الخُضريّ[٢]:

جاءَ، يَسُوقُ العَكَرَ الهُمهُوما وصادَفَ الغَضَنفَرَ الشَّتِيما[١]

السَّجْوَرِيُّ، لا مَشَى مُسِيما

الهُمهومُ: الكثيرُ الأصواتِ.

(١) التهذيب: الخفيف اللحم.

(٢) التهذيب ص ١٥٠ واللسان والتاج (سجر) و (همم). والعكر: اسم جنس جمعي مفرده عكرة. وهي القطعة من الإبل. والمسيم: من يخلي ماله يرعى. دعا عليه ألا يكون له ما يسيمه.

(١) في حاشية خ: «الغضنفر: من أسماء الأسد. وهو الضرغام أيضًا. [وشتيم]: قبيح. وحمار شتيم وأسد شتيم: كريه الوجه». وفوق تفسير الشتيم من هذه الطرة: «ع ز». يعني ثعلبًا والتوزي.

٢٣

باب الكِبْر

الأصمعيُّ: يقالُ: رجلٌ فيه خُنزُوانةٌ، أي: كِبرٌ. وأنشدَ[(١)]:

* ذِي خُنزُواناتٍ، ولَمّاحٍ، شُفًا *

ويجوزُ: «شُفَنْ»:[(٢)] قالَ أبو الحسنِ: وجدتُه

---

(١) لجندل بن المثنى. التهذيب ص ١٥١ واللسان التاج (شفن). وفي الأصل وخ: «شُفا». وفي حاشية الأصل: «أنشد أبو عمرو الشيباني:

أمرَنُهُمْ أمرَهُمْ، بِمُهوَأَنْ
لِيَلجَؤوا، مِن هَدَفِي، إلى فَنَنْ
إلى ذَرا دِفْءٍ، وظِلِّ ذِي سَكَنْ
وَ يَخبِطُوا ما بَينَ شامٍ ويَمَنْ
ويَتَّقُوا، بِي، كُلَّ عِرِّيضٍ مِعَنْ
ذِي خُنزُواناتٍ، ولَمّاحٍ، شُفَنْ
إذا رآني خالِيًا، أو في عَيَنْ
يَعرِفُنِي، أطرَقَ إطراقَ الطُّحَنْ
وهْوَ عَلَى مِلّةِ خَوّانٍ، زُكَنْ
بالسَّيِّئاتِ، في بَداءٍ وطَبَنْ

قال: والمهوأنّ: المكان الذي نزلوا فيه واطمأنّوا». والهدف: البستان. والفنن: الغصن. أراد: ليعوذوا بي. والذرا: الملجأ. والسكن: النوم. والعريض: الكثير التعرّض للشر. ومثله المعنّ. واللّمّاح: الذي يدير عينيه في كل جهة. والشفن: الحديد النظر. والعين: الجماعة. والطحن: دويبة تدور في التراب. والزكن: الكثير الظن. والبداء: ظهور الرأي. والطبن: الخداع. انظر التهذيب ص ٣٦ واللسان والتاج (طحن) و (عين) و (شفن). وانظر ص٢٨. ولعل الشفا: الكثير الظهور والتعرض للبلاء، من قولهم: شَفا، أي ظهر.

(٢) سقط «ويجوز شفن» من النسختين، وعليه إشارة زيادة في الأصل.

في كتابي: «شُفًا» بالألفِ، وحفظي له: «شُفَنْ» بالنّونِ، من: شَفَنَه بعينِه، إذا أحَدَّ إليه النّظرَ.

ويقالُ: رجلٌ زامٌّ، إذا تكلَّمَ رفعَ أنفَه ورأسَه. ويقالُ: قد زَمَّ بأنفِه، إذا تكبّرَ.

ويقال: رجلٌ[(١)] مُخرَنطِمٌ، إذا كانَ شامخًا بأنفِه ورأسِه[(٢)].

والمُتفَجِّسُ: المُتفنِّخُ المُتفخِّرُ[(٣)].

ويقال: رجلٌ مُزدَهًى: أخذَتْه خِفّةٌ منَ الزَّهْوِ. ورجلٌ مَزهُوٌّ منَ الكِبرِ.

ويقال: رجلٌ فيه شُمَّخْزَةٌ[(٤)]، أي: كِبرٌ.

والمُصِنُّ: الشّامِخُ بأنفِه. أبو عمرو: أَصَنَّتِ النّاقةُ: إذا مَخِضَتْ -قالَ: مَخِضَت بفتحِ الميمِ وكسرِ الخاءِ- وصارتْ رِجلُ الولدِ في صَلاها[(٥)]. قالَ الرّاجزُ[(٦)]:

---

(١) سقطت من النسختين.

(٢) في النسختين: برأسه وأنفه.

(٣) ب: «والمتفجش المتنفّخ المتفّخز». والمتفخز: الذي يذكر فخره وفخر غيره ويكذب في المفاخرة.

(٤) خ: شمخرة.

(٥) الصلا: ما عن يمين الذنب و شماله.

(٦) مدرك بن حصن. التهذيب ص ١٥١ - ١٥٢ وتهذيب الإصلاح ص ٢١٨ - ٢١٩ والنوادر ص ٥٠ والخزانة ٣: ١٨٧ واللسان والتاج (صنن).

أإبِلِي تأكُلُها، مُصِنّا
خافِضَ سِنٍّ، ومُشيلًا سِنّا؟

خافضَ سنٍّ: يجيءُ[١] إلى ابنِ لَبونٍ[٢]، فيقولُ: هذا ابنُ مَخاضٍ[٣]. ويكونُ له ابنُ مخاضٍ، فيقولُ: لي ابنُ لبونٍ.

الأصمعيُّ: يقالُ[٤]: إنّه لذو أُبَّهةٍ وعُبِّيّةٍ، وإنّه لذو فَخزٍ[٥]، وإنّه ليفخَزُ عليَّ، أي: يفخرُ. قالَ لنا أبو العبّاسِ: الفَخْزُ: الفَخْرُ بالباطلِ.

ويقال: إنّه لذو زَهْوٍ، أي: يَستخفُّه حُمقٌ، حتّى يُجاوزَ قَدْرَه[٦].

وإنّه لذو جَخْفٍ شديدٍ. الفرّاءُ: يقالُ: جَفَخَ. قالَ أبو العبّاسِ: وجَخَفَ أيضًا.

وإنّه لذو عُرْضِيّةٍ وعُنجُهِيّةٍ وعَيدَهِيّةٍ وخُنزُوانةٍ وخُنْزُوةٍ[١] ونَخوةٍ.

وإنّه لذو بأوٍ، وقد بأى عليهم، وزنُ: بَعا[٢]. ولا أعرف بأواءَ. وقد رواها الفُقهاءُ: في طلحةَ[٣] بأواءُ، يا هذا. كلُّه منَ التِّيهِ والكِبرِ.

ويقال: زَمَخَ[٤] بأنفِه، مِثلُ شَمَخَ.

ويقال: جاء مُخرَنشِمًا، مِثلُ مُخرَنطِمًا.

أبو زيدٍ: العُرْضِيّةُ: أن يركبَ رأسَه منَ النَّخوةِ.

أبو عمرٍو: اطرَغَمَّ: إذا تكبّرَ. والاطرِغمامُ: التّكبّرُ. وأنشدَ[٥]:

أودَحَ، لَمّا أن رأى الجِدَّ حَكَمْ
وكُنتُ لا أُنصِفُهُ إلّا اطرَغَمْ.

الإيداحُ: الإقرارُ.

والتّزنُّخُ: التّفتّحُ بالكلام ورفعُ الرَّجُلِ نفسَه فوقَ منزلتِه. وقالَ[٦] أبو الغريبِ

---

(١) يعني عامل الصدقة. وهو المصدّق. وفي حاشيتي الأصل وخ بخلاف يسير: «أبو علي: قال المطرّز: أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: هذا غلط. ليس يصف هذا الشاعر مصدّقًا. إنما يصف امرأة طلقها. وأول الأبيات:

لأجعَلَنْ، لِابنةِ عَمرٍو، فَنّا
حَتّى يَكُونَ مَهرُها دُهدُنّا
ياكَرَوانًا، صُكَّ، فاكبأنّا
فشَنَّ بالسَّلحِ، فلَمّا شَنّا
بَلَّ الذُّنابَى عَبَسًا، مُبِنّا
أإبِلِي تأكُلُها، مُصِنّا
خافِضَ سِنٍّ، ومُشِيلًا سِنّا»؟

والفن: الأمر العجب. والدهدن: الباطل. وقوله «ياكروانًا» استعاره للمرأة. وصك: ضربه البازي. واكبأن: تقبض واجتمع. وشن بالسلح: فرّق سلحه من الفزع. والعبس: ما يعلق بالذنب من السلح والبول. والمبن: اللاصق اليابس.

(٢) اللبون: الناقة ذات اللبن. خ: ابن اللبون.

(٣) المخاض: الناقة الحامل.

(٤) سقطت من النسختين، وفوقها في الأصل إشارة زيادة.

(٥) خ: فخر.

(٦) في الأصل بسكون الدال وفتحها، وفوقهما: معًا.

---

(١) في خ بفتح الزاي.

(٢) يعني أن الهمزة عين والواو لام. وإنما رسم الفعل «بأى» خلافًا للقاعدة لوجود الهمزة قبل الألف. ب: «بعى». يريد أن أصل الألف ياء. قلت: روي بالواو وبالياء. والمصدر البأو يقتضي أنه هنا بالواو.

(٣) الصحابي المشهور أحد العشرة المبشرين بالجنة. وهو أبو محمد بن عبيد الله القرشي، استشهد يوم الجمل سنة ٣٦. تهذيب الأسماء ٢: ٢٥١ - ٢٥٢. وانظر النهاية واللسان والتاج (بأو).

(٤) خ: رمخ.

(٥) التهذيب ص ١٥٣ واللسان والتاج (طرغم). وحكم: اسم رجل. وهو فاعل تنازع فيه: أودح ورأى.

(٦) سقطت الواو من النسختين، وفوقها من الأصل إشارة زيادة.

النَّصريُّ[١]:

تَـزَنَّـحُ بـالـكَـلامِ، عَـلَـيَّ، جَـهـلًا
كـأنَّـكَ مـاجِـدٌ، مِـن أهـلِ بَـدرِ

ويقال[٢]: فاشَ يَفِيشُ، إذا فَخَرَ. والفِياشُ: المُفاخَرةُ.

الفرّاءُ: يقالُ: زُهِيَ علينا يُزهَى فهوَ مَزهُوٌّ. وكلبٌ وغيرُهم سمعتُهم يقولونَ: زَهَوتَ علينا.

وحَكَى: فلانٌ يَتجَمهَرُ[٣] علينا: إذا استطالَ عليكَ وحَقَرَكَ.

الأصمعيُّ: يقالُ: رجلٌ أصيَدُ وقومٌ صِيدٌ، إذا كانَ متكبّرًا شامخًا بأنفِه. وأصلُه منَ الصّادِ والصَّيَدِ. وهوَ داءٌ يأخذُ الإبلَ في رؤوسِها، فيُلوِّي أحدُها رأسَه. وهوَ ورمٌ يأخذُ في الأنفِ مثلُ القَرْحِ، يسيلُ منه مثلُ الزَّبَدِ. ويقالُ للرّجلِ: قد كَواه فلانٌ منَ الصادِ
٥٩ فبرأ، إذا ذهبَ ما في رأسِه منَ الجنونِ والفخرِ.

ويقال للرّجلِ[٤]: نابِخةٌ منَ النّوابِخِ، إذا كانَ متجبِّرًا. قالَ الهذليُّ[٥]:

يَخشَى عَليهِم، مِنَ الأملاكِ، نابِخةً
مِنَ الـنَّـوابِـخِ، مِـثـلَ الـخـادِرِ الـزُّزَمِ

وقالَ مرّةً أُخرى: «نائخةً» بالياء: رجلٌ عظيمُ الشّأنِ ضخمُ الأمرِ. والزُّزَم: الّذي يَرزِمُ على قِرنِه، أي: يبركُ عليه. وهوَ البُرَكُ.

أبو عمرٍو: البَلِخُ: المُختالُ. يقالُ: بَلِخَ بَلَخًا. الأصمعيُّ: الأبلخُ التّائهُ. وأنشدَ لأوسٍ[١]:

يَجُودُ، ويُعطِي المالَ، مِن غَيرِ ضِنّةٍ
ويَـخـطِـمُ أنـفَ الأبـلَـخِ، الـمُـتَـغَـشِّـمِ

ضِنّةٌ: بخلٌ. ويُروى: «ظِنّةٍ» أي: من غيرِ تُهْمةٍ[٢] لمن سألَه[٣].

أبو عمرٍو: التّدكُّلُ[٤]: ارتفاعُ الرجلِ في نفسِه. وأنشدَ[٥]:

تَـدَكَّـلَـتْ بَـعـدِي، وألـهَـتْـهـا الـطُّـبَـنْ
ونَـحـنُ نَـعـدُو، فـي الـخَـبـارِ والـجَـرَنْ

الطُّبَنُ: اللُّعَبُ. الواحدةُ طُبْنةٌ. والجَرَنُ:

---

(١) التهذيب ص ١٥٣ واللسان والتاج (زنح). والماجد: الشريف في نفسه. و أهل بدر: قوم من فزارة.

(٢) في النسختين: وقال.

(٣) في حاشية الأصل: «يَتَجَهْمَرُ». وفوقها «ع» أي: عن أبي العباس ثعلب.

(٤) في النسختين: فلان.

(٥) ساعدة بن جؤية. شرح أشعار الهذليين ص ١١٣٢ والتهذيب ص ١٥٤. يذكر تحذير سراقة بن مالك بني كنانة غزو الحارث بن أبي شمر لهم. والأملاك: جمع ملك. والخادر: الأسد. خ: «الحاذر». وفي حاشيتي الأصل وخ: أبو علي: روى الأصمعي: «بائجة من البَوائج» بالباء والياء والجيم، بمعنى: النابخة. ولا أحفظه: نابخة. قلت: قوله «والياء» أي: الهمزة. وهي ترسم بالياء. وكذلك ما سيرد في تفسير البيت. ب: يُخشى... نايخةٌ... مثلُ الخادرِ الزُّزُمِ.

(١) ديوانه ص ١١٨ والتهذيب ص ١٥٤. يمدح أباه. والمتغشم: الظالم.

(٢) في حاشية الأصل: أبو علي: «التُّهَمةُ». ب: تُهَمة.

(٣) خ: ساءله.

(٤) في حاشيتي الأصل وخ بخلاف يسير: أبوعلي قال: وقال أبو زيد: التدكل والتدلل واحد.

(٥) لأبي حبيب الشيباني. التهذيب ص ١٥٥ واللسان والتاج (دكل) و (جرن) و (طبن). والخبار: الأرض اللينة المسترخية.

الأرضُ الغليظةُ. وهيَ الجَرَلُ أيضًا باللّامِ[١].

ويقال: رجلٌ مُختالٌ وخالٌ، ورجلٌ ذو خُيلاءَ وذو خالٍ. قال الجعديُّ[٢]:

يا بنَ الحَيا، إنَّهُ لَولا الإلٰهُ، وما
قالَ الرَّسُولُ، لَقَد أنسيَتُكَ الخالا

يعني الخُيلاءَ.

قال الكسائيُّ: يقالُ: رجلٌ عِنْزَهْوٌ، وفيه عِنْزَهْوةٌ أي: خُيَلاءُ.

أبو عُبيدةَ: الجَخِيفُ: أن يفتخرَ الرّجلُ بأكثرَ ممّا عندَه. والجَخِيفُ أيضًا: صوتٌ منَ الجوفِ أشدُّ منَ الغَطيطِ.

قال أبو زيدٍ. فَجَسَ يَفجُسُ فَجْسًا، وتَفَجَّسَ تَفجُّسًا. وهوَ التّكبّرُ.

الأحمريُّ[٣]: يقالُ: رجلٌ فيه جَبَرِيَّةٌ وجَبَرُوَّةٌ وجَبُّورةٌ[١] وجَبَرُوتٌ. وأنشدَ[٢]:

فإنَّكَ إنْ عادَيتَنِي غَضِبَ الحَصَى
علَيكَ، وذُو الجَبُّورةِ، المُتَغَطرِفُ

ويُروى: «المُتَغَترِفُ». وهوَ المتكبّرُ.

الفرّاءُ: يقالُ: جايَضْنا النّاسَ بفلانٍ: فاخَرناهم به، وجامَخْناهم به[٣] وفايَشْناهم به، بمعنًى واحدٍ. ويقال[٤]: «في رأسِه نُعَرةٌ»، إذا كانَ متكبّرًا[٥].

(١) خ: باللام أيضًا.

(٢) النابغة الجعدي. ديوانه ص ١٠١ والتهذيب ص ١٥٥. يهجو سوار بن أوفى. والحيا جدّ سوار.

(٣) هو علي بن الحسن صاحب الكسائي. ب «الأحمر». وفي حاشيتي الأصل وخ: أبو علي: هو الأحمر.

(١) في النسختين: وجُبُورة.

(٢) لمُغلس بن لقيط. التهذيب ص ١٥٥ - ١٥٦ واللسان والتاج (جبر). والحصى: العدد الكثير من الناس. وذو الجبورة: السلطان. ب: وذو الجُبُورة.

(٣) سقطت من النسختين.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ١٣. والنعرة: ذباب يلسع ذوات الحافر، وقد يدخل أنف الحمار فيركب رأسه ولا يرده شيء.

(٥) زاد في ب: «تمّ الباب»، وفي التهذيب ص ١٥٦: «ويقع في بعض النسخ: الشُّمَّخزُ: الطامحُ النظرِ. ويقال: إنّ فيه لشُمَّخزِيزةً، إذا كان متكبّرًا. قال رؤبة:

* بناءُ كُلِّ مُصعَبٍ، شُمَّخزِ *

ويقال: هو يمشي الجِيَضَّى. وهي مِشية يختالُ فيها صاحبُها. قال رؤبة:

إمّا تَرَي دَهراً حَناني حَفْضا
أطْرَ الصَّناعَينِ العَرِيشَ، القَعْضا
مِن بَعدِ جَذبِي المِشْيَةَ الجِيَضَّى
فَقَد أُفَدَّى، مِرْجَمًا، مُنقَضّا».

والشاهد الأول في ديوانه ص ٦٤ برواية: «أنا ابنُ كلِّ»، والثاني فيه ص ٨٠ وتهذيب الإصلاح ص ١٩٧. والمصعب: المسوّد. والحفض: الحني. والصناع: الحاذقة الماهرة. والأطر: العطف. والعريش: الهودج. والقعض: الجديد. والجذب: تحريك اليدين في تبختر. والمرجم: الذي يرجم بنفسه من نشاطه. والمنقض: المسرع.

٢٤

باب الأصل والكرَم

الأصمعيُّ: يقالُ: إنّه لِمن ضِئضِئِ صِدقٍ، أي: من أصلِ صدقٍ.[١]

والأَرُومةُ: الأصلُ. يقالُ: إنّه لفي كَرَمِ أُرُومتِهم. وأنشدَ[٢]:

تَيسُ تُيُوسٍ، إذا يُناطِحُها
يألَمُ قَرنًا، أُرُومُهُ نَقِدُ

نقدٌ: مُتَّكِلٌ، أي: اتَّكلَتْ[٣] أسنانُه.

ويقال: هوَ في مَحتِدِ صِدقٍ، [ومَحكِدِ صِدقٍ، ومَحقِدِ صِدقٍ]،[٤] وجِنْثِ صِدقٍ، وإرثِ صِدقٍ، وقِنْسِ صِدقٍ، [وإثرِ صِدقٍ][٤]. وقالَ العجّاجُ[٥]:

* مِن قِنسِ صدقٍ، فَوقَ كُلِّ قِنسِ *

و[يقالُ][٤]: إنّه لِمن سِنخِ صِدقٍ. وكلُّه أصلُ صدقٍ.

والنِّحاسُ بكسرِ النّونِ: الأصلُ. يقالُ: إنّه لكريمُ النِّحاسِ. وأنشدَ[١]:

يا أيُّها السّائلُ، عَن نِحاسِي
قَصِّرَ مِقياسُكَ، عَن مِقياسِي

الفرّاءُ: يقالُ: إنّه لكريمُ النِّجارِ والنُّجارِ، والنِّحاسِ والنُّحاسِ، بالضَّمِّ وبالكسرِ.

أبو زيدٍ: الجِذمُ: الأصلُ.

والسِّنْخُ والسِّنْجُ[٢] والبِنْجُ، والأَرُوم والأَرُومةُ، والبُنْكُ، والعُنصَرُ بفتحِ الصّادِ – وقالَ بعضُهم: عُنصُرٌ، بضمِّ الصّادِ– والعِرقُ، والنُّجارُ، والعِيصُ، والأُسُّ، والسِّرُّ، والمُركَّبُ، والمَنبِتُ، هؤلاءِ كلُّهنَّ في الأصلِ. وأنشدَ الأُمويُّ[٣]:

أنا مِن ضِئضِئِ صِدقٍ
بَخْ، وفي أكرَمِ جِذلِ
مَن عَزانِي قالَ: بَهْ بَهْ
سِنخُ ذا أكرَمُ أصلِ[٤]

---

(١) خ: إنه من ضئضئ أي من أصلِ صدقٍ.

(٢) لصخر الغي. شرح أشعار الهذليين ص ٢٦٠ والتهذيب ص ١٥٧ وتهذيب الإصلاح ص ١٣٨. يهجو رجلًا من مزينة. وقرنًا: تمييز محول عن فاعل. يريد: يألم قرنه. ب: «أَرومه» بفتح الهمزة هنا وفيما قبل. والفتح والضم لغتان.

(٣) المتكل: المؤتكل. أبدلت الهمزة تاء وأدغمت في التاء الثانية. وكذلك اتكلت، أصلها: ائتكلت. ب: مؤتكِل أي ايتكلت.

(٤) سقط من الأصل وخ. وسقط «وإرث صدق» من ب.

(٥) ديوانه ٢: ٢٠٩ والتهذيب ص ١٥٧. يمدح عبد الملك بن مروان.

(١) نسب إلى لبيد. اللسان (نحس) وديوانه ص ٣٦٠. وانظر ديوانه ص ١٠٥ واللسان (شطس) وديوان رؤبة ص ١٧٥ والتهذيب ص ١٥٧. والمقياس: القدر.

(٢) في ب: تقديم وتأخير.

(٣) التهذيب ص ١٥٨ واللسان والتاج (ضأضأ). وبخ: اسم فعل بمعنى: اعجب.

(٤) به: اسم فعل بمعنى: اعجب.

[حُذلٌ: حَجْرٌ].[١]

أبو زيدٍ: الكِرْسُ: الأصلُ. ومثلُه الإصُّ. وجمعُه[٢] آصاصٌ. أبو عُبيدةَ: ومثلُه الجِنْجُ والبِنْجُ، والعِكْرُ. يقالُ: رَجَعَ إلى جِنجِه وبِنجِه وعِكرِه. ويقالُ: صارَ فلانٌ إلى قَحاحِ[٣] الأمرِ، أي: أصلِه وخالصِه. وقد أصبتُ قَحاحَ الأمرِ، أي: خالصَه. قالَ: وأظنُّ قولَهم: «لَئيمٌ قُحٌّ، وأعرابيٌّ قُحٌّ» من هذا. قالَ القُلاخُ في الإصِّ[٤]:

ومِثلُ سَوّارٍ رَدَدناهُ إلَى
إدرَونِـهِ، ولُؤمِ إصِّـهِ، علَـى
ألرَّغمِ، مَوطُوءَ الحِمَى، مُذَلَّلا[٥]

إدرَونُه: قبيحُ فعلِه وقذرُه.

والبؤبؤُ: الأصلُ. قالَ جريرٌ[٦]:

حَتَّى تَناهَينَ، بِنا، إلى الحَكَمْ
خَليفةِ الحَجّاجِ، غَيرِ المُتَّهَمْ
في بُؤبُؤِ المَجدِ، وضِئضِئِ الكَرَمْ

يمدحُ الحكمَ بنَ أيّوبَ بنِ يحيى بنِ الحكمِ الثقفيَّ.

وقالَ أبو عمرٍو: يقالُ: هو ألأمُهم طِخسًا[١]، أي: أصلًا. ويقالُ: إنّه للئيمُ الإرسِ[٢]، أي: الأصلِ. قالَ أبو الغريبِ النصريُّ[٣]:

إنّ امرَأً، أخَّرَ مِن إصرِنا،
ألأَمُنا طِخسًا، إذا يُنسَبُ

وقالَ أيضًا[٤]:

إنّ لَئيمَ الإرسِ غَيرُ نازِعٍ
عَن وَذْءِ جارَيهِ: الغَريبِ، والجُنُبْ

والوَذءُ[٥]: الشّتمُ. والجُنُبُ: الغريبُ أيضًا. قالَ أبو العبّاسِ: الوَذءُ: المكروهُ منَ الكلامِ، شتمًا كانَ أو غيرَه. وأنشدَ بيتًا لم يَحفظ صدرَه[٦]:

* ولا أذأُ الخَليلَ، بِما أقُولُ *

ويقال: إنّه لكريمُ النَّجْرِ. وأنشدَ[٧]:

---

(١) يريد: حجر الأمّ. وسقط التفسير من الأصل وخ.
(٢) ب: وجمعها.
(٣) ب: «قُحاح». وفي حاشية الأصل: أبو علي: قُحاح بضم القاف أجود.
(٤) التهذيب ص ١٥٩ واللسان التاج (أصص) و (درن).
(٥) الحمى: ما يحمى ممن أراده. وقوله «ألرغم» قطع همزة الوصل للوزن.
(٦) ديوانه ص ٥١٣ والتهذيب ص ١٥٩. والضمير في «تناهين» للإبل.

---

(١) في الأصل بكسر الطاء وفتحها وفوقهما: صح.
(٢) في الأصل بكسر الهمزة وفتحها.
(٣) التهذيب ص ١٥٩: «إذا ما نَنتسِبْ». وهو من أبيات، تروى مقيدة الروي، وفيها البيت الذي يليه أيضًا. انظر تهذيب الإصلاح ص ٦٩٢ والسمط ص ٦٥١ والشريشي ١: ٢٣٩ والخزانة ٢: ٣٢٥. والإصر: ما عطفك من رحم وغيره. خ: أصرنا.
(٤) التهذيب ص ١٦٠. والنازع: المنتهي.
(٥) سقطت الواو قبلها من النسختين، وفوقها في الأصل إشارة زيادة.
(٦) عجز بيت لساعدة بن جؤية، صدره:
أَبِذُّ مِنَ القِلَى، وأصُونُ عِرضِي
شرح أشعار الهذليين ص ١١٤٤ واللسان والتاج (وذأ). وأبذ: أنفر. والقلى: البغض. ب: لم يعرف صدره.
(٧) لمقدام بن جساس. التهذيب ص ١٦٠ والأمالي ٢: ١٦ والسمط ص ٦٤٥. يصف بعيرًا. والنقر: التصويت بطرف اللسان على الحنك. والرجز في ب قافيته مقيدة.

مُتَّئِدَ المَشيِ، بَطِيئًا نَقرُهُ
أكرَمُ نَجرِ النّاجِراتِ نَجرُهُ

ويقال: إنّه للئيمُ القِرْقِ، أي: الأصلِ. قالَ دُكينٌ السعديُّ، في فرسٍ له[1]:

لَيسَتْ مِنَ القِرقِ البِطاءِ دَوسَرُ
قَد سَبَقَتْ قَيسًا، وأنتَ تَنظُرُ

---

(١) التهذيب ص ١٦٠ والأمالي ٢: ١٨ والسمط ص ٦٥١. ودوسر: اسم فرسه. وصف القرق -وهو مفرد- بالبطاء. يريد: ليست من نسل خيل بطاء. وسبقت قيسًا أي: سبقت خيل قيس.

٢٥

باب الطَّبيعة والسَّجيّة

أبو زيدٍ: يقالُ: إنّه لكريمُ النَّحِيتةِ والطَّبيعةِ والسَّلِيقةِ والخَلِيقةِ والضَّرِيبةِ والغَرِيزةِ والسُّوسِ. وهيَ الخليقةُ. ومثلُه التُّوسُ والسُّرجُوجةُ. وبعضُهم: السِّرجِيجةُ والسَّجِيحةُ [بالحاءِ]،(١) والسَّجِيّةُ مثلُ ذلكَ. أبو عُبيدةَ في السّليقةِ مثلُه(٢). قالَ: ومنه قيلَ(٣): يَقرأُ بالسَّلِيقيّةِ(٤). معناه: بطبيعتِه لا بالتعليمِ.

وحكى أبو عمرٍو: إنّه لطيِّبُ السُّعوفِ. يعني: الضَّرائبَ. وهيَ الطّبائعُ. والواحدةُ ضَريبةٌ. وليسَ للسّعوفِ واحدٌ. وإنّه لطيِّبُ التَّخُومِ، مفتوحةُ التّاءِ. وهيَ(٥) مثلُ السُّعوفِ. قالَ أبو العبّاسِ: والتُّخُومُ أيضًا، بضمِّ التاءِ. [والشَّمائلُ واحدُها شِمالٌ. وكريمُ الخِيمِ والشِّيمةِ والقَريحةِ].(٦)

الفَرّاءُ: يقالُ: هوَ على آسانٍ من أبيه،(٧) وأعسانٍ من أبيه، وآسالٍ من أبيه، يريدُ: طرائقَ من أبيه وأخلاقَه. ويقالُ : [فيه](١) شَناشِنُ من أبيه. ويقال في مَثَلٍ من الأمثالِ(٢):

* شِنشِنةٌ أعرِفُها مِن أخزَمِ *

يعني: طَريقةً. قالَ أبو العبّاسِ: شِنشِنةٌ ونِشنِشةٌ واحدٌ. وقالَ: أخزمُ فحلٌ.

ويقالُ: تَقَيَّلَ أباهُ، وتَصيَّرَ(٣) أباه، أي: أشبهَه. [وتَقيَّضَ أباهُ. عن غيرِه].(٤) ويقالُ: ما تركَ من أبيه مَغداةً ولا مَراحةً، [ولا مَغدًى ولا مَراحًا](٤). يعني: منَ الشَّبَهِ.

الأصمعيُّ: يقالُ، إذا استوتْ أخلاقُ القومِ:

---

(١) سقطت من الأصل وخ.
(٢) ب: مثلَه.
(٣) في النسختين: يقال.
(٤) في النسختين: «بالسليقة». وكذلك كانت في الأصل، ثم صوبت وصحح عليها.
(٥) خ: مفتوحة وهو.
(٦) سقط من الأصل وخ.
(٧) سقط «من أبيه» من خ.

---

(١) سقط من الأصل وخ.
(٢) بيت من الرجز لأبي الأخزم الطائي. مجمع الأمثال ١ : ٣٢٨ وفصل المقال ص ١٨٣ وجمهرة الأمثال ١ : ٥٤١ والبيان والتبيين ١ : ٣٣١ والحيوان ١ : ٣٣٥ والمستقصى ص ٢٣٢. وفي النسختين. «من أخزَمَ». وفي حاشيتي الأصل وخ: «قال أبو علي: قال الأصمعي: الشنشنة مثل الطبيعة والسجية. وقال غيره: مثل المضغة من اللحم، أو القطعة تقطعها من اللحم. والمثل السائر: شنشنة أعرفها من أخزم. يقال: إنه جد حاتم أو جد جده. وإنما قال هذا لأن بنيه وثبوا عليه فأدمَوه، فقال: شنشنة أعرفها من أخزم. يعني: نفسه. وأظنه كان عاقًا. وكان أبو بكر ابن دريد يقول: نشنشَ الماءَ وشنشنَه: إذا صبه دُفعة واحدة. فيريد في المثل: ما شنشن أخزم من نطفته».
(٣) ب: وصير.
(٤) سقط من الأصل وخ.

هم على سُرجُوجةٍ واحدةٍ، ومَرِنٍ واحدٍ، ومَرِسٍ واحدٍ.

الأُمويُّ: هم على مِنوالٍ واحدٍ مثلُه[١]. وكذلكَ رَمَوا على مِنوالٍ واحدٍ[٢]، أي: على[٣] رِشْقٍ [واحدٍ].[٤] والرِّشْقُ الاسمُ، والرَّشْقُ المصدرُ.

الفرّاءُ: يقال: تركناهم على سَكِناتِهم ونَزِلاتِهم ورَباعَتِهم ورَبَعاتِهم، ومِنوالِهم، إذا كانوا على حالِهم، وكانتْ حسنةً جميلةً. لا يكونُ[١] في غيرِ حُسنِ الحالِ.

(١) سقطت من النسختين.
(٢) سقطت من خ.
(٣) سقطت من خ.
(٤) سقط من الأصل وخ.

(١) في النسختين: لا تكون.

٢٦

باب حِدّة الفؤاد* والذّكاء

الأصمعيُّ: رجلٌ حديدُ الفُؤادِ، وشَهمُ الفُؤادِ، وذَكيُّ[١] الفُؤادِ، ونَزُّ الفُؤادِ. كلُّه من حِدّةِ القلبِ. ويقال للغلامِ: ما أنَزَّهُ! إذا كانَ كيِّسًا خَفيفًا. ويسمَّى السّريرُ الّذي يُحرَّكُ فيه الصّبيُّ المِنزَّ[٢]. وقالَ رؤبةُ[٣]:

* أو بَشَكَى، وَخْدَ الظَّلِيمِ النَّزِّ *

ومثلُه الفؤادُ[٤] الأصمَعُ، والرأيُ الأصمَعُ[٥]: الذكيُّ. والأصمعانِ: القلبُ الذكيُّ والرأيُ العازمُ.

ويقال: رجلٌ حَمِيزُ الفُؤادِ، إذا كانَ شديدَ الفؤادِ[٦] قويَّه. ويقالُ: تكلّمَتْ[٧] بكلمةٍ حَمَزَتْ فؤادي، أي: قَبَضَتْه. وفلانٌ أحمَزُ أمرًا مِن فلانٍ: إذا كانَ مُتقبِّضَ الأمرِ مُشمِّرًا. قالَ الشمّاخُ[٨]:

فلَمّا شَراها فاضَتِ العَينُ عَبْرةً
وفي الصَّدرِ حَزّازٌ، مِنَ اللّومِ، حامِزُ

أي: يقبضُ الفؤادَ إليه.

ويقال[١]: «إنّه لحُوَّلٌ قُلَّبٌ»، إذا كانَ ذا حيلةٍ وتصرّفٍ في الأُمورِ. قالَ ابنُ أحمرَ[٢]:

أوْ يَنسأَنْ يَومِي، إلى غَيرِه،
أنّي حَوالِيٌّ، وأنّي حَذُرْ؟

الحواليُّ في معنى: الحُوَّلِ.

والخَشاشُ[٣] مِنَ الرّجالِ: الخَفيفُ المُتوقِّدُ. قالَ طرفةُ[٤]:

أنا الرَّجُلُ الجَعدُ، الّذي تَعرِفُونَهُ
خَشاشٌ، كَرأسِ الحَيّةِ، المُتَوَقِّدِ

* فوقها في الأصل: «القلبِ. كذا عنده». أي: عند أبي علي القالي.

(١) خ: وزكيّ.

(٢) خ: «المَنِزَّ». ب: «المِنَزُّ». وسقطت الواو منهما.

(٣) ديوانه ص ٦٥ والتهذيب ص ١٦٢. يصف ناقة. والبشكى: السريعة المشي. والوخد: الإسراع. والظليم: ذكر النعام. خ: وَخذِ.

(٤) سقطت من خ.

(٥) خ: والرأي والأصمع.

(٦) ب: القلب.

(٧) في الأصل وخ: «تكلّمتُ». التهذيب: تكلّمتَ.

(٨) ديوانه ص ١٩٠ والتهذيب ص ١٦٣. يصف قوسًا.

وشراها: باعها. والعبرة: الدمعة. والحزاز: الوجد الشديد يحز في الصدر. خ: غَيرةً.

(١) مجمع الأمثال ١: ٤٩.

(٢) ديوانه ص ٦٧ والتهذيب ص١٦٣. وينسأ: يؤخر. خ: أوَ يَنسأنْ يومًا.

(٣) ب: «خُشاش». وفي حاشيتي الأصل وخ: «قال أبو علي: الكوفيون يقولون في الضَّرب من الرجال: خَشاش وخِشاش وخُشاش، بالضم والفتح والكسر. والأصمعي يروي: خِشاشٌ بالكسر. ويقول في خَشاش الطير بالفتح. وكذا خَشاشُ الأرض». وخشاش الطير: شرارها. وخشاس الأرض: مالادماغ له من الدواب.

(٤) ديوانه ص ٤٢ والتهذيب ص ١٦٤ وتهذيب الإصلاح ص ٢٨. والجعد: المتقبض من الأشياء حتى يتأملها.

٦٢ الفرّاءُ: يقالُ: [إنّه] رجلٌ نِقابٌ[١] -[أنشدَ أبو الحسنِ لأوسٍ[٢]:

* نِقابٌ، يُحدِّثُ بالغائبِ *

قالَ: كانَ ابنُ عبّاسٍ نِقابًا] - ورجلٌ قُفَلةٌ[٣]، ورجلٌ يَلمَعٌ وألمَعٌ إذا كانَ حافظًا لما يسمعُ. قالَ أبو العبّاسِ: يقالُ أيضًا[٤]: يَلمَعِيٌّ وألمَعِيٌّ.

ويقال للرّجلِ[٥]: [إنّه لقُناقِنٌ وقِنقِنٌ: إذا كان لا يَخفَى عليه شيءٌ. ويقال أيضًا]: إنّه لقُناقِنٌ وقِنقِنٌ، للّذي يعرِفُ مقدارَ الماءِ من وجهِ الأرضِ.

قال: وقالَ أبو الجرّاحِ[٦]: إنّه لرجلٌ زُنبُورٌ. قالَ: وأنشدَني[٧] بيتًا لا أحفظُه:

* كالغِلمةِ، الزّنابيرِ *

وسألتُ رجلًا من بني كلابٍ، فقال: إنّه لزُنبُورٌ: ظَرِيفٌ خَفِيفٌ[٨].

والحَوَلوَلُ: المُنكَرُ الكَمِيشُ. قالَ: وأنشدَني نَوالٌ أبو محمّدٍ الفقعسيُّ[١]:

يا زيدُ، أبشِرْ بأبِيكَ، قد قَفَلْ
عَشٌّ، أمامَ القَومِ، دائمُ النَّسَلْ
حَوَلوَلٌ، إذا وَنَى القَومُ نَزَلْ[٢]

[الحَوَلوَلُ والهَوَلوَلُ].[٣]

أبو عمرٍو: والزُّلزُلُ[٤]: الخَفِيفُ الظَّرِيفُ. وأنشدَ[٥]:

* يَتبَعُهُنَّ زُلزُلٌ، مُوافِقُ *

والظَّرْوَرَى: الكَيِّسُ[٦].

أبو زيدٍ: القُلقُلُ: الخَفِيفُ في السّفرِ المِعوانُ. ومثلُه البُلبُلُ. وقومٌ قَلاقِلُ وبَلابِلُ. قالَ الشّاعرُ[٧]:

---

(١) زاد في التهذيب: «أي: عالم». وانظر مجمع الأمثال ١: ١٥. وسقط «إنه» من الأصل وخ.

(٢) عجز بيت لأوس بن حجر، صدره:

نَجِيحٌ، مَلِيحٌ، أخُو مأقِطٍ

ديوانه ص ١٢ والتهذيب ص ١٦٤. والنجيح: من ينجح فيما أراد. والمأقط: مكان اجتماع الناس للقتال. والنقاب: من ينقب في الأمور. ويحدث بالغائب أي: صحيح الظن. وسقط ما بين معقوفين من الأصل و خ.

(٣) التهذيب: قُفْلة.

(٤) في النسختين: «رجل». وانظر مجمع الأمثال ١: ٢٩.

(٥) سقط ما بين معقوفين من الأصل وخ.

(٦) أعرابي من بني عُقيل، فصيح مشهور، أخذ عنه العلماء. الفهرست ص ٥٣ و ٥٧ وتهذيب الإصلاح ص ٢٦٩.

(٧) خ: «زنبون قال وأنشد». وسقط «قال» من ب.

(٨) في ب تقديم وتأخير.

(١) التهذيب ص ١٦٤: «أنشدني نوال وأبو محمد الفقعسي». وقفل: رجع من السفر. وفي حاشية الأصل: «العش: القليل اللحم». والنسل: سرعة المشي.

(٢) اللسان والتاج (هول). وونى: فتر وكلّ. يريد: إذا عجز القوم عن النزول للحداء نزل هو لنشاطه.

(٣) سقط من الأصل وخ. يريد أنهما بمعنى واحد.

(٤) سقطت الواو من النسختين، وفوقها في الأصل إشارة زيادة.

(٥) للجهني. يصف إبلًا وراعيها. التهذيب ص ١٦٥. والموافق: الذي يوافقها ويقوم بصلاح أمرها. وفي حاشية الأصل: «قال الشاعر». وفوقها: «ع» أي: عن أبي العباس. وفي حاشية خ عن نسخة: مُوافَقٌ.

(٦) في الأصل: «الظَّرورَى الكَيْسُ». ب: «والضَّرَورَى الكَيِّسُ». وكله صواب. انظر التاج (ضرو) و (طرو) و (ظرو).

(٧) كثير بن مزرد. اللسان والتاج (بلل) والتهذيب ص١٦٥. والحمارة: اسم حرّة. وابنها: مكان يجاورها. والقلائص: جمع قلوص. وهي الناقة الفتيّة. والرسلة: السهلة السير. والشعث: جمع أشعث. وهو المنتشر الشعر وفيه وسخ. وفي =

سَتُدرِكُ ما تَحمِي الحِمارةُ وابنُها
قَلائصُ رَسْلاتٌ، وشُعثٌ بَلابِلُ

والزَّوِلُ: الظّريفُ الخَرّاجُ الوَلّاجُ. قالَ الرّاجزُ(١):

لَقَد أرُوحُ، بالكِرامِ الأزوالْ،
مُعدِّيًا، لِذاتِ لَوثٍ، شِملالْ

والبَزِيعُ: الظّريفُ الخُلُقِ(٢) المُجْزِئُ(٣). يقالُ: بَزُعَ بَزاعةً.

والحُلوُ: الّذي يستخفُّه(٤) النّاسُ، يكونُ خفيفًا على أفئدتِهم.

ومنهمُ الشَّمَّرِيُّ والأحوَذِيُّ. وهوَ السّريعُ في جميعِ ما أخذَ فيه، المُجْزِئُ له. وأصلُه في السّفرِ. قالَ العجّاجُ(٥):

* فشَمَّرَتْ، وانصاعَ شَمَّرِيُّ *

ومنَ الرّجالِ الصَّنَعُ. وهوَ الّذي ما رأتْ عيناه فتكلّفَه صَنَعَه. ويقالُ للسانِ: صَنَعٌ، إذا كانَ شاعرًا. ويقالُ: امرأةٌ صَناعٌ، ورجالٌ صُنُعٌ، ونسوةٌ صُنُعُ الأيدي. وهو

=النسختين: وأنشد.

(١) كثير بن مزرد. التهذيب ص ١٦٦ واللسان والتاج (زول). وأروح: أسير بالعشي. والمعدي: من يحمل على العدْو. واللوث: القوة. والشملال: الخفيفة السريعة. وفي حاشية الأصل: «معلّقًا بذات لوث». وفوقها: «ع» أي: عن أبي العباس. ب: «بالكلام». وفي الحاشية تصويب كما أثبتنا.

(٢) التهذيب: الظريف الحلو.

(٣) المجزئ: القانع بالقليل لظرفه.

(٤) في حاشية خ عن نسخة: يستحبه.

(٥) ديوانه ١: ٥١٩ والتهذيب ص ١٦٦. يصف كلاب صيد وثور وحش. وشمر: أسرع وجد في الطلب. وانصاع: أخذ على شق في العدو من الكلال.

الرِّفقُ بالعملِ. وقالَ الأصمعيُّ: يقالُ: رجلٌ صِنْعُ اليدينِ، [مكسورةَ الصّادِ].(١) وأنشدَ(٢):

* صِنعُ اليَدَينِ، بِحَيثُ يُكوَى الأصيَدُ *

فإذا قالوا «صَنَعٌ» مفردةٌ فهيَ مفتوحةٌ محرّكةٌ. يقالُ: رجلٌ صَنَعٌ، وامرأةٌ صَناعٌ.

أبو زيدٍ: يقالُ: رجلٌ فَطِنٌ، وامرأةٌ فَطِنةٌ، وفهِمٌ، وامرأةٌ(٣) فَهِمةٌ.

وقالوا: لَبِيقٌ ولَبِيقةٌ. ولم يعرفُوا «لَبِقٌ».

الأصمعيُّ: اليَلمَعِيُّ: الحديدُ اللِّسانِ والقلبِ. وقالَ أوسٌ(٤):

اليَلمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظَّـ
نَّ، كأنْ قَد رأى، وقَد سَمِعا

واللَّوذَعِيُّ: الحديدُ اللِّسانِ البَيِّنُ. وإنّما هوَ «فوعَليٌّ» منَ التّلذُّعِ. يقالُ للرّجلِ: هوَ يَتلذَّعُ كما تَلَذَّعُ النّارُ.

ورجلٌ نَدْبٌ. وهوَ الخفيفُ الظّريفُ [منَ الرّجالِ].(٥)

٦٣ ويقالُ: هوَ رجلٌ قَبِيضٌ بيِّنُ القَباضةِ، وكَمِيشٌ بيِّنُ الكَماشةِ. القَبِيضُ الكَمِيشُ منَ

(١) سقط من الأصل وخ.

(٢) عجز بيت للطرماح صدره:

ورَجا مُوادَعتِي، وأيقَنَ أنّنِي

ديوانه ص ١٥٣ والتهذيب ص ١٦٧. يصف عدوًا له بعد محاربته. والأصيد: المتكبر يرفع رأسه تيهًا. يريد أنه عالم بالأمور يعرف كيف يذل المتكبر.

(٣) سقطت من النسختين.

(٤) ديوانه ص ٥٣ والتهذيب ص ١٦٧. يرثي فضالة بن كلدة الأسدي.

(٥) سقط من الأصل.

الرِّجالِ: الظّريفُ. وأنشدَ أبو زيدٍ[١]:

يُعجِلُ ذا القَباضةِ الوَحِيّا
أن يَرفَعَ المِئزَرَ، عَنهُ، شَيّا

الأُمويُّ: الشَّفْنُ: الكَيِّسُ.

أبو عمرٍو: رجلٌ تَبِنٌ بيِّنُ التَّبانةِ والتَّبانِيَةِ: إذا كانَ فطِنًا.

والوَحواحُ: الحديدُ النَّفسِ المنكمشُ.

الفرّاءُ: يقال: رجلٌ رُواعٌ[١]، إذا كانَ حيَّ النَّفسِ ذكيًّا. قالَ[٢]: وأنشدَ أبو الوليدِ[٣]:

سارَ، لِأشياعِ أبي مُسلِمٍ،
سَيرَ رُواعٍ، غَيرِ ثِنْيانِ

بكسرِ الثّاءِ. ويقالُ: ثُنيانٌ، بضمِّها[٤].

(١) التهذيب ص ١٦٧ وتهذيب الإصلاح ص ١٩٣. يصف ماء ملحًا يسلح من شربه. والوحي: السريع العجل.

(١) ب: رَواع.
(٢) سقطت من خ، و «أنشد» من ب.
(٣) التهذيب ص ١٦٨. والثنيان: المستضعف. وفي الأصل: «غيرَ». وفي حاشيتي الأصل وخ: أبو علي: الضم أجود في ثنيان.
(٤) خ: «بضمتها». ب: أيضًا.

٢٧

باب الشَّجاعة

الأصمعيُّ: النَّهِيكُ منَ الرّجالِ: الشّديدُ القتالِ. وقد نَهُكَ نَهاكةً. وهوَ منَ الإبلِ: القويُّ الشدّيدُ، ويقالُ: رجلٌ يَنهَكُ في العدوِّ، أي: يُبالغُ فيهم. ويقالُ: نَهِكَتْه الحُمَّى، بكسر الهاءِ، نَهْكَةً شديدةً. ويقالُ: انهَكْ من هذا الطّعامِ، أي: بالِغْ في أكلِه. ورجلٌ مَنهُوكٌ أي: بَلَغَ منه الوجعُ. وقالَ أبو زيدٍ: النّاهِكُ: الشّجاعُ النّاهِكُ لقِرنِه. ويقالُ لكلِّ مبالِغٍ في جميعِ الأشياءِ: ناهِكٌ.

الأصمعيُّ: الكَمِيُّ: الشّديدُ كأنّه يَقمعُ عدوَّه. ويقالُ[1]: كَمَى شهادتَه، أي: قَمَعَها فلم يُظهِرْها[2]. وقالَ أبو زيدٍ: هوَ الجَرِيءُ المُقدَمُ[3]، إن كانَ عليه سلاحٌ أو لم يكنْ. والجمعُ[4] كُماةٌ.

والغَشَمشَمُ: الّذي يَركبُ رأسَه لا يَثنيه شيءٌ عمّا يُريدُ[5] ويهوَى. والصِّهمِيمُ نحوُه. قالَ أبو زيدٍ: هوَ السيِّئُ الخُلُقِ الشّجاعُ الجافي. الأصمعيُّ: والصِّهمِيمُ في الإبلِ [أيضًا].[6] قالَ: وسألتُ رجلًا من أهلِ الباديةِ: ما

(١) سقطت الواو من خ.

(٢) ب: ولم يظهرها.

(٣) المقدم: الإقدام.

(٤) ب: والجميع.

(٥) ب: يريده.

(٦) سقطت من الأصل وخ.

الصِّهمِيمُ؟ فقال: الّذي يَزُمُّ بأنفِه ويَخبِطُ بيدِه ويَركضُ برجلِه. قالَ بعضُ الشّعراءِ[1]:

قَومٌ، تَرَى واحِدَهُم صِهمِيما
لا يَرحَمُ النّاسَ، ولا مَرحُوما

والرّابطُ الجأشِ: الّذي يَربِطُ نفسَه عنِ الفِرارِ يكفُّها، لجُرأتِه وشجاعتِه.

[والغَلَتُ: الشّديدُ القتالِ اللَّزومُ لمن طالبَ].[2]

والمِسعَرُ: الّذي يُوقِدُ الحربَ.

ويقال: إنّه لأحوَسُ، وهوَ البطيءُ البَراحِ من مكانِه في القتالِ، من قومٍ حُوسٍ. ويقالُ للرّجلِ إذا تحبَّسَ وأبطأَ: ما زالَ يتحوَّسُ حتّى تركتُه[3]. ويقالُ: إبلٌ حُوسٌ: بطيئاتُ التّحرّكِ من مرعاهنّ. ويقالُ: جملٌ أحوَسُ، وناقةٌ حَوساءُ بيِّنةُ الحَوَسِ.

والمِغوارُ: ذو الغاراتِ، وهوَ بيِّنُ الغِوارِ، من قومٍ مَغاوِيرَ.

والباسلُ: الشّجاعُ. والبَسالةُ: الشَّجاعةُ.

(١) المخيس الأعرجي. مجاز القرآن ٢: ٧١ واللسان والتاج (صهم). وقيل: هو رؤبة. ديوانه ١٩١ والتهذيب ص ١٦٩. وفي حاشيتي الأصل وخ عن نسخة: «لاراحِمَ الناسِ». وهي رواية ب.

(٢) سقط من الأصل وخ.

(٣) في الأصل: تركتَه.

ويقالُ: تَبَسَّلَ في وجهِهِ أي: كَرُهَ منظرُه[١]. وإنّما قيلَ للأسدِ: باسلٌ، لكراهةِ وجهِه وقُبحِه.

ويقالُ: ما أبسَلَ وجهَ فلانٍ! قالَ أبو ذؤيبٍ[٢]:

وكُنتُ ذَنُوبَ البِئرِ، لَمّا تَبسَّلَتْ
وسُربِلْتُ أكفاني، ووُسِّدْتُ ساعِدِي

تبسّلتْ: فظُعَ منظرُها وكرُهتْ.

ويقال: رجلٌ نَجْدٌ وذو نَجْدةٍ[٣]. والنّجدةُ: البأسُ.

ويقال: إنّه لبُهْمةٌ من قوم بُهَم. وهوَ الشّجاعُ الّذي لايُدرَى: مِن أينَ يُؤتَى[٤] له؟ ويقالُ: حائطٌ مُبهَمٌ: ليسَ فيه بابٌ. والأبهَمُ:
٦٤ المُصمَتُ. قالَ العجّاجُ[٥]:

* فهَزَمَتْ ظَهرَ السِّلامِ الأبهَمِ *

وهوَ المُبهَمُ الّذي لا صدعَ فيه ولا خِلطَ[٦]. وقالَ: فرسٌ بَهِيمٌ: إذا لم يَخلِطْ لونَه[٧] لونٌ

(١) التهذيب: كرّه منظرَه.
(٢) شرح أشعار الهذليين ص ١٩٤ والتهذيب ص ١٧٠. وانظر ص٣٢٢. يصف حاله بعد موته. والذنوب: الدلو. والبئر ههنا مستعارة للقبر. ب: ووَسَّدتُ.
(٣) خ: نجد ذو نجدة.
(٤) في النسختين: «كيف يوتى». ومثله في حاشية الأصل، وفوقه: «كذا عنده» أي: عند أبي علي القالي.
(٥) ديوانه ١: ٤٥٥والتهذيب ص ١٧٠. يصف أثر قدم إبراهيم – عليه السلام– في الحجر. وهزم الشيء: غمزه فترك فيه حفرة. والسلام: الحجر.
(٦) الخلط: ما يخالط الشيء. وفي الأصل وخ: ولا خَلطَ.
(٧) خ: لم يخلط لونها.

سِواه. ويقالُ: أبهَمَ عليَّ الأمرَ، أي: أصمَتَه فلم يجعلْ فيه فَرْجًا[١] أعرِفُه. ويقالُ في البُهمةِ: إنّه شُبِّهَ بالجماعةِ والفئةِ[٢]. والبُهمةُ: الجماعةُ.

ويقال: رجلٌ ثَبْتٌ في الحربِ. ويجوزُ[٣] أن يقالَ: ثَبِيتٌ[٤].

والمُشَيَّعُ: الجريءُ.

والمِجْذامةُ: الّذي يقطعُ الأمرَ. والصّارِمُ: القاطعُ.

ويقال: إنّه لَمَصِعٌ بالسّيفِ. والمُماصَعةُ: المُجالَدةُ بالسّيوفِ[٥].

والهَصِرُ[٦]: الشّديدُ الغَمزِ، إذا أخذَ القِرنَ هَصَرَه يَهصِرُه هَصْرًا. ومنه اشتُقّ مُهاصِرٌ[٧].

أبو زيدٍ: يقالُ: رجلٌ شُجاعٌ، وقَومٌ شُجَعاءُ. ولا يقولون: قومٌ شِجعانٌ. والشّجاعُ: الجريءُ المُقدَمِ[٨]. وقد تكونُ الشّجاعةُ في القويِّ والضّعيفِ. ويقالُ: امرأةٌ شُجاعةٌ. الفرّاءُ: يقالُ: رجلٌ شُجاعٌ وشِجاعٌ، بكسرِ الشّينِ وضمِّها.[٩] وقومٌ شَجَعةٌ مثلُ شَبَبةٍ، وشِجْعةٌ مثلُ صِبيْةٍ، وشِجْعانٌ مثلُ صِبيانٍ. قالَ أبو يوسفَ: وسمعتُ أبا عمرٍو يقولُ:

(١) في حاشية الأصل طرة غير واضحة، ولعلها: وفَرَجًا.
(٢) في الأصل وخ: شبه بالفئة.
(٣) سقطت واو العطف من خ.
(٤) في الأصل: ثَبِتٌ.
(٥) في الأصل: «بالسيف». خ: المجادلة بالسيوف.
(٦) التهذيب: «الهصور». وفي حاشية الأصل: أبوعلي: الهُصَرُ أجود.
(٧) فوقها في ب: اسم رجل.
(٨) المقدم: الإقدام. وفي ب والتهذيب: المُقدِم.
(٩) خ: وبضمه.

قومٌ شِجعانٌ وشُجعانٌ وشُجَعاءُ وشِجْعةٌ. وأنشدَ[١]:

حَولِي فَوارِسُ، مِن أُسَيِّدَ، شِجْعةٌ
وإذا حَلَلتُ فحَولَ بَيتِي خَضَّمُ

السَّبَنْتَى والسَّرَنْدَى والسَّبَنْدَى والسَّنْدَرَى[٢] هوَ الجريءُ من كلِّ شيءٍ.

قال[٣]: ويقالُ للرّجلِ[٤]: «يُوشِكُ أن تَلقى خازِقَ وَرَقةٍ». يقالُ[٥] للرّجلِ الجريءِ.

أبو زيدٍ: البُهْمةُ: الشّجاعُ في شِدّةٍ ومَضاءٍ. وجِماعُهُ البُهَمُ، ولا فعلَ له، ولايقالُ في المرأةِ.

ورجلٌ بَطَلٌ بَيِّنُ البَطالةِ -وقالَ بعضُهم: البُطولةُ- من قومٍ أبطالٍ.

والضُّبارِمُ: الشّجاعُ الشّديدُ. وإنّما اشتُقَّ منَ الأسدِ، لأنّه يقالُ للأسدِ: ضُبارِمٌ.

والصّارِمُ منَ الرّجالِ: الشّجاعُ الماضي على الأقرانِ. ويقالُ للسّيفِ إذا كانَ قاطعًا: هوَ سيفٌ صارمٌ. وما كانَ صارمًا ولقد صَرُمَ صَرامةً.

والزَّمِيعُ منَ الرّجالِ: الّذي إذا همَّ بأمرٍ مضَى، في قتالٍ أو غيرِه. والاسمُ الزَّماعُ.

ومنهمُ الفِرناسُ والفُرانِسُ. وهوَ الماضي الشّدّيدُ.

والصَّمصامةُ: الجريءُ الّذي لا يتعوّجُ عن شيءٍ.

والفاتِكُ: الجريءُ الشّجاعُ الّذي إذا همَّ بأمرٍ مضَى. يقالُ: فَتَكَ يَفتُكُ فَتْكًا وفُتوكًا وفَتاكةً[١]. والجمعُ فُتّاكٌ.

والأشْوَسُ: الجريءُ على القتالِ الشّديدُ. يقالُ: شَوِسَ يَشوَسُ شَوَسًا. ويكونُ الشَّوَسُ في سوءِ الخَلقِ أيضًا.

والحَلْبَسُ: اللّيثُ منَ الرّجالِ الّذي لا يهولُه شيءٌ. ومنهمُ اللّيثُ. وهو الشّديدُ الجريءُ بَيِّنُ اللُّيوثةِ.

والمِدرَهُ: الّذي يُقدَّمُ في اليدِ واللّسانِ عندَ ٦٥
القتالِ أو الخصومةِ[٢].

ويقال: إنّه لذو تُدْرَهِهِم. قالَ الشّاعرُ[٣]:

أعطَى، وأطرافُ الرِّماحِ تَنُوشُهُ،
مِنَ الأمرِ، ماذُو تُدرَهِ القَومِ مانِعُهْ

ولايقالُ: هوَ تُدرَهُهُم، إلّا أن يُضيفوا[٤] إليه. فيقولون[٥]: ذو تُدرَهِهِم.

ومنهمُ النَّجْدُ. وهوَ السّريعُ الإجابةِ إلى الدّاعي، إن دعاه إلى خيرٍ أو شرٍّ. ويقالُ:

---

(١) لطريف العنبري. الأصمعيات ص ١٤٠ والتهذيب ص ١٧١. وأسيد: قبيلة من بني عمرو بن تميم. وخضم لقب للعنبر بن عمرو بن تميم. ب: «من أُسَيِّدٍ». انظر اللسان (شجع). وفي التهذيب: «رواية أبي عمرو وحده: شَجعةٌ، بفتح الشين». وفي الأصل وخ: وشَجَعةٌ وأنشد.

(٢) التهذيب: والسندريُّ.

(٣) سقطت من النسختين.

(٤) مثل للرجل الجريء. اللسان والتاج (خزق).

(٥) سقطت من النسختين. وفي حاشية الأصل: يقال: خزقتُ الورقة، إذا نفذتَ فيها.

---

(١) في الأصل: وفتاكة وفتوكًا.

(٢) في الأصل: والخصومة.

(٣) التهذيب ص ١٧٣ اللسان والتاج (دره). وتنوش: تتناول.

(٤) ب: يضيفوه.

(٥) التهذيب: فيقولوا.

أنجدَه يُنجِدُه إنجادًا، وما كانَ نَجدًا ولقد نَجُدَ نَجادةً. والجميعُ[١] الأنجادُ. فأمّا النَّجْدةُ فهي عندَهم الفَزَعُ. نُجِدَ الرّجلُ نَجدةً فهوَ مَنجودٌ. وهوَ الفَزَعُ[٢] في أيِّ وجهٍ ما كانَ. قالَ أبو الحسنِ: سمعتُ[٣] بُندارًا يقولُ: نُجِدَ الرّجلُ فهو مَنجودٌ نَجَدًا، إذا عَرِقَ من شِدّةِ عملٍ، أو رهبَ أمرًا ففزعَ. ومنه[٤]:

* بَعدَ الأينِ، والنَّجَدِ *

ويقالُ: نُجِدَ[٥] نَجْدةً، إذا فَزِعَ وأُرعِدَ. ويقالُ: أصابته نَجدةٌ من ذلكَ[٦]، أي: شِدّةٌ وثِقَلٌ. قالَ: ومنه قولُ طرفةَ[٧]:

تَحسِبُ الطَّرْفَ، علَيها، نَجْدةً
يا لَقومٍ، لِلشَّبابِ المُسبَكِرْ

أي: شِدّةً وثِقَلًا أن تَطرِفَ. أي: طرْفُها ساجٍ أبدًا. فإذا رفعتْ طرفَها ثَقُلَ عليها، فكأنّ ذلكَ اشتدَّ عليها.

رَجَعَ إلى الكتابِ: أبو عمرٍو: والعَرِسُ[٨]: الّذي لا يَبرَحُ القتالَ. وهوَ الحَلِسُ[١] أيضًا. والحَرِجُ: الّذي لا يكادُ يَبرَحُ القتالَ لا ينهزِمُ. وأنشدَ[٢]:

* مِنّا الزُّوَيرُ، الحَرِجُ، المُغاوِرُ *

أبو زيدٍ: العَرِكُ مِنَ الرّجالِ: الشّديدُ العلاجِ والبطشِ.

والدَّلَهْمَسُ: الجريءُ على اللّيلِ. قالَ الرّاجزُ[٣]:

صَبَّحَ حَجْرًا من مِنًى لِأربَعِ،
دَلَهمَسُ اللّيلِ، بَرُودُ المَضجَعِ

الأصمعيُّ: يقالُ: رجلٌ ثَبْتُ الغَدَرِ[٤]، إذا كانَ ثَبْتًا[٥] في قتالٍ أو كلامٍ، أي: يَثبُتُ لسانهُ وقلبُه في موضعِ الزَّلَلِ.

ويقال: فيه اندِلاثٌ، أي: ركوبٌ لرأسِه. وناقةٌ دِلاثٌ: إذا كانَ فيها ركوبٌ لرأسها. وذلكَ مِنَ النّشاطِ.

والصَّمَيانُ: المُنقضُّ على الشّيءِ. انصمَى: انقضَّ.

ويقال: إنّه مُبِزٌّ[٦] بذلكَ، أي: ضابطٌ له

(١) في النسختين: والجمع.
(٢) التهذيب: «الفزع». وسقطت «في» من خ.
(٣) خ: وسمعت.
(٤) قسيم بيت للنابغة تتمته:
يَظَلُّ، مِن خَوفِهِ، المَلّاحُ مُعتَصِمًا
بالخَيزُرانةِ،
ديوانه ص ٢٢ وتهذيب الإصلاح ص ١٣٤. والخيزرانة: سكان السفينة. والأين: التعب. ب: من شدة العمل أو رهب أمرًا ففزع منه.
(٥) في النسختين: «نَجِدَ». وكذلك كانت في الأصل ثم صوبت كما أثبتنا.
(٦) في الأصل: من ذاك.
(٧) ديوانه ص ٥٤ التهذيب ص ١٧٣. والمسبكر: التام المنتصب. ب: يالقومي.
(٨) سقطت الواو من الأصل وخ.

(١) في الأصل: الحَرِس.
(٢) للمثلم الطائي. التهذيب ص ١٧٤ واللسان والتاج (حرج). والزوير: أمير القوم.
(٣) التهذيب ص ١٧٤. وحجر: قصبة اليمامة. ومنى: قرية بمكة. ولأربع أي: في أربع ليال. والبرود المضجع: الذي يترك فراشه ويمضي على مايهم به.
(٤) الغدر: الأرض الرخوة ذات الشقوق والحجارة والشجر.
(٥) خ: «ثبيتًا». وكذلك في حاشية الأصل وفوقها: «ع» أي: عن أبي العباس ثعلب.
(٦) ب: «مُبْزٍ». وفي حاشيتي الأصل وخ: «ثعلب: مُبْزٍ. قال أبو علي: إنّما يقال: بزاه يبزوه، إذا غلبه. ولا يكون مِن بزا مُبزٍ». قلت: ويقال أيضًا: أبزى به، قهره وغلبه. فالمبزي اسم فاعل منه.

قاهرٌ له.

والسَّلفَعُ: الجريءُ. وامرأةٌ سَلفَعٌ: إذا كانت جريئةً على اللّيلِ.

يونسُ: تقولُ العربُ للرّجلِ الصّارمِ: هوَ أمضَى من خازِقٍ. والخازقُ: السِّنانُ.

وتقول العربُ: هذا رجلٌ حَرِبٌ[1]، أي شديدُ المحارَبةِ. ورجلٌ[2] ضَرْبٌ: شديدُ الضّربِ.

أبو زيدٍ: الثَّبْتُ: الفارسُ الّذي لا يُصرَعُ. وأنشدَ[3]:

* ثَبْتٌ، إذا ما صِيحَ بالقَومِ وَقَرْ *

أبو عمرٍو: العِلكِزُ: الشّديدُ[4] العظيمُ.

(١) التهذيب: حَرْبٌ.

(٢) خ: وهو رجل.

(٣) للعجاج. ديوانه ١: ٥٠ والتهذيب ص ١٧٥ وتهذيب الإصلاح ص ٢٦. ووقر أي: كان وقورًا لا يتزعزع. ب: قال.

(٤) سقطت من خ، وعليها في الأصل إشارة زيادة. وفي حاشية الأصل: «أبو علي شكّ في العلكز». ومثله في حاشية خ دون ذكر أبي علي.

والعِمِّيتُ[1]: الظّريفُ الجريءُ. وأنشدَ[2]: ٦٦

ولا تَبَغَّ، الدَّهرَ، ما كُفِيتا
ولا تُمارِ الفَطِنَ، العِمِّيتا

أبو عُبيدةَ: العَبقريُّ منَ الرّجالِ: الّذي ليسَ فوقَه شيءٌ. ويقالُ: ظُلْمٌ عَبقريٌّ: ليسَ فوقَه شيءٌ[3] منَ الظّلمِ. وأنشدَ[4]:

أُكلَّفُ أن تَحُلَّ بَنُو سُلَيمٍ
جُنُوبَ الأتْمِ، ظُلمٌ عَبقَرِيُّ

الأصمعيُّ: يقالُ: هوَ يمنعُ حَوزتَه، أي: يمنعُ[5] ما يليه.

(١) التهذيب: «العَمِيت» بفتح فكسر دون تضعيف، هنا وفيما يلي.

(٢) التهذيب ص ١٧٥ واللسان والتاج (عمت). ولا تبغ: لا تطلب. يريد: ولا تطلب أبدًا أمرًا قد كفيته، وتجادل من هو أعلم منك وأفطن.

(٣) سقط «ويقال... شيء» من ب.

(٤) لشريح بن بجير. التهذيب ص ١٧٦. والجنوب: جمع جنب. والأتم: اسم واد. وفي الأصل: «جُنوب» بضم الجيم وفتحها. والجنوب بالفتح: ما يقابل الشمال. ب: جَنوب الإتم.

(٥) سقطت من النسختين، وعليها في الأصل إشارة زيادة.

باب الجُبن وضعف القلب

يقال: رجلٌ جَبانٌ، وقَومٌ جُبَناءُ وجُبُنٌ، وقد جَبُنَ الرّجلُ -ويقالُ: جَبَنَ- جُبْنًا.

قال الأصمعيُّ: يقالُ للرّجلِ إذا كانَ لا فؤادَ له: يَراعةٌ. وأصلُه أنّ القصبةَ يراعةٌ.

ورجلٌ مَنخُوبٌ ونَخِيبٌ ومُنتَخَبٌ. وأصلُه منَ الانتزاعِ.

ويقال: رجلٌ مَنفُوهٌ، إذا كانَ ضعيفَ الفؤادِ جبانًا. والمَفؤُودُ مثلُه، وكذلكَ المُستَوهَلُ[١] والوَهِلُ، والجُبّأُ مقصورٌ مهموزٌ. وأنشدَ[٢]:

ما أنا، مِن رَيبِ المَنُونِ، بِجُبّأٍ
وما أنا، مِن سَيبِ الإلَهِ، بيائسِ

ويقالُ له أيضًا: إجفِيلٌ. والإجفيلُ: الّذي يهربُ من كلِّ شيءٍ فَرَقًا[٣].

ويقال: إنّه لَهَواهِيةٌ وَهْواةٌ[٤]، إذا كانَ مَنخوبَ الفؤادِ. ويقالُ للرّجلِ: إنّه لَهَواهِيةٌ هَوْهاءةٌ. والهَوهاءةُ: البئرُ الّتي لا مُتعلَّقَ بها، ولا موضعَ لِرجلِ نازلِها، لبُعدِ جالَيها[١]. وأنشدَ[٢]:

* في هُوّةٍ، هَوهاءةِ التَّرَجُّلِ *

وقالَ الآخرُ[٣]:

لا تَعدِلِيني، واستَجِمّي، بأزَبْ
مُجَرَّسٍ، هَوهاءةِ القَلبِ، نَخِبْ

والأزبُّ: القصيرُ ههنا. قالَ أبوالحسنِ: الأزبُّ: الكثيرُ الشَّعرِ، الكثيرُ شعرِ الحاجبينِ وأهدابِ العينينِ. فإذا كانَ كذلكَ منَ الإبلِ كانَ نفوراً جبانًا. فيقالُ للرّجلِ الجبانِ: أزَبُّ. يُشبَّهُ به.

رجَعنا إلى الكتابِ: ويقالُ للرّجلِ: هَيَّابٌ، منَ المَهابةِ.

أبو زيدٍ: يقالُ: الرّجلُ الجبانُ هوَ الرّجلُ

---

(١) التهذيب: المستوهِل.

(٢) لمفروق بن عمرو. التهذيب ص ١٧٧ واللسان والتاج (جبأ). والمنون: الموت. والسيب: العطاء. وفي حاشية خ عن نسخة أنه يروى: من ريب الزمان.

(٣) زاد في التهذيب: «قال الراعي:
وغَدَوا بِصَكِّهِمُ، وأحدَبَ، أسارَتْ
مِنهُ السِّياطُ يَراعةً، إجفيلا».
ديوانه ص ٢٣٧ يشكو من سعاة الصدقة. والصك: الكتاب فيه العهدة. والأحدب: رجل ضرب فحدب. وأسار: أبقى. يريد: تركت منه السياط كالقصبة ليس له قلب.

(٤) التهذيب: وهواةٌ.

(١) الجال: جدار البئر.

(٢) التهذيب ص ١٧٧ واللسان والتاج (هوه). والترجل: النزول.

(٣) رؤبة. ديوانه ص ١٦ والتهذيب ص ١٧٧. ويروى بقافية مطلقة. قال ابن السيرافي: «هذا هو الإنشاد الصحيح». واستجم: أراح نفسه. والمجرس: الذي كثرت عيوبه وهجي بها. والنخب: الذاهب العقل من الفزع. خ: «واسجِمِيّ»! وذكر ابن السيرافي أن رواية ابن السكيت: «واستحيني». واستحيني أي: استحي مني واحفظي حياءك.

الّذي يهابُ المُقدَمَ[١] على كلِّ شيءٍ باللّيلِ والنّهارِ. وأصلُه في القتالِ. يقالُ: جَبُنَ يَجبُنُ جُبْنًا. وأسكنَ بعضُهم الباءَ، فقالوا[٢]: جُبْنًا. ولم يقولوه في المرأةِ، ولا في النّساءِ.

ويقالُ للجبانِ: لأنتَ «أجبَنُ منَ المَنزُوفِ ضَرِطًا».[٣] [وحكَى الفرّاءُ أنّ الضّبُعَ جَبانةٌ لا تَثبُتُ على الصفيرِ].[٤]

والنَّخِيبُ هوَ[٥] الهالكُ الفؤادِ جُبْنًا. وقومٌ نُخُبٌ. والاسمُ النَّخْبُ. [ساكنةُ الخاءِ].[٦]

ويقال: رجلٌ رَعِيبٌ ومَرعُوبٌ. وقد رُعِبُ يُرعَبُ رُعْبًا، وقد رَعُبَ يَرعُبُ رُعْبًا[٧]. وقد يكونُ ذلكَ في الجبانِ والشّجاعِ عندَ الفزعِ والذُّعرِ.

٦ ومنهمُ الهَيُوبُ. وقد تكونُ الهَيبةُ في كلِّ ما يُتَّقَى.

ومنهمُ الرِّعدِيدُ. وهوَ مِثلُ النَّخِيبِ. وإنّه لبيِّنُ الرِّعديدةِ.

ومنهمُ القَرُوقةُ. وهوَ الجبانُ، وهوَ الفَروقُ. ويقالُ: رجلٌ فَرُوقٌ[٨] وفرِقٌ وفَرُوقٌ. كلُّ هذا من كلامِهم. وهوَ الّذي يَفرَقُ منَ كلِّ شيءٍ.

(١) المقدم: الإقدام.

(٢) في الأصل وخ: فقال.

(٣) جمهرة الأمثال ١: ٣٢٤ ومجمع الأمثال ١: ١٥٩. والمنزوف: الذي نزفت روحه. وقصة المثل أن رجلًا أوهمته النساء مداهمة العدو، فلبث يضرط حتى مات.

(٤) سقط من الأصل وخ.

(٥) ب: وهو.

(٦) سقط من الأصل خ.

(٧) ب: رُعْبًا.

(٨) ب: فروق.

ومنهمُ البَعِلُ. وهوَ الّذي يفزعُ عندَ الرَّوعِ، فيتركُ سلاحَه أو متاعَه، وينهضُ ذاهبًا إمّا حاملاً وإمّا هاربًا. قالَ: ويقالُ: هوَ الّذي يفزَعُ فيذهبُ فؤادُه عندَ الرَّوعِ، فلا يبرحُ مكانَه منَ الفزعِ حتّى يغشاه القومُ، فيقتلوه، أو يأخذوه، أو يدعوه. يقالُ: بَعِلَ يَبعَلُ بَعَلًا.

ومنهمُ العَقِرُ. وهوَ الّذي يَفجؤُه الرَّوعُ، فلا يقدرُ على أن يتقدّمَ أو يتأخّرَ [جُبنًا].[١] قالَ أبو الحسنِ: وجدتُ في كتابي «العَفِرُ» بالفاءِ، و سمعتُه من بُندارٍ: العَقِرُ. وأراه يجوزُ بهما جميعًا. وكأنّ العَفِرُ: اللّاصقُ بالتّرابِ منَ الفزعِ. والتّرابُ يقالُ له: العَفَرُ. وكأنّ العَقِرَ: الّذي عُقِرَ فقُتِلَ، فكأنّه في استبسالِه جريحٌ أو قتيلٌ. فهما يحتملانِ هذا. يقالُ: عَفِرَ[٢] يَعفَرُ عَفَرًا. ورجالٌ عَفِرُونَ وبَعِلُونَ.

والمَجؤُوفُ منَ الرّجالِ على وزنِ المفعولِ مهموزٌ، وهوَ الجبانُ الّذي لا فؤادَ له. وقد جُئِفَ أشدَّ الجأفِ[٣]، [ساكنَ الهمزة].

الأصمعيُّ: التّأنأُ: الضّعيفُ. يقالُ: نأنأتُ في الأمرِ مُنأناةً[٤]، وأنا مُنأنِئٌ على وزنِ: مُنَعْنِعٍ. والرّأيُ[٥] مُنأنأٌ: إذا كانَ ضعيفًا.

(١) سقطت من الأصل وخ.

(٢) هي في ب بالقاف وكذلك مايلي. وفي حاشيتي الأصل وخ عن أبي علي عن المطرز أنها عقر بالقاف لا غيرُ.

(٣) في الأصل وخ: «الجأف». وسقط ما بين معقوفين منهما.

(٤) ب: «نأناة». وكلاهما صواب.

(٥) ب: ورأي.

وأنشدَ(١):

فلا أسمَعَنْ، فيكُم، برأيٍ مُنأنأٍ
ضَعيفٍ، ولا تَسمَعْ بهِ هامتي، بَعدِي

أبو زيدٍ: الهِردَبّةُ(٢): المنتفخُ الجوفِ الّذي لا فؤادَ له.

الأصمعيُّ وأبو عمرٍو: الوَرَعُ(٣): الجبانُ. أبو زيدٍ: هو الضعيفُ في رأيهِ وعقلِه(٤) وبدنِه. وأنشدَ(٥):

وَهَبتَهُ، مِن وَرَعٍ، تِرعِيَّهْ
مُحالِفِ القَعُودِ، والسَّوِيَّهْ
تَرزِمُ، مِن عِرفانِهِ، الخَلِيَّهْ
يَجِيءُ، يَومَ الوِردِ، كالبَلِيَّهْ(٦)
بِئسَ كَمِيعُ الحُرَّةِ الحَيِيَّهْ!(٧)

الأصمعيُّ: البِرشاعُ: المنتفخُ الجوفِ الّذي لا فؤادَ له.

(١) لعبد هند بن زيد. اللسان والتاج (نأنأ) والتهذيب ص ١٨٠. والهامة: طائر يخرج من رأس الميت، فيما يزعم العرب.
(٢) في خ بكسر الدال.
(٣) ب: والورع.
(٤) في الأصل: في عقله ورأيه.
(٥) لامرأة في وصف ابنها. تقول: يا ربي وهبت لي ولداً من زوج جبان... التهذيب ص ١٨٠. والترعية: الذي يلازم الرعي ويصلح له. والقعود: جمل الراعي. والسوية: كساء يحشى ويطرح على ظهر البعير. وفي النسختين تَرعِيّه.
(٦) ترزم: تصوت. والخلية: جماعة من النوق يعطفن على ولد غيرهن حتى يدررن، فيترك مع واحدة منهن، ويتخلى أهل البيت بالبقية. والورد: ورود الإبل إلى الماء. والبلية: الناقة تشد عند قبر صاحبها حتى تموت. ب: «كالوليّة». والولية: ما ولي ظهر البعير من كساء وغيره.
(٧) الكميع: الزوج.

والأكشَفُ: الّذي لا يَثبُتُ في الحربِ، ينكشفُ.

أبو عمرٍو: الوَجْبُ: الجبانُ.

ويقال: كَفَحتُ(١) عن فلانٍ(٢)، وكَفَحَ القومُ عن فلانٍ، وهم(٣) يكفَحُونَ. وهوَ الجُبنُ.

ويقال: إنّكَ عنه لهَيدانٌ(٤)، إذا كانَ يهابُه.

الفرّاءُ: يقالُ: رجلٌ هَيِّبٌ، إذا كانَ هَيوبًا.

ورجلٌ فَرُوقةٌ وفارُوقةٌ وفَرُّوقةٌ.

ويقال: رجلٌ نِفرِجٌ، بالنّونِ والفاءِ، ونِفرِجاءُ ونِفراجٌ ونِفرِجةٌ(٥).

ويقال: قد خامَ عنه، إذا نَكَصَ عنه وجَبُنَ ١ عن لقائه.

ويقال: كَعَّ عنه يَكَعُّ ويَكِعُّ، وكاعَ(٦) يَكِيعُ، وقد نَكَلَ عنه يَنكُلُ ويَنكِلُ، وأجحَمَ عنه(٧)، وأحجَمَ عنه.

ويقال: رجلٌ مَجُوفٌ ومَجُوثٌ، ومَجؤُوفٌ ومَجؤُوثٌ. الأوّلُ بغيرِ همزٍ مثلُ مَقُولٍ، والثّاني مهموزٌ مثلُ مَشؤُومٍ. أبو زيدٍ: ومثلُه

(١) التهذيب: «كفِحتُ» بكسر الفاء هنا وفيما بعد.
(٢) زاد في النسختين: «القومَ». وفي حاشية الأصل: «عن القوم». وفوقه «ع» أي: عن أبي العباس. وفي حاشية خ عن نسخة أن الرواية: عن القوم.
(٣) سقطت من ب، وفوقها في الأصل «ع» أي: عن أبي العباس.
(٤) في حاشية الأصل: أبو علي: هِدانٌ حفظي.
(٥) ب: ونفرجة ونفراج.
(٦) في حاشية خ: «يردّ البصريون كاع». وهو في حاشية الأصل عن أبي علي.
(٧) سقط «وأجحم عنه» من ب.

المَزؤُودُ، مهموزٌ أيضًا[١]. وزُئدَ: إذا فَزِعَ.

وحكَى الفرّاءُ: جاءَ القومُ يُهرَعُونَ إليه[٢] - وهيَ الرِّعدةُ إذا ذهبتْ عقولُهم منَ الخوفِ والفزعِ[٣]- إهراعًا.

الأصمعيُّ: الرِّعدِيدةُ: الّذي يُرعَدُ عندَ القتالِ. وأنشدَ لأبي العيالِ[٤]:

ولا زُمَّيلةٌ، رِعديـ ـدةٌ، رَعِشٌ، إذا رَكِبُوا

زُمّيلةٌ: ضعيفٌ. رَعِشٌ: تُرعَشُ يداه عندَ القتالِ، فلا يَقصِدُ رمحُه.

الأصمعيُّ: يقالُ هوَ[٥] «أجبَنُ مِن صافِرٍ» يعني: ما صَفَرَ منَ الطَّيرِ، ليسَ من سباعِها.

أبو عمرٍو: جُثَّ[٦] منّي فَرَقًا: امتلأَ منّي رُعبًا.

والهَلَلُ الفَرَقُ. وأنشدَ لراشدِ بن كَثيرِ بنِ خنظلةَ البولانيِّ[٧]:

ومِتَّ مِنّي، هَلَلًا، إنَّما مَوتُكَ لَو وارَدْتَ وُرّادِيَهْ

والتَّجنِيصُ: رُعبٌ شديدٌ. وأنشدَ لعُبيدٍ المرّيِّ[١]:

لَمّا رآني، بالبَرازِ، حَصحَصا
في الأرضِ، مِنّي هَرَبًا، وجَلبَصا
وكادَ يَقضِي، فَرَقًا، وجَنَّصا

الحصحصةُ: الذَّهابُ في الأرضِ. والخلبصةُ[٢] بالخاءِ: الفِرارُ والانفلاتُ. وجَنَّصَ[٣]: رُعِبَ رُعبًا شديدًا.

ويقالُ: أُلِيصَ[٤] الرّجلُ [إلاصةً][٥] وأُرعِشَ. وهوَ أن تأخذَه رِعدةٌ إذا خافَ. ويقالُ: أخذَتْه رَعشةٌ[٦] وأخذَه أفكَلٌ، أي: رِعدةٌ[٧]. وقد رُعِشَ[٨] الرّجلُ رَعَشًا.

والخَجَلُ: أن يلتبسَ[٩] على الرّجلِ الأمرُ، فلا يدري: كيفَ يصنعُ فيه؟ وقد خَجِلَ البعيرُ

---

(١) في الأصل: أيضًا مهموز.
(٢) يُهرَع مضارع: أُهرِعَ. ب: «يَهرَعون إليه إهراعًا». وسقط «إهراعًا» منها بعد.
(٣) سقطت من خ.
(٤) شرح أشعار الهذليين ص ٤٢٣ والتهذيب ص ١٨٢. يرثي ابن عم له.
(٥) مجمع الأمثال ١: ١٦٤.
(٦) في الأصل بالثاء والباء. ب: وجث.
(٧) التهذيب ص ١٨٢ واللسان والتاج (هلل) و (ورد). والوراد: الذين يردون للحرب. ووارتهم أي: وردت معهم. يريد: مت فزعًا دون أن تراني. وإنما موتك في الحقيقة لو وردت إليّ مع من أراد حربي. وسقط ابن حنظلة البولانيّ من ب. وفيها: «ومت»

بكسر الميم وضمّها. فبالكسر يكون مضارع الفعل «تَماتُ» مثل: خفت تخاف. وبالضم يكون المضارع: تَموتُ.

(١) التهذيب ص ١٨٢ واللسان والتاج (خلبص). والبراز: المكان الخلاء. وفي الأصل: «العبيد الله المري». ب: «وخلبصا». وفي حاشية الأصل: «خلبص: فرّ. وهو أصح من جلبص. كذا روى ابن الأنباري». وهو في حاشية خ عن أبي علي. وانظر ص١٩٩ و٢٠٨.
(٢) خ: «و الجلبصة». وسقط «بالخاء» من النسختين، وفوقه في الأصل إشارة زيادة.
(٣) زاد في التهذيب: أي.
(٤) في التهذيب عن ابن كيسان: أُلِبصَ.
(٥) سقطت من الأصل وخ.
(٦) التهذيب: رِعشة.
(٧) في الأصل: «رُعِدَ» مصححًا عليها، وفي الحاشية أنها كما أثبتنا مصححًا عليها أيضًا.
(٨) التهذيب: رَعِشَ.
(٩) خ: «ينتشر». وفي ب وحاشية الأصل: ينتقش.

بالحِملِ أي[١]: اضطربَ وثقُلَ عليه. وقد جلّلتُ البعيرَ جُلًّا خَجِلًا أي: واسعًا يضطربُ عليه، ويدنو إلى الأرضِ. قالَ أبو العبّاسِ: الخَجَلُ: الإسرافُ في الغِنَى[٢] والتّخرُّقُ فيه. قالَ: وقالَ[١] رجلٌ لنساءٍ[٢]: «إذا افتَقَرتُنَّ دَقِعتُنَّ[٣]، وإذا استَغنَيتُنَّ خَجِلتُنَّ».

(١) في الأصل: إذا.
(٢) في حاشية الأصل: أبو علي: سوء احتمال الغَناء.

(١) في الأصل وخ: وقال قال.
(٢) بل هو حديث شريف. انظر ص ١٥ و٣٦٩ وتهذيب الإصلاح ص ٦٧٣ وغريب الحديث ١: ١١٩ والفائق والنهاية واللسان والتاج (دقع).
(٣) دقع: التصق بالتراب ذلًا. خ: دَقَعتنّ.

٢٩

باب العَقل والحَزم

الأصمعيُّ: يقالُ: إنّه لأصِيلٌ من قومٍ أُصَلاءَ، بَيِّنُ الأصالةِ. ويقالُ: رأيٌ أصِيلٌ، أي: له أصلٌ. ويقالُ: جَدَعَهُ اللهُ جَدْعًا أصيلًا، أي: استأصَلَهُ.

ويقال: إنّه لذو أُكْلٍ وأُكُلٍ -تُخفَّفُ وتُثقَّلُ[1]- إذا كانَ ذا رأيٍ كثيفٍ. وثوبٌ ذو أُكْلٍ وأُكُلٍ: إذا كانَ كثيرَ الغزلِ كثيفًا[2].

وإنّه لذو حَصاةٍ: إذا كانَ يكتُمُ على نفْسِه،
ويحفظُ سِرَّه. والحصاةُ: العقلُ. وهي فَعَلَةٌ ٦
من: أحصَيتُ. قالَ طرفةُ[3]:

وإنّ لِسانَ المَرءِ، ما لَم تكُنْ لَهُ
حَصاةٌ، علَى عَوارتِهِ لَدَلِيلُ

وزاد غيرُه: أصاةٌ[4].

وإنّه لذو مَعقُولٍ أي: ذو عقلٍ. وإنّه لذو حِجرٍ وذو حِجًى.

وإنّه لذو حَصافةٍ. والحَصِيفُ: الّذي ليسَ فيه خَلَلٌ، وهوَ مُحكَمُ الأمرِ.

وإنّه لذو مِرّةٍ أي: ذو عقلٍ. وأصلُ المِرّةِ إحكامُ الفَتْلِ. فضربَه مَثَلًا. ويقالُ: حبلٌ مُمَرٌّ، إذا كانَ شديدَ الفتلِ.

و«إنّه[1] لذو بَزلاءَ»: إذا كانَ ذا رأيٍ [وحزمٍ].[2] قالَ الرّاعي[3]:

مِن أمرِ ذِي بَدَواتٍ، لا تَزالُ لَهُ
بَزلاءُ، يَعْيا بِها الجَثّامةُ اللُّبَدُ

أبو زيدٍ: الأرِيبُ: العاقلُ، من قوم أُرَباءَ، بَيِّنٌ[4] إرْبتُهم وإربُهم. والأرِيبُ: الحَسَنُ الأدبِ[5].

ومنهمُ الصِّلُّ. وهوَ الدّاهيةُ. يقالُ[6]: «إنّه لَصِلُّ أصلالٍ» أي: داهيةُ دَواهٍ. الفرّاءُ: يقالُ: إنّه لصِلُّ أصلالٍ، وإدُّ آدادٍ، وفِلقُ أفلاقٍ، يريدُ داهيةً.

أبو زيدٍ: الزَّمِيتُ: العاقلُ المتّقي للقبيحِ[7]، بيِّنُ الزَّماتةِ.

ويقال: ما يُنالُ نَبَطُه، أي: أقصَى ما عندَه.

أبو زيدٍ: الألَدُّ: الجَدِلُ الأريبُ. ومثلُه

---

(١) أي: تسكن الكاف وتحرك بالضم. وفي الأصل: «يثقل ويخفف». خ: يخفف ويثقل.
(٢) سقطت من خ.
(٣) ديوانه ص ٨٥ والتهذيب ص ١٨٤.
(٤) في حاشية الأصل: أبو علي: أبو حاتم: وأصاةٌ.

---

(١) مجمع الأمثال ١: ٥٢.
(٢) سقطت من الأصل وخ.
(٣) ديوانه ص ٦٠ والتهذيب ص ١٨٤. والبدوات: الخواطر والآراء. والجثامة: الملازم لمكانه لايبرح. واللبد: الثابت في المكان. يريد أنه يأتي بالرأي يعيا به الرجل الحازم.
(٤) كذا بالضم، على تقدير مبتدأ محذوف.
(٥) في الأصل: الحسن الأرب.
(٦) مجمع الأمثال ١: ٢٣. خ: ويقال.
(٧) التهذيب: للقبح.

الأَبَلُّ. وهما يكونانِ في الفاجرِ والصَّالحِ[(١)].
الأصمعيُّ: الأَبَلُّ: الّذي غَلَبَ في كلِّ شيءٍ. يقالُ: أَبَلَّ فلانٌ يُبِلُّ إبلالًا. ويقالُ: فاجِرٌ مُبِلٌّ.

أبو زيدٍ: المَحْتُ: العاقلُ اللّبيبُ. وجماعُه المُحوتُ.

والأصيلُ: المُشبَعُ عَقلًا الحليمُ.

قال النّضرُ: المَزِيرُ[(٢)]: الظريفُ.

والقَبِيضُ[(٣)]: [السّريعُ]. وهو القَبيضُ: الثَّقْفُ[(٤)] الّذي ليسَ بثَبْطٍ ولا مُتثاقلٍ[(٥)].

والطَّبِنُ: العالِمُ بكلِّ أمرٍ[(٦)] الفَطِنُ له. يقالُ: إنّه لطَبِنٌ[(٧)] تَبِنٌ، للّذي يَفطُنُ لكلِّ شيءٍ.

واللَّحِنُ: العالمُ بعواقبِ القولِ وجوابِ الكلامِ الظّريفُ. وهوَ مُبِينُ اللَّحَنِ.

الأصمعيُّ: فإذا كانَ حازمًا مُبرِمًا للأمرِ قيلَ: «فلانٌ مُبْشَرٌ مُؤْدَمٌ»،[(٨)] أي: قد جمعَ لِينَ الأدَمةِ وخُشونةَ البَشَرةِ.

(١) ب: الصالح والفاجر.
(٢) في حاشية الأصل: «أبو علي: قال الأخفش: المزير: المعظّم. يقال: مَزرتُ الرجلَ، إذا عظّمتَه». وهي في حاشية خ تعليقًا على «رميز» بعد، ولكن بتقديم الميم على الراء في الاسم والفعل.
(٣) سقطت الواو مع ما بين معقوفين من الأصل وخ، فصار القبيض هذا تفسيرًا للمزير أيضًا.
(٤) في الأصل بسكون القاف وفتحها. وهو الفطن الحاذق الخفيف.
(٥) خ: ليس بثبط متثاقل.
(٦) ب: بكل شيء.
(٧) ب: لفطن.
(٨) مجمع الأمثال ٢: ٢٩٨.

ويقالُ[(١)]: «هوَ -واللهِ- الماعِزُ المَقروظُ»، أي: بمنزلةِ جلدِ ماعزٍ مدبوغٍ بقَرَظٍ[(٢)]، أي: هوَ تامٌّ.

ويقالُ: رجلٌ رَمِيزٌ[(٣)] بَيِّنُ الرَّمازةِ، ورجلٌ وَجِيحٌ بَيِّنُ الوَجاحةِ. ويقالُ ذلكَ للثّوبِ، إذا كانَ مُحصَفًا مُحكَمًا.

أبو عمروٍ: الزَّرِيرُ[(٤)]: العاقلُ السَّديدُ[(٥)] الرّأيِ. وأنشدَ لغالبِ المَعنيِّ[(٦)]:

صَحِبْنا رِجالًا، مِن فَرِيرٍ، فكُلَّهُم
وَجَدْنا خَسِيسًا، غَيرَ جِدِّ زَرِيرِ

والنَّئطِلُ: الدّاهيةُ. والصِّلُّ الدّاهيةُ. وأنشدَ للعجّاجِ[(٧)]:

قَد عَلِمَ النّآطِلُ، الأصلالُ
وعُلَماءُ النّاسِ، والجُهّالُ
هَدرِي، إذا تَهافَتَ الرُّوالُ[(٨)]

الرُّوالُ منَ الخيلِ بمنزلةِ اللُّغامِ منَ الإبلِ.

(١) مجمع الأمثال ١: ٤٦.
(٢) القرظ: صبغ يدبغ به. ب: بالقِرْظ.
(٣) في حاشية خ: أبو علي: قال الأخفش: المريز: المعظَّم. يقال: مرّزت الرجل: عظّمته». كذا، وفيه أوهام. انظر تعليقنا على «المزير» في هذه الصفحة.
(٤) فيما عدا الأصل: «الزريز». وفي حاشية الأصل: «وقع في بعض النسخ: الزريز، بزايين معجمتين بينهما راء [غير] معجمة. وهو خطأ، والصواب ما تقيد في الكتاب. وقد بينه أبو علي في البارع تبيينًا رفع عنه الإشكال. وكذلك ذكر أبو عمر المطرز، قال: ومنه اشتق زُرارة». وانظر التهذيب ص ١٨٥.
(٥) في النسختين الشديد.
(٦) التهذيب ص ١٨٥. ومعن وفرير: قبيلتان من طيئ. وفيما عدا حاشية الأصل: غير جدّ زريز.
(٧) ديوانه ٢: ٣١٢ والتهذيب ص ١٨٦. والنآطل: جمع نئطل. والأصلال: جمع صل.
(٨) الهدر ههنا: الكلام وقول الشعر. وتهافت: تساقط. =

١ والبَلِيتُ هوَ(١) اللّبيبُ الأريبُ.

الأصمعيُّ: الحُلاحِلُ: الرَّكِينُ منَ الرّجالِ الجَلْدُ. وأنشدَ لبعضِ هُذيلٍ(٢):

أُصِيبَتْ هُذَيلٌ، بابنِ لُبْنَى، وجُدِّعَتْ
أُنُوفُهُمْ، باللَّوذَعِيِّ الحُلاحِلِ

أبو عمرٍو: السَّرِيسُ: الكَيِّسُ الحافظُ لما في يدَيه. والسَّرِيسُ أيضًا: العِنِّينُ(٣). قالَ أبو زُبيدٍ(١):

أفي حَقِّ مُواساتِي أخاكُم
بِمالِي، ثُمَّ يَظلِمُنِي السَّرِيسُ؟

والنَّدُسُ(٢): الفَطِنُ. ويقالُ: النَّدِسُ.

أبو زيدٍ: الذِّمْرُ منَ الرّجالِ: الظّريفُ المِعوانُ اللّبيبُ. وجمعُه الأذمارُ(٣)، والاسمُ الذَّمارةُ.

=خ: «الرؤال» بالهمز هنا وفيما بعد.

(١) خ: وهو.

(٢) البيت لأبي جندب. شرح أشعار الهذليين ص ١١٩٦ والتهذيب ص ١٨٦. وابن لبنى هو الأسود أخو أبي جندب، قتله رئاب بن ناصرة لأنه رمى ضرع ناقة له. واللوذعي: الحديد النفس واللسان. خ: يا بنَ لبنى.

(٣) العنين: الذي لا يأتي النساء عجزًا.

---

(١) ديوانه ص ١٠١ والتهذيب ص ١٨٦. وفي الأصل: «مؤاساتي». وجملة يظلمني السريس: معطوفة على المصدر مواساة في محل رفع.

(٢) التهذيب: أبو عمرو والندس.

(٣) ب: أذمار.

٣٠

باب الحُمُق والهَوَج

الأصمعيُّ: إذا كانَ [الرّجلُ](١) أهوَجَ مُتَساقِطًا قيلَ: هوَ هَجاجةٌ، وفيه خَطَلٌ شَديدٌ، وهوَ خَطِلٌ(٢) -وهوَ الأحمقُ القولِ الكثيرُ الخطأِ- وفيه(٣) خَدَبٌ، وهوَ رجلٌ خَدِبٌ،(٤) وهوَ مُتهوِّرٌ وفيه تَهوُّرٌ.

ويقال: إنّه لعَياياءُ طَباقاءُ، إذا كانَ لا يتّجهُ لشيءٍ. قالَ أبو الحسنِ: زاد أبو العبّاسِ بعد قولِكَ «طَباقاءُ»: كلُّ داءٍ له داءٌ(٥).

وإذا كانَ أحمقَ لايدري ما يقولُ قيلَ: إنّه ليُوخِفُ [في](٦) الطِّينِ، مِثلُ قولِكَ: يُوخِفُ الخَطمِيَّ. قالَ أبو الحسنِ: يقالُ: خِطمِيٌّ وخَطمِيٌّ، بكسرِ الخاءِ وفتحِها.

ويقال: رجلٌ بِرشاغٌ، إذا كانَ أحمقَ.

(١) سقطت من الأصل وخ. التهذيب: يقال للرجل إذا كان.

(٢) ب: خَطَلٌ.

(٣) زاد في ب: خَطَلٌ شديدو.

(٤) خ: خَدَبٌ.

(٥) هذا من كلام المرأة السابعة تصف زوجها، في حديث أم زرع. انظر الحديث ٢٤٤٨ في صحيح مسلم و ٢: ١٣٢ من التجريد للزبيدي و ٢: ٥٣٣ من المزهر واللسان والتاج (طبق). تريد: كل الأدواء مجتمعة فيه. وفي اللسان: و«كل داء له دواء». وهو تحريف.

(٦) من النسختين. وكانت في الأصل ثم مسحت. ويوخف: يضرب.

ورجلٌ قِصْلٌ(١): أحمقُ لا خيرَ فيه.

ويقال: رجلٌ مُرثَعِنٌّ(٢)، إذا كانَ مُتساقِطًا مُسترخِيًا. وكلُّ مسترخٍ متساقطٍ(٣) مُرثَعِنٌّ.

أبو زيدٍ: المَلِغُ(٤)، معجمةُ الغينِ: الأحمقُ الّذي لا يُبالي ما قالَ وما قيلَ له.

يونسُ قالَ: يقولونَ: أحمقُ ماجٌّ، مِثلُ قولِهم: هَرِمٌ ماجٌّ. وهوَ الّذي ليست فيه بقيّةٌ.

الأصمعيُّ: يقالُ: رجلٌ مَسلُوسٌ -ولا يقالُ: مَسلُوسُ العقلِ- ورجلٌ مُستَلَبُ العقلِ، ورجلٌ مُهتلَسُ العقلِ، ورجلٌ مألُوسٌ. كلُّ ذلكَ يُعنَى به الرّجلُ الذّاهبُ العقلِ.

والمُسَبَّهُ: الذّاهبُ العقلِ(٥). وقالَ رؤبةُ(٦):

(١) ب: قَصْل.

(٢) خ: «مرتعنّ». وسقط «رجل» من ب.

(٣) ب: متساقطٌ.

(٤) ب: المِلْغ.

(٥) سقط «والمسبه الذاهب العقل» من خ.

(٦) ديوانه ص ١٦٥ والتهذيب ص ١٨٨. والسن أي: كبر السن. والعقلة: القيد. وفي الأصل وخ بضم العين وفتحها، وفوقهما: «معًا». وفي حاشيتيهما: «قال أبو علي: عُقلة بالضم أجود». وفي ب بالعين مفتوحة مع القاف، وبالغين مفتوحة أيضًا مع الفاء. وأبيلى: اسم امرأة. والمدله: الذاهب العقل المتحير. وسقطت الواو قبل «قال» من الأصل.

قـالَـتْ أُبَـيـلَـى لِـي، ولَـم أُسَبَّـهِ:
مـا الـسِّـنُّ إلاّ غُـفْـلَـةُ الـمُـدَلَّـهِ

والهِلباجةُ: الأحمقُ المائقُ. قالَ: وأخبرَني خَلَفٌ[١] قالَ: قلتُ لابنِ كَبشةَ بنتِ[٢] القَبَعثَرَى: ماالهِلباجةُ؟ قالَ: فتردّدَ في صدرِه من خُبثِ الهِلباجةِ ما لم يستطعْ أن يُخرجَه، فقالَ: الهِلباجةُ: الأحمقُ المائقُ القليلُ العقلِ[٣] الخبيثُ، الّذي لا خيرَ فيه ولا عملَ عندَه، وبلَى سيَعملُ وعملُه ضعيفٌ، وضِرسُه أشدُّ من عملِه، ولا يُحاضَرُ به القومُ، وبلَى لِيَحضُرْ[٤] ولا يتكلّمُ.

والمأفُونُ: الّذي لا عقلَ له. وأصلُه من الأفْنِ. وهوَ أن يُستخرَجَ مافي الضَّرعِ من اللَّبنِ. يقالُ: أفَنَها يأفِنُها[٥]. قالَ المخبّلُ[٦]:

٧ إذا أُفِـنَـتْ أروَى عِـيـالَـكِ أفْـنُـهـا
وإنْ حُيِّنَتْ أربَى، علَى الوَطبِ، حِينُها

والحِينُ: أن يَحلُبَها[٧] مرّةً في اليومِ واللّيلةِ. ويـقـالُ: رجـلٌ فَـيِّـلُ[٨] الـرّأيِ، وفـالُ الرّأيِ[١]، وفائلُ الرّأيِ، إذا كانَ في رأيِه ضَعفٌ[٢]، وفي رأيِهِ فَيالةٌ. وأنشدَ أبو عمرٍو للكُميتِ[٣]:

بَـنِـي رَبِّ الـجَـوادِ، فـلا تَـفِـيـلُـوا
فـمـا أنـتُـم، فـنَـعـذِرَكُـم، لِـفِـيـلِ

وقالَ جريرٌ[٤]:

رَأيـتُـكَ، يـاأُخَـيـطِـلُ، إذ جَـرَيـنـا
وجُـرِّبَـتِ الـفِـراسـةُ، كُـنـتَ فـالا

والأعفكُ: [الأحمقُ][٥] الأخرقُ.

والخالِفُ: الفاسدُ الّذي ليستْ له جِهةٌ. يقالُ: خَلَفَ ففسَدَ.

ويقال: رجلٌ فَقاقةٌ، وامرأةٌ فَقاقةٌ، للأحمقِ والحمقاءِ.

الفرّاءُ وأبو عمرٍو: يقالُ: رجلٌ هَمَجةٌ، وامرأةٌ هَمَجةٌ. وهو الأحمقُ.

(١) هو أبو محرز خلف بن حيان المشهور بالأحمر، راوية علامة فتق معاني الشعر، وتوفي حوالي سنة ١٨٠. بغية الوعاة ١: ٥٤٤.
(٢) في الأصل: «ابن كبشة بنت». ويقال: ابن أبي كبشة ابن. مجمع الأمثال ٢: ٥٢ والتاج (هلبج).
(٣) خ: المائق العقل.
(٤) في الأصل وخ: ليحضرُ.
(٥) خ: يأفُنُها.
(٦) التهذيب ص ١٨٨ واللسان والتاج (أفن) و(حين). يصف إبله مخاطبًا امرأته. وحينت: حلبت في اليوم والليلة مرة. والوطب: زق اللبن. خ: «أروى على الزق». وفي الحاشية: «أروى» أيضًا. وأربى: زاد.
(٧) ب: «تحلبها». وسقطت الواو من الأصل.
(٨) ب: «فيل». وفي حاشية خ: وفَيل الرأي.

(١) وفي حاشية الأصل: «أبو علي: وفِيلُ الرأي». والراجح أنه رواية لـ«فَيِّل الرأي». وما في حاشية الأصل هو المناسب لقول الكميت.
(٢) في النسختين: «ضُعف». وفي الأصل بالضم والفتح وفوقهما: معًا.
(٣) ديوانه ٢: ٥١ والتهذيب ص ١٨٩ وتهذيب الإصلاح ص ٢٣٨. ورب الجواد: ربيع بن نزار. كان يقال له: ربيعة الفرس. يقول لبني ربيعة: تركُكم إخوتكم مضر ومحالفتكم اليمانية ضعف. فلا تفعلوا ذلك. وما كان ربيعة ذا رأي ضعيف لتعذروا. خ: «أمّ الجواد». وفي الحاشية عن نسخة: ربّ.
(٤) ديوانه ص ٧٤٩ والتهذيب ص ١٨٩ وتهذيب الإصلاح ص ٢٨٣. يخاطب الأخطل. وهو الأخيطل. وجرينا: تهاجينا بالشعر. والفراسة: ما يُظن به الإنسان عند النظر إليه. خ: «الفوارس». وفي الحاشية عن نسخة: الفَراسة.
(٥) سقطت من الأصل.

أبو عمرٍو: الألَفُّ: الأخطلُ الّذي يختلفُ في كلامِه ويَخطَل في قولِه. وهوَ اللَّفَفُ والخَطَلُ.

والخَوعَمُ: الأحمقُ.

ويقال[١] للرّجلِ: ليسَ له جُولٌ، [أي]:[٢] ليستْ له عزيمةٌ تمنعُه، مِثلُ جُولِ البئرِ. وهي إذا طُوِيتْ[٣] كانَ أشدَّ لها.

ويقال: ماله زَبْرٌ[٤] وأُكْلٌ، أي: ماله رأيٌ.

ويقال: رجلٌ فيه[٥] هَبْتةٌ، أي: ضربةٌ. ويقالُ[٦]: هَبَتَهُ بالعصا هَبَتاتٍ، ولَبَجَه لَبَجاتٍ، وهَبَجَه هَبَجاتٍ.

أبو زيدٍ: المأفُوكُ والمأفُونُ جميعًا: الّذي لا صَيُّورَ له، أي: رأيٌ يَرجِعُ إليه.

والألفَتُ في كلامِ قيسٍ: الأحمقُ، وفي كلامِ تَميمٍ: الأعسَرُ.

الأُمويُّ: الرَّطِيءُ[٧]: الأحمقُ. الفرّاءُ: الباحِرُ والهِجرَعُ والمِجْعُ[٨] مثلُه. قالَ: وسألتُ أبا محمّدٍ عنِ القِصْلِ والباحِرِ، فقالَ: هوَ الذي[٩] لا يتمالكُ حُمقًا، كأنّه لا يتحرّكُ حُمقًا.

قالَ أبو يوسفَ: وسمعتُ بعضَ بني أسدٍ

(١) سقطت الواو من الأصل.
(٢) سقطت من الأصل.
(٣) طوى البئر: عرشها بالحجارة والآجر.
(٤) الزبر: طي البئر. وفي حاشية خ عن نسخة: زَيْرٌ.
(٥) ب: به.
(٦) سقطت الواو من ب.
(٧) في الأصل: «الرطئ». خ: الرطْء.
(٨) خ: والهَجرَع والمَجْع.
(٩) زاد في التهذيب: لا يُماطُ أي.

يقولُ: كلَّمتُ فُلانًا، فما رأيتُ له رِكْزةَ عقلٍ. يريدُ: ليسَ بثابتِ العقلِ.

ويقال: رجلٌ أرفَلُ ورَفِلٌ، وامرأةٌ رَفلاءُ، إذا كانتْ لا تُحسِنُ اللِّبسةَ والعملَ.

ويقال للأحمقِ الّذي إذا جلسَ لم يكدْ يَبرحُ من مكانِه: إنّه لهُكَعةٌ نُكَعةٌ[١]، وإنّه لتُكَأةٌ[٢] مُجَعةٌ. وقد مُجِعَ مَجْعًا شديدًا. قالَ أبو العبّاسِ: هُكْعةٌ بالتّخفيفِ، وهُكَعةٌ بالتّحريكِ، تقالانِ جميعًا[٣].

يقال: فُلانٌ يضرِبُ في عَميائه، يعني: يَخبِطُ لا يُبالي ماصنعَ.

ويقال: ما هوَ إلّا بُقامةٌ، من قلّةِ عقلِه. والبُقامةُ: ما يخرجُ من الصّوفِ إذا طُرِقَ، وهوَ الّذي لا يُقدَرُ على غَزْلِه.[٤]

ويقال: ما أنتَ مُذُ اليوم[٥] إلّا تَمرِتُني الوَدْعَ، وتَمرُثُني، إذا عاملَكَ الرّجلُ فطمعَ فيكَ أنّك أحمقُ. يُضربُ هذا له[٦] مَثلًا. وأصلُ ذلكَ أنَّ الصّبيّ يأخذُ قِلادتَه – وهيَ من وَدْعٍ– فيَمُصُّها.

أبو زيدٍ: ومنهمُ الأنْوَكُ. وهوَ الأحمقُ عَينًا. ٢
قالَ أبو العبّاسِ: الأحمقُ [عينًا]:[٧] الّذي إذا

(١) التهذيب: نُكَعة.
(٢) خ: لتُكاة.
(٣) في الأصل «يقالان معًا» بالياء والتاء. ب: يقالان جميعًا.
(٤) في الأصل: عزله.
(٥) في الأصل: «مذ اليومَ». ب: منذ اليومِ.
(٦) في الأصل: «ضرب له هذا». خ: ضرب هذا له.
(٧) سقطت من الأصل.

رأيتَه عرفتَ في عينَيه[١] الحُمْقَ[٢]. قالَ أبو الحسنِ: هوَ الّذي إذا رأيتَه عرفتَ الحُمُقَ[٣] في مَرآتِه، كما تقولُ: لا أُريدُ أثرًا بعدَ عَينٍ، أي: بعدَ الشّيءِ في نفسِه، إذا ظهرَ لي.

يعقوبُ: ومنهمُ الهَبَنَّكُ. وهوَ الكثيرُ الحُمُقِ.

ومنهمُ الأهوَكُ. وهوَ الّذي فيه حُمُقٌ، وفيه بقيّةٌ. والاسمُ الهَوَكُ. والأهوَجُ مثلُ الأهوكِ. والاسمُ الهَوَجُ.

ومنهمُ الهَبِيتُ. وهوَ مثلُ الأهوَجِ.

ومنهمُ الأخرَقُ. وهوَ الأعفَكُ[٤]. وذلكَ إذا لم يكنْ يُحسِنُ العملَ. ويكونُ أخرقَ في خُرقِه بصاحبِه[٥] في المعالمةِ. يقالُ: خَرُقَ يَخرُقُ خُرُقًا[٦]، وعَفِكَ يَعفَكُ عَفَكًا.

ومنهمُ العَنِيفُ. وهوَ الأخرقُ بما عملَ وولِيَ. يقالُ: عَنُفَ يَعنُفُ عُنفًا وعَنافةً.

ومنهمُ الغَبِيُّ. وهوَ الغَرِيرُ. يقالُ: غَبِيتُه[٧] وغَبِيتُ عنه غَباوةً. وهيَ الغفلةُ فيه عنِ الشيءِ.

ومنهمُ العَيِيُّ. وهوَ الّذي لايُطيقُ إحكامَ ما يريدُ، ويَعيا بكلِّ ما أرادَ من عملٍ أو قَولٍ[١].

ومنهمُ الأورَهُ. وهوَ الّذي تعرفُ وتُنكرُ، فيه حُمُقٌ وله مَخارجُ. وامرأةٌ وَرهاءُ. الأصمعيُّ: الأورَهُ: الّذي لا يتماسكُ. ويقالُ: كثيبٌ أورَهُ.

أبو زيدٍ: ومنهمُ الدّائقُ. وهوَ الهالكُ حُمُقًا. ومثلُه الدّاعِكُ، ومثلُه المائقُ.

ومنهمُ الهِدانُ. وهو الأحمقُ الثَّقيلُ الوخيمُ الوَخْمُ.

ومنهم الرَّقيعُ: وهو الأحمقُ. وهوَ أخفُّ أمرًا منَ الهِدانِ.

ومنهمُ الهَبَنقَعُ. وهوَ الّذي لا يستقيمُ على أمرٍ في قولٍ ولا فعلٍ[٢]، ولا يُوثَقُ به. وامرأةٌ هَبَنقَعةٌ.

ومنهمُ المُدلَّهُ تدليهًا. وهوَ الّذي لا يحفظ ما فعلَ وما فُعلَ به.

ومنهمُ المَطرُوقُ. وهوَ الذي فيه ضَعفةٌ وفيه بقيّةٌ. قالَ ابن أحمرَ[٣]:

فلا تَصْلَي بِمَطْروقٍ، إذا ما
سَرَى، في القَومِ، أصبَحَ مُستكِينا

الأصمعيُّ: يقالُ: هِدانٌ وهِداءٌ بمعنًى واحدٍ. وأنشدَ للرّاعي[٤]:

---

(١) في الأصل: في عينه.
(٢) في حاشية الأصل: «الحُمُقَ». وفوقها: «كذا عنده» أي: عند أبي علي القالي.
(٣) في الأصل: «حمقه». وفوقها: «ع». أي: عن أبي العباس.
(٤) خ: الأعكف.
(٥) في الأصل: لصاحبه.
(٦) خ: خُرْقًا.
(٧) خ: «غَبَيته». وفي الحاشية عن نسخة كما أثبتنا.

(١) في الأصل وخ: أو قوة.
(٢) ب: أو فعل.
(٣) ديوانه ص ١٦٣ والتهذيب ص ١٩٢. يخاطب زوجته ويقول: إذا هلكتُ فلا تبتلي بزوج كهذا. ب: «ولا تصلي». وفي حاشيتي الأصل وخ: قال أبو علي: تصلي: تَبَلّي به. يقال: بلِلتَ تَبَلّ، إذا ابتليتَ به. وروى أبو عبيدة: بلِلتُ به: إذا ظَفِرتَ به.
(٤) ديوانه ص ١٦٩ والتهذيب ص ١٩٢. يصف راعي =

هِدانٌ، أخُو وَطبٍ، وصاحِبُ عُلبةٍ
يَرَى المَجدَ أن يَلقَى خَلاءً، وأمرُعا

الفرّاءُ: يقالُ: رجلٌ ذو كَسَراتٍ، وذو هَزَراتٍ، وإنّه لمِهزَرٌ. وهوَ الرّجلُ يُغبَنُ[١] في كلِّ شيءٍ. وأنشدَ[٢]:

إلّا تَدَعْ هَزَراتٍ، لَستَ تارِكَها،
تُخلَعْ ثِيابُكَ، لا ضأنٌ، ولا إبِلُ

الأصمعيُّ: يقالُ: هوَ يَتمَتَّهُ، أي: يتحمَّقُ ويأخذُ في الباطلِ.

وإذا اضطربَ واسترخَى بشَبِيهٍ بالحُمُقِ قيلَ: إنّه لنَوّاسٌ. ويقالُ: ناسَ لُعابُه يَنوسُ، إذا اضطربَ.

ويقال: إنّ فيه لرُخْوةً ورِخْوةً -وزادَ أبو
٧٣ العبّاسِ، حينَ قُرِئَ عليه: ورِخْوَدّةً[٣]- وإنّ فيه لطِرِّيقةً، وإنّه لمَطرُوقٌ.

أبو عمرٍو: يقالُ: إنّه لأحمقُ ضاجعٌ. وهوَ منَ الدّوابِّ: الّذي لا خيرَ فيه.

ويقال: إنّه لخالِفٌ وخالِفةٌ، إذا كانَ أحمقَ، وهوَ خالِفةُ أهلِ بيتهِ. وإنّه لبيّنُ الخُلْفةِ. وقالَ[٤]: أبيعُ العبدَ وأبرأُ إليكَ من خُلْفتِه.

ويقال: رجلٌ ضَنِيكٌ. وهوَ الّذي لا عزيمةَ له ولا رأيَ، ولا تراه إلّا تابعًا.

=إبل. والوطب: زق اللبن. والأمرع: الأماكن الخصبة. مفردها مريع.

(١) خ: يُغبِنُ.

(٢) التهذيب ص ١٩٢ واللسان التاج (هزر).

(٣) في حاشيتي الأصل وخ: أبو علي: الرخوذّ: اللّيّن المفاصل.

(٤) سقطت الواو من الأصل وخ.

والإمَّرةُ: الّذي ليسَ له رأيٌ، يَسمعُ[١] كلامَ هذا وهذا، لا يدري: بأيّهما يأخذُ؟

والرَّهدَنُ: الأحمقُ. وأنشدَ[٢]:

قُلتُ لَها: إيّاكِ أن تَوَكَّنِي
عِندِيَ، في الجِلْسةِ، أو تَلَبَّنِي
علَيكِ، ما عِشتِ، بِذاكِ الرَّهدَنِ[٣]

التوكّنُ: التَّمكُّنُ في الجِلسةِ. والتّلبُّنُ: التّلبّثُ في الحاجةِ.

والجُعبُسُ: المائقُ. وأنشدَ[٤]:

لَمّا رأيتُ سُدَّ لَيلٍ، أدمَسا،
لَيلاً، دَجُوجِيَّ الظَّلامِ، خِرمِسا
كَم لَيلةً، طَخياءَ ثاخًا، حِندِسا
وضَمَّ كِسراهُ العَبامَ الجُعبُسا[٥]

قالَ أبو العبّاسِ: والجُعبُوسُ أيضًا.

(١) في الأصل وخ: يستمع.

(٢) لجُرَيّ الكاهلي. التهذيب ص ١٩٣ واللسان والتاج (لبن) و (وكن) و (رهدن).

(٣) يريد: عليك بمجالسة ذاك الأحمق ما عشت. وفي التهذيب: «الدهدن» بدالين هنا وفيما قبل.

(٤) لعلقة التيمي. انظر الجزء الأول من المجلد ٥٧ من مجلة مجمع اللغة بدمشق ص١٦٧ والتهذيب ص١٩٤. والبيت الثالث ليس في النسختين والتهذيب، وعليه في الأصل إشارة زيادة. وفي حاشيته: «المعلّم عليه ليس عند أبي علي: كذا وجدته في كتابه». والسد: ما كان من الظلام كالجبل. وأدمس: اشتدت ظلمته. والدجوجي: الحالك السواد. والخرمس: المظلم. قال ابن السيرافي: ولم أر لـ «لما» جوابًا في بقية الأرجوزة. . . فيجوز أن يكون الذي تقدم تضمن معنى الجواب.

(٥) الطخياء: التي وارى السحاب قمرها. والثاخ: الكثيرة المطر، تتسوّخ الأقدام في الطين من كثرته. والحندس: الشديدة الظلام. والكسر: الجانب. والعبام: الثقيل.

والمأقوطُ: الوخيمُ الثقيلُ الأحمقُ. وأنشدَ(١):

يَتبَعُها شَمَردَلٌ، شُمطُوطُ،
لا وَرَعٌ، جِبسٌ، ولا مأقُوطُ

وهوَ الضُّوَيطةُ(١). وأنشدَ لرِياحٍ(٢):

أَيَرُدُّني ذاكَ الضُّوَيطةُ، عَن هَوَى
نَفسِي، ويَفعَلُ ما يُرِيدُ؟

(١) التهذيب ص ١٩٤ واللسان والتاج (أقط) و (شمط). يصف راعي الإبل. والشمردل: الطويل. والشمطوط: المفرط الطول. والورع: الجبان. والجبس: الفدم الذي لاغناء عنده ولانفع.

(١) في حاشية الأصل: أبو علي عن ابن الأعرابي: الضَّوِيطة.

(٢) رياح الدبيري. التهذيب ص ١٩٤ واللسان والتاج (ضوط). وفي حاشية الأصل عن البطليوسي أن هذا البيت «من مخمّس الكامل. ولم يأت من الكامل شيء مخمس، فيما حكاه الخليل. وحكى أبو إسحاق الزجاج منه بيتًا شاذًا. وهو:

لِمَنِ الصَّبيُّ، بجانِبِ البَطحاءِ، مُلـ
ـقًى، غَيرَ ذِي مَهدِ؟

وأنشد غيره بيتًا آخر. وهو:

قَومٌ يَمُصُّونَ الثِّمادَ، وآخَرُو
نَ نُحُورُهُم في الماءِ

ووقع في بعض النسخ: ويَفعَلُ ما يُرِيدُ شَبِيبُ. وكذا وجدته في نوادر أبي عمرو الشيباني. وهو الصحيح». والبيت الأول لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٨٧ مسدسًا. والثاني في الغامزة ص ١٧٦. والثماد: الحفر فيها قليل الماء. وشبيب هو المهجو، جعل اسمًا ظاهرًا في موضع الضمير. وذكر ابن السيرافي أنه بدل من «ذا». وأنشده الأزهري: «ويَفعَلُ غيرَ فِعلِ الفاعِلِ». تهذيب اللغة واللسان والتاج (ضوط). وانظر القسطاس ص ٩٠.

٣١

باب رُذال الناس وسَفِلتِهم*

قال الأصمعيُّ: الشَّرَطُ: الدُّونُ. يقالُ: رجلٌ شَرَطٌ، وامرأةٌ شَرَطٌ، وقومٌ شَرَطٌ، إذا كانوا من رُذالِ[1] النّاسِ. قالَ الكُميتُ[2]:

وَجَدتُ النّاسَ، غيرَ ابنَي نِزارٍ
ولَم أذمُمْهُمُ، شَرَطًا، ودُونا

والقَزَمُ: اللّئامُ منَ النّاسِ. والقَزَمُ منَ المالِ أيضًا. يقالُ: هوَ من قَزَمِ النّاسِ، أي[3]: من لئامِهم. وهوَ في النّاس: صِغَرُ الأخلاقِ، وفي المالِ: صِغَرُ الجسمِ. قالَ العجّاجُ[4]:

* والسُّودَدُ العادِيُّ، غيرُ الأقزَمِ *

أي: الألأمِ.

* الرذال: مبالغة الرذيل. خ: «رُذّال». وهو أيضًا مبالغة الرذيل. والسفلة: الأسافل. اسم جمع قد يطلق على الواحد. ب: وسَفَلتهم.

(١) خ: رذّال.

(٢) ديوانه ٢: ١١١ والتهذيب ص ١٩٥ وتهذيب الإصلاح ص ١٨٥. ونزار: ربيعة ومضر. يفضل العدنانية على القحطانية. وقوله ولم أذممهم أي: لم أذكر هذا ادعاء وسبًا، وإنما قلت ما كان أمرهم. وفي الأصل: «بني». وفي الحاشية: «وابنَي أيضًا». وفوقه: «ع» أي: عن أبي العباس. وفي حاشية خ عن نسخة: بني نزار.

(٣) سقطت من ب.

(٤) ديوانه ١: ٤٦٤ والتهذب ص ١٩٥. يمدح بني تميم. والسودد: السيادة. والعادي: القديم. خ: والسوددِ العاديِّ غيرَ.

ويقال: هو من زَمَعِهم. وأصلُ الزَّمَعِ الرَّوادفُ الّتي خلفَ الظِّلفِ. فيقولُ: هوَ من مآخيرِ القومِ، ليسَ من صدورِهم، ولا من سَرَواتِهم.

ويقال: إنّه لوَشيظةٌ فيهم. والوشيظةُ: الشّيءُ يدخلُ في الشّيئينِ ليشدَّهما[1]. وذلكَ من خَشَبٍ[2]. فيقولُ: هم دُخلاءُ في القومِ. قالَ جريرٌ[3]:

يَخزَى الوَشيظُ، إذا قالَ الصَّميمُ لَهُ:
عُدُّوا الحَصَى، ثُمَّ قِيسُوا بالمَقايِيسِ

وإنّه لمِن رُذالِهم. والرُّذالُ[4]: ما انتُقِيَ جيّدُهُ وبقيَ رديئُه.

وإنّه لمِن خُشارتِهم أي: من رُذالِهم.

٤ وإنّه لمِن أنكاسِهم. والنِّكسُ: الضّعيفُ. وأصلُه أن يُنكسَ أصلُ السّهمِ فيؤخذَ سِنخُه الّذي كانَ داخلًا في السّهمِ، فيجُعلَ نصلًا، ويُجعلَ النّصلُ سِنخًا. فلا يكونُ كما كانَ أوّلَ

(١) التهذيب: ليسدهما.

(٢) ب: خُشُب.

(٣) ديوانه ص ١٢٧ والتهذيب ص ١٩٩. ويخزى: يستحيي. والصميم: من كان من خالص القوم وأصلهم. وعدوا الحصى أي: انظروا إلى عددنا وعددكم. وقيسوا بالمقاييس أي: قدروا ما بيننا وبينكم بالمقادير، لتعرفوا من له القوة والعدد.

(٤) خ: والرذّال.

مرّةٍ، يكونُ ضعيفًا لا خيرَ فيه.

وإنّه لمِن أوغالِهم وأوغادِهم وأوغابِهم[١]، أي: من أنذالِهم وضُعفائهم. يقالُ: قومٌ أوغالٌ. الواحدُ وَغْلٌ ووَغْدٌ ووَغْبٌ. قالَ الشّاعرُ[٢]:

أبَنِي لُبَينَى، إنّ أُمَّكُمُ
أمةٌ، وإنّ أباكُمُ وَغبُ
أكَلَتْ خَبِيثَ الزّادِ، فاتَّخَمَتْ
مِنهُ، وشَمَّ خِمارَها الكَلبُ[٣]

قالَ أبو يوسفَ[٤]: وسمعتُ أبا عمرٍو يقولُ: أوغابُ البيتِ: البُرمةُ[٥] والرَّحَيانِ والعَمَدُ، وما أشبهَه من رديءِ متاعِ البيتِ.

وإنّه لمِن حَمَكِهم[٦]. والحَمَكُ: الصِّغارُ. يقالُ للصِّبيانِ: حَمَكٌ صغارٌ. وكذلكَ الحِسكِلُ. يقالُ: تركَ عِيالًا يتامَى حِسِكلًا.

ويقال: إنّه لمُزلَّجٌ. وهوَ الدُّونُ الضّعيفُ الأمرِ. قالَ أبو خراشٍ الهُذليُّ[٧]:

وأغتَبِقُ الماءَ القَراحَ، فأنتَهِي
إذا الزّادُ أمسَى، لِلمُزَلَّجِ، ذا طُعمِ

يقولُ: إذا كانَ الزّادُ طيّبًا في فمِ المزلَّجِ.

والقَمَليُّ: الحقيرُ الصّغيرُ الشّأنِ منَ الرّجالِ.

والجُعبُوبُ: الضّعيفُ الّذي لا خيرَ فيه. قالَ سلامةُ بن جندلٍ[١]:

يَجلُو أسِنّتَها فِتيانُ عادِيةٍ
لا مُقرِفِينَ، ولا سُودٍ جَعابِيبِ

وخَمّانُ النّاسِ: خُشارتُهم.

والغَثْراءُ[٢] منَ النّاسِ والغَوغاءُ واحدٌ.

ويقال: بنُو فلانٍ هِدَرةٌ[٣]، أي: ساقطونَ ليسوا بشيءٍ. وقد يقال: هَدَرةٌ[٣]. قال أبو العبّاس: يقال: هِدَرةٌ وهُدَرةٌ وهَدَرةٌ[٤]. قالَ: وهَدَرةٌ أجودُها وأصحُّها، لأنّه جمعُ هادرٍ. وهوَ مثلُ كافرٍ وكَفَرةٍ.

أبو عمرٍو: يقالُ: هم سَواسِيةٌ[٥]، إذا استوَوا في اللؤمِ والخِسّةِ. وأنشدَ[٦]:

وكَيفَ تُرَجِّيها، وقَد حالَ دُونَها
سَواسِيةٌ، لا يَغفِرُونَ لَها ذَنْبا

وقالَ ذو الرُّمّةِ[٧]:

---

(١) في الأصل: وأوغابهم وأوغادهم.
(٢) الأسود بن يعفر. ديوانه ص ١٩ والتهذيب ص ١٩٦. قال ابن السيرافي: الرواية: «أبني نَجيح... وَقبُ». يهجو بني نجيح بن عبد الله بن مجاشع.
(٣) خبيث الزاد: الطعام من وجه مكروه. وقوله شم خمارها الكلب أي: قاءت في خمارها فشمه الكلب.
(٤) سقط «أبو يوسف» من ب.
(٥) البرمة: القدر تنحت من الحجارة.
(٦) في حاشية خ: أبو بكر: الحمكة: القملة.
(٧) شرح أشعار الهذليين ١١٩٩ والتهذيب ص ١٩٧. وأغتبق: أشرب عشاء. والقراح: الخالص. والطعم: الشهوة. وهو في الأصل وخ بفتح الطاء وضمها وفوقهما: «معًا». ب: طَعم.

(١) ديوانه ص ١١٠ والتهذيب ص ١٩٧. يصف الرماح. والعادية: فرسان الكتيبة التي تعدو للغارة والحرب. والمقرف: الذي أمه عربية وأبوه غير عربي.
(٢) ب: «والعثراء». وتحت الغين في الأصل إشارة إهمال. يعني أنها بالعين أيضًا. التهذيب: والخثراء.
(٣) في ب بكسر الهاء وفتحها.
(٤) في ب تقديم وتأخير.
(٥) في حاشية خ: «أنكر أبو علي سواسية». وانظر التاج (سوو) و تعليقنا على سواءسية بعد.
(٦) التهذيب ص ١٩٨ واللسان (سوو). وترجيها أي: تأمل وصلها. وحال دونها أي: أحاط بها ومنعها.
(٧) ديوانه ص ١٦٧ والتهذيب ص ١٩٨. والصهب: =

لَهُم مَجلِسٌ، صُهبُ السِّبالِ، أذِلّةٌ
سَواسِيةٌ أحرارُها وعَبِيدُها

قالَ الفرّاءُ: يقالُ: هم سَواسٍ يافتَى، وسَواسِيةٌ وسَواءٌ سِيةٌ[1]. قالَ الشّاعِرُ[2]:

سَواسٍ، كأسنانِ الحِمارِ، فما تَرَى
لِذِي شَيبةٍ، مِنهُم، علَى ناشِئٍ فَضلا

أبو عُبيدةَ: السُّخَّلُ: الأرذالُ. ويقالُ أيضًا: خُسَّلٌ. ويقالُ [أيضًا]:[3] سَخَلتُهم، إذا نفيتَهم. وبعضُهم يقولُ: خَسَلتُهم. قالَ العجّاجُ[4]:

* ما كُنتُ مِن تِلكَ الرِّجالِ السُّخَّلِ *

ويُنشَد: «الخُسَّلِ».

أبو زيدٍ: والرِّتّةُ، وهم الخُشارةُ والضّعفاءُ منَ النّاسِ.

والحَطِيءُ منَ النّاسِ: الرُّذالُ[5]. أخذَه[6]
٧٥ من: حَطأتُ به الأرضَ.

أبو عمرٍو: رجلٌ مَخسُوسٌ. وقد خُسَّ.

=جمع أصهب. وهو: الأشقر. والسبال: جمع سبلة. وهي مقدم اللحية. والعجم صهب السبال. ومعنى الشطر الثاني أنه من رآهم لم يفرق بين أحرارهم وعبيدهم لتساويهم في الخسة.

(١) في حاشية الأصل: «أنكر أبو علي سواءسية». وانظر تعليقنا على سواسية قبل.
(٢) كثير عزة. ديوانه ص ٣٨٤ والتهذيب ص ١٩٨. يريد أن شيوخهم كأحداثهم في الخرق والحدة.
(٣) سقطت من الأصل وخ.
(٤) ديوانه ١: ٢٨٩ والتهذيب ص ١٩٩.
(٥) خ: الرذّال.
(٦) ب: «أُخِذَ». خ: «وأخذه»، وضبط أيضًا بالبناء للمفعول مع حذف الهاء وفوقهما: معًا.

والمَفسُولُ مثلُ المَرذُولِ. والرَّذْمُ: الفَسْلُ[1]. والرُّذامُ مثلُه.

أبو زيدٍ: الحَرَضُ: الّذي[2] لا يُرجَى خيرُه ولا يُخافُ[3] شرُّه. وهمُ[4] الحُرْضانُ أيضًا[5] والأحراضُ: جمعُ حَرَضٍ.

أبو عمرٍو: الدُّسْمةُ منَ الرّجالِ: الدَّنيُّ[6] منهم.

أبو زيدٍ: السّاقِطُ: القليلُ العقلِ. وهوَ أيضًا السّاقطُ في النّسبِ. والسّاقِطُ أيضًا: الّذي يقعُ في الأمرِ أو منَ المكانِ.

والمُمَزُّ[7]: الّذي لم يَدَّعِه أبٌ. والمُسنَدُ مثلُه.

الأصمعيُّ: الواغِلُ: الداخلُ في القومِ.

أبو عُبيدةَ: الطَّبِعُ منَ الرّجالِ: الدَّنِسُ.

والأزْيَبُ: الرّجلُ يكونُ في القومِ ليسَ منهم. وأنشدَ للأعشَى[8]:

* وما كُنتُ قُلًّا، قَبلَ ذلِكَ، أزْيَبا *

القُلُّ: الّذي لا يُعرفُ.

أبو عمرٍو: الحارِضُ: الرَّذْلُ الفسلُ الذّاهبُ

(١) في الأصل: والرذم والفسل.
(٢) سقط «والرذم... الذي» من خ.
(٣) ب: ولا يخشى.
(٤) التهذيب: وهو.
(٥) سقطت من ب.
(٦) في النسختين: «الدنيء». التهذيب: الرديء.
(٧) التهذيب: المُمزَّه.
(٨) عجز بيت صدره:
فأرضَوه، أن أعطَوهُ مِنّي ظُلامةً
ديوانه ص ١١٥ والتهذيب ص ٢٠٠. يذكر عمرو بن المنذر الذي نصره قومه، ويشكو خذلان قومه له.

العقلِ. يقالُ: حَرَضَ يَحرُضُ حَرْضًا، ويَحرِضُ حُروضًا.

والنَّسِيُّ منَ القومِ: الّذي لا يُعَدُّ فيهم. غيرُ مهموزٍ.

٣٢

باب السَّخاء

يقال: رجلٌ سَخِيٌّ، وقومٌ أسخِياءُ. وقد سَخُوَ الرّجلُ يَسخُو، وسَخا يَسخُو، وسَخِيَ يَسخَى. الأصمعيُّ: يقالُ للرّجلِ: إنّه لسخيُّ النّفْسِ، وإنّه لفَسِيطُ[1] النّفْسِ، ومَذِلُ النّفْسِ، وجَوادُ النّفسِ.

ويقال للرّجلِ، إذا كانَ هَشًّا سريعًا في المعروفِ: إنّه لخِرْقٌ منَ الرّجالِ. ويقالُ: فلانٌ يَتخرّقُ في مالِه، إذا كانَ يتصرّفُ فيه بالمعروفِ.

وإنّه لطِرْفٌ ولطَرِفٌ[2]، وسَمَيدَعٌ منَ الفِتيانِ. والسَّمَيدَعُ: السّيِّدُ المُوطّأُ الأكنافِ.

قال: يرادُ بقولِهم «فلانٌ هَشُّ المَكسِرِ»[3] مدحٌ وذمٌّ. فإذا أرادوا أن يقولوا: «ليسَ هوَ بصَلّادِ القِدحِ»[4] فهوَ مدحٌ. وإذا أرادوا أن يقولوا: «هوَ خَوّارُ العُودِ» فهوَ ذمٌّ.

ويقال للرّجلِ يبذلُ ما عندَه: إنّه لوارِي الزَّندِ[1]، ووَرِيُّ الزَّندِ. وإنّما هوَ منَ الكَرَمِ، ليسَ من قدحِ النّارِ. قالَ الأعشَى[2]:

وزَندُكَ خَيرُ زِنادِ المُلُو
كِ، صادَفَ مِنهُنَّ مَرْخٌ عَفارا

وليسَ ثَمَّ زندٌ، إنّما هذا مَثَلٌ.

ويقال: إنّه لذو فَجَرٍ[3]، أي عطاءٍ.

والهَضُومُ: المُنفِقُ مالَه. ويقالُ[4]: هَضَمَ له من مالِه، أي: كسرَ له.

ويقال: إنّه لذو هَشاشٍ إلى الخيرِ، أي: نَشاطٍ له[5].

أبو زيدٍ: الأريَحيُّ: السّخيُّ الكريمُ.

ومنهمُ الأروَعُ والنَّحِيرُ[6]. وهما واحدٌ. قالَ أبو الحسنِ: لم يعرفْ أبو العبّاسِ

---

(١) التهذيب: «وسفيط» بالفاء والقاف بعد السين. وفي حاشية الأصل: أبو علي: والفسيط أيضًا: ما يقطع من الظفر.

(٢) سقطت من النسختين، وفوقها في الأصل إشارة زيادة، وفي الحاشية: «المعلّم عليه لثعلب. وكذا وجدته في أصله ملحقًا في الطرة». وفي حاشية خ: ثعلب: طَرِفٌ.

(٣) المكسر: موضع الكسر. وفي الأصل بكسر السين وفتحها وفوقهما: معًا.

(٤) القدح: السهم قبل أن يراش. والصلاد: الشديد الصلابة. ب: القَدح.

(١) في حاشية خ عن نسخة: الزناد.

(٢) ديوانه ص ٥٣ والتهذيب ص ٢٠١. يمدح قيس بن معديكرب. والمرخ والعفار: أجود الأشجار التي تتخذ منها الزناد. ب: «وصادف». وعليه فالبيت غير مدور.

(٣) خ: «فَجْر». وفي الأصل بالفتح والسكون وفوقهما: «معًا». وفي حاشيتي الأصل وخ: أبو علي: الفَجَرُ أفصح.

(٤) سقطت الواو من خ.

(٥) سقطت من النسختين، وعليها في الأصل إشارة زيادة.

(٦) التهذيب: «والنجيب». وفي حاشية الأصل: «أبو =

«النَّحيرُ»،[١] وكانَ في النُّسخِ كلِّها.

ويقال: هوَ طَلْقُ اليدَينِ بالمعروفِ. وقد طَلُقتْ[٢] يداه بالمعروفِ طَلاقةً.

الأصمعيُّ: الغِطرِيفُ: السّخيُّ السّريُّ. يقالُ: بنُو فلانٍ غَطارِيفُ، أي سَراةٌ.

٧ والخِضرِمُ والخِضَمُّ: الكثيرُ العطيّةِ. ومثلُه كلُّ شيءٍ كثيرٍ. قالَ: وخرجَ العجّاجُ يُريدُ اليمامةَ، فاستقبلَه جريرٌ، فقالَ: أينَ تُريدُ؟ فقالَ[٣]: اليمامةَ. فقالَ[٣]: تجدُ بها نبيذًا خِضرِمًا، أي: كثيرًا، وسِعرًا سَعْبَرًا، أي: رخيصًا. ويقالُ: بئرٌ خِضرِمٌ، إذا كانتْ غزيرةَ الماءِ.

والمُخْضَمُ: المُوسَّعُ عليه منَ الدُّنيا.

ويقال: إنّه لذو خِيرٍ. والخِيرُ: الكَرَمُ.

والدَّهثَمُ منَ الرّجالِ: السّهلُ اللّيِّنُ. ويقالُ[٤] للرّجلِ: إنّه لسَهلٌ، وإنّه لدَهثَمٌ، وإنّه لرُهشُوشٌ. أبو زيدٍ: الرُّهشُوشُ: النَّديْ[٥] الكفِّ الكريمُ النّفسِ. ومثلُه الكُهلُولُ، والبُهلُولُ، والبَحرُ، والفَيّاضُ، صفةٌ للرّجلِ الكريمِ.

=علي: حفظي: النّحرير. وكذلك أتى به أبو زيد». والطرة نفسها في حاشية خ، وزاد في آخرها: «في كتاب الغرائز». انظر الفهرست ص ٦٠.

(١) ب: النحيرَ.

(٢) في حاشية الأصل: «أي: طَلَقتْ، بالفتح حفظي»، وقبالتها: «ع». يعني: عن أبي العباس.

(٣) في الأصل وخ: قال.

(٤) سقطت الواو من النسختين.

(٥) في النسختين: النديّ.

ويقال[١]: إنّه لذو قُحَمٍ عِظامٍ، أي: يتقحّمُ في الأمورِ العظامِ الجسامِ، يدخُلُ فيها، من خيرٍ وشرٍّ.

ويقال للرّجلِ الواسعِ الخُلُقِ الواسعِ الصّدرِ: إنّه لواسعُ الذَّرْعِ.

ويقال[٢]: رجلٌ لُهمُومٌ. وهوَ الغزيرُ في[٣] الخيرِ. وناقةٌ لُهمُومٌ: غزيرةُ اللَّبَنِ. وفرسٌ لُهمُومٌ: غزيرٌ في الجريِ.

ويقال: رجلٌ رَحْبُ السَّرْبِ[٤]، أي: واسعُ الصّدرِ.

ويقال: رجلٌ ذَلُولٌ بالمعروفِ، بَيِّنُ الذِّلِّ[٥]، إذا كانَ سَلِسًا بالمعروفِ.

والحَشْدُ[٦] والمُحتشِدُ[٧] في الأمورِ[٨]، في عطاءٍ وغيرِه: لا يدعُ عندَه شيئًا منَ الجَهدِ[٩].

الفرّاءُ: يقالُ: إنّه لذو طائلةٍ على قومِه، للمُفْضِلِ المُتطوِّلِ[١٠].

أبو زيدٍ: المَذِلُ: الباذِلُ ما عندَه. وهم مَذِلُونَ بَيِّنُو المَذَلِ[١١] والمَذالةِ. وهوَ البَذْلُ.

أبو عمرٍو: المَلِثُ[١٢]: الكريمُ.

(١) سقطت الواو من خ.

(٢) سقطت من ب.

(٣) سقطت من النسختين.

(٤) التهذيب: السِّرْب.

(٥) في خ بفتح الذال، وفي التهذيب بضمها.

(٦) في حاشيتي الأصل وخ: أبو علي: الحَشِدُ أجود.

(٧) سقطت الواو من التهذيب.

(٨) في النسختين: في الأمر.

(٩) في النسختين: الجُهد.

(١٠) سقطت من خ.

(١١) ب: المَذْل.

(١٢) في حاشية خ: المُلِثُ.

ويقال: رجلٌ مَرِيءٌ، منَ المُروءةِ، وقومٌ مَرِيئُونَ -قالَ: وزنُه: مَرِيعُونَ- و مُرَآءُ، وزنُه: مُرَعاعُ[١]. ومنه قولُهم: فلانٌ يَتمرَّأُ بنا، أي: يطلبُ المُروءةَ بنا[٢].

أبو عُبيدةَ: يقالُ: هوَ «أسمَحُ من لافظةٍ».[٣] وهي الّتي تَغُرُّ[٤] فراخَها لا تُبقي في حوصلتِها شيئًا. [الأصمعيُّ هيَ البحرُ. وقالَ ابنُ الأعرابيِّ: هي العَنْزُ تُدعَى للحَلْبِ، فتلفظُ جِرّتَها وتُسرِعُ إلى الحَلَبِ].[٥]

أبو عمرٍو: ويقالُ[٦]: رجلٌ نالٌ، إذا كانَ جوادًا. وقد نالَنِي أي: أعطاني. وهو يَنولُني نَولًا. وأنشدَ لكعبِ بنِ سعدٍ[٧]:

ومَن لا يَنُلْ، حَتَّى يَسُدَّ خِلالَهُ،
يَجِدْ شَهَواتِ النَّفسِ غَيرَ قَلِيلِ

وإنّ فلانًا لَيَتَنوَّلُ بالخيرِ. قالَ[١]: وقالَ الغنويُّ: ما أنوَلَ[٢] فلانًا! يقولُ: ما أكثرَ نائلَه! قالَ أبو عُبيدةَ: وقالَ جريرٌ[٣]:

* ولَو كانَ مَن مَلَكَ النَّوالَ يَنُولُ *

[قالَ]:[٤] ويُروَى: «يُنِيلُ».

وإنّه لهَشٌّ، وإنّه لدَمِثٌ، إذا كانَ ليِّنًا ساكنًا. [وكذلك الدَّهثَمُ. قالَ ابنُ لجأٍ[٥]:

ثُمَّ تَنَحَّتْ، عَن مَقامِ الحُوَّمِ،
لِعَطَنٍ، رابِي المَقامِ، دَهثَمِ]

والبَسِيطُ: الّذي إذا رأيتَه انبسطَ إليكَ، ورأيتَه يتهلّلُ وجهُه، وعرفتَ البِشرَ في وجهِهِ.

---

(١) في الأصل: مرعاء.
(٢) التهذيب: بنقصنا.
(٣) مجمع الأمثال ١: ٣١. وفي حاشيتي الأصل وخ: «أبو علي: اللافظة: البحر -لأن البحر يلقي ما فيه- والديك يلفظ للدجاج الحب».
(٤) تغر: تزق.
(٥) سقط من الأصل وخ.
(٦) سقطت الواو من خ.
(٧) الأصمعيات ص ٧٣ التهذيب ص ٢٠٤. والخلال: جمع خَلّة. وهي الحاجة. يريد: من لا يجُد إلا بعد سد حاجاته لا يجُد أبدًا.

---

(١) سقطت من خ، ومع الواو من ب.
(٢) خ: «ما أنزل». والغنويّ أعرابي من بني غني، أخذ عنه العلماء كأبي زيد وأبي تراب النثر والشعر. انظر اللسان (نقش) و(نفح) و(نسس) و (جردب) و(جره) و(حجب) و(دعر) و(دمع) و(دبح) والبيان التبيين ٣: ٢٨٧ و ٤: ٩٥.
(٣) عجز بيت صدره:
أعذَرتُ، في طَلَبِ النَّوالِ إلَيكُمُ
ديوانه ص ٩١ والتهذيب ص ٢٠٤. وأعذرت: كان لي عذر. وفي الأصل: أبو عبيدة قال جرير.
(٤) سقطت من الأصل.
(٥) ديوان عمر بن لجأ ص ١٦١ والتهذيب ص ٢٠٤ و ٣٢١ واللسان والتاج (دهثم). يصف إبلًا وردت الماء ثم انصرفت عن مقام العطاش لريها. والحوم: جمع حائم. وهو العطش. والعطن: مبرك الإبل حول الماء. والرابي: العالي. وسقط ما بين معقوفين من الأصل وخ. وانظر ص٢١٥.

٣٣

باب الحُسن

قال يونسُ: يقالُ: رجلٌ صَيِّرٌ، وامرأةٌ
١ صَيِّرةٌ، وفرسٌ صَيِّرٌ. يعنونَ: حَسَنَ(١) الصُّورةِ.

أبو عمرٍو: المُطْرَهِفُ: الحَسَنُ. وأنشدَ(٢):

تُحِبُّ، مِنّا مُطْرَهِفًّا ثَوهَدا
عِجْزَةَ شَيخَينِ، غُلامًا، أمرَدا

ويُروى: «فَوهَدا» وهما واحدٌ. عِجزةُ الرّجلِ والمرأةِ: آخِرُ ولدِهما. قالَ أبو الحسنِ: قال أبو العبّاسِ: عُجْزَةٌ بالضَّمِّ، عن ابنِ الأعرابيِّ.

أبو زيدٍ: منَ الرّجالِ الجميلُ. وهوَ الحَسَنُ.

ومنهمُ الأسحُوانُ. وهوَ الجميلُ الجسمِ(٣).

ومنهمُ الصَّبِيحُ. وهوَ الحَسَنُ. ويقالُ: صَبُحَ يَصبُحُ صَباحةً.

ومنهمُ المُختلَقُ. وهوَ الحَسَنُ الكاملُ في وجهِه وجسمِه ولونِه.

(١) في ب والتهذيب: حُسْن.

(٢) للأغلب العجلي. العباب (فهد) والتهذيب ص ٢٠٥ واللسان والتاج (طرهف) و(فهد). وفي الأصل إشارتان على «مطرهفًا» و «ثوهدًا»، وفي الحاشية: «أبو علي: وهما الغلام الذي قد غلظ واشتدّ». والطرة نفسها في حاشية خ بتقديم «اشتد» على «غلظ». والأمرد: الشاب الذي طر شاربه ولم تنبت لحيته بعد. ب: توهد.

(٣) في ب والتهذيب: الجسيمُ.

ومنهمُ الغُرانِقُ والغِرْنَوقُ والغُرْنُوقُ. وهوَ الأبيضُ الجميلُ الغضُّ الحَدَثُ.

و منهمُ الطِّريرُ. وهوَ الظّاهرُ الجمالِ.

ومنهمُ الرُّوقةُ(١). وهوَ أفضلُهم حُسنًا وجمالًا. يقالُ(٢): رُقتُ أرُوقُ رَوْقًا ورَوَقانًا ورُؤوقًا، وفُقتُ أفُوقُ فَوقًا. وهما سواءٌ. يعني الرّائقَ والفائقَ.

ومنهمُ البَهِيجُ. وهوَ ذو المَنظَرةِ. وهوَ البَهِجُ أيضًا. يقالُ: بَهُجَ يَبهُجُ بَهْجةً(٣)، بضمِّ الهاءِ في الفعلينِ جميعًا(٤)، وبَهِجَ بكسرِ الهاءِ يَبهَجُ بفتحِ الهاءِ بَهاجةً. وهوَ الحَسَنُ من كلِّ شيءٍ. قالَ أبو الحسنِ(٥): «بَهاجةً» مع «بَهُجَ» أولَى، و«بَهْجةً» مع «بَهِجَ» أولَى، مثلُ: نَبُلَ نَبالةً، وكَرُمَ كَرامةً، وحَذِرَ حَذْرةً.

الأصمعيُّ: يقالُ: رجلٌ زَولٌ: يُعجَبُ(٦) من ظَرفِه. وامرأةٌ زَولةٌ. والزَّوْلُ: العَجَبُ.

ويقال: رجلٌ قَسِيمٌ، وامرأةٌ قَسِيمةٌ، إذا كانا

(١) خ: الرُّقة.

(٢) في الأصل: ويقال.

(٣) سقطت من خ.

(٤) سقطت من النسختين.

(٥) التهذيب: قال ابن كيسان.

(٦) في الأصل: «يُعجِبُ». وفي حاشيتي الأصل وخ: أبو علي: الزول: الظريف. وهو الداهية أيضًا.

جميلينِ. والقَسامُ: الحُسنُ. والمُقسَّمُ: المُحسَّنُ. وأنشدَ[١]:

* يُسَنُّ، علَى مَراغِمِها، القَسامُ *

قالَ أبو الحسنِ: المراغمُ: الأُنوفُ[٢]. وأنشدَ للعجّاجِ[٣]:

* ورَبِّ هـذا الأثَـرِ الـمُـقَـسَّـمِ *

أي المُحسَّنِ.

ورجلٌ وَسِيمٌ، وامرأةٌ وَسِيمةٌ، إذا كانا جميلينِ. والمِيسَمُ: الجَمالُ. قالَ الرّاجزُ[٤]:

لَو قُلتَ: ما في قَومِها، لَم تِيثَمِ،
يَفضُلُها، في حَسَبٍ، ومِيسَمِ

والمُطهَّمُ: الّذي يَحسُنُ كلُّ شيءٍ منه على حِدتِه.

والمُسرَّجُ: المُحسَّنُ. يقالُ: لا سَرَّجَ اللهُ وجهَه، أي: لا حَسَّنَه. قالَ العجّاجُ[٥]:

* وفاحِمًا، ومَرسِنًا مُسَرَّجا *

والمَرسِنُ: الأنفُ.

والأروَعُ: الجميلُ الّذي يَروعُكَ إذا رأيتَه.

ويقالُ: رجلٌ بَشِيرٌ، وامرأةٌ بَشِيرةٌ بَيِّنةُ البَشارةِ. وأنشدَ [للأعشَى]:[١]

ورأيـنَ أنَّ الـشَّـيـبَ جـا
نَـبَـهُ الـبَـشـاشـةُ، والـبَـشـارَهْ

والأحوَرِيُّ، بالرّاءِ: الأبيضُ الناعِمُ من أهلِ القُرَى[٢]. وأنشدَ لُعتيبةَ[٣]:

تَكُفُّ شَبا الأنيابِ، مِنها، بِمِشفَرٍ
خَرِيعٍ، كَسِبتِ الأحوَرِيِّ، المُخَصَّرِ

ويقال: إنّه لَمُؤنِقٌ بَيِّنُ الإيناقِ، [وإنّه لجميلٌ شَيِّرٌ]،[٤] وإنّه لَجميلٌ نَضِيرٌ، وإنّه لرائعٌ، وإنّه لعَمَمُ الخَلْقِ، وإنّه لعَمِيمٌ، إذا كانَ تامَّ الخَلْقِ.

أبو عمرٍو: الغَرِيُّ: الحَسَنُ. والغَرا: الحُسْنُ.

---

(١) عجز بيت لبشر بن أبي خازم، صدره:
وأبلَجَ، مُشرِقِ الخَدَّينِ، فَخمٍ
ديوانه ص ٢٠٢ والتهذيب ص ٢٠٦. يصفُ امرأة. والأبلج: الوجه الواضح. والفخم: النبيل المنظر. ويسن: يصب.

(٢) يريد الشاعر أنفها، وجمعه بما حوله.

(٣) ديوانه ١: ٤٥٣ والتهذيب ص ٢٠٦. والأثر هنا هو أثر إبراهيم - عليه السلام - في الحرم والمشاعر.

(٤) حكيم بن مُعيّة. التهذيب ص ٢٠٧ وتهذيب الإصلاح ص ٥٦٨ والخزانة ٢: ٣١١. وتيثم: تأثم. كسر حرف المضارعة: تِئثم. ثم أبدل الهمزة ياء. وهو في الأصل وخ بالهمزة والياء معًا. يريد: لو قلت: «ما في قومها أحد يفضلها في الحسب والجمال» لم تأثم. فحذف الموصوف بالجملة. وأقحم جواب «لو» في مقول القول.

(٥) ديوانه ٢: ٣٤ والتهذيب ص ٢٠٧. يصف شعر امرأة وأنفها. والفاحم: الشعر الأسود. خ: «وقال العجاج». وفي حاشيتي الأصل و خ: «قال أبو علي: كان أبو بكر يقول في قول العجاج:
وفاحِمًا، ومَرسِنًا مُسَرَّجا
:شبّه أنفه بالسيف السُّرَيجيّ، في استوائه وحدّته»، وقوله «أنفه» يريد: أنف الوجه. والسريجي: المنسوب إلى سريج. وهو حداد مشهور.

(١) ديوانه ص ١٥٥ والتهذيب ص ٢٠٧ و٣٢٨. وجانبه البشاشة أي: لا يبش به أحد. وانظر ص٢١٨. وسقط ما بين معقوفين من الأصل و خ.

(٢) في حاشيتي الأصل و خ: القرى: الحَضَرُ.

(٣) عتيبة بن مرداس. التهذيب ص ٢٠٨ واللسان والتاج (حور). يصف الناقة. والشبا: الحد. والمشفر للناقة كالشفة للإنسان. والخريع: اللين. والسبت هنا: النعل من جلد البقر المدبوغ بالقرظ. والمخصر: الملطف. وانظر ص٢١٤.

(٤) سقط من الأصل و خ.

ويقال: إنّ فُلانًا لَخَلِيقٌ، وإنّ فُلانَةَ لخَلِيقةٌ، أي: تامّةُ الخَلْقِ.

والغُرطُمانيُّ[١]: الفتى[٢] الحسَنُ. وأنشدَ[٣]:

كُنتُ أُريدُ العَزَبَ، الصُّمُلّا
النّاشِئَ، المُوَثَّقَ، المِتَلّا
الغُرطُمانِيَّ، الوأى، الطُّوَلّا

الوأى: الشّديدُ. قالَ أبو الحسنِ: وأصلُه[٤] في الخيلِ.

ويقال: رجلٌ جَهِيرٌ، إذا كانَ عظيمَ المَرآةِ[٥]. وأنشدَ[٦]:

وتَخبُثُ خِبْرةٌ، مِن آلِ زَبنٍ
وتَجهَرُهُم، فتُعجِبُكَ الجُسُومُ

والسَّنِيعُ: الجميلُ.

أبو زيدٍ: ومنهمُ المَجدُولُ. وهوَ الحَسَنُ الخَلْقِ الشّديدُ فَتلِ[٧] اللّحمِ.

ومنهمُ الشَّطْبُ. وهوَ الطّويلُ الحَسَنُ الخَلْقِ.

(١) سقطت الواو من خ.
(٢) خ: الغنيّ.
(٣) لبشير الفريري. التهذيب ص ٢٠٨. وهو في أبيات أسقط بعضها الناشر تأدبًا. والعزب: الذي لم يتزوج. والصمل: الشديد. والمتل: الشديد الدفع. والطول: الظاهر الطول.
(٤) يريد أن أصل الغرطماني أن توصف به الخيل، ثم نقل إلى الناس.
(٥) المرآة: المنظر.
(٦) التهذيب ص ٢٠٩. وزبن: اسم رجل. وفي حاشية الأصل: «بالياء عند أبي علي». يريد أنه «زين». وتجهرهم: تنظر إليهم.
(٧) في الأصل: فتلُ.

ومنهمُ المَعصُوبُ وهوَ الشّديدُ اكتنازِ اللّحمِ المعصوبُهُ. ويقالُ: هوَ حسنُ العَصْبِ[١].

ومنهمُ الخُوطُ. وهوَ الجَسِيمُ الحَسَنُ الخَلْقِ الخَفيفُ. [قالَ][٢] أبو الحسنِ: أصلُ الخُوطِ الغُصنُ.

والشّاخةُ: المُعتدلةُ.

والمُجلجِلُ: الّذي لا يَعدِلُه أحدٌ في الظَّرفِ.

ويقال: إنّه لحُلوُ الشَّمائلِ. وهيَ الخلائقُ، واحدُها شِمال مِثلُ شِمالِ اليدِ.

الأصمعيُّ: هوَ حُلوُ العَطَلِ أيِ: الجسمِ.

والمَشبُوبُ: الّذي إذا رأيتَه شهرتَه وفَزِعتَ لحُسنِه. وأنشدَ[٣]:

إذا الأروَعُ المَشبُوبُ أضحَى كأنّهُ
علَى الرَّحلِ، ممّا مَنّهُ السَّيرُ، عاصِدُ

ويقال: إنّه لحَسَنُ الشُّورةِ والشّارةِ، إذا كانَ حَسَنَ الهيئةِ.

وحُكِيَ عن بعضِهم[٤]: هيَ أحسنُ النّاسِ حيثُ نظرَ ناظرٌ، يريدُ [هيَ]:[٥] أحسنُ

(١) التهذيب: العَصَب.
(٢) سقط من الأصل و خ.
(٣) لذي الرمة. ديوانه ص ١٣٠ والتهذيب ص ٢٠٩. وانظر ص٣٣١. والأروع: الحديد الفؤاد. والمشبوب هنا: الشهم الذكي الفؤاد. وليس المراد به جماله وحسنه. ومنه: أضعفه وأعياه. والعاصد: الذي لوى عنقه للموت.
(٤) في الأصل: «وحكَى عن بعضهم». ب: وحُكي عن الأصمعي.
(٥) سقط من الأصل و خ.

النّاسِ وجهًا، قالَ أبو الحسنِ: قالَ بُندارٌ: هيَ أحسنُ النّاسِ حيثُ نظرَ ناظرٌ معناه: أنّ[١] حسنَها مُفرَّقٌ فيها، كلُّ شيءٍ قائمٌ بنفسِه. فأينَ نظرتَ منها قلتَ: هي بهذا أحسنُ النّاسِ.

ويقال: إنّه لحَسَنٌ وحُسّانٌ[٢]، وظَرِيفٌ وظُرّافٌ، ووَضِيءٌ ووُضّاءٌ. قالَ الشّاعرُ[٣]:

كأنّا، يومَ قُرَّى، إنّما نقتُلُ إيّانا
قَتَلْنا، منهُمُ، كُلَّ فتًى، أبيَضَ، حُسّانا[١]

وحكى: رجلٌ هُداكِرٌ، [أي]:[٢] مُنعَّمٌ.

---

(١) في الأصل: أي.
(٢) ب: وحَسّانٌ.
(٣) ذو الإصبع العدواني. الخزانة ٢: ٤٠٦ والتهذيب ص ٢١٠. وقرى: موضع مشهور. وقوله «إيانا» وضع الضمير المنفصل مكان المتصل. يريد: نقتلنا. وفيه ضرورة، لأنه لا يتعدى الفعل إلى ضمير فاعله إلا إذا كان قلبيًا، أو من لفظ: عدم وفقد وأبصر ونسي، أو قدم عليه الضمير. والقياس أن يقول: نقتل أنفسنا. يريد أنهم يقتلون أناسًا كرامًا عليهم، فكأنهم يقتلون أنفسهم.

(١) الأبيض: النقي العرض مما يعاب به. وهو لـ «كل»، وكذلك «حسانا».
(٢) سقطت من الأصل. وفي حاشيتي الأصل و خ: أبو علي: هُداكِرٌ وهُدَكِرٌ.

٣٤

باب الألوان*

قال أبو يوسفَ: قالَ أبو عمرٍو: يقالُ: هذا رجلٌ نَكِعٌ، أي: أحمرُ يُخالِطُ[١] حمرتَه سوادٌ. [قال]:[٢] والصَّمعَريُّ: الخالصُ الحُمرةِ.

والصِّلْغَدُّ[٣]: الأشقرُ الأحمرُ.

والفُقاعيُّ: الّذي يُخالطُ حُمرتَه بياضٌ.

والأقشَرُ[٤]: الّذي يَتقشَّرُ جلدُه وأنفُه منَ الحرِّ[٥].

والأقهَبُ: الّذي يُخالطُ بياضَه حُمرةٌ.

ونَكَعةُ الطُّرثُوثِ: رأسُه. وهوَ نبتٌ يُشبهُ القِثّاءَ.

والحَلْكَمُ: الأسوَدُ.

قال أبو الحسنِ: قولُه «ونكعةُ الطّرثوثِ» هوَ كلامٌ منقطعٌ. وإنّما يقال: إنّه لأحمرُ كنَكَعَةِ الطُّرثُوثِ، وإنّ أنفَه كنَكَعةِ الطُّرثُوثِ، إذا كانَ ٧٩
يتقشّر ويحمرُّ.

وأنشدَ لهِميانَ بنِ قُحافةَ في الحَلكَمِ[١]:

مـا مِـنـهُـمُ إلّا لَـئِـيـمٌ، شُـبـرُمُ
أرصَعُ، لا يُدعَى لِخَيرٍ، حَلكَمُ

قالَ أبو الحسنِ: الأرصعُ والأزلُّ والأرسحُ[٢] واحدٌ.

قال أبو عُبيدةَ: قالَ أعرابيٌّ، يقالُ له أبو مُرهِبٍ[٣]، لآخَرَ: قَبَحَ[٤] اللهُ نَكعةَ أنفِك، كأنّها نَكعةُ الطُّرثُوثِ. ويقالُ: أحمرُ ناكعٌ بيِّنُ النَّكْعةِ والنُّكعةِ.

وقال أبو زيدٍ: قالَ أبو قُرّةَ[٥]: هوَ أشَدُّ سَوادًا مِن حَلَكِ الغُرابِ. [ولم يعرِف: حَنَك].[٦]

---

* قدم التبريزي في التهذيب على هذا الباب ثلاثة أبواب، هي: باب صفة الخمر، وباب الندام والشراب، وباب الآنية للخمر وغيرها. انظر ص ٢١١ و٢٣٠ منه.

(١) في النسختين: يخلط.

(٢) سقط من الأصل و خ.

(٣) ب: «والصِّلَّغْد». وفي حاشيتي الأصل وخ: أبو علي: المحفوظ عندي صِلَّغْدٌ.

(٤) ب: والأشقر.

(٥) وقيل: من شدة الحمرة. انظر تفسير «الأحمر» بعد قليل، واللسان والتاج (قشر).

(١) التهذيب ص ٢٣١ واللسان والتاج (حلكم) و(شبرم). والشبرم: القصير. خ: «أرضع» بالضاد هنا وفي التفسير. وانظر ص١٦٥.

(٢) خ: والأرسخ.

(٣) أعرابي من بني أسد، يقال له رتبيل الدبيري، روى عنه أبو عبيدة بعض الأخبار واللغة. شرح النقائض ص ٢٣٨ و٢٤٠.

(٤) ب: قبّح.

(٥) أعرابي من بني كلاب، أخذ عنه العلماء. الفهرست ص ٥٣ والبيان والتبيين ٢: ١٠٤.

(٦) سقط من الأصل و خ.

وقالوا: منَ الرّجالِ الأسوَدُ. وهوَ الشّديدُ الأُدْمةِ[١].

ومنهمُ الحالِكُ. وهوَ أشدُّهم سَوادًا.

ومنهمُ الأدلَمُ. وهوَ الشّديدُ الأُدْمةِ.

ومنهمُ الدُّحسُمانيُّ. وهوَ السَّمينُ الحادِرُ في أُدْمتِه. قالَ أبو الحسنِ: الحادرُ: الغليظُ. يعقوبُ: ومثلُه الدُّحامِسُ. ويقالُ: دُحمُسانيٌّ.

ومنهمُ الأدعَجُ. وهوَ الشّديدُ الأُدْمةِ[٢].

ومنهمُ الأحوَى. وهوَ الشّديدُ سوادِ الشَّعرِ واللِّحيةِ.

ومنهمُ الأصْدأُ[٣]. وهوَ الشّديدُ الأُدْمةِ.

ومنهمُ الأصبَحُ. وهوَ الّذي في لحيتِه حُمرةٌ.

ومنهمُ الأشقَرُ. وهوَ الأحمرُ.

ومنهمُ الأحمَرُ. وهوَ القبيحُ الحُمرةِ الّذي يتقشّرُ وجهُه ووجنتاهُ من شدّةِ الحُمرةِ[٤].

ومنهمُ الأصهَبُ. وهوَ الّذي في رأسِه حُمرةٌ.

ومنهمُ الغَضْبُ. وهوَ الشّديدُ الحُمرةِ.

ومنهمُ المُغرَبُ. وهوَ الأبيضُ جميعُ جسدِه وأشفارِه ولحيتِه ورأسِه وحاجبَيه، وكلُّ شيءٍ منه أبيضُ. وهوَأقبحُ البياضِ.

الأصمعيُّ: يقال: رجلٌ أدعَجُ: أسوَدُ. وأنشدَ للعجّاجِ[١]:

* تَسُورُ، في أعجازِ لَيلٍ، أدعَجا *

والدَّعَجُ: شدّةُ سوادِ الحَدَقةِ.

ومنهمُ الدُّغمانُ، والجِمجِمُ: الأسوَدُ.

والأصحَمُ: الأسوَدُ إلى الصُّفرةِ.

والأصبَحُ قريبٌ منَ الأصهَبِ.

ويقال له، إذا بَرَقَ[٢]: إنّه لدُلَمِصٌ ودُمَلِصٌ ودُلامِصٌ ودُمالِصٌ.

والأمقَهُ: الكريهُ البياضِ. والأمهَقُ مثلُه. يقالُ: امرأةٌ مَقهاءُ ومَهقاءُ.

قال أبو عمرٍو: والحُلبُوبُ[٣]: الشّديدُ السّوادِ. وأنشدَ[٤]:

إمّا تَرَينِي، اليَومَ، نِضْوًا خالِصا
أسوَدَ، حُلبُوبًا، وكُنتُ وابِصا

والوابصُ: الأبيضُ الّذي يَبِصُ منَ البياضِ. والوَبِيصُ: البَريقُ. ويقالُ: بَصَّ يَبِصُّ بتشديدِ الصّادِ، من غيرِ هذا اللّفظِ، بَصِيصًا، ووَبَصَ يَبِصُ وَبْصًا وبِصةً ووَبِيصًا. ورواها غيرُ أبي عمرٍو: «نِضوًا ناخِصا»[٥].

---

(١) الأدمة: السمرة الحالكة.

(٢) في الأصل: الأُدَمَة.

(٣) في خ والتهذيب: «الأصدى». وفي التهذيب أيضًا: وأصله الأصدأ بالهمز.

(٤) انظر تفسير الأقشر في ص١٥٢.

(١) ديوانه ٢: ٤٦ والتهذيب ص ٢٣١. يصف أوائل الصبح في آخر الليل. وتسور: ترتفع. والأعجاز: المآخير. مفردها عجز.

(٢) برق: لمع.

(٣) سقطت الواو من ب.

(٤) لأبي الغريب النصري. التهذيب ص ٢٣٢ واللسان والتاج (حلب) و(وبص). يخاطب امرأة. و«إما» مركبة من «إن» الشرطية و«ما» الزائدة. وجواب الشرط في بيت آخر. والنضو: المهزول. والخالص: الذي خلص بدنه من اللحم والقوة والشباب.

(٥) الناخص: المتخدد المهزول من الهرم.

الأصمعيُّ: يقالُ: امرأةٌ ظَمياءُ، إذا كانتْ سمراءَ. ورُمحٌ أظمَى: إذا كان أسمرَ.

أبو عمرٍو: الأخطَبُ والخَطباءُ: كلُّ شيءٍ أخضرَ[١] يُخالطُه سوادٌ. والحَنظلةُ[٢] تُدعَى خُطبانةً ما لم يسودَّ حَبُّها وتصفرَّ. والنّاقةُ تُدعَى خَطباءَ اللّونِ، إذا كانت خضراءَ اللّونِ. والأخطَبُ: الصُّرَدُ[٣]. وإنّما قيلَ له: أخطبُ، لأنّ فيه سوادًا وبياضًا. ويُقالُ لليدِ عندَ نُضُوِّ[٤] سوادِها منَ الحِنّاءِ: خَطباءُ. قالَ الشّاعرُ[٥]:

أَذَكَـرتَ مَـيّـةَ، إذ لَـهـا إتـبٌ
وجَـدائـلٌ، وأنـامِـلٌ خُـطـبُ؟

وقد قيلَ ذلكَ في الشِّعرِ. قالَ: وقالَ الغَنَويّ: لم أسمعْه يقالُ في الخِضابِ. وقالَ بعضُهم: خَطباءُ الشّفتَينِ. وأباها الغنويُّ.

ويقال: لَمياءُ الشّفتَينِ. واللَّمَى: السّوادُ. وهو اللَّعَسُ.

وقال: أحمرُ قاتمُ الحُمرةِ، أي: شديدُ الحُمرةِ.

ويقال: لونٌ مُدغَّرٌ[٦]، أي: قبيحٌ. قالَ أبو العبّاسِ[١]: الغينُ تُشدّدُ وتُخفّفُ. فإذا خفّفتَها أسكنتَ الدّالَ، فقلتَ[٢]: مُدْغَرٌ. وأنشدَ[٣]:

كَسا عامِرًا ثَوبَ الدَّمامةِ رَبُّهُ
كما كُسِيَ الخِنزيرُ ثَوبًا مُدَغَّرا

قَال أبو الحسنِ: كانَ في النُّسخِ «مُدعّرٌ» بالعينِ غيرَ معجمةٍ، فغيّرَه أبو العبّاسِ. وهوَ عندي صحيحٌ على العينِ، من قولِكَ: عُودٌ دَعِرٌ، إذا كانَ محترقًا[٤]. قالَ[٥]:

باتَتْ حَواطِبُ لَيلَى يَلتَمِسْنَ لَها
جَزلَ الجِذا، غَيرَ خَوّارٍ، ولا دَعِرِ

أي: حطَبًا ليسَ بالخوّارِ الضّعيفِ، ولا المحترقِ القبيحِ المنظرِ. فهوَ عندي من هذا، إن شاءَ اللهُ.

رجَعَ إلى الكتابِ: قال يعقوبُ: والنُّقْبةُ: اللّونُ. وأنشدَ[٦]:

---

(١) في الأصل: «أخضرُ» مصححًا عليه. فهو صفة لـ«كل». انظر البيت آخر الباب الماضي ص١٥١.
(٢) الحنظلة: ثمرة نبات مر.
(٣) الصرد: طائر يصطاد العصافير وصغار الطير.
(٤) النضو: ذهاب اللون.
(٥) التهذيب ص ٢٣٣ واللسان والتاج (خطب). ومية: اسم امرأة. والإتب: ثوب بلاكمين ولا جيب. والجدائل: الذوائب، مفردها جديلة. والأنامل: رؤوس الأصابع. وهي جمع أنملة.
(٦) التهذيب: مدغّر.

---

(١) في حاشية الأصل: «غُلِطَ عليه». يريد أنه افتري عليه، وليس هذا من قوله. التهذيب: قالَ أبو الحسن.
(٢) ب: وقلت.
(٣) لزُنيب الدبيري. اللسان والتاج (دغر) والتهذيب ص ٢٣٣. والدمامة: صغر الجسم وقبح المنظر.
(٤) خ: متحرّقًا.
(٥) ابن مقبل. ديوانه ص ٩١ والتهذيب ص ٢٣٣. والحواطب: جمع حاطبة. وهي التي تجمع الحطب. والجزل: الضخم. والجذا: جمع جذوة. وهي القطعة الغليظة من الحطب. وفي حاشيتي الأصل و خ: «أبو علي: الدعر: الكثير الدخان». وفي الأصل: «حواطب ليل». خ: «حَواطب ليلى» بالحاء هنا وفي الشرح.
(٦) لأبي جهيمة الذهلي. اللسان والتاج (لوي) والتهذيب ص ٢٣٤.

قُلتُ، لِذاتِ النُّقْبةِ النَّقِيَّهْ:
قُومِي، فغَدِّينا مِنَ اللَّوِيَّهْ

واللوِيّةُ: ما يُخْبأُ للضّيفِ[١].

وحكَى: هوَ قَتُومُ الوجهِ. وهوَ[٢] تغيُّرُه. وهوَ يَقتُمُ قُتُومًا.

وقال غيرُه: أسوَدُ فاحمٌ، للشّديدِ السّوادِ. وهوَ مشتقٌّ منَ الفحمِ.

وأسودُ دَجُوجيٌّ، وخُداريٌّ وغِربيبٌ، وحالِكٌ وحانِكٌ. وهوَ[٣] مثلُ حَلَكِ الغرابِ وحَنَكِه. فحلكُهُ سوادُه. وحنكُه: مِنقارُه. وأسودُ حَلَكُوكٌ[٤] ومُحلَولِكٌ، وأسوَدُ سُحكُوكٌ ومُسحَنكِكٌ. قالَ الرّاجزُ[٥]:

تَضحَكُ، منّي، شَيخةٌ ضَحُوكُ
واستَنْوَكَتْ، ولِلشَّبابِ نُوكُ
وقَد يَشِيبُ الشَّعَرُ السُّحكُوكُ

وأسوَدُ حُلبُوبٌ.

وأبيَضُ يَقَقٌ ولَهَقٌ، وأبيَضُ وابِصٌ، وأبيَضُ لَياحٌ [ولِياحٌ].[١] وأحمرُ قانئٌ، وذَرِيحِيٌّ[٢]، وقاتمٌ، وناصعٌ، ويانعٌ، وأكلَفُ، وصَيعَرِيٌّ.

وأصفرُ فاقعٌ.

وأخضرُ ناضرٌ.

وكلُّ ما خلَصَ منَ الألوانِ فهوَ ناصعٌ، وصافٍ. وأكثرُ ما يقالُ في البياضِ. وكلُّ لونٍ لم يخلطْه لونٌ آخرُ فهوَ بَهِيمٌ. [يقالُ: كُمَيتٌ بَهِيمٌ]،[٣] وأشقرُ بهيمٌ، وأدهمُ بهيمٌ.

ويقالُ للأسوَدِ: الدُّحامِسُ، والأكفَحُ، والأدلَمُ، والأسفَعُ، والجَونُ. قالَ أبو الحسنِ: الجَونُ: الأبيضُ، والجَونُ: الأسوَدُ. ويقالُ للشّمسِ: الجَونةُ، لبياضها. [تمَّ البابُ].[٤]

---

(١) سقط التفسير عن خ.
(٢) التهذيب: وقُتُومُه.
(٣) سقطت من النسختين.
(٤) في ب بضم الحاء وسكون اللام.
(٥) التهذيب ص ٢٣٤ واللسان والتاج (سحك) و(نوك). واستنوكت: صارت حمقاء. والنوك: الحمق وضعف العقل ورداءة الرأي.

---

(١) سقط من الأصل. خ: وأبيض لِياح.
(٢) خ: وذريحيء.
(٣) سقط من الأصل.
(٤) سقط من الأصل و خ.

٣٥

باب الشِّرِّير المُسارِع إلى ما لا يَنبغي

أبو زيدٍ: المُقذَحِرُّ: المستعدُّ للشَّرِّ المتعرِّضُ[١] الفاحشُ.

أبو عمرٍو: يقالُ: اشرَحَفَّ الرّجلُ للرّجلِ، إذا تهيّأَ لقتالِه. والدابّةُ كذلكَ. وأنشدَ[٢]:

لَمّا رأيتُ العَبدَ مُشرَحِفّا
لِلشَّرِّ، لا يُعطِي الرِّجالَ النِّصفا
أعدَمتُهُ عُضاضَهُ، والكَفّا[٣]

قالَ: العُضاضُ[٤]: ما بينَ رَوثةِ الأنفِ[٥] إلى أصلِ الأنفِ.

الأصمعيُّ: العِفرِيةُ والنِّفرِيةُ: الرّجلُ الخبيثُ [الدّاعِرُ][٦] المُنكَرُ. ومثلُه العِفْرُ والعِفْرةُ[٧].

والماسُ: الّذي لا يلتفتُ إلى موعظةِ أحدٍ، ولا يقبلُ قولَه. يقالُ: رجلٌ ماسٌ وماسةٌ[٨].

ويقال: إنّه لتَيَّحانٌ[١] في الأُمورِ، أي: مُعترِضٌ فيها.

والفَلَتانُ: المُنفلِتُ.

أبو عُبيدةَ: المِلْغُ: الشّاطرُ. قالَ: وأبو مهديٍّ[٢] هوَ الّذي سَمّى عَطاءً[٣] مِلغًا.

والمِجعُ: الدّاعرُ.

أبو عمرٍو: الشَّتِيمُ: الفاحشُ. قالَ أبو الحسنِ: والشَّتيمُ أيضًا: القبيحُ المنظرِ. وأنشدَ[٤]:

يَلتَمِسُ المالَ، بأرضِ المُومِ
وأرضِ ذي العِمِّيّةِ، الشَّتِيمِ

والعِمِّيّةُ: الشِّدّةُ.

ويقال للمُتسرِّعِ إليكَ: إنّ جَفْرَكَ[٥] إليَّ

---

(١) التهذيب: المتعرض له.

(٢) التهذيب ص ٢٣٥ واللسان والتاج (شرحف) و(عضض). والنصف: العدل والإنصاف.

(٣) في الأصل: «عضاضه» بضم العين وفتحها وفوقهما: معًا.

(٤) ب: «والعضاض». وسقط «قال» من خ.

(٥) روثة الأنف: مقدمه.

(٦) سقطت من الأصل.

(٧) في الأصل: العِفَرُ والعِفَرةُ.

(٨) التهذيب: «وما أمساهُ»! وانظر اللسان والتاج (مسو) و(موس).

(١) ب: لَتَيْحان.

(٢) في الأصل: «وقال أبو مهدي». وفي التهذيب: «قال أبو مهدي الأعرابي». وجعل فيه ما بعده شطرًا من الرجز.

(٣) في حاشيتي الأصل و خ: أبو علي: عطاء من أهل الكوفة.

(٤) لمنظور بن مرثد. التهذيب ص ٢٣٦. يصف راعي إبل. والموم: البرسام أو الحمى. يريد أنه يطلب المال في البلاد التي لا توافقه في بدنه، وأرض الأعداء الأشداء. وفي خ والتهذيب: «العِمِيّة». وزعم ناشر التهذيب أنه يروى: ذِي الشِّدّةِ

(٥) الجفر: البئر الواسعة. ب: حفرك.

لَهَدِمٌ(١)، وإنّ حَبلَكَ إليّ لَبِأُنشوطةٍ(٢).

ويقال: إنّه لتَرِعٌ إليه. وقد تَرِعتُ(٣) إليه أي: تَسرّعتُ(٤).

[قال](٥) الفرّاءُ: يقالُ: إنّه لبِلْوُ شَرٍّ، وبِلْيُ شَرٍّ، ونِكلُ شَرٍّ، وحِكُّ شَرٍّ، وحِكاكُ شَرٍّ، وجِذلُ شَرٍّ، ولِزازُ شَرٍّ، ولِزُّ شَرٍّ، ولَزِيزُ شَرٍّ(٦).

الكسائيُّ: هو تَرِعٌ عَتِلٌ. وقد تَرِعَ تَرَعًا، وعَتِلَ عَتَلًا، إذا كانَ سريعًا إلى الشرّ.

الأُمويُّ، واسمُه عبدُ الله بنُ سعيدٍ ويُكنَى أبا محمّدٍ: ويقالُ(٧): رجلٌ جِنذِيانٌ(٨)، أي: كثيرُ الشرّ.

أبو زيدٍ: العِتريفُ(٩): الخبيثُ الفاجرُ الّذي لا يُبالي ما صنعَ. وجمعُه عَتاريفُ.

الأصمعيُّ: الدَّحِلُ والدَّحِنُ، بكسرِ الحاء: الخَبُّ الخبيثُ.

ويقال: فلانٌ لا يُقرَعُ، أي: لا يَرتدعُ. فإذا كانَ(١٠) يرتدعُ قيل: رجلٌ قَرِعٌ.

قال أبو عُبيدةَ: يقالُ: رجلٌ مِعَنٌّ مِتيَحٌ(١١).

(١) الهدم: المتهدم. خ: لهزم.
(٢) الأنشوطة: العقدة السريعة الحل.
(٣) في الأصل: «تَرَعتُ». خ: تَرِعتَ.
(٤) خ: تسرّعتَ.
(٥) سقط من الأصل و خ.
(٦) سقط «ولزّ... شر» من ب.
(٧) سقطت الواو من خ، ومع «واسمه... محمد» من ب.
(٨) ب: خنذيان.
(٩) ب: الكسائي العثريف.
(١٠) ب: فإن كان.
(١١) خ: متنج.

وهوَ الّذي يَعرِضُ في كلِّ شيءٍ، ويدخلُ فيما لا يَعنيه. وهوَ تفسيرُ قولِهم: رجلٌ أَنْدَرُوبَسْتٌ(١). قالَ لنا أبو الحسنِ: هوَ الفُضوليُّ الّذي يدخلُ في كلامِ النّاسِ ولم يُدخلوه. يعني أندَرُوبَسْتٌ(١).

الأصمعيُّ: إنّ فلانًا لنَعّارٌ في الفِتنِ، وفي الشّرِّ، إذا كانَ سعّاءً فيها(٢). ويقالُ: ما وقعتْ فتنةٌ إلّا نَعَرَ فيها [فلانٌ].(٣) ويقالُ: نَعَرَ الدّمُ يَنعَرُ، إذا دَفعَ. وهو عِرقٌ نَعّارٌ. ويقالُ في الصّوتِ: نَعَرَ يَنعِرُ، بكسرِ العينِ.

ويقال للرّجل: إنّه لدُعَرةٌ، إذا كانَ فيه قادحٌ وعيوبٌ. وأنشدَ(٤):

بَواجِحًا، لَم تَخشَ دُعْراتِ الدُّعَرْ

بواجحُ: مُتفخّراتٌ فرحاتٌ. يقالُ للرّجلِ: إنّه ليتبجّحُ بذلكَ الأمرِ، أي: يفخرُ ويفرحُ. ٢
ويقالُ: فيه دُعْرةٌ ودُعُراتٌ(٥).

أبو عمروٍ: اللَّطاةُ: اللُّصوصُ يكونونَ قريبًا منكَ، فإذا فقدتَ شيئًا قيلَ لكَ: أتتّهمُ أحدًا؟ فتقول: لقد كانَ حولي لَطاةُ سَوءٍ. ولا واحدَ

(١) كذا في الأصل مصححًا عليها. وفي خ كسر التاء.
(٢) التهذيب: فيهما.
(٣) سقطت من الأصل. خ: نعر فلان فيها.
(٤) لعكاشة بن أبي مسعدة. أراجيز المقلين في الجزء الثاني من المجلد ٦٨ لمجلة مجمع اللغة بدمشق ص٢٥٣. وانظر التهذيب ص ٢٣٧ واللسان والتاج (دعر). يصف إبلًا. والدعرات: جمع دُعَرة. وهي العيب. والقياس في الجمع فتح العين، وسكنها الراجز للضرورة. وفي الأصل و خ: «دَعْرات». وهو جمع دَعْرة. وتسكين العين في الجمع ضرورة أيضاً. وفي النسختين: «بواحجًا» بالحاء قبل الجيم هنا وفي الشرح.
(٥) في الأصل بضم العين وفتحها وفوقهما: معًا.

لها.

والمُحترِسُ: الّذي يَسرقُ الإبلَ والغنَمَ فيأكلُها. قالَ أبو عُبيدةَ: جاءَ في الحديثِ[1]: «حَريسةُ الجَبَلِ ليسَ فيها قَطعٌ». وهيَ الّتي تُحترسُ، أي: تُسرَقُ، منَ الجبلِ.

الفرّاءُ: يقالُ للّصِّ: خِمْعٌ[2]، وللذّئبِ: خِمْعٌ. ويُجمعُ أخماعًا.

الأصمعيُّ: يقالُ: قومٌ عَمارِطةٌ، إذا كانوا مُرْطًا. والواحدُ عُمرُوطٌ. وهوَ الأمرَطُ. وتفسيرُه: الماردُ الصُّعلوكُ. وهمُ الصَّعاليكُ: الّذين ليستْ لهم أموالٌ.

والقَراضِبةُ[3] واللَّهاذِمةُ: اللُّصوصُ. وأصلُ ذلكَ قطعُ الشّيءِ. يقالُ منه: قَرضَبتُه ولَهذَمتُه، أي: قطّعتُه. قالَ أبو الحسنِ: القَرضَبةُ في اليابسِ خاصّةً، واللَّهذَمةُ في كلِّ شيءٍ.

(١) الحديث ١٥١٥ في الموطأ، وفي ٨: ٨٥ من النسائي و ٣: ٩٦ من غريب الحديث، والفائق والنهاية واللسان والتاج (حرس).

(٢) في خ بالجيم هنا وفيما بعد.

(٣) خ: والقرابضة.

رجَعْنا إلى الكتابِ: وقالَ سلامةُ بنُ جندلٍ[1]:

قَومٌ، إذا صَرَّحَتْ كَحلٌ، بُيوتُهُمُ
عِزُّ الأذَلِّ، ومأوَى كُلِّ قُرضُوبِ

وهوَ الّذي لا يدعُ شيئًا إلّا قَرضَبَه، أي: أكلَه.

قال أبو عمرٍو: يقالُ: رجلٌ أحَصُّ، إذا كانَ قاطعًا للرَّحِمِ. وقد حَصَّ رَحِمَهُ يَحُصُّها حَصًّا. ويقالُ: بيني وبينَه رَحِمٌ حَصّاءُ، إذا كانتْ مقطوعةً.

والمُتغَطرِسُ: الظّالمُ. وأنشدَ لأبي المُساورِ الفقعسيِّ[2]:

سَرَينا، وفِينا صارِمٌ مُتغَطرِسٌ
سَرَندًى، خَشُوفٌ في الدُّجَى، مُولِفُ القَفرِ

الخشوفُ: الذّاهبُ في اللّيلِ وفي غيرِه بالجرأةِ.

والجُعبُوبُ: الرّديءُ منَ الرّجالِ.

(١) ديوانه ص ١١٥ والتهذيب ٢٣٨. والكحل: السنة المجدبة. وصرحت: خلص جدبها فلا زاد ولا مرعى. وفي الأصل: سرّحت.

(٢) التهذيب ص ٢٣٩ واللسان والتاج (خشف). والصارم: الرجل الشجاع. والسرندى: الجريء على كل شيء. والمولف: الآلف. أبدل الشاعر الهمزة واوًا. والقفر: المفازة لا ماء بها ولا نبات. وهي في خ بالقاف والفاء وبالفاء والقاف، وفوقهما: معًا.

٣٦
باب الطُّول

الأصمعيُّ: يقالُ للرّجلِ الطَّويلِ: الشَّوقَبُ، والـمَـخْـنُ، والـشَّـوذَبُ، والـشَّـرجَـبُ[١]، والهَيقُ. وأنشدَ[٢]:

وما لَيلى مِنَ الـهَـيقاتِ، طُولًا،
ولا لَـيلَى منَ الـحَذَفِ، القِصارِ

ويُروَى: «منَ الجَدَمِ»[٣].

والـشَّـرمَـحُ، والـجَـسـرَبُ، والـسَّـلـهَـبُ، والسَّلِبُ، والأتلَعُ، والبَتِعُ، والـشَّـعشَـعُ، والشَّعشَعانُ[١]، كلُّه طولٌ في النّاسِ والإبلِ. وأنشدَ[٢]:

* بَراطِيلُ، في أعناقِها البَتِعاتِ *

والشُّمحُوطُ، والخَجَوجَى، والشَّجَوجَى، والأشَقُّ، والأمَقُّ، والخِبِقُّ. قالَ الشّاعرُ[٣]:

إمّـا يَـكُـنْ أودَى بَـنِـيَّ فـرُبَّـمـا
أصفَى الفَتَى، وهْوَ القَوِيُّ الشَّرجَبُ
شُـقُّ الـقَـوامِ، مُـفَـرَّجٌ أبـدانُـهُـم
لِيثٌ، إذا ما أسرَجُوا، وتَلَبَّبُوا[٤]

---

(١) في حاشية الأصل: «في الجمهرة: شرحب بالحاء غير معجمة». جمهرة اللغة ٣: ٣٠٠. وفي ٣: ٢٩٨: الشرجب: الطويل من الناس والخيل.

(٢) للبختري الجعدي. التهذيب ص ٢٣٩ واللسان والتاج (هيق) و(جدم). وفي حاشية الأصل: «قبله، وهو لرجل من بني جعدة، عن ابن الأعرابي:

فما لَيلَى بِناشِرةِ القُصَيرَى
ولاوَقصاءَ، لَيسَ لَها اعتِجارُ».

وفي الشعر إقواء. والناشرة القُصيرى: التي ظهرت قصيراها وتخضمت بما عليها من اللحم، فتضخم جنباها. والقصيرى: آخر الأضلاع في الجنب. والوقصاء: القصيرة العنق خلقة. وجملة «ليس» استئنافية. والرواية: «بناشزةِ القُصيرَى ولا وقصاءَ لِبستُها اعتجارُ». والناشزة: الناتئة المرتفعة. والاعتجار: لبسة للمرأة كالالتحاف. والهيقات: جمع هيقة. وفي حاشيتي الأصل و خ: «أبو علي: الجَدَفُ هو الصحيح. ويمكن أن يكون: من الحَذَفِ. وهوَ الغنم الصغار». والجدف: القصار الخطو. وهو الجذَف أيضًا كما جاء في حاشية خ. وانظر ص٢٥٥. وسقط من ب حتى «الناس والإبل»

(٣) الجدم: القصار الرذال. وهو اسم جنس جمعي للجدمة.

---

(١) خ: والشعشعان والشعشع.

(٢) عجز بيت للحطيئة صدره:

نَزائعُ آفاقِ البِلادِ، يَزِينُها

ديوانه ص ٣٣٣ والتهذيب ص ٢٣٩. يصف إبلًا. والنزائع: التي أُخذت من أصحابها. مفردها نزيعة. والبراطيل: الحجارة الطويلة. واحدها برطيل. شبه بها رؤوس الإبل. وفي حاشية خ: «أبو بكر: ليل مُجَرهِدٌّ: طويل». وهي طرة لا علاقة لها بالنص، إلا معنى الطول.

(٣) التهذيب ص ٢٤٠. وإما هي «إن» الشرطية و«ما» الزائدة. ويكن أي: كان. والشرط هنا خبر مجازي بما مضى. وأودى: هلك. وأصفى أي: أصفى المودة. يريد أنهم كانوا ذوي ود وصفاء، مع قوتهم. ب: إن يكن.

(٤) الشق: جمع أشق. والمفرج: المتباين. يعني أن أعضاءهم ممتلئة من العظام والأعصاب. وأسرج: وضع السرج على الفرس. وتلبب: تحزم بالسلاح.

ويقالُ: رجلٌ أليَثُ. وهوَ الشّديدُ[١]. وجمعُه لِيثٌ. قالَ أبو الحسنِ: نظيرُهُ أبيَضُ وبِيضٌ، وأشيَبُ وشِيبٌ.

ويقال: إنّه لشَناحٍ[٢] وشَناحِيةٌ، للذّكرِ.

فإذا طالَ كلُّ شيءٍ منه قيلَ: إنّه لمُتماحِلٌ. قالَ الهُذليُّ[٣]:

وأشعَثَ، بَوشِيٍّ، شَفَينا أُحاحَهُ
غَداتَئذٍ، ذِي جَرْدةٍ، مُتَماحِلِ

وإنّه لَهِجرَعٌ.

وإنّه لمُسَنطِلٌ، وما أشَدَّ سَنطَلَتَهُ! وإنّه لنُعنُعٌ، [قالَ لنا أبو الحسنِ: النُّعنُعُ: المُضطربُ في طولِه الرِّخوُ].[٤] وإنّه لقُوقٌ وقاقٌ، إذا كانَ طويلًا مُضطربًا.

فإذا كانَ معتدلًا قيلَ: إنّه لشَمَردَلٌ[٥]، [وعِلْيانٌ، ونِيافٌ]، وإنّه لعَنَطنَطٌ، وإنّه لعَشَنَّقٌ، وإنّه لعَنشَطٌ وعَشَنَّطٌ، وإنّه لشِنَّخفٌ[٦]، وإنّه لصَلهَبٌ، وإنّه لصَقعَبٌ، وإنه لشَيظَمٌ[٧].

والأسقَفُ: الطّويلُ فيه انحناءٌ.

والخَلجَمُ: الطّويلُ. وأنشدَ لأبي ذُؤيبٍ[١]:

وذلِكَ مَشبُوحُ الذِّراعَينِ، خَلجَمٌ
خَشُوفٌ، إذا ما الحَربُ طالَ مِرارُها

والخشوفُ: الجريءُ على اللّيلِ الّذي يطرقُ عدوَّه باللّيلِ.

والعَنَشنَشُ: الطويلُ. وأنشدَ للأجلحِ بنِ قاسطٍ الضِّبابيِّ[٢]:

عَنَشنَشٌ، تَحمِلُهُ عَنَشنَشَهْ
لِلدِّرعِ، فَوقَ ساعِدَيه، خَشخَشَهْ

والشِّرْواطُ: الطّويلُ. وأنشدَ[٣]:

يُلحِنَّ، مِن ذِي زَجَلٍ شِرواطِ
مُحتَجِزٍ، بِخَلَقٍ، شِمطاطِ

أي: قد صارَ شَماطيطَ، أي: [قد] تَخرَّقَ[٤].

ويقال: إنّه لمُتمَهِلٌّ[٥] الجسمِ والقامةِ، أي: طويلٌ.

---

(١) في الأصل: وهو شديد.

(٢) خ: لشَنّاحٌ.

(٣) أبو ذؤيب. شرح أشعار الهذليين ص ١٦٠ والتهذيب ص ٢٤٠. وانظر ص٣٨٥. والأشعث: الذي لا يغسل رأسه ولا يمشطه. والبوشي: الكثير العيال. والأحاح: الغيظ والغم. والجردة: اللباس الممزق. يريد أنهم قتلوه، فذهب مابه.

(٤) سقط من الأصل وخ، وفي حاشيتيهما: أبو الحسن: النعنع: المضطرب في طوله. والشيظم: الغليظ الصلب مع طول.

(٥) في الأصل: «قيل شمردل». وسقط ما بين معقوفين من الأصل و خ.

(٦) في الأصل: لشِنَّخبٌ.

(٧) انظر تعليقنا على النعنع قبل.

---

(١) شرح أشعار الهذليين ص ٨٢ والتهذيب ص ٢٤١. والمشبوح: العريض. والمرار: المعالجة والمداورة. وسقط «لأبي ذؤيب» من ب.

(٢) التهذيب ص ٢٤١ واللسان والتاج (عنش). والعنشنشة: الفرس السريعة. والخشخشة: صوت حركة الدرع. خ: «فوق صاعديه». والصاعد: الطويل. يريد منكبيه العاليين. وفي حاشية الأصل: أبو علي: أنشدني أبو بكر: فَوقَ مَنكِبَيهِ.

(٣) لجساس بن قطيب. التهذيب ص ٢٤١ وتهذيب الإصلاح ص ٥٥٣ واللسان والتاج (لوح) و(شرط). يصف إبلًا مع الحادي. ويلحن: يشفقن من صوته. والزجل: الصوت. والمحتجز: الذي شد حجزته. والخلق: الثوب البالي.

(٤) خ: «تَخَرُّقُ». وسقطت «قد» من الأصل وخ.

(٥) في حاشية خ: «المُتَمَهِّلُ». ولعل الصواب: «المُتْمَئِلُّ». والهمزة بدل من الهاء فيما أثبتنا.

والمِخَنُّ: الطّويلُ. وأنشدَ(١):

لَـمّـا رآهُ جَـسْـرَبًـا، مِـخَـنّـا،
أقْـصَـرَ، عَـن حَـسْـنـاءَ، وارثَـعَـنّـا

والقِسيَبُّ، بكسرِ القافِ وتشديدِ الباءِ: الطّويلُ من كلِّ شيءٍ.

[والشَّرَعرَعُ: الطّويلُ].(٢)

والـهِـلْـقـامُ: الـطّـويـلُ. وأنـشـدَ لـخِـذامٍ الأسديّ(٣):

أولادُ كُـلِّ نَـجِـيـبـةٍ، لِـنَـجِـيـبـةٍ
ومُـقَـلِّـصٍ، بِـشَـلِـيـلِـهِ، هِـلْـقـامِ

الفرّاءُ: يقالُ: رجلٌ طاطٌ وطُوطٌ، وشَمَقمَقٌ وشِمَقٌّ، إذا كانَ طويلًا.

ورجلٌ خَلجَمٌ سَلجَمٌ، للطّويلِ الجسمِ.

ورجلٌ عِليانٌ أي: طويلٌ. وامرأةٌ عِليانةٌ.

ورجلٌ سَمَرْطُولٌ وسَمَرطَلٌ. وهوَ المضطربُ الطّولِ(٤).

والأشفَعُ والهَجَنَّعُ: الطّويلانِ. قالَ لنا أبو الحسنِ: الهجنّعُ: الطّويلُ الجافي.

---

(١) لأبي السوداء العجلي. التهذيب ص ٢٤٢ واللسان والتاج (خنن) و(رثعن). والجسرب: الطويل. وأقصر: كف وتراجع. وارثعن: ضعف واسترخى. يريد: لما رأى هذا الرجل زوج حسناء كذلك كف عنها.

(٢) سقط من الأصل و خ.

(٣) التهذيب ص ٢٤٢ واللسان والتاج (هلقم). والنجيبة: المرأة الكريمة الحسيبة الفاضلة. وقوله «لنجيبة» أي: منسوبة إلى نجيبة أيضًا. والشليل: الدرع. وقوله «مقلص بشليل» يريد أنه طويل يقلص شليله عنه. خ: لحذام الأسدي.

(٤) ب: الطولُ.

والـسَّـمَّـغـدُ(١): الـطّـويـلُ. قـال إيـاسٌ الخيبريُّ(٢):

حَـتّـى تَـرَيـنَ الـعَـزَبَ الـسَّـمَّـغـدا
وكـانَ قَـد شَـبَّ شَـبـابًـا، مَـغـدا
يَـوَدُّ لَـو تُـلـقِـي، عَـلـيـهِ، مَـهـدا(٣)

والمغدُ: النّاعمُ.

[والـسُّـبرُوتُ] والـسُّـمرُوتُ: الـرّجـلُ(٤) الطّويلُ.

[والأُملُودُ](٥) والأُملُدانيُّ والأَملَدانيُّ هوَ الطّويلُ.

والطِّرِمّاحُ: الطّويلُ. ويقالُ: قد طَرمَحَ بناءَه.

والهَقَوَّرُ: الطّويلُ. وأنشدَ(٦):

عِـضٌّ، لَـئـيـمُ الـمُـنـتَـمَـى والـعُـنـصُـرِ
لَـيـسَ بِـجِـلـحـابٍ، ولا هَـقَـوَّرِ

---

(١) في حاشية الأصل: أبو علي: والسَّمَغدُ أيضًا. أبو علي: الذي في متن الكتاب هو الجيد.

(٢) التهذيب ص ٢٤٢ واللسان والتاج (سمغد) و(مغد). والعزب: من لم يتزوج. خ: «العَزَفَ». ولعله العازف عن النساء. وفي حاشية الأصل: «حتى رأيتُ». وفوقها: «ع» أي: عن أبي العباس. والرواية نفسها في حاشية خ.

(٣) يريد: يود لو تلقيه على مهد، لتعبه وضعفه. فقلب التعبير.

(٤) سقط «الرجل... هو» من خ، وسقط «والسبروت» من الأصل و خ.

(٥) سقط من الأصل، وسقط «والأملداني» من ب.

(٦) لبجاد الخيبري. التهذيب ص ٢٤٣ واللسان والتاج (هقر). والعض: السيّئ الخلق. والمنتمى: الانتساب. والعنصر: الأصل. وفي حاشيتي الأصل وخ: أبو علي: الجلحاب: الشيخ الهرم. والمرأة جلحابة.

والشَّرَمَّحُ والشَّرْمَحُ[1]: الطَّويلُ. والأُنثى شَرْمَحةٌ[2] وشَرمَحٌ، مثلُ الذَّكرِ. والجمعُ شَرامحُ وشَرامحةٌ. وأنشدَ[3]:

أظلَّ عَلَينا، بَينَ قَوسَينِ، بُردَهُ
أشَمُّ، طَويلُ السّاعِدَينِ، شَرَمَّحُ

والهِرطالُ: الطَّويلُ. وأنشدَ[4]:

قد مُنِيَتْ، بناشِئٍ، هِرطالِ
فازدالَها، وأيُّما ازدِيالِ!

والجِلحَبُّ: الطَّويلُ: وأنشدَ[1]:

* وهْيَ تُريدُ العَزَبَ، الجِلحَبّا *

والهِلقامُ: الطَّويلُ من كلِّ شيءٍ.

---

(١) في ب تقديم وتأخير.

(٢) التهذيب: شَرَمَّح.

(٣) للاحق الأسدي. التهذيب ص ٢٤٣ واللسان والتاج (شرمح). وأظل برده: جعل برده يظللهم.

(٤) للبولاني. التهذيب ص ٢٤٣ واللسان والتاج (هرطل). ومنيت: ابتليت. والناشئ: الشاب. وازدالها، في حاشية الأصل: «قال أبو علي: أراد: أزالها». وقوله «أيما» خبر لمحذوف تقديره هو. وفي النسختين: «وأيَّما». فالواو مقحمة، و«أي» مفعول مطلق نائب عن المصدر للفعل قبله، أو لفعل محذوف والواو للاستئناف. انظر ص١٦٦. والمراد التعجب. وفي الأصل: «وقد مُنِيَتْ». ب: قد مُنِّيَتْ.

(١) لعبادة السلمي. التهذيب ص ٢٤٤ واللسان والتاج (جلحب). وهو في أبيات أسقط بعضها ناشر التهذيب تأدبًا. والعزب: الذي لم يتزوج.

٣٧

باب القِصَر

قال أبو يوسف: قالَ الأصمعيُّ: يقالُ: إنّه لَجَيدَرٌ، إذا كانَ قصيرًا غليظًا. وإنّه لحَبتَرٌ، وإنّه لَجَنبَرٌ، وإنّه لَكُلكُلٌ، وإنّه لكَوَألَلٌ، وإنه لكُلاكِلٌ.

ويقال للقصيرِ: حَنبَلٌ، وبُهتُرٌ، وبُحتُرٌ[١]، وجأْنَبٌ، ومُجذَّرٌ، ومُزلَّمٌ، وتِنبالٌ، وضَكضاكٌ، وحِنزَقرةٌ[٢]، ودِنّامةٌ ودِنَّمةٌ، ودِنَّبةٌ.

وإذا قصُرتْ عظامُه، ولم يكنْ مُبتَّلًا سَمْجَ[٣] الخَلقِ، قيلَ: إنّه لمُتآزِفٌ، أي: مُتقاربٌ بعضُ خَلقِه من بعضٍ. قالَ لنا أبو الحسنِ: وكانَ في النُّسخ «سمح» بالحاءِ[٤]، فغيّرَها أبو العبّاسِ، فكتبتُ فوقَ الحاءِ جيمًا، وتركتُ الشَّكلةَ على حالِها.

ويقال: رجلٌ جُعشُمٌ[٥]، وكُندُرٌ وكُنادِرٌ، وقُصقُصةٌ وقُصاقِصٌ. كلُّ هذا إذا كانَ قصيرًا غليظًا معَ شِدّةٍ.

وإذا كانَ ضخمًا ضخمَ البطنِ، إلى القِصَرِ ما هوَ، قيلَ: إنّه لحَبَنطًى، وحَفَيتأٌ وحَفَيسأٌ، مهموزانِ مقصورانِ.

ويقال له، إذا كانَ غليظًا إلى القِصرِ ما هوَ قيلَ[١]: إنّه لزَوازٍ وزَوازِيةٌ. ومثلُه: [إنّه][٢] لَحَزابٍ وحَزابِيةٌ.

وإذا قصُرَ وكثُرَ لحمُه قيلَ: إنّه لدِرحايةٌ.

والكُنَيدِرُ[٣]: القصيرُ الغليظُ.

والقُفّةُ منَ الرّجالِ: القصيرُ القليلُ اللّحمِ.

ويقال: رجلٌ جُعشُوشٌ وجُعسُوسٌ. وكلُّ ذلكَ الى قَماءةٍ وصِغَرٍ.

والحَبَركَى والحَبَركاةُ: الطّويلُ الظّهرِ القصيرُ الرِّجلَينِ منَ النّاسِ. ولا يكونُ لما يكونُ على أربعٍ. وقالتِ الخنساءُ[٤]:

---

(١) سقطت من خ.

(٢) زاد في التهذيب: «وهو الصحيح». خ: وحنزقزة.

(٣) التهذيب: «سمح». والمبتل: الذي تميزت أعضاؤه بعضها من بعض، ولم تتراكب.

(٤) في حاشية الأصل: «أبو علي: الحاء أحسن من الجيم». والحكم نفسه في حاشية خ عن أبي الحسن. قلت: الحاء هو الصواب، لأن الخبر الثاني لـ «يكن» منفي أيضًا، ونفي السماجة إثبات للملاحة التي هي خلاف معنى المبتّل. أما نفي السماحة - وهي الاستواء والملاحة - فهو المناسب للسياق.

(٥) خ: جعثم.

(١) كذا، بإقحام «قيل».

(٢) سقط من الأصل وخ.

(٣) خ: والكَنَيدَر.

(٤) ديوانها ص ١٢٠ والتهذيب ص ٢٤٥. و«الشبر» في الأصل بفتح الشين وكسرها، وفوقهما: «معًا». وفي الحاشية: «من روى: الشِّبر، بكسرِ الشين، أراد شبر اليد الذي يذرع به الثوب وغيره. كنَتْ بصغر شبره عن حقارته وقصره». وفيها أيضًا: أبو علي: الشَّبر: الخير. وقال: هو القامة، عن ثعلب عن ابن =

مَعـاذَ اللهِ، يَـنِـكـحُـنِـي حَـبَـرْكَـى
قَـصِيرُ الشَّبرِ، مِن جُشَـمَ بنِ بَكرِ

والإزبُ: القصيرُ.

أبو زيدٍ: الحَيفَسُ منَ الرّجالِ: القصيرُ اللَّحِيمُ[١]. قالَ لنا أبو الحسنِ[٢]: قد سمعتُ هذا الحرفَ من أبي العبّاسِ وغيرِه: حيَفْسٌ. وقُرِئَ على أبي العبّاسِ: «الحَيفَسُ» بفتحِ الحاءِ والفاءِ وتسكينِ الياءِ[٣]. والّذي كنتُ أحفظُ بكسرِ الحاءِ وفتحِ الياءِ وتسكينِ الفاءِ: حِيَفْسٌ.

رجَعْنا إلى الكتابِ: ورجلٌ جَيدَرِيٌّ[٤]، وامرأة جَيدَريّةٌ. وقالَ الشّاعرُ[٥]:

ثَـنَـتْ عُـنُـقًـا، لَـم تَـثـنِـهِ جَـيـدَرِيّـةٌ
عَضادٌ، ولا مَكنُوزةُ اللَّحمِ ضَمزَرُ

والعضادُ: القصيرةُ. والضّمزرُ: الغليظةُ
٨ اللئيمةُ. وهيَ الضِّرزّةُ. والضِّرزُّ هوَ القبيحُ المنظرِ اللّئيمُ القصيرُ.

ومنهمُ المُؤدَنُ[٦]. وهوَ القصيرُ الضّاويُّ.

=الأعرابي». وفي حاشية خ: «ثعلب: الشَّبر: الخير. وقال: هو القامة، عن ابن الأعرابي». وجشم بن بكر: قبيلة. والخنساء تهجو دريد بن الصمة، وكان خطبها وهو شيخ هرم. ب: معاذ الله يملكني... من جُشَمٍ.

(١) ب: اللحم.

(٢) في حاشية الأصل: أبو علي: قول أبي الحسن الصحيح.

(٣) ب: بفتح الحاء وتسكين الياء وفتح الفاء.

(٤) بالحاء في ب هنا وفيما بعد.

(٥) العجير السلولي. التهذيب ص ٢٤٦ واللسان والتاج (جدر) و(عضد) و(ضمزر). يصف امرأة. وانظر ص٢٢٣.

(٦) خ: «المؤذن». وفي التهذيب أن الصواب المودن

والجِعظارةُ والجِعظارُ: القصيرُ[١] اللَّحيمُ. ومثلُه الدِّعكايةُ.

ومنهمُ الصَّدَعُ. وهوَ المقتدِرُ[٢] في طولِه وبَدَنِه.

ومنهمُ الزَّوَنَّكُ. وهوَ القصيرُ اللَّحيمُ الحَيّاكُ في مِشيَتِه. يقالُ: حاكَ يَحِيكُ حَيَكانًا، وزاكَ يَزوكُ زَوَكانًا. والمعنَى واحدٌ. وهوَ تحريكُه جسدَه وأليتَيه، إذا مشَى، وتفريجُه بينَ رِجلَيه.

ومنهمُ التِّنبالُ. ويقالُ[٣] أيضًا: التِّنبالةُ. وهوَ القصيرُ. وجِماعُه[٤] التَّنابيلُ والتَّنابلةُ.

ومنهم الجِحِنبارةُ و[الجِحِنبارُ].[٥] وهوَ القصيرُ المُجفَرُ. والمُجفَرُ: الواسعُ الجوفِ.

والحَزَنبَلُ: القصيرُ المُوثَّقُ الخلقِ توثيقًا.

ومنهمُ المُتآزي الخَلقِ. وهوَ المُتداني الخَلقِ. ومنهم المُتآزِفُ الخَلقِ. كلُّه واحدٌ.

والدَّحداحُ: القصيرُ اللَّحيمُ. والقَفَندَرُ: القصيرُ اللَّحيمُ[٦]. قالَ لنا أبو الحسنِ: سمعتُ بُندارًا والمبرَّدَ يقولانِ: القَفَندَرُ: القبيحُ طويلًا كانَ أو قصيرًا. وكلُّ قبيحٍ من كلِّ شيءٍ قَفَندَرٌ. وأنشدَ أحدُهما[٧]:

بغير همز، لأن الفعل الماضي أودنتُ. قلت: بل هما لغتان صحيحتان. انظر التاج (أدن) و(ودن).

(١) سقط «ومنهم المؤدن... القصير» من ب.

(٢) المقتدر: الوسط.

(٣) ب: وهو.

(٤) خ: وجمعه.

(٥) سقط من الأصل وخ.

(٦) سقط «والقفندر القصير اللحيم» من خ.

(٧) لأبي النجم. التهذيب ص ٢٤٦ والجنى الداني =

وما أَلُومُ البِيضَ، ألّا تَسخَرا
لَمّا رأينَ الشَّمَطَ القَفَندَرا

فجعلَه وصفًا للشَّمَطِ.

أبو عمرٍو: الشُّبرُمُ: القصيرُ. وجمعُه شَبارِمُ. قالَ هِميانُ بنُ قُحافةَ(١):

ما مِنهُمُ إلّا لَئيمٌ شُبرُمُ
أرصَعُ، لا يأتِي بِخَيرٍ، حَلكَمُ

والعِظْيَرُ(٢): المتظاهرُ اللّحمِ المربوعُ(٣).

والقِمَطرُ: القصيرُ. وأنشدَ(٤):

سَمِينُ المَطايا، يَشرَبُ السُّؤرَ والحُسا
قِمَطرٌ، كَحُوّازِ الدَّحارِيجِ، أبتَرُ

=ص٣٠٣. و«لا» زائدة. والشمط: بياض شعر الرأس يخالطه سواده.

(١) مضى في ص ١٥٢. وفي حاشية الأصل: الأرصع: القليل لحم الأليتين. يقال: امرأة رصعاء.

(٢) ب: العِظيَرُّ.

(٣) المربوع: المتوسط القامة. وفي التهذيب: وأنشد في تخفيف العظير:

شارِبَ ألبانِ الخَلايا، أعسَرا
عَرِيضَ بَينَ المَنكبَينِ، عِظيَرا

وأنشد في تشديده:

لَمّا رأتْهُ مُودَنًا، عِظيَرّا،
قالَتْ: أُرِيدُ العُتعُتَ الزِّفِرّا

(٤) للعجير السلولي. التهذيب ص ٢٤٧ واللسان والتاج (قمطر). والسمين المطايا: الذي يحسن القيام على إبله ويبخل بها. والسؤر: ما يبقى في الإناء. والحسا: جمع حسوة. وهي الجرعة. وفي حاشية الأصل: «المعروف: كَحَوّاز، بفتح الحاء. يريد الخنفساء الذي يحوز الدحروجة. وهي الكرة التي يديرها من الوسخ. ومن ضم الحاء احتمل أن يكون جمع حائز، كما قيل: قائم وقُوّام. كأنه أراد الخنافس التي تحوز الأوساخ. ويجوز أن تكون اسمًا مفردًا ضُمّ أوله للمبالغة، كما قالوا: رجل قُرّاء، للكثير القراءة، ووُضّاء، للوضيء الوجه. قاله البطليوسي». والأبتر: المنقطع الخير.

أبو زيدٍ: الجَحرَبُ: القصيرُ الضَّخمُ الجنبَينِ.

ومنهمُ الجَحنَبُ والجَحنَّبُ أيضًا. وهوَ القصيرُ القليلُ. قالَ الرّاجزُ(١):

جَحَنَّبٌ، جُحنُ الشَّبابِ، كَأّدْ
أرصَعُ، مِثلُ الثَّعلَبِ، الرَّقّادْ

قالَ لنا أبو الحسنِ: الأرصعُ والأزلّ والأرسحُ واحدٌ. وهوَ الّذي لا أليتَي له.(٢) يعقوبُ قالَ: ويقالُ: كَدأَ الزّرعُ يَكدأُ كُدُوءًا، إذا ساءَ نبتُه. ويكونُ ذلكَ في كلِّ نابتٍ منَ الحيوانِ، ومن نباتِ الأرضِ. ويقالُ: جَحِنَ في نبتِه يَجحَنُ جَحَنًا، وَهو جَحِنٌ، وأُجحِنَ غذاءُ الصّبيِّ إجحانًا، وهوَ مُجحَنٌ.

قالَ أبو الحسنِ: قولُه «كدأَ الزرعُ» إنّما أرادَ به تفسيرَ «كأّد». ولوجاء على هذا قيلَ: كَدّاءٌ. ولكنّه قلبَ الهمزةَ، فجَعلَها في موضِعِ العينِ. فلو خرجَ الفعلُ على القلبِ لكان: كأَدَ الزّرعُ(٣). ثُمَّ شدّدَ الهمزةَ. وهوَ في القلبِ مثلُ: جَذَبَ وجَبَذَ. وليسَ ذلكَ سائغًا(٤) فيه(٥) في الكلامِ، ولكنّه جازَ في

(١) التهذيب ص ٢٤٨. والجُحن: السيّئ الغذاء. وهو على فُعْل، نحو: حُرّ وحُلو ومُرّ. وضبط في التهذيب بفتح الجيم، كأنه مخفف من «جَحِن». وفي النسختين: «حَجنُ الشباب». خ: «أرضع» بالضاد هنا وفيما بعد. وفي حاشية خ: قوام البيت: أرسَحُ مِثلُ الثُّعلُبانِ الرّقّادْ.

(٢) يريد: «لا أليتين له» كما في ب، وحذف النون، وهو جائز.

(٣) في حاشية الأصل: «يقال: كَدَأَ البنتُ وكَدَى». وبجانبه «ع» أي: عن أبي العباس.

(٤) فوقها في الأصل، تفسيرًا لها: جائز.

(٥) سقطت من خ. وفيه أي: في هذا اللفظ.

الشّعرِ على الاضطرارِ، فَعرّفتُكَ نظيرَه في القلبِ.

أبو عمرٍو: الكَهمَسُ: القصيرُ.

والجُنادِفُ: القصيرُ المُلزَّزُ الخَلقِ. قالَ جندلُ بنُ الرّاعي[١]:

جُنادِفٌ، لاحِقٌ بالرّأسِ مَنكِبُهُ
كأنّهُ كَودَنٌ، يُوشَى بِكُلّابِ

يُوشَى: يُستخرَجُ ما عندَه منَ الجري.

ويقال[٢]: رجلٌ جاذٍ، وامرأةٌ جاذِيةٌ، للقصيرِ والقصيرةِ. ويقالُ: رجلٌ جاذٍ، أي: قصيرُ الباعِ بَيِّنُ الجُذُوِّ. وأنشدَ لسهمِ بنِ حنظلةَ[٣]:

إنّ الخِلافةَ لَم تَزَل مَجعُولةً
أبدًا علَى جاذِي اليَدَينِ، مُجَذَّرِ

والمُجذَّر أيضًا: القصيرَ.

والحِنظابُ أيضًا: القصيرُ.

والجُندُعُ أيضًا[٤]: القصيرُ. والزَّبَنتَرُ: القصيرُ. وأنشدَ[٥]:

تَمَهجَرُوا، وأيَّما تَمَهجُرِ!
وهُم بَنُو العَبدِ، اللَّئيمِ العُنصُرِ

ما غَرَّهُم، بالأسَدِ الغَضَنفَرِ،
بَنِي استِها، والجُندُعِ الزَّبَنتَرِ؟[١]

والتّمهجرُ: التكبّرُ والغنَى.

والقَلَهزَمُ: القصيرُ. وأنشدَ[٢]:

ما يَجعلُ السّاطِيْ السَّبُوحَ عِنانُهُ
إلى المُجنَحِ، الجاذِي الأنُوحِ، القَلَهزَمِ؟

والشِّهدارةُ: الرّجلُ القصيرُ. وأنشدَ[٣]:

ومَرَّ يَذْآها، ومَرَّتْ عُصَبا
شِهدارةٌ، يأفِرُ أفْرًا عَجَبا

الذّأْوُ: السّوقُ الشّديدُ.

والأقدَرُ[٤] والزِّعنِفةُ: القصيرُ أيضًا.

أبو عُبيدةَ: الكُوتِيُّ: القصيرُ. وهوَ بالفارسيّة كُوتَهْ. الفرّاءُ: الزَّوَنكَلُ مثلُه. والحَنكَلُ مثلُه.

أبو عمرٍو: الحَبَلَّقُ: القصيرُ الصّغيرُ. ويقالُ

(١) التهذيب ص ٢٤٨ وتهذيب الإصلاح ص ٨٧٤ واللسان والتاج (وشي) و(جندف). يهجو عدي بن الرقاع. ولاحق بالرأس منكبه أي: يمس منكبه رأسه لقصر عنقه. والكودن: غير العِراب من الخيل. والكلاب: المهماز.

(٢) سقطت الواو من ب.

(٣) التهذيب ص ٢٤٩ واللسان والتاج (جذر) و(جذو). والرواية: «لم تكن». يخاطب مروان بن الحكم، ويعرض بابن الزبير.

(٤) سقطت من النسختين. وفوقها في الأصل إشارة زيادة.

(٥) التهذيب ص ٢٤٩ واللسان والتاج (جندع) و(زبنتر) و(هجر) و(مجر). وقوله «وأيما» الواو مقحمة، بين الفعل والمفعول المطلق، انظر آخر باب الطول رجز البولاني في ص١٦٢. والعنصر: الأصل.

(١) إذا شتم الرجل قيل: هو ابن استها، أي: هو بمنزلة ما يخرج من الدبر. يريد: أعني بني استها والجندع.

(٢) لعياض بن درة. التهذيب ص ٢٤٩. يهجو ابن قعنب، فيجعل نفسه كالفرس السريع، ويجعل المهجو بمنزلة الفرس الذي لا جري له. والساطي: البعيد الخطو، مفعول به سكنت ياؤه للتخفيف. والسبوح: المسرع في جريه. والمجنح: المائل الخلقة. والأنوح: القصير. يريد: لا يكون عنان الفرس معقودًا برأس الفرس اللئيم. فالاستفهام للنفي.

(٣) التهذيب ص ٢٤٩ واللسان والتاج (ذأو). يصف راعيًا وإبلًا. والعصب: جمع عصبة. وهي الجماعة. ويأفر: يثب. وفي ب والتهذيب: إفرًا.

(٤) خ: والأقذر.

لهذه الغنمِ الحجازيّةِ: حَبَلَّقٌ. وأنشدَ[١]:

يُحابِي بِنا، في الحَقِّ، كُلُّ حَبَلَّقٍ
لَثَى البَولِ، عَن عِرنِينِه، يَتَقَرَّفُ

اللَّثى: ما تلزّقَ به منَ البولِ.

والخَنتَبُ[٢]: القصيرُ. وأنشدَ[٣]:

فأدرَكَ الأعثَى الدَّثُورَ الخَنتَبا
يَشُدُّ شَدًّا، ذا نَجاءٍ، مِلهَبا
كَما رأيتَ العَنَبانَ الأشعَبا
يَومًا، إذا رِيعَ، يُعَنِّي الطَّلَبا[٤]

والزَّوَنْزَى: القصيرُ. وأنشدَ[٥]:

إذا الزَّوَنزَى، مِنهُم، ذُو البُردَينْ
رَماهُ سَوّارُ الكَرَى، في العَينَينْ

وأنشدَ[٦]:

(١) لمغلس بن لقيط، يهجو من احتكموا إليه في فرس عقرها رجل من قومه. التهذيب ص ٢٥٠ واللسان والتاج (حبلق). ويحابي: يجور. وفي حاشية الأصل: «أبو علي: يُحابَى». والعرنين: الأنف. ويتقرف: يتقشر. ب: يتغرف.

(٢) في حاشية الأصل: أبو علي: الخُنْتُبُ.

(٣) التهذيب ص ٢٥٠ واللسان والتاج (ختب) و(ختنب) و(عثو). وفاعل أدرك فرس الراجز يطارد عدوه. والأعثى: الثقيل الأحمق الكثير الشعر. والدثور: الذي يتدثر دائمًا ويلزم النوم. ويشد: يعدو. والنجاء: السرعة. والملهب: السريع جدًا. ب: مُلهِبا.

(٤) في حاشيتي الأصل وخ: «أبو علي: العنبان: التيس الجبلي. والأشعب: المتفرق القرنين». وريع: أُفزع. والطلب: اسم جمع مفرده طالب.

(٥) التهذيب ص ٢٥١ واللسان (زون). وسوار الكرى: ما اشتد من النعاس.

(٦) لِمَنْظور بن مرثد. التهذيب ص ٢٥١ واللسان والتاج (زوزك) و(ضبغط). والزونزك: القصير الحياك في مشيته.

* وبَعلُها زَوَنزَكٌ، زَوَنزَى *

والجَعبَرُ[١]: القصيرُ.

والزَّأْبَلُ والبَلْأَزُ، على وزن: بَلْعَزٍ، والبَلَندَحُ، كلُّه منَ الرّجالِ: القصيرُ السّمينُ. قالَ الشّاعرُ[٢]:

دِحْوَنّةٌ، مُكَردَسٌ، بَلَندَحُ
إذا يُرادُ شَدُّهُ يُكَردِحُ

وقالَ أبو العبّاسِ: «يُكَرمِحُ»[٣]. والدِّحوَنّةُ: السّمينُ المندلقُ البطنِ القصيرُ. وهوَ الدَّحِنُ والدَّحْنُ، بتسكينِ الحاءِ وكسرِها. وأنشدَ[٤]:

* بِسُرّةِ أرضِهِ دَحِنٌ، بَطِينُ *

والدُّحَيدِحةُ: المُلزَّزُ الخَلقِ. أُخذَ منَ الدَّحداحِ. وهوَ القصيرُ المكتنزُ اللّحمِ. وأنشدَ[٥]:

أغَرَّكِ أنَّنِي رَجُلٌ دَمِيمٌ،
دُحَيدِحةٌ، وأنَّكِ عَيطَمُوسُ؟

العيطموسُ: الرُّعبوبُ التّامّةُ الخَلقِ النّاعمةُ.

(١) في حاشية الأصل: أبو علي: والجَعبَريُّ أيضًا.

(٢) هميان بن قحافة. التهذيب ص ٢٥٢ واللسان والتاج (كردح) و(بلدح) و(دحن). والمكردس: الملزز الخلق لا يستطيع البراح من مكانه. والشد: العدو السريع. ويكردح: يتثاقل في جريه. وانظر ص ٢٠٥.

(٣) يريد أنه يروى: «إذا يُرادُ شَدُّهُ يُكَرمِحُ». والكرمحة مثل الكردحة.

(٤) عجز بيت في التهذيب ص ٢٥٢. وسرة أرضه أي: وسطه. والبطين: الضخم البطن من كثرة الطعام. خ: دَحَنٌ.

(٥) لجري الكاهلي. التهذيب ص ٢٥٢ واللسان والتاج (دحدح). خ: «أعَزَّكِ... وأنّكِ». وهو في أبيات أسقط ناشر التهذيب بعضها تأدبًا.

الفرّاءُ: يقالُ: رجلٌ دِنّابةٌ ودِنَّبةٌ، للقصيرِ.

والأزعَبُ: القصيرُ. وأنشدَ(1):

مِنَ الزُّعبِ، لَم يَضرِبْ بِسَيفٍ عَدُوَّهُ
وبالصَّيفِ، ضَرّابٌ أُصُولَ الكَرانِفِ

ويُنشَدُ: «وبالسَّيفِ ضَرّابٌ». وأنشدَ أبو عمرٍو(1):

إنّي لأهوَى الأطوَلِينَ الغُلْبا
وأُبغِضُ المُشيِّعِينَ الزُّعْبا(1)

والتّألَبُ(2): القصيرُ.

والتِّرطِئةُ: القصيرُ الحادِرُ.

---

(1) لمعدان بن عبيد. التهذيب ص ٢٥٢ واللسان والتاج (زعب). والزعب: جمع أزعب. والكرانف: أصول سعف النخل. مفردها كرنافة. فالجمع كرانيف. وحذف الياء للضرورة.

(1) لامرأة من العرب. التهذيب ص ٢٥٣ واللسان والتاج (شيأ). والغلب: جمع أغلب. وهو الغليظ الرقبة. والمشيع: الذي يتابع الناس على أهوائهم. ب: «المُشَيَّئِينَ». والمشيأ: القبيح المنظر. وفي حاشية الأصل: «قال أبو علي: ويروى: الزُّغْبا. وقال أبو علي: [يقال]: زَعَبَه، إذا دفعه. فهو جمع زاعب». والقول الثاني لأبي علي هو في حاشية خ. والزيادة منها، وفيها «زاعبة» موضع «زاعب». والزغب: جمع أزغب. وهو الشيخ بقي في رأسه قليل من الشعر.

(2) خ: والتألب.

٣٨

باب الشَّرَه والحِرص والسؤال

أبو عمرٍو: القِرشَبُ: الرَّغيبُ البطنِ. وكذلكَ الهِجَفُّ. وأنشدَ(١):

هِجَفٌّ، تَحِفُّ الرِّيحُ فَوقَ سِبالِهِ
لَهُ، من لَوِيّاتِ العُكُومِ، نَصِيبُ

واللّويّةُ: الشّيءُ من الطّعامِ تدّخرُه المرأةُ في عِكمِها.

والمُلاهِسُ: المُزاحِمُ على الطّعامِ منَ الحِرصِ. وأنشدَ(٢):

مُلاهِسُ القَومِ، عَلَى الطَّعامِ
وجائِذٌ، في قَرقَفِ المُدامِ
شُربَ الهِجانِ، الوُلَّهِ الهِيامِ(٣)

الجائذُ: العابُّ في الشّرابِ. يقالُ: جأذَ في الشَّرابِ يَجأَذُ جأْذًا.

(١) لرجل من عُقيل. التهذيب ص ٢٥٣. ب: «تحف» بكسر الحاء وضمها. وتحف: تصوت. والسبال: جمع سبلة. وهي مقدم اللحية. والعكوم: جمع عكم. وهو وعاء يدخر فيه الطعام. وفي حاشية خ عن نسخة: العُكوب.

(٢) لأبي الغريب النصري. التهذيب ص ٢٥٤ واللسان والتاج (لهس) و(جأذ). والقرقف: الخمرة تصيب الرعدة شاربها. والمدام: التي أديم حبسها في الدن بعدما فارت حتى سكنت.

(٣) الهجان: كرام الإبل. والوله: جمع واله. وهو المتحير من العطش. والهيام: جمع هيمان. وهو المصاب بداء من شدة العَطشِ. خ: شربُ.

واللَّعْوُ: الحَريصُ. واللَّعْوُ: الفَسْلُ(١). وأنشدَ(٢):

أُوصِيكِ، يا لَيلَ، إن دَهرٌ تَخَوَّنَنِي،
وحُمَّ، في قَدَرٍ، مَوتِي وتَعجِيلِي
ألّا تَبَلَّي بِجِبسٍ، لا فُؤادَ لَهُ
ولا بِغُسٍّ، عَتِيدِ الفُحشِ، إزمِيلِ(٣)
كَلبٍ علَى الزّادِ، يُبدِي البَهلُ مَصدَقَهُ
لَعْوٍ، يُغادِيكِ، في شَدٍّ وتَبسِيلِ(٤)

قالَ: الإزميلُ: الشّديدُ. قالَ أبو الحسنِ: قالَ

(١) الفسل: الأحمق.

(٢) التهذيب ص ٢٥٤ واللسان والتاج (غسس) و(زمل) و(لعو) و(بهل). وتخونني: خانني وتنقص جسمي وأذهبه. وحم: قدر وقضي. خ: يا ليلى.

(٣) تبل: تشقى. والجبس: الفدم العيي لا عقل له. وفي حاشية الأصل: «الغس: الضعيف». والتفسير وحده في حاشية ب. والعتيد الفحش: الذي فحشه حاضر لكل من يكلمه. ونسبه إلى الإزميل في حدته وشراسته، ثم حذف الياء الثانية للتخفيف. ب: إزميِل.

(٤) كلب على الزاد أي: بخيل عليه بخل الكلب. والمصدق: الشدة والصلابة. يريد أنه لا يتصبر، فيظهر الحزن عليه لنيل القليل من ماله. وذلك لشدة بخله. ويغادي: يباكر. وفي حاشية الأصل: «أبو علي: أحسبُه: يُعادِيك». ومثل ذلك في حاشية خ مع «أظنه» موضع «أحسبه». والشد: العنف والشدة. وفي الأصل: «كلب» بالجر والرفع، وفوقهما: «معًا». وفي ب روايتا الرفع والنصب لكل من البهل ومصدق. انظر اللسان والتاج (بهل).

بُندارٌ: الإزميلُ(١): الشّفرةُ، شفرةُ الحذّاءِ. قالَ أبو يوسفَ: البهلُ: اليسيرُ. قالَ أبو الحسنِ: قالَ بُندارٌ: البهلُ: اللّعنُ. قالَ أبو يوسفَ: التّبسِيلُ: أن يُكرِّهَ وجهَه لها. يقالُ: قد تبسَّلَ في وجهِه. قالَ أبو الحسنِ: قالَ بُندارٌ: التّبسيلُ: أن يُحرِّمَ عليها أكلَ زادِه. قالَ: والبَسْلُ: الحرامُ. قالَ وأنشَدني بُندارٌ: «يُبدِي البَهلَ مَصدَقُهُ». رفعَ المصدقَ ونصبَ البهلَ. قالَ أبو الحسنِ. وقرأناه على أبي العبّاسِ، برفعِ البهلِ ونصبِ(٢) المصدقِ.

والضَّيفَنُ: الّذي يحضرُ معَ الضّيفِ حتّى يأكلَ طعامَه. وأنشدَ(٣):

إذا جاءَ ضَيفٌ جاءَ، لِلضَّيفِ، ضَيفَنٌ
فأودَى، بِما تُقرَى الضُّيُوفُ، الضَّيافِنُ

الفرّاءُ: اللَّعمَظُ: الشَّهوانُ. والجميع لَعامِظةٌ.

أبو زيدٍ: منَ الرّجالِ الحَريصُ.

ومنهمُ الجَشِعُ، والشَّرِهُ. وهما(٤) أقبَحُ الحِرصِ. وهوَ(٥) الذي يظنُّ أنّ قَسِيمَه الّذي يُقاسمُه قد غَبَنَه(٦)، وإن لم يكن فَعَلَ. وهوَ(٧) الّذي تَقبحُ رغبتُه في أكلِ الطّعامِ. يقالُ: جَشِعَ يَجشَعُ جَشَعًا، وشَرِهَ يَشرَهُ شَرَهًا.

ومنهمُ الطَّبِعُ. وهوَ اللّئيمُ الخلائقِ. ٨٨

أبو عمرٍو: النّقّافُ(١): السّائلُ. وأنشدَ(٢):

إذا جاءَ نَقّافٌ، يَعُدُّ عِيالَهُ،
طَوِيلُ العَصا، نَكَّبتُهُ عَن شِياهِيا

قالَ أبو العبّاسِ: النقّافُ: الّذي يسألُ الإبلَ والشّاءَ.

والقانِعُ: السّائلُ.

أبو زيدٍ: والبَطِنُ: الّذي لا يُهِمُّه(٣) إلا بطنُه.

والمَنهُومُ: الّذي يمتلئُ بطنُه ولا تنتهي نفسُه. قالَ أبو العبّاسِ. ونَهِمٌ ونَهِيمٌ بمعنًى منهومٍ.

ومنهمُ المَسحُوتُ. وهوَ الرَّغِيبُ الّذي لا يَشبعُ.

ويقال: إنّه لحَضُرٌ(٤). وهوَ الذي يتعرّضُ لطعامِ القُحَمِ(٥)، وهوَ عنه غنيٌّ. وهوَ نحوُ الرّاشِنِ(٦).

أبو عمرٍو: الجِلَّسْمُ(٧): الحَريصُ.

(١) سقط «قال الإزميل... الإزميل» من خ.
(٢) خ: ورفع.
(٣) التهذيب ص ٢٥٥ واللسان والتاج (ضيف). وانظر ص ٤٥٨. وأودى به: أهلكه وأفناه.
(٤) هما أي: الجَشَع والشَّرَه. رد الضمير على المصدرين المفهومين من الصفتين.
(٥) أي: الجشِع
(٦) في الأصل وخ: غبن.
(٧) أي: الشرِه. وقيل: هو الجشِع أيضًا.

(١) خ: «النقاب» بالباء هنا وفيما بعد.
(٢) التهذيب ص ٢٥٥ واللسان والتاج (نقف). ويعد عياله: يذكرهم ويعددهم لكثرتهم. ونكب: نحى وأبعد. والشياه: جمع شاة.
(٣) في النسختين: لا يَهُمُّه.
(٤) في حاشيتي الأصل و خ: قال أبو العباس: إنه لَحضِرٌ. قال أبو علي: يقالان جميعًا.
(٥) القحم: جمع قحمة. وهي أن يقتحم الإنسان طعام غيره بلا دعوة ولا روية. وفي ب والتهذيب: القوم.
(٦) الراشن: الطفيلي.
(٧) التهذيب: «الجِلَّسَمُّ» بسكون اللام وفتح السين وتشديد الميم، هنا وفيما بعد.

وأنشدَ(١):

لَيسَ بِقِصلٍ، حَلِسٍ، حِلَّسمِ
عِندَ البُيُوتِ، راشِنٍ، مِقَمِّ

قالَ: القِصلُ: الضّعيفُ الفَسْلُ. والحَلِسُ: مثلُ الحِلّسمِ. قالَ أبو العبّاسِ: الحَلِسُ: الّذي لا يبرحُ مكانَه. والرّاشنُ: الّداخلُ في كلِّ قبيحٍ، الملقي نفسَه فيه.

الأُمويُّ: الأرشَمُ: الّذي يَتشمَّمُ الطّعامَ، وتحرِصُ نفسُه عليه. وأنشدَ للبعيثِ(٢):

وقَد وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وهْيَ ضَيفةٌ
فجاءتْ بِنَزٍّ، لِلضِّيافةِ، أرشَما

أبو عمرٍو: الواغِلُ: الّذي يأكلُ معَ القومِ ويشربُ معَهم، ولم يَدْعُوه ولم يُنفق مثلَما أنفقُوا. يقالُ: وَغَلَ يَغِلُ أشدَّ الوَغَلانِ. قالَ: وقالَ منقذٌ: الوَغالةُ. قالَ امرؤُ القيسِ(٣):

اليَومَ فاشرَبْ، غَيرَ مُستَحقِبٍ
إثمًا، مِنَ اللهِ، ولا واغِلِ

والوَغْلُ: الشّرابُ الّذي لم يُنفَقْ فيه. وأنشدَ لعمرِو بنِ قَميئةَ(١):

إن أكُ مِسكِيرًا فلا أشرَبُ الـ
وَغلَ، ولا يَسلَمُ مِنّي البَعِيرْ

قالَ: وقالَ منقذٌ الغَنَويُّ: وَرَشَ الرّجلُ، وهوَ وارِشٌ، وفلانٌ يَرِشُ في كلِّ شيءٍ وُرُوشًا - وهيَ الشّهوةُ للطّعامِ - لا يُكرِمُ نفسَه.

وأمّا الدَّقاعةُ فإنّه يَدقَعُ للأمورِ الدّنيئةِ. والمُدقِعُ مثلُ الدّاقعِ.

الفرّاءُ: الهَجَفْجَفُ: الرَّغِيبُ. قالَ: وأنشدني أبو صَدقةَ(٢):

قَد عَلِمَ القَومُ، بَنُو طَرِيفِ
أنَّكَ شَيخٌ، صَلِفٌ، ضَعِيفُ
هَجَفجَفٌ، لِضِرسِهِ حَفِيفُ(٣)

ولبني أسدٍ مَثَلٌ في الأكولِ، يقولونَ: «آكَلُ

(١) لمالك بن مرداس. التهذيب ص ٢٥٦ واللسان والتاج (فصل) و(حلس) و(حلسم) و(رشن). والمقمّ: الذي يأكل جميع ما على الخوان. خ: «رأشِنٍ». ب: مُقَمٍّ.

(٢) التهذيب ص ٢٥٦ واللسان والتاج (نزز) و(رشم) و(يتن). وفي حاشيتي الأصل و خ: «أبو علي: النز: الخفيف». يريد أنه يخف عند الاستطعام. وفيهما أيضًا: «ويروى: لَقًى وَضَعَتْه أمُّهُ. ويروى: فجاءتْ بِيَتْنٍ». واللقى: الملقى لهوانه واحتقاره. وهو خبر لمبتدأ محذوف. ب: «بِيَتنٍ». واليتن: الذي تخرج رجلاه من الرحم قبل رأسه. وهي ولادة مذمومة.

(٣) ديوانه ص ١٢٢ والتهذيب ص ٢٢٥ و٢٥٦ وتهذيب الإصلاح ص ٥٥١. وقوله غير مستحقب إثمًا أي: غير حانث. لأنه كان أقسم ألّا يشرب خمرًا حتى يثأر بأبيه، ثم قتل جماعة من بني أسد قاتلي أبيه. ب: فاليوم أشربْ.

(١) ديوانه ص ٦٠ والتهذيب ص ٢٢٦ و٢٥٧ وتهذيب الإصلاح ص ٥٥٢. والمسكير: الكثير السكر. وقوله ولا يسلم مني البعير أي: أنحر الإبل للأضياف والنازلين.

(٢) التهذيب ص ٢٥٧ واللسان والتاج (هجف). وفي الرجز إقواء، وقد ينشد بتقييد القافية. وفي حاشيتي الأصل و خ: قال أبو علي: وجدتُ لأبي زيد: الصلف: الجليع. والصلف: المتكبر». وأبو صدقة هذا يعرف بالدبيري. وهو أعرابي فصيح من بني أسد، أخذ عنه العلماء كالفراء وابن كناسة. الفهرست ص ٧٧ و١٧٩.

(٣) الحفيف: الصوت. يريد أنه أكول لا ينقطع أكله وصوت أضراسه.

مِن رَدامَةَ».(١) وزعموا أنّه حلبَ ثلاثينَ، لِقحةً(٢)، فشربَ لبنَها.

ويقال: إنّه لقَرثَعٌ، إذا كانَ يُدنِّي(٣) ولا يبُالي ما كسبَ.

ويقال: هوَ يَلْأَفُ(١) - قالَ الغالبيُّ: وزنُه: يَلْعَفُ - ويَلبِزُ(٢)، ويَخضِمُ، ويَحضأُ، ويُوجِرُ، ويَتلهَّزُ. كلُّها في الشَّرَهِ. لم يعرفْ أبو العبّاسِ: يَلْأفُ.

(١) المستقصى ١: ٧. وفي التهذيب: ردّامة.

(٢) اللقحة: الناقة الحلوب الغزيرة اللبن.

(٣) أي: يدني نفسه في المكاسب والمطاعم والسؤال.

(١) في حاشية خ: «أبو علي: يَنأبُ. يقال: هو يَنأبُ من الطعام، إذا أكله». قلت: الصواب: «ينأفَ» بالفاء. انظر التعليقة التالية.

(٢) في حاشية الأصل: أبو علي: ينأفُ ويَلبِنُ.

٣٩

باب الكذب

الأصمعيّ: يقالُ: وَلَعَ الرّجلُ يَلَعُ وَلْعًا
٨٩ ووَلَعانًا، إذا كذبَ، فهوَ والِعٌ. وأنشدَ(١):

وهُنَّ مِنَ الإخلافِ، والوَلَعانِ

وقالَ ذو الإصبعِ(٢):

إلّا بأن تَكذِبا علَيَّ، ولا
أملِكُ أن تكذِبا، وأن تَلَعا

وقالَ كعبُ بنُ زُهيرٍ(٣):

لكِنَّها خُلّةٌ، قَد سِيطَ مِن دَمِها
فَجْعٌ ووَلْعٌ، وإخلافٌ وتَبديلُ

وقد مانَ(٤) يَمِينُ مَينًا. قالَ عَبيدٌ(١):

أزعَمتَ أنّكَ قد قَتلـ
ـتَ سَراتَنا، كَذِبًا، و مَينا؟

وقد تَسدَّجَ، وهو سَدّاجٌ(٢). قالَ العجّاجُ(٣):

حَتّى رَهِبْنا الإثمَ، أو أن تُنسَجا
فِينا أقاوِيلُ امرِئٍ، تَسَدَّجا

أي: تكذَّبَ وتَخلَّقَ.

ورجلٌ مَحّاحٌ.

أبو عُبيدةَ: يقالُ: زَعَقَ لنا فلانٌ. وذلكَ إذا حَدّثَ فزادَ في الحديثِ، وكذَبَ(٤) فيه.

ويقال: ابتشَكَ الكلامَ ابتشاكًا، إذا كذبَ. أبو زيدٍ: مثلُه. قالَ: ويقالُ(٥): بَشَكَ وسَرَجَ وخَدَبَ. كلُّه إذا كذبَ.

ويقال: اعتبطَ فلانٌ عليَّ الكذِبَ، وعَبَطَ

---

(١) عجز بيت صدره:
لِخَلّابةِ العَينَينِ، كَذّابةِ المُنَى
التهذيب ص ٢٥٨ وتهذيب الإصلاح ص ٥٨٩ واللسان والتاج (ولع). يصف امرأة بأنها تخلب قلب من نظرت إليه، وإذا منته شيئًا أخلفت. وهن أي: النساء. يريد أنهن خلقن من الإخلاف والكذب.

(٢) شرح اختيارات المفضل ص ٧٢٧ والتهذيب ص ٢٥٨ وتهذيب الإصلاح ص ٥٨٩. يعني أنهما يتهمانه اختلاقًا، ولا يملك منعهما من ذلك.

(٣) ديوانه ص ٨ والتهذيب ص ٢٥٨. والخلة: الخليلة. وسيط: خلط ومزج. والفجع: الإيلام بما يكرم على المرء.

(٤) في حاشية خ: «ويقال: رجل مآنٌ ومَئينٌ ومَيُونٌ. ويقال للخدّاع الكذّاب: خالبٌ وخَلَبُوتٌ. وأنشد أبو بكر في الأبنية:
وشَرُّ الرِّجالِ الخالِبُ الخَلَبُوتُ».
قلت: لعل الصواب «مائن ومَيّان ومَيُون». وكله من المين بالياء. انظر تهذيب الإصلاح ص ٨٦٠ واللسان والتاج (مين). والشطر المذكور عجز بيت صدره:
مَلَكتُم، فلَمّا أن مَلَكتُم خَلَبتُمُ
تهذيب الإصلاح ص ٨٦٠. والأبنية هو كتاب الاستدراك على سيبويه للزبيدي. انظر ص ٢٤ منه.

(١) ديوانه ص ١٣٦ والتهذيب ص ٢٥٩. والسراة: جمع سري. وهو ذو المروءة والشرف.

(٢) كذا. والسداج من سَدَج، لا من تسدّج.

(٣) ديوانه ٢: ٤١ والتهذيب ص ٢٥٩. يذكر حبه لامرأة، وخوفه من مغبة ذلك.

(٤) ب: وكذّب.

(٥) سقط «ابتشك... ويقال» من ب.

يَعبِطُ، إذا كذبَ.

ويقال: قد تَخلّقَ كَذِبًا، وخَلَقَ كَذِبًا، [واختَلَقَه].[١] قالَ اللهُ، تباركَ وتعالَى[٢]: (وتَخلُقُونَ إفكًا).

وقد خَرَقَ كذِبًا، واختَرَقَهُ، قال اللهُ، جلّ وعزّ[٣]: (وخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وبَناتٍ).

ويقال: ارتجلَ الكذِبَ، إذا ابتداه من نفسِه. أبو عُبيدةَ: ارتجلتُ الكلامَ ارتِجالًا، واقتضبتُه اقتضابًا. ومعناه أن يتكلّمَ به[٤] من غيرِ أن يكونَ هيّأه قبلَ ذلكَ.

وقالَ يونسُ: يقالُ للكذّابِ: فلانٌ لا يُوثَقُ بسَيلِ تلعتِه[٥].

ويقال للكذّابِ: إنّه لقَموصُ[٦] الحَنجَرةِ.

ويقال[٧]: «فلانٌ لا يَصدُقُ أثرُه». وقالَ ابنُ الأعرابيِّ: معناه: إذا قيلَ له: مِن أينَ أقبلتَ؟ كذبَ.

ويقال: فلانٌ لا تَجارَى[٨] خَيلاه، ولا تَسايَرُ خَيلاه، ولا تَسالَمُ خَيلاه، ولاتَواقَفُ خَيلاه. والمعنَى واحدٌ، في الكذبِ.

(١) سقط من الأصل وب. خ: «واخترقه». وفوقه إشارة إلى طرة مفقودة. ولعل الصواب ماأثبتنا.
(٢) الآية ١٧ من سورة العنكبوت. ب: عز وجل.
(٣) الآية ١٠٠ من سورة الأنعام. ب: تعالى.
(٤) ب: أن يكون يتكلم به.
(٥) التلعة: مسيل الماء إلى الوادي.
(٦) القموص: القلق لا يستقر.
(٧) مجمع الأمثال ٢: ١٦٣.
(٨) تجارى: تتجارى. وحذف التاء الثانية للتخفيف. وكذلك قوله: تساير وتسالم وتواقف. وفي ب ضبطت التاء في هذه الأفعال بالضم على أنها مبنية للمجهول دون حذف.

ويقال: كَذِبٌ سُماقٌ[١]. وهوَ الخالصُ. قالَ الرّاجزُ[٢]:

أبعَدَهُنَّ اللهُ، مِن نِياقِ
إن هُنَّ أنجَينَ، مِنَ الوَثاقِ
بأربَعٍ، مِن كَذِبٍ سُماقِ

ويقال: كَذَبَ كذِبًا حَنبَرِيتًا، أي: خالصًا. وكذلكَ اصطلحَ القومُ صُلحًا حَنبَرِيتًا.

وكذلكَ كَذِبٌ سَختٌ وسَخِيتٌ [وسِختِيتٌ].[٣] وهوَ الشّديدُ. وزعمَ أبو عُبيدةَ أنّ سَختًا بالفارسيّةِ والعربيّةِ واحدٌ[٤]. قالَ رُؤبةُ[٥]:

هَل يَنفَعَنِّي كَذِبٌ سَخِيتُ
أو فِضّةٌ، أو ذَهَبٌ كِبرِيتُ؟

أرادَ حُمرتَه.

ويقال: كَذَبَ كَذِبًا صُراحِيةً[٦] وصُراحِيًّا وصِراحًا. وهوَ البَيِّنُ الّذي يعرفُه النّاسُ.

ويقال: فيه نَملةٌ[٧]. أي: كَذِبٌ. وحكَى

(١) في الأصل: ويقال: فلان كذب سماق.
(٢) القلاخ بن حزن. التهذيب ص ٢٦٠ واللسان والتاج (سمق). يدعو على نوقه بالهلاك، إن نجا بأيمان أربع. وأبعد: أهلك. ونياق: جمع ناقة. وفي حاشية خ عن نسخة: «أنجِينَ». وهو في حاشية الأصل، وفوقه: «ع» أي: عن أبي العباس.
(٣) سقط من الأصل. وهو في متن ب، وفي حاشية خ عن نسخة.
(٤) سقطت من خ.
(٥) ديوانه ص ٢٦ والتهذيب ص ٢٦٠. ب: «سِختيتُ». في الأصل وخ. تفسيراً له: خالص.
(٦) في ب والتهذيب: صُراحيّة.
(٧) ب: «نُملة». وفي حاشية الأصل: «قال أبو العباس: نُملة. قال أبو علي: هو أجود». والطرة نفسها في حاشية خ مع زيادة: مِن الذي في الكتاب.

ابنُ الأعرابيِّ: رجلٌ مِنمَلٌ ومُنمِلٌ ونَمِلٌ ونامِلٌ، بمعنًى واحدٍ.

ويقال: خَرَصَ يَخرُصُ خَرْصًا، وهوَ خَرّاصٌ.

وقد أفَكَ(١) يأفِك إفكًا، وهوَ رجلٌ(٢) أفّاكٌ
٩٠ وأفِكٌ. قالَ اللهُ، تباركَ وتعالَى: (٣)(وَيلٌ لِكُلِّ أفّاكٍ أثيمٍ)، وقالَ، جلَّ وعزَّ(٤): (ما هذا إلّا إفكٌ مُفترًى).

ويقال: كَذَبَ يكذِبُ كَذِبًا وكِذْبًا وكِذابًا. وأنشدَ أبو عُبيدةَ(٥):

فصَدَقتُها، وكَذَبتُها
والمَرءُ يَنفَعُهُ كِذابُهْ

وحكَى ابنُ الأعرابيِّ: رجلٌ كَيذُبانٌ وكَيذَبانٌ، وكُذُبذُبٌ وكُذُّبذُبٌ(٦)، ومَكذَبانٌ. وأنشدَ(٧):

فإذا سَمِعتَ بأنّني قَد بِعتُهُم،
بِوِصالِ غانِيةٍ، فقُلْ: كُذُّبذُبُ

وأنشدَها غيرُه: كُذُبذُبُ.

(١) خ: أفِكَ.
(٢) سقطت من النسختين.
(٣) الآية ٧ من سورة الجاثية. ب: قال الله تعالى.
(٤) الآية ٤٣ من سورة سبأ. ب: وقال تعالى ذكره.
(٥) للأعشى. مجاز القرآن ٢: ٢٨٣ والكامل ٢: ٢١٠ والتهذيب ص ٢٦١ واللسان والتاج (صدق). وسقط من قصيدته التي في الديوان ص ٢٨٥ - ٢٩١. وانظر ص ٢٣٨ من الصبح المنير. يريد أنه استمالها بالصدق مرة وبالكذب أُخرى.
(٦) سقطت من ب.
(٧) لجُريبة بن الأشيم. التهذيب ص ٢٦٢ واللسان والتاج (كذب). يذكر بنيه وأنه لا يتزوج امرأة تشغله عنهم. والوصال: المواصلة والنكاح. والغانية: الجميلة المستغنية عن الزينة.

الجرميُّ(١) وَلَقَ يَلِقُ وَلْقًا. وفيه وَلْقٌ ووَلْقةٌ. قالَ أبو الحسنِ: وقد قُرِئَ(٢): (إذْ تَلِقُونَهُ بألسِنتِكُم). وذُكِرَ أنّه عن عائشةَ كذا كانت تقرؤه، أي: تكذِبُونَه.

ويقال: رجلٌ سَفُوكٌ: كذّابٌ.

ابنُ الأعرابيِّ: يقالُ: رجلٌ تِمسَحٌ وتِمساحٌ، إذا كانَ كذّابًا.

ويقال(٣): «هوَ أكذبُ مِن يَلمَعٍ». وهوَ السَّرابُ.

الأصمعيُّ: يقالُ للشّيءِ إذا كانَ كَذِبًا باطلًا(٤): «دُهْدُرَّينِ، سَعدُ القَينِ، وساعِدُ القَينِ».

الكسائيُّ: العِضةُ: الكَذِبُ. وجمعُها عِضُونَ(٥). وهيَ منَ العَضِيهةِ(٦). يقالُ: جاءَ بالعَضِيهةِ، وبالأفِيكةِ البَهِيتةِ.

ويقال(٧): «هوَ أكذَبُ مَن دَبَّ ودَرَجَ» أي: أكذبُ الأحياءِ والأمواتِ. قالَ:

(١) أبو عمر صالح بن إسحاق، أخذ النحو عن الأخفش الأوسط، وقرأ عليه كتاب سيبويه، وتوفي سنة ٢٢٥. نزهة الألباء ص ١٤٣.
(٢) الآية ١٥ من سورة النور.
(٣) مجمع الأمثال ٢: ٩٧.
(٤) مجمع الأمثال ١: ٢٣٣ وتهذيب الإصلاح ص ٢١٩. وسعد القين كان حداداً داهية. خ: «دُهْدُرِّينِ». وفي الحاشية عن نسخة: «دُهْدُرَّينِ بالضم». يريد ضم الدال.
(٥) في الأصل: عِضُونُ.
(٦) العضيهة: الإفك والبهتان.
(٧) مجمع الأمثال ٢: ٩٧. والدبيب للأحياء، والدروج للأموات.

الأخطلُ (١):

قَبِيلَةٌ، كَشِرَاكِ النَّعلِ، دارِجَةٌ
إن يَهبِطوا العَفوَ لا يُوجَدْ، لَهُم، أثَرُ

العفوُ: المكانُ الّذي لم يُوطأْ.

(١) ديوانه ص ٥٣٢ والتهذيب ص ٢٦٢ وتهذيب الإصلاح ص ٦٦٨. يهجو بني غبر بن غنم.
وشراك النعل: السير الدقيق الذي على ظهرها.
والدارجة: الفانية المنقرضة لا عقب لها.

باب رفعِك* الصوتَ بالوقيعةِ في الرَّجل والشتمِ له

أبو زيدٍ: شَتَّرتُ بالرّجلِ تشتيرًا، وهَجَّلتُ به تهجيلًا، ونَدَّدتُ به تنديدًا، وسَمَّعتُ به تسميعًا. كلُّ هذا إذا أسمعتَه القبيحَ وشتمتَه.

ويقال: تَثوَّلَ عليَّ القومُ تثوُّلًا، وتَبكَّلوا عليَّ تبكُّلًا، واغرَنْدَوا بيَ اغرِنداءً، واغلَنْثَوا [بيَ][1] اغلِنثاءً. كلُّ هذا إذا علَوه بالشّتمِ والقهرِ والضربِ.

الأصمعيُّ: هو يُعَنظِي به، ويُخَنظِي به، أي: يُندِّدُ به. ابنُ الأعرابيِّ: يقالُ: رجلٌ خِنظِيانٌ، إذا كانَ فاحشًا. قالَ الرّاجزُ[2]:

قامَتْ تُخَنظِي، بِكَ بَينَ الحَيَّيْنْ،
شِنظِيرةُ الأخلاقِ، جَهراءُ العَيْنْ

جهراءُ: حَولاءُ. قالَ أبو العبّاسِ: الجهراءُ: الّتي لا تُبصرُ بالنّهارِ. وأنشدَ[3]:

قامَتْ تُعَنظِي، بِكَ، سِمعَ الحاضِرِ
تَرمِي البَذاءَ، بِجَنانٍ واقِرِ
وشِدّةَ الصَّوتِ، بِوَجهٍ حازِرِ[1]

قالَ لنا أبو الحسنِ[2]: الحازرُ: الحامِضُ. كأنّه مُكلَّحٌ.

رجعنا[3] إلى الكتابِ: ويقال[4]: هوَ يَنعَى ٤١
عليه ذنوبَه، أي: يَذكُرُه بها.

أبو عمرٍو: ويقالُ: قَهَلتُ الرّجلَ أقهَلُه، إذا أثنَيتَ عليه ثناءً قبيحًا.

الأصمعيُّ: يقالُ: لَصاه يَلصِيه لَصْيًا، إذا قَذَفَه. قالَ العجّاجُ[5]:

* عَفٌّ، فلا لاصٍ، ولا مَلْصِيُّ *

ويقال: قَفاه[6] بأمرٍ عظيمٍ، إذا قَذَفَه، يَقفُوه قَفوًا.

ويقال: شَتَمَه يَشتِمُه شَتْمًا.

ويقال: قد[7] أقذَعَ له، إذا أسمعَه كلامًا

---

* خ: رفعُك.
(١) سقط من الأصل وخ.
(٢) التهذيب ص ٢٦٣ واللسان والتاج (شنظر). والشنظيرة: السيئة.
(٣) لجندل بن المثنى الطهوي. التهذيب ص٢٦٣ و ٣٥٧ وتهذيب الإصلاح ص ٢١٧واللسان والتاج (خنظ). يخاطب زوجته ويصف لها امرأة تمنى أن يتزوجها عليها. وقوله «سمع الحاضر» أي: ليسمع كل من حضر. والبذاء: الفحش والكلام القبيح. والجنان: القلب. والواقر: الثابت. وفي الأصل وخ: «بلَك». وانظر ص٢٤٤.

---

(١) شدة: معطوف على البذاء.
(٢) خ: أبو العباس.
(٣) في الأصل: رجع.
(٤) سقطت الواو من الأصل وخ.
(٥) ديوانه ١: ٤٩٢ والتهذيب ص ٢٦٤. يفتخر بنفسه.
(٦) ب: قفأه.
(٧) سقطت من النسختين، وألحقت بمتن الأصل مصححًا عليها.

قبيحًا[١].

أبو زيدٍ: يقالُ: طاخَه فلانٌ بقبيحٍ،[٢] إذا لطَّخَه به ورماه به، يَطيخُه[٢] طَيْخًا، وطَيَّخَه يُطيِّخُه تطييخًا. قالَ أبو العبّاسِ: الطَّيخةُ الفسادُ.

ويقال: قد بُقِعَ بقبيحٍ[٣].

ويقالُ: قد فَحَشَ[٤] عليه يَفحُشُ فُحشًا، وهوَ فاحشٌ، إذا كانَ سيِّئَ الكلامِ. ويقالُ أفحَشَ إفحاشًا. ويقالُ: أهجَرَ يُهجِرُ إهجارًا، إذا قالَ القبيحَ. ويقالُ: قالَ الرّجلُ هَجْرًا وبَجْرًا، وهُجْرًا وبُجْرًا -إذا فُتحَ[٥] فهوَ المصدرُ، وإذا ضُمَّ[٦] فهوَ الاسمُ- إذا قالَ قبيحًا.

ويقال: بَذُؤَ الرّجلُ يَبذُؤُ بَذْءًا، وهوَ بَذِيءٌ.

قالَ أبو الحسنِ: كذا قُرِئَ عليه. وإنّما هوَ بَذَأً، بفتحِ الذالِ مقصورٌ، على المصدرِ. وهوَ يُمدُّ[١] فيقالُ: بَذِيءٌ[٢] بَيِّنُ البَذاءِ. ولم يُنكِرْ أبو العبّاسِ بَذْءًا، بتسكينِ الذّالِ. فإن كانتْ صحيحةً فليسَ هي على قولِه «بَذِيءٌ»،[٢] ولكنّها على الأصلِ[٣]. وأكثرُ ما يُروَى: بَذِيءٌ على «فَعِيلٍ»، والمصدرُ: البَذاءةُ والبَذاءُ، بالمدِّ. هكذا المحفوظُ. وقالَ[٤] أبو يوسفَ: يُروَى عنِ النبيّ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ- [أنّه قالَ]:[٥] «البَذاءُ اللُّؤمُ».

ابنُ الأعرابيِّ: يقالُ: مَطَخَ عِرضَه يَمطَخُه مَطْخًا، [إذا][٦] دَنَّسَه.

[وشَيَّختُ بذلكَ الأمرِ تَشييخًا، وشَيَّختُ عليه بما فعلَ].[٧]

---

(١) زاد في التهذيب: «وشَيَّخْتُه بذلك الأمرِ تَشييخًا، وشَيَّختُ عليه». وانظر آخر الباب.

(٢) سقطت من خ.

(٣) ب: بُقِع بحديث قبيح.

(٤) ب: فَحُشَ.

(٥) في الأصل وخ: فَتَحَ.

(٦) في الأصل وخ: ضَمَّ.

---

(١) أي: المصدر.

(٢) خ: بذيء.

(٣) يريد أن «بَذْءًا» ليس مخففًا من «بَذِئ» تخفيف كَتْف وفخْذ، وإنما هو ساكن الذال في الأصل.

(٤) سقطت الواو من خ.

(٥) المخصص ١٢: ١٧٧ و ١٦: ٢٥. سقط ما بين معقوفين من الأصل وخ.

(٦) سقط من الأصل وب.

(٧) سقط من الأصل وخ.

٤١

باب الطَّعنِ على الرَّجُل في نَسَبه وعَيبِه ولُؤمه

أبو زيدٍ: يقالُ: هَرَطَ الرّجلُ عِرضَ أخيه يَهرِطُه هَرْطًا، إذا طَعَنَ فيه. ومثلُه هَرَتَه وهَرَدَه ومَزَقَه. قالَ أبو العبّاسِ: ومَرَقَه أيضًا. والمَرْقُ: النَّتْفُ.

وما في حَسَبِ فلانٍ قُرامةٌ ولا وَصْمٌ. وهوَ العيبُ.

الأصمعيُّ: يقالُ: ذِمتُ[(١)] الرّجلَ فأنا أذِيمُه ذَيمًا وذامًا، إذا عِبتَه. ويقالُ في مَثَلٍ[(٢)]: «لا تَعدَمُ الحسناءُ ذامًا» أي: قلَّما تعدمُ أن يكونَ فيها شيءٌ تُعابُ به.

وذأمتُه، بالهمز، أذأَمُه ذأْمًا. وقالَ أبو عمرٍو الشَّيبانيُّ: هوَ الذَّأْنُ[(٣)] والذَّأْبُ. وأنشدَ للأنصاريِّ[(٤)]:

رَدَدنا الكَتِيبةَ، مَفلُولةً
بِها أفْنُها، وبِها ذأنُها[(٥)]

وقالَ كنّازٌ الجرميُّ[(١)]:

* بِها أفْنُها، وبِها ذأبُها *

قالَ أبو العبّاسِ: ذأْنٌ وذأْبٌ وذأْمٌ، هنَّ مهموزاتٌ.

١٢ وقالَ أبو يوسفَ: ذَممتُ الرّجلَ ذَمًّا، وهوَ مَذمومٌ وذَمِيمٌ.

وقد ثَلَبتُه أثلُبُه ثَلْبًا، وقَصَبتُه أقصِبُه قَصْبًا، وجَدَبتُه أجدِبُه جَدْبًا. وقالَ: في الحديثِ[(٢)] «جَدَبَ لنا عُمرُ السَّمَرَ بَعدَ عَتَمةٍ» أي: عابَه.

---

(١) خ: ذُمتُ.

(٢) مجمع الأمثال ٢: ١٣٨.

(٣) في الأصل: الذأل.

(٤) قيس بن الخطيم. ديوانه ص ٢٧ والتهذيب ص ٢٦٥ وتهذيب الإصلاح ص ٢٤٠. والمفلولة: المهزومة. والأفن: الفساد.

(٥) في حاشية الأصل: «لا يجوز في البيتين الهمز، لأن الشعر الذي البيتان منه مردف بألف. أما البيت الأول فإنه لقيس بن الخطيم الأنصاري، وبعده:

ويَثرِبُ تَعلَمُ أنَّ النَّبِيـ
ـتَ راسٍ، بِيَثرِبَ، مِيزانُها

وأما بيت كناز فصدره كصدر بيت قيس بن الخطيم سواء، وبعده:

ولَستُ، إذا كُنتُ في جانِبٍ،
أذُمُّ العَشِيرةَ، مُغتابَها

ولكِنْ أُطاوِعُ ساداتِها
ولا أتَعَلَّمُ ألقابَها

هذا الشعر على الإقواء، بالرفع والنصب. قاله البطليوسي». قلت: روي بيت كناز في معجم الشعراء ص ٢٤٧:

أرُدُّ الكَتِيبةَ، مَفلُولةً
وقَد تَرَكَتْ، لِيَ، أحسابَها

فليس في شعره إقواء. والمفلولة: المهزومة. والأفن: العار. ويثرب: المدينة المنورة. والنبيت: قوم قيس، وهم بطن من الأنصار. والراسي: الثابت الراجح.

(١) التهذيب ص ٢٦٥ وتهذيب الإصلاح ص ٢٤٠. وانظر التعليقة المتقدمة.

(٢) غريب الحديث ٣: ٣٠٨ والفائق والنهاية واللسان والتاج (جدب). وللنبي -عليه السلام- حديث بجدب السمر بعد العشاء. المسند ١: ٣٩٨ و ٤٠٠.

وقالَ ذو الرُّمّةِ(١):

فيا لَكَ، مِن خَدٍّ أسِيلٍ، ومَنطِقٍ
رَخِيمٍ، ومِن وَجهٍ، تَعلَّلَ جادِبُهْ!

قالَ لنا أبو الحسنِ: الّذي نرويه نحنُ: «ومِن خَلْقٍ، تَعَلَّلَ جادِبُهْ». [جادبُه](٢) أي: عائبُه.

وقالَ الكُميتُ(٣):

أهَمْدانُ، إنّي لا أُحِبُّ أذاتَكُم
ولا جَدْبَكُم، ما لَم تُعِينُوا على جَدْبِي

وقد سَبَعَه وعابَه، [يَسبَعهُ سَبْعًا، و](١) يَعِيبُه عَيبًا وعابًا. ومثلُه لحاه يَلحاه لَحْيًا: إذا لامَه وعنَّفَه، وأفراه يُفرِيه إفراءً.

وقد أنَّبَه يُؤنِّبُه تأنيبًا: إذا عنَّفَه.

ويقال: رَماه اللهُ بهاجراتٍ وبمُهجِراتٍ.

ويقال: سَلْ عن خَمَلاتِ(٢) فلانٍ، أي: عن أسرارِه ومَخازِيهِ.

---

(١) ديوانه ص ١٤ والتهذيب ص ٢٦٦. والأسيل: الطويل السهل الحسن. والمنطق: النطق. والرخيم: اللين ليس في صوته شدة. وتعلل: طلب العلل فلم يجدها.

(٢) سقطت من الأصل وب.

(٣) ديوانه ١: ١٢٦ والتهذيب ص ٢٦٦. وفي الأصل وخ: «على جدبِ». وفي النسختين: «لا أريد أذاتكم». وفي حاشية خ عن نسخة: لا أحب.

---

(١) سقط من الأصل وخ.

(٢) في حاشيتي الأصل وخ: «قال ثعلب: العرب تقول: فلان رديءُ الخِمْلةِ، أي: رديء الباطن». وفِعْلة لا تجمع على فَعَلات. فمفرد ما ذكره ابن السكيت هو خَمْلة. وهي الخميلة، أراد بها ما اختفى من أسرار ومخاز بين جنباته. وروي «خملات» بكسر الخاء وسكون الميم. الأساس والتاج (خمل)

٤٢

باب التُّهَمة*

قال: أتهَمَ الرّجلُ يُتْهِمُ إتهامًا، إذا أتى ما يُتَّهَمُ عليه، وهوَ مُتْهِمٌ. قالَ الشّاعرُ[١]:

هُما سَقَيانِي السُّمَّ، عَن غَيرِ بِغْضةٍ
علَى غَيرِ جُرمٍ، في إناءِ تَهِيمِ

وقد اتَّهَمتُه اتِّهامًا وتُهَمةً.

ويقال: ظننتُ فلانًا، إذا اتَّهمتَه[٢]. وهيَ الظِّنّةُ للتُّهَمةِ. ورجلٌ ظَنِينُ أي: مُتَّهَمٌ. قالَ اللهُ، جلَّ وعزَّ[٣]: (ما هُوَ عَلَى الغَيبِ بِظَنِينٍ) أي: بمُتَّهمٍ. ويقالُ[٤]: «لا تجوزُ شَهادةُ ظَنِينٍ في وَلاءٍ». ويقالُ: أظنَنتُ به النّاسَ، إذا عَرّضتَه[٥] للتُّهَمةِ. وأنشدَ الفرّاءُ[٦]:

ما كُلُّ مَن يَظَّنُّنِي أنا مُعتِبٌ
ولا كُلُّ ما يُروَى علَيَّ أقُولُ

و[١]: «يَظَّنُّني». هما: يَفتَعِلُني، منَ الظِّنّةِ. قالَ أبو الحسنِ: تُبدَلُ فيه التّاءُ طاءً، ثمّ تُدغمُ الظّاءُ فيها فتصيرُ طاءً مُشدّدةً. ومَن جعلَها ظاءً غلّبَ الظّاءَ لأنها الأصلُ.

يعقوبُ: ويقالُ: أزنَنْتُه بخيرٍ وبشرٍّ، وهُرتُه بكذا وكذا. وهوَ يُهارُ به أي: يُزَنُّ به. قالَ مالكُ بنُ نُويرةَ، وذكرَ فرسًا له أحسنَ القيامَ عليه[٢]:

رأى أنَّنِي لا بالكَثِيرِ أهُورُهُ
ولا أنا عَنهُ، في المُواساةِ، ظاهِرُ

وقالَ آخرُ[٣]:

قد عَلِمَتْ جِلّتُها، وخُورُها،
أنّي، بِشُربِ السَّوءِ، لا أهُورُها

---

* في الأصل بفتح الهاء وسكونها، وفوقهما: «معًا». وكذلك هي فيما يلي من الباب.

(١) التهذيب ص ٢٦٧: «في أقاويلِ مُتْهِمٍ». وانظر اللسان والتاج (تهم) و (وهم). وفي الأصل ضم سين «السم» وفتحها، وفوقهما: «معًا». وعن غير بغضة أي: مني. والتهيم: من أتى بما يتهم عليه.

(٢) في الأصل: اتّهمتُه.

(٣) الآية ٢٤ من سورة التكوير. وهذه قراءة ابن كثير وأبي عمرو وآخرين. البحر ٨: ٤٣٥. ب: عز وجل.

(٤) من حديث شريف انفرد به الترمذي تحت الرقم ٢٢٩٩.

(٥) ب: عرضتُه.

(٦) التهذيب ص ٢٦٧ واللسان التاج (ظنن). والمعتب: الذي يفعل ما يزيل العتب.

(١) أي: ويروى.

(٢) التهذيب ص ٢٦٨. ونسب في اللسان والتاج (هور) إلى أبي مالك. والظاهر: الغافل. يريد أنه لا يظن فيه كثرة الطعام، ولا يغفل عن مواساته بإيثار العيال عليه. خ: بالكبير... في المؤساة طاهر.

(٣) التهذيب ص ٢٦٨ واللسان والتاج (هور). يصف إبله. والجلة: الإبل المسنة الضخمة. يوصف بها المفرد والجمع والذكر والأنثى. والخور: النوق الغزيرة اللبن. لا واحد لها. وشرب السوء: الماء الملح والكدر. يريد أنه لا يظن أن هذا الشرب يكفيها. ب: السُّوء.

ويقال: فلانٌ يُشكَى بكذا وكذا، أي: يُزَنُّ به ويُتَّهمُ. قالَ الرّاجزُ[١]:

قـالَـتْ لَـهُ بَـيـضـاءُ، مِـن أهـلِ مَـلَـلْ
رَقـراقـةُ الـعَـيـنَـيـنِ، تُـشـكَـى بـالـغَـزَلْ

وقالَ مزاحمٌ العُقيليُّ[٢]:

خَلِيلَيَّ، هَل بادٍ بِهِ الشَّيبُ، إن بَكَى
وقَـد كـانَ يُـشـكَـى بـالـعَـزاءِ، مَـلُـومُ؟

أراد: هل بادٍ به الشّيبُ ملومٌ، إن بكى، وقد كانَ يُشكَى بالعزاءِ؟

٩٢ ويقال: أبَنتُه بكذا وكذا، فهوَ مأبونٌ. وحكَى اللِّحيانيُّ[٣]: هوَ مأبونٌ بخيرٍ وشرٍّ[١]. فإذا أُفردَ فقيلَ «مأبونٌ» لم يكن إلّا في الشّرِّ.

ويقال: فلانٌ قِرْفتِي، أي: تُهَمتي. وقد قارفَ شيئًا من ذلكَ الأمرِ أي: واقَعَه. وقد أقرفَ [له][٢] أي: داناه وخالطَ أهلَه.

ويقال: أرابَ الرّجلُ يُرِيبُ إرابةً، إذا أتَى ما يُستَرابُ به فيه.

ويقال: أدأتَ، [على مثالِ: أدَعْتَ]،[٢] تُدِيءُ إداءةً -وبعضُهم: أدْوأْتَ تُدْوِئُ إدواءً- أي: أتْهَمتَ[٣]. وأصلُه منَ الدّاءِ. ولكن يقالُ منَ الدّاءِ: داءَ يَداءُ داءً. ويقالُ: رَجِمٌ مُدِيئةٌ. [الغالبيُّ: وزنُه: مُدِيعةٌ].[٤]

---

(١) ابن حمران الجهني. التهذيب ص ٢٦٨ واللسان والتاج (شكو). وملل: موضع قريب من المدينة. والرقراقة العينين: التي تبكي فيترقرق دمعها.

(٢) التهذيب ص ٢٦٩ واللسان والتاج (شكو). والبادي: الظاهر. وباد: مبتدأ خبره ملوم. والعزاء: الصبر على المصائب. ب: بادّ.

(٣) أبو الحسن علي بن المبارك، لغوي نحوي من الكوفة، أخذ عن الكسائي وأبي زيد. بغية الوعاة ٢: ١٨٥.

---

(١) خ: وبشر.

(٢) سقطت من الأصل و خ.

(٣) أتهمت: أتيت ما تتهم عليه. خ: اتّهمتَ.

(٤) سقط من الأصل وخ. وهو في حاشيتيهما.

باب ما لا بُدّ منه

الأصمعيُّ: يقالُ: لا حُمَّ من ذلكَ [الأمرِ] ولا رُمَّ، أي: لا بُدَّ[١] منه.

أبو زيدٍ: مالي من ذلك بُدٌّ، ومالي عنه وَعيٌ. وأنشدَ الأصمعيُّ لابنِ أحمرَ[٢]:

تَواعَدْنَ، أن لا وَعيَ عَن فَرجِ راكِسٍ
فرُحْنَ، ولَم يَغضِرْنَ عَن ذاكَ مَغضِرا

أي: لا تماسُكَ عنه[٣]. وكذلكَ مالي عنه عُنْدَدٌ ولا مُعْلَندَدٌ، أي: مَصرَفٌ[٤]. وكذلكَ مالي عنه حُنْتأْلٌ ولا حُنْتأْنٌ، ومُحتَدٌ ومُلتَدٌّ. معنَى هذا كلِّه: مالي منه بُدٌّ.

ويقال: مالكَ عنه مَندُوحةٌ ولا مُراغَمٌ[١]، ولا حَجْرَ عنه ولا حدَدَ، أي: لا دَفْعَ عنه ولا مَنعَ. قالَ الشّاعرُ[٢]:

فإن تَسألُوني بالبَيانِ فإنَّهُ
أبُو مَعقِلٍ، لا حَجرَ عَنهُ، ولا حَدَدْ

أي: لا دفعَ عنه ولا منعَ.

ومالي عنه مُعتَنَزٌ[٣] ولا مُنتَضَدٌ أي: مَصرَفٌ[٤].

ومالي عنه مُتَّسَعٌ.

---

(١) في الأصل وخ: من ذلك ولا رم ولا بد.

(٢) ديوانه ص ٨٠ والتهذيب ص ٢٧٠ وتهذيب الإصلاح ص ٨٠٠. يصف نساء. وفرج راكس: اسم موضع. ورحن: ذهبن عشيًا. ويغضر: يعدل ويميل. وسقط «الأصمعي لابن أحمر» من ب.

(٣) في حاشيتي الأصل وخ: أبو علي لاوعي عنه أي: لا تمالك عنه.

(٤) المصرف هو مصدر ميمي. وفي الأصل: «مَصرِف» مصححًا عليها. وكذلك ضبط في ب.

---

(١) خ: ولا مُراغِم.

(٢) سبرة بن عمرو. التهذيب ص ٢٧٠ والسمط ص ٩٣٣ والخزانة ٤: ٥٠٩ واللسان والتاج (حيي). يرثي خالد بن نضلة. وأراد بالبيان بيان ما ذكر في بيت قبل.

(٣) في حاشيتي الأصل وخ: أبو علي: مالي عنه مُعتَنَزٌ أي: مُتَنحًّى. والمُعتنِزُ: المُتنحِّي المُنفرِد.

(٤) في الأصل وب: «مَصرِف». وقد صحح عليها في الأصل.

٤٤

باب النّفي في الطعام

الأصمعيُّ: يقالُ: ماذُقتُ أكالًا، ولا لَماجًا، ولا تَلَمَّجتُ عندَهم بشيءٍ، أي: لم آكلْ شيئًا.

وما ذُقتُ لَماقًا، و لاشَماجًا، ولا ذَواقًا، ولا لَماقًا[١]. قالَ: واللَّماق يصلُح في الأكلِ والشّربِ. وأنشدَ لنهشلِ بنِ حرّيٍّ[٢]:

كَبَرقٍ، لاحَ، يُعجِبُ مَن رآهُ
ولا يَشفِي الحَوائمَ، مِن لَماقِ

قال لنا أبو الحسنِ[بنُ كيسانَ][٣]: الحوائمُ: الّتي تحومُ حولَ الماءِ. واللّماقُ: الشّيءُ اليسيرُ منَ الطّعامِ والشّرابِ.

أبو عمرٍو: يقالُ: ما ذُقتُ عَدُوفًا، وما ذُقتُ عَذُوفًا[٤]، وما زلتُ عاذِفًا وعاذِبًا، إذا لم يأكلْ شيئًا. والعَذُوبُ: الّذي لا يأكلُ ولا يشربُ. قالَ الرّبيعُ بنُ زيادٍ[١]:

ومُجَنَّباتٍ، ما يَذُقْنَ عَذُوفًا
يَقذِفْنَ، بالمُهَراتِ، والأمهارِ

أبو زيدٍ: يقالُ: ما عندَنا أَكالٌ[٢] أي: ما يُؤكلُ، ولاعَضاضٌ أي: ما يُعَضُّ، ولا مَضاغٌ أي: ما يُمضَغُ، ولا قَضامٌ أي: ما يُقضَمُ، ولا لَماجٌ أي: ما يُلمَجُ، ولا لَماظٌ أي: ما يُتلَمَّظُ به.

وماذُقتُ لَواكًا، ولا عَلاكًا[٣]، ولا عَلوُسًا، ولا عَلاقًا، ولا لَواقًا. ٩٤

الكلابيُّ: يقالُ: ما لُسنا عندَه لَوُوسًا، ولا عَلَسنا عَلُوسًا، ولا عَدَفنا عَدُوفًا[٤]، ولا تَلَمّجنا بلَماجٍ[٥] ولَمُوجٍ ولَمَجةٍ[٦].

---

(١) كذا في الأصل وخ، وسقطت من ب. ولعَلّ المراد «لَماظًا» أو «لَماكًا». انظر تهذيب الإصلاح ص ٨٠٤.

(٢) التهذيب ص ٢٧١ وتهذيب الإصلاح ص ٨٠٢ واللسان والتاج (لمق). يصف عهود الغانيات. والحوائم: جمع حائمة.

(٣) سقط من الأصل وخ.

(٤) سقط «ماذقت عذوفًا» من خ.

---

(١) التهذيب ص ٢٧٢ وتهذيب الإصلاح ص ٨٠٣ واللسان والتاج (عدف). والمجنبة: الفرس تجنب إلى الإبل في السير إلى الغزو. والمُهَرات: جمع مُهْرة. والأمهار: جمع مهر. يريد أن إناث الخيل تسقط أجنتها.

(٢) انظر ص١٩٠.

(٣) سقطت من ب.

(٤) خ: ولا عذفنا عذوفًا.

(٥) في الأصل فتح اللام وكسرها، وفوقهما: «معًا». ب: بلِماج.

(٦) ب: «ولَمْجة». وفي التهذيب: ولُمْجة.

٤٥

باب النفي لأحد وما قام مقامه

يقال: ما بها أحَدٌ، وما بها[١] دُوِّيٌّ، و [ما بها][٢] دُعْوِيٌّ، وطُهْوِيٌّ، ودُبِّيٌّ، ولا لاعِي قَرْوٍ[٣]. قالَ: أبو الحسنِ: دُوِّيٌّ منسوبٌ إلى الدّاوِيّةِ[٤].

الأصمعيُّ: يقالُ: ما بالدّارِ عَرِيبٌ، وما بها دِبِّيجٌ، وما بها دُورِيٌّ، وطُورِيٌّ، ووابِرٌ[٥]، ونافخُ ضَرَمةٍ[٦]. وما بها صافِرٌ، ودَيّارٌ وأرِمٌ[٧] - ابنُ الأعرابيِّ: آرِمٌ على: فاعِلٍ- وأيرَميٌّ[٨] وإرَميٌّ[٩].

غيرُه: ما بها طُؤَوِيٌّ على مثالِ قولِكَ: طُعَوِيٌّ، وطُوئِيٌّ على مثالِ قولِكَ:[١٠] طُوْعِيٌّ.

أبو زيدٍ: يقالُ: ما بها أرِيمٌ.

الأصمعيُّ والكسائيُّ: يقالُ: ما بها شَفْرٌ. أبو زيدٍ: ما بها تامُورٌ: مثلُه. ويقالُ أيضًا في الرَّكيّةِ[١]: ما بها تامُورٌ. يعني الماءَ. وهوَ قياسٌ على الأوّلِ.

غيرُه: يقالُ: ما بها عَيْنٌ، وما بها عَيَنٌ. يعني إنسانًا.

وما بها دَيّارٌ ولا دارِيٌّ، وما بها كَرّابٌ، وما بها كَتِيعٌ. معنَى هذا كلِّه: ما بها أحدٌ. وما بها طارِفٌ[٢]، وما بها أنِيسٌ.

---

(١) في الأصل: ولابها.
(٢) سقط من الأصل وخ.
(٣) القرو: القدح الضخم. واللاعي: اللاّحس. خ: «ولا لاعي قرقف». انظر المستقصى ٢: ٣١٧.
(٤) الداوية: الفلاة الواسعة الأطراف. وفي حاشية الأصل وخ: «ابن كيسان: دوّيّ منسوب إلى الدّوّ». والدو هو الداوية.
(٥) ب: ووافر.
(٦) الضرمة: ما تضرم به النار.
(٧) زاد في الأصل: «والجيد عندي»، ثم وضع عليه إشارة زيادة.
(٨) ب: وإيرَميّ.
(٩) خ: وأَرَميّ.
(١٠) سقطت من خ.

---

(١) الركية: البئر.
(٢) في التهذيب: طارق.

٤٦

باب هدر الدم

يقال: هَدَرَ دمُه يَهدُرُ هَدْرًا، وهوَ هادِرٌ. ويقولُ قومٌ: دَمُه هَدَرٌ.

الأصمعيُّ: يقالُ: دمُه جُبارٌ[١]. وقالَ تأبّطَ شرًّا[٢]:

بِهِ، مِن نِجاءِ الصَّيفِ، بِيضٌ أقَرَّها
جُبارٌ، لِصُمِّ الصَّخرِ، فِيهِ قَراقِرُ

جُبارٌ يعني سيلًا، كلُّ ما أفسدَ أو أهلكَ فهو جُبارٌ، أي: هَدَرٌ. وجاءَ في الحديثِ[٣]: «المَعدِنُ جُبارٌ، والعَجماءُ جُبارٌ».

ويقال: قد أُطلِفَ[٤] دمُه يُطلَفُ إطلافًا، وذهبَ دمُه طَلَفًا وطَلِيفًا. قالَ الأفوَهُ[٥]:

حَتَمَ الدَّهرُ علَينا أنَّهُ
طَلَفٌ ما نالَ، مِنّا، وجُبارُ

الكسائيُّ: يقالُ: ذهبَ دمُه فِرْغًا وفَرْغًا، ودَلْهًا، وبُطْلًا. كلُّ هذا إذا ذهبَ هَدَرًا.

وقال: دماؤهم هَدْمٌ بينَهم وهَدَمٌ بالتّحريكِ، أي: هَدَرٌ. وقالَ طُلَيحةُ[١]:

فإن تَكُ أذوادٌ أُصِبْنَ، ونِسْوةٌ،
فلَن تَذهَبُوا، فِرغًا، بِقَتلِ حِبالِ

حبالٌ أخوه[٢].

أبو زيدٍ: يقالُ: طُلَّ دمُه يُطَلُّ، وطَلَّه اللهُ. قالَ: ولا يقالُ: أُطِلَّ دمُه. أبو عُبيدةَ: يقالُ: طَلَّ دمُه يَطِلُّ، بالكسرِ. وسمعتُ أبا عمرٍو الشّيبانيَّ يقولُ: طَلَّ يَطَلُّ[٣] لغةٌ.

أبو زيدٍ: يقالُ: ذهبَ دمُه خِضْرًا مِضْرًا، وخَضِرًا مَضِرًا[٤]، وذهبَ بِطْرًا.

ويقال: فاحَ دمُه يَفِيحُ، إذا هُرِيقَ، وأنا أفحتُه إفاحةً. وأنشدَ[٥]:

---

(١) ب: جَبار.

(٢) الأصمعيات ص ١٣٥ والتهذيب ص ٢٧٤. يصف طريقًا. والنجاء: جمع نجو. وهو السحاب الذي أراق ماءه. والبيض: جمع أبيض. وهو الغدير. وأقر: ترك. والقراقر: الأصوات. مفردها قرقرة. ب: «بها». وفوقها: به.

(٣) الحديث ١٤٢٨ في البخاري و١٧١٠ في مسلم، والنهاية والفائق واللسان والتاج (جبر). والمعدن: المنجم. والعجماء: الحيوان. والمراد أنه إذا حفر إنسان منجمًا في أرضه أو أرض موات، ثم تلف في ذلك آدمي أو حيوان، فلا ضمان.

(٤) في حاشيتي الأصل وخ: ثعلب: طُلِفَ أجود.

(٥) الطرائف الأدبية ص ١٢ والتهذيب ص ٢٧٥. يريد أن ما أصابهم يذهب هدرًا. خ: إنه.

(١) هو طليحة بن خويلد. سيرة ابن هشام ٢: ٦٣٧ والتهذيب ص ٢٧٥ وتهذيب الإصلاح ص ٦٠. والأذواد: جمع ذود. وهو الثلاث من الإبل إلى العشرة.

(٢) كذا. والمعروف أن أصحاب النبي -عليه السلام- قتلوا لطليحة بن خويلد هذا ابن أخ له اسمه حبال، فقتل به اثنين منهم.

(٣) التهذيب: يَطُلُّ.

(٤) سقط «وخضرًا مضرًا» من خ.

(٥) للأعلم أبي حرب. النوادر ص ٤٧ والتهذيب ص ٢٧٥ والخزانة ٢: ٥٠٧. والجحجاح: العظيم =

نَحنُ قَتَلنا المَلِكَ الجَحجاحا
ولَم نَدَعْ، لِسارِحٍ، مُراحا
إلّا دِيارًا، ودَما مُفاحا

٩٥ ويقال: قتيلٌ حُلّامٌ، أي: فِرغٌ باطلٌ[1].

وقالَ مُهلهِلٌ[1]:

كُلُّ قَتِيلٍ، في كُلَيبٍ، حُلّامْ
حَتَّى يَنالَ القَتلُ آلَ هَمّامْ

=السيادة. والسارح: الراعي. والمراح: الموضع الذي تأوي إليه النعم. ب: «وأنا افتحته إفاحة وأنشد... المالك» وبين السطرين: الملك.

(١) سقطت من خ مع الواو بعدها، والواو وحدها من ب.

(١) التهذيب ص ٢٧٦ واللسان والتاج (حلم). وكليب هو أخو مهلهل قتله جساس بن مرة من بني همام. والحلام: الجدي. يريد: كل قتيل كالجدي يذبح فدمه هدر باطل. ب: حَلّام.

٤٧

باب نعوت مِشَى الناس واختلافها*

الأصمعيُّ: الذَّألانُ منَ المشيِ: الخفيفُ. ومنه سُمِّيَ الذّئبُ ذُؤالةَ. يقالُ منه: ذألتُ أذألُ.

والدّألانُ: مشيُ الّذي كأنّه يبغي[1] في مِشيتِه منَ النشاطِ. يقالُ: دألتُ أدألُ.

والثّألانُ: مشيٌ[2] كأنّه ينهضُ برأسه إذا مشى، يُحرّكُه إلى فوقَ[3]، مثلَ الّذي يعدو وعليه[4] حِملٌ ينهضُ به. قالَ ساعدةُ بنُ جُؤيّةَ. وذكرَ الضّبعَ[5]:

لَـهـا خُـفّـانِ، قَـد ثَـلِـبـا، ورأسٌ
كَـرأسِ الـعَـودِ، شَـهـبَـرةٌ، نَـؤُولُ

شهبرةٌ: مُسنّة. ثَلِبا: تكسّرا وتخشّنا.

ويقال: هَسهَسَ ليلتَه حتّى أصبحَ، إذا مشى خلفَ الإبلِ. قالَ عِلقةُ التيميّ[6]:

إن هَـسهَـسَـتْ، لَيلَ التِّمام، هَسهَسا
أو غَـلَّـسَـتْـهُ، فـي الـغُـدُوِّ، غَـلَّـسـا

ويقال: قَسقَسَ ليلتَه. ويقال: قَرَبٌ[1] قسقاسٌ، إذا كانَ شديدًا.

ويقال: جاءَ يَتَبَربَسُ، أي: يمشي مَشيًا خَفيفًا فارغًا. قالَ دُكينٌ[2]:

فَـصَـبَّـحَـتْـهُ سِـلَـقٌ، تَـبَـربَـسْ
تَـهـتِـكُ خَـلَّ الـحَـلَـقِ الـمُـلَـسـلَـسْ

السِّلَقُ: الذّئابُ. واحدتها سِلْقةٌ.

ويقال: جاءَ يَتَقَهوَسُ، إذا جاءَ مُنحنيًا يضطربُ.

ويقال: جاءَ فلانٌ يَتكدَّسُ. وهيَ مِشيةٌ مِن مِشَى الغلاظِ القصارِ. وأنشدَ[3]:

---

* المِشَى: جمع مِشية. وهي حالة المشي. خ: «مَشْي النساء». ب: مَشْي الناس.

(١) يبغي: يختال ويتبختر.

(٢) التهذيب: مشي الذي.

(٣) أي: إلى فوقه. بني على الفتح لقطعه عن الإضافة.

(٤) سقطت الواو من ب.

(٥) شرح أشعار الهذليين ص ١١٤٧ والتهذيب ص ٢٧٧. واستعار الخفين للضبع. والعود: الجمل المسن. خ: له خُفّان قد ثَلَبا.

(٦) التهذيب ص ٢٧٨ واللسان والتاج (هسهس). يصف إبلًا وراعيها. وليل التمام: الليل الذي يجاوز اثنتي عشرة ساعة. وغلست: مشت في آخر الليل.

(١) القرب: السَّوق.

(٢) في التهذيب ص ٢٧٨ رواية أخرى بإطلاق القافية. وانظر اللسان (برنس) والتاج (بربس). يصف ثورًا وذئابًا. والخل: الشق بين شيئين. والحلق: حلق العظام. وفي حاشيتي الأصل وخ: «أبو علي: الملسلس والمسلسل واحد». وفي حاشية الأصل فقط: «قال ابن قتيبة في كتاب المعاني: الحلق: حلق من الرمل تتعقد أي دارات. فهي تَخَلَّلُها. والخل: الطريق في الرمل. وأرادا بالملسلس المسلسل، فقلب» انظر المعاني الكبير ص ١٩٤.

(٣) لعبيد بن الأبرص وليس في ديوانه. انظر التهذيب ص ٢٧٨ والسمط ص ١٦٩ واللسان والتاج (كدس) و (ظهر). وفي حاشية خ: «أبو علي: الظاهرة: ما ظهر من الأرض». والتفسير نفسه في حاشية الأصل =

وخَيلٍ، تَكَدَّسُ بالدّارِعينَ
كمَشيِ الوُعُولِ، علَى الظّاهِرَهْ

أي: ما علا منها(١). وقالَ المتلمّسُ(٢):

هَلُمَّ إلَيهِ، قَد أُبِيثَتْ زُرُوعُهُ
وعادَتْ علَيهِ المَنجَنُونُ، تَكَدَّسُ

قالَ: الإباثةُ: الإثارةُ.

ويقال: جاءَ فلانٌ يَترَعَّسُ، إذا جاءَ يرجفُ ويضطربُ. وقالَ ابنُ العجّاجِ(٣):

يَعدِلُ أنضادَ القِفافِ الرُّدَّهِ
قَفقافُ ألحِي الرّاعِساتِ، القُمَّهِ

والرُّدَّهُ: ذواتُ الرِّداهِ. والرَّدهةُ: الصّخرةُ في الجبلِ تُمسكُ الماءَ. والقفقفةُ: أن ترتعدَ فتسمعَ صوتَ أسنانِها.

ويقال: جاءَ فلانٌ يَتكتَّلُ تكتّلًا، إذا جاءَ

=غير منسوب، وبعده التفسير الذي في المتن أيضًا.

(١) سقط التفسير من متن الأصل.

(٢) ديوانه ص ١٢٢ والتهذيب ص٢٧٩. يصف مكانًا، وأنه حرث وزرع وسقي. والمنجنون: الدولاب. وتكدس: تتكدس أي: تدور مملوءة بالماء. والخطاب لسيد بني ذهل يسخر به.

(٣) أي: رؤبة. ديوانه ص ١٦٧ والتهذيب ص٢٧٩. يصف دفع الإبل ما تناثر حولها. ويعدل: يرفع ويرد. فاعله قفقاف. والأنضاد: جمع نضد. وهوالحجارة المنضودة بعضها فوق بعض. والقفاف: جمع قف. وهو الأرض الغليظة بين رملتين. والرده: جمع راده. وهو المرتفع الضخم. والقفقاف: اضطراب الحنكين واصطكاك الأسنان من برد أو حمى. والألحي: جمع لحي. وهو العظم الذي فيه الأسنان من داخل الفم. والقمه: جمع قامه. وهو البعير الذي يسير على غير هدى. والرجز في خ مقيد القافية. وفي النسختين: «قفقافَ». وكذلك جعلت في الأصل بقلم آخر. ب: القُنَّهِ.

يمشي مشيَ الغلاظِ(١) القصارِ.

وجاءَ فلانٌ يَحِيكُ: كأنَّ بينَ رجلَيه شيئًا، يَفرجُ بينَهما إذا مشَى. والمرأةُ حَيّاكةٌ. وهذه المِشيةُ في النّساءَ مدحٌ وفي الرّجالِ ذمٌّ، لأنّ المرأة تمشي هذه المِشيةَ من عِظَم فخذَيها. والرّجلُ يمشي هذه المِشيةَ إذا كان أفحجَ.

والتّخاجؤُ: أن يُؤرِّمَ(٢) ويُخرجَ مؤخَّرَه إلى ما وراءه، إذا مشَى. قالَ(٣):

ذَرُوا التَّخاجُؤَ، وامشُوا مِشْيةً سُجُحًا ١
إنَّ الرِّجالَ ذَوُو عَصْبٍ وتَذكِيرِ

ويقال: جاءَ يَتَوَكوَكُ، إذا جاءَ كأنّه يتدحرجُ. ويقالُ: إنّه لوَكواكٌ منَ الرّجالِ، إذا كانَ يمشي هذه المِشيةَ.

ويقال: يَتوهَّزُ، [أي]:(٤) يشدُّ الوطءَ ويمشي مِشيةَ الغلاظِ. فإذا كانَ كذلكَ سُمِّيَ وَهْزًا. قالَ رؤبةُ(٥):

أبناءُ كُلِّ سَلِبٍ، ووَهْزِ
دُلامِزٍ، يُربِي علَى الدِّلَمْزِ

الدُّلامِزُ: المُنكَرُ الجلدُ.

ويقال: مرَّ يَتذَحلَمُ، إذا مرَّ كأنّه يتدحرجُ.

---

(١) سقطت من النسختين.

(٢) يؤرم: يضخم. ب: يُوَرِّم.

(٣) حسان بن ثابت يهجو بني الحارث بن كعب. ديوانه ص ٢٧٠ والتهذيب ص ٢٨٠. والسجح: السهلة المستقيمة. والعصب: شدة الخلق. والتذكير: ما ينبغي أن يكون عليه الذكور.

(٤) خ: «ويقال يتهوّز». وفي التهذيب: «جاء يتوهّز». وسقط ما بين معقوفين من الأصل وخ.

(٥) ديوانه ص ٦٤ والتهذيب ص ٢٨٠. والسلب: الطويل. والدلامز أبلغ من الدلمز. ويربي: يشرف ويعلو. خ: يرني.

قالَ رؤبةُ[١]:

مَن خرَّ، في قَمقامِنا، تَقَمقَما
كـأنَّـهُ، فـي هُـوَّةٍ، تَـذَحـلَـمـا

القمقامُ: العددُ الكثيرُ. وقالَ أيضًا[٢]:

* وقُـمـقُـمـانُ عَـدَدٍ، قُـمـقُـمّـي *

ويقال: مرَّ يَحذِمُ حَذْمًا، إذا مرَّ يَحذِفُ بيدِه[٣] ويُقاربُ الخطوَ. قالَ: وقالَ عُمرُ لبعضِ المؤذِّنينَ[٤]: «إذا أذَّنتَ فترسَّلْ، وإذا أقَمتَ فاحذِمْ». ويقالُ للحمامِ: يَحذِمُ. ويقالُ للأرنبِ: حُذَمةٌ لُذَمهْ، تَسبِقُ الجمعَ بالأكَمَهْ[١]. قولُه لُذَمةٌ: تَلذَمُ بالعدْوِ[٢] ولا تُفارقُه. ويقالُ: الذَمْ بذلكَ الأمرِ، أي: الزمْه. وأنشدَ[٣]:

* قَسرَ عَزيزٍ، بالإكالِ مِلذَمِ *

ويقال: مرَّ يَحِيكُ حَيكًا[٤]، إذا مرَّ يُسرعُ ويُقاربُ الخطوَ، كأنّه يتفحّجُ[٥]. قالَ غالبُ ابنُ زُغبةَ[٦]:

مُسَرَّدةً، زَغفًا، كأنَّ قَتِيرَها
عُيُونُ الدَّبَى، المُستَصعِداتِ، الحَوائِكِ

ويقالُ للقصيرِ منَ الدّوابِّ: حَوتَكِيٌّ. قالَ أبو الحسنِ: حوتكيٌّ لَيسَ من لفظِ: حاكَ يَحِيكُ. إنّما هو «فَوعَلِيٌّ» منَ الحَتْكِ. وليسَ هذا، لو كانتْ فيه التّاءُ هي[٧] الزّائدةُ[٨] أيضًا، من:

---

(١) ديوانه ص ١٨٤ والتهذيب ص ٢٨٠. وتقمقم: تقبض وتجمع. وفي حاشيتي الأصل وخ: «أبو علي: تَحَذْلما الصحيح». وذكر الأزهري أن الحذلمة السرعة، ثم قال: «هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع حروف غيرها. وما وجدتُ أكثرها لأحد من الثقات». انظر الجمهرة ٣: ٣٣١ والتهذيب واللسان والتاج (حذلم).

(٢) ظاهر السياق أن البيت لرؤبة. انظر ديوانه ١٤٢ - ١٤٣. وفي التهذيب ص ٢٨١: «قمقمٌ». يصف جيشًا. وفي حاشية الأصل: «كذا وقع. والصواب: قمقمٌ. والبيت للعجاج، لا لرؤبة، في قصيدة ميمية مرفوعة، يذكر فيها قتل مسعود بن عمرو العتكي. وقبله:

وقَـيـسُ عَـيـلانَ أخٌ، وعَـمُّ
فاجتَمعَ الخِضَمُّ والخِضَمُّ

قاله البطليوسي». انظر ديوان العجاج ٢: ١٢٩. وقمقمي: منسوب حذفت منه الياء الثانية للوقف. والقمقمان والقمقم: الكثير.

(٣) في حاشية الأصل: «أبو علي: مر يجدف بيده الصواب، بدال غير معجمة. وهو من: جدف الطائر بجناحيه». وفي حاشية خ: أبو علي: يجدف بيده ويقارب الخطو، بدال غير معجمة، كما يجدف الطائر إذا قُصّ جناحاه وضرب بهما جنبية، إذا هم بالطيران.

(٤) غريب الحديث ٣: ٣٤٤ - ٣٤٥ والفائق والنهاية واللسان والتاج (حذم). وترسل أي: اتئد. واحذم أي: أسرع واقطع التطويل.

(١) أي: إذا عدت في الأكمة أسرعت فسبقت من يطلبها.

(٢) في الأصل وخ: «العدو». وسقطت الواو بعد من الأصل.

(٣) للعجاج. ديوانه ١: ٤٦٦ والتهذيب ص ٢٨١. والقسر: القهر. والعزيز: الملك. والإكال: الغنيمة. وفي حاشية الأصل: «كذا وقع. والأشهر: الأكالِ. بفتح الهمزة. وهكذا ذكره فيما تقدم. وهو للعجاج. قاله البطليوسي». انظر الباب ٤٤ ص١٨٤. ب: بالأكال.

(٤) في التهذيب: «يحتك حتكًا». وانظر قول أبي الحسن بعد.

(٥) يتفحج: يمشي مفرقًا ما بين رجليه. خ: يتفجج.

(٦) التهذيب ص ٢٨١: «الحواتك». يصف درعًا. والمسردة: المنسوجة بإحكام. والزغف: المحكمة الواسعة اللينة الطويلة. والقتير: رؤوس المسامير. والدبى: الجراد الصغار. والمستصعدة: التي نهضت تثب وتقفز. والحوائك: جمع حائكة.

(٧) سقطت من خ. ولو هنا بمعنى: إنْ.

(٨) في حاشية خ عن نسخة: زائدة.

حاكَ يَحيكُ. لأنّ «حاكَ يحيكُ» منَ الياءِ.

ويقال: مرَّ يَزِكُّ زَكِيكًا. والزَّكيكُ: سرعةُ ومُقاربةُ الخطوِ. قالَ عمرُ بنُ لجأٍ[١]:

فهْوَ يَزِكُّ، دائمَ التَّزَغُّمِ،
مِثلَ زَكِيكِ النّاهِضِ، المُحَمَّمِ

ويقالُ: قد حَمَّمَ شَعرُهُ وريشُه، حينَ ينبتُ.

ويقال: مرَّ يمشي الجِيَضَّى. وهوَ أن يَجِيضَ[٢] في ناحيةٍ[٣]، يتصرّفُ من البغيِ[٤].

ومرَّ يمشي الدِّفَقَّى. وهوَ أن يُباعِدَ بينَ الخطوِ.

ويقال: مرَّ يَتوَذَّفُ، إذا مرَّ يهتزُّ. وهيَ من مِشيةِ القصارِ.

ويقال: مرَّ يتَغيَّفُ، إذا مرَّ يضطربُ. وهيَ من مِشيةِ الطّوالِ. ويقال: مرَّ يَتبوَّعُ[٥]، إذا كانَ يذهبُ في هذا الشّقِّ مرّةً، وفي هذا مرّةً. قالَ ذو الرُّمّةِ[٦]:

كأنّهُ،
بِحَبلَينِ في مَشطُونةٍ، يَتَبَوَّعُ

(١) ديوانه ص ١٦٠ والتهذيب ص ٢٨٢. يصف فصيلًا ضربته الناقة. والتزغم: التغضب. والناهض: الفرخ. خ: عمرو بن لجأ.

(٢) يجيض: يميل. خ: يجضّ.

(٣) ب: ناحيته.

(٤) البغي: الاختيال والتبختر.

(٥) ب: «يتنوّع». وسقط منها ما بعد مع قول ذي الرمة.

(٦) قسيم بيت تتممه:

تَرَى كُلَّ مَغلُوبٍ يَمِيدُ،

ديوانه ص ٣٤٨ والتهذيب ص ٢٨٢. يصف من غلبهم النعاس من الركاب. والمشطونة: البئر المعوجة لا تخرج دلوها إلا بحبلين في أيدي

ويقالُ: مرَّ يَتبوَّعُ، إذا مرَّ يُباعدُ باعَه ويملأُ ما بينَ خطوِه.

ويقال: مرَّ يَدرِمُ دَرْمَ الأرنبِ، إذا قاربَ الخطوَ. وكذلك الدَّرَمانُ.

ويقال إذا مرَّ له[١] حفيفٌ ومرٌّ سريعٌ: مرَّ له[١] أزْيَبٌ.

وإذا مرَّ ينزو قيلَ: مرَّ يَكِرُ وَكرًا.

ومرَّ يَتبَهنسُ: إذا مرَّ يختالُ. قالَ أبو زُبيدٍ[٢]:

إذا تَبَهنَسَ، يَمشِي، خِلتَهُ وَعِثًا
وَعَتْ سَواعِدُ، مِنهُ، بَعدَ تكسِيرِ

ويقال: مرَّ يَتبجَّسُ، أي: يختالُ أيضًا. قالَ عُمرُ بنُ لجأٍ[٣]:

تَبَجُّسَ العانِسِ، في رَيطاتِها،
بالأجرَعِ السَّهلِ، إلى جاراتِها

لأنّ العانسَ قد زادتْ على البلوغِ، فمشيُها أثقلُ من مشيِ الّتي حينَ بلغتْ، لأنّ هذه أخفُّ مِشيةً.

ويقال: مرَّ فلانٌ يُهَوذِلُ، إذا أسرعَ في المشيِ. وفلانٌ يُهَوَذِلُ ببولِه: إذا كانَ يُنزِّيه يرمي به رميًا. قالَ أبو يوسفَ: وأنشدَني

ساقيين.

(١) في التهذيب: مر وله.

(٢) ديوانه ص ٨١ والتهذيب ص ٢٨٣. يصف أسدًا. والوعث: الماشي في رمل تسوخ فيه الأقدام. ووعى الساعد: جبر بعد كسر. خ: قال أبو زيد.

(٣) ديوانه ص ١٥٤ - ١٥٥ والتهذيب ص ٢٨٣. يشبه مشي الإبل بمشي العانس. والريطة: الملاءة. والأجرع: الرملة المستوية. خ: قال عمرو بن لجأ... بالأجزع السهل إلى جازاتها.

ابنُ الأعرابيِّ، وبعضُ(١) أعرابِ بني عامرٍ، في رجلٍ اتَّخمَ من أكلةٍ أكلَها(٢):

لَـو لَـم يُـهَـوذِلْ طَـرَفـاهُ لَـنَـجَـمْ،
مِن صَدرِهِ، مِثلُ قَفا الكَبشِ الأجَمْ

والمَلْخُ: كلُّ مَرٍّ سهلٍ. قالَ الحسنُ [البصريُّ]:(٣) «ما تشاءُ أن تلقَى أحدَهم أبيضَ بضًّا، ينفُضُ مِذرَوَيهِ، يَملَخُ في الباطلِ مَلخًا. يقولُ: ها أنا ذا، فاعرِفوني. قد عرَفناكَ. فمَقتَكَ(٤) اللهُ، ومَقتَكَ الصالحونَ». قالَ رؤبةُ(٥):

* مَـلّاخُ المَـلَـقْ *

أرادَ «المَلْق» فثقَّلَه. والمَلْقُ: ضربُه بحوافرِهِ على الأرضِ. يقالُ: مَلَقَه مَلْقًا. يقولُ: ليسَ بثقيلِ الوقعِ على الأرضِ. وكلُّ استلالٍ: مَلْخٌ. يقالُ: امتلخَ كتفَ الظبيِ، إذا انتزعَها.

والسّاطي: البعيدُ الأخذِ إذا مشَى، البعيدُ الخطوِ. قالَ العجّاجُ(٦):

* غَمرُ الجِراءِ، إن سَطَونَ، ساطي *

ويقال: مرَّ له حُصاصٌ، أي: عدوٌ شديدٌ. وأنشدَ(١):

عَجَرَّدٌ، كالذِّئبِ ذِي الحُصاصِ
يَربِضُ، تَحتَ القَمَرِ الوَبّاصِ

ويُروَى: «يُرضَعُ(٢) تحتَ».

ويقال: مرَّ يألِبُ ألبًا شديدًا، أي: يعدُو.

ويقال: مرَّ يَمتَلُّ امتلالًا، إذا أسرعَ.

ويقال: جاءَ يعدُو أنفَ الشَّدِّ، بالفتحِ. يقولُ(٣): أشدَّه مجتهدًا.

ويقال: مرَّ يَذرُو ذَرْوًا سريعًا، إذا مرَّ مرًّا(٤) سريعًا.

ويقال: مَحَصَ في عدْوِه، إذا أسرعَ. وأنشدَ(٥):

* وهُنَّ يَمحَصْنَ امتِحاصَ الأظبِي *

ويقال: مرَّ يَفحَصُ ويَمحَصُ. وذلكَ إذا اجتهدَ وكادَ ينشقُّ جلدُه من شدّةِ العدوِ.

---

(١) في السنختين: أو بعض.

(٢) لشقصة الفزاري. التهذيب ص ٢٨٣. وأراد بطرفيه الفرج والدبر. والأجم: الذي لا قرن له. حذفت ميمه الثانية للوقف. والراجز شبه القيء بقفا الكبش. ب: تهوذل.

(٣) غريب الحديث ٤: ٤٥٤ والفائق والنهاية واللسان والتاج (بضض). وسقط ما بين معقوفين من الأصل وخ. والبض: الناصع البياض. والمذروان: طرفا الأليتين. ونفضُ المذروين كناية عن التوعد بالباطل.

(٤) في الأصل وخ: مقتك.

(٥) قسيم بيت تمامه:

مُعتَزِمُ التَّجليخِ، مَلّاخُ المَلَقْ

ديوان رؤبة ص ١٠٦ والتهذيب ص ٢٨٤. يصف حمار وحش. والمعتزم: الشديد العزم. والتجليخ: المضي.

(٦) ديوانه ١: ٣٩٥ والتهذيب ص ٢٨٤. يصف ثوراً وحشيًا وكلاب الصيد. والغمر: السريع الكثير. والجراء: السباق. وسطون: جددن في العدو يطلبنه.

(١) لحبيب بن اليمان يهجو أبا ذرة الملاصي. والعجرد: الغليظ الشديد. ويربض: يلقي بنفسه. والوباص: البراق.

(٢) في النسختين: «يَرضعُ». وفي حاشية الأصل: «حفظي: يَرضَعُ» يريد أنه يرضع بالليل من ضرع الناقة لئلا يطلب منه لبن. وفي حاشية خ: أبو علي: حفظي: يُوضَعُ.

(٣) خ: «يقال». وفي التهذيب: أي.

(٤) سقطت من خ.

(٥) لرجل من ربيعة الجوع يصف أعنزًا. التهذيب ص ٢٨٥ واللسان والتاج (محص). والأظبي: جمع ظبي.

ويقال للمرأةِ، إذا مَشتْ مشيَ القِصارِ: هيَ تَجدِفُ. وقد جَدَفَ الطّائرُ. وذلكَ إذا لم يكنْ جناحُه وافراً، فهوَ يُدارِكُ الضّربَ. يقالُ: إنّه لَمَجدوفُ اليدِ والقَميصِ، إذا كانَ قصيرًا.

ويقال: مرَّ يَدحَصُ، إذا مرَّ مرًّا سريعًا. ويقالُ للشّاةِ، إذا ذُبحتْ فضَربتْ برِجلِها: هي تَدحَصُ.

والإحصافُ: أن يعدوَ الرّجلُ عدْوًا فيه تقاربٌ. أُخذَ من المُحصَفِ. [وهوَ الثّوبُ الجيّدُ النسجِ].[1]

والإحصابُ: أن يُثيرَ الحصَى في عدوِه.

٩٨ والكَردَحةُ والكَمتَرةُ كلتاهما من عدوِ القصيرِ المتقاربِ الخطا المجتهدِ في عدوِه. قالَ: وأنشدَني أبو عمرٍو لأبي حبيبٍ الشّيبانيِّ[2]:

جاءتْ مُكَمتِرةً، تَسعَى بِبَهكَنةٍ
صَفراءَ راقِنةٍ، كالشَّمسِ، عُطبُولِ

والتَّرَهْوُكُ: [مشيٌ][3] الذي كأنّه يَموجُ في مِشيتِه. وقد تَرهَوَكَ المشيُ والسّيرُ.

يقال[4]: أُنتُ أَؤُونُ أَوْنًا. ومنه: أُنْ على نفسِكَ، أي: ارفُقْ بها.

والزَّوزاةُ: أن يَنصبَ ظهرَه، ويُسرعَ ويُقاربَ

(١) سقط من الأصل وخ.

(٢) التهذيب ص ٢٨٦ واللسان والتاج (رقن). يصف امرأة، وفاعل «جاء» ضمير يعود عليها. والبهكنة: الحسنة الخلق. وتسعى ببهكنة أي: تسعى بسعي بهكنة. والصفراء: التي اصفر جلدها من الطيب. والراقنة: المختضبة. والعطبول: الطويلة العنق.

(٣) تتمة من اللسان والتاج (رهك).

(٤) سقطت من ب.

الخطوَ. وقالَ الرّاجزُ[1]:

وهَدَجانًا، لَم يَكُنْ مِن مِشيتِي
كَهَدَجانِ الهِقلِ، خَلفَ الهَيقَتِ
مُزَوزِيًا، لَمّا رآها زَوزَتِ[2]

والتَّفيُّدُ: التَّبختُرُ. يقالُ: تَفيَّدَ، وهوَ رجلٌ فَيّادٌ.

ويقال للرّجلِ، إذا أسرعَ السّيرَ: قد أغَذَّ في السّيرِ[3]، وأجدَّ السّيرَ[4]، وأجذمَ السّيرَ.

قالَ أبو الحسنِ: سمعتُ بُندارًا يقولُ: أغذَّ السّيرَ، بغيرِ «في». وقالَ: المُغِذُّ: الشّديدُ السّيرِ. وأنشدَني[5]:

لَقِيتُ ابنةَ السَّهمِيِّ، زَينَبَ، عَن عُفْرِ
ونَحنُ حَرامٌ، مُسْيَ عاشِرةِ العَشرِ
وإنّا وإيّاها لَحَتمٌ مَبِيتُنا
جَمِيعًا، وسَيرانا مُغِذٌّ، وذُو فَترِ[6]

قالَ[7]: مُغِذٌّ بكسرِ الغينِ. قالَ: جعلَه من وصفِ السّيرِ، وكانَ ينبغي أن يقولَ «مُغَذٌّ»،

(١) علقة التيمي. النوادر ص ٢٥٥ والتهذيب ص ٢٨٦ وتهذيب الإصلاح ص ٢٤٢ والأمالي ١:١٨٩ والحيوان ٤:٣٥٧. والهدجان: مشي الهرم. والهقل: ذكر النعام. والهيقة: النعامة. ورسمت «الهيقت» بالتاء المبسوطة لضرورة القافية.

(٢) زوزتِ أي: زوزتْ. حركت التاء بالكسر للضرورة.

(٣) خ: أغذ السير.

(٤) ب: في السير.

(٥) التهذيب ص ٢٨٧ واللسان والتاج (غذذ). وعن عفر أي: بعد طول عهد. والحرام: المحرمون للحج. والمسي: المساء.

(٦) الفتر: الفتور. خ: «وإنّا وإيّاهم». وفي الحاشية: ويروى: وإنّا وإيّاها.

(٧) أي: بندار.

لأنّه يقالُ(١): أغَذَّ الرّجلُ السيرَ. ولكنّه حوّلَه إلى السّيرِ، كما يقالُ: ليلٌ نائمٌ. قالَ أبو الحسنِ: وأنا أحسِبُ أنّه يقالُ: أغَذَّ السّيرُ(٢)، وأغذذتُ أنا السّيرَ. والّذي قال بُندارٌ يحتملُه الكلامُ.

قالَ أبوالحسنِ: ومعنَى الشّعرِ أنّه لقيَها عشيّةَ عرفةَ، مُنصَرَفَهُ(٣) من عرفةَ إلى جَمعٍ. وهي مُزدلِفةُ، ومبيتُ النّاسِ جميعًا بها. ثمّ ينتقلون إلى مِنًى منَ الغدِ. فيقولُ: أنا رجلٌ أقوى على السّيرِ فأُغِذّ فيه، وهيَ امرأةٌ سيرُها فاترٌ، فلا يُمكنني الاستمتاعُ بحديثِها ونحنُ نسيرُ. وإنّما أرادَ الاجتهادَ في تمتّعِه بحديثِها(٤) تلكَ اللّيلةَ. وثالثُ البيتينِ:

فكَلَّمتُها ثِنتَينِ، كالثَّلجِ مِنهُما
علَى اللَّوحِ، والأُخرَى أحرُّ مِنَ الجَمرِ

وصفَ أنّه لم يصلْ في كلامِها إلّا إلى التسليةِ التي لقيَها بها. وهي كالثّلجِ للعطشانِ في اللّذةِ. و اللّوحُ: العطشُ. والأُخرى التّسليمةُ الّتي ودّعَها بها. فهيَ شاقّةٌ عليه، فهيَ كالجمرِ في حرارةِ الحزنِ عليه(٥).

رجعْنا إلى الكتابِ: ويقال للرّجلِ، إذا مشَى فتباعدَ ما بينَ كعبَيه، وأقبلتْ كلُّ واحدةٍ من قدمَيه بجماعتِها على الأخرى، فتلكَ القَعْوَلةُ، ورجلٌ مُقَعْوِلٌ(٦).

---

(١) ب: يقول.
(٢) زاد في اللسان والتاج: نفسُه.
(٣) المنصرف: وقت الانصراف.
(٤) سقط «ونحن... بحديثها» من خ.
(٥) في حاشية خ عن نسخة: عليها.
(٦) خ: «مُقعوَل». ب: مَقْعُول.

فإذا كانَ إذا مشَى يَنبِثُ التّرابَ برِجلَيه إلى خلفِه فتلكَ النَّقثَلةُ. يقالُ: رجلٌ مُنَقثِلٌ.

فإذا كانَ إذا مشَى اضطربَ، فانحدرَ رأسُه وعنقُه ثمّ ارتفعَ، فتلكَ السَّنطَلةُ. يقالُ: [هوَ](١) رجلٌ مُسَنطِلٌ، ومرَّ بنا فلانٌ مُسَنطِلًا. ٩٩

فإذا أعيا وضعُفَ عنِ المشيِ قيلَ: قد حَوقَلَ، وهوَ مُحَوقِلٌ، وهيَ الحَوقَلةُ. ويقالُ للرّجلِ، عندَ العُرُسِ إذا عجزَ عن امرأتِه: قد حَوقَلَ.

ويقال: مرُّوا يَخوتُونَهم، أي: يطردونَهم. ويقالُ للعُقابِ، إذا انقضّتْ: قدِ انخاتَتْ.

ويقال: ذاحَ يَذوحُ ذَوحًا وذَحا يَذحا، وحاذَ يَحوذُ، كلُّه في معنًى(٢): طردَ وساقَ.

والهَفْوُ: مرٌّ خفيفٌ.

والإرضاضُ: شِدّةُ العدْوِ. يقالُ: قد أرَضَّ(٣) في الأرضِ أي: ذهبَ.

ويقال: نَحَبَ في السّيرِ، أي: جَهَدَه(٤).

ويقال: مرَّ يَطرُدُهم ويَكرُدُهم ويَشحَنُهم(٥).

والكَفْتُ: المَرُّ السّريعُ. يقالُ: رجلٌ كَفِيتٌ، أي: شديدُ العدْوِ. ويقالُ: في النّاسِ كَفتٌ شديدٌ، إذا كانَ فيهم موتٌ. ويقالُ: اللّهُمَّ اكفِتْه إليكَ، أي: اقبضْه إليكَ(٦).

---

(١) سقطت من الأصل وخ. وزاد في خ واو قبل يقال.
(٢) ب: بمعنى.
(٣) خ: أرّض.
(٤) في التهذيب: جهد.
(٥) خ: ويَشْحُنُهم.
(٦) في الأصل وخ: أكفِتْه إليكَ أقبِضْه إليك.

ورجلٌ قَبِيضُ العدْوِ بيِّنُ القَباضةِ.

ويُقالُ: جَبَّبَ[١] الرّجلُ، إذا عدَا.

ويقال: كَشَحوا عنِ الماءِ، إذا أدبَروا.

أبو عمرٍو: يقالُ: ذافَ يَذُوفُ. وهيَ مِشيةٌ في تقاربٍ وتفحُّجٍ. وأنشدَ[٢]:

رأيتُ رِجالًا، حِينَ يَمشُونَ، فَحَّجُوا
وذافُوا، كما كانُوا يَذُوفُونَ مِن قَبلُ

وقال أبو زيدٍ: يقالُ: تَخطَّلتُ تَخطُّلًا، وتَبختَرتُ تَبختُرًا. والاسمُ الخَطَلُ. والخَطَلُ يكونُ في الكلامِ أيضًا[٣]، والتَّدرُّؤ على القومِ. وذلكَ في كلِّ خَطَلٍ في الكلامِ. والخَطَلُ يكونُ في طولِ الرّمحِ، وفي طولِ الإنسانِ. وخَطَلتُ، فيهنَّ كلِّهنَّ، أخطِلُ خَطَلًا[٤]. قالَ: أبو الحسنِ: الخَطَلُ: الاضطرابُ في كلِّ شيءٍ. ويقالُ: أُذُنٌ خَطلاءُ، إذا كانتْ كبيرةً مضطربةً.

ورَفِلتُ أرفَلُ رَفَلًا. هو الخُرْقُ في اللِّبسةِ، وفي كلِّ عملٍ. ورَفَلتُ أرفُلُ[٥] رَفَلانًا. وهوَ سَحبُكَ الثّيابَ خُيَلاءَ. وهوَ رجلٌ مُرْفِلٌ[٦]: إذا أرفَلَ ثيابَه إرفالاً.

وتَخيَّلتُ في المشيِ تَخيُّلًا. والاسمُ الخُيَلاءُ والخالُ والخِيلةُ. قالَ الرّاجزُ[١]:

قَد عَصَبَتْ، بِمَودَقٍ وسَعدِ،
كُلُّ عَلاةٍ، كالمَصادِ الفَردِ
تَمشِي، مِنَ الخِيلةِ يَومَ الوِردِ،
بَغْيًا، كَما يَمشِي وَلِيُّ العَهدِ[٢]

مَودقٌ وسعدٌ: رجلانِ.

ويقال: حَنكَلتُ في المشيِ حَنكَلةً. وهوَ البُطءُ في المشيِ والثِّقَلُ.

والزَّوكُ: مِشيةُ الغُرابِ. قالَ حسّانُ للحارثِ بنِ هشامٍ المخزوميِّ[٣]:

أجْمَعتُ أنَّكَ أنتَ ألأمُ مَن مَشَى،
في فُحشِ زانِيةٍ، وزَوكِ غُرابِ

وقالوا: زُكتُ أزُوكُ زَوَكانًا. وهوَ المشيُ المتقارِبُ في الخطوِ، في تحرّكِ جسدِه.

وقالوا: خَذرَفتُ خَذرَفةً، وأهذَبتُ إهذابًا، واحتَثَثتُ احتِثاثًا. وكلُّهنّ في السّرعةِ. وأكمَشتُ في السّعيِ إكماشًا: إذا أسرعَ. والإكماشُ كلمةٌ تدخلُ في جميعِ ما تدخلُ فيه السّرعةُ.

وتَساوَكتُ في المشيِ تَساوُكًا، وسَروَكتُ

---

(١) ب: جيَّب.

(٢) في ب والتهذيب ص ٢٨٨: «وما كانوا». وانظر اللسان والتاج (ذوف) و (زوك).

(٣) سقطت من خ. والتدرؤ: التطاول والتجبر.

(٤) خ: «خَطْلًا». وفي حاشية الأصل: «قال أبو علي: الذي أذكر: الخَطَلُ محرّكٌ الاسم، والمصدر الخَطْلُ بتسكين الطاء». ب: أخطَلُ خَطَلًا.

(٥) سقط «رفلًا... أرفل» من ب.

(٦) خ: مُرَفِّل.

(١) التهذيب ص ٢٨٩ واللسان والتاج (خيل). يصف إبلاً. وعصبت: أحاطت. والعلاة: الناقة العظيمة الصلبة. والمصاد: رأس الجبل. والفرد: المنفرد. خ: بمُورَقٍ.

(٢) الورد: الورود إلى الماء. والبغي: الخيلاء والتبختر.

(٣) ديوان حسان بن ثابت ص ١٦٦ والتهذيب ص ٢٨٩. وقوله «في» بمعنى: مع. وفي حاشية الأصل: «الصواب: أجْمعتَ، بفتح التاء والألف للتقرير والتوبيخ. والجيم مفتوحة لأنه من: جَمعَ يَجمعُ. قاله البطليوسي». ب: أجَمعتَ.

سَروَكةً. وهما سواءٌ، وهوَ رداءةُ المشيِ وإبطاءٌ فيه، من عَجَفٍ[١] أو إعياءٍ.

ورَهوَكتُ رَهوَكةً. وهوَ إرخاءُ المَفاصلِ في المِشيةِ. وأنشدَ أبو عمرٍو[٢]:

حُيِّيتِ، مِن هِركَولةٍ، ضِناكِ
قامَتْ، تَهُزُّ المَشيَ، في ارتِهاكِ

وواشكتُ مُواشَكةً. والاسمُ الوِشاكُ. وهي الحِثّةُ في السّيرِ. والحِثّةُ: الاحتثاثُ.

[ويقال للبعيرِ وغيرِه: قدِ ارمَدَّ في العدْوِ وارفَدَّ، إذا أسرعَ. وأهمَجَ: إذا بدأ في العدْوِ].[٣]

وهَفَوتُ في المشيِ هَفْوًا وهَفَوانًا. وهوَ الخفيفُ السّريعُ منَ المشيِ.

وزَفَّ يَزِفُّ زَفيفًا. وهوَ مشيٌ مُتقارِبُ الخطوِ، في عَجلةٍ وسرعةٍ. وهوَ في المشيِ نحوُ الدَّخدخةِ في الإحضارِ[٤]. وهوَ[٥] مثلُ الإهذابِ[٦]، غيرَ أنّ في الدّخدخةِ تقاربَ خطوٍ.

وقد خَبَبتُ أخُبُّ خَبَبًا. وهوَ مثلُ الرَّمَلِ[٧].

(١) العجف: الهزال.
(٢) التهذيب ص ٢٩٠ واللسان والتاج (رهك). والهركولة: العظيمة الأوراك. والضناك: الضخمة. وفي بمعنى: مع. والارتهاك: الرهوكة. وفي الأصل: «أنشد أبو عمرو بن العلاء». وقد ضرب على «ابن العلاء». وفيه أيضًا: «ضَناك». والكسر أشهر وأصح. انظر التاج (ضنك).
(٣) سقط من الأصل وخ.
(٤) الإحضار: شدة العدو
(٥) أي: الدخدخة.
(٦) الإهذاب: سرعة المشي ومتابعته.
(٧) الرمل: ما بين المشي والعدو.

وأعنَقتُ إعناقًا. والاسمُ العَنَقُ. وهوَ المشيُ الخفيفُ.

ومثلُ الخببِ الرَّقَصُ والضَّيَطانُ. [والضَّيَكانُ].[١]

والحَيَكانُ: أن يُحرِّكَ مَنكبَيه وجسدَه، حينَ يمشي، معَ كثرةِ لحمٍ.

والضَّفْرُ والأفْرُ: العدْوُ. ويقالُ[٢]: ضَفَرَ يَضفِرُ، وأفَرَ يأفِرُ. وأنشدَ أبو عمرٍو لأبي نُخيلةَ[٣]:

* لم يُنجِهِم مِنكَ النَّجاءُ الأفْرُ *

وأنشدَ الأصمعيُّ[٤]:

* تأنِيفُهُنَّ نَقَلٌ، وأفْرُ *

أبو زيدٍ: يقالُ: قَلَوتُ الإبلَ قَلْوًا. وهوَ السّوقُ الشّديدُ. ودَلَوتُها دَلوًا. وهوَ السّوقُ اللّيّنُ. وأنشدَ[٥]:

(١) سقطت من الأصل وخ. وفي حاشيتيهما: «قال أبو علي: قال أبو بكر: قال أبي: الطوسي حكى عن أبي عُبيد: الضيطان بالطاء. وغيره حكى: الضيكان بالكاف. وهو الصحيح. قال أبو علي: والصحيح الطاء، لأن أبا زيد ذكر هذا الحرف في كتاب حيلة ومحالة، وصرّف له فعلًا، فقال: ضاطَ يَضيطُ. فهذا هو الصحيح، إن شاء الله».
(٢) سقطت الواو من الأصل و ب.
(٣) في التهذيب ص ٢٩٠: «المِيفرُ» أي: المثفر. وهو الشديد الأفر. ب: «الأفيرُ». يخاطب أبا العباس السفاح، ويذكر مقاتل المروانيين وأصحابهم. والنجاء: الهرب.
(٤) لحميد الأرقط. التهذيب ص ٢٩١ واللسان والتاج (أنف). وانظر ص٢٠٣. يصف أتن حمار الوحش. والتأنيف: طلب أول الكلأ. والنقل: سرعة نقل القوائم.
(٥) لرؤبة. المحاسن والمساوئ ٢: ١٢٣ والتهذيب ص ٢٩١ وشرح شواهد الشافية ص ٤٤٩. وانظر =

لا تَـقـلُـواهـا، وادلُـواهـا دَلْـوا
إنّ مَـعَ الـيَـومِ أخـاهُ، غَـدْوا

ويقال: فلانٌ يَطُرُّ ناقتَه طَرًّا، ويَطرُدُها طَرَدًا[1]. وهما سواءٌ.

أبو عمرٍو[2]: المِزَخُّ: السّريعُ السَّوقِ. وأنشدَ[3]:

إنّ عـلَـيـكِ حـادِيًـا، مِـزَخّـا
أعـجَـمَ، لا يُـحـسِـنُ إلّا نَـخّـا
والـنَّـخُّ لا يُـبـقِـي، لَـهُـنَّ، مُـخّـا[4]

والنَّخُّ: شِدّةُ السَّوقِ. وأنشدَ أيضًا[5]:

حَـرِّمْ، أمِـيرَ الـمُـؤمِـنِـينَ، الـنَّـخّا
فـالـنَّـخُّ لَـم يَـترُكْ، لَـهُـنَّ، مُـخّـا

والنَّخنَخةُ أيضًا: السَّوقُ العنيفُ.

الفرّاءُ: الأَتَلانُ: أن يُقارِبَ الرّجلُ خَطوَه في غضبٍ. يقالُ: أَتَلَ يأتِلُ، وأَتَنَ يأتِنُ. قالَ: وأنشدَني أبو ثروانَ[6]:

أرانِـيَ لا آتِـيـكَ إلّا كـأنّـمـا
أسـأتُ، وإلّا أنـتَ غَـضـبـانُ، تـأتِـلُ

والقَدَيانُ والذَّمَيانُ: الإسراعُ. يقالُ قَدَى يَقدِي، وذَمَى يَذمِي.

والتَّقتَقةُ[1]: السَّوقُ العنيفُ.

والألْبُ: الطَّرْدُ[2]. يقالُ: ألَبَ يألِبُ ألْبًا. وأنشدَ أبو عمرٍو[3]:

ألَم تَعلَمِي أنّ الأحادِيثَ، في غَدٍ،
وبَعدَ غدٍ، يألِبنَ ألبَ الطَّرائدِ؟

وأنشدَ أيضًا[4]: ١

أعُـوذُ بـاللهِ، وبـابـنِ مُـصـعَـبِ
بـالـفَـرعِ، مـن قُـرَيشٍ، الـمُـهَـذَّبِ
الـرّاكِـبِـينَ كُـلَّ طِـرْفٍ مِـئـلَـبِ[5]

مئلبٌ: سريعٌ.

والذَّوحُ: سيرٌ عنيفٌ. يقالُ: ذاحَها يذُوحُها ذَوْحًا، وذاءَها يذُوءُها ذَوْءًا، وذآها يَذْآها ذأْوًا، مثلَ: مَحاها يمحاها مَحوًا. والأوّلُ مثلُ: قالَها يقولُها قَولًا.

وطَلَّها، ونَدَهها يَندَهُها نَدْهًا. وهوَ سَوقٌ عنيفٌ. والقَبضُ مثلُه. يقالُ: فرسٌ قَبِيضٌ.

=ص٤٤٧. يخاطب سائقين. والغدو: الغد. رد الواو المحذوفة.

(١) خ: «طَرْدًا». وفي ب بالفتح والسكون.

(٢) ب: أبو زيد.

(٣) لهميان بن قحافة. التهذيب ص ٢٩١ واللسان والتاج (نخخ) و(زخخ). والحادي ههنا: السائق. والأعجم لا يحسن الحداء فيسوق الإبل بالعنف. وفي النسختين: عليكَ.

(٤) المخ: نِقي عظم العقب. وهو كناية عن السمن والقوة.

(٥) التهذيب ص ٢٩٢.

(٦) التهذيب ص ٢٩٢ واللسان والتاج (أتل). وأبو ثروان أعرابي من بني عكل، لازم الكسائي وغيره من نحاة الكوفة، وأخذوا عنه اللغة والشعر، وكان له شعر أيضًا. ولعله عفير بن المتمرس. الفهرست ص ٥٢ و٥٧ وشرح أبيات المغني ٣: ٣٥٦ والتاج (أتل) و(ثرو). وهو يعاتب أخاه. وقوله: «وإلّا أنت» يريد: ولا تأتيني إلّا أنت. وانظر ص٢٠٤.

(١) في الأصل وخ: التقنقة.

(٢) في النسختين: الطرْد.

(٣) لمدرك بن حصن. وفي التهذيب ص ٢٩٢: «ألم تعلما». وانظر اللسان والتاج (ألب) وص٤٤٦. والطرائد: جمع طريدة. وهي الأنعام المطرودة.

(٤) التهذيب ص ٢٩٣. والفرع المهذب: الأبناء الكرام لهم آباء كرام أيضًا.

(٥) الطرف: الفرس العتيق الكريم.

والدَّلْوُ: سَوقٌ حَسَنٌ فيه لينٌ. وأنشدَ الفرّاءُ(١):

يا مَيَّ، قَد نَدلُو المَطِيَّ دَلْوا
ونَمنَعُ العَينَ الرُّقادَ الحُلْوا

وأنشدَ أبو عمرٍو(٢):

لَمّا خَشِيتُ، بِسُحْرةٍ، إلحامَها
ألزَمتُها ثَكَمَ النَّقِيلِ اللّاحِبِ
ونَزَلتُ، أدلُوها، وأحدُو خَلفَها
حَتَّى سَلِمتُ بِمُتعتِي، ورَكائبِي(٣)

والإلحامُ: قيامُ الدّابّةِ على أهلِها فلا تبرحُ. وثكمُ الطّريقِ: وسَطُه. والنّقيلُ: الطّريقُ. واللّاحبُ: البيّنُ الّذي قد أُثِّرَ فيه. ومُتعتُه: زادُه.

الفرّاءُ: النَّبْلُ: السّيرُ الشّديدُ. يقالُ: نَبَلَها يَنبُلُها نَبْلًا. وأنشدَ(٤):

لا تأوِيا لِلعِيسِ، وانبُلاها
فإنَّها، ما سَلِمَتْ قُواها،
بَعِيدةُ المُصبَحِ، مِن مُمساها(٥)

والطَّمِيمُ: الذَّهابُ في الأرضِ. يقالُ: طَمَّ يَطِمُّ طَمِيمًا. وطَمَى يَطمِي طُمِيًّا.

ويقال: كَدَستُ أكدِسُ كَدْسًا، إذا أسرعتَ بعضَ الإسراعِ. والتَّهويدُ والبَزبَزةُ: مثلُه.

ويقال: اجلَوَّذَ(١) في السّيرِ اجلِوّاذًا، واخرَوَّطَ(٢) اخروّاطًا. ورُبّما جعلوا إحدى الواوينِ ياء، لانكسار ما قبلها، فيقولون: اجليواذًا.

وقدِ اجرَهَدَّ في السّيرِ، [وقد](٣) أغذَّ في السّيرِ.

وقد أمَجَّ و أجَّ في العدْوِ. وقالَ الشّاعرُ(٤):

إنَّ لَها رَبًّا، إذا أمَجّا
عانَدَ، عَن طَرِيقِها، واعوَجّا

ويقال: كَمتَرَ عدْوًا، وجَحمَظَ، [وَكَرْدَحَ وكَردَمَ](٣)، وحَلَجَ وهوَ يَحلِجُ(٥)، وهوَ يُخنبِصُ(٦)، ويَتَخَطَّلُ(٧)، ويُكَعطِلُ، ويَتَحايَكُ، ويُزَوْزِي(٨)، إذا عدا عدْوًا شديدًا. وكَردَحَ وكَعسَبَ.

وحكَى الفرّاءُ عن بعضِهم: رأيتُها

(١) التهذيب ص ٢٩٣. وانظر ص٤٤٦. ومي: منادى مرخم من مية. والمطي: الإبل التي تمتطى، مفردها مطية. يريد أنهم يجهدون أنفسهم ويرفقون بالإبل.
(٢) التهذيب ص ٢٩٣ واللسان والتاج (ثكم).
(٣) الركائب: جمع ركاب. والركاب: جمع راحلة. وهي الناقة التي يسار عليها. وفي الأصل: «وركائب». وكذلك في خ، وفوق الباء ياء.
(٤) لزفر بن الخيار. التهذيب ص٢٩٤ وتهذيب الإصلاح ص٥٢٧. وانظر ص٤٤٦. يخاطب سائقين للإبل. ولا تأويا: لا تشفقا ولا ترحما. والعيس: الإبل البيض الكرام، مفردها أعيس وعيساء. والقوى: جمع قوة. خ: فأنها إن سلمت.
(٥) المصبح: المكان الذي تصبح فيه. والممسى: المكان الذي تمسي فيه. يريد أنها تقطع في الليل أرضًا بعيدة.

(١) خ: اجلوَذَّ.
(٢) خ: اخروَطَّ.
(٣) سقط من الأصل وخ.
(٤) التهذيب ص ٢٩٤. وعاند: عدل وسار في طريق آخر.
(٥) ح: وجلح وهو يجلح.
(٦) كذا في الأصل وخ. ب: «يخلبص». وكذلك كان في الأصل. ثم صوب كما أثبتنا. وانظر رجز عبيد المري في ص١٣٠ و٢٠٨.
(٧) خ: ويتحطَّل.
(٨) خ: ويُزوِي.

مُوزِكةً(١). وهوَ مشيٌ قبيحٌ من مشيِ القصيرةِ. وأنشدَ(٢):

يا بنَ بَراءٍ، هَل لَكُم إلَيها،

إذا الفَتاةُ أوزَكَتْ، لَدَيها؟

ويقال: اذلَولَى في السّيرِ، إذا أسرعَ.

وقال(٣) يونسُ: جاءنا راكبٌ مُذبِّبٌ(٤). وهوَ العَجِلُ المُتفرّدُ.

أبو عمرٍو: التَّجليزُ، بالزّاي: الذَّهابُ. يقالُ: جَلَّزَ(٥) فذهبَ. وأنشدَ(٦):

* ثُمَّ سَعَى، في إثرِها، وجَلَّزا *

١٠٢ والهَزَلَّعُ: الخفيفُ(٧).

والقَندَسةُ: الذَّهابُ في الأرضِ. قالَ الكاهليُّ(٨):

وقَندَستَ، في الأرضِ العَرِيضةِ، تَبتَغِي

بِها مَكسَبًا، فكُنتَ شَرَّ مُقَندِسِ

والحَسلُ: السَّوقُ الشّديدُ.

والوالِبُ: الذّاهبُ في الوجهِ(٩). يقال: وَلَبَ الرّجلُ(١٠) في تلكَ البيوتِ، أو ذلكَ الوجهِ. قالَ عُبيدٌ القُشيريُّ(١):

رأيتُ جُرَيًّا والِبًا، في دِيارِهِم

وبِئسَ الفَتَى، إنْ نابَ دَهرٌ، بِمُعظِمِ!

الأصمعيُّ: يقالُ: خَشَفَ يَخشِفُ خُشُوفًا، إذا ذهبَ في الأرضِ.

ويقال: تَمَطَّرَ عليَّ ذَهابًا، إذا سَبقَه. ويقالُ: تَمَطَّرَتْ(٢) به فرسُه. الكسائيُّ: يقالُ: مَطَرَ في الأرضِ مُطُورًا، وقَطَرَ قُطُورًا، وعَزَقَ عُزُوقًا(٣). وكلُّ هذا إذا ذهبَ في الأرضِ. قالَ أبو الحسنِ: وجدتُها في كتابي بالزّاي، وأنا أحفظُ عن بُندارٍ: عَرَقَ في الأرضِ عُرُوقًا(٤)، بالرّاءِ غيرَ مُعجمةٍ.

أبو زيدٍ: يقالُ: قَبَنَ يَقبِنُ قُبُونًا، مثلُه.

الأُمويُّ: نَسَغَ في الأرضِ، وحَدَسَ يَحدِسُ، وعَدَسَ يَعدِسُ، مثلُه.

الفرّاءُ: يقالُ: مَصَعَ في الأرضِ، وامتَصَعَ، مثلُه. ومنه: مَصَعَ لبنُ النّاقةِ، إذا ذهبَ.

قال أبو عمرٍو: المُكَردِحُ: الّذي يَجتهدُ(٥)

(١) ب: مُوزَكة.
(٢) التهذيب ص ٢٩٥ واللسان والتاج (وزك).
(٣) سقطت الواو من خ.
(٤) خ: مُذِيبٌ.
(٥) خ: جَلَزَ.
(٦) لمرداس الدبيري. التهذيب ص ٢٩٥ واللسان والتاج (جلز). وفي خ بعد هذا البيت سقطت ورقة، فانخرم النص حتى «عدو خفيف وأنشد» ص٢٠١.
(٧) سقطت الجملة من ب.
(٨) التهذيب ص ٢٩٥ واللسان والتاج (قندس).
(٩) الوجه: الجهة.
(١٠) في الأصل: «فلان». وقد ضرب عليها وصححت في الحاشية كما أثبتنا.

(١) التهذيب ص ٢٩٦ واللسان والتاج (ولب). وجري: اسم رجل. وناب: أتى بالشدائد. والمعظم: البلاء العظيم الفادح. ب: «بمُعظَمِ». والمعظَم: الذي يستعظمه من سمع به أو عرفه.
(٢) ب: تنطرت.
(٣) ب: «وعَرَقَ عُرُوقًا». وفي حاشية الأصل: قال أبو علي: حفظي في الكتاب «المُصنَّف»: عَرَقَ عُرُوقًا. و«عَزَقَ» صحيح، لأن العرب تقول للمسحاة: مِعزَقةٌ، بمعنى: عَزَقتِ الأرضَ، إذا حفرتَها. فكأنه ذهب فيها.
(٤) سقطت من ب.
(٥) فوقها في الأصل: «ع». أي: عن أبي العباس. وفي الحاشية: «المجتهد» مصححًا عليه. ب: المجتهد.

عدْوًا. وقالَ مرّةً أُخرَى: الكَردَحةُ: سَعيٌ في بُطءٍ(١) وتقارُبٍ. قالَ: وقالَ أبو زيدٍ السُّلميُّ(٢):

عارَضَها، كأنَّهُ صَمَحمَحُ
أعيَطُ، مَشبُوحُ الذِّراعِ، شَرمَحُ
يَمُرُّ مَرَّ الرِّيحِ، لا يُكَردِحُ

وقد زأزأتُ: اشتدَدتُ(٣).

والضَّيّاطُ: الّذي يتمايلُ في مَشيِه(٤). يقالُ: ضاطَ يَضِيطُ.

ويقال: راسَ يَرِيسُ، وماحَ يَمِيحُ، وماسَ يَمِيسُ، وفادَ يَفِيدُ. قالَ لقيطٌ(٥):

يا لَيتَ شِعرِي، عَنكِ، دَختَنُوسُ
إذا أتاكِ الخَبَرُ، المَرسُوسُ
أتَحلِقُ القُرُونَ، أم تَمِيسُ؟
لا بَل تَمِيسُ، إنَّها عَرُوسُ(٦)

(١) فوقها في الأصل أيضًا: «ع». أي: عن أبي العباس. وفي الحاشية: «سير في بطء» مصححًا عليه.

(٢) التهذيب ص ٢٩٦ واللسان والتاج (كردح). يصف حمار الوحش. وعارضها أي: سار حيال الأتن وحاذاها. والصمحمح: البعير الشديد القوي. والأعيط: الطويل العنق. والمشبوح: العريض. والشرمح: الطويل. وفي التهذيب: قال أبو بدر السلمي.

(٣) زاد في التهذيب: في العدو.

(٤) ب: مِشيته.

(٥) هو لقيط بن زرارة. التهذيب ص ٢٩٧ واللسان والتاج (رمس). وكان لقيط قائد الجيش يوم جبلة. فلما انهزم أصحابه وأيقن بالهلاك قال هذا الرجز. والشعر: العلم. ودختنوس ابنته. وفوق «المرسوس» في الأصل، تفسيرًا لها: «المدفون». ب: «المرموس». وهو المدفون أيضًا.

(٦) القرون: جمع قرن. وهو الذؤابة.

وقالَ أبو زُبيدٍ(١):

* أتاهُم، وَسْطَ أرحُلِهِم، يَرِيسُ *

وقالَ العجّاجُ(٢):

* مَيّاحةٌ، تَمِيحُ مَشيًا رَهْوَجا *

والتَّقَذقُذُ: أن يركبَ الرّجلُ رأسَه في الأرضِ وحدَه، أو يقعَ في رَكيّةٍ. تقولُ(٣): قد تَقَذقَذَ في مَهواةٍ فهَلَكَ. والتَّقَطقُطُ: مثلُ التّقذقُذِ. يقالُ: تَقَطَقَطَ في الأرضِ فذهبَ وحدَه، إذا ركِبَ رأسَه.

ويقال: قَرَبٌ(٤) قَسقاسٌ. وهوَ الّذي لا يُبلَغُ إلّا بِسيرٍ شديدٍ. وهوَ قَرَبٌ بَصباصٌ، وهوَ قَرَبٌ قَعطَبِيٌّ، وقَرَبٌ قَسِيٌّ، أي: شديدٌ. وأنشد(٥):

وهُنَّ، بَعدَ القَرَبِ القَسِيِّ،
مُستَرعِفاتٌ، بِشَمَردَلِيِّ

المُسترعفاتُ: المتقدِّماتُ. والشّمردليُّ: الطّويلُ.

والمُصْعَرُّ، مُشدّدُ الرّاءِ: السِّياقُ الشّديدُ. ١٠٣

(١) عجز بيت صدره:

فلَمّا أن رآهُم قَد تَوافَوا

ديوانه ص ٩٦ والتهذيب ص ٢٩٧. يصف الأسد مع قوم مسافرين. وتوافوا: اجتمع بعضهم إلى بعض. والأرحل: جمع رحل. وهو مركب يوضع على ظهر البعير أو الناقة. وفي حاشية الأصل: «يتبختر». وهو تفسير لـ«يريس».

(٢) ديوانه ٢: ٣٨ والتهذيب ص ٢٩٧. يصف امرأة. والرهوج: اللّيّن السهل. وانظر ص٢٠٩.

(٣) ب: «يقال». والركية: البئر المحفورة.

(٤) القرب: سير الليل لورد الغداة.

(٥) لأبي نخيلة. التهذيب ص ٢٩٨ واللسان والتاج (رعف) و(قسو). يصف إبلًا وحاديها. وبشمردلي أي: مع شمردلي. والياء فيه للمبالغة في الوصف.

وأنشدَ(١):

وقَد قَرَبْنَ، قَرَبًا مُصْعَرّا
إذا الهِدانُ جارَ، واسبَكَرّا

الأصمعيُّ: يقالُ: قَرَبٌ جُلْذِيٌّ، أي شديدٌ. ومنه الجِلْذاءةُ منَ الأرضِ: الصُّلبُ الشّديدُ.

ويقال: قَرَبٌ قَعقاعٌ، وقَرَبٌ حَثحاثٌ، وقَرَبٌ حَذحاذٌ، أي: شديدٌ.

أبو عمرو: الإمليصُ: السّيرُ المُجِدُّ والدّأَبُ. وأنشد(٢):

فمالَهُم، بالدَّوِّ، مِن مَحِيصِ
غَيرُ نَجاءِ القَرَبِ الإمليصِ

والأحوَذِيُّ والأحوَزِيُّ: الخفيفُ.

والحَقْحَقَةُ والبَصبَصةُ سواءٌ في الدَّلَجِ(٣) الدّائبِ. يقالُ: حَقحَقَ في السّيرِ. قالَ الأصمعيُّ: قالَ مُطَرِّفُ بنُ الشِّخِّيرِ(٤) لابنه: يا بُنَيَّ، عليكَ بالقصدِ، وإيّاكَ وسيرَ الحَقحَقةِ. «فإنَّ(٥) المُنْبَتَّ لا أرضًا قَطَعَ، ولا ظَهرًا أبقى». وقالَ رؤبةُ(١):

* يُصبِحْنَ، بَعدَ القَرَبِ المُقَهقِهِ *

قالَ الأصمعيُّ: هوَ منَ الحَقحقةِ، ثمَّ قَدَّمَ فَقَلَبَ(٢) القافَ قبلَ الحاءِ، ثمَّ أبدلَ الحاءَ هاءً، كما يقالُ: مَدَحَه ومَدَهَه.

والإباءةُ: الفِرارُ. يقالُ: مرَّ فلانٌ مُبيئًا يعدو. وأنشدَ(٣):

إذا سَمِعتُ الزَّأْرَ، والنَّهيما،
أبأتُ، مِنها، هَرَبًا عَزيما

ويقال: بَلصَمَ الرّجلُ فِرارًا.

والوَلْقُ: عدْوٌ خفيفٌ. وأنشدَ(٤):

جاءتْ بِهِ عَنسٌ، مِنَ الشّامِ، تَلِقْ
كَذَنَبِ العَقرَبِ، شَوّالٍ، عَلِقْ

[قالَ(٥) لنا أبو الحسنِ بنُ كَيسانَ: كانت عائشةُ - رضيَ اللهُ عنها - تقرأُ(٦): (إذْ تَلِقُونَهُ بألسِنَتِكُم) أي: تُسرعونَ القولَ فيه].

والطَّمُّ: الذهابُ السّريعُ. يقالُ: مرَّ يَطِمُّ

---

(١) لأبي محمد الفقعسي. التهذيب ص ٢٩٨ واللسان والتاج (صعر) و(سبكر). يصف إبلاً. وقربن: سرن الليل ليردن الماء غداة. والهدان: الرجل الثقيل لا يفارق مضجعه. وجار: مال. واسبكر: امتد ونام. ب: خار.

(٢) التهذيب ص ٢٩٨ - ٢٩٩ واللسان والتاج (ملص). يصف لصوصًا. والدو: الأرض القفر. والمحيص: المهرب. والنجاء: السرعة.

(٣) الدلج: سير الليل.

(٤) هو أبو عبد الله مطرف بن عبد الله بن الشخير، تابعي زاهد كان يقص في مسجد البصرة مكان أبيه. توفي سنة ٩٥. المعارف ص ١٩٣ وغريب الحديث ٢: ٢٨.

(٥) من حديث شريف. الجامع الصغير ١: ١٧٢ وغريب الحديث ٢: ٢٨ والفائق (وغل) والنهاية واللسان والتاج (بتت). والمنبت: المسرع انقطع في الطريق. والظهر: ما يمتطى.

(١) ديوانه ص ١٦٧ والتهذيب ص ٢٩٩. يصف إبلًا.

(٢) ب: ثم قلب فقدم.

(٣) لمدرك بن حصن. وفي اللسان (نهم) والتهذيب ص ٢٩٩: «سمعتَ... أبأتَ». والزأر والنهيم: ضربان من صوت الأسد. والعزيم: الذي فيه تحقيق وجد.

(٤) هنا ينتهي الخرم في خ. والبيتان. للقلاخ بن حزن يهجو جليدًا الكلابي. التهذيب ص ٢٩٩ واللسان والتاج (ولق) و(شول). والعنس: الناقة الصلبة. وجعل المهجو كذنب العقرب لأنه يتعلق بكل ما دنا منه. والشوال: المرتفع. والعلق: السريع التعلق.

(٥) سقط من الأصل وخ. وهو في حاشية الأصل عن أبي علي بخلاف يسير.

(٦) الآية ١٥ من سورة النور.

طَمًّا وطَميمًا. ويقالُ أيضًا: طَمَى يَطمِي. وأنشدَ[١]:

أرادَ وِصالًا، ثُمَّ صَدَّتْهُ نِيَّةٌ
وكانَ لَهُ شَكلٌ، فحالَفَها، يَطمِي

والمُهابَذةُ: السّرعةُ. وأنشدَ[٢]:

مُهابِذةٌ، لَم تَتَّرِكْ، حِينَ لَم يَكُنْ
لَها مَشرَبٌ، إلّا بِنأيٍ مُنَضِّبِ

ويقال: هو يَزأبُ الشّدَّ، أي: يُسرِعُ. ومرَّ يَزأبُ بحِملِه.

والالتِباطُ: الضَّبرُ[٣] في العدْوِ. يقالُ: هوَ يَلتبِطُ في عدْوِه، أي: يَضبِرُ. وهيَ اللَّبَطةُ. وأنشدَ[٤]:

قَد وَضَعَ الحِلسَ، علَى بَكرٍ عُلُطْ
يَهذِبُ أحيانًا، وحِينًا يَلتَبِطْ

وقال آخر[٥]:

ما زِلتُ أسعَى مَعَهُم، وألتَبِطْ
حَتَّى إذا جَنَّ الظَّلامُ المُختَلِطْ
جاؤُوا بِضَيحٍ، هَل رأيتَ الذِّئبَ قَطْ؟[٦]

أي: مثلِ لونِ الذّئبِ.

والقَسقَسةُ: دَلَجُ اللّيلِ الدّائبُ. وقالَ الرّاجزُ[١]:

قَد عَلِمَ الصُّهبُ المَهارَى، والعِيسْ
النّافِخاتُ، في البُرَى، المَداعِيسْ
أنْ لَيسَ بَينَ الحَفَرَينِ تَعرِيسْ
إذا حَداهُنَّ النَّجاءُ القِسقِيسْ[٢]
إلاّ غُدُوٌّ، ورَواحٌ تَغلِيسْ[٣]

ومنه يقال: قَرَبٌ قَسقَاسٌ. وهوَ الّذي لا يُبلَغُ إلّا بسيرٍ شديدٍ. ١٠٤

والمُستأوِرُ: الفارُّ.

والأبْزُ: العدْوُ. يقالُ: أبَزَ يأبِزُ أبْزًا، مثلُ: أفَرَ يأفِرُ أفْرًا. وقالَ الرّاجزُ[٤]:

يا رُبَّ أبّازٍ، مِنَ العُفرِ، صَدَعْ
تَقَبَّضَ الذِّئبُ، إلَيهِ، فاجتَمَعْ

---

(١) التهذيب ص ٣٠٠ واللسان والتاج (طمي). والوصال: مواصلة المرأة. والنية: الجهة التي ينوي قصدها. والشكل: القصد. وحالفها أي: لازم نيته.

(٢) للخُضري يصف قطاة مسرعة. التهذيب ص ٣٠٠ واللسان والتاج (هبذ). ولم تترك أي: لم تترك جهدًا في شدة الطيران. والنأي: الماء البعيد. والمنضب: الشديد البعد. ب: بناءٍ مُنصِّبِ.

(٣) الضبر: الوثب.

(٤) التهذيب ص ٣٠١. والحلس: كساء يجعل على ظهر البعير. والبكر: الفتي من الإبل. والعلط: الذي ليس في عنقه حبل. ويهذب: يسرع.

(٥) العجاج. ديوانه ٢: ٣٠٤ والتهذيب ص ٣٠١ والخزانة ١: ٢٧٥. وجن الظلام: ستر كل شيء.

(٦) في حاشية الأصل: «الضيح: اللبن الممزوج بالماء الكثير». وحذفت الطاء الثانية من «قطّ» للوقف.

(١) التهذيب ص ٣٠١ واللسان والتاج (قسقس). والمهارى: الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان. مفردها مهري ومهرية. والعيس: الإبل البيض. مفردها أعيس وعيساء. والبرى: جمع برة. وهي حلقة من نحاس تكون في أنف البعير. والمداعيس: جمع مدعاس. وهي التي كأنها تطعن الفلاة بنفسها من شدة السير.

(٢) الحفران: اسم موضع. والتعريس: النزول في آخر الليل. والنجاء: السرعة.

(٣) الغدو: السير في الغداة. والرواح: السير عشيًا. والتغليس: السير في الظلام.

(٤) منظور بن مرثد. التهذيب ص ٣٠٢ وتهذيب الإصلاح ص ٢٤٥ وشرح شواهد الشافية ص ٢٧٤. والأباز: الظبي يقفز قفزًا. والعفر: جمع أعفر. وهو الذي تعلو لونه حمرة. والصدع: الفتي. وتقبض: جمع قوائمه ليثب. وفي النسختين: واجتمع.

لَـمّـا رأى أنْ لادَعَـهْ، ولا شِـبَـعْ،
مالَ إلى أرطاةِ حِقفٍ، فاضطَجَعْ[١]

وقالَ حُميدٌ الأرقطُ، وذكرَ حُمُرَ الوحشِ[٢]:

* تـأنِـيـفُـهُـنَّ نَـقَـلٌ، وأفْـرُ *

أي: يطلُبْنَ أُنُفَ الكلأِ - وهوَ أوّلُه - بالنَّقَلِ[٣] والأفرِ.

والجأبَزَةُ يقالُ: جأبَزَ يُجأبِزُ جأبَزَةً.

ويقال: سائقٌ هَذّافٌ. وهوَ السّريعُ. وأنشدَ[٤]:

حُـمُّ الـذُّرا، مُـشْـرِفَـةُ الأنـوافِ
كـأنَّـهـا الـقُـورُ، عـلَـى الأشْـرافِ
تُـبـطِـرُ ذَرعَ الـسّـائـقِ الـهَـذّافِ
بِـعَـنَـقٍ، مِـن فَـورِهـا، زَرّافِ[٥]

والخَشُوفُ[٦]: الذّاهبُ في اللّيلِ أو غيرِه، بجُرأةٍ.

والبَزبَزةُ[١]: شِدّةٌ مِنَ السَّوقِ وغيرِه.

الأُمويُّ: اربَسَّ الرّجلُ اربساسًا[٢]: ذهبَ.

أبو عمرٍو: التّأزُّجُ[٣]: التّباطؤُ. يقالُ: هوَ يَتأزَّجُ[٤]، مثلُ: يتقاعسُ.

ويقال: جاءَ نَئِيشًا[٥]، أي: بطيئًا آخرَ النّاسِ. وأنشدَ لنهشلِ بن حرّيٍّ[٦]:

تَمَنّى، نَئِيشًا، أن يَكونَ أطاعَنِي
وقَد حَدَثَتْ، بَعدَ الأُمُورِ، أُمُورُ

ويقال: أتَلَ يأتِلُ. وهوَ مشيٌ بطيءٌ. الفرّاءُ: أتَلَ يأتِلُ[٧]، وأتَنَ يأتِنُ، أتَلانًا و أتَنانًا. وهوَ مشيٌ يُقارِبُ فيه الخطوَ في غضبٍ. قالَ[٨]: وأنشدَني أبو ثروانَ[٩]:

أرانِـيَ لا آتِـيـكَ إلّا كـأنّـمـا
أسأتُ، وإلّا أنـتَ غَـضـبـانُ، تـأتِـلُ

وأنشدَ أبو عمرٍو الشّيبانيُّ للأسديِّ[١٠]:

---

(١) الدعة: الراحة والسعة في العيش. وقد أبدل الراجز التاء هاء وسكنها حملًا للوصل على الوقف. والأرطاة: شجرة من شجر الرمال. والحقف: المعوج من الرمل.

(٢) التهذيب ص ٣٠٢. ب: «يذكر حمر الوحش». وانظر ص١٩٦.

(٣) خ: بالنقْل.

(٤) التهذيب ص ٣٠٢ - ٣٠٣ واللسان والتاج (هذف). يصف إبلًا بالسمن والضخامة والسرعة. والحم: جمع حماء. وهي السوداء. والذرا: جمع ذروة. وهي أعلى السنام. والمشرفة: العالية. والأنواف: جمع نوف. وفي حاشية الأصل: «أبو علي: النوف: السنام». والقور: جمع قارة. وهي الجبل الصغير. والأشراف: جمع شرف. وهو المكان العالي.

(٥) تبطر ذرع السائق: تحمل السائق على أكثر مما يستطيع من العدو. والعنق: سير منبسط فسيح. والفور: أن تحمى في السير وتجد فيه. والزراف: السريع.

(٦) ب: والخُشوف.

(١) في حاشية الأصل: أبو الحسن: البزبزة: التحرك والإزعاج.

(٢) خ: أربَسَ الرجل إرباسًا.

(٣) التهذيب: التآزح.

(٤) التهذيب: يتآزح.

(٥) خ: نَيشاً.

(٦) التهذيب ص ٣٠٣ واللسان والتاج (نأش). وانظر ص٤٤٠. ونئيشًا أي: متأخرًا بعد فوات الأوان. خ: نُيشًا.

(٧) سقط «وهو... يأتل» من ب.

(٨) سقطت من خ.

(٩) مضى البيت في ص١٩٧.

(١٠) الأسدي هو الميدان الفقعسي. التهذيب ص ٣٠٤ واللسان والتاج (ملل). والدهنا: الدهناء. وهي موضع.

مـالَـكِ، يـا نـاقـةُ، تـأتِـلِـيـنـا
عـلَـيَّ، بـالـدَّهـنـا، تَـمـادَخِـيـنـا؟
أَلَـم تـكُـونِـي مَـلَـلًا، ذَقُـونـا
ذاتَ هِـبـابٍ، تَـقِـصُ الـقَـرِيـنـا؟[1]

ويُروَى: «مَلمَلَى». والمادخُ: المتدلِّلُ[2].

والحَظَلانُ: مشيُ الغضبانِ. وأنشدَ[3]:

ظَـلَّ كـأنَّـهُ شـاةٌ، رَمِـيٌّ
خَفِيفُ المَشيِ، يَحظَلُ، مُستكِينا

أي: يكفُّ بعضَ مشيِه. وأصلُ الحَظْلِ[4]: المنعُ. قالَ الشّاعرُ[5]:

تُـعَـيِّـرُنِـي الـحِـظـلانَ أُمُّ مُـحـلِّـمٍ
فقُلتُ لَها: لَم تَقذِفِينِي بِدائيا
فإنِّي رأيتُ الصّامِرِينَ مَتاعُهُم
يُذَمُّ، ويَفنَى، فارضَخِي مِن وِعائيا[6]

(١) الملل: السريعة. مصدر وصف به. ب: «مَلَلَى». وهو أصح. والمللى: السريعة. وفي حاشية الأصل: أنشده الشيباني في نوادره: مَلمَلَى، مقصورًا غير منوّن. وهو الصحيح. ناقة ململى: سريعة. والذقون: التي تستعين بذقنها في السير». والهباب: النشاط. وتقص: تكسر وتجهد. والقرين: ما يقرن إليها من الإبل. يريد أنها إذا قرن إليها بعير أتعبته وكسرته. خ: «ذاتِ هَباتٍ تقص القُرونا». والهبات: ذهاب العقل. والقرون: جمع قرن.

(٢) ورد هذا السطر في الأصل وب قبل البيت الرابع من رجز الميدان.

(٣) التهذيب ص ٣٠٤ واللسان والتاج (حظل). والشاة: الثور الوحشي. والرمي: المرمي. والمستكين: الخاضع الذليل. ب: يحظُل.

(٤) خ: الحَظَل.

(٥) منظور بن مرثد. وقد مضى في مستهل باب الشح ص٤٩.

(٦) في الأصل: «متاعهم» بضم العين وفتحها، وفوقهما: «معًا». وفي الحاشية: «من رفع المتاع فعلى الابتداء، ومن نصب فعلى البدل من الصامرين».

الصّامرينَ: المانعينَ زادَهم. قالَ المرّارُ العدَويُّ[1]:

وحَـشَـوتُ الـغَـيـظَ، فـي أضـلاعِـهِ
فـهْـوَ يَـمـشِـي، حَـظَـلانًـا، كـالـنَّـقِـرْ

النَّقِرُ: الّذي به النُّقرةُ. وهوَ داءٌ يأخذُ الشّاةَ في الشّاكلةِ ومؤخَّرِ الفخذِ، فيُنقَبُ[2] عُرقُوبُها، ويُدخَلُ فيه خيطٌ من عِهنٍ، ويُترَكُ معلَّقًا.

والكَرمَحةُ في العدْوِ، وبعضُ العربِ يقولُ: الكَربَحةُ. وهيَ دُوَينَ الكَردَمةِ. والكَردَمةُ: الشَّدُّ المُتثاقِلُ. ولا يُكرِدمُ إلّا الحمارُ ١٠٥
والبغلُ. وأنشدَ:[3]

دِحـوَنّـةٌ، مُـكَـردِحٌ، بَـلَـنـدَحُ
إذا يُـرادُ شَـدُّهُ يُـكَـرمِـحُ

الدّحونّةُ: السّمينُ المندلقُ البطنِ القصيرُ.

والإفاجةُ: العدْوُ البطيءُ. وأنشدَ[4]:

أعـطَـى عِـقـالٌ نَـعْـجـةً، هِـمـلاجـا
رَجـاجـةً، إنَّ لَـهُ رَجـاجـا
لا تَـسـبِـقُ الـشَّـيـخَ، إذا أفـاجـا
لا يَـجِـدُ الـرّاعـي، بِـهـا، لَـمـاجـا

ب: «متاعَهم». وسقطت منها ورقة، فانخرم النص من هنا إلى «في سرعة»، واستوفيت ذلك عنها من التهذيب.

(١) شرح اختيارات المفضل ص ٤١٩ والتهذيب ص ٣٠٥ وتهذيب إصلاح المنطق ص ٨٧٩.

(٢) خ: فينقب.

(٣) مضى في آخر باب القصر ص١٦٤. وفي الأصل: «ع» فوق «إذا يراد». يعني: عن أبي العباس. وفي الحاشية: إذا أرادوا.

(٤) لأبي محمد الفقعسي. التهذيب ص ٣٠٥ وتهذيب الإصلاح ص ٨٠٣. وعقال: اسم رجل. والهملاج: التي تمشي الهملجة لا قوة لها على العدو.

الرّجاجةُ: النّعجةُ المهزولةُ. ولا يكونُ الرّجاجُ إلّا منَ الضّأنِ. واللّماجُ واللَّمَجُ: ما يَتلمَّجُ به الإنسانُ. والتّلمُّجُ: التّلمُّظُ.

والخَندَمةُ والتَّعثَلةُ في المشيِ: أن يمشيَ مُفاجًّا. وهوَ أن يقلبَ قدميه كأنّه يغرفُ بهما. والتَّعثَلةُ: الخَمْعُ. والضّبُعُ تُعثِلُ.

والدَّعرَمةُ في المشيِ: قِصَرُ الخطوِ. وهوَ في ذاكَ[١] عَجِلٌ.

والرَّضَمانُ: العدْوُ في تَثاقلٍ.

والتَّنعُّمُ: أن تُنعِّمَ القومَ، إذا كانوا بعيدًا منكَ، على رجلَيكَ. وأنشدَ[٢]:

تَنعَّمَها، مِن بَعدِ يَوم ولَيلةٍ،
فأَصبحَ، بَعدَ الأمسِ، وهْوَ بَطِينُ

والتّأمَلةُ: مشيُ المقيَّدِ. وهوَ الرَّسيفُ. ويقالُ[٣]: هوَ يُنأمِلُ في قيدِه نأملةً. وقالَ: يقالُ: ما زالَ البعيرُ يُنأمِلُ منذُ اللّيلةِ حتّى أصبحَ.

والكَعظَلةُ والنَّعظَلةُ والعَنظَلةُ كلُّه شيءٌ واحدٌ. وهوَ منَ العدْوِ البطيءِ. وأنشدَ[٤]:

لا يُدرِكُ الفَوتَ، بِشَدٍّ كَعظَلِ،
إلّا بإجذامِ النّجاءِ، المُعجَلِ

(١) خ: ذلك.
(٢) التهذيب ص ٣٠٦. وفي اللسان والتاج (نعم): «بعد الأُنسِ». والبطين: الشبعان.
(٣) سقطت من خ.
(٤) التهذيب ص ٣٠٦ واللسان والتاج (كعظم). والفوت: السبق. وهو هنا مصدر استخدم بمعنى الفائت أي: السابق. والشد: العدو. والإجذام: الإسراع. والنجاء: الجري.

والكَعسَبةُ أيضًا: العدوُ البطيءُ. وأنشدَ[١]:

قُبِّحَتِ الأكتافُ، واللّهازِمْ
مِنها رَواءٌ، لِلَّكيكِ الوارِمْ
شَدًّا، إذا ما كَعسَبَ الشَّبارِمْ[٢]

والشَّبارمُ[٣]: القصارُ. واحدهم شُبرُمٌ. وقالَ مرةً أُخرَى: هيَ مِشيةٌ في سُرعةٍ وتقارُبٍ. يقالُ: كَعسبَ فلانٌ ذاهبًا. وأنشدَ[٤]:

لَمّا رآني ابنُ جُرَيٍّ كَعسَبا
وجاضَ، مِنّي فَرَقًا، وطَحرَبا

والمَكمَكةُ في المَشيِ[٥] مثلُ التَّدهكُرِ[٦]. وهو التَّدحرُجُ. وقالَ الأصمعيُّ: هوَ التَّرَجرُجُ[٧]. وأنشدَ للمرّارِ[٨]:

(١) التهذيب ص ٣٠٦. واللهازم: جمع لهزمة. وهي لحمة على أصل اللحي باطنة. وأراد الموضع الذي تحته اللهزمة. والرواء: الذي فيه ريّ. واللكيك: اللحم. والوارم: المنتفخ. وفي الأصل أن الرواء بفتح الراء وكسرها. وهي بالكسر: جمع ريان وريا. ب: «من هؤلاءِ واللكيكُ الوارمُ». فالقافية مطلقة. وهي كذلك في خ والتهذيب على الإقواء، وفي الأصل مقيدة ومطلقة وفوقهما: «معًا»، وفوق «الوارِم»: «إقواء». وفي حاشية الأصل: «في نوادر أبي عمرو الشيباني: والعَفلُ مِنها ذُو اللّكيكِ الوارِمْ. والرجز مرفوع القوافي. وقال: العفل: العِجان».
(٢) الشد: العدو السريع. وهو مفعول مطلق نائب عن فعل الأمر: شُدَّ.
(٣) سقطت الواو من خ.
(٤) التهذيب ص ٣٠٧. وانظر ص٥٩ والتهذيب ص ٨٥. وابن جري: رجل. وجاض: هرب. والفرق: الخوف. وفوق «طحربا» في الأصل وخ: فسا.
(٥) خ: المشية.
(٦) ب: «التهشكر». وفي حاشية الأصل: قال أبو علي: التدهكر والهيدكر صحيحان في المشي. غير أن البيت ليس بحجة للفظه. وهو من غلط يعقوب المعدود.
(٧) في الأصل وخ: «التزحزح». وانظر ص ٢١٣.
(٨) المرار بن منقذ. شرح اختيارات المفضل ص ٤٣٣ =

فَهْيَ بَدّاءُ، إذا ما أقبَلَتْ،
فَخْمةُ الجِسمِ، رَداحٌ، هَيدَكُرْ

والبَكبَكةُ: الجَيئةُ(١) والذَّهابُ.

والوَكوَكةُ: مثلُ الزَّكيكِ في المشيِ، كأنّه يَرمُلُ.

والقَرصَعةُ: مِشيةٌ قبيحةٌ. وأنشدَ(٢):

إذا مَشَتْ سالَتْ، ولَم تُقَرصِعِ،
هَزَّ القَناةِ، لَدْنَةَ التَّهَزُّعِ

أي: ليّنةَ الاضطراب.

والعَشَزانُ: مِشيةُ مقطوعِ الرِّجلِ. يقالُ: هوَ يَعشِزُ ويَقزَلُ. وهوَ الأقزَلُ. وقالَ الأصمعيُّ: القَزَلُ أسوأُ العرَجِ.

والكَعثَلةُ: الثّقيلُ منَ العدْوِ. وكذلكَ القَندَلةُ.

والكوذَنةُ(٣): مِشيةٌ في استرسالٍ. يقالُ: مرَّ مُكوذِنًا(٤).

ويقال: جاءَ يَتَهقَّلُ في المشيِ، إذا مشَى مشيًا بطيئًا. ١٠٦

وقال: تَبدُّحُ(١) المرأةِ: حسنُ مِشيتِها. قالَ رَيسانُ بنُ عنترٍ(٢):

يَبدَحْنَ، في أسؤُقٍ، خُرسٍ خَلاخِلُها
كالبُختِ، تَمشِي بِماءٍ، تَتَّقِي الوَحَلا

والخَبعَجةُ(٣): مِشيةٌ قَرمَطةٌ(٤)، في عجلةٍ. وأنشدَ(٥):

جاءَ، إلى جِلّتِها، يُخَبعِجُ
وكُلُّهُنَّ رائمٌ، يُدَردِجُ

واليأفُوفُ: الخفيفُ السّريعُ.

والوَشواشُ: الخفيفُ السّريعُ. وأنشدَ(٦):

* في الرَّكبِ وَشواشٌ، وفي الحَيِّ رَفِلْ *

=والتهذيب ص ٣٠٧. يصف امرأة. والبداء: التي كأن بها فحجًا من ضخامة فخذيها. والرداح: الضخمة العجيزة. والهيدكر: التي تدحرج في مشيتها. فالهيدكر صفة للمرأة لا للمشي. ولذلك جعل أبو علي الاستشهاد بالبيت على المشي غلطًا.

(١) خ: «الجِيئة». ومثلها في حاشية الأصل، وفوقها: «ع» أي: عن أبي العباس.

(٢) لأبي النجم. مجلة المجمع الأردني ٣٨: ٢٩٦ والتهذيب ص ٣٠٧ واللسان والتاج (قرصع) و(هزع). والقناة: الرمح. وهو في وصف امرأة. وسالت: انحدرت مسرعة لا ترفع قدميها إلى فوق ولا تشد الوطء.

(٣) في حاشية الأصل عن أبي علي أنه لا يذكر الكوذلة. وفيها أيضًا: «الصواب: كودنة، بالدال غير معجمة. وبها سُمّي الكودن من الدواب». قلت: وفي التاج ٩: ٣٢٠ أن الكوذنة هي لغة في الكودنة.

(٤) خ: مكوذَنًا.

(١) في النسختين: قال وتبدح.

(٢) ويقال «عنترة» أيضًا. التهذيب ص ٣٠٨ واللسان والتاج (بدح). وانظر بيتًا له في آخر هذا الباب ص٢٠٩. والأسؤق: جمع ساق. وقوله خرس خلاخلها يعني أن السوق ممتلئة فلا تتحرك الخلاخل ولا تصوت. والبخت: الإبل الخراسانية. يريد أنها تتمايل يمنة ويسرة. خ: خرش.

(٣) في التهذيب: «الخنعجة» بالنون هنا وفي الشاهد أيضًا.

(٤) ب: مُقرمَطة.

(٥) لابن رقبة النصري. التهذيب ص ٣٠٨ واللسان والتاج (خبعج) و(دردج). والجلة: المسانّ من الإبل. والرائم: الناقة عطفت على ولدها ولزمته. ويدردج: يرأم الولد. وجعل الفعل لمذكر إتباعًا لرائم.

(٦) لجبار بن جزء. ديوان الشماخ ص ٣٩٠ والتهذيب ص ٣٠٩ واللسان والتاج (رفل) و(وشوش). يصف رجلاً. والرفل: الذي يجر ذيله ويتبختر. يريد أنه في السفر يسرع لخدمة أصحابه، وفي الحي يلبس ثياب من يُخدم ولا يَخدم.

قالَ أبو الحسنِ: كذا قرأناه على أبي العبّاسِ، بفتحِ الرّاءِ وكسرِ الفاءِ. وكان في النُّسخةِ: «رِفَلّ»، بكسرِ الرّاءِ وفتحِ الفاءِ. وهما جميعًا جائزانِ. إلّا أنّكَ إذا كسرتَ الراءَ شدّدتَ اللّامَ.

قالَ أبو زيدٍ: رجلٌ بُلبُلٌ، وقومٌ بَلابلُ. وهوَ الخفيفُ السّريعُ منَ الرّجالِ. وكذلكَ رجلٌ قُلقُلٌ.

أبو عمرٍو: الأُزُوجُ(١): سُرعةُ الشّدِّ. وأنشدَ(٢):

فَزَجَّ رَمداءَ، جَوادًا، تأزِجُ
فسَقَطَتْ، مِن خَلفِهِنَّ، تَنشِجُ

والسَّوَجانُ: المجيءُ والذَّهابُ. وأنشدَ(٣):

وأعجَبَها، فِيما تَسُوجُ، عِصابةٌ
مِنَ القَومِ، شِنَّخْفُونَ، غَيرُ قِضافِ

والشِّنَّخفُ(٤): الطّويلُ.

والطُّهِيُّ: الذَّهابُ في الأرضِ. وأنشدَ للتّغلَبيّ(٥):

ما كانَ ذَنبِي، أن طَها، ثُمَّ لَم يَؤُبْ
وحُمرانُ فِيها طائشُ العَقلِ، أمْيَلُ

والتأجُّلُ: الإقبالُ والإدبارُ. وأنشدَ(١):

عَهدِي بِهِ قَد كُسْيَ، ثُمَّتَ لَم يَزَلْ
بِدارِ يَزِيدَ، طاعِمًا، يَتأجَّلُ

والمُشمَعِلُّ: الخفيفُ الظّريفُ. وأنشدَ(٢):

رُبَّ ابنِ عَمٍّ، لِسُلَيمَى، مُشمَعِلْ
أروَعَ بالسَّيفِ، وبالرُّمحِ الخَطِلْ
طَبّاخِ ساعاتِ الكَرَى زادَ الكَسِلْ(٣)

والحَصحَصةُ: الذَّهابُ في الأرضِ.

والخَلْبَصةُ: الفِرارُ. قالَ عُبيدٌ المُرّيُّ(٤):

لَمّا رآنِي، بالبَرازِ، حَصحَصا
في الأرضِ، مِنّي هَرَبًا، وخَلبَصا

والهَذمَلةُ(٥) والهَذلَمةُ: مِشيةٌ فيها قَرمَطةٌ وتقارُبٌ. وأنشدَ(٦):

---

(١) خ: الأَزَوج.
(٢) لابن رقبة النصري، وهو من صلة ما أنشد في الخبعجة قبل قليل. التهذيب ص ٣٠٨ - ٣٠٩ واللسان والتاج (أرج). وزج: رمى بالحربة. والرمداء: الناقة بلون الرماد. والجواد: السريعة السير. وتنشج: تصوت في نزعها الأخير.
(٣) التهذيب ص ٣٠٩ واللسان والتاج (سوج) و(شنخف). والعصابة: الجماعة. والقضاف: جمع قضيف. وهو الدقيق البدن.
(٤) في حاشية الأصل: أبو علي: شِنَّخفٌ وشِنَخفٌ.
(٥) التهذيب ص ٣٠٩ واللسان والتاج (طهو). ولم يؤب: لم يعد. وحمران: اسم رجل من بني عامر. والأميل: المائل العنق. والتغلبي في الأصل و خ بفتح اللام وكسرها.

---

(١) البيت من صلة البيت المتقدم، والضمير في «به» يعود على حمران. وقد سكن سين «كسي» للتخفيف. انظر التهذيب ص ٣٠٩ واللسان والتاج (أجل).
(٢) لجبار بن جزء. ديوان الشماخ ص ٣٨٩ - ٣٩٠ والتهذيب ص ٣١٠ والخزانة ٢: ١٧٢. والأروع: الحديد الفؤاد الشهم. يريد أنه حاذق بالطعن والضرب. والخطل: المضطرب.
(٣) الكرى: النعاس. يعني أنه معوان في السفر، يطبخ للكسالى في ساعات النوم. خ: «زادٍ». وفي الأصل بالفتح والكسر، وفوقهما: «معًا». فالفتح على أن «طباخ» مضاف إلى «ساعات» و«زاد» مفعوله. والجر على اعتراض «ساعات الكرى» بين المضاف والمضاف إليه.
(٤) مضى في ص١٣٠.
(٥) سقطت من خ.
(٦) لجميل بن مرثد. التهذيب ص ٣١٠ واللسان والتاج (هزلم).

قَد هَذلَمَ السّارِقُ، بَعدَ العَتَمَهْ،
نَحوَ بُيُوتِ الحَيِّ، أيَّ هَذلَمَهْ!

والإذآبُ(١): الفِرارُ. قالَ الدُّبيريُّ(٢):

إنّي إذا ما لَيثُ قَومٍ أذأبا
وسَقَطَتْ نَخوتُهُ، وهَرَبا

والمَعْلُ: سيرُ نَجاءٍ. وأنشدَ(٣):

إنْ يَنزِلُوا لا يَرقُبُوا الإصباحا
وإنْ يَسِيرُوا يَمعَلُوا الرَّواحا

والانشِجارُ: النَّجاءُ. قالَ عُويجٌ النَّبهانيُّ(٤):

عَمدًا تَعَدَّيناكَ، وانشَجَرَتْ بِنا
طِوالُ الهَوادِي، مُطْبَعاتٌ مِنَ الوِقرِ

المُطبعاتُ: المُثقَلاتُ.

والمَثْعُ(٥): مِشيةٌ قبيحةٌ. يقالُ: مَثَعَتْ مَثْعًا(٦). وقالَ المَعنيُّ(٧):

١٠٧ كالضَّبُعِ المَثعاءِ، عَنّاها السُّدُمْ
تَحفِرُهُ، مِن جانِبٍ، ويَنهَدِمْ

السُّدُم: المُدفَّنُ.

والنَّجْشُ: شِدّةُ السَّوقِ. وأنشدَ(١):

فما لَها، اللَّيلَةَ، مِن إنفاشِ
غَيرُ السُّرَى، وسائقٍ نَجّاشِ

والزَّمَعانُ(٢): مشيٌ بطيءٌ. يقالُ: زَمَعَ وهوَ يَزمَعُ زَمَعًا وزَمَعانًا.

والدَّهمَجةُ: مشيُ الكبيرِ، كأنّهُ في قيدٍ.

ويقال: مرُّوا شِلالًا، أي: مُسرعينَ.

ويقال: جَبَّبَ فذَهَبَ. وأنشدَ(٣):

لَقِيتُ أبا لَيلَى، فلَمّا أخَذتُهُ
تَبَلهَصَ، مِن أثوابِهِ، ثُمَّ جَبَّبا

والنَّعْبُ والنَّحْبُ: السَّيرُ السَّريعُ.

والدَّرقَعةُ: العدْوُ السَّريعُ. وأنشدَ(٤):

دَرقَعَ، لَمّا أن رآني، دَرقَعَهْ
لَو أنّهُ يَلحَقُهُ لَكَربَعَهْ

الكَربعةُ: الصَّرْعُ(٥).

---

(١) خ: والأذأب.

(٢) التهذيب ص ٣١١ واللسان والتاج (ذأب). وليث القوم: فارسهم. وسقطت نخوته أي: ذهبت كبرياؤه وذل. خ: ماليت قومًا.

(٣) لابن العمياء. اللسان والتاج (معل) والتهذيب ص ٣١١. يصف أصحابه في الرحيل. وينزلون أي: للتعريس. وأراد بالرواح وقته. وهو العشي. خ: «يملعوا». وفي النسختين: سيرٌ نجاءٌ وأنشد.

(٤) التهذيب ص ٣١١ واللسان والتاج (شجر). وتعديناك: انصرفنا عنك. والهوادي: جمع هاد. وهو عنق البعير أو الناقة. والوقر: الحمل الثقيل. وفي حاشية الأصل: أبو علي: أذكرُ: انسَجَرَتْ.

(٥) في الأصل: المَثْعُ.

(٦) التهذيب: مَثِعَتْ مَثَعًا.

(٧) التهذيب ص ٣١١ واللسان والتاج (مثع). وعناها: أتعبها حفره. خ: وينهزم.

(١) لأبي محمد الفقعسي. التهذيب ص ٣١١ وتهذيب الإصلاح ص ١١٧. والإنفاش: أن ترسل الإبل للمرعى وينام الراعي. و«غير» تابع لمحل «إنفاش» وهو الرفع. والسرى: سير الليل. وفي حاشية الأصل: «قبله: أجرِسْ، لَها، يا بنَ أبي كِباشِ». وأجرس: احدُ.

(٢) في حاشية الأصل: أبو علي: الزمعان: مشي الأرنب على زَمَعتها. والزَّمَعة: الشعرات اللواتي في مؤخر الرجل.

(٣) لأبي الأسود العجلي. اللسان والتاج (بهلص) والتهذيب ص ٣١٢. وتبلهص: تجرد. وجبب: هرب. وفي حاشية الأصل: قال أبو علي: حفظي: تَبَهلَصَ.

(٤) في التهذيب ص ٣١٢: «لما أن رآه». وانظر اللسان والتاج (درقع). ودرقعة: اسم رجل.

(٥) الصرع: الطرح بالأرض. خ: السرع.

ويقال: وَسِيقٌ أحدَبُ. والوسيقُ: الطَّرْدُ. وأنشدَ(١):

قَرَّبَها، ولَم تَكَدْ تَقَرَّبُ،
مِن أهلِ نَيّانَ، وَسِيقٌ أحدَبُ

والكَوسُ: مشيٌ على رجلٍ واحدةٍ، ومن ذواتِ الأربعِ على ثلاثٍ. وأنشدَ لجُريٍّ الكاهليِّ(٢):

* إذا نَهَضَتْ تَرَنَّحُ، أو تَكُوسُ *

الأصمعيُّ: يقالُ: مشيٌ رَهْوَجٌ، أي: سهلٌ ليّنٌ(٣). وأصلُه بالفارسيّةِ. قالَ العجّاجُ(٤):

مَيّاحةٌ، تَمِيحُ مَشيًا رَهْوَجا
تَدافُعَ السَّيلِ، إذا تَعَمَّجا

والقَبْصُ: العدْوُ. ويقالُ(٥): هوَ يعدو القِبِصَّى. وهوَ عدْوٌ كأنّه ينزو فيه.

قالَ(٦): والتَّفيُّدُ: أن يحذرَ الشيءَ فيأخذَ جانبًا. قالَ ريسانُ بن عنترةَ المَعنيُّ(٧):

نُباشِرُ أطرافَ القَنا، بِنُحُورِنا
إذا جَمعُ قَيسٍ، خَشْيَةَ المَوتِ، فَيَّدُوا

الفرّاءُ: هوَ يمشي الدِّفَقّى والهِمَقّى(١)، إذا كان يمشي على هذا الجنبِ مرّةً، وعلى هذا الجنبِ مرّةً. وأنشدَ(٢):

فأصبَحْنَ يَمشِينَ الهِمَقّى، كأنّما
يُدافِعْنَ، بالأفخاذِ، نَهدًا مُوَرَّما

وحكَى: خَوَّدْنا في السّيرِ تَخويدًا. وهوَ الإسراعُ. وأنشدَ(٣):

نادَيتُ، في الحَيِّ: ألا مُذِيدا
فأقبَلَتْ فِتيانُهُم، تَخوِيدا

وحكَى عنِ القَنانيِّ(٤): رجلٌ شِمذارةٌ، أي: يَعنُفُ في السّوقِ.

أبو عمرٍو: السّيرُ النَّحْبُ: النّجاءُ. وكذلكَ المُنَحِّبُ. وأنشدَ(٥):

إذا استَقبَلَتْها الرِّيحُ صَدَّتْ، بِوَجهِها
قَليلًا، وحَنَّتْ، مِن هَوِيٍّ مُنَحِّبِ

---

(١) التهذيب ص ٣١٢ واللسان والتاج (حدب) و(وسق). يصف إبلًا. ونيان: اسم موضع.
(٢) عجز بيت صدره:
أَلَم تَصرِمْ ثَلاثًا، مِن دِفاعي
التهذيب ص ٣١٣. وترنح: تترنح أي: تتمايل. وفي الأصل: لحزي الكاهلي.
(٣) في النسختين: لين سهل.
(٤) ديوانه ٢: ٣٨ والتهذيب ص ٣١٣. والمياحة: المتبخترة. وتعمج: تلوّى. خ: «تمعجا». وانظر ص٢٠٠.
(٥) سقطت الواو من النسختين.
(٦) سقطت من ب.
(٧) التهذيب ص ٣١٣ واللسان والتاج (فيد). وقوله «فيدوا» مصدره التفييد لا التفيد، وإن كانا بمعنى واحد.

(١) في ب بكسر الميم وفتحها.
(٢) التهذيب ص ٣١٣ واللسان والتاج (همق). يصف نوقًا. والنهد: الفرج السمين. والمورم: المنتفخ.
(٣) التهذيب ص ٣١٤ واللسان والتاج (ذود). والمذيد: المعين على دفع الإبل.
(٤) كنيته أبو محمد، وهو شيخ الفراء ومعاصريه من الكوفيين. معجم البلدان (قنان) والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ص ١٠٢. ب: وحُكي عن القناني.
(٥) للخضري. التهذيب ص ٣١٤. يصف قطاة. وصدت بوجهها: حولته عن الريح لئلا يجف الماء في حوصلتها. وحنت: صوتت. والهوي: الانقضاض.

والضَّيّاطُ: الّذي يتمايلُ في مِشيتِهِ[١].
يقالُ: ضاطَ يَضِيطُ ضَيْطًا.

(١) خ: مَشيته.

باب صِفات النِّساء

ما يُستحبّ من النساء*

قال الأصمعيُّ: الخَودُ منَ النّساءِ: الحَسَنةُ الخَلقِ.

والمُبتَّلةُ: الّتي في أعطافِها استِرسالٌ، لم
١٠٨ يركبْ بعضُ لحمِها بعضًا. قالَ أبو الحسنِ: سمعتُ بُندارًا يقولُ: المُبتَّلةُ: الّتي كلُّ شيءٍ منها حسنٌ على حِيالِه، كأنّها مُقطَّعةُ الحُسنِ. والبَتْلُ: القَطعُ.

قالَ الأصمعيُّ: والمَمكُورةُ: المَطويّةُ الخَلقِ. وقالَ العجّاجُ(١):

* على خَبَندَى قَصَبٍ، مَمكُورِ *

قالَ أبو زيدٍ: هيَ التامّةُ الساقينِ في عِظَمٍ واستواءٍ. ويُشتقُّ المكرُ في جميعِ الخَلقِ. المَمكورةُ: المُدمَجةُ الخَلقِ الشديدةُ البَضعةِ(٢).

الأصمعيُّ: الخَرعَبةُ: اللّيِّنةُ القصبِ الطويلةُ. قالَ لقيطٌ(٣):

تامَتْ فُؤادِي، بِذاتِ الجِزعِ، خَرعَبةٌ
مَرّتْ، تُرِيدُ بِذاتِ العَذْبةِ البِيَعا

والخَبَنداةُ والبَخَنداةُ جميعًا: التامّتا القصبِ.

والخَدَلَّجةُ: المُمتلئةُ الذّراعينِ والساقينِ.

والضَّمعَجُ: الّتي قد تمَّ خَلقُها واستَوثَجتْ(١). وأنشدَ(٢):

* يا رُبَّ بَيضاءَ، ضَحُوكٍ، ضَمعَجِ *

وكذلكَ البعيرُ والفرسُ.

والضِّناكُ: الغليظةُ الخلقِ. قالَ جميلٌ(٣):

ضِناكٌ، علَى نِيرَينِ، أضحَى لِداتُها
بَلِينَ بِلَى الرَّيطاتِ، وهْيَ جَدِيدُ

قوله «على نيرين» أي: هي كثيفةٌ كثيرةُ(٤) اللّحمِ والشّحمِ.

والهِركَولةُ: العظيمةُ الوَرِكَينِ(٥). قالَ

---

* أسقط ناشر التهذيب بعض هذا الباب تأدبًا. وكذلك فعل في الأبواب ٤٩ - ٥٥. انظر التهذيب ص ٣١٤.

(١) ديوانه ١ : ٣٣٨ والتهذيب ص ٣١٥ وتهذيب الإصلاح ص ٤٧٤. يصف مشي امرأة. والخبندى: الغليظ الممتلئ. والقصب: ما فيه مخ من العظام. والمراد الساق. وسقطت الواو من النسختين.

(٢) البضعة: قطعة اللحم المجتمعة. والشديدة البضعة: ذات الجسم السمين.

(٣) ديوانه ص ٣٠ والتهذيب ص ٣١٥. وتامت: يتمت.

وذات الجزع وذات العذبة: موضعان. والبيع: الكنائس. مفردها بيعة.

(١) استوثجت: ضخمت ونمت.

(٢) التهذيب ٣١٥ واللسان والتاج (ضمعج).

(٣) ديوانه ص ٦٩ والتهذيب ص ٣١٦. والنيران: أن يكون للقماش سديان ليقوى. واللدات: اللواتي في سن واحدة. والريطة: الملاءة تكون قطعة واحدة.

(٤) سقطت من النسختين.

(٥) خ: «الوريكين». وفي حاشيتي الأصل وخ: «قال أبو =

الأعشى[١]:

هِـركَـولـةٌ، فُـنُـقٌ، دُرمٌ مَـرافِـقُـهـا
كأنَّ أخمَصَـها، بـالشّوكِ، مُنتَعِلُ

قالَ أبو زيدٍ: هيَ الحسنةُ المِشيةِ والجسمِ والخَلقِ. قالَ: وقالَ بعضُهم: هُرَكِلةٌ مثلُ عُلَبِطة. والبَهكَنةُ مثلُها.

والرِّبَحلةُ: اللّحيمةُ الجيِّدةُ الخَلقِ في طولٍ. ورجلٌ رِبَحلٌ. ومنهنَّ السِّبَحلةُ. وهيَ الطّويلةُ العظيمةُ. ورجلٌ سِبَحلٌ. قالَ الأصمعيُّ: نَعتَتِ امرأةٌ ابنتَها، فقالت[٢]:

سِـبَـحـلَـةٌ، رِبَـحـلَـهْ
تَـنـمِـي، نَـبـاتَ الـنَّـخـلَـهْ

ويقالُ: سِقاءٌ سِبَحلٌ وسَبَحلَلٌ، إذا كانَ ضخمًا مُتَّسعًا.

أبو زيدٍ: منهنَّ الجسيمةُ. وهيَ الطّويلةُ، إن عظُمتْ أو قَضُفتْ[٣].

=علي: حدثني أبو بكر بن دريد قال: حدثنا الرياشي قال: بُرسِمَ أبو عبيدة، وكان يهذي، فدخل عليه الطبيب، فسألناه أن يسأله عن الهركولة. فقال: الضخمة الوركين». وبرسم أي: أصيب بالبرسام. وهو ورم حار في الحجاب الحاجز.

(١) ديوانه ص ٥٥ والتهذيب ص ٣١٦. وفي حاشية خ: «المفنّق: المترف. وجارية فنق: منعّمة. وناقة فنق: جسيمة. يقال: فنق وفنيق. والفنيقة أصغر من الغرارة. ودَرِمَ الكعب دَرَمًا: استوى. وكذلك الحاجب. ودَرِم القنفذ والأرنب دَرَمانًا ودَرِمًا: مشى... والدَّرّامة من أسماء القنفذ. والدُّرّامة: المرأة الصغيرة. وبنو دارم من تميم. ودَرِم: اسم رجل».

(٢) التهذيب ص ٣١٦ وتهذيب الإصلاح ص ٨٥٢ واللسان والتاج (سبحل). وتنمي: تنبت وتزداد. ب: بنتها فقالت.

(٣) ب: «وإن قضفت». وفي حاشية الأصل: «قضفت: دقت». وهو في حاشية خ عن أبي علي.

ومنهنَّ المُنيفةُ. وهي التّامّةُ.

ومنهنَّ الشُّغمومةُ. وهيَ الجسيمةُ الحسنةُ الخَلقِ الجميلةُ. ورجلٌ شُغمومٌ. الأصمعيُّ: امرأةٌ شُغمومٌ، بغيرِ هاءٍ.

ومنهنَّ المَلداءُ. وهيَ المُعتدلةُ الحسنةُ الخَلقِ. ومنهنَّ الأُملُدانيّةُ. وهيَ مثلُ المَلداءِ.

ومنهنَّ القُمُدّانةُ. وهيَ الطّويلةُ. ورجلٌ قُمُدّانٌ، ورجلٌ أَملَدُ وأُملُدانٌ.

ومنهنَّ اللَّدْنةُ. وهيَ اللّيِّنةُ النّاعمةُ الرَّيّا الخَلقِ.

ومنهنَّ العَبهَرةُ. وهيَ الّتي جَمعتِ الحُسنَ والجسمَ والخَلقَ. قالَ أبو نُخيلةَ[١]:

* عَبْهَرةٌ، ما إنْ إلَيها عَبهَرُ *

وقالَ الأصمعيُّ: هيَ الممتلئةُ.

ومنهنَّ السّمينةُ والتّارّةُ والحادِرةُ. ورجلٌ ١٠٩
سمينٌ وتارٌّ وحادِرٌ. ويقالُ: تَرّتْ تَرارةً، وحَدَرَتْ تَحدُرُ حَدارةً.

ومنهنَّ الدَّرماءُ. وهيَ الّتي لا تُرَى كعوبُها.

ومنهنَّ المُقصَدةُ. وهيَ العظيمةُ التّامّةُ التي لا يراها أحدٌ إلّا أعجبتْه.

ومنهنَّ الخَبَرْنَجةُ. وهيَ اللّحيمةُ الحادِرةُ الحسنةُ الخَلقِ، في استواءٍ.

ومنهنَّ اللَّفّاءُ. وهيَ التامّةُ العظيمةُ الفخذينِ، في صلابةٍ وحُسنِ جَدْلٍ.

(١) التهذيب ص ٣١٧. وما إن إليها أي: لا يُضمّ إليها. يريد لا يماثلها عبهر.

[وقيلَ]:[١] المُلتفّةُ الرَّبْلتَينِ[٢].

ومنهنَّ السِّبَطْرةُ. وهيَ الجسيمةُ.

والوَرْكاءُ: العظيمةُ الوَرِكينِ.

الأصمَعيُّ: الرَّضراضةُ: الكثيرةُ اللّحمِ. والهُدكُورةُ أيضًا كذلكَ. ويقالُ: هَيدَكُرٌ[٣]. ويقال: مَرّتْ تَهدكَرُ، أي: تَرَجرَجُ[٤]. قالَ المرّارُ العدَويُّ[٥]:

وهْــيَ بَــدّاءُ، إذا مــا أقــبَـلَــتْ،
ضَخمةُ الجِسمِ، رَداحٌ، هَيدَكُرْ

والبَدّاءُ: الّتي كأنّ بها فَحَجًا من ضِخَمِ[٦] فخذَيها. قالَ: وسمعتُ الكلابيَّ يقولُ: هَيدَكُورٌ.

الأصمعيُّ: البَوصاءُ: العظيمةُ البُوصِ[٧]. والعَجزاءُ: العظيمةُ العَجيزةِ[٨]. وروَى الحضرميُّ[٩] عن يُونُسَ قالَ: تقولُ العربُ: امرأةٌ مُعجِّزةٌ. يعنونَ ضخمةَ العجيزةِ.

أبو عمرٍو: القُفاخُ[١]: الحسنةُ الخَلقِ الحادِرتُه[٢].

والبَرَهرَهةُ[٣]: المُمتلئةُ المُترجرِجةُ الّتي كأنّها تُرعَدُ منَ الرُّطوبةِ. وقالَ[٤] أبو زيدٍ: هيَ البيضاءُ الشّديدةُ البياضِ الرّقيقةُ اللّونِ. قالَ امرؤُ القيسِ[٥]:

بَــرَهْــرَهــةٌ، رُؤْدةٌ، رَخْــصــةٌ
كخُرعُوبةِ البانةِ، المُنفَطِرْ

الأصمعيُّ: الرُّعبُوبةُ: البيضاءُ الرَّطْبةُ. قالَ حُميدٌ[٦]:

رَعابِيبُ بِيضٌ، لا قِصارٌ، زَعانِفٌ
ولا قَمِعاتٌ، حُسنُهُنَّ قريبُ

قالَ أبو الحسنِ: معنَى قولِه: «حسنُهنَّ قريبُ» أي: لا تُستحسَنُ إذا بعُدتْ عنكَ. وإنّما تَستحسنُها عندَ التّأمّلِ، لدمامةِ قامتِها. [قالَ][٧] أبو زيدٍ: هيَ البيضاءُ الحسنةُ الخَلقِ الرَّقيقتُه[٨].

ومنهنَّ الرَّجراجةُ. وهيَ الرَّقيقةُ الجلدِ

(١) سقطت من الأصل. خ: «وفتل». وفي حاشية الأصل: «الجدل: الفتل». وهو في حاشية خ عن أبي علي.
(٢) الربلة: لحمة باطن الفخذ.
(٣) في حاشية الأصل: «أنكر أبو علي التشديد». ب: هَيدَكُرٌ.
(٤) انظر ص٢٠٦.
(٥) مضى في ص٢٠٦.
(٦) خ: «عظم». وفي الحاشية: «ضخم». وفوقهما: «معًا». ب: عظم.
(٧) البوص: لين شحمة العجز.
(٨) العجيزة: المؤخرة.
(٩) يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، كان أقرأ القرّاء وأعلمهم بالقراءات ومذاهب النحو وكلام العرب والرواية. توفي سنة ٢٠٥. طبقات النحويين واللغويين ص ٥١.

(١) في حاشية الأصل: لم يدر أبو علي القفاخ.
(٢) ب: الحادرة.
(٣) في الأصل: والبرهرة.
(٤) سقطت الواو من خ.
(٥) ديوانه ص ١٥٧ والتهذيب ص ٣١٨. والرؤدة: الناعمة. والرخصة: اللينة الملمس. والخرعوبة: القضيب. وجعل الصفة «المنفطر» مذكرة حملًا على معنى القضيب.
(٦) ديوان حميد بن ثور ٥٦ والتهذيب ص ٣١٨. والزعانف: جمع زعنفة. وهي اللئيمة. والقمعة: التي تختبئ في البيت من قبحها.
(٧) سقطت من الأصل. والتفسير هنا للرعبوبة.
(٨) في النسختين: الرقيقة.

الملأى الخَلقِ اللّيّنةُ.

الأصمعيُّ: الرَّقراقةُ: الّتي كأنّ الماءَ يجري في وجهِها وجسدِها، ويقالُ: البيضاءُ الناعمةُ. والمَرمارةُ[١] والمُرمُورةُ جميعًا: مثلُ الرّقراقةِ. قال قيسُ بنُ الخطيمِ[٢]:

رَقراقةٌ، بِكرٌ، غَذاها تابِعٌ
مُتَعَجِّبٌ مِنها، لأمرِ عَجِيبِ

ورواها الأصمعيُّ: «بائعٌ». قالَ: والرّقراقةُ: البيضاءُ النّاعمةُ.

والبضّةُ: الرَّقيقةُ الجلدِ. وقد تكونُ البضّةُ أدماءَ وبيضاءَ. قالَ[٣] أبو زيدٍ: هيَ البيضاءُ الرّقيقةُ الجلدِ. ورجلٌ بَضٌّ. وقالَ لنا[٤] أبو الحسنِ: هو[٥] كما قالَ الأصمعيُّ، لأنّهم يقولونَ في الحديثِ: «أقبلَ العبّاسُ، وهوَ[٦]
١١ أبيضُ بَضٌّ، فتبسَّمَ النّبيُّ - ﷺ - فقالَ: مِمَّ[٧] ضحكتَ؟ يا رسولَ اللهِ. فقالَ: أضحكَني جَمالُكَ»، في حديثٍ فيه طولٌ. فوصفُه بأبيضَ مع[٨] بضٍّ يدلُّ على أنّ بضًّا يكونُ في غيرِ الأبيضِ. قالَ أبو يوسفَ: قد بَضَّتْ تَبِضُّ[٩] بَضاضةً وغَضاضةً. ولم يعرفوا

(١) خ: والمِرمارة.

(٢) ديوانه ص ١٦٢ والتهذيب ص ٣١٩. والتابع: من يقوم بأمرها ومصلحتها. وقوله لأمر عجيب أي: لأمر شيء عجيب.

(٣) سقطت من النسختين، وعليها في الأصل إشارة زيادة.

(٤) سقطت من ب.

(٥) خ: هما.

(٦) انظر الاستيعاب ص ٨١٦.

(٧) في الأصل: ممّا.

(٨) ب: بعد.

(٩) ب: تَبَضُّ.

للغضاضةِ فِعلًا. قالَ أبو يوسفَ: يعني: لم يعرفوا غَضَّتْ تَغِضُّ، كما قالوا: تَبِضُّ.

أبو عمرٍو: يقالُ: امرأةٌ رَبِلةٌ[١]: كثيرةُ اللّحمِ والشّحمِ. قالَ القَطاميُّ[٢]:

وقَد أبِيتُ إذا ما شِئتُ مالَ، مَعِي
علَى الفِراشِ، الضَّجِيعُ الأغيَدُ الرَّبِلُ

الأصمعيُّ: الطَّفْلةُ: النّاعمةُ. وكذلكَ البَنانُ الطَّفْلُ. والطِّفْلةُ: الحديثةُ السِّنِّ. والذَّكرُ الطِّفْلُ[٣]. والرُّؤْدُ: النّاعمةُ اللّيّنةُ المُتثنّيةُ. ويقالُ للغُصنِ: هو يَترأَّدُ.

والأُملُودُ: النّاعمةُ اللّيّنةُ.

والغادةُ: النّاعمةُ اللّيّنةُ. ومثلُها الخَرِيعُ. وهوَ مأخوذٌ منَ النّبتِ الخِرْوَعِ. وكلُّ نبتٍ ليّنٍ فهوَ خِرْوَعٌ. وأنكرَ[٤] أن تكونَ الخريعُ الفاجرةَ، وأنشدَ لعُتيبةَ بنِ مرداسٍ[٥]:

تَكُفُّ شَبا الأنيابِ، عَنها، بِمِشفَرٍ
خَرِيعٍ، كَسِبتِ الأحوَرِيِّ المُخَصَّرِ

السِّبتُ: جلودُ البقرِ تُدبغُ بالقَرَظِ. فإن لم تُدبغْ بالقرظِ فليستْ بسِبتٍ. والأحوريُّ: الأبيضُ النّاعمُ.

(١) في النسختين: «رَبْلة». وفي الأصل بسكون الباء وفتحها، وفوقهما: «معًا». وفي الحاشية: رَبْلة عند أبي علي.

(٢) ديوانه ص ٢٨ والتهذيب ص ٣١٩. وقد هنا للتحقيق، والمضارع بعدها معناه الماضي. والأغيد: الذي فيه لين وتثن. والوصف لامرأة، وإنما ذكره باعتبار الضجيع.

(٣) خ: الطَّفْل.

(٤) في التهذيب: وأنكر الأصمعي.

(٥) مضى في ص١٤٩.

أبو زيدٍ: ومنهنَّ النّاعِمةُ والمُناعَمةُ. وهيَ الحسنةُ العيشِ والغذاءِ.

ومنهنَّ المُعَذلَجةُ. وهيَ الحسنةُ الخَلقِ الضّخمةُ القصبِ. ومثلُها الخَبَرنَجةُ والمُخَرفَجةُ. قالَ الأصمعيُّ: الخَبَرنَجةُ: التّامّةُ. وأنشدَ للعجّاجِ[١]

* غَرّاءُ، سَوَّى خَلقَها الخَبَرْنَجا *

أي التامَّ. والمُخَرفَجةُ: الحسنةُ الغذاءِ. قالَ يعقوبُ: أنشدني أبو عمرٍو[٢]:

عَهدِي بِسَلمَى، وهْيَ لَم تَزَوَّجِ،
علَى عِهِبَّى خَلقِها، المُخَرفَجِ

على[٣] عهبَّى خلقِها أي: زمانَ خلقِها الحسنِ.

الفرّاءُ: يقالُ: امرأةٌ مُرَودَكةُ الخَلقِ، إذا كانَ خَلقُها حسنًا.

أبو زيدٍ: ومنهنَّ المُسَرهَدةُ. وهيَ السّمينةُ المصنوعةُ[٤]. ورجلٌ مُسَرهَدٌ. قالَ الأصمعيُّ: هيَ الحسنةُ الغذاءِ. قالَ طرفةُ[٥]:

فظَلَّ الإماءُ يَمتَلِلنَ حُوارَها
ويُسعَى علَينا، بالسَّدِيفِ المُسَرهَدِ

أبو زيدٍ: ومنهنَّ البَرّاقةُ. وهيَ البيضاءُ البرّاقةُ الثّغرِ. وإنّما دُعِيتْ برّاقةً لبياضِ ثغرِها وبريقِه.

ومنهنَّ الدَّهثَمةُ. وهيَ الماجدةُ السّهلةُ الحُرّةُ. ورجلٌ دَهثَمٌ. قالَ عُمرُ بنُ لجأٍ[١]:

ثُمَّ تَنَحَّتْ، عَن مَقامِ الحُوَّمِ،
لِعَطَنٍ، رابِي المَقامِ، دَهثَمِ

أي: لعطنٍ سهلٍ ليّنٍ[٢]. والعطنُ: مَباركُ ١
الإبلِ حولَ الماءِ. ويكونُ العطنُ أيضًا مبركَها على غيرِ الماءِ.

قالَ: وقالوا: الأُسحُلانةُ: الحسنةُ الرائعةُ منَ النّساءِ.

والأُسحُوانةُ: الطّويلةُ.

ومنهنَّ العاتقُ. وهيَ فيما بينَ أن تُدرِكَ إلى أن تَعنُسَ[٣] عُنوسًا، مالم تَزَوّجْ. قالَ أبو الحسنِ[٤]: سمعتُ أبا العبّاسِ ثعلبًا[٥] يقولُ: إنّما سُمّيتْ عاتقًا لأنّها عَتَقَتْ عن خِدمةِ أبوَيها، ولم يملكْها زوجٌ.

ومنهنَّ البَلهاءُ. وهي المَزيرةُ[٦] الكريمةُ

---

(١) ديوانه ٢: ٣٩ والتهذيب ص ٣٢٠. والغراء: البيضاء المشرقة البياض. وفاعل سوى في بيت آخر، هو «مأد الشباب» أي: حسنه ونضارته.

(٢) التهذيب ص ٣٢٠ واللسان والتاج (عهب). وفي حاشية الأصل عن أبي علي عن أبي الحسن: عهبّى شبابه يُمدّ ويُقصر.

(٣) سقطت من النسختين، وهي ملحقة بحاشية الأصل. وسقط «أي» من ب.

(٤) المصنوعة: التي حسن غذاؤها وتربيتها.

(٥) ديوانه ص ٤٥ والتهذيب ص ٣٢١. ويمتللن حوارها أي: يشوين ولد الناقة بالجمر والرماد الحار. والسديف: شحم السنام. ب: ويَسعى.

---

(١) مضى في ص١٤٧. وفي الأصل وخ: عمرو بن لجأ.

(٢) سقطت من ب.

(٣) ب: تَعنِس.

(٤) خ: قال أبو العباس.

(٥) في حاشية الأصل عن أبي علي: «ثعلب عن ابن الأعرابي: إنما قيل لها: عاتق، لأن الفرخ إذا طار قيل له: عَتَقَ». وهو في حاشية خ دون إشارة إلى أبي علي.

(٦) المزيرة: الظريفة.

العاقلةُ، المُغفَّلةُ عنِ الشّرِّ الغَريرةُ[١]. قالَ أبو مُجيبٍ الرَّبَعيُّ[٢]: خيرُ النّساءِ البيضاءُ البلهاءُ، القَعُودُ بالفِناءِ، المَلُوءُ للإناءِ. وأنشدَ[٣]:

* بَيضاءُ، بَلهاءُ، مِنَ الشَّرِّ غُمُرْ *

وقالَ أبو مُجيبٍ لامرأةٍ: إنّها لجميلةُ مَوقفِ الرّاكبِ. يريدُ ذراعَيها وعينَيها. وذلكَ الّذي يرَى منها الرّاكبُ.

أبو عمرٍو: الخَراويعُ: الحِسانُ منَ النّساءِ. يقالُ: هيَ خِرْوَعةُ الخَلقِ، إذا كانتْ رَخْصةً.

والخَرعَبةُ: الطّويلةُ.

وحَكَى[٤]: إنّها لغَيلةُ الأطرافِ، أي: ليّنةُ الأطرافِ.

وقال[٥] أبو عمرٍو: وجاءَ في الحديثِ[٦]: «المرأةُ الصّالحةُ كالغُرابِ الأعصَمِ». والأعصمُ: الأبيضُ[٧]. فيقولُ: إنّها عزيزةٌ[٨] ولا يوجد مثلُها، كما لا يوجدُ الغرابُ الأعصمُ.

الأصمعيُّ: يقالُ للفَتيّةِ منَ النّساءِ والنّوقِ، إذا كانتْ عظيمةً حسناءَ: إنّها فُنُقٌ. ويقالُ [لها]،[١] إذا كانتْ كذلكَ: إنّها لعَيطَمُوسٌ.

أبو زيدٍ يقالُ: امرأةٌ مَديدةُ الجسمِ، ورجلٌ مَديدُ الجسمِ. وأصلُه في القِيام[٢].

ومنهنَّ الشَّرعَبةُ والشَّرمَحةُ. وهيَ الجسيمةُ الخفيفةُ اللّحمِ. ورجلٌ شَرعَبٌ و شَرمَحٌ.

ومنهنَّ السَّلهَبةُ. وهيَ الجسيمةُ الخفيفةُ اللّحمِ. ورجلٌ سَلهَبٌ.

الأصمعيُّ: السَّمسامةُ: الخفيفةُ اللّطيفةُ.

يقال: جاريةٌ حسنةُ العَصْبِ[٣]، وحسنةُ الجَدْلِ، وحسنةُ الأرْمِ[٤]، وحسنةُ المَسْدِ بمعنًى واحدٍ. وهيَ جاريةٌ مَعصوبةٌ مَمسودةٌ مَجدولةٌ مأرومةٌ. وهيَ المَطويّةُ المَمشوقةُ. وأنشدَ[٥]:

* يَمسُدُ أعلَى لَحمِهِ، ويأرِمُهْ *

والسُّرعُوفةُ: النّاعمةُ الطّويلةُ. وكلُّ شيءٍ خفيفٍ[٦] أيضًا فهوَ سُرعُوفٌ. وأنشدَ[٧]:

* سَرعَفتُهُ ما شِئتَ، مِن سِرعافِ *

والعُطبُولُ: الطّويلةُ العُنقِ الحسنةُ. ومثلُها العَيطاءُ[٨] والعَنقاءُ. يقالُ: امرأةٌ عُطبُولٌ. ولا يقالُ: رجلٌ عُطبُولٌ. ولكن يقالُ: رجلٌ

(١) الغريرة: من لا تجربة لها فهي يسهل خداعها. وفي الأصل: «الغزيرة». خ: العزيزة.

(٢) مرثد بن محيا، أعرابي فصيح من بني ربيعة بن مالك من تميم، أخذ عنه علماء الكوفة كابن الأعرابي. الفهرست ص ٥٣ و٧٦ والحيوان ٦: ٤٧٠ ومجالس ثعلب ص ٢٩٤ والأغاني ٥: ٣٤٩.

(٣) التهذيب ص ٣٢٢. والغمر: التي لا تجربة لها.

(٤) ب: وحُكي.

(٥) سقطت الواو من النسختين.

(٦) الفائق والنهاية واللسان والتاج (عصم). وانظر غريب الحديث ٣: ١٠١ - ١٠٣.

(٧) في التهذيب: «الأبيضُ الرِّجلِ». وفي حاشية خ: أبو علي: والكُسعة مثل العُصمة.

(٨) العزيزة: النادرة التي لا تكاد توجد.

(١) سقطت من الأصل.

(٢) القيام: القَوام.

(٣) خ: العَصَب.

(٤) ب: «الأزم» بالزاي هنا وفيما بعد من اللفظ.

(٥) لرؤبة. ديوانه ص ١٨٦ والتهذيب ص ٣٢٣. يصف أثر اللبن في لحم راعي الإبل.

(٦) في الأصل: خفيفٌ.

(٧) للعجاج. ديوانه ١: ١٦٩ والتهذيب ص ٣٢٣. يصف إحسانه إلى ابنه رؤبة. وسرعفته أي: أحسنت غذاءه.

(٨) خ: العيظاء.

أجيَدُ، إذا كانَ طويلَ العُنقِ. قالَ أبو زيدٍ:

١١٢ العَيطاءُ: الطّويلةُ العنقِ. وإنّما اشتُقَّ لها ذلكَ منَ الهَضْبَةِ، لأنّهم يقولونَ للهضْبةِ إذا ارتفعتْ: عَيطاءُ.

الأصمعيُّ: الغَيداءُ: الّتي في عُنقِها لِينٌ واسترخاءٌ. والغِيدُ للجميعِ(١).

أبو زيدٍ: ومنهنَّ القَبّاءُ. وهيَ الخَميصةُ. ورجلٌ أقَبُّ. وهَضماءُ، ورجلٌ أهضَمُ وهَضيمٌ، نحوُ القبّاءِ. والهَضيمُ: اللطيفةُ الكشحينِ. والاسمُ الهَضَمُ.

الأصمعيُّ: الهَيفاءُ: الضّامِرُ(٢) البطنِ. وهيَ مثلُ القَبّاءِ. ومثلُها(٣) الخُمصانةُ - ويقالُ: الخَمصانةُ(٤) - والمُبطَّنةُ والسَّيفانةُ. قالَ ذو الرُّمّةِ(٥):

رَخِيماتُ الكَلامِ، مُبَطَّناتٌ،
جَواعِلُ، في البُرَى، قَصَبًا خِدالا

أبو زيدٍ: امرأةٌ خَمصانةٌ ورجلٌ خَمصانٌ بالفتحِ.

الأصمعيُّ: الغَيلَمُ: المرأةُ الحسناءُ. وأنشدَ للبُريقِ الهُذليِّ(٦):

* تُنيفُ، إلى صَوتِهِ، الغَيلَمُ *

والبَهنانةُ: الضَّحّاكةُ المُتهلِّلةُ.

والخَفِرةُ: الحَيِيّةُ. والخَرِيدةُ مثلُها. قالَ حُميدٌ(١):

فقامَتْ، بأثناءٍ مِنَ اللَّيلِ، ساعةً
سَراها الدَّواهِي، واستَنامَ الخَرائدُ

أي: نامتِ الحييّاتُ. وقالَ أوسُ بن حَجرٍ(٢):

ولَم يُلهِها تِلكَ التكاليفُ، إنَّها
كما شِئتَ، من أُكرُومةٍ، وتَخَرُّدِ

وإنّما ذكر حياءها وكرمَها، ولم يُشبِّبْ بها.

والشَّمُوعُ: المَزّاحةُ الطيّبةُ الحديثِ الّتي تُقبِّلُكَ، ولا تُطاوِعُكَ على ما سوَى ذلكَ. والمَشمَعةُ: المُزاحُ(٣). قالَ الشمّاخُ(٤):

ولَو أنِّي أشاءُ كَنَنتُ جِسمِي،
إلى بَيضاءَ، بَهكَنةٍ، شَمُوعِ

---

(١) ب: للجمع.

(٢) فوقها في الأصل: «صح». وفي الحاشية: «الضامرة». وفوقها: «معًا». ب: الضامرة.

(٣) في الأصل: وهي مثل.

(٤) سقط الاعتراض من خ.

(٥) ديوانه ص ٤٣٣ والتهذيب ص ٣٢٤ وتهذيب الإصلاح ص ٧٦٣. والرخيمة الكلام: التي في كلامها لين. والبرى: جمع برة. وهي الخلخال والدملج. والقصب: الأذرع والسوق. والخدال: الممتلئة شحمًا ولحمًا.

(٦) عجز بيت صدره:

مِنَ المُدَّعِينَ، إذا نُوكِرُوا

شرح أشعار الهذليين ص ٧٥٢ والتهذيب ص ٣٢٥. يصف صاحبه. والمدعي: الذي يشهر نفسه في الحرب وينتسب ليبارز. ونوكر: قوبل بما ينكر من الشدة والبأس. وتنيف: ترتفع وتشرف.

(١) ديوان حميد بن ثور ص ٧١ والتهذيب ص ٣٢٥. يصف امرأة تعمل في الليل ما تحتاج إليه. والأثناء: جمع ثني. وهو ساعة أو وقت. وسراها: سار فيها. خ: فنامت.

(٢) ديوانه ص ٢٦ والتهذيب ص ٣٢٥. يذكر حليمة بنت فضالة بعد أن أشرفت على تمريضه، ولم تشغل عنه بواجباتها.

(٣) في الأصل بضم الميم وكسرها، وفوقهما: معًا.

(٤) ديوانه ص ٥٧ والتهذيب ص ٣٢٦ وتهذيب الإصلاح ص ٥٣٢. وكننت جسمي أي: ضممت نفسي. والبهكنة: الممتلئة شحمًا. خ: «نشاء». ب: نفسي.

وقالَ الهُذليُّ[١]:

سأَبدَؤُهم، بِمَشمَعةٍ، وأَثِني
بِجَهدِي، مِن طَعامٍ، أو بِساطِ

والنَّوارُ: النَّفُورُ منَ الرِّيبةِ. وجمعُها نُورٌ. والنِّوارُ هوَ النِّفارُ. يقالُ: نُرتُ من ذلكَ الأمرِ أنُورُ نَورًا ونِوارًا. قالَ العجّاجُ[٢]:

* يَخلِطْنَ، بالتَّأنُّسِ، النَّوارا *

وأنشدَ للباهليِّ[٣]:

أنَورًا، سَرْعَ ماذا، يا فَرُوقُ؟
وحَبلُ الوَصلِ مُنتَكِثٌ، حَذِيقُ

قالَ لنا ابنُ كَيسانَ: حذيقٌ: مقطوعٌ. ومنتكثٌ: منتشرُ الفتلِ. وإذا انتقضَ الفتلُ فهوَ النَّكثُ.

رجَعنا إلى الكتابِ: ويقال: امرأةٌ مِيسانٌ[٤] أي: مِنعاسٌ. قالَ الطِّرمّاحُ[٥]:

كُلُّ مِكسالٍ، رَقُودِ الضُّحَى
وَعْثةٍ، مِيسانِ لَيلِ التِّمامْ

(١) المتنخل الهذلي. شرح أشعار الهذليين ص ١٢٦٩ والتهذيب ص ٣٢٦. يذكر لقاء للضيوف. خ: «وأُثني». ب: «بجهدي» بضم الجيم وفتحها.

(٢) ديوانه ٢ : ٨٧ والتهذيب ص ٣٢٧ وتهذيب الإصلاح ص ٩٦. والتأنّس: الأنس ولطف الحديث.

(٣) زغبة الباهلي. الاختيارين ص ١٩٦ والتهذيب ص ٣٢٧ وتهذيب الإصلاح ص ٩٦. يقول: أنفارًا يافروق؟ والفروق: الكثيرة الخوف. وسرْع: سَرُع. سكن الراء للتخفيف. وما: حرف زائد. وذا: اسم إشارة فاعل. ونورًا: تميز. والاستفهام للتوبيخ. خ: وأنشد الباهلي.

(٤) في حاشية الأصل عن أبي علي: «ابن كيسان: ميسان: مِفْعالٌ من الوسن». وهي في حاشية خ بخلاف يسير.

(٥) ديوانه ص ٤٠٥ والتهذيب ص ٣٢٧. وانظر ص٤٦٨. وليل التمام: الليل الذي يتجاوز اثنتي عشرة ساعة.

قالَ[١] أبو عمرٍو: وعثةٌ: كثيرةُ اللّحمِ.

ويقال: امرأةٌ خَلِيقٌ ومُختَلَقةٌ، إذا كانتْ حسنةَ الخَلقِ.

وامرأةٌ قَسِيمةٌ، ورجلٌ قَسِيمٌ، إذا كانا جميلَينِ. والقَسامُ: الحُسنُ. قالَ بشرُ بنُ أبي خازمٍ[٢]:

* يُسَنُّ، عَلى مَراغِمِها، القَسامُ *

قالَ أبو العبّاسِ: ويُروَى: «يُشَنُّ» بالشّينِ ١١٣
معجمةً. قالَ: وكلامُ العربِ[٣]: سَنَنتُ الماءَ على وجهي، وشَنَنتُ عليَّ الدّرعَ. ومعناهما: صَببتُ. إلّا أنّ الاختيارَ في هذا أن يكونَ بالسّينِ غيرَ معجمةٍ في الماءِ، وبالشّينِ معجمةً في الدّرعِ. وهما لغتانِ بمعنًى واحدٍ.

وامرأةٌ وَسِيمةٌ، ورجلٌ وَسِيمٌ.

وامرأةٌ بَشِيرةٌ - وهي الرَّقيقةُ الجلدِ الجميلةُ - بَيِّنةُ البَشارةِ. ورجلٌ بَشِيرٌ. وأنشدَ[٤]:

ورأتْ بأنَّ الشَّيبَ جا
نَبَهُ البَشاشةُ، والبَشارَهْ

(١) سقطت من ب.

(٢) عجز بيت صدره:

وأبلَجَ، مُشرِقِ الخَدَّينِ، فَخمٍ

ديوانه ص ٢٠٢ والتهذيب ص ٣٢٧. والأبلج: الوجه الواضح الحسن. والفخم: المكسو من اللحم. والمراغم: الأنف وما حوله. مفردها مَرغم.

(٣) في حاشية خ: قال أبو علي: سَنَّ الماء على وجهه وشَنَّ، بالشين والسين. وسَنَّ عليه الدرع: إذا صبّها، بالسين غير المعجمة. فإن قال: شَنَّ، جاز. وفي الغارة: شَنَّ، بالشين المعجمة لا غير.

(٤) للأعشى. وقد مضى في ص١٤٩.

والبَشارةُ بفتحِ الباءِ: الجَمالُ. ومنَ البُشرَى يقالُ: جاءتْه البِشارةُ، بكسرِ الباءِ[١].

والأناةُ: الّتي فيها فُتُورٌ عندَ القِيامِ والمشيِ. والوَهنانةُ نحوُ ذلكَ.

والقَتِينُ: القَليلَةُ الطُّعمِ[٢]. وكذلكَ المذكَّرُ. وقالَ الشمّاخُ[٣]:

وقَد عَرِقَتْ مَغابِنُها، وجادَتْ
بِدِرّتِها، قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ

ويقال للمرأةِ، إذا كانتْ حاذقةً بالخِرازةِ أو بالعملِ: هيَ تَرقُمُ في الماءِ.

والذَّراعُ: الخفيفةُ اليدَينِ بالغَزْلِ[٤].

والصَّناعُ: الحاذِقةُ بالعملِ العاملةُ الكفَّينِ. والرّجلُ صَنَعٌ.

أبو زيدٍ: ومنهنَّ الوَذَلةُ[٥]. وهيَ النّشيطةُ[٦] الرَّشيقةُ. ورجلٌ وَذَلٌ: رَشيقٌ[١]. وهوَ السّريعُ العملِ.

والغانيةُ: الشّابّةُ منَ النّساءِ - وجمعُها غوانٍ - إن[٢] كانَ لها زوجٌ أو لم يكنْ. ويقالُ: غَنِيَتْ تَغنَى غِنًى.

والهَدِيُّ: العَروسُ. قالَ أبو ذؤيبٍ[٣]:

بِوَشمٍ ورَقمٍ، كَما نَمنَمَتْ،
بِمِيشَمِها، المُزدَهاةُ الهَدِيُّ

وحكَى الفرّاءُ: هيَ أحسنُ الناسِ حيثُ نَظَرَ ناظرٌ، أي: هيَ أحسنُ النّاسِ وجهًا.

وحكَى أبو عمرٍو عن بعضِهم، قالَ: تقولُ للمرأةِ، إذا كانتْ حسناءَ: كأنّها فَرَسٌ شَوهاءُ. والشّوهاءُ: الحَديدةُ النَّفْسِ.

وقال يونسُ: قالَ رجلٌ منَ العربِ، وهوَ ينعتُ امرأةً: ليسَ بها قِصَرٌ يَذيمُها،[٤] ولا طولٌ يُخرِقُها. فإنّ الطّولَ مَخرَقةٌ. قولُه «يُخرِقُها» أي: يكونُ لها خَرَقًا[٥]. والخَرِقُ: الّذي لا يُحسنُ العملَ.

ويقالُ: امرأةٌ حسنةُ المَعارِفِ. ومعارفُها: وجهُها.

---

(١) ب: وبكسر الباء من البُشرى، يقال: جاءته البِشارة، بكسر الباء.
(٢) الطعم: الطعام. ب: الطَّعم.
(٣) ديوانه ص ٣٢٩ والتهذيب ص ٣٢٨. يصف ناقة. والمغابن: الآباط والأرفاغ. مفردها مغبن. والدرة: العرق. والقرى: الضيافة. والجحن: الصغير الجسم. وأراد به القراد.
(٤) خ: بالغَزَل.
(٥) ب: «الوَذِلة». وفي حاشية الأصل: قال لنا ابن كيسان: الوَذِيلة: القطعة من الفضة المجلوّة. فأحسب الوذلة من تلك أُخذتْ. قال:
تُباري قُرْحةً، مِثلَ الـ
ـوَذِيلةِ، لَم تَكُنْ مَغدا».
وهي في حاشية خ عدا الشاهد. والبيت في اللسان والتاج (قرح) و(مغد). وهو وصف لفرس. والقرحة: بياض في وجه الفرس. والمغد: النتف. وقيل هو مصدر نقل إلى معنى اسم المفعول أي: منتوفة.
(٦) في الأصل والنسختين: «البسيطة». والتصويب من التهذيب.

---

(١) في التهذيب: ورشيق.
(٢) خ: وإن.
(٣) شرح أشعار الهذليين ص ٩٨ والتهذيب ص ٣٢٩. يصف آثار الديار. والوشم: النقش. والرقم: الأثر. ونمنمت: نقشت وزخرفت. والميشم: إبرة تضرب بها مواضع من الجلد، ثم يجعل في تلك المواضع دخان الشحم، ليكون الوشم. والمزدهاة: المعجبة بنفسها.
(٤) يذيمها: يعيبها. ب: يُذيمها.
(٥) ب: خُرْقًا.

أبو عمرٍو: العُبَرِدةُ، مثلُ عُلَبِطة: البيضاءُ منَ النّساءِ النّاعمةُ.

أبو زيدٍ: ومنهنَّ اللَّيقةُ[1]. وهيَ الحسنةُ الدَّلِّ واللِّبسةِ[2] الصَّناعُ.

ومنهنَّ البَخترِيّةُ. وهيَ الحسنةُ المِشيةِ في خُيلاءَ.

ومنهنَّ الأناةُ. وهيَ البَطيئةُ الرَّزينةُ عن كُلِّ خِفّةٍ.

ومنهنَّ الثّقالُ. وهيَ الثّقيلةُ الرّزينةُ.[3]

ومنهنَّ الرَّزانُ. وهيَ الرَّزينةُ، وهيَ العاقلةُ[4] اللّازمةُ لمقعدِها. يقالُ: رَزُنَتْ[5] تَرزُنُ رَزانةً ورُزُونًا. ورجلٌ رَزينٌ.

ومنهنَّ العَفيفةُ. يقالُ: عَفَّتْ تَعِفُّ عِفّةً وعَفافًا وعَفافةً. وهوَ تَركُ كُلِّ قَبيحٍ أو حَرامٍ.

ومنهنَّ الحَصانُ. وهيَ الحافظةُ لفرجِها. يقالُ: حَصُنَتْ تَحصُنُ حُصنًا. قالَ الشّاعرُ[6]:

١١٤ الحُصنُ أدنى، لو تآييتِهِ ... مِن حَثْيِكِ التُّربَ، على الرّاكِبِ

ونساءٌ حَواصِنُ. ورجلٌ مُحصَنٌ[1]. وهوَ الّذي قد تَزوّجَ. وامرأةٌ مُحصَنةٌ. وهيَ الحُرّةُ ما لم تَفضحْ نفسَها بريبةٍ.

ومنهنَّ الشَّموسُ. وهيَ الّتي لا تُطالِعُ الرّجالَ ولا تُطمِعُهم. قالَ الجعديُّ[2]:

بآنِسةٍ غيرَ أُنسِ القِرا ... فِ، تَخلِطُ بالأُنسِ مِنها شِماسا

ومنهنَّ الذَّعورُ. وهيَ الّتي تُذعَرُ عندَ الرّيبةِ والكلامِ القبيحِ. قالَ الشّاعرُ[3]:

تَنولُ، بِمَعرُوفِ الحَدِيثِ، وإنْ تُرِدْ ... سِوَى ذاكَ تُذعَرْ، مِنكَ، وهْيَ ذَعُورُ

ومنهنَّ المأمونةُ. وهيَ المُستَرادُ[4] لِمِثلِها. ويقالُ لكُلِّ مَن رُغِبَ فيه: إنّه لمُستَرادٌ لمِثلِه، أي: إنّ[5] مثلَه مطلوبٌ.

قالَ الأصمعيُّ: يقالُ: امرأةٌ ظَمياءُ، اذا كانتْ سمراءَ. وشَفةٌ ظَمياءُ. قالَ أبو الحسنِ: ويقالُ: رُمحٌ أظمَى: أسمرُ[6]. قالَ

---

(١) الليقة من: لاق يليق إذا لبق وحسن وزكا. فهي صفة مشبهة مثل بدعة. خ: «البيقة». ب: «اللَّبِقة». وفي التهذيب: «اللَّبِيقة». وقول ابن السكيت «الصناع» يرجح روايتي ب والتهذيب، وإن كان ما أثبتناه صحيحًا. فالليقة يليق بها الدل واللباس والعمل. وانظر آخر هذا الباب ص٢٢١.

(٢) في الأصل بكسر اللام وفتحها، وفوقهما: معًا.

(٣) سقط «عن كل... الرزينة» من خ.

(٤) في الأصل: الغافلة.

(٥) خ: رَزَنَتْ.

(٦) البيت لامرأة تخاطب ابنتها التي حثت التراب في وجه رجل نظر إليها. التهذيب ص ٣٣٠ وتهذيب الإصلاح ص ٣٤٦. والحصن: العفاف والتصون. خ: «تأيّيتِهِ». وكذلك كانت في الأصل، ثم صوبت كما أثبتنا. وفي حاشية خ: «أبو علي: تأيّيتُه: تمكّثته. وتآييته: تعمّدت آيته». وآية الإنسان: شخصه. وتأيّا وتآيا بمعنى واحد في هذا البيت. وهو المعنى الثاني مما ذكر عن أبي علي.

(١) في التهذيب: مُحَصَّنٌ.

(٢) ديوان النابغة الجعدي ص ٨١ والتهذيب ص ٣٣٠. والآنسة: المسترسلة في الحديث. والقراف: مداناة الريبة. يريد أنه إذا عُرّض لها بشيء مريب نفرت. وغير: مفعول مطلق لاسم الفاعل آنسة.

(٣) التهذيب ص ٣٣١ واللسان والتاج (ذكر) و(نول). وتنول: تسمح. والمعروف: الحسن.

(٤) في الأصل: ومنهن المأمونة المستراد.

(٥) سقطت من خ.

(٦) سقط «قال أبو الحسن... أسمر» من ب.

الشاعر[١]:

وفي صَدرِهِ أظمَى، كأنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى القَسبِ، عَرّاتُ المَهَزّةِ، أزبَرُ

و: «عَرّاصٌ» أيضًا[٢].

الأُمويُّ: الرَّشوفُ: الطيِّبةُ الفمِ.

والأَنوفُ: الطيِّبةُ ريحِ[١] الأنفِ.

ويقال: إنّها لحَسنةُ العَطَلِ، أي: الجسمِ.

الفرّاءُ: يقالُ: لَبِقةٌ عَبِقةٌ[٢]: الّتي يُشاكلُها كُلُّ لباسٍ وكُلُّ طِيبٍ.

---

(١) التهذيب ص ٣٣١. يصف رجلاً طعن بالرمح. والكعوب: جمع كعب. وهو أنبوب ما بين العقدتين من القناة. والقسب: التمر اليابس. والعرات: الشديد الاضطراب. والأزبر: المؤذي. ب: أزيدُ.

(٢) يريد: ويروى: «عَرّاصُ المهزّةِ» أيضًا. والعراص بمعنى العرات.

(١) في الأصل: ريحُ.

(٢) خ: «غَبِقة عَبِقة». وفي الحاشية: «لَبِقة عَبِقة». وفوقهما: «معًا» في المتن والحاشية. ب: عبقة لبقة.

٤٩

باب الدّمامة والقِصَر

الأصمعيُّ: المُؤَدَّنةُ[١]: القليلةُ القَمِيئةُ[٢].

والحَبَرقَصةُ: الصّغيرةُ الخَلقِ. والحَبَرقَصُ منَ الرّجالِ مثلُها.

والجِعظارةُ منَ الرّجالِ، والنّساءِ: القصيرةُ الكثيرةُ العضلِ. والقُنبُضةُ: القصيرةُ. وأنشدَ[٣]:

مِنَ القُنبُضاتِ، قُضاعِيّةٌ،
لَها وَلَدٌ، قُوقةٌ، أحدَبُ

والقُوقةُ: الأصلعُ. وقالَ الشّاعرُ[٤]:

إذا القُنبُضاتُ السُّودُ، طَوَّفْنَ بالضُّحَى،
رَقَدْنَ، عَليهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

وأنشدَ[٥]:

يُحسَبْنَ، مِن قَسِّ الأذَى، غَوافِلا
لا جَعظَرِيّاتٍ، ولا طَهامِلا

القَسُّ: تتبّعُ الشّيءِ وطلبُه. يقالُ: قَسَستُ [فأنا][١] أقُسُّ قَسًّا. وأنشدَ[٢]:

أيُّها القَسُّ الّذِي قَد
حَلَقَ القُوقةَ، حَلْقَهْ
لَو رأيتَ الدَّفَّ، مِنها،
لَنَسَقتَ الدَّفَّ نَسْقَهْ[٣]

نسقةٌ ونقرةٌ سواءٌ.

ويقال: امرأةٌ وأنةٌ، إذا كانت مُقارِبةَ الخَلقِ.

أبو زيدٍ: البُهصُلةُ[٤]: البيضاءُ القصيرةُ. وقالَ يعقوبُ: أنشدَني أبو عمرٍو لمنظورٍ الأسديّ[٥]:

---

(١) في حاشية الأصل. «المُؤَدَّنةُ حفظي. قاله أبو علي». وهو في حاشية خ بعبارة مخالفة. ب: المُؤْدَنة.

(٢) في الأصل: «القمئة» بالهمزة والياء مصححًا عليها، وفوقها إشارة مدّ، وعن أبي العباس: القميئة. ب: «القمئة» بالهمزة والياء.

(٣) لرجل من هذيل. شرح أشعار الهذليين ص ٨٩٣ والتهذيب ص ٣٣٢. والقضاعية: المرأة المنسوبة إلى قضاعة.

(٤) الفرزدق. ديوانه ص ٥٥٢ والتهذيب ص ٣٣٣. والحجال: جمع حَجَلة. وهي كالقبة تكون للعروس. والمسجف: المستتر. يريد أنهن مترفات يرقدن وغيرهن يخدمن.

(٥) لرؤبة. ديوانه ص ١٢١ والتهذيب ص ٣٣٣ وتهذيب الإصلاح ص ٤٤٨. وفي حاشية الأصل: «الطهامل: الطوال». وفي النسختين: «عن قس». وفي حاشية خ: «من» مع الإشارة إلى أنهما روايتان.

(١) سقطت من الأصل وخ.

(٢) التهذيب ص ٣٣٣ واللسان والتاج (قوق). والقس: الراهب. والقوقة: الصلعة.

(٣) الدف: صفحة الجنب. وقوله «منها» أي: من المرأة. فالضمير يعود على امرأة يصفها. خ: لنَسَقتُ الدُّفَّ.

(٤) ب: البَهصَلة.

(٥) التهذيب ص ٣٣٣ واللسان والتاج (نثم) و(بهصل). ب: «سُوء». وفي الأصل: «دميم» بالدال والذال، وفوقهما: «معًا». وقوله «وانتشمت» فيه خرم بإسقاط متحرك من أول «مفاعلتن». فهو أعضب. انظر =

وانـتَـشَـمَـتْ عـلَـيَّ، بِـقَـولِ سَـوءٍ،
بُـهَـيـصِـلَـةٌ، لَـهـا وَجـهٌ دَمِـيـمُ

حَـلِـيـلَـةُ فـاحِـشٍ، وأْنٍ، لَـئـيـمِ
مُـزَوزِكَـةٌ، لَـهـا حَـسَـبٌ لَـئـيـمُ[1]

والانـتـشـامُ: الانـفـجـارُ بـالـقـولِ الـقـبـيـحِ. والمُزَوزِكَةُ: الّتي إذا مشتْ أسرعتْ وحرّكتْ
١١٥ أليتَيها وجنبَيها.

أبو زيدٍ: العَضادُ: القصيرةُ.

والضِّمزَرُ: الغليظةُ اللّئيمةُ. وهيَ الضِّرِزّةُ. وأنشدَ[2]:

ثَـنَـتْ عُـنُـقًـا، لَـم تَـثـنِـهِ جَـيـدَرِيّـةٌ
عَـضـادٌ، ولا مَكنُوزةُ اللَّحـمِ ضَـمـزَرُ

ومنهنَّ الكُلكُلةُ. وهيَ القصيرةُ الحادرةُ المُتقارِبةُ الخَلقِ.

وامرأةٌ دَحداحةٌ. وهيَ القصيرةُ. ورجلٌ دَحداحٌ.

ومنهنَّ الجَيدَرةُ[3]. وهيَ القصيرةُ.

ومنهنَّ الحَنكَلةُ. وهيَ القصيرةُ السّوداءُ. قالَ الشّاعرُ[4]:

مِـن كُـلِّ حَـنـكَـلـةٍ، كـأنَّ جَـبِـيـنَـهـا
كَـبِـدٌ، تُـهَـيّـأُ لِـلـبِـرامِ دِمـامـا

الدِّمام: الذي تُسَدُّ[1] به خَصاصاتُ[2] البِرامِ، من كبدٍ أو دمٍ.

ومنهنَّ البُحتُرةُ. وهيَ نحوُ الجَيدَرة.

ومنهنَّ الحَبَنطاةُ. وهيَ القصيرةُ الدّميمةُ العظيمةُ البطنِ.

ومنهنَّ الحُظُبّةُ. وهيَ نحوُ الحَبَنطاةِ. ورجلٌ حُظُبٌّ.

ومنهنَّ الرَّبْعةُ - والرّجلُ[3] رَبْعةٌ - وهيَ بينَ الطّويلةِ والقصيرةِ.

ومنهنّ العِنفِصُ. وهيَ القصيرةُ المُختالةُ المُعجَبةُ. ورجلٌ عِنفِصٌ. وقالَ أبو عمرٍو: هيَ القصيرةُ الخفيفةُ. وقالَ الأصمعيُّ: هيَ البذيئةُ[4].

[قالَ][5] أبو عمرٍو: القُرزُحةُ: القصيرةُ الدّميمةُ. وجمعُها قَرازِحُ. وأنشدَ[6]:

عَـبْـلَـةُ لا دَلُّ الـخَـرامِـلِ دَلُّـهـا
ولا زِيُّـهـا زِيُّ الـقِـبـاحِ الـقَـرازِحِ

الأصمعيُّ: يقالُ: نسوةٌ قَلائلُ: أي قِصارٌ. الواحدةُ قَليلةٌ.

=الوافي في العروض والقوافي ص ٢٠٧. ويروى: «قدِ انتَشَمَتْ» بلا خرم.

(١) الحليلة: الزوجة. والفاحش: القبيح الكلام. والوأن: الأحمق.

(٢) للعجير السلولي. مضى في ص١٦٤. خ: ولا منكوزة.

(٣) ب: الحيدرة.

(٤) التهذيب ص ٣٣٤ واللسان والتاج (حنكل) و(دمم). والبرام: جمع بُرمة. وهي القدر تنحت من الحجارة. وسواد الجبين يعني أنها كلها سوداء. ودماما: مفعول به ثان لتهيأ.

(١) في الأصل: «تُشدّ». وفي النسختين: يُشدّ.

(٢) الخصاصة: الفرجة.

(٣) ب: ورجل.

(٤) في الأصل بالهمزة والياء دون مد.

(٥) سقط من الأصل وخ.

(٦) اللسان والتاج (قرزح). وفي التهذيب ص ٣٣٤: «وعَبلةٌ». والدل: الشكل والظرف. والخرامل: جمع خرمل. وهي المرأة الخسيسة الحمقاء. والزي: الهيئة.

أبو عمرٍو: يقالُ: امرأةٌ جاذِيةٌ، أي: قصيرةٌ. وكذلكَ مُجذَّرةٌ.

والوَحْرةُ[1] منَ النّساءِ: القصيرةُ القَميئةُ. ومنَ الإبلِ كذلكَ. قالَ: وسمعتُ بعضَ الأعرابِ يقولُ: هيَ الحمراءُ القصيرةُ.

أبو عمرٍو: الحُذَمةُ[2]: القصيرةُ. وأنشدَ لرياحٍ الدُّبيريِّ[3]:

سَمِعتُ، مِن فَوقِ البُيوُتِ، كَدَمَهْ
إذا الخَريعُ العَنقَفِيرُ الحُذَمَهْ
يَؤُزُّها فَحلٌ، شَديدُ الضَّمضَمَهْ[4]

الكدَمةُ: الحركةُ. والضّمضمةُ: أخذٌ شديدٌ. يقالُ: أخذَه فضَمضَمَه، أي: كَسَرَه.

والجِلبِحُ: الدّميمةُ القَميئةُ. وأنشدَ للضّحّاكِ العامِريِّ[5]:

إنّي لأقلِي الجِلبِحَ العَجُوزا
وأمِقُ الفُتَيّةَ العُكمُوزا

والعُكموزُ[6]: التارّةُ الحادرةُ. وأنشدَ لعطاءٍ[7]:

صادَتْكَ، بالأُنسِ و التَّمَيُّحِ،
غَرّاءُ، لَيسَتْ بالسَّؤُوجِ الجِلبِحِ

---

(١) التهذيب: والوَحَرة.

(٢) ب: «الجَدَمة». وانظر اللسان والتاج (حذم).

(٣) التهذيب ص ٣٣٥ واللسان والتاج (حذم) و(عقفر). والخريع: المرأة الماجنة. والعنقفير: السليطة.

(٤) يؤزها: يتغشاها ويعلوها.

(٥) التهذيب ص ٣٣٥ واللسان والتاج (جلبح) و(عكمز). وأقلي: أبغض. وأمق: أحب. وسقط «وأنشد للضحاك العامري» من ب.

(٦) سقطت الواو من الأصل.

(٧) عطاء الدبيري. التهذيب ص ٣٣٦ واللسان والتاج (ميح) و(سوج). والغرّاء: المرأة البيضاء.

التميّحُ: حُسنُ المِشيةِ. والسَّؤوجُ: الكثيرةُ المجيءِ والذَّهابِ.

الفرّاءُ: القُذَعمِلةُ منَ النّساءِ: الخَسيسةُ القصيرةُ.

ويقال: امرأةٌ مُقصَّدةٌ: إلى القِصرِ ما هيَ.

والمُبَرنِدةُ[1]: الّتي يكثرُ لحمُها.

أبو زيدٍ: العِلكِدُ: القصيرةُ اللّحيمةُ الحقيرةُ القليلةُ الخيرِ. وأنشدَ[2]:

١١٦ وعِلكِدٍ، خَثلَتُها كالجُفِّ،
قالَتْ، وهِيْ تُوعِدُني بالكَفِّ:
ألا املأَنَّ وَطْبَنا، ولُفِّ
وكُفَّ عَنّا المُعتَفِينَ، كُفِّ[3]
ولُفَّهُ، وفُشَّهُ، ووَفِّ
لا يُلبِثُ الدَّرَّ رَضاعُ الخِلفِ[4]

الخَثلةُ: رُبْضُ[5] البطنِ. قالَ: وقالَ الكلابيُّ: يقولُ الرّجلُ للرّجلِ، وهوَ يُمازحُه: هل ملأتَ خثلتَك. والجُفّ: سِقاءٌ مقطوعُ الرّأسِ. وقولُه[6] «فُشَّه» أي: أخرجْ ريحَه.

---

(١) خ: والمبردنة.

(٢) التهذيب ص ٣٣٦ واللسان والتاج (علكد) و(خثل). ب: «قال». وسكون ياء «هي» لغة لبعض العرب.

(٣) الوطب: زق اللبن. ولف أي: لف الزق بكساء لئلا يراه ضيف. والمعتفي: طالب الطعام. وكفّ: فعل أمر مبني على السكون، وحرّك بالكسر للإدغام العارض.

(٤) وف أي: املأه حتى لاتدع فيه فراغًا. ويلبث: يبقي. والخلف: الضرع. يريد أن رضاع الضرع لا يبقى فيه ما نقري به الضيف. فهو كفايتنا.

(٥) الربض: الوسط.

(٦) سقطت واو الاستئناف من الأصل وخ.

والجَنْدَلةُ[١]: القصيرةُ.

والقَمَلِيّةُ: القصيرةُ. والدَّحداحةُ: القصيرةُ. وقالَ الشّاعرُ[٢]:

مِنَ البِيضِ، لا دَرّامةٌ، قَمَلِيّةٌ
إذا خَرَجَتْ، في يَومِ عِيدٍ، تُوارِبُهْ

أي: تَطلبُ الإربةَ. يقالُ: هي المأرَبةُ والمأرِبةُ والمأرُبةُ. ثلاثُ لغاتٍ. وهيَ الحاجةُ[١].

(١) خ: «والجنذلة». وفي التهذيب: والجُندُعة.

(٢) التهذيب ص ٣٣٦ واللسان والتاج (قمل). وفيهما (درم) مع عجز آخر. والدرامة: السريعة المشي مع مقاربة الخطا. خ: «تؤاربه». ب: «تأرَّبُ». وسقط «الشاعر» من ب.

(١) في التهذيب أنها كناية عن الحاجة القبيحة.

باب العجائز

يقال للمرأةِ، إذا دخلتْ في السّنّ وفيها بقيّةٌ: إنّها لجَلفَزِيزٌ. وكذلك النّاقةُ. قالَ لنا أبو الحسنِ بنُ كَيسانَ: أنشدَنا بُندارٌ(١):

يا مَعشَرًا، قَد أودَتِ العَجُوزُ
وقد تكُونُ، وهْيَ جَلفَزِيزُ

ويقال للمرأةِ، إذا أسنّتْ وهيَ غليظةٌ شديدةٌ: إنّها لَجَلَنفَعةٌ. وحدّثَ الأصمعيُّ، قالَ: سمعتُ شيخًا من خُزاعةَ، يقالُ له يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، قالَ: خطبَ رجلٌ امرأةً إلى نفسِها، وكانتِ امرأةً بَرْزةً، قد انكشفَ وجهُها(٢) وراسلتْ(٣). قالَ: فقالتْ: إن سألتَ عنّي بَني فلانٍ أُنبئتَ بما يَسرُّكَ، وبنو فلانٍ يُنبئُونكَ بما يزيدكَ فيَّ رغبةً، وعندَ بَني فلانٍ مِنّي خُبرٌ(٤). قالَ: فقالَ الرّجلُ: وما عِلمُ كلِّ أولئِكَ(٥) بكِ؟ قالتْ: في كلٍّ قد نَكَحتُ. قالَ: يا بنةَ أُمّ(٦). أراكِ جَلَنفَعةً، قد خَزّمَتْها الخزائمُ(٧). قالتْ: كلّا. ولكنّي جَوّالةٌ بالرّحلِ(١) عَنتَريسٌ. [قالَ الغالبيُّ: قالَ أبو الحسنِ]:(٢) العَنتريسُ: النّاقةُ الشّدِيدةُ.

رجَعْنا إلى الكتابِ: قالَ: والحَيزَبُونُ(٣): العجوزُ. قالَ القُطاميُّ(٤):

إلى حَيزَبُونٍ، تُوقِدُ النّارَ، بَعدَما
تَلَفّعَتِ الظّلماءُ، مِن كُلِّ جانِبِ

ويقال: عجوزٌ هِمّةٌ، وشيخٌ هِمٌّ.

واللِّطلِطُ: العجوزُ الكبيرةُ. الكسائيُّ: هيَ العَيضَموزُ(٥).

الفرّاءُ(٦): الهَيضَلةُ(٧) منَ النّساءِ: النَّصَفُ(٨).

أبو عمرٍو: الدَّردَبِيسُ أيضًا: العجوزُ،

---

(١) التهذيب ص ٣٣٧ وتهذيب الإصلاح ص ٧٩٦. وأودت: هلكت.
(٢) في حاشية الأصل: أي: مات زوجها أو طلقها.
(٣) في حاشية خ: «راسلت المرأة: إذا مات زوجها أو طلّقها». انظر أساس البلاغة (رسل).
(٤) الخبر: العلم.
(٥) خ: «كل أولئك». ب: هؤلاء.
(٦) خ: يا بنة أمي.
(٧) الخزائم: جمع خزامة. وهو حلقة تجعل في أنف البعير، استعيرت للدلالة على النكاح. وفي النسختين: الخرائم.

(١) الجوالة بالرحل: الناقة الكثيرة التنقل، لا تستقر بمكان. وهو هنا تعبير مجازي. خ: حوالة بالرجل.
(٢) سقط ما بين قوسين من الأصل، و «قال الغالبي» من خ. وبقية الفقرة هي في حاشيتيهما.
(٣) في حاشيتي الأصل وخ: ثعلب عن ابن الأعرابي: الحيزبون: الأفعى.
(٤) ديوانه ص٤٦ والتهذيب ص ٣٣٧. وتلفعت: تلففت. ب: الظلماء.
(٥) العيضموز: العجوز الكبيرة.
(٦) زاد في الأصل: هي.
(٧) الهيضلة: الضخمة الطويلة.
(٨) النصف: التي بلغت الخمسين من العمر.

والشّيخُ الكبيرُ. وأنشدَ(١):

أُمُّ عِيالٍ، قَحْمةٌ، نَعُوسُ
قَد دَردَبَتْ، والشَّيخُ دَردَبِيسُ
إذا يَنُوءُ، قائمًا، يَنُوسُ(٢)

والدّردبيسُ أيضًا: الدّاهيةُ.

أبو عمرو(٣): الفِرشاحُ: الكبيرةُ السَّمِجةُ منَ النّساءِ والإبلِ. وأنشدَ(٤):

سَقَيتُكُمُ الفِرشاحَ، نأيًا بأُمِّكُم
تَدِبُّونَ، لِلمَولَى، دَبِيبَ العَقارِبِ

والشَّهبَرةُ: الكبيرةُ، قالَ: وأنشدَني أبو عمرٍو(٥):

لَمّا رأيتُ الدَّهرَ، والمَناكِرا،
وكَثْرةَ السُّؤالِ، والمَعاذِرا
١١٧ جَمَعتُ، مِنها، عَشَبًا شَهابِرا(٦)

ويقالُ للمرأةِ والرّجلِ، إذا طعنا في السّنِّ:

(١) التهذيب ص ٣٣٨ واللسان والتاج (دردب) و(دردبس). والقحمة: الكبيرة. والنعوس: الكثيرة النعاس. ودردبت: هرمت.

(٢) ينوء: ينهض. وينوس: يضطرب ويميل يمنة ويسرة.

(٣) ب: الفراء.

(٤) التهذيب ص ٣٣٨ واللسان والتاج (فرشح). يعني: سقيتكم لبن الفرشاح. ونأيًا أي: بُعدًا. وهو دعاء بالهلاك. وتدبون: تسعون بالفساد. والمولى: ابن العم. وفي التهذيب: «سمَّيتُم... نابًا». وفي النسختين: نابًا.

(٥) التهذيب ص ٣٣٨ واللسان والتاج (عشب) و(شهبر). والمناكر: جمع منكر. ب: «المُناكر». وهو المُخادع. والمعاذر: جمع معذرة. يريد الاعتذار عن العطاء. وفي الأصل و خ: وأنشد أبو عمرو.

(٦) منها أي: من القبيلة. والعشب: اسم جنس جمعي، مفرده عشبة. يعني أنه لما رأى شدة الدهر وظهور الخداع والبخل جمع الهرمين والعجائز، ليقوم بأمرهم.

عَشَبةٌ، وعَشَمةٌ.

وقال أبو عُبيدةَ: امرأةٌ شَهرَبةٌ(١). وأنشدَ(٢):

أُمُّ الحُلَيسِ لَعَجُوزٌ، شَهرَبَهْ
تَرضَى، مِنَ اللَّحمِ، بِعَظمِ الرَّقَبَهْ

قالَ لنا(٣) أبو الحسنِ بنُ كَيسانَ(٤): قالَ بُندارٌ: لحمُ الرّقبةِ يتقطّع في الفمِ، ليسَ له تشظّي غيرِه منَ اللّحمِ، فيُعجِبُ العجائزَ، لأنّهنَّ لا أسنانَ لهنَّ، يجذِبْنَ بها ما يتشظّى منَ اللّحمِ.

وقال الأصمعيُّ: يقالُ للرّجلِ إذا يبسَ منَ الهُزالِ: ما هوَ إلّا عَشَمةٌ وعَشَبةٌ. وقد عَشِمَ الخبزُ: إذا يبسَ.

أبو عبيدةَ: الأُفنُونُ: العجوزُ. وقالَ ابنُ أحمرَ(٥):

شَيخٌ شآمٍ، وأُفنُونٌ يَمانِيةٌ
مِن دُونِها الهَولُ، والمَوماةُ، والعِلَلُ

قالَ لنا [أبو الحسنِ](٦) بنُ كَيسانَ: المَوماةُ: الصّحراءُ. وقالَ الأصمعيُّ: الأُفنُونُ منَ التّفنُّنِ.

أبو زيدٍ: امرأةٌ ماجّةٌ. وهيَ الكبيرةُ.

(١) في الأصل: شهبرة.

(٢) لرؤبة. ديوانه ص ١٧٠ والتهذيب ص ٣٣٩ والخزانة ٤: ٣٢٨. يريد أنها ترضى باللحم الذي يكون على عظم الرقبة.

(٣) سقطت من ب.

(٤) زاد في الأصل: «رحمه الله»، وفوقه إشارة زيادة.

(٥) ديوان عمرو بن أحمر ص ١٣٤ والتهذيب ص ٣٤٠. والشيخ هو الشاعر نفسه. والأفنون: امرأة عجوز ذكرها في شعره. والعلل: جمع علة. وهي ما يعرض للإنسان ويحول دون ما يريد.

(٦) سقط من الأصل و خ.

ويقالُ: الماجّةُ: الحمقاءُ.

ومنهنّ التابّةُ. وهيَ الكبيرةُ. ويقالُ[١]: رجلٌ تابٌّ. وهوَ الكبيرُ. وإذا سُئلَ عنِ المرأةِ[٢] قيلَ: أشابّةٌ أم تابّةٌ؟ يقولُ[٣]: أعجوزٌ هالكةٌ أم شابّةٌ؟

ومنهنّ القاعِدُ. وهيَ الّتي قعدتْ منَ الولدِ، وذهبَ عنها حُرْمُ الصّلاةِ[٤].

ومنهنّ العانِسُ، والمُعنِّسةُ تعنيسًا. وهيَ الّتي طالتْ أيمتُها[٥].

وحكَى أبو عمرٍو عن بعضِهم، قالَ: تقولُ: هذه امرأةٌ قد ذَرا[٦] مِن شبابِها.

وقالَ: الهَمَّرِشُ[٧]: العجوزُ.

والشَّهلةُ: امرأةٌ كبيرةٌ. وأنشدَ[٨]:

فهْيَ تُنَزِّي، فوقَها، تنزِيّا
كما تُنَزِّي الشَّهلةُ الصَّبِيّا

وأنشدَ الأصمعيُّ:

* باتَتْ تُنَزِّي دَلْوَها تنزِيّا *

قال: والهِلَّوفةُ: العجوزُ. والصِّلْقِمُ[١]: الكبيرةُ. وأنشدَ[٢]:

فتِلكَ لا تُشبِهُ أُخرَى صِلقِما
صَهصَلِقَ الصَّوتِ، دَرُوجًا، كَرزَما

والكَرزَم: القصيرةُ الأنفِ. قالَ: وقالَ[٣] عنترةُ بنُ الأخرسِ[٤]:

اعمِدْ إلى أفصَى، ولا تأخَّرْ
فكُنْ إلى ساحتِهِم، ثُمَّ اصفِرْ
تأتِكَ مِن هِلَّوفةٍ، أو مُعصِرْ

والمُعصرُ: الفتاةُ. قالَ أبو الحسنِ: المُعصرُ: الفتاةُ حينَ تدخلُ في الحيضِ. وأنشدَ الأصمعيُّ[٥]:

قَد أعصَرَتْ، أو قَد دَنا إعصارُها
يَنحَلُّ، مِن غُلْمتِها، إزارُها

والهِردَبّةُ: الكبيرةُ. وقالَ البَولانيُّ[٦]:

---

(١) سقطت الواو من الأصل.
(٢) ب: عن امرأة.
(٣) خ: تقول.
(٤) حرم الصلاة: الامتناع عن الصلاة للحيض والنفاس.
(٥) في حاشية خ: قال أبو الحسن: الأيمة: ألا يكون لها زوج.
(٦) ذرا: طار وتبدد. خ: درا.
(٧) في حاشية الأصل: «قال لنا أبو علي: قال لنا أبو الحسن: أنشدني المبرد:
قَد قَرَنُوني، بِعَجُوزٍ، هَمَّرِشْ
كأنَّما دَلالُها، فَوقَ الفُرُشْ
مِن آخِرِ اللَّيلِ، كِلابٌ، تَهتَرِشْ
قال المبرد: ومثلها الجَحمَرِش». وهو في حاشية خ دون النسبة إلى أبي علي. والأبيات من مقطوعة لأعرابي. الحيوان ٧: ١٦١ والمنصف ٣: ٥ واللسان والتاج (قنفرش). وتهترش: تتقاتل وتتواثب.
(٨) التهذيب ص ٣٤٠ واللسان والتاج (نزو) و(شهل) وشرح شواهد الشافية ص ٦٧. وتنزي: تهز وترقص وترفع. ب: تنزي دلوها.

(١) ب: والصِّلقَمّ.
(٢) لخليد اليشكري. التهذيب ص ٣٤١ واللسان والتاج (صلقم) و(كرزم). والصهصلق: الشديدة. والدروج: التي تسرع في مشيها لهزالها وخفة جسمها. ب: صِلقَما.
(٣) خ: «القصير الأنف وقال». ب: القصيرة الأنف وقال.
(٤) التهذيب ص ٣٤١. والأبيات فيه مطلقة القافية، وانظر اللسان والتاج (هلف). وأفصى: اسم قبيلة. وكن أي: صر. والراجز يهجو بني أفصى، ويتهم نساءهم بالبغاء. وكان الصفير تستدعى به البغايا.
(٥) لمنصور بن مرثد. التهذيب ص ٣٤١ واللسان والتاج (عصر). والغلمة: شهوة النكاح.
(٦) التهذيب ص ٣٤١ واللسان والتاج (طرطب) =

أُفٍّ، لِتِلْكَ الدِّلْقِمِ، الهِرْدَبَّهْ
العَنْقَفِيرِ، الجِلِبْحِ، الطُّرْطُبَّهْ

الطُّرْطُبَّةُ: الطويلةُ الثَّدْيَيْنِ. والدِّلْقِمُ: الكبيرةُ. وكذلكَ العَنقفيرُ والجِلبحُ.

ويقال: عجوزٌ قَحْمةٌ وقَحْرةٌ، وشيخٌ قَحْمٌ وقَحْرٌ. وأنشدَ[١]:

اركَبْ، فإنِّي سائقٌ، يا جَهمُ
إنّي، وإن قالُوا: كَبيرٌ قَحمُ
عِنْدِي حُداءٌ زَجِلٌ، ونَهمُ[٢]

١١٨ والمُعنَّسةُ: الّتي حُبِستْ في بيتِ أهلِها، فلم تُزَوَّجْ[٣] حتّى عَجَّزَتْ.

والضَّهياءُ[٤]: التي لا تَحيضُ منَ الكِبَرِ. قالَ أبو الحسنِ: كذا قرأناه على أبي العبّاسِ بالمدِّ، وقالَ لنا: الضَّهيأُ بالقصرِ: شجرةٌ. وقد كنتُ سمعتُ من بُندارٍ: الضَّهيأُ بالقصرِ التي لا تَحيضُ. ولم يذكرِ الكِبَرَ.

والخُراطِمُ: الّتي قد دخلتْ في السِّنِّ[١].

والجَفُولُ: الكبيرةُ. وأنشدَ[٢]:

ستَلقَى جَفُولًا، أو فَتاةً كأنَّها،
إذا نُضِيَتْ عَنها الثِّيابُ، غَرِيرُ

* * *

قرأتُ هذا السِّفرَ على الأُستاذِ الجليلِ أبي محمّدٍ، عبدِ اللهِ بنِ محمّدِ بنِ السِّيدِ البَطَلْيَوسيِّ - رضيَ اللهُ عنه - في منزلِه بمدينةِ بَلَنسِيَةَ، حرسَها اللهُ. وكانَ الفراغُ من قراءتِه مُنسلَخَ شهرِ جُمادَى الآخرةِ، من عامِ أحدَ عشرَ وخمسِمائةٍ.

تَمَّ السِّفرُ الأوّلُ، بحمدِ اللهِ وعونِه. وصلّى اللهُ على محمّدٍ النبيِّ، وآلِه، وسلَّمَ تسليمًا. ويتلوه في الثاني، إن شاءَ اللهُ عزَّ وجلَّ، بابُ نعوتِ النّساءِ في ولادتِهنّ وحَمْلِهنّ[٣].

=و(هردب). وفي الأصل: «الهلقم». وقد ضرب عليه وصحح في الحاشية كما أثبتنا.

(١) التهذيب ص ٣٤١ - ٣٤٢ واللسان والتاج (قحم). وجهم: اسم رجل.

(٢) الزجل: الشديد. والنهم: زجر الإبل للسوق.

(٣) سقط «فلم تزوج» من خ.

(٤) في الأصل: والضهيأ.

---

(١) دخلت في السن أي: بلغت سن العجائز.

(٢) التهذيب ص ٣٤٢ واللسان والتاج (جفل). ونضيت: نزعت ونحيت. والغرير: الظبي المغتر. وفي حاشية الأصل: بلغتُ بالقراءة مع المعارضة، فصحّ بحمد الله وعونه.

(٣) سقط «قرأت... وحملهن» من النسختين.

السِّفرُ الثّاني من كتابِ الألفاظِ

تأليفُ أبي يوسفَ يعقوبَ بنِ إسحاقَ السِّكِّيتِ

روايةُ أبي العبّاسِ أحمدَ بنِ يحيَى النّحويِّ

المعروفِ بثعلبٍ. رحمَه اللهُ ورضيَ عنه.

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلّى الله على محمّد*

٥١
باب نُعوت النِّساء في وِلادتهنّ وحملهنّ

الأصمعيُّ: الخَرُوسُ: الّتي يُعمَلُ لها عندَ ولادتِها شيءٌ، تأكلُه أو تَحسوه أيّامًا. واسمُ ذلكَ الشّيءِ الخُرْسةُ. وقد خَرَّسْتُها(١). قالَ الشّاعرُ(٢):

إذا النُّفَساءُ، لَم تُخَرَّسْ، بِبِكرِها
غُلامًا، ولَم يُسكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُها

الحِترُ: الشّيءُ القليلُ: يقالُ: قد حَترَ له، إذا أعطاه عطاءً قليلًا.

والمُمصِلُ: الّتي تُلقي ولدَها وهوَ مُضغةٌ. يقالُ: أمصَلَتْ.

والرَّحُومُ: الّتي تَشتكي رَحِمَها بعدَ الوِلادةِ(٣).

والمُوتِنُ: الّتي تَخرجُ(٤) رِجلا ولدِها قبلَ رأسِه. يقالُ: أيتَنَتْ.

والمُعَضِّلُ: الّتي يَعسرُ(١) عليها خروجُ ولدِها حتّى تموتَ(٢). قالَ أوسٌ(٣):

تَرَى الأرضَ، مِنّا بالفَضاءِ، مَرِيضةً
مُعَضِّلةً، مِنّا، بِجَمعٍ عَرَمْرَمِ

أي: نَشِبنا من كثرتِنا فيها، كما نَشِبَ ولدُ هذه.

والمُطرِّقُ: الّتي يَنشَبُ ولدُها في بطنِها(٤)، فإذا طَرَّقتْ غُشِيَ عليها. قالَ أوسٌ(٥):

لَنا صَرخةٌ، ثُمَّ إسكاتةٌ
كَما طَرَّقَتْ، بِنِفاسٍ، بِكِرْ

والنَّزُورُ: الّتي لا تَحملُ إلّا في الأعوامِ.

والمِقلاتُ: الّتي لا يعيشُ لها ولدٌ. والقَلَتُ(٦): الهلاكُ. يقالُ: قَلِتَ القومُ قَلَتًا(٧). والمَقلَتةُ: المَهلِكةُ، بكسرِ اللّامِ.

---

* السطران ليسا في النسختين. والنص في الورقات ١٩٩ - ١٢٥ من الأصل غائم أكثره، أو زائل بالرطوبة، استعنت فيه بالنسختين.

(١) خ: خَرَّسنها.

(٢) الأعلم الهذلي. شرح أشعار الهذليين ص ٣٢٧ والتهذيب ص ٣٤٣ و٥١٨. وانظر ص٣٨١ و٤١٩ و٤٥٧. والبكر: أول الأولاد. والفطيم: المفطوم. وأراد بالنفساء جماعة النساء في النفاس. ولذلك جعل لبعضهن بكرًا وللأُخَر فطيمًا. والبيت كناية عن شدة الجدب والقحط. خ: بِبَكرها.

(٣) خ: بعد الولاد.

(٤) خ: والمؤتن التي يخرج.

(١) خ: يعصر.

(٢) خ: يموت.

(٣) ديوان أوس بن حجر ص ١٢١ والتهذيب ص ٣٤٣. والعرمرم: الكثير الشديد.

(٤) سقط «في بطنها» من خ.

(٥) ديوانه ص ٣١ والتهذيب ص ٣٤٣ وتهذيب الإصلاح ص ١٥٣. يصف قومه في الحرب. والإسكاتة: السكوت. وقوله «بِكِرْ» أصله «بِكْر» بسكون الكاف، فحركها إتباعًا للباء. والبكر: التي تلد بطنًا واحدًا. خ: استكاتة.

(٦) خ: والقَلْت.

(٧) خ: قُلِت القوم قَلْتًا.

ويقالُ: المَهلَكةُ، بفتحِ اللّامِ[١]. وهوَ القياسُ. قالَ الأصمعيُّ: سمعتُ شيخًا من بَلْعَنبرِ يقولُ: إنّ المسافرَ ومتاعَه على قَلَتٍ، إلّا ما وقَى اللهُ.

والثَّكولُ والعَجُولُ والهَبُولُ بمعنًى واحدٍ: الّتي هَلَكَ ولدُها.

والرَّقُوبُ: المرأةُ الّتي لا ولدَ لها. والرّجلُ رَقُوبٌ أيضًا. وجاءَ في الحديثِ[٢]: «ليسَ الرَّقُوبُ الّذي[٣] لا وَلَدَ لهُ. ولكنّهُ الّذي لا فَرَطَ لهُ».

ويقال: امرأةٌ مُغْيِلٌ بتسكينِ الغينِ وكسرِ الياءِ، ومُغِيلٌ بكسرِ الغينِ، وتسكينِ الياءِ[٤]، إذا سقتْ ولدَها الغَيلَ - وهوَ اللَّبَنُ - على الحَملِ. ويقالُ: أغالتْ وأغْيَلَتْ.

أبو عمرٍو: الوُضْعُ: أن تَحملَ المرأةُ على غيرِ طُهرٍ. وأنشدَ[٥]:

* إنّي أخافُ حَبَلًا، علَى وُضُعْ *

وهوَ التُّضْعُ أيضًا. يقالُ: حَمَلَتْهُ[٦] وُضْعًا وتُضعًا. قالَ أبو عُبيدةَ: قالتِ امرأةٌ[٧] منَ العربِ: «واللهِ، ما حَمَلتُه تُضْعًا، ولا وضعتُه يَتْنًا، ولا أرضعتُه غَيلًا».

والوُضع[١] والتُّضعُ: أن تحملَ المرأةُ على غيرِ طُهرٍ، فذلك لا يخرجُ إلّا زَمِنًا[٢] أو به شرٌّ. واليَتْنُ: أن تَخرجَ رجلاه قَبلَ رأسِه. وذلكَ أنّ الإنسانَ تحملُه أُمُّه في بطنِها مُنتصبًا. فإذا أرادَ اللهُ أن يُخرجَه بَعَثَ ريحًا فقَلَبتْه، فخرجَ رأسُه قبلَ رجلَيه. ورُبّما خرجتْ رجلاه قبلَ رأسِه. فذلكَ اليَتْنُ والأَتْنُ. وزادَ الفرّاءُ: الوَتْنُ.

وحكَى أبو عمرٍو: إنّه لَمُنفَرَثٌ بالمرأةِ. وذلكَ في أوّلِ حملِها. وهوَ أن تَبزُقَ وتَخبُثَ نفسُها. يقالُ: بها فَرْثٌ.[٣]

واللَّقْوةُ واللِّقْوةُ: الّتي تُسرعُ اللَّقْحَ من كلِّ شيءٍ. قالَ الشّاعرُ[٤]:

حَمَلتِ ثَلاثةً، فوَلَدتِ تِمّاً
فأُمٌّ لِقْوةٌ، وأبٌ قَبِيسُ

والقبيسُ[٥]: السّريعُ الإلقاحِ.

وقال أبو عُبيدةَ: لا يقالُ في شيءٍ منَ الحيوانِ حُبلَى، إلّا في حديثٍ[٦]: «نُهِيَ عن

(١) في الأصل: بالفتح.
(٢) في المسند ١: ٣٨٢ -٣٨٣ و٥: ٣٦٧ وغريب الحديث ٣: ١٠٨ والفائق والنهاية واللسان والتاج (رقب) بلفظ آخر. والفرط: الولد يموت صغيرًا، قبل والده، فيحتسب عند الله احتسابًا.
(٣) في التهذيب: بالذي.
(٤) خ: بتسكين الياء وكسر الغين.
(٥) التهذيب ص ٣٤٤ وتهذيب الإصلاح ٣٢٧ واللسان والتاج (وضع).
(٦) خ: حَمَلْتُه.
(٧) في حاشية خ: «هي أم تأبط شرًا. سمي بذلك لملازمته قوسه تحت إبطه». وانظر تهذيب الإصلاح ص ٤٣.

(١) ب: فالوضع.
(٢) الزمن: الذي يلازمه المرض زمانًا.
(٣) في ب وحاشية خ عن نسخة: فُرْث.
(٤) زهير بن جذيمة. التهذيب ص ٣٤٥ وتهذيب الإصلاح ص ٣٠٠ واللسان والتاج (لقو) و(قبس). وثلاثة أي: ثلاثة أشهر. وسقط «الشاعر» من ب.
(٥) سقطت الواو من خ.
(٦) الحديث ١٣٥٠ في الموطأ و ١٥١٤ في مسلم، و١: ٢٠٨ من غريب الحديث والمسند ١: ٥٦ و١٦٦ و٢٤٠ و٢٩١. والحبل: ما تحمله الحبلى. والحبلة: جمع حابل. وهي الحبلى.

بَيعِ حَبَلِ الحَبَلةِ». وذلكَ أن تكونَ الإبلُ حواملَ، فتَبيعَ حَبَلَ ذلكَ الحَبَلِ. قالَ أبو الحسنِ: قالَ أبو العبّاسِ: معنَى حَبَلِ الحَبَلةِ عندي - واللهُ أعلمُ - إنّما يعني حَمْلَ الكرْمةِ قبلَ أن تَبلغَ(١). والكرمةُ يقالُ لها الحَبَلةُ. وجعلَ حَملَها، قبلَ أن تَبلغَ(٢)، حَبَلًا. كما نُهِيَ عن بيعِ ثمرِ النّخلِ(٣) قبلَ أن يُزهِيَ(٤).

قال أبو الحسنِ: يقالُ: حَبِلَتِ المرأةُ تَحبَلُ حَبَلًا، وهيَ حابِلةٌ عن قليلٍ. وجمعُ حابلةٍ حَبَلةٌ، مثلُ كافرةٍ وكَفَرةٍ(٥). فنُهِيَ عن بيعِ حملِ الحواملِ. وهوَ ما في بطونِ الحَبَلةِ. فيكونُ المعنَى أنّه لا يجوزُ أن يُباعَ ما في بطنِ الأَمَةِ. والحَبَلُ المصدرُ(٦). والمصدرُ
١٢١ فِعلُ المرأةِ لا المحمولُ. فكيفَ يُجعلُ للحَبَلِ حَبَلًا؟(٧) ومعَ هذا، فإنّه لم يُسمعْ(٨): حَبِلَتْ حَبَلةً. فهذا الّذي قلنا كأنّه

(١) تبلغ: تدرك وقت قطف ثمرها. يعني: قبل أن يطيب العنب. انظر التاج (حبل).
(٢) ب: أن يبلغ.
(٣) خ: تمر النخيل.
(٤) يزهي: يصفو لونه بعد الحمرة أو الصفرة.
(٥) في الأصل: كتاجرة وتجرة.
(٦) ب: مصدر.
(٧) كذا. فكأنه ينكر تفسير من جعل المحرَّم هو بيع ما ستحمله الناقةُ الجنينُ بعد، فيريد: كيف يجعل المصدر حبلًا للجنين؟ وذكر السهيلي بعض ما جاء عن ابن كيسان في «الألفاظ»، ثم قال: وإنما اشتبه عليه وعلى غيره دخول الهاء في الحبلة، حتى قالوا فيها أقوالًا كلها هراء. التاج (حبل). وهو يعني أن الحبلة أصلها حبل بمعنى الجنين، زيدت عليها التاء للمبالغة. فالمراد هو النهي عن بيع ما سيحمله الجنين بعد. وهو ما كان يفعله الجاهليون.
(٨) خ: لم نسمع.

أشبهُ(١). واللهُ أعلمُ.

الأصمعيُّ: انهَكَّ صَلا(٢) المرأةِ انهِكاكًا: إذا انفرجَ في الولادةِ.

أبو زيدٍ: المُحمِلُ: الّتي ينزلُ لبنُها من غيرِ حَبَلٍ. وقد أحمَلَتْ. ويقالُ ذلكَ للنّاقةِ.

أبو عُبيدةَ: يقولونَ: امرأةٌ حامِلةٌ. قالَ الشّاعرُ(٣):

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ، لَهُ، بِيَومٍ
أَنَى، ولِكُلِّ حامِلَةٍ تِمامُ

والكلامُ بغيرِ الهاءِ(٤).

يونسُ: يقولونَ: وَلَدَتْ فلانةُ خمسةَ غلمانٍ في سِرَرٍ واحدٍ، أي: بعضُهم في إثرِ بعضٍ(٥)، في كُلِّ عامٍ واحدًا.

أبو زيدٍ: يقالُ: امرأةٌ مُحْوِلٌ(٦). وهيَ الّتي تلدُ عامًا ذكرًا، وعامًا أُنثَى.

والضِّنْءُ: ولدُ المرأةِ قلُّوا أو كثُروا. يقالُ: قد ضَنأَتْ ضَنْءَ(٧) سَوءٍ، وضَنْءَ(٨) صدقٍ. وأنشدَ(٩):

(١) أشبه أي: أصح وأقرب إلى المراد.
(٢) الصلا: أول موصل الفخذين.
(٣) عمرو بن حسان. الاختيارين ص ١٦٤ والتهذيب ص ٣٤٦ وتهذيب الإصلاح ص ٢٤. يذكر مقتل كسرى أبرويز. وتمخضت: لقحت وأتت. وأنى: حان وقته. والتمام: النهاية. وسقط «الشاعر» من ب.
(٤) يريد أن أكثر الكلام أن يقال للمرأة: حامل.
(٥) خ: في أثر بعض.
(٦) خ: «مَحْوَل». وفي التهذيب: مُحَوِّل.
(٧) ب: ضِنء.
(٨) ب: وضِنء.
(٩) من مقطوعة في هجاء امرأة. النوادر ص ١٦٥. وانظر ص٦ والتهذيب ص ٣٤٦ و٦٧٣. وأم جوار: أولادها =

* أُمُّ جَوارٍ، ضَنْؤُها غَيرُ أمِرْ *

قالَ أبو الحسنِ: أنشدَناه بالفتحِ، وقرأناه[1] عليه «الضِّنء» بالكسرِ. وأحسِبُ الضِّنءَ والضَّنءَ جميعًا مثلَ المِلءِ والمَلءِ. فالكسرُ على أنّه اسمٌ، والفتحُ على أنّه مصدرٌ. وأنشدَ[2]:

صَهصَلِقُ الصَّوتِ، بِعَينَيها الصَّبِرْ
تُبادِرُ الذِّئبَ، بَعدْوٍ مُشفَتِرْ
أُمُّ جَوارٍ، ضِنْؤُها غَيرُ أمِرْ

يقولُ[3]: ولدُها غيرُ مُبارَكٍ ولا كثيرٍ. وصهصلقٌ: صُلبةُ الصّوتِ. والمُشفترُ منَ العدْوِ: الشّديدُ الّذي قد رَفعَ له الرَّجلُ مئزرَه وثيابَه.

وقالوا: النّاتِقُ: المرأةُ الوَلُودُ. يقالُ: نُتِقَتْ تُنتَقُ[4] نُتوقًا. قالَ النّابغةُ[5]:

لَم يُحرَمُوا حُسنَ الغِذاءِ، وأُمُّهُم
طَفَحَتْ، عَليكَ، بِناتِقٍ مِذكارِ

قالَ أبو الحسنِ: كذا قُرِئَ على أبي العبّاسِ: «نُتِقَتْ»، فِعلٌ لم يُسَمَّ فاعلُه، و«ناتقٌ» يدلّ على «فَعَلَتْ». وهذا نادرٌ.

قالَ أبو يوسفَ: يقالُ: امرأةٌ مُذْكِرٌ، إذا وَلَدَتْ ذَكَرًا، ومُؤنِثٌ إذا وَلَدَتْ أُنثى، ومُتْئِمٌ إذا وَلَدَتْ اثنينِ في بطنٍ. وإذا كانَ ذلكَ من عادتِها قيلَ: مِذكارٌ، ومِئناثٌ، ومِتْآمٌ.

وقالَ الكلابيُّ: يقالُ: تَزوّجَ فلانٌ في شَرِيَةِ[1] نساءٍ، [إذا تَزوّجَ في نساءٍ يَلِدْنَ الإناثَ. وتَزوّجَ في عَرارةِ نساءٍ]:[2] إذا تَزوّجَ في نساءٍ يَلِدْنَ الذّكورَ.

ويقال: هيَ من زوجِها بِجُمْعٍ وجِمْعٍ، بكسرِ الجيمِ وضمِّها. وهيَ أن تكونَ عذراءَ لم يصلْ إليها.

وقالَ أبو عُبيدةَ: خاصمَتِ الدَّهناءُ بِنتُ مِسحلٍ، أحدِ[3] بني مالكِ بنِ سعدِ بنِ زيدِ مناةَ، امرأةُ العجّاجِ - ومنهم كانَ العجّاجُ - العجّاجَ إلى عاملِ اليمامةِ. فكانَ أبوها يُعينها على ذلكَ، فقالَ له أهلُ اليمامةِ: أما تستحيِي أن تطلبَ العَسْبَ[4] لابنتِكَ؟ فقالَ: أنا أحِبُّ ١٢٢
أن يكونَ لها ولدٌ. فإن أفرَطَتْهم[5] أُجِرتْ، وإن بقُوا دَعَوُا اللهَ لها.

فدخلتْ على العاملِ، فقالتْ: إنّي منه بِجُمعٍ. فقالَ: لعلّكِ تُعازّينَ الشيخَ[6]. فقالتْ: إنّي لأُرَخّي له بادِّيَ[7]، وأُقيمُ له

=إناث فقط. والأمر: الكثير المبارك.

(١) خ: وقرأنا.

(٢) انظر البيت السابق. والصبر: عصارة شجرمر. خ: «بعتيها». وحذفت الراء الثانية من مشفترّ للوقف.

(٣) خ: يقال.

(٤) ب: نَتَقَتْ تَنتِقُ.

(٥) ديوان النابغة الذبياني ص ٥٨ والتهذيب ص ٣٤٧. يصف فرسانًا في جيش. وطفحت: اتسعت وفاضت.

(١) خ: «عرارة». ب: شَرْبة.

(٢) سقط من الأصل وخ.

(٣) خ: إحدى.

(٤) العسب: طرق الفحل. ويراد به النكاح.

(٥) أفرطتهم: ماتوا صغارًا دون الحلم.

(٦) تعازين الشيخ: تخاصمينه وتعاندينه.

(٧) الباد: باطن الفخذ. وهو من البدد أي: تباعد ما بين الفخذين. ومنه الأبدّ: المتباعد ما بين الفخذين. انظر التاج (بدد). وقولها كناية عن التمكين له في المضاجعة. وقد أسقط ناشر التهذيب قول الدهناء تأدبًا. خ: «بأدّي» ب: بادِيّ.

صُلبِي. فقالَ العجّاجُ: كذبتْ. إنّي لآخُذُها العُقَّيلَى والشَّغزَبيّة(١).

فقالَ: قد أجّلتُكَ سَنةً. وإنّما أرادَ سَترَه(٢). فقال العجّاج(٣):

أظَنَّتِ الدَّهنا، وظَنَّ مِسحَلُ
أنّ الأميرَ، بالقَضاءِ، يَعجَلُ
عَن كَسَلاتِي، والحِصانُ يُكسِلُ
عَنِ السِّفادِ، وهْوَ طِرْفٌ هَيكَلُ؟(٤)

وقالتْ هيَ(٥):

تاللهِ، لَولا خَشيةُ الأميرِ،
وخَشيةُ الشُرطِيِّ، والتُّؤرُورِ
لَجُلتُ، مِن شَيخِ بَنِي النَّقِيرِ،
كَجَوَلانِ صَعْبةٍ، عَسِيرِ(٦)

قال: فأخذَها فضمَّها إليه يُقبّلُها، أي: إنّي رجلٌ. فقالتْ(١):

تاللهِ، لا تَخدَعُنِي بالضَّمِّ
إليكَ، والتَّقبِيلِ، بَعدَ الشَّمِّ

ثُمَّ ذهبَ بها إلى أهلِه، فطلّقَها تلكَ اللّيلةَ سِرًّا، ليستَرَ على نفسِه.

قال أبو عُبيدةَ: سمعتُ رؤبةَ يُنشدُها «يُكسِلُ» بضمِّ الياءِ، وهيَ لغتُه(٢). وسمعتُ غيرَه من ربيعةِ(٣) الجوعِ من بني تميمٍ يقول: يَكسَلُ. وقالَ الأصمعيُّ: يقالُ في الصِّراعِ: أخذَه بالشَّغزَبيّةِ فصرعَه. وكُلُّ أخذةٍ شديدةٍ فهيَ شَغزَبيّةٌ.

ويقال: ماتتْ بجُمعٍ وجِمعٍ، بالضّمِّ والكسرِ(٤). وهو أنَ تموتَ وولدُها في بطنِها.

(١) العقيلى: ليّ الرجل على الرجل في المصارعة. وكذلك الشغزبية مع شدة وعنف.
(٢) خ: سِترة.
(٣) ديوانه ٢: ٣١١ والتهذيب ص ٣٤٨.
(٤) يكسل: تنقطع شهوته. والفعل بالبناء للفاعل والمفعول معًا في الأصل و خ. والسفاد: الجماع. والطرف: الكريم الآباء. والهيكل: الضخم العظيم. خ: طَرف.
(٥) التهذيب ص ٣٤٨ واللسان والتاج (تأر) و(ترر). والتؤرور: عون الشرطي. وهو بالثاء أيضًا كما في الأصل و خ.
(٦) النقير: أصل الإنسان ونسبه. تريد أن العجاج من قومها ونسبه فيهم. والصعبة العسير: الناقة لم تروض.

(١) التهذيب ص ٣٤٨. تريد أن هذا الفعل لا يرضيها حتى تصير منه ثيبًا.
(٢) خ: لغة.
(٣) في النسختين: ربيعةَ.
(٤) ب: بالكسر والضم.

٥٢

باب نُعوت النِّساء مع أزواجهنّ

أبو عبيدةَ: العَرُوبُ الحَسَنةُ التَّبعُّلِ[١]. قالَ لبيدٌ[٢]:

وفي الحُدُوجِ عَرُوبٌ، غَيرُ فاحِشةٍ
رَيّا الرَّوادِفِ، يَعشَى دُونَها البَصَرُ

يونسُ: تَعرَّبَتِ المرأةُ للرّجلِ، أي: تَغزّلتْ له[٣]. رواه عنه الحضرميُّ.

أبو عُبيدةَ: الغانِيةُ: المُتزوِّجةُ. وأنشدَ[٤]:

أيّامَ لَيلَى كَعابٌ، غَيرُ غانِيةٍ
وأنتَ أمرَدُ، مَعرُوفٌ لَكَ الغَزَلُ

وقالَ أبو زيدٍ: الغانيةُ: الشّابّةُ منَ النّساءِ - وجمعُها غَوانٍ - إن كانَ له زوجٌ أو لم يكنْ. غَنِيَتْ تَغنَى غِنًى. والعَواني[٥]: النّساءُ، لأنّهنّ يُظلَمنَ فلا يَنتصرْنَ.

الأصمعيُّ: البَرُوكُ: الّتي تَزوَّجُ[١]، وابنُها رجلٌ. ويقالُ لابنِها: الجَرَنبَذُ[٢].

ويقال: فلانةُ ثَيِّبٌ وفلانٌ ثَيِّبٌ، للذّكرِ والأُنثَى. وذلكَ إذا كانَ قد دُخلَ بها، أو دُخلَ به[٣].

ويقال: امرأةٌ صَلِفةٌ، وقد صَلِفتْ عندَ زوجِها، إذا لم تَحظَ عندَه. وأصلُ الصَّلَفِ قِلّةُ النَّزَلِ[٤]. يقالُ: إناءٌ صَلِفٌ، إذا كانَ قليلَ الأخذِ للماءِ. وأنشدَ[٥]:

* مَن يَبغِ، في الدِّينِ، يَصلَفْ * ١٢٣

أي: يَقِلَّ نَزَلُه فيه. وقالَ القُطاميُّ[٦]:

---

(١) الحسنة التبعل: المتحببة إلى زوجها.

(٢) ديوانه ص ٦١ والتهذيب ص ٣٤٩. والحدوج: جمع حِدج. وهو مركب من مراكب النساء. والفاحشة: التي تتكلم بما هو قبيح. والريا: الممتلئة. والروادف: العجز وما يليه. والمفرد رادفة. ويعشى: يضعف. يريد أن الناظر إليها كالناظر في عين الشمس، لشدة ضوء وجهها.

(٣) خ: «أي تغزلت». ب: إذا تعزلت له.

(٤) لنصيب. ديوانه ص ١١٦ والتهذيب ص ٣٤٩. والكعاب: التي كعب ثديها. والأمرد: الشاب طر شاربه ولم تنبت لحيته. والمعروف: الحسن بين الناس.

(٥) العواني: جمع عانية. وهي الأسيرة. فالنساء كالأسيرات. خ: والغواني.

(١) أي: تتزوّج.

(٢) في حاشيتي الأصل و خ: ابن كيسان: هو الهُرْكُ بالفارسية. قال أبو علي: يعني الربيب.

(٣) سقطت من خ. ودخل به أي: تزوج.

(٤) في حاشية الأصل: النزل ألّا . . .

(٥) رواه ابن الأثير حديثًا نبويًا. النهاية واللسان والتاج (صلف) والتهذيب ص ٣٥٠. ويبغي في الدين أي: يطلب فيه أكثر مما وقف عليه.

(٦) قسيم بيت تتمته:
لَها رَوضةٌ، في القَلبِ، لَم تَرعَ مثلَها
فَـرُوكٌ،
ديوانه ص ٥٤ والتهذيب ص ٣٥٠. وصف امرأة وجعل منزلتها في قلبه كالروضة. والفروك: المرأة التي يبغضها زوجها. والمستعبرة: الباكية. والصلائف: جمع صلفة، على غير قياس. خ: =

* ولا المُستَعبِراتُ الصَّلائفُ *

ويقالُ: سحابةٌ صَلِفةٌ، إذا لم يكن فيها ماءٌ. ويقالُ في مَثَلٍ[(١)]: «رُبَّ صَلَفٍ تحتَ الرّاعدةِ». قالَ أبو يوسفَ: وسمعتُ أبا عمرٍو يقولُ: أصلَفَ الرّجلُ امرأتَه، إذا أبغضَها. وأنشدَ لمُدركٍ[(٢)]:

غَدَتْ ناقتِي، مِن عِندِ سَعدٍ، كأنَّها
مُطَلَّقةٌ، كانَتْ حَليلةَ مُصلِفِ

الأصمعيُّ وأبو عمرٍو: يقالُ امرأةٌ مُضِرٌّ، إذا كانتْ لها ضَرّةٌ. ورجلٌ مُضِرٌّ: إذا كانَ له ضرائرُ. وأنشدَ الأصمعيُّ لابنِ أحمرَ[(٣)]:

كمِرآةِ المُضِرِّ، سَرَتْ علَيها
إذا رامَقْتَ، فِيها، الطَّرفَ جالا

وقالَ الأسديُّ[(٤)]:

يَجِدْنَ، مِن نَهْمِ الحُداةِ، سِرّا
وَجْدَ المَقالِيتِ، يَخَفْنَ الضِّرّا

الأصمعيُّ: يقالُ: نُكِحَتْ فلانةُ على ضِرٍّ، أي: نُكحتْ على امرأةٍ كانتْ قبلَها، أو امرأتينِ، أو ما كانَ.

الأُمويُّ: يقالُ: ما لاقَتْ عندَ زَوجِها ولا عاقَتْ، أي: لم تلصَقْ بقلبِه. ومنه: لاقتِ الدّواةُ، إذا لَصِقتْ.

الكسائيُّ: اللَّفُوتُ: الّتي لها زوجٌ ولها ولدٌ من غيرِه، فهيَ تلتفتُ إليه.

الفرّاءُ: المَنُونُ منَ النّساءِ: الّتي تُتزوّجُ[(١)] على مالِها، فهيَ أبدًا تَمُنُّ على زوجِها.

والظَّنُونُ: الّتي لها شرفٌ تُتزوَّج[(٢)] طمعًا في ولدِها، وقد أسَنَّتْ. وإنّما سُمِّيتْ ظَنُونًا، لأنّ الولدَ يُرتجَى منها.

والحَنُونُ منَ النّساءِ: الّتي تَتزوَّجُ[(٣)] هيَ رِقّةً على ولدِها، إذا كانوا صغارًا، ليقومَ الزّوجُ بأمرِهم.

وقال: سمعتُ الكلابيَّ يقولُ: قال بعضهم لولدِه[(٤)]: يا بُنيَّ، لا تتَّخذْها حنّانةً، ولا أنّانةً، ولا منّانةً، ولا عُشْبةَ الدّارِ، ولاكَيّةَ[(٥)] القَفا. الحنّانةُ: الّتي لها ولدٌ من سِواه[(٦)]،

=«ولا المُستعبَرات». والمستعبرة: التي دعاها إلى البكاء أمر تكرهه.

(١) يضرب للرجل الكثير الكلام بلا جدوى، وللبخيل الغني. والراعدة: السحابة الكثيرة الرعد. مجمع الأمثال ١: ٢٥٨ وجمهرة الأمثال ١: ٤٧٨. وجعله ابن الأثير حديثًا نبويًا. النهاية (صلف).

(٢) مدرك: ابن حصن الأسدي. التهذيب ص ٣٥٠ واللسان والتاج (صلف). يذكر انصرافه من عند الوالي سعد بعد أن ظلمه، فالناقة تسرع للبعد عنه.

(٣) ديوانه ص ١٢٧ والتهذيب ص ٣٥١. يصف خمرة. ومرآة المرأة المضر تكون صافية. وسرت عليها: قامت في الليل تصلحها. ورامقت الطرف: أبصرت. وجال: اضطرب لشدة بريق المرآة.

(٤) أبو محمد الفقعسي. وهو عبد الله بن ربعي. التهذيب ص ٣٥١. يصف إبلًا. ويجدن: يحزن ويخفن. والنهم: الزجر. والمقاليت: جمع مقلات. وهي التي لا يعيش لها ولد. وفي الأصل: «نَهَمَ». ب: شَرّا.

---

(١) خ: التي لا تَتزوّج.

(٢) خ: تَتزوّج.

(٣) ب: تُتزوَّج.

(٤) انظر طراز المجالس ص ١٥٥ والأمالي ٢: ٢٥٦ والسمط ص ٨٩١.

(٥) خ: ولاكِيّة.

(٦) ب: من غيره.

فهي تَحِنُّ عليهم. والأنّانةُ: الّتي ماتَ عنها زوجُها، فهيَ إذا رأتْ زوجَها[١] الثانيَ أنّتْ، وقالتْ: رحمَ اللهُ فلانًا. لزوجِها الأوّلِ. والمنّانةُ: الّتي يكونُ لها مالٌ فتمنُّ كلَّ[٢] شيءٍ، أهوَى إليه[٣] زوجُها من مالِها، عليه.

وقولُه «عُشبةُ الدّارِ» أرادَ الهجينةَ. وعُشبةُ الدّارِ[٤]: الّتي تَنبُتُ في دِمنةِ الدّارِ،[٥] وحولَها عُشبٌ في بياضِ الأرضِ والتّرابِ الطيّبِ. فهيَ أضخمُ منه وأفخمُ، لأنّه غذاها الدِّمْنُ، والأُخَرُ خيرٌ منها رَطْبًا، وخيرٌ منها يَبْسًا[٦]، لأنّها[٧] إذا أُكلتْ وهيَ رَطْبةٌ كانتْ مُنتنةً سَمِجةً لأنّها في دِمنةٍ، وأنّها إذا يبستْ كانتْ حُتاتًا[٨] وذهب قَفُّها في الدِّمْنِ، فغلَبَ عليه فلم يؤكلْ. والأُخرَى إذا ماأُكلتْ رطبةً وُجدتْ طيّبةً في مكانٍ طيّبٍ. فإذا يبستْ كانَ قَفُّها في تُرابٍ طيّبٍ، فأُخذَ من فوقِ التُّراب.

١٢ قالَ أبو العبّاسِ: القَفُّ: ما يبسَ منَ البقلِ، وسقطَ إلى الأرضِ في موضعِ نباتِه.

وأمّا كَيّةُ القفا فالّتي يأتي زوجُها أو ابنُها[٩] القومَ، فإذا ما انصرفَ من عندِهم قالَ رجلٌ من خُبثاءِ القومِ لأصحابِه: قد -واللهِ- كانَ بيني وبينَ زوجةِ هذا المُولّي، أو أُمّه، أمرٌ. فتلكَ كيّةُ القفا، من أجلِ أنّه يقالُ في ظهرِ زوجِها أو ابنِها القبيحُ، حينَ يُولّي.

وقالَ بَهدَلٌ الدُّبَيريُّ[١]: أتَى رجلٌ ابنةَ الخُسِّ[٢] يستشيرُها في امرأةٍ يتزوّجُها، فقالتْ: انظرْ رَمكاءَ[٣] جسيمةً، أو بيضاءَ وسيمةً، في بيتِ حَدٍّ[٤] أو بيتِ جَدٍّ[٥] أو بيتِ عِزٍّ[٦]. قالَ لها: لم تَدَعي منَ النّساءِ شيئًا. قالتْ: بلَى شرَّ النّساءِ تركتُ، السُّويداءَ المِمراضَ، والحُميراءَ المِحياضَ[٧]، الكثيرةَ المِظاظِ[٨].

قالَ: وحدّثني الكلابيُّ قالَ: قيلَ لابنةِ الخُسِّ: أيُّ النّساءِ أسوَدُ؟[٩] قالتِ: الّتي تقعدُ بالفِناءِ[١٠]، وتملأُ الإناءَ، وتمذُقُ[١١] ما في السِّقاءِ. قالوا: فأيُّ النّساءِ

---

(١) في التهذيب: رابَها زوجُها.
(٢) خ: «على كل». وفي التهذيب: بكل.
(٣) أهوى إليه: تناوله.
(٤) سقطت من خ.
(٥) دمنة الدار: الزبل.
(٦) ب: يابسًا.
(٧) لأنها أي: لأن العشبة.
(٨) الحتات: التي تناثر حبها.
(٩) خ: وابنها.

---

(١) انظر الأمالي ٢: ٢٥٦ والسمط ص ٨٩١ والمزهر ٢: ٥٤٣.
(٢) هند بنت الخس أعرابية شاعرة خطيبة ذات بيان من بني إياد. عيون الأخبار ٢: ٢١٤ والبيان والتبيين ١: ٣١٢.
(٣) الرمكاء: السمراء.
(٤) البيت كناية عن الشرف. والحد: قلة المال. فالشريفة من بيت محدود تكون راضية بالقليل قانعة باليسير.
(٥) الجد: الحظ والغنى. والشريفة المجدودة جمعت الشرف والثروة.
(٦) العز: السيادة والرفعة.
(٧) المحياض: الكثيرة الحيض.
(٨) المظاظ: الخصام.
(٩) الأسود: الأعرق في السيادة والعز. وانظر الأمالي ٢: ٢٥٧ والسمط ص ٨٩٢ - ٨٩٣ والمزهر ٢: ٥٤٣.
(١٠) الفناء: ما اتسع أمام الدار وامتد من جوانبها. تريد أنها بارزة للضيوف، لا تكمن في البيوت فراراً من القرى.
(١١) تمذق: تخلط بالماء إذا خشيت ألا يكفي اللبن ضيوفها. وتملأ الإناء أي: للضيوف.

أفسَلُ؟[١] قالتِ: الّتي إذا مشتْ أغبَرَت[٢]، وإذا نطقتْ صرصرتْ[٣]، مُتورّكةً[٤] جاريةً، تتبعُها جاريةٌ، في بطنِها جاريةٌ. أي: هيَ مِئناثٌ[٥].

قالوا: فأيُّ الغلمانِ أفضلُ؟ قالتِ: الأسوَقُ[٦] الأعنَقُ[٧]، الّذي شبَّ كأنّه أحمقُ[٨]. قالوا: فأيُّ الغلمانِ أفسَلُ؟ قالتِ: الأُويقِصُ[٩]، القصيرُ العضدِ، الضّخمُ الحاويةِ[١٠]، الأُغَيبِرُ الفَسّاءُ[١١]، الّذي يُطيعُ أُمَّه، ويعصِي عمَّه.

قيلَ لها: فأيُّ النّوقِ أفرَهُ؟[١٢] قالتِ: الهَمُومُ الرَّمُومُ[١٣]، الّتي كأنّ عينَيها عينا محموم. قالُوا: فأيُّ النُّوقِ أفسَلُ؟ قالتِ: السّريعةُ السُّروحِ[١٤]، القليلةُ الصَّبوحِ[١٥].

قيلَ: فأيُّ الجمالِ أفرَهُ؟ قالتِ: السِّبَحْلُ الرِّبَحْلُ[١٦]، الرّاحلةُ الفحلُ. قالوا: فأيُّ الجمالِ أفسَلُ؟ قالتِ: القصيرُ القامةِ، الأحَيدِبُ[١] حَدَبَ النّعامةِ.

الهَمُومُ: الرَّتُوعُ. الهَمُومُ: الّتي[٢] تَهمَّمُ[٣] الأرضَ بفيها وترتعُ[٤] أيَّ شيءٍ تجدُه.

وجاءَ في الحديثِ[٥]: «إيّاكُم وخَضراءَ الدِّمَنِ». يعنِي: أن يتزوّجَ الرّجلُ امرأةً[٦] لها تمامٌ وكمالٌ وجمالٌ، وهيَ لئيمةُ الحسبِ. فشبَّهَها بالبقلةِ الخضراءِ في دِمنةٍ من الأرضِ خبيثةٍ.

الفرّاءُ: يقالُ: امرأةٌ خِطْبةٌ وخِطْبٌ وخِطِّيبةٌ[٧]، إذا كانتْ تُخطَبُ. ورجلٌ خِطِّيبٌ وخِطْبٌ: إذا كانَ يَخطُبُ[٨].

أبو زيدٍ يقالُ: امرأةٌ عَطِيفٌ. وهي الّتي لا كِبْرَ لها[٩]، الذّليلةُ المِطواعُ.

وقالوا: هذا خِطْبُ فلانةَ، وهي خِطْبُهُ. وجمعُها الأخطابُ، للّذينَ يَخطُبونَ. ويقالُ ذلكَ للمرأةِ أيضًا. هم أخطابُ فلانةَ. وهنَّ أخطابُ فلانٍ.

ويقال لمن يُحبُّ أُنسَ النّساءِ وقُربَهنَّ

(١) الأفسل: الأكثر خسة ودناءة.
(٢) أغبرت: أثارت الغبار.
(٣) صرصرت: كان في صوتها امتداد وترجيع.
(٤) المتوركة: التي تحمل على وركها.
(٥) المئناث: التي من عادتها أن تلد الإناث.
(٦) الأسوق: الطويل الساق.
(٧) الأعنق: الطويل العنق. ب: الأعتق.
(٨) كأنه أحمق أي: هو غر بلا دهاء ولاخبث.
(٩) الأويقص: مصغر الأوقص. وهو الذي يدنو رأسه من صدره.
(١٠) الحاوية: البطن.
(١١) الأغيبر: مصغر الأغبر. والفساء: الكثير الفساء.
(١٢) الأفره: الأنشط والأحسن.
(١٣) في حاشية خ: الرموم: التي تجمع بفيها.
(١٤) السروح: الرعي.
(١٥) الصبوح: اللبن الذي يحلب صباحًا.
(١٦) السبحل: الضخم الطويل. والربحل: التام الخلق.

(١) الأحيدب: مصغر أحدب. خ: الأُحيدَب.
(٢) سقطت من خ.
(٣) تهمم: تتهمم أي: تتحسس.
(٤) ترتع: ترعى.
(٥) الفائق والنهاية واللسان والتاج (خضر) وفصل المقال ص ١٣ ومجمع الأمثال ١: ٢١ والمستقصى ص ١٨٠ وجمهرة الأمثال ١: ١٧. وقيل: إنه ضعيف ولا يصح في وجه. الفرائد المجموعة ص ١٣٠ وكشف الخفاء ١: ٣١٩.
(٦) ب: المرأة.
(٧) في حاشية خ: أبو علي: وخِطِّيبَى للمرأة.
(٨) خ: يُخطَبُ.
(٩) سقطت من خ. وفي الأصل: لا كِبَرَ لها.

ولزومَهنَّ لغيرِ شرٍّ: إنّه لزيرُ نساءٍ. وجِماعُه
١٢ الأزوارُ. وقالَ مهلهلٌ[١]:

فلَو نُبِشَ المَقابِرُ، عَن كُلَيبٍ،
فيُخبَرَ، بالذَّنائبِ: أيُّ زِيرِ؟

ويقال: هذا خِلبُ نساءٍ، في أخلابِ نساءٍ وخُلَباءِ نساءٍ. وقد خلَبَها عقلَها يَخلُبها خَلْبًا: إذا ذهبَ به.

وهوَ طِلْبُ نساءٍ، وهم أطلابُ نساءٍ: إذا كانَ[٢] يطلبُهنَّ. ولا يكونُ شيءٌ من هذا إلّا في النّساءِ. ابنُ الأعرابيِّ: [يقالُ]:[٣] هوَ تِبعُ نساءٍ، في هذا المعنَى.

يونسُ: يقالُ: قد تَسَنَّتَ[٤] فلانٌ بنتَ آلِ فلانٍ. وذلكَ إذا تزوّجَ الرّجلُ اللّئيمُ المرأةَ الكريمةَ، من يسارِه وقِلّةِ مالِها.

قال: ويقالُ: باعَلَتِ المرأةُ الرّجلَ، إذا اتّخذتْه بعلًا. وقد بَعَلَ الرّجلُ، يعنونَ: صارَ بعلًا. قالَ الشّاعرُ[٥]:

* يا رُبَّ بَعلٍ ساءَ ما كانَ بَعَلْ *

أبو عمرٍو: الضَّمْدُ: أن يُخالَّ الرّجلُ المرأةَ

(١) الأصمعيات ص ١٧٤ والتهذيب ص ٣٥٤ والعيني ٤: ٤٦٣. وانظر ص٣٩٨. يرثي أخاه كليبًا. والذنائب: موضع فيه قبر كليب. وأيّ زير يعني: أيّ زير أنا؟ فقد كان كليب ينعى على مهلهل أنه زير نساء. ولما قتل كليب هجر مهلهل النساء وشغل بثأره.

(٢) خ: إذا كن.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) خ: تشنت.

(٥) التهذيب ص ٣٥٥ وتهذيب الإصلاح ص ٤٦١. يريد: رب رجل تزوج، فأساء عشرة زوجته.

ولها زوجٌ. وأنشدَ[١]:

لا يُخلِصُ، الدَّهرَ، خَليلٌ عَشرا
ذاقَ الضِّمادَ، أو يَزُورَ القَبرا
إنّي رأيتُ الضَّمْدَ شَيئًا نُكرا

وأنشدَ[٢]:

أردتِ لِكَيما تَضمِدِيني، وصاحِبِي،
ألا لا، أَحِبِّي صاحِبِي، ودَعِينِي

ويقال: قد تَفَشَّلَ منهم امرأةً، أي: تَزوّجَها.

ويقالَ: هيَ حَنَّتُه وحَلِيلتُه وعِرسُه[٣] وطَلّتُه وقَعِيدتُه وبَعلُه وبَعلتُه. وأنشدَ[٤]:

شَرُّ قَرِينٍ، لِلكَبِيرِ، بَعلَتُهْ
تُولِغُ كَلبًا سُؤرَهُ، أو تَكفِتُهْ

ويقال: هيَ زَوجُه وزَوجتُه. قالَ اللهُ، تباركَ وتعالَى[٥]: (أَمسِكْ علَيكَ زَوجَكَ). قالَ[٦] الفرّاءُ: وقالَ الفرزدقُ[٧]:

(١) لمدرك بن حصن. التهذيب ص ٣٥٥ وتهذيب الإصلاح ص ١٤٠. وعشراً أي: عشر ليال. والضماد من الضمد. يريد: لا يدوم إخلاص من ضامد حتى يموت.

(٢) التهذيب ص ٣٥٥ واللسان والتاج (ضمد). واللام: حرف جر للتعليل. وكي: زائدة لتوكيد اللام. وما: حرف زائد. وتضمدي: منصوب بأن مضمرة. والمصدر المؤول في محل جر. والجار والمجرور متعلقان بأردت. يقال: أراد الشيء وله، بمعنى واحد.

(٣) في ب بضم العين وكسرها معًا.

(٤) التهذيب ص ٣٥٦ واللسان والتاج (بعل). وتولغ كلبًا سؤره أي: تسقي الكلب ما بقي في الإناء من شراب زوجها. وتكفته: تقلبه وترميه. خ: وتكفته.

(٥) الآية ٣٧ من سورة الأحزاب.

(٦) سقطت من النسختين، وعليها في الأصل إشارة زيادة، ثم كررت بعد «الفراء» في النسختين.

(٧) ديوانه ص ٦٠٥ والتهذيب ص ٣٥٦ وتهذيب =

وإنَّ الَّذِي يَسعَى، لِيُفسِدَ زَوجتِي،
كَساعٍ، إلى أُسدِ الشَّرَى، يَستَبِيلُها

أبو زيدٍ: يقالُ لقَعِيدةِ الرّجلِ: فلانةُ رَبَضُ فلانٍ. وقد رَبَضَتْ زوجَها وأخاها وبنِيها تَربُضُ رَبْضًا. ويقالُ لكُلِّ امرأةٍ قَيِّمةِ بيتٍ: رَبَضٌ. وجِماعُها الأرباضُ.

والعَطُوفُ: المُحِبّةُ لزوجِها. والفارِكُ: المُبغِضةُ له، والفَرُوكُ أيضًا.

والرَّفُودُ: الّتي تَرفِدُ[1] الرّجلَ. وهيَ من الإبلِ: الكثيرةُ اللّبنِ.

=الإصلاح ص ٦٩١. وانظر ص٣٥٠. والأُسد: جمع أَسَد. والشرى: موضع كثير الأسود. ويستبيلها: يطلب بولها. يريد أن من أراد إفساد ما بينه وبين زوجته يطلب المحال.

(١) ترفد: تعين.

٥٣

باب الجرأة والبذاء في النساء

الأصمعيُّ: السَّلفَعُ: الجَرِيئةُ البَذِيئةُ. والعِنفِصُ: البَذِيئةُ[١] القليلةُ الحياءِ. قالَ: وسمعتُ الكلابيّةَ تقولُ: لا نقولُه إلّا للحَدَثةِ[٢].

الأصمعيُّ: الجَلِعةُ: الّتي قد ألقَتْ عنها الحياءَ. والمَجِعةُ: الّتي تَكلَّمُ[٣] بالفُحشِ. والاسمُ منهما[٤] الجَلاعةُ والمَجاعةُ.

ويقال للمرأةِ، إذا كانتْ[٥] تَبذُؤُ وتَجيءُ بالكلامِ القبيحِ والفُحشِ: تُعَنظي وتُعَنظِي[٦]،
١٢٠ وتُحَنظِي وتُخَنظِي[٧]. وللرّجل مثلُ ذلكَ. ابن الأعرابيِّ: هيَ تُخَنظِي. ويقالُ للفاحشِ: خِنْظِيانٌ. وأنشدَ الأصمعيُّ لابنِ القَرِينِ[٨]، وهيَ تُروَى لجندلٍ[٩]:

* قامَتْ تُخَنظي بِكَ، سِمعَ الحاضِرِ *

ويقال: امرأةٌ صَهصَلِقٌ، إذا كانتْ صَخّابةً شديدةَ الصّوتِ. وأنشدَ[١]:

* صُلْبَةُ الصَّيحةِ، صَهصَلِيقُها *

وقالَ ابن أحمرَ، يصفُ القطاةَ[٢]:

صَهصَلِقُ الصَّوتِ، إذا ما غَدَتْ
لَم يَطمَعِ الصَّقرُ، بِها، المُنكَدِرْ

أي: لم يطمع فيها الصّقرُ المنقضُّ.

أبو زيدٍ: ومنهنَّ التَّرِعةُ. وهيَ الفاحشةُ الخفيفةُ الرَّهِقةُ[٣]. ورجلٌ تَرِعٌ. وهوَ المُستعدُّ للشرِّ. يقالُ: تَرِعَ يَترَعُ تَرَعًا.

ومنهنَّ السِّلْقةُ. وهي الفاحشةُ.

ومنهنَّ الإلقةُ. وهي الكَذُوبُ المُفنِّنةُ.[٤] والمُفنَّنةُ[٥]: الكبيرةُ السيّئةُ الخُلُقِ. ورجلٌ إلقٌ، ورجلٌ مُفنَّنٌ.

أبو عمرٍو: البَلَنتَعةُ منَ النّساءِ: السَّلِيطةُ الكثيرةُ الكلامِ. وهُنَّ البَلاتعُ. قالَ أبو العبّاسِ: والبَلَنتَعانِيّةُ: الحاذقةُ بالجوابِ

---

(١) سقط «والعنفص البذيئة» من خ.
(٢) الحدثة: الفتية الحديثة السن. خ: لاتقوله إلا للحدثة.
(٣) في النسختين: تتكلّم.
(٤) في الأصل وخ: منها.
(٥) زاد في الأصل: «امرأة»، وقد ضرب عليها.
(٦) خ: تَعنظَى وتُعنظي.
(٧) خ: وتَخنظَى وتُخنظي.
(٨) في حاشية الأصل: «لأبي القرين عنده». أي: عند أبي علي. وانظر خلق الإنسان لابن أبي ثابت ص ٢٠١ و ٢٣٩.
(٩) مضى في ص١٧٧..

(١) للعليكم الكندي. التهذيب ص ٣٥٨ واللسان والتاج (صهصلق).
(٢) ديوانه ص ٦٧ والتهذيب ص ٣٥٨.
(٣) الرهقة: الفاجرة. خ: الراهقة.
(٤) سقطت من خ. وفي التهذيب وب: المُفنَّنة.
(٥) صحح عليها في الأصل. خ: والمُفنِّنة.

والكلامِ.

قال أبو يوسفَ: والمِنداصُ منَ النّساءِ: الخَفِيفةُ الطيّاشةُ. وقالَ منظورٌ(١):

لا تَجِدُ المِنداصَ إلّا سَفِيهةً
ولا تَجِدُ المِنداصَ نائرةَ الشّتمِ

قال: والمِشانُ منَ النّساءِ: السَّليطةُ المُشاتِمةُ(٢). وأنشدَ(٣):

* وَهَبتَهُ، مِن سَلفَعٍ، مِشانِ *

وقالَ أبو عمرٍو: و [قد](٤) عرفتُ رجلًا يقالُ له: الجَونُ بنُ المِشانِ.

والصَّيدانةُ: منَ النّساءِ: السّيّئةُ الخُلُقِ الكثيرةُ الكلامِ. والصَّيدانةُ: الغُولُ. وأنشدَ(٥):

صَيدانةٌ، تُوقِدُ نارَ الجِنِّ
قَد أهلَكَتْ عِرسِيَ، بالتَّمنّي
وأهلَكَتْنِي، بَعدُ، بالتَّجنّي(٦)

ويقال: امرأةٌ عَنقَفِيرٌ. وهيَ السَّليطةُ الغالبةُ بالشّرِّ الدّاهيةُ.

والسُّلحُوتُ: الماجنةُ. وأنشدَ للجعديِّ(٧):

أدركتُها، تأفِرُ، دُونَ العُنتُوتْ،
تِلكَ الشَّرُودُ، والخَرِيعُ السُّلحُوتْ

والعُنظُوانةُ: الفاحشةُ.

ويقال: هيَ تُشَنظِرُ به مُذُ(١) اليومِ. والشَّنظَرةُ: شتمُ أعراضِ القومِ. وأنشدَ(٢):

تُشنظِرُ، بالقَومِ الكِرامِ، وتَعتَزِي
إلى شَرِّ حافٍ، في البِلادِ، وناعِلِ

وسمعتُ الكلابيَّ يقولُ: المِنفاصُ: الكثيرةُ(٣) الضّحكِ.

والبُهلُقُ بالضّمِّ والبِهلِقُ بالكسرِ(٤): الكثيرةُ الكلامِ الّتي ليسَ لها صَيُّورٌ. أي: رأيٌ، تَرجِعُ إليه. يقالُ: رجلٌ ليس له صَيُّورٌ، وليسَ له زَورٌ، وليسَ له مَجرٌ، وليسَ له جُولُ عقلٍ، أي: ليسَ له محصولٌ. ويقالُ: لقِينا فلانًا
فبَهلَقَ لنا بكلامِه وعِدَتِه(٥). فيقولُ السّامعُ: ٧
لا تغرَّنّكم بَهلَقتُه، فإنّه ما عندَه خيرٌ. وكذلكَ(٦) الشَّفشَلِيقُ والشَّفشَلِقُ.

(١) التهذيب ص ٣٥٨ واللسان والتاج (ندص). والنائرة: الواضحة البينة. أي: من عجلتها لا يبين كلامها. خ: نائرةُ.
(٢) خ: المشامتة.
(٣) التهذيب ص ٣٥٨ واللسان والتاج (مشن). يصف ولدًا له. والمخاطَب هو الله تعالى. يقول: وهبتني هذا الولد من امرأة بذيئة سليطة. خ: وهبتُه.
(٤) سقطت من الأصل وخ.
(٥) التهذيب ص ٣٥٩ واللسان والتاج (صدن). والعرس: الزوجة.
(٦) التجني: ادعاء جنايات لا أصل لها.
(٧) النابغة الجعدي. ديوانه ص ٢١٥ والتهذيب ص ٣٥٩ واللسان والتاج (عنت) (وسلحت). وتأفر: تسرع السير. وفي حاشيتي الأصل وخ: «العنتوت: الحزّة في القوس». كذا. وهو تفسير غير صحيح، لأن العنتوت هنا هو الجبل الصغير. والشرود: الكثيرة الإبعاد. والخريع: التي لا ترد يد لامس. وسقطت الواو قبلها من خ.

(١) في النسختين: منذ.
(٢) التهذيب ص ٣٥٩ واللسان والتاج (شنظر). وتعتزي: تنتسب. وشر حاف وناعل أي: شر إنسان. خ: يشنظر... ويعتزي.
(٣) في الأصل: الكثير.
(٤) سقطت من خ.
(٥) خ: وعِدّته.
(٦) وكذلك أي: ومثل البهلق.

والصَّيُودُ[1]: السَّيِّئةُ الخُلُقِ، كلَّما وضعَ زوجُها يدَه على شيءٍ من جسدِها ضربتْ يدَه.

(١) ب: والصَّيُود.

٥٤

باب الحمقاء والفاجرة

الأصمعيُّ: الوَرهاءُ: الحمقاءُ. والخِرمِلُ: الحمقاءُ. والخَرقاءُ: الّتي لا تُحسِنُ العملَ. والدِّفنِسُ: الحمقاءُ. وأنشدَ لبعضِهم يذكرُ طعنةً، قالَ أبو الحسنِ: وهوَ للفِند الزِّمّانيِّ[١]:

كجَيبِ الدِّفنِسِ الوَرهاءِ، رِيعَتْ، وهْيَ تَستَفلِي

ومثلُها الخِذعِلُ. و هيَ الهَوجَلةُ والقَرثَعةُ. والقَرثَعُ[٢] أيضًا: وبرٌ صغارٌ يكونُ على الدّابّةِ. يقالُ: صوفٌ قَرثَعٌ.

والرَّعبَلُ: الحمقاءُ المُتساقطةُ. قالَ أبو النّجمِ[٣]:

* أهدامُ خَرقاءَ، تُلاحِي، رَعبَلِ *

وامرأةٌ خَلبَنٌ. وهيَ الحمقاءُ.

قال الأصمعيُّ: حدّثَني رجلٌ عن أوفَى بنِ دَلهَمٍ[١] قالَ: النّساءُ أربعٌ[٢]. فمنهنَّ مَعمَعْ، لها شيئُها أجمعْ. ومنهنَّ تَبَعْ، ضُرِّي ولا تَنفعْ. ومنهنَّ صَدَعْ، تُفرِّقُ ولا تجمعْ. ومنهنَّ غيثٌ وَقَعْ، ببلدٍ فأمرَعْ[٣].

قال أبو الحسنِ: قد[٤] كتبتُ هذا، في غيرِ هذا الكتابِ: تَضُرُّ ولا تَنفعْ[٥]. وقُرِئَ على أبي العبّاسِ: ضُرِّي ولا تَنفعْ. ووجدتُه في غيرِ هذه النُّسخةِ: تُرَى ولا تَنفعْ. قالَ أبو الحسنِ: وهوَ أشبهُ[٦] عندي.

قالَ الأصمعيُّ: فذكرتُ ذلكَ لأبي عَوانةَ[٧]، فقالَ: كانَ عبدُالملِك بنُ عُميرٍ[٨]

---

(١) التهذيب ص ٣٦٠ واللسان والتاج (دفنس). والجيب: ما ينفتح من الثوب على النحر. وريعت: أفزعت. وتستفلي: تقدم رأسها إلى من يفليه. والحمقاء إذا انشق جيبها تغافلت عن خياطته، وإذا فزعت غفلت عن ضمه على صدرها، فيبدو واسعًا جدًا. وفي حاشية خ: وصف الطعنة بالسعة، وجعلها كجيب الحمقاء، لأنها لا تستره.

(٢) ب: والقُرثَع.

(٣) التهذيب ص ٣٦١ و٥٢٢ واللسان والتاج (رعبل). وانظر ص٣٨٥. والأهدام: جمع هدم. وهو الثوب الممزق. وتلاحي: تخاصم وتشاتم. يصف ما نسل من وبر ناقته ويشبهه بثياب المرأة هذه. وقافية البيت في الأصل مقيدة.

(١) هو ابن عم ذي الرمة وأحد رواة الحديث الثقات.

(٢) أواخر السجع مسكنات في الأصل وب، وحركت في خ والتهذيب تبعًا للإعراب. وانظر النهاية واللسان والتاج (صدع) و(معمع) و (قرثع) والأمالي ٣: ١٢٦ وذيل اللآلي ص ٥٨ - ٥٩.

(٣) أمرع البلد: أخصب.

(٤) خ: وقد.

(٥) في والأصل: ولاتَنفعُ.

(٦) أشبه أي: أقرب إلى الصواب.

(٧) هو من رجال الحديث واسمه الوضاح، كان بواسط ثم انتقل إلى البصرة، ومات فيها سنة ١٧٠. المعارف ص ٥٠٣ - ٥٠٤ والفهرست ص ٣٤.

(٨) هو أبو عمرو القبطي من رجال الحديث، كان في =

يزيدُ فيه: ومنهنَّ القَرثَعْ[1]. فقيلَ له: وما القَرثَعُ؟ فقالَ: القَرثَعُ[2]: الّتي تكحُلُ [3] إحدى عينَيها، وتَلبَسُ درعَها مقلوبًا، [وتقعدُ بالفِناءِ. فإذا قيلَ لها: «لَمَ تفعلينَ هذا»؟ شارَّتهم]. [4]

قال: والمَعمَعُ: الّتي أمرُها مجتمعٌ ولا تُعطي أحدًا من مالِها شيئًا. والصَّدَعُ: الّتي تَصدعُ أمرَ القومِ تُفرّقُه. والتَّبَعُ: الّتي تتبعُ ما أُمرتْ به، ليسَ عندها منفعةٌ غيرُ ذلك.

قال: وسمعتُ الكلابيَّ يقولُ: الماصِلةُ[5]: المُضيِّعةُ لمتاعِها وشيئِها. يقالُ: أمصلتَ بضاعةَ[6] أهلِكَ، وقد مَصَلتْ هيَ. وأنشدَ[7]:

لَعَمري، لَقَد أمصَلتِ مالِيَ، كُلَّهُ
وما سُستِ، مِن شَيءٍ، فَرَبُّكِ ما حِقُّهْ

وأنشدَ[8]:

لَصَخرةٌ، مِن جُنُوبِ الهَضبِ، راكِدةٌ
مَشدُودةٌ بِصَفِيحٍ، فَوقَ بِرطِيلِ
خَيرٌ لِرَجْلِكَ، مِن حَمقاءَ، ماصِلةٍ
تُعطِيكَ مِن كَذِبٍ ما شِئتَ، أو قِيلِ[1]

أبو عمرٍو[2]: البَلخاءُ: الحمقاءُ. وأنشدَ[3]:

مِنهُنَّ بَلخاءُ، لا تَدرِي، إذا نَطَقَتْ:
ماذا تَقُولُ؟ لِمَن يَبتاعُها النَّدَمُ

أبو زيدٍ: ومنهنَّ الدّاعِكةُ. وهيَ الحمقاءُ الجريئةُ. ورجلٌ داعِكٌ.

ومنهنَّ الرَّثّةُ. وهيَ الحمقاءُ الفاجرةُ[4]. ١٢٨

الأصمعيُّ: المَطرُوفةُ: التي تَطمَحُ عيناها إلى الرّجالِ[5]. قالَ الحُطيئةُ[6]:

وما كُنتُ مِثلَ الهالِكِيِّ، وعِرسِهِ،
بَغَى الوُدَّ، مِن مَطرُوفةِ العَينِ، طامِحِ

والمُومِسةُ: الفاجرةُ. والهَلُوكُ مثلُها. قالَ الهُذليُّ[7]:

=الكوفة، وتوفي سنة ١٣٠. المعارف ص ٤٧٣.

(١) ب: القرثعُ.

(٢) سقطت من النسختين، وعليها في الأصل إشارة زيادة.

(٣) ب: «تكحَل» بالفتح، وفي الأصل بالضم والفتح وفوقهما: معًا.

(٤) سقط من الأصل وخ. والفناء: الساحة في الدار. وشارتهم: خاصمتهم.

(٥) الماصلة من مصدر: مَصَل اللبنَ، إذا وضعه في خرق حتى يذهب ماؤه كله.

(٦) خ: «أمصلتْ بضاعةُ». ب: أمصلتِ مالي كله بضاعةً.

(٧) التهذيب ص ٣٦٢ وتهذيب الإصلاح ص ٦٠٥. وهو للكلابي يخاطب امرأته، ويصفها بالخرق وسوء التدبير. ب: وأنشدني.

(٨) التهذيب ص ٣٦٢. والجنوب: جمع جنب. والهضب مفرده هضبة. والراكدة: الثابتة.

والبرطيل: الحجر الطويل. خ: ذاكرة.

(١) الرجل: اسم جمع مفرده راجل. وهو الرجل. والقيل: القول. وفي الأصل: «لرحلك». خ: لرِجلك.

(٢) خ: أبو علي.

(٣) التهذيب ص ٣٦٢. ولمن يبتاعها الندم أي: من تزوجها ندم على ذلك.

(٤) في التهذيب: العاجزة.

(٥) في النسختين: الرجل.

(٦) ديوانه ص ٣١٧ والتهذيب ص ٣٦٣. والهالكي: رجل من بني الهالك بن خزيمة، غلب هواه عقله. والعرس: الزوجة. وبغى: طلب. والطامح: الناشزة تمد عينها إلى الرجال.

(٧) المتنخل. شرح أشعار الهذليين ص ١٢٨١ والتهذيب ص ٣٦٣. وانظر ص٤٩١. يرثي ابنه. وفي النسختين: «الخَيعَلُ». والثغرة: موضع المخافة من العدو. والكالئ: الحامي. والخيلع والخيعل: =

السّالِكُ الثُّغْرَةَ، اليَقظانَ كالِئُها،
مَشيَ الهَلُوكِ، عليها الخَيْلَعُ الفُضُلُ

أبو زيدٍ: ومنهنَّ الوَتِغةُ. وهيَ المُضيِّعةُ لنفسِها في فرجِها. يقالُ: وَتِغَتْ تِيتَغُ[1] وَتَغًا. ورجلٌ وَتِغٌ. قالَ أبو الحسنِ: حكَى في المستقبلِ: تِيتَغُ[2]. وهيَ لغةٌ فيما كانَ على هذا الوزنِ منَ الأفعالِ[3]، نحوُ: وَجِلَ يَوجَلُ. وبعضُ العربِ يقولُ: يِيجَلُ. وليستْ في كلِّ العربِ[4]. ويقالُ أيضًا: إنّما هيَ في الياءِ وحدَها[5]، يُغيّرونَ الواوَ إلى الياءِ مع الياءِ. فأمّا التّاءُ[6] والنّونُ والألفُ فلا يقالُ إلّا في لغةٍ شاذّةٍ. فقد جاءَ بهذا على أقبحِ الشّذوذِ. وإنّما حقُّه أن يكونَ: وَتِغَتْ تَوتَغُ. قالَ اللهُ، عزَّ وجلَّ[7]: (لا تَوجَلْ).

ومنهنَّ البَغِيُّ. وهيَ الفاجرةُ.

ورجلٌ عاهِرٌ: للفاجرِ. يقالُ: عَهَرَ يَعهَرُ عَهْرًا. الفرّاءُ: ويقالُ: عاهِرٌ بيِّنُ[8] العَهارةِ والعُهُورةِ. قالَ أبو الحسنِ: سقطَ من كتابي -فيما أظنُّ- أمرأةٌ عاهرٌ ورجلٌ عاهرٌ. كذا يقالُ للرّجلِ والمرأةِ بغيرِ هاءٍ.

أبو عمرٍو: العَلجَنُ: الماجنةُ. وأنشدَ[9]:

يا رُبَّ أُمٍّ، لِصَغيرٍ، عَلجَنِ
تَسرِقُ، باللَّيلِ، إذا لَم تَبطَنِ
يَنبُعُ، مِن ذُعرتِها والمَغبِنِ،
كَذَعَرِ الحَمْأةِ، فَوقَ المَعطِنِ[1]

قالَ أبو الحسنِ: الذُّعرةُ[2]: فجوةُ الفَقْحةِ[3].

والهَجُولُ: البَغِيُّ. وهيَ المُومِسُ والمُومِسةُ. وأنشدَ[4]:

لَحَى اللهُ فا لَحْيِ الكِلابِ، ولامَهُ
حُكَيمًا، عِجانَ البَغلِ، واللهُ لائمُهْ
وعَينَي هَجُولٍ مُومِسٍ، حَكَّتِ استَها،
هُذَيلةَ، إنّي بالمَجامِعِ شاتِمُهْ[5]

قال: والهَلُوكُ مِنَ النّساءِ: الشَّبِقةُ.

=درع المرأة. والفضل: ما تلبسه المرأة في بيتها تتفضل به. ويكون فضفاضًا لا احتشام فيه.

(١) في النسختين: تَيَتَغُ.
(٢) ب: تَيْتَغُ.
(٣) أي: ما كان على فَعِلَ يَفعَلُ، من المثال الواوي.
(٤) خ: وليست من كلام العرب.
(٥) يريد في المضارع الذي أوله ياء.
(٦) خ: الياء.
(٧) الآية ٥٣ من سورة الحجر. ب: تعالى.
(٨) خ: من.

---

(١) في التهذيب ص ٣٦٤: «لصُغَيرٍ». وصغير: اسم رجل. وانظر اللسان والتاج (علجن). وتبطن: يمتلئ بطنها.
(٢) ب: «كرَزَغِ الحَمأةِ». والمغبن: الإبط وأصل الفخذ. وفي حاشية الأصل أن المراد بالذعر ما يكثر من الحمأة حتى يذعر من حوله، وأن الرواية المعروفة: «كرَزَغِ الحَمأةِ»، ومفرد الرزغ رزغة. وهي الطين. والحمأة: الطين الأسود المنتن المتغير. أضاف الموصوف إلى الصفة. والمعطن: مبرك الإبل حول الماء. والكاف: فاعل مضاف.
(٣) سقطت من خ.
(٤) الفقحة: حلقة الدبر.
(٥) التهذيب ص ٣٦٤. يهجو رجلين أحدهما اسمه حُكيم والآخر اسمه هُذيلة. ولحى: لعن وأهلك. وقوله فا لحي الكلاب أي: فم الكلاب. أقحم «لحي» لأن كل فم له لحي. واللحي: العظم الذي فيه الأسنان. جعل المهجو فمًا للكلاب، وعجانًا للبغل. والعجان: الدبر. خ: فالحِيَ.
(٦) جعل عيني هُذيلة كعيني المومس. والاست: الدبر. والمجامع: مواضع اجتماع الناس. مفردها مجمع.

والرَّطِيئةُ[1]: الحمقاءُ. والرَّطأُ[2]: الحُمقُ[3].

والخَرِيعُ: الفاجرةُ. وقالَ ابنُ ميّادةَ[4]:

تَرَى، لِمُبِيتاتِ الخَراعةِ، راقِبًا
حِذارَ الطَّواغِي، والعَفافُ رَقِيبُها

وقالَ كثيِّرٌ[5]:

وفِيهِنَّ أشباهُ المَها، رَعَتِ المَلا،
نَواعِمُ بِيضٌ، في الهَواجِرِ خُرَّعُ

وأنشدَتْني الكلابيّةُ[6] لثعلبةَ بنِ أوسٍ الكلابيِّ[1]:

قَد راهَقَتْ بِنتِيَ أن تَرَعرَعا
إن تُشبِهِيني تُشبِهِي مُخَرَّعا
خَراعةً، مِنِّي، ودِينًا أخضَعا
لا تَصلُحُ الخَودُ، علَيهِنَّ، مَعا[2]

الخَراعةُ: الدّعارةُ[3]. والمُخرَّعُ[4]: الكثيرُ الاختلافِ في أخلاقِه.

---

(١) خ: والرطأة.
(٢) خ: «والرطء». ب: والرطاء.
(٣) سقطت من خ.
(٤) التهذيب ص ٣٦٥. يصف امرأة بالعفاف. والخراعة: الفجور. والطواغي: جمعة طاغية. وهو الخبيث الفاجر. ب: راقيًا.
(٥) ديوانه ص ٤١٢ والتهذيب ص ٣٦٥. يصف نساء. والمها: بقر الوحش. والملا: الصحراء. والنواعم: جمع ناعمة. وهي الناعمة الجلد. والهواجر: جمع هاجرة. وهي منتصف النهار عند شدة الحر. والخرع: جمع خريع. وفي التهذيب: «في الهَوَى غَيرُ خُرَّعِ» أي: لا يأتين فجورًا إذا أحببن أو أُحبِبن.

---

(١) هي أعرابية فصيحة، روى عنها الفراء وأبو عمرو الشيباني. اللسان (وكف) و (حمم).
(٢) التهذيب ص ٣٦٥ واللسان والتاج (خرع). وراهقت: قاربت ودانت. وترعرع: تترعرع أي: تكبر وتطول. ب: مخزَّعا.
(٣) الأخضع: الرديء الفاسد. والخود: الفتاة الشابة. خ: «خَرّاعة». وفي الحاشية: أبو علي: الخراعة بتخفيف الراء هو الصواب. وهي الدعارة.
(٤) خ: الخرّاعة: الدعّارة.
(٥) ب: المخزّع.

٥٥

باب ما يُكره من خَلق النساء

الأصمعيُّ: المِفضاجُ[1]: الضّخمةُ البطنِ.

١٢٩ أبو زيدٍ الجِفضاجةُ[2] هيَ الضّخمةُ الخاصرتَينِ المسترخيةُ اللّحمِ. ومثلُها الخَوثاءُ[3].

الأصمعيُّ: يقالُ: امرأةٌ لَخواءُ، ورجلٌ ألخَى. وقد لَخِيَ الرّجلُ وهوَ يَلخَى لَخًا شديدًا. وهوَ أن تكونَ إحدَى خاصرتَيه أعظمَ منَ الأُخرَى. واللَّخا بالقصرِ أيضًا: شيءٌ من جلودِ دوابِّ البحرِ مثلُ الصّدفِ، يُتّخذُ مُسعُطًا[4]. وأنشدَ[5]:

* وما التَخَتْ، مِن سُوءِ جِسمٍ، بِلَخا *

وامرأةٌ ثَجلاءُ، ورجلٌ أثجَلُ وفيه ثَجَلٌ، إذا كانَ في بطنِه عِظَمٌ واسترخاءٌ.

ويقالُ: امرأةٌ سَولاءُ، ورجلٌ أسوَلُ. وهوَ أن يعظُمَ بطنُه، ويكونَ أعظمُه أسفلَه. قالَ المُتنخّلُ[1]:

كالسُّحُلِ البِيضِ، جَلا لَونَها
سَحُ نِجاءِ الحَمَلِ، الأسوَلِ

قالَ لنا[2] أبو الحسنِ: سمعتُ بُندارًا يقولُ: نِجاءُ الحَمَلِ[3] إنّما يُريدُ السّحائبَ الّتي جاءتْ بنوءِ الحَمَلِ بالشَّرَطَينِ والبُطَينِ[4]. يعقوبُ: الحَمَلَ: السّحابةُ السّوداءُ.

ويقالُ: امرأةٌ كَبداءُ، ورجلٌ أكبَدُ بَيِّنُ الكَبَدِ. وهوَ أن يعظُمَ وسَطُه. قالَ ابنُ لجأٍ[5]:

وكُنتُ قد أعدَدتُ، قَبلَ مَقدَمِي،
كَبداءَ، فَوهاءَ، كَجَوزِ المُقحَمِ

كبداءُ: ضخمةُ الوسَطِ. يعني مَحالةً[6].

(١) ب: «العِفضاج». خ: «أبو علي: المفضاج». وفي الحاشية: أبو علي: العِفضاج هو الصحيح.

(٢) التهذيب: الحفضاحة.

(٣) خ: «الحوثاء». وفي الحاشية: الخوثاء يقول أبو علي.

(٤) المسعط: إناء يجعل فيه السعوط ويصب في الأنف. خ: مصعطًا.

(٥) التهذيب ص ٣٦٦ واللسان والتاج (لخو). والتخت: شربت دواء. يريد أنها لم تمرض لتشرب بلخًا أي: بمسعط.

(١) شرح أشعار الهذليين ص ١٢٥٨ والتهذيب ص ٣٦٧. يصف بقر الوحش. والسُّحل: جمع سَحل. وهو الثوب الأبيض. والسح: الصب. والنجاء: جمع نجو. وهو السحاب الأسود. ب: الحَمْلِ.

(٢) سقطت من خ.

(٣) خ: نجا الحَمَلِ.

(٤) الشرطان: نجمان من أنجم الحمل يقال لهما: قرنا الحمل. وهو أول نجم الربيع. والبطين: من منازل القمر.

(٥) هو عمر بن لجأ. ديوانه ص ١٥٩ والتهذيب ص ٣٧٦. والمقدم: القدوم. والجوز: الصدر. والمقحم: البعير يثني ويربع في سنة واحدة أي: يُقحَم سنًّا على سن قبل وقتها.

(٦) المحالة: البكرة الضخمة.

وفوهاءُ: طويلةُ الأسنانِ. وأسنانُها الشُّعَبُ المتّسقةُ الّتي هيَ السِّماطانِ يجري الحبلُ بينَهما.

والكَرواءُ: الدُّقيقةُ الساقَينِ. وهيَ الكَرعاءُ. والرَّصعاءُ، والرَّقعاءُ، والجَبّاءُ[١]، والسَّملَقةُ، والزَّلّاءُ، والرَّسحاءُ [سواءٌ. قالَ أبو الحسنِ: أوّلُهنَّ الرَّصعاءُ، وآخرُهنَّ الرَّسحاءُ].[٢]

والوَطباءُ: الضَّخمةُ الثّدي. والجَدّاءُ: الصغيرةُ الثّدي[٣].

والضَّهْيأُ، مثلُ فَعْلَلٍ[٤]: الّتي لا تحيضُ ولا يَنبُتُ[٥] ثدياها. يقالُ: امرأةٌ ضَهْيأةٌ، على تقديرِ: فَعْلَلَةٍ[٦]. قالَ أبو العبّاسِ: غيرُه يقولُ: الضَّهْيأُ، بالقَصرِ: شجرٌ. والضَّهْياءُ، بالمدِّ: الّتي لا تحيضُ ولا ثديَ لها. قالَ لنا أبو الحسنِ: قلتُ لأبي العبّاسِ: عمّن هوَ؟ قالَ: أراهُ[٧] عن ابن الأعرابيِّ. قالَ أبو يوسفَ: وأنشدَنا أبو عمرٍو[٨]:

وقالَ، وهْوَ صارِمُ الفُؤادِ:
ضَهْيأةٌ، أو عاقِرٌ، جَمادِ

والوَكعاءُ: المائلةُ إبهامِ القدمِ إلى الأصابعِ. والكَوعاءُ: الّتي في رُسغِها[١] عَوَجٌ. وهوَ الكَوَعُ.

والفَقماءُ: المُتقدِّمةُ الحنكِ الأسفلِ على الحنكِ الأعلَى. والذَّوطاءُ[٢]: القصيرةُ الذَّقَنِ.

والثَّرماءُ[٣]: المُنقلعةُ الثَّنِيّةِ[٤] من أصلِها. والقَضماءُ: الّتي تنكسرُ ثَنِيّتُها من عُرضِها. والهَتماءُ: التي يقعُ مُقدَّمُ فِيها. والقَلحاءُ[٥]: التي تشتدُّ خُضرةُ أسنانِها وصُفرتُها. واللَّطعاءُ: القَصيرةُ الأسنانِ المُنحصّتُها[٦]. والكَسّاءُ: القَصيرةُ الأسنانِ. واليَلّاءُ: أن تقصُرَ أسنانُها وتُقْبِلَ على باطنِ الفمِ. والرَّوقاءُ: الّتي في مقدَّمِ أسنانِها طولٌ. وامرأةٌ فَوهاءُ. وهي الّتي طالتْ ثَناياها ١٣٠
ورَباعِياتُها[٧]، وخرجتْ منَ الفمِ.

---

(١) خ: «والحبّاء». ب: والحيّاء.
(٢) سقط من الأصل وب.
(٣) سقط «والجداء الصغيرة الثدي» من خ.
(٤) خ: «فِعلَل». ب: «فُعلَل». وانظر تعليقنا على «فعللة» بعد.
(٥) خ: ولا تَبِيبُ.
(٦) كذا، وهو مذهب الكوفيين لأنهم يتسامحون في أوزان الكلمات. والصواب أن وزن ضهيأة: فَعْلَأة، وضهيأ: فَعْلَأ، وضهياء: فَعْلاء. انظر التهذيب ص ٣٦٨ والممتع ص ٢٢٨ - ٢٣٠.
(٧) سقطت من خ.
(٨) لامرأة من العرب، تذكر إعراض زوجها عنها. التنبيهات ص ٢٠٢ واللسان والتاج (ضهي) والتهذيب ص ٣٦٨. وصارم الفؤاد أي: قلبه مبغض لي قاطع ما بيننا. وجماد: البخيلة. وهو اسم مبني على الكسر مثل جعارِ وحلاقِ وحمادِ. خ: «جَمادُ». وفي التهذيب أنه يروى: «جمادُ» بالضم صفة لعاقر. وفيه إقواء لأن صلة البيت قبله رويها مجرور. وفي حاشية الأصل طرة عن أبي علي غير واضحة، وهي تعليق على «جماد» مع استشهاد ببيت للمتلمس.

(١) خ: «رصفها». وفي حاشية الأصل: «رصفها بالصاد عند أبي علي. قاله في العين الخليل». انظر كتاب العين (رصغ).
(٢) خ: والضوطأ.
(٣) خ: والثمراء.
(٤) الثنية: إحدى الأسنان الأربع التي في مقدم الفم.
(٥) خ: الفلحاء.
(٦) المنحص: المتناثر. وفي النسختين: المنحكتها.
(٧) الرباعية: إحدى الأسنان الأربع التي تلي الثنايا. وفي النسختين: ورباعيّاتها.

ويقال للمرأةِ، إذا كانتْ كريهةَ المنظرِ لا تُستحلَى: إنّ العينَ لتَجبأُ[١] عنها. وأنشدَ لحُميدٍ[٢]:

لَيسَتْ، إذا سَمِنَتْ، بجابِئةٍ
عَنها العُيُونُ، كَريهةِ اللَّمسِ

والمُفاضةُ: المُتفتِّقةُ[٣]. وهوَ من قولِهم: حديثٌ مُستفيضٌ[٤]. والمُفاضةُ في الدّرعِ مدحٌ، وفي النّساءِ ذمٌّ.

واللَّصّاءُ: المُلتزقةُ الفخذَينِ، ليستْ بينَهما فُرجةٌ. وكذلكَ رجلٌ ألَصُّ.

والخَنضَرِفُ منَ النّساءِ: الضَّخمةُ الكثيرةُ اللّحمِ الكبيرةُ الثَّديَينِ.

والمَثناءُ: التي لا تُمسِكُ بولَها. والرّجلُ أمثَنُ.

ويقال: امرأةٌ[٥] فُتُقٌ، بالتّاءِ، وهي الّتي تَفتّقُ في الأمورِ. وأنشدَ[٦]:

لَيسَتْ بِشَوشاةِ الحَديثِ، ولا
فُتُقٍ، مُغالِبةٍ علَى الأمرِ

أبو زيدٍ: ومنهنَّ الحَبناءُ. وهيَ الضَّخمةُ البطنِ. وإنّما أُخذَ [ذلكَ][١] منَ الحَبَنِ. والحَبَنُ: داءٌ يأخذُ في البطنِ يَعظُمُ له [البطنُ].[١] وهوَ وَرَمٌ. ورجلٌ أحبَنُ. ويقالُ: قد حَبِنَ فلانٌ على فلانٍ، إذا امتلأَ جوفُه غضبًا عليه[٢].

والبِهلِقُ بكسرِ الباءِ واللّامِ[٣]: الحمراءُ الشّديدةُ الحُمرةِ.

أبو عمرٍو: يقالُ: امرأةٌ شَوشاةٌ، تُعابُ بذلكَ، إذا كانتْ[٤] تدخلُ بيوتَ الجيرانِ وتختلفُ. وناقةٌ شَوشاةٌ: خفيفةٌ. ويقالُ للمرأةِ: الرَّؤُودُ، على فَعُولٍ، إذا كانتْ تدخلُ بيوتَ الجيرانِ. وهيَ رَوادٌ، بالتخفيفِ. ويقالُ: قد رادَتِ الدّوابُّ وهيَ تَرودُ، إذا رعَتْ.

ويقال للمرأة الرَّسحاءِ: فَلحَسٌ. والرّجلُ الحريصُ أيضًا يقالُ له: فَلحَسٌ. والفَلحَسُ: الكلبُ.

والحَشْوَرةُ: العظيمةُ الجَنبَينِ.

الأصمعيُّ: يقالُ امرأةٌ جَيحَلٌ[٥]، إذا كانتْ غليظةَ الخَلقِ ضخمةً.

واللَّكاعُ: اللَّئيمةُ. يقال: يا لَكاعِ، بالكسرِ، ويا دَفارِ. والدَّفارُ: المُنتنةُ الريحِ.

أبو زيدٍ: المَقّاءُ والرَّفغاءُ[٦]: الدَّقيقةُ

(١) تجبأ: تنبو كارهة.
(٢) حميد بن ثور. ديوانه ص ٩٧ والتهذيب ص ٣٦٩. خ: «سَمَنَتْ». ب: بجائِئةٍ.
(٣) يعني: المتفتقة اللحم العظيمة البطن. وفي التهذيب: المنفتقة.
(٤) سقط «والمفاضة... مستفيض» من خ.
(٥) خ: رجل.
(٦) لعمرو بن أحمر. ديوانه ص ١١١ والتهذيب ص ٣٧٠. والشوشاة: الخفيفة الطياشة. والمغالبة على الأمر: التي تغالب على ما تشتهيه إذا صرفت عنه.

(١) سقطت من الأصل.
(٢) ب: عليه غضبًا.
(٣) في الأصل: بكسر اللام والباء.
(٤) سقط «إذا كانت» من خ.
(٥) خ: جمحل.
(٦) خ: «الدقعاء». ب: الرقعاء.

الفخذَينِ المَعِيقةُ الرُّفغَينِ[1]. [والمَعِيقةُ]:[2] الصَّغيرةُ الفرجِ. ويقالُ للرّجلِ: أَمَقُّ.

ومنهنَّ العَضِلةُ. وهيَ التّامّةُ البَضيع[3] المُكتنزةُ في سماجةٍ. ورجلٌ عَضِلٌ[4]. والجُرامِضةُ[5]: العَظيمةُ السَّمْجةُ العِظَمِ[6].

ومنهنَّ المُثَدَّنةُ تَثدِينًا[7]. وهيَ اللَّحيمةُ في سماجةٍ.

ومنهنَّ الضَّفَندَدةُ. وهيَ مثلُ الحِفضاجةِ[8]. ورجلٌ ضَفَندَدٌ.

ومنهنَّ الضِّفَنّةُ. وهيَ مثلُ الضَّفَندَدةِ. وهوَ رجلٌ ضِفَنٌّ. وأنشدَتْني الكلابيّةُ[9]:

مِنهُنَّ بادِيةُ الكُراعِ، كأنَّها
ذِئبٌ، رأيتَهُ فَوقَ نَشْزٍ، يَهبَعُ
وحَديدةُ العُرقُوبِ، يَنتِحُ أنفُها
حُبَّ السِّبابِ، فطَرْفُها يَتَقطَّعُ[10]
وضِفَنّةٌ، مِثلُ الأتانِ، ضِبِرّةٌ
ثَجلاءُ، ذاتُ خَواصِرٍ ما تَشبَعُ[11]

(١) الرفغ: أصل الفخذ من باطن.
(٢) سقطت من الأصل.
(٣) البضيع: اللحم. خ: البصيع.
(٤) في الأصل: والرجل العضل.
(٥) في النسختين: والجُراضمة.
(٦) ب: العَظْم.
(٧) في الأصل وخ: تثدّنًا.
(٨) الحفضاجة: الضخمة الخاصرتين المسترخية اللحم. وفي النسختين: الجفضاجة.
(٩) التهذيب ص ٣٧١ واللسان والتاج (ضفن). والكراع هنا: الساق. والنشز: ما ارتفع من الأرض. ويهبع: يمشي ويحرك عنقه. خ: نشر.
(١٠) حديدة العرقوب أي: عظم عرقوبها محدد لهزالها. وينتح: يسيل ويقطر. والسباب: المشاتمة. والطرف: النظر. خ: يُنتِحُ.
(١١) الضبرة: الشديدة الموثقة الخلق. والثجلاء: الفخمة البطن المسترخيته.

ومَلِيحةُ العَينَينِ، حُلْوٌ دَلُّها
يَرضَى بِشِيمتِها الحَلِيلُ، ويَقنَعُ[1]

ومنهنَّ الدَّرّامةُ[2]. وهيَ الدَّرومُ أيضًا، ١٣١
وهيَ السَّيِّئةُ المِشيةِ البطيئتُها. قالَ أبو الحسنِ: سمعتُ بُندارًا يقولُ: الدَّرامةُ[3]: مشيُ الأرنبِ.

ومنهنّ البَجباجةُ. وهيَ السَّمْجةُ الأَنبَخانيّةُ. يعني انتفاخَها. قالَ أبو العبّاسِ: يقالُ: عجينٌ أنبَخانيٌّ، إذا اختمرَ وانتفخَ. والنَّبْخُ: الجُدَريُّ، منه.

ومنهنَّ العُثّةُ. وهيَ الخاملةُ، ضاويّةً[4] كانتْ أو غيرَ ضاويّةٍ. قالَ أبو العبّاس: والعُثّةُ[5]: تقعُ في الجلدِ فتُقرِّمُه. قالَ[6]:

* وعُثّةٌ، تَقرِمُ جِلدًا، أملَسا *

ومنهنَّ السَّلفَعُ. وهيَ القليلةُ اللَّحمِ السَّريعةُ المشيِ الرَّصعاءُ. وقالَ غيرُ أبي زيدٍ: هيَ الجريئةُ.

وقالتِ الكلابيّةُ: تقولُ: امرأةٌ غِلفاقُ المشيِ، إذا كانتْ سريعةَ المشيِ. وهيَ

(١) الدل: الشكل. والحليل: الزوج. ب: الخليل.
(٢) في حاشية خ: «أبو علي: رواية الأرنب: دَرامة. والصواب التثقيل». يريد أن وصف المرأة مشدد الراء، ومشي الأرنب مخففها. وانظر التعليقة التالية.
(٣) خ: «الدّرّامة». وانظر التعليقة المتقدمة.
(٤) الضاويّة: النحيلة الهزيلة. ب: ضاويَة.
(٥) سقطت الواو من الأصل.
(٦) قاله الأحنف بن قيس، حين بلغه أن رجلًا وضيعًا يغتابه. جمهرة الأمثال ٢: ٥٤ والمستقصى ٢: ١٥٨ والتهذيب ص ٣٧٢ واللسان والتاج (قرم) و (عثث). وتقرم: تقرض.

الخِرباقُ. نقولُ[١]: قد مرَّتِ الغِلْفاقُ والخِرباقُ[٢]، إذا وصفناها بسُرعةِ المشيِ.

وقال الكلابيُّ: تقولُ: امرأةٌ خَيفَقٌ. وهيَ الطّويلةُ الرُّفغينِ[٣] الدّقيقةُ العظامِ البعيدةُ الخطوِ.

والغَلفَقُ[٤]: الخرقاءُ السَّيِّئةُ المنطقِ والعملِ.

أبو عمرٍو: الهَيقةُ منَ النّساءِ والإبلِ: الطّويلةُ. وأنشدَ[٥]:

وما لَيلَى مِنَ الهَيقاتِ، طُولًا،
وما لَيلَى مِنَ الجَدَمِ، القِصارِ

الجدمُ[٦]: الخُشارةُ[٧] القصارُ.

قال الأصمعيُّ: حدّثَنا جُميعُ[٨] بنُ أبي غاضرةَ، قالَ: قالَ الزِّبرقانُ بنُ بدرٍ[٩]: أبغَضُ صِبيانِنا إلينا الأُقَيعِسُ الذَّكَرِ[١٠]، الذي كأنّما يَطّلِعُ في جَحَرٍ[١١]، وإذا سألَه القومُ[١] عن أبيه هَرَّ[٢] في وجوهِهم وقالَ: ما تُريدونَ من أبي؟ وأحَبُّ صِبيانِنا إلينا العريضُ الورِكِ، السَّبْطُ الغُرلةِ[٣]، الأبلهُ العَقُولُ[٤]، الّذي يُطيعُ عمَّه ويَعصِي أُمَّه، وإذا سألَه القومُ عن أبيه قالَ: عِندَكُم! وأحَبُّ كنائني إليَّ العزيزةُ في رَهطِها، الذّليلةُ في نفسِها، البَرْزةُ[٥] الحَيِيّة، الّتي يتبعُها غلامٌ، وفي بطنِها غلامٌ. وأبغَضُ كنائني إليَّه[٦]، الّذليلةُ في رهطِها، العزيزةُ في نفسِها، الطُّلَعةُ الخُبَأةُ، الّتي تَمشي الدِّفِقّى[٧]، وتجلسُ الهَبَنقَعةَ، الّتي في بطنِها جاريةٌ، وتتبعُها جاريةٌ.

والطُّلَعة[٨]: الّتي تَطَّلِعُ. والخُبَأةُ: الّتي تَخنِسُ بعدَ الاطّلاعِ[٩]. والهَبَنقَعةُ: أن تَرَبَّعَ ثمّ تمدَّ رِجلَها اليُمنَى في تربّعِها.

أبو عمرٍو: العَصلاءُ: الّتي لا لحمَ لها[١٠]. وأنشدَ[١١]:

(١) ب: الخزباق تقول.
(٢) ب: والخزباق.
(٣) الرفغ: أصل الفخذ من باطن. وسقطت من التهذيب.
(٤) خ: والمُغلفق.
(٥) للبختري الجعدي. وقد مضى في ص١٥٩.
(٦) ب: والجدم.
(٧) الخشارة: سفلة الناس.
(٨) في الأصل: جميعٌ.
(٩) صحابي جليل من رؤساء قومه بني سعد التميميين. وهو فصيح شاعر توفي في عهد معاوية. الاستيعاب ص ٥٦٠. وانظر اللسان (قعس) و(بله) و (طلع).
(١٠) الأقيعس: تصغير الأقعس. وهو الذكر الذي غمر حوقه الحشفة فغاب أكثرها.
(١١) الجحر: غؤور العين. يعني أنه يظهر كالعين الغائرة. خ: «في جَحْر». ب: «من جُحْر». وأسقط ناشر التهذيب «الذكر... جحر» تأدبًا.

(١) سقطت من خ.
(٢) هر: صوّت كهرير الكلب.
(٣) السبط: الطويل. والغرلة: جلدة الذكر التي يقطعها الخاتن. ب: السبِط الغرلة.
(٤) الأبله: هو الذي لشدة حيائه كالغافل. والعقول: الذكي النابه.
(٥) البرزة: التي تبرز للرجال وتحدثهم بعقل وعفاف.
(٦) إليه أي: إليّ. والهاء زائدة للسكت. وفي النخستين: إليّ.
(٧) الدفقى: مشية سريعة في تباعد خطو.
(٨) سقطت الواو من الأصل، و«التي تمشي... والطلعة» من ب.
(٩) يعني أنها تخرج كثيرًا ثم تختبئ.
(١٠) في النسختين: لا لحم عليها.
(١١) التهذيب ص ٣٧٣ واللسان والتاج (عصل). =

لَيسَتْ بِعَصلاءَ، تُدني الكَلبَ نَكهتُها،
ولا بِعَندَلةٍ، يَصطَكُّ ثَدياها

وقالَ: والقَهبَلِسُ(١) منَ النّساءِ: العظيمةُ(٢). والجَحمَرِشُ مثلُها. وأنشدَ(٣):

جَحمَرِشٌ، كأنّما عَيناها
عَينا أتانٍ، قُطِعَتْ أُذْناها

وقالَ أبو الأسودِ العجليُّ(٤):

إنّي لأهوَى القَهبَلِيسَ الجَحمَرِشْ
مِنهُنَّ، حَقًّا، والعَجُوزَ الهَمَّرِشْ

والطُّرطُبَّةُ: الطّويلةُ الثّديَينِ. قالَ أبو العبّاسِ: يقالُ: امرأةٌ ذاتُ(٥) طُرطُبَّينِ، إذا كانتْ عظيمةَ الثّديَينِ.

أبو زيدٍ: والعَرَكرَكةُ: الكثيرةُ اللّحمِ المضطربةُ(٦).

وحكَى الفرّاءُ عن بعضِهم أنّهم يقولونَ عندَ الشّتمِ: يابنَ المُعْبَرةِ. يُريدونَ: يابنَ العَفلاءِ(٧). والمُعْبَرةُ منَ الشّاءِ: الّتي قد تُرِكَ

=والعندلة: العظيمة الرأس. ويصطك ثدياها لطولهما. وفي حاشية الأصل: «تُدني وتَدمي. وتُدني أجود. قاله أبو علي». وتدمي: تؤذي. وفي حاشية خ: «ورواه أبو علي: ليست بعضلاء. وقال: إنها الغليظة اللحم. والعندلة: الكبيرة الرأس». ب: «بعضلاء» بالضاد هنا وفيما مضى.

(١) في حاشية خ: أبو عليّ: القهبليس.
(٢) العظيمة: الضخمة.
(٣) التهذب ص ٣٧٣. والأتان: أنثى الحمار. وقطعت أذناها أي: إلا أن أذنيها ليستا بطويلتين كأذني الأتان.
(٤) التهذيب ص ٣٧٣ والمنصف ٣: ٥. والهمرش: المضطربة الخلق المتشنجة الجلد. ب: القهبلس.
(٥) سقط «امرأة ذات» من خ.
(٦) أي: المضطربة اللحم.
(٧) العفلاء: التي في قُبلها انتفاخ.

صُوفُها(١) سنةً بعدَ سنةٍ لا يُجزُّ. فشبَّهها بذلكَ.

أبو عمرٍو: اللَّخناءُ: الخَبيثةُ الرّيحِ. وقد لَخِنَ السِّقاءُ: إذا تغيّرتْ ريحُه.

والحَنكَلةُ: الدَّميمةُ منَ النّساءِ.

ويقال: إنّها لأَزْيَبةٌ(٢)، إذا كانتْ بخيلةً.

والخِنجِلُ منَ النّساءِ: البذيئةُ الصّخّابةُ الجسيمةُ.

والحَوشَبةُ: العظيمةُ البطنِ. ورجلٌ حَوشَبٌ. وأنشدَ لأبي النّجمِ(٣):

لَيسَتْ بِحَوشَبةٍ، يَبِيتُ خِمارُها،
حَتّى الصَّباحِ، مُلَصَّقًا بِغِراءِ

يعني أنّها صغيرةُ الرّأسِ، ليسَ لها شعرٌ، فهيَ تُغطّي رأسَها.

والحَشْوَرةُ: العظيمةُ الجَنبينِ.

والعَيضُومُ: الأكولُ. وأنشدَ(٤):

* أُرْجِدَ رأسُ شَيخةٍ، عَيضُومِ *

قالَ [لنا](٥) أبو الحسنِ: «عيضومٌ» هكذا وقعَ ههنا بالضّادِ مُعجمةً في سائرِ النّسخِ. وقد ذكرَه في آخرِ بابِ(٦) «الحُمَّى» بالصّادِ(٧). والصوابُ بالصّادِ(٨).

(١) في الأصل: تَرَكَ صوفَها.
(٢) انظر التاج (زيب). وفي التهذيب: لإزْيَبّةٌ.
(٣) مضى في ص٩٨. خ: «بِغَراء». ب: بِعراء.
(٤) مضى في ص٨٨. وفي الأصل: عيضومُ.
(٥) سقطت من الأصل.
(٦) ص٨٨.
(٧) سقط «في سائر... بالصاد» من ب.
(٨) سقط «والصواب بالصاد» من خ.

رجَعْنا إلى الكتابِ: والإرجادُ: الإرعادُ[١].

والأُباسُ[٢]: السَّيِّئةُ الخُلُقِ. قالَ خِذامٌ الأسديُّ[٣]:

رَقراقَةٌ، مِثْلُ الفَنِيقِ، عَبهَرَهْ
لَيسَتْ بِسَوادءَ، أُباسٍ، شَهبَرَهْ

والوَقواقةُ[٤]: الكثيرةُ الكلامِ.

الأصمعيُّ: يقالُ امرأةٌ جَنفاءُ بيِّنةُ الجَنَفِ. وهوَ أن يكونَ فيها مَيْلٌ في أحدِ الشِّقَّينِ[٥]. ورجلٌ أجنَفُ.

وامرأةٌ بَزخاءُ بيِّنةُ البَزَخِ. وهوَ أن يخرجَ أسفلُ بطنِها ويدخلَ ما بينَ وَرِكَيها. قالَ: وسمعتُ إهابَ بنَ عُميرٍ[٦] يقولُ: كلُّ عذراءَ فيها بَزَخٌ.

(١) خ: والإرجاد والإرعاد.
(٢) خ: والأباش.
(٣) التهذيب ص ٣٧٥ اللسان والتاج (أبس). والرقراقة: البيضاء الناعمة. والفنيق: الفحل العظيم من الإبل. والعبهرة: التامة الخَلق. والشهبرة: العجوز. وفي الأصل: «خذام» بالذال والدال معًا. ب: «خدام» و «وقواقة... عَبَهَرهْ». خ: «أباش». وفي حاشية الأصل عن البطليوسي أن أبا علي رواها بالسين، ووردت في شعر المتنبي بالشين في قصيدته التي مطلعها:

مَبِيتِي، مِن دِمشقَ، علَى فِراشِ

انظر ديوانه ٢: ٢٠٧ -٢١٦.
(٤) في الأصل: والرقراقة.
(٥) خ: في إحدى الشفتين.
(٦) إهاب بن عمير راجز شاعر. التاج (أهب) ومقاييس اللغة ٢: ١١٩.

وامرأةٌ قَعساءُ بيِّنةُ القَعَسِ. وهوَ أن يدخلَ ظهرُها ويخرجَ بطنُها. ورجلٌ أقعَسُ.

وامرأةٌ بَزواءُ، ورجلٌ أبزَى. وهوَ أن يدخلَ عجزُه وتتقدّمَ ثُنّتُه ومَذاكيرُه. ثُنّته: ما بينَ السُّرّةِ والعانةِ. ويقالُ للرّجلِ، إذا جاءَ في هذه الخِلقةِ وإن لم تكنْ خِلقتَه[١]: جاءَ يمشي مُتبازيًا.

وامرأةٌ هَدْآءُ بيِّنةُ الهَدَأِ، ورجلٌ أهدَأُ. وهوَ انحناءٌ في الظَّهرِ وانكبابٌ. ومثلُه امرأةٌ جَنْآءُ بيِّنةُ الجَنَأِ، ورجلٌ أجنَأُ. وأنشدَ في صفةِ تُرسٍ[٢]:

* ومُجْنأٌ، مِن مَسْكِ ثَورٍ أجرَدِ *

والحُنظُوبُ: الضَّخمةُ الرَّديئةُ الخَبَرِ[٣]. والقِضافُ واحدتُهنَّ قَضيفةٌ[٤].

(١) ب: خِلقتُه.
(٢) لعاصم بن ثابت الأنصاري. التهذيب ص ٣٧٦. والمجنأ: الترس، لأن صدره منكب إلى داخله. والمسك: الجلد. والأجرد: القصير الشعرة. ب: ومجنإ.
(٣) الخبر: العمل والسلوك. وفي القاموس والتاج: الضخمة الرديئة القليلة الخير.
(٤) القضيفة: النحيفة الدقيقة القليلة اللحم.

٥٦

باب المطلّقة

١١ الأصمعيُّ: المَردُودةُ: المُطلَّقةُ. قالَ: وزَعمَ أنّه كانَ في كتابِ الزُّبيرِ، أو بعضِ كُتبِ الصّحابةِ: دُوَيرِي[١] للمردودةِ من بناتي.

والفاقِدُ: الّتي تَتزوّجُ وقد ماتَ زوجُها. يقالُ: لاتتزوّجْها فاقدًا، وتزوّجْها مطلَّقةً.

ويقال: فلانةُ أيِّمةٌ[٢]، وفلانٌ أيِّمٌ. وقد تأيَّمَ فلانٌ زمانًا. والمصدرُ الأيْمُ والأيْمةُ. قالَ أبو الحسنِ: زادَ أبو العبّاسِ: والأُيُومُ. وقد آمَتْ وهي تَئِيمُ من زوجِها. وقد طالما تأيّمتْ أي: مَكُثَتْ بغيرِ زوجٍ. وقالَ حُميدٌ الهلاليُّ[٣]:

وقُولا لَها: يا حَبَّذا أنتِ، هَل بَدا
لَـها، أو أرادتْ بَعدَنا أن تَـأيَّـما؟

قالَ: وأنشدَني أبو عمرٍو[٤]:

مُـؤيَّـمـةٌ، أو فـارِكٌ، أُمُّ ثـالِـثٍ
لَـهـا، بِـدِمـاثِ الـوادِيَـيـنِ، رُسُـومُ

مُؤيَّمةٌ منَ الأيْمةِ.

قال أبو عمرٍو[١]: قالَ الكلابيُّ: المرأةُ المُثفّاةُ[٢]: الّتي يموت لها ثلاثةُ أزواجٍ. قالَ: وقالَ الأسديُّ[٣]: مُثفِّيةٌ. ومنَ الرّجالِ مُثفًّى ومُثفٍّ.

ويقال: رجلٌ عَزَبٌ، وامرأةٌ عَزَبٌ. قالَ الفرّاءُ: ويقالُ: عَزَبةٌ، إذا لم يكنْ لها زوجٌ. قالَ: وأنشدني الجرميُّ[٤]:

يـا مَـن يَـدُلُّ عَـزَبًـا، عـلَـى عَـزَبْ
على ابنةِ الحُمارِسِ، الشَّيخِ الأزَبْ

الأصمعيُّ: الحادُّ والمُحِدُّ: الّتي تترُكُ الزّينةَ للعِدّةِ.

أبو زيدٍ: العانِسُ: الّتي تُعجِّزُ في بيتِ أبوَيها. ويقالُ: عَنَسَتْ تَعنُسُ عُنوسًا، وهيَ

---

(١) الدوير: مصغر دار. وفي الأصل: «دُورِي». خ: «دُوَري». وانظر الفائق والنهاية واللسان والتاج (ردد).

(٢) في النسختين: أيّم.

(٣) ديوانه ص ٧ والتهذيب ص ٣٧٧. وبدا لها أي: بدا لها أن تتزوج. وفي الأصل: «وأرادتْ». وقد سقطت من خ ٤ ورقات، فانخرم النص فيها من هنا إلى «وحكى الفراء شملهم» في باب صفة الخمر ص٢٦٥.

(٤) التهذيب ص ٣٧٧. والمؤيمة: التي فُرّق بينها وبين زوجها. والفارك: التي تبغض زوجها. وأم ثالث أي: قد ولدت ثلاثة أولاد. والدماث: جمع دَمِث. وهو الموضع السهل اللين من الرمل. وفي الأصل: وأنشد أبو عمرو.

(١) ب: قال أبو الحسن.

(٢) ب: «المُثفّأة». وفي حاشية الأصل: بغير همز.

(٣) هو أعرابي فصيح روى عنه أبو الهيثم الرازي. اللسان والتاج (رجع) و (حيك) و (قوي) و(أزز).

(٤) التهذيب ص ٣٧٨ واللسان والتاج (عزب). والعزب الأول هو الشاعر. وعلى ابنة: بدل من «على عزب». والأزب: الكثير الشعر. وهو مضعف الباء، حذفت منه الثانية في الوقف.

عانِسٌ وعانِسةٌ. ويقالُ: عَنَّسَتْ، وهيَ مُعنِّسةٌ. قالَ الشّاعرُ[١]

والبِيضُ قَد عَنَسَتْ، وطالَ جِراؤُها
ونَشأْنَ، في قِنٍّ، وفي أذوادِ

وروَى الأصمعيُّ: «في فَنَنٍ» أي: في ظلِّ عيشٍ.

الكسائيُّ: يقالُ: امرأةٌ مُراسِلٌ. وهيَ الّتي قد ماتَ زوجُها أو طلَّقَها. قالَ أبو العبّاسِ: امرأةٌ مُراسِلٌ: تُراسِلُ الخُطّابَ.

أبو زيدٍ: المُشبِلةُ: الّتي تُقِيمُ على ولدِها بعدَ زوجِها ولا تتزوّجُ. يقالُ: قد أشبلَتْ، وحَنَتْ عليهم تَحنُو حُنُوًّا، وهيَ حانيةٌ. وإن تزوّجتْ بعدَه فليستْ بحانيةٍ.

أبو عمرٍو: يقالُ: امرأةٌ مُشْبِيةٌ[١] على ولدِها ومُشْبِلةٌ، أي: لطيفةٌ مُتحنِّنةٌ. وهوَ الإشباءُ والإشبالُ.

والمُتأَلِّيةُ: منَ النّساءِ. وهيَ[٢] المُسلِّبةُ[٣].

الفرّاءُ: يقالُ للمرأةِ: تَرِيكةٌ. وهيَ الّتي يقلُّ خُطّابُها.

أبو زيدٍ: منَ النساءِ الرّاجِعُ. وهيَ الّتي ماتَ عنها زوجُها، فرجَعتْ إلى أهلِها. قال أبو عُبيدةَ: فإذا كانتِ المرأةُ عذراءَ، كما هيَ، قالتْ: إنّي بجُمعٍ.

وقال: الأيِّمُ: الّتي ليسَ لها زوجٌ، عذراءَ كانتْ أو غيرَ عذراءَ.

---

(١) الأعشى. ديوانه ص ١٣١ والتهذيب ص ٣٧٨ وتهذيب الإصلاح ص ٢٧١. والبيض: جمع بيضاء. وهي المرأة الكريمة البيضاء اللون. والجراء: المكث بلا زوج. والقن: الغنى. والأذواد: جمع ذود. وهي جماعة الإبل.

(١) في ب بالياء والهمزة معًا.
(٢) سقطت من ب. وعليها في الأصل إشارة زيادة.
(٣) في حاشية الأصل: هي التي تلبس السِّلاب. وهي الثياب السود.

٥٧

باب المَهزولة والهزال

١١ الأصمعيُّ: يقالُ للمرأةِ، إذا كانتْ سمينةً ثمَّ هُزِلتْ: تَخَرخَرَتْ.

والقَفِرةُ: القليلةُ اللّحمِ. والعَشّةُ مثلُها. قالَ العجّاجُ[1]:

* لا قَفِرًا عَشًّا، ولا مُهَبَّجا *

أبو زيدٍ: القَفِرةُ: القليلةُ اللّحمِ، من سُوسِها[2] قِلَّتُهُ، وإن سَمِنتْ. يقالُ: قَفِرَتْ تَقفَرُ قَفَرًا. والعَشّةُ: الطّويلةُ القليلةُ اللّحمِ[1].

ومنهنَّ المَمصوصةُ. وهيَ المهزولةُ من داءٍ يُخامرُها[2]. وهيَ مثلُ المَهلوسةِ.

ومنهنَّ النّاحِلةُ. وهوَ نقصُ اللّحمِ وضُمورُه من وجعٍ أو نَصَبٍ أو سَفرٍ[3]. ورجلٌ ناحِلٌ.

وامرأةٌ مُتخدِّدةٌ. وهيَ الّتي نَقَصَ جسمُها وهيَ سمينةٌ. ورجلٌ مُتخدِّدٌ.

والمُشَلاّةُ: القليلةُ اللّحمِ.

---

(١) ديوانه ٢: ٣٧ والتهذيب ص ٣٨٨. وفي حاشية الأصل أن المهبج هو المنتفخ.

(٢) السوس: الطبيعة والخلقة.

(١) سقط «من سوسها... اللحم» من ب.

(٢) يخامرها: يلازمها. ب: مخامرها.

(٣) ب: أو سفر أو نصب.

باب صِفة النِّساء في الجماع*

الأصمعيُّ: المُتلاحِمةُ: الضَّيِّقةُ المَلاقِي. وهيَ مأزمُ الفَرْجِ.

والمأسوكةُ هيَ(١) الّتي أخطأتْ خافضتُها(٢)، فأصابتْ غيرَ موضعِ الخفضِ. ومثلُها منَ الرّجالِ المَكمورُ: الّذي أصابَ الخاتنُ كَمَرتَه(٣).

والرَّصُوفُ: الصّغيرةُ الفرجِ.

واللَّخواءُ: الواسعةُ الجَهازِ(٤).

والسَّملَقةُ: الّتي لا إسْكَتانِ(٥) لها. قالَ أبو الحسنِ: واحدُ الإسْكَتَينِ إسْكةٌ بالتّاءِ. وقالَ بُندارٌ: هوَ بكسرِ الألفِ(٦)، ولغةٌ بفتحِها. قال: والكسرُ أكثرُ. وأنشدَ بُندارٌ(٧):

تَرَى شَمَطًا، بأسفَلِ إسْكَتَيها،
كَعَنفَقةِ الفَرَزدَقِ، حِينَ شابا

والمَهلُوسةُ واللَّعطاءُ: الصّغيرةُ الجَهازِ.

والشَّرِيقُ والشَّرِيمُ: المُفضاةُ(١). وهيَ الأَتُومُ. قالَ أبو الحسنِ: لم يعرفْ أبو العبّاسِ الشَّرِيقَ. قالَ: ولا أعرفُ إلّا الشَّرِيمَ والأتومَ. وأنشدَنا أبو العبّاسِ(٢):

لَعلِّ اللهِ فَضَّلَكُم، عَلَينا،
بِشَيءٍ، أنَّ أمَّكُمُ شَرِيمُ

قالَ أبو الحسنِ: وأنشدَه: «لعلِّ(٣) اللهِ» بالخفضِ، في لغةِ قومٍ يخفضونَ بـ «لعلّ» ويكسرونَ لامَ «لعلّ». ومنهم مَن يفتحُها. قالَ أبو العبّاسِ: ذهبَ الفرّاءُ إلى أنّ أصلها «لَعًا» من قولِكَ: لَعًا لِزيدٍ(٤). أُدغِمَ التنوينُ في اللّامِ، وكثُرَ بها الكلامُ حتّى صارتْ في اللفظ «لعلِّ». وإنّما هي من حرفينِ(٥) الثّاني

---

* في التهذيب: «باب ما خصت به النساء». وقد أسقط الناشر أكثر مواده تأدبًا.

(١) في الأصل: وهي.

(٢) الخافضة: الخاتنة.

(٣) الكمرة: حشفة الذكر.

(٤) الجهاز: الفرج.

(٥) الإسكة: شفر الرحم. وفي الأصل: «لا إسكتين». ثم صوب كما أثبتنا. وكلاهما صحيح. وفي ب بفتح الهمزة وكسرها معًا هنا وفيما بعد.

(٦) أي: همزة القطع.

(٧) لجرير. ديوانه ص ٨١٧. والشمط: اختلاط البياض بالسواد. والعنفقة: شعيرات بين الشفة السفلى والذقن.

(١) المفضاة: التي أصبح مسلكاها واحدًا. ب: والشريم والشريق المفضاة.

(٢) التهذيب ص ٣٨٠ والجنى الداني ص ٥٨٤ والخزانة ٤: ٣٦٨. وفي الأصل: «وأنشد أبو العباس... الله... إنّ». ب: «إنّ». والمصدر المؤول بدل من شيء.

(٣) ب: «لعلّ» هنا وفيما قبل.

(٤) يقال: لعًا لزيد، إذا عثر ودعي له بالقيام من عثرته. واللعا: الارتفاع.

(٥) أي: من كلمتين.

لامُ الإضافةِ. قالَ: ثُمَّ فتحوها توهُّمًا أنّ الكلمتينِ واحدةٌ.

قال أبو يوسفَ: والخَقُوقُ: الّتي تَسمعُ لفرجِها صوتًا[١]، إذا جُومَعتْ.

أبو عمرٍو: الخِجامُ: الواسعةُ[٢]. وهوَ سَبٌّ تَتَسابُ[٣] به الأعرابُ: يا بنَ الخِجامِ. وقالَ الرّاجزُ[٤]:

أنـعَـتُ عَـيـرَ عـانـةٍ، نَـهّـامـا
رَعَـى جُـفـافًـا، ورَعَـى سَـنـامـا
حَتَّـى إذا خَـبَّ الـسَّـفَـى، وصامـا
واحتَمَّ، مِـن غُـلمتِهِ، احتِمامـا[٥]
وادَّكَـرَ الـعَـيـالِـمَ الـجِـمـامـا
جَـعَـلـتُ حَـذْلَـي أيـرِهِ لِـحـامـا[٦]
لأُمِّ ثَـروانَ، إذا مـا قـامـا ١
بِـذاكِ أُشجِـي الـنَّـيـزَجَ الـخِـجـامـا[٧]

والضَّلفَعةُ والضَّلفَعُ أيضًا: الواسعةُ[٨].

(١) ب: يُسمع لفرجها صوت.
(٢) يريد: الواسعة الفرج.
(٣) ب: تَسابُّ.
(٤) التهذيب ص ٣٨١ واللسان والتاج (نزج) و(خجم). والعير: الحمار الوحشي. والعانة: قطيع حمر الوحش. والنهام: المصوت. وجفاف وسنام: موضعان.
(٥) خب: خف وطيرته الريح. والسفى: شوك الشجر. وصام أي: قام العير يتطلع بحثًا عن المياه. واحتم: حمي. والغلمة: شهوة الضراب.
(٦) ادكر: تذكر. والعيالم: جمع عيلم. وهو الماء الكثير. والجمام: جمع جم. والحذل: الجانب والطرف. واللحام: ما يسد به الصدع. وفي الأصل: حذل.
(٧) أم ثروان: كنية امرأة. وأشجي: أرضي وأطرب. والنيزج: الفرج النازي البظر والطويله.
(٨) أي: الواسعة الفرج.

وقالَ[١]:

أقبَلْنَ تَقرِيبًا، وقامَتْ ضَلفَعا
فأقبَلَتْهُنَّ هِبَلًّا، أبقَعا
عَندَ استِها مِثلَ استِها، أو أوسَعا[٢]

قالَ[٣]: «وكلُّ فحلٍ يَمذِي، وكلُّ أُنثَى تَقذِي» أي: تفعلُ مثلَ ما يفعلُ الفحلُ عندَ الشّهوةِ.

الفرّاءُ: يقالُ: العَسُوسُ منَ النّساءِ: الّتي لا تُبالي أن تدنوَ منَ الرّجالِ.

والشَّفِرةُ: تكتفي منَ النكاحِ بأيسرِهِ.

والقَعِرةُ: الّتي لا تكتفي إلّا بالمُبالغةِ.

أبو زيدٍ: يقالُ للمُفضاةِ[٤]: هَرِيتٌ. والهَريتُ منَ الرّجالِ: الّذي لا يكتِمُ سِرًّا، ويتكلّمُ بالقبيحِ.

الأصمعيُّ: فإذا غُشِيتْ[٥] قيلَ: اقتُضَّتْ وافترِعَتْ. ويقالُ: كانَ ذلكَ عندَ قِضّتِها، وعندَ افتراعِها. ويقالُ للّذي يلي ذلكَ[٦] منها: أبو عُذْرِها. فإذا افترعَها في أوّلِ ليلةٍ

(١) الأبيات لأم الورد العجلانية، في وصف جماعة الوحش وأتان. التهذيب ص ٣٨١ واللسان والتاج (ضلفع). والتقريب: ضرب من الجري. وأقبلتهن: تقدمتهن. والهبل: الضخم المسنّ من الإبل. يريد أتانًا مثله. والأبقع: الذي يخالط لونه غيره. ب: هِبِلاً.
(٢) ب: وأوسعا.
(٣) مثل يضرب في الفرق بين الرجال والنساء. اللسان والتاج (قذي). ويمذي: يخرج من ذكره المذي عند المداعبة. وتقذي: تلقي ما يشبه القذى عندما تشتهي الفحل.
(٤) المفضاة: التي أصبح مسلكاها واحدًا.
(٥) غشيت: نكحت.
(٦) أي: يقوم بذلك.

فاللّيلةُ الّتي يَفترعُها فيها يقالُ لها: ليلةٌ شَيباءُ. فإن لم يَفترعها قيلَ لتلكَ اللّيلة: ليلةٌ حُرّةٌ.

ويقال للرّجل: يا بنَ اللَّثِيَةِ، إذا شُتِمَ وعُيِّرَ بأُمِّه. يَعني به العَرَقَ في متاعِها وبدنِها. واللَّثَى بالقصرِ: شبيهٌ بالنّدَى. يقالُ: لَثِيَ يَلثَى لَثًى شديدًا. ويقالُ: قد ألثَتِ الشّجرةُ ما حولَها، إذا كانَ يقطُرُ منها ماءٌ. قالَ: ورُبّما سُبَّ الرّجلُ فيقالُ له: يا بنَ العَيلَمِ. قالَ: وقلتُ لمُنتجِعٍ: ما العَيلَمُ؟ قالَ: البئرُ الواسعةُ.

قال: والرَّبُوخُ: الّتي إذا جُومِعتْ غُشِيَ عليها.

ويقال: امرأةٌ مُجْبأةٌ، إذا أُفضِيَ إليها[1] فخِيطَتْ.

---

(١) أفضي إليها: جومعت حتى جعل مسلكاها واحدًا. وفي الأصل: أفضي عليها. وانظر المخصص ٤: ١٣.

٥٩

باب الجِماع*

يونسُ: يقالُ: امرأةٌ مكمورةٌ، أي: منكوحةٌ. ويقالُ للرّجلِ: مكمورٌ، أي: ضخمُ الكَمَرةِ[١]. ويقالُ: تكامَرَ الرّجلانِ، إذا نظرا: أيُّهما أعظمُ كَمرةً؟ قالَ الرّاجزُ[٢]:

والله، لَولا شَيخُنا عَبّادُ
لَكَمَرُونا اليَومَ، أو لَكادُوا

ويُروَى: لكامَرُونا [عندَها أو كادُوا].[٣] الأصمعيُّ: المكمورُ: الّذي قد[٤] أُصِيبتْ كَمرتُه.

قالَ: وتقولُ العربُ: كلُّ فحلٍ يَفصِلُ عن حاملتِه[٥] غيرَ الرّجلِ.

أبو زيدٍ: ناكَ يَنِيكُ [نَيكًا]،[٦] ونَكَحَ يَنكِحُ نِكاحًا، وهَرَجَ يَهرُجُ هَرْجا، ونَخَبَ يَنخَبُ[٧] نَخْبًا. وأنشدَني أبو عمرٍو[٨]:

إذا العَجُوزُ استَنخَبَتْ فانخَبْها
ولا تَهَيَّبْها، ولا تَرجَبْها

ونَشَلَ يَنشُلُ نَشْلًا[١]، وخَجَأ يَخْجأُ خَجْئًا، وشَطَأ يَشْطأُ شَطْئًا، ورَطأ يَرطأُ رَطْئًا، وفَطأَ يَفطأُ فَطْئًا، وحَشأ يَحشأُ حَشْئًا، ولَثأ يَلثأُ
١٣٦ لَثْئًا، ومَسَحَ يَمسَحُ مَسْحًا، وقَمطَرَ يُقَمطِرُ قَمطرةً، ورَطَمَ يَرطُمُ رَطْمًا، وكامَ يَكُومُ كَومًا. والعَصْدُ والكَومُ واحدٌ. ولم يَعرِفوا للعَصْدِ فِعلًا.

أبو عمرٍو: دَحاها يَدحُوها، وأرَّها يَؤرُّها أرًّا، ودَحَمَها.

غيرُ أبي عمرٍو: باضَعَها ولامَسَها ومَحَزَها.

ويقال: امرأةٌ مُكامةٌ، أي: منكوحةٌ.

والكَشْرُ والمَخْجُ والزَّعْبُ والحَلْجُ والفَشُّ والنَّخْفُ والنَّخْبُ.

---

* في التهذيب: «باب الزواج». وأسقط ناشره أكثر مواده تأدبًا.

(١) الكمرة: رأس الذكر.

(٢) اللسان والتاج (كمر).

(٣) سقط من الأصل. ب: لكمرونا...

(٤) سقطت من ب.

(٥) يفصل عن حاملته: يترك جماع زوجته الحامل.

(٦) سقطت من الأصل.

(٧) في ب بفتح الخاء وضمها معًا.

(٨) اللسان والتاج (نخب) و(رجب). واستنخبت: طلبت النكاح. وتهيبها: تهيبها. وترجبها: تعظمها وترهبها. وفي الأصل: «انتخَبَتْ». وفي الحاشية عن البطليوسي: «الذي كان في أصل الكتاب: ترجَبها، بفتح الجيم. وكذا في غير رواية ابن أبي الحباب. والضم الصواب». وابن أبي الحباب هو أحمد بن عبد العزيز، لغوي نحوي من تلاميذ أبي علي القالي، توفي سنة ٤٠٠. بغية الوعاة ١: ٣٢٥ والصلة ص ٢٥. وفي اللسان (رجب) أن رواية يعقوب في الألفاظ:

ولا تَرَجَّبْها، ولا تَهَبْها

---

(١) في الأصل: نسل ينسل نسلًا.

٦٠

باب صِفة الخمر*

قال أبو الحسنِ: لم يقرأْ علينا أبو العبّاسِ «صفةَ الخمرِ» من هذا الكتابِ، وقد صحّحتُه وسمعتُ كثيرًا منه، من أبي العبّاسِ وغيرِه. وهوَ صحيحٌ، إن شاءَ اللهُ.

يقال: هيَ الخَمرُ والشَّمُولُ والقَرقَفُ والعُقارُ والقَهوةُ والخَندَريسُ والمُعتَّقةُ والشَّمُوسُ والمُدامةُ والمُدامُ والرّاحُ والكُمَيتُ والصَّهباءُ والجِريالُ والرَّحِيقُ والخُرطُوم [والحانِيَةُ][١] والسُّلافُ والسُّلافةُ والماذِيّةُ والسُّخامِيّةُ والعانِيَةُ والإسفِنطُ - قالَ أبو الحسنِ: بكسرِ الفاءِ.[٢] وقالَ بُندارٌ: هوَ بكسرِ الفاءِ وفتحِها - والقِندِيدُ والمُزّةُ والمُشَعشَعةُ وأُمُّ زَنبَقٍ والسَّبِيئةُ، مهموزةٌ، والفَيهَجُ والغَرَبُ[٣] والخَمْطةُ والخَلّةُ والحُمَيّا والمُصطارُ.

قال الأصمعيُّ: سُمِّيتْ شمولًا لأنّ لها عَصفةً كعصفةِ الرِّيحِ الشَّمالِ. وقالَ أبو عمرٍو: إنّما سُمِّيتْ شمولًا لأنّها شَمِلتِ[٤] القومَ بريحِها، أي: عَمَّتْهم. ويقالُ: شَمِلَهم الأمرُ يَشمَلُهم[١]، إذا عَمَّهم. وأنشدَ الأصمعيُّ[٢]:

كَيفَ نَومِي، علَى الفِراشِ، ولَمّا
تَشمَلِ الشّامَ غارةٌ، شَعواءُ؟

قالَ الأصمعيُّ: لا يقالُ إلّا شَمِلَتْ، بكسرِ الميمِ. ومنَ الشَّمالِ: شَمَلَتْ، بفتحِها. وحكَى[٣] الفرّاءُ: شَمِلَهم الأمرُ يَشمَلُهم، وشَمَلَهم يَشمُلُهم.

وسُمِّيتْ قَرقفًا لأنّ شاربَها يُقرقِفُ إذا شربَها، أي: يُرعَدُ. يقالُ: أخذَتْه قَرقَفةٌ وقَفقَفةٌ، إذا أُرعِدَ منَ البردِ. وأنشدَ[٤]:

نِعْمَ شِعارُ الضَّجيعِ، إذ بَرَدَ اللَّـ
ـيلُ سُحَيرًا، وقَرقَفَ الصَّرِدُ!

وسُمِّيتْ عُقارًا لأنّها عاقرتِ الدَّنَّ، أي: لازمتْه. ويقالُ: عاقَرَ الرّجلُ الشَّرابَ، إذا

* ورد هذا الباب في التهذيب بعد باب الحسن.
(١) سقطت من الأصل.
(٢) ب: الألف.
(٣) زاد هنا في ب: «قال ألا يا أصبحاني... صحبوا ثمودا». وسيرد بعد في تفسير معاني صفة الخمر.
(٤) ب: شَمَلتِ.

(١) ب: يقال شَمَلَهم الأمر.
(٢) لعبيد الله بن قيس الرقيات. ديوانه ص ٩٥ والتهذيب ص ٢١٢ وتهذيب الإصلاح ص ٤٩٤. والشعواء: المتفرقة. يحرض الزبيريين على بني مروان. والاستفهام للنفي.
(٣) ينتهي هنا الخرم الذي في خ، وأوله بيت حميد في باب المطلقة ص٢٥٨.
(٤) لعمر بن أبي ربيعة. ديوانه ص ٤٩١ والتهذيب ص ٢١٢. والشعار: ما يلي الجسد من الثياب. والضجيع: المضاجع. والصرد: الذي أصابه البرد. يتغزل بامرأة.

لازَمَه. وقالَ أبو عُبيدةَ: يقالُ كلأُ أرضِ بني فُلانٍ عُقارٌ، أي: يَعقِرُ الماشيةَ. فمِن ثَمَّ قيلَ للخمرِ: عُقارٌ، لأنّها تَعقِرُ شارِبَها.

وسُمِّيَتْ قَهوةً لأنّ شاربَها يُقهِي عنِ الطّعام، أي: لا يَشتهيه. يقالُ: قد أقهَى عنِ الطّعامِ وأقهَمَ، إذا لم يَشتهِه. ورجلٌ قَهْمٌ[١]: إذا لم يَشتهِ الطّعامَ. وأنشدَنا أبو عمرٍو لأبي
١٣ الطِّمحانِ القينيِّ[٢]:

فأصبَحْنَ قَد أقهَينَ عَنّي، كَما أبَتْ
حِياضَ الإمِدّانِ الهِجانُ القَوامِحُ

قالَ: والخَندَريسُ: القديمةُ. يقالُ: حِنطةٌ خَندَريسٌ، أي: قديمةٌ. وتَمرٌ[٣] خَندَريسٌ: إذا كانَ قديمًا.

والمُعتَّقةُ: الّتي أتَى عليها زمانٌ في[٤] ظَرفِها.

والشَّمُوسُ قالَ الأصمعيُّ: هوَ مَثَلٌ، أي أنّها تَجمَحُ بصاحِبِها.[٥]

وسُمِّيَتْ مُدامًا ومُدامةً لأنها أُديمتْ في ظَرْفِها.

وسُمِّيَتْ راحًا لأنّ صاحِبَها يَرتاحُ إذا شربَها،

(١) في الأصل بسكون الهاء وكسرها، وفوقهما: معًا.

(٢) التهذيب ص ٢١٣ واللسان والتاج (قهو). يذكر إعراض النساء عنه. والحياض: جمع حوض. والإمدان: الماء الذي يخرج من الأرض. والهجان: خيار الإبل. والقوامح: جمع قامحة. وهي التي إذا وردت الماء لم تشرب كرهًا له.

(٣) في الأصل: «خمر». وانظر اللسان والتاج (خندرس).

(٤) سقط «يقال حنطة... في» من ب.

(٥) تجمح بصاحبها: تستبد به وتغلبه على عقله.

أي يَهَشُّ للسَّخاءِ والكرم. قالَ الأصمعيُّ: وكلُّ[١] خمرٍ راحٌ. ويقالُ: رِحتُ[٢] لكذا وكذا فأنا أراحُ له راحًا، وارتَحتُ له فأنا أرتاحُ له ارتياحًا، ورجلٌ أرْيَحِيٌّ، وقد أخذَتْه أريَحِيّةٌ، أي: خِفّةٌ للسَّخاءِ. وأنشدَ[٣]:

ولَقِيتُ ما لَقِيَتْ مَعَدٌّ كُلُّها
وفَقَدتُ راحِي، في الشَّبابِ، وخالِي

وسُمِّيَتْ كُمَيتًا لأنّها حمراءُ إلى الكُلفةِ[٤]. ويقالُ لها إذا اشتدتْ حُمرتُها حتّى تَضرِبَ إلى السَّوادِ: كَلفاءُ.

والصَّهباءُ قالَ الأصمعيُّ: هيَ الّتي عُصِرَتْ من عنبٍ أبيضَ. وقالَ غيرُه: الصَّهباءُ تكونُ من عنبٍ أبيضَ وغيرِه. وذلكَ إذا ضَرَبتْ إلى البياضِ.

وسُمِّيَتْ جِريالاً لحُمرتِها. قالَ: والجِريالُ: صِبغٌ أحمرُ. قالَ الأصمعيُّ: رُبّما جُعلَ للخمرِ، ورُبّما جُعلَ صِبْغًا. قالَ: فكأنّ أصلَه رُوميٌّ مُعرَّبٌ. قالَ الأعشَى[٥]:

وسَبِيئةٍ، مِمّا تُعتِّقُ بابِلٌ،
كَدَمِ الذَّبِيحِ، سَلَبتُها جِريالَها

(١) سقطت الواو من ب.

(٢) في الأصل: رُحتُ.

(٣) للجميح بن الطماح الأسدي. التهذيب ص ٢١٣ واللسان والتاج (روح) و(خيل). ومعد: جد عرب الشمال. والراح: النشاط. والخال: الخيلاء.

(٤) الكلفة: لون بين السواد والحمرة.

(٥) ديوانه ص ٢٧ واللسان والتاج (جرل). وانظر ص٢٦٨. والسبيئة: الخمر اشتراها. وبابل: مدينة قديمة في العراق، تنسب إليها الخمرة. وجريالها: لونها الأحمر. يعني: شربها حمراء وبالها بيضاء.

والرَّحِيقُ قالَ أبو عُبيدةَ: هيَ صَفْوةُ الخمرِ.

والخُرطُومُ: أوّلُ ما يَنزلُ منها قبلَ أن يُداسَ عِنبُها.

والسُّلافُ والسُّلافةُ: ما سالَ منها من غيرِ أن تُعصَرَ[(١)]. قالَ أبو الحسنِ: وعلى هذا يُنشدُ بيتُ الأعشى[(٢)]:

بِبابِلَ لَم تُعصَرْ، فجاءتْ سُلافةً
تُخالِطُ قِنديدًا، ومِسكًا مُختَّما

والماذِيّةُ سُمِّيتْ لسُهولةِ مَدخَلِها. ومنه قيلَ: عسلٌ ماذِيٌّ. ويقالُ للدّرعِ: ماذِيّةٌ، أي: سهلةٌ ليّنةٌ. قالَ الشاعرُ[(٣)]:

يَمشُونَ، والماذِيُّ فَوقَهُمُ
يَتَوَقَّدُونَ تَوَقُّدَ النَّجمِ

وقالَ عوفُ بنُ الخَرِعِ التَّيميُّ[(٤)] من تَيمِ الرِّبابِ[(٥)]:

سُلافةُ صَهباءَ، ماذِيّةٌ
يَفُضُّ المُسابِئُ، عَنها، الجِرارا

المُسابِئُ: السّابِئُ[(٦)]. وهوَ المُشتري. يقالُ:

(١) خ: يعصر.

(٢) ديوانه ص ٢٩٣ والتهذيب ص ٢١٤. والقنديد: عسل قصب السكر.

(٣) النابغة الجعدي. ديوانه ص ٢٣٦ والتهذيب ص ٢١٥. والماذي: اسم جنس جمعي مفرده ماذية.

(٤) خ: التميمي.

(٥) شرح اختيارات المفضل ص ١٦٥٧ والتهذيب ص ٢١٥. والجرار: جمع جرة. ويفض الجرار: يقلع الطين عن أفواهها. وفي الأصل ضبط «سلافة» و«ماذية» بالحركات الثلاث.

(٦) في حاشية الأصل عن البطليوسي أن المسابئ هنا ليس السابئ، وإنما هو المتاجر في الخمرة، من قولك: سابأت الرجل، إذا تاجرته في الخمرة.

سبأتُها أسبَؤُها، إذا اشتريتَها لتشربَها. قالَ لبيدٌ[(١)]:

أُغلِي السِّباءَ، بِكُلِّ أدكَنَ عاتِقٍ
مِن جَونةٍ، قُدِحَتْ، وفُضَّ خِتامُها

٣٨ ولا يكونُ السِّباءُ إلّا في الخمرِ. قُدِحَتْ: غُرِف منها.

قال: والسُّخاميّةُ: اللَّيِّنةُ السَّلِسةُ. ومنه قيلَ: شَعَرٌ سُخامٌ، أي: ليِّنٌ. قال عوفُ بنُ الخَرِعِ[(٢)]:

كأنّي اصطَبَحتُ سُخامِيّةً
تَفَسَّأُ بالمَرءِ، صِرفًا عُقارا

قالَ أبو الحسنِ: وأُنشدتُ [في][(٣)] موضعِ «تَفَسّأُ»: «تَفَيَّأُ بالمَرءِ» أي: تُمِيلُه[(٤)] فتُسقِطُ فيئَه على الأرضِ مرّةً من ههنا، ومرّةً من ههنا. ومعنَى تَفَسّأُ: تَهَتَّكُ به. يقالُ: فَسّأَ ثوبَه، إذا هَتَّكَه.

والعانيّةُ: منسوبةٌ إلى عانةَ[(٥)]. [وهيَ] قريةٌ من قُرَى الجزيرةِ.

والإسفِنط، بفتحِ الفاءِ وكسرِها، قالَ

(١) ديوانه ص ٣١٤ والتهذيب ص ٢١٥. وأغلي السباء أي: أبالغ في ثمن الخمرة. والأدكن: الزق الأغبر اللون. والعاتق: الذي لم يفتح. والجونة: الخابية المطلية بالقار.

(٢) شرح اختيارات المفضل ١٦٥٦ والتهذيب ص ٢١٥. واصطبحت: شربت صباحًا. والصرف: الخالصة لم تمزج بشيء. وفي حاشية خ: تَفَيَّأُ.

(٣) سقطت من الأصل و ب.

(٤) خ: تميّله.

(٥) في الأصل: «العانة». وفي الحاشية عن البطليوسي أن الصواب «عانة» بغير ألف ولام. وسقط «وهي» من الأصل و ب.

الأصمعيُّ: اسمٌ بالرُّوميّةِ مُعرَّبٌ، وليسَ بالخمرِ. إنّما هوَ عصيرُ عنبٍ. ويُسمِّي أهلُ الشّام الإسفَنطَ الرَّصاطونَ[١]. يُطبخُ ويُجعلُ فيه أفواهٌ[٢]، ثمَّ يُعتَّقُ. وقالَ أبو عمرِو بنُ العلاءِ: قال أبو حِزامٍ العُكليُّ: الإسفَنط بفتحِ الفاءِ. قالَ: وهم يمدحونَها به أحيانًا،[٣] ويذمّونَها أحيانًا.

قال: والقِندِيدُ قالَ الأصمعيُّ: هيَ مِثلُ الإسفِنطِ. وقالَها بكسرِ الفاءِ.

والمُزّةُ في طعمِها. قالَ: وحدّثَنا أبو عمرٍو قالَ: قالَ عبدُ الملكِ بنُ مروانَ للأخطلِ: إنّي أراكَ تُكثرُ ذِكرَ الخمرِ. فصِفْها لي. قالَ: أوَّلُها مُزٌّ[٤] وآخرها صُداعٌ. قال: وما تصنعُ بها، وهيَ هكذا؟ قالَ: إنّ بينهما لمنزلةً ما يَسرُّني بها مُلكُكَ.

والمُشعشَعةُ: الّتي قد أُرِقَّ مزجُها. وما مُزِجَ فَأُرِقَّ فقد شُعشِعَ. قالَ عمرُو بنُ كُلثومٍ[٥]:

مُشَعشَعةً، كأنَّ الحُصَّ فيها
إذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا

ومنه قيلَ: رجلٌ شَعشَعانٌ، إذا كانَ طويلًا خفيفَ اللّحمِ.

ويقال للخمرِ: ليستْ بخَلّةٍ ولا خَمْطةٍ. فالخَمطةُ: الّتي أخذتْ رِيحًا. والخَلّةُ: الحامضةُ.

والسَّبِيئةُ: المُشتراةُ. قالَ الأعشى[١]:

وسَبِيئةٍ، مِمّا تُعتِّقُ بابِلٌ،
كَدَمِ الذَّبِيحِ، سَلَبتُها جِريالَها

والرَّحِيقُ اسمٌ من أسمائها.

والفَيهَجُ: الخمرُ. قالَ الشّاعرُ[٢]:

ألا يا اصبَحانِي، قَبلَ لَومِ العَواذِلِ
وقَبلَ وَداعٍ، مِن زُنَيبةَ، عاجِلِ
ألا يا اصبَحانِي فَيهَجًا جَيدَريّةً
بماءِ سَحابٍ، يَسبِقُ الحَقَّ باطِلِي[٣]

جَيدريّةٌ: نسبَها إلى جَدَرٍ[٤] بالشّام.

والغَرَبُ: الخمرُ. قالَ الشّاعرُ[٥]:

دَعِينِي أصطَبِحْ غَرَبًا، فأَغرُبْ
مَعَ الفِتيانِ، إذ صَحِبُوا ثَمُودا

---

(١) في حاشية الأصل عن البطليوسي: «ويقال: الرَّساطون، بالسين، وهو الأصل، وأبدلت السين صادًا من أجل الطاء». وانظر المعرب ص ٢٠٥.

(٢) الأفواه: التوابل والطيوب توضع في الطعام أو الشراب. جمع مفرده فوه.

(٣) سقط من ب حتى «ويقال قد أترعت» في ص ٢٧٠. وهو مقدار ورقتين.

(٤) المز: ما كان طعمه بين الحلو والحامض. وفي الأصل: مرّ.

(٥) ديوانه ص ٧٥ والتهذيب ص ٢١٦. والحص: الورس. وسخينا: جدنا بما نملك.

(١) مضى في تفسير الجريال ص ٢٦٦.

(٢) معبد بن شعبة. التهذيب ص ٢١٦ واللسان والتاج (جدر). واصبحاني: اسقياني صباحًا. وفي الأصل: «زُيينة». وقد ورد في ب «قال ألا... ثمودا» مقدمًا بين «والغرب والخمطة» كما ذكرنا ذلك من قبل.

(٣) خ: «يَغلِبِ الحقَّ». وفي حاشية الأصل: «يَسبِقِ الحقَّ» لأنه مجزوم على جواب الأمر، وكسرَ لالتقاء الساكنين. وباطل: في مَوضع رفع، لأنه فاعل ليسبق. وأراد بالباطل اللهو، وبالحق لوم العواذل اللواتي يأمرنه بالرشد، فلا يصغي إلى أمرهن. وفي الأصل وخ: باطِلِ.

(٤) جدر: قرية بين حمص وسلمية.

(٥) خداش بن زهير العامري. التهذيب ص ٢١٧ واللسان والتاج (غرب). وأغرب: أذهب وأهلك. وثمود: قبيلة من العرب البائدة، وهي قوم النبي صالح.

قالَ لي أبو الحسنِ بنُ كَيسانَ، وقد سألتُه «لِمَ جَزَمَ فأغربْ»؟ قالَ: جعلَه نَسَقًا[١]، إن شئتَ على «دَعِيني» وأراد: فلأَغْرُبْ، كما قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ (اتَّبِعُوا[٢] سَبِيلَنا، ولْنَحمِلْ خَطاياكُم)، وإن شئتَ جعلتَه نَسَقًا على «أصطبحْ» وهوَ الوجهُ.

١٣٩ رجَعْنا إلى الكتابِ: وقالَ الأصمعيُّ: سَورةُ الخمرِ وحُميّاها: شِدّتُها وأخذُها بالرّأسِ. وحُميّا كلِّ شيءٍ: شِدّتُه.

والمُصطارُ: الّتي فيها حلاوةٌ.

والحانِيّةُ: منسوبةٌ إلى الحانةِ. قالَ علقمةُ ابن عَبْدةَ[٣]:

كأسُ عَزِيزٍ، مِنَ الأعنابِ، عَتَّقَها
لِبَعضِ أربابِها، حانِيّةٌ، حُومُ

كانَ الأصمعيُّ يقولُ: حُومٌ: كثيرةٌ[٤]. وكانَ خالدُ بنُ كُلثومٍ يقولُ: حومٌ: تَحومُ في الرّأسِ، أي: تَدورُ[٥].

ويقال للّذي يعلو الخمرَ مثلَ الذَّريرةِ: القُمَّحانُ[٦]. قالَ النّابغةُ[٧]:

إذا فُضَّتْ خَواتِمُهُ عَلاهُ
يَبِيسُ القُمَّحانِ، مِنَ المُدامِ

ويقال: شرابٌ ماتِعٌ، إذا اشتدّتْ حُمرتُه. وشرابٌ قارِصٌ، وشرابٌ يَحذِي اللّسانَ[١]. ولا يقالُ: يَحذُو. وشرابٌ ذو بَنّةٍ طيِّبةٍ، أي: ذو رائحةٍ. ويقالُ: شرابٌ ذو مَبْوَلةٍ، إذا كانَ يُبالُ عنه[٢] كثيرًا.

ويقال: هذا شرابٌ مَطْيَبةٌ للنّفسِ، أي: تَطيبُ النّفْسُ عليه. وشرابٌ مَخبَثةٌ أي: تَخبُثُ عنه النّفسُ.

ويقال: شرابٌ سَلسَلٌ وسَلسالٌ، إذا كانَ سهلَ الدّخولِ في الحلقِ. قالَ أبو كبيرٍ[٣]:

أم لا سَبِيلَ إلى الشَّبابِ، وذِكرُهُ
أشهَى إليَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلسَلِ؟

ويقال: شرابٌ ناقِسٌ، إذا كانَ حامِضًا. قالَ النّابغةُ الجعديُّ، يصفُ دَنًّا[٤]:

جَونٌ، كَجَوزِ الحِمارِ، جَرَّدَهُ الـ
ـخَرّاصُ، لا ناقِسٌ، ولا هَزِمُ

قالَ: الخَرّاصُ: صاحبُ الدِّنانِ[٥].

---

(١) النسق: المعطوف.
(٢) الآية ١٢ من سورة العنكبوت. وفي الأصل: جل وعز واتبعوا.
(٣) ديوانه ص ١٣١ والتهذيب ص ٢١٧. والعزيز: الملك. وأربابها: أصحابها الذين يعصرونها ويجلبونها للبيع. والحوم: الكثيرون يخدمونها ويحومون حولها، فاعل عتق. وأراد بالحانية أصحاب الحانة، مفردهم حانيّ.
(٤) فالحوم: جمع حائم، وأصله «حُوُم» سكنت الواو للتخفيف. ديوان المفضليات ص ٨١٢.
(٥) فالحوم: صفة لكأس أي للخمرة التي فيها.
(٦) خ: القُمْحان.
(٧) ديوانه ص ١٣٢ والتهذيب ص ٢١٨. والخواتم: جمع خاتم. وهو ما يختم به الإناء.

(١) يحذي اللسان: يقرصه.
(٢) عنه: بسبب شربه. خ: عليه.
(٣) شرح أشعار الهذليين ص ١٠٦٩ والتهذيب ص ٢١٨. وإليّ أي: عندي.
(٤) ديوانه ص ١٥٣ والتهذيب ص ٢١٨. والجون: الأسود. والجوز: وسط الصدر. وجرده: أزال ما عليه من الطين. والهزم: المتكسر. خ: «كجوف الحمار... ولا هرمُ». وفي حاشية الأصل أن قافية القصيدة مجرورة، مع ذكر البيتين اللذين قبل هذا البيت. ولذلك ضبط «هزم» أيضًا بالكسر.
(٥) في حاشية الأصل: قال ابن كيسان: الخِرص: الدن.

ويقال: [شرابٌ ذو سَورةٍ، إذا كانَ يرتفعُ إلى الرّأسِ. و][1] فُلانٌ ذو سَورةٍ أي: ذو حَدٍّ[2] ووُثوبٍ عندَ الغضبِ.

والكأسُ: الإناءُ. والكأسُ: القَدَحُ وما فيه منَ الشّرابِ.

ويقال: شَرِبتُ الشّرابَ، فأنا أشرَبُه شُرْبًا وشَربًا وشِربًا.

ويقال: قد صَرَّدَ شَرابَه، إذا قَلَّلَه.

ويقال: قد غَمَّرَه[3]، إذا سقاه دُونَ الرِّيِّ.

ويقال: هو يَتَفَوَّقُ شَرابَه، إذا كانَ يشربُ منه شَربةً بعد شَربةٍ.

ويقال: كأسٌ أُنُفٌ، أي: لم يُشرَب منها قبلَ ذلكَ. وكذلكَ[4] يقالُ: روضةٌ أُنُفٌ، إذا لم تكنْ رعاها [أحدٌ].[5] قالَ لَقيطٌ[6]:

إنَّ الشِّواءَ، والنَّشِيلَ والرُّغُفْ
والقَينةَ الحَسناءَ، والكأسَ الأُنُفْ
لِلطّاعِنِينَ الخَيلَ، والخَيلُ خُنُفْ[7]

ويقال: كأسٌ رَنَوناةٌ، أي: دائمةٌ. قالَ عمرُو بنُ أحمرَ[1]:

بَنَتْ عَليهِ المُلْكُ أطنابَها
كأسٌ رَنَوناةٌ، وطِرفٌ طِمِرّْ

وكأسٌ راهِنةٌ أي: ثابتةٌ لا تنقطعُ. ويقالُ: أرهَنَ لهم الطّعامَ والشّرابَ، أي: أثبَتَهُ لهم. وقالَ الأعشَى[2]:

لا يَستَفِيقُونَ مِنها، وهْيَ راهِنةٌ، ١٤٠
إلّا بِ «هاتِ» وإن عَلُّوا، وإن نَهِلُوا

قالَ بُندارٌ: ما سمعتُ إلّا «عُلُّوا» فِعلٌ لم يُسمَّ فاعلُه. قالَ أبو الحسنِ: قد سمعتُه من أبي العبّاسِ: عُلُّوا وعَلُّوا، جميعًا.

ويقال: قد أترعتُ[3] الكأسَ، إذا ملأتَها[4]. وقد أتأقتُها: إذا لم تُبقِّ[5] فيها

(١) زيادة من التهذيب يقتضيها السياق.
(٢) خ: ذو سورة وحد.
(٣) خ: قد عمّره.
(٤) في الأصل: وكذا.
(٥) تتمة من التهذيب. خ: إذا لم يكن رعاها.
(٦) لقيط بن زرارة. التهذيب ص ٢١٩ واللسان والتاج (رغف) و(نشل). والنشيل: اللحم ينشل من القدر. والرغف: جمع رغيف. والقينة: الجارية.
(٧) الخنف: جمع خنوف. وهي التي تعدو في ميل عند المطاردة. يحرض الراجز قومه في الحرب، ويقول: من كر وقاتل استحق الطعام والشراب والتمتع بالقيان. وفي حاشية الأصل. قال أبو علي: الخِناف في الخيل والإبل: أن يقلب حافره إلى وحشيه.

(١) ديوانه ص ٦٢ والتهذيب ص ٢١٩. والملك: السلطان والملك. يذكر ويؤنث. والأطناب: جمع طنب. وهو الحبل يشد به السرادق، استعاره للمملكة. والطرف: الفرس الكريم الأبوين. والطمرّ: الوثاب. حذفت الراء الثانية منه للوقف. خ: «بنت عليها المَلْكُ». وفي التهذيب: بنْتْ عليه الملك.
(٢) ديوانه ص ٥٩ والتهذيب ص ٢٢٠ وتهذيب الإصلاح ص ٥٥٩. ويستفيق: يصحو. ومنها أي: من الخمر. وهات: ناولنا وأعطنا. ونهلوا: شربوا الشرب الأول. والعلل: الشرب بعد الشرب. يريد أنهم يلازمون شرب الخمرة، فلا يقلعون عنها إلا بطلبها. وهات: في محل جر على الحكاية، أي: بقول هات. وإلا: حرف استثناء ملغى. وبهات: بدل من جار ومجرور محذوفين قبل إلا.
(٣) هنا ينتهي خرم ب الذي بدأ بعد قوله «وهم يمدحون به» في ص ٢٦٨.
(٤) خ: «أملأتها» هنا وفيما بعد. وكذلك كان في الأصل، ثم محيت الهمزة.
(٥) في الأصل و خ: ولم تبق.

موضعًا. وقد دَعدَعتُ الكأسَ: إذا[١] ملأتَها.
قالَ لبيدٌ[٢]:

فدَعدَعا سُرّةَ الرَّكاءِ، كما
دَعدَعَ ساقِي الأعاجِمِ الغَرَبا

ويقال: أدهقتُ الكأسَ، إذا ملأتَها. قالَ اللهُ، عزَّ وجلَّ[٣]: (وكأسًا دِهاقًا).

ويقال: أدمعتُ الكأسَ، إذا ملأتَها حتّى تَفيضَ.

ويقال: قد ملأتُها إلى أصبارِها، وإلى أصمارِها[٤]. قالَ النَّمرُ بنُ تولَبٍ[٥]:

عَزَبَتْ، وباكَرَها الشَّتِيُّ بِدِيمةٍ
وَطفاءَ، تَملَؤُها إلى أصبارِها

والبَسِيلُ: ما يَبقَى في الآنيةِ من شرابِ القومِ، فيَبيتُ فيها.

وحدّثنا[٦] أبو عمرٍو قالَ: قالَ أبو حِزامٍ العُكليُّ، وذكرَ رجلًا فذمَّه[٧] فقالَ: دَعاني إلى بَسِيلٍ له.

ويقال: قد مَزَجَ شرابَه، وقد قَطَبَه - وأصلُ القَطْبِ: الجمعُ - أي: جَمعَ بينَ الماءِ والشّرابِ. ومنه: قَطَبَ ما بينَ عينَيه أي: جمعَ. ويقالُ لِما بينَ العينَينِ: المَقطِبُ[١]. ومنه قيلَ: جاءني النّاسُ قاطِبةً، أي: النّاسُ جميعًا. ومنه قولُ طرفةَ بنِ العبدِ[٢]:

رَحِيبٌ قِطابُ الجَيبِ، مِنها، رَفِيقةٌ
بِجَسِّ النَّدامَى، بَضّةُ المُتَجرَّدِ

وقالَ نابغةُ بَني شَيبانَ[٣]:

* مِنها قُطابَى، ومِنها غَيرُ مَقطُوبِ *

وقالَ غيرُه، يصفُ عَيرًا وآتُنَه[٤]:

---

(١) سقط «ملأتها... إذا» من ب.
(٢) ديوانه ص ٣٢ والتهذيب ص ٢٠. وانظر ص٣٨٩. يصف سيل واديين. والسرة: الوسط. وفي حاشية الأصل: «قال أبو علي: الركاء: اسم موضع». والغرب: قدح من الفضة. خ: قد دعدعا.
(٣) الآية ٣٤ من سورة النبأ. ودهاق: فِعال بمعنى مفعولة.
(٤) الأصبار: جمع صبر. وهو القسم الأعلى. والأصمار: جمع صمر. وهو كالصبر. وسقط «وإلى أصمارها» من خ.
(٥) ديوانه ص ٣٥١ والتهذيب ص ٢٢٠. يصف روضة. وعزبت: بعدت عن مرعى الإبل. وباكرها: عجل عليها. والشتي: أول مطر. والوطفاء: التي كأن لها هدبًا من شدة سوادها.
(٦) ب: حدثني.
(٧) ب: قدّمه.

(١) خ: المُقطِب.
(٢) ديوانه ص ٣٠ والتهذيب ص ٢٢١. وانظر ص٣٢٢. والرحيب: الواسع. والجيب: ما يفتح من الثوب على الصدر. والرفيقة: اللطيفة. والندامى: جمع نديم. والبضة: البيضاء الناعمة الرقيقة. والمتجرد: ما سترته الثياب من الجسد. خ: «بحسن الندامى». وسقط «بن العبد» من النسختين. وفي الأصل: «رحيبُ قطابِ». وفي الحاشية عن البطليوسي: «رحيبٌ قطابُ» أصح في العربية. إلا أنه لَما أضاف رحيبًا إلى قطاب صار بمنزلة قولك: حَسَنُ وجهِه. وهذه المسألة غير جائزة عند كثير من النحويين. انظر الخزانة ٢: ١٩٨ - ٢٠٣ والتهذيب.
(٣) عجز بيت صدره:

تَدُورُ فِيهِم حُمَيّاها، وقَد شَرِبُوا

ديوانه ص ٧٣ والتهذيب ٢٢٢. وحميا الخمرة: شدتها. والقطابى: جمع قطيب. وهو الممزوج بالماء.
(٤) عجز بيت للنابغة الذبياني، صدره:

فراحَ، يُرِيدُ العَينَ، عَينَ مُتالِعٍ

ديوانه ص ٢٤٢ والتهذيب ص ٢٢٠. والآتن: جمع أتان. وهي أنثى حمار الوحش. وفي الأصل: «أُتنه». ومتالع: اسم جبل. ويشل: يفرق ويطرد. =

* يَشُلُّ بَناتِ الأخدَرِيِّ، ويَقطِبُ *

وقد شَعشَعَ شرابَه: إذا أرَقَّ مَزْجَه[١]. والخمرُ مُشَعشَعةٌ. قالَ أبو عمرٍو: فإذا أرَقَّها قيلَ: أمذاها. قالَ الأصمعيُّ: وإذا أقلَّ ماءها قيلَ: أعرَقَها وأخفَسَها. قالَ الشّاعرُ[٢]:

ونَدمانٍ، يَزيدُ الكأسَ طِيبًا، سَقَيتُ، إذا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ
رَفَعتُ بِرأسِهِ، وكَشَفتُ عَنهُ بِمُعرَقَةٍ مَلامةَ مَن يَلُومُ[٣]

فإذا شَرِبَها صِرفًا بغيرِ مِزاجٍ قيلَ: قد صَرَفَها.

قالَ الهُذليُّ[١]:

إن تُمسِ نَشوانَ بِمَصرُوفةٍ مِنها بِرِيٍّ، وعلَى مِرجَلِ

قال: وجَنادِعُ الخمرِ: ما يَنزو منها إذا مُزِجَتْ.

قال الأصمعيُّ: صُفِّقَتِ الخمرُ، إذا حُوِّلَتْ من إناءٍ إلى إناءٍ لتصفوَ. وقالَ غيرُه: صَفَّقَها: مَزَجَها.

ويقال: قد أمهَى شرابَه، إذا أرَقَّه. ولَبَنٌ مَهْوٌ: إذا كانَ رقيقًا. ويقالُ: دمُ المَهزولةِ أمهَى مِن دمِ السَّمينةِ.

=والأخدري: حمار مشهور. ويقطب: يجمع ويمزج.

(١) ب: مزاجه.

(٢) البرج بن مسهر الطائي. شرح الحماسة ص ١٢٧٢ والتهذيب ص ٢٢٠ وشرح أبيات المغني ٢: ٢٣٤. والندمان: النديم. وإذا: حين. فهي للزمن الماضي. وتغورت: مالت من وسط السماء إلى الأفق. يريد بعد منتصف الليل.

(٣) رفعت برأسه: رفعت رأسه. والمعرقة: الخمرة مزجت بقليل من الماء. يريد أنه سقاه فذهب عنه الحياء ولوم من يلومه.

(١) المتنخل الهذلي. شرح أشعار الهذليين ص ١٢٦١ والتهذيب ص ٢٢٢. وتمسي: تصير. والمصروفة: الخمرة الصرف. والري: الارتواء. وعلى مرجل أي: وعلى لحم في قدر. وفي حاشية الأصل أن الصواب «يُمسِ» مع ذكر البيت الذي بعده دليلًا على ذلك، وأن الصواب أيضًا «بَرِيء» من البراءة أي: منها بريء من الطبخ لم تمسه النار، ومنها ما طبخ في المرجل. قلت: التصويب الثاني فيه نظر.

(٢) خ: نُدْماني.

٦١

باب النِّدام والشَّراب

يقال: نادَمتُ الرّجلَ نِدامًا ومُنادَمةً. وهوَ نَدِيمِي، وهم نُدَمائي(١)، وهؤلاءِ نَدامايَ يا
١٤١ فتًى، وهوَ نَدْمانِي وهم نَدْمانِي، الجَمعُ كالواحدِ. قالَ أبو الحسنِ: ونَدامَى(٢): جمعُ نَدمانٍ كما أنَّ النَّصارَى جمعُ نَصرانٍ، والسَّكارَى جمعُ سَكرانَ(٣). قالَ أبو عُبيدةَ عن يونسَ، قال: وقد يكونُ النَّديمُ المُصاحِبَ والمُجالِسَ على غيرِ الشّرابِ. قالَ الشّاعرُ(٤)

ألا يا أُمَّ عَمرٍو، لا تَلُومِي
إذا احتَضَرَ النَّدامَى والمُدامُ

والشَّرْبُ: القومُ يشربونَ. وجمعُهم شُرُوبٌ، وواحدُهم شارِبٌ، كما يقولونَ: تاجِرٌ وتَجْرٌ، وصاحِبٌ وصَحْبٌ، وطائرٌ وطَيرٌ، وقائلٌ وقَيلٌ - وهم الذين يَقِيلونَ - قالَ العجّاجُ:(٥)

(١) خ: نُدْماني.
(٢) في الأصل و ب: ونداماي.
(٣) في الأصل و خ: سكرانٍ.
(٤) الحارث بن مسهر الطائي. الاختيارين ص ١٦٥ والتهذيب ص ٢٢٤. وانظر تهذيب الإصلاح ص ٢٤. والمدام: الخمرة.
(٥) ديوانه ١: ٢٤٠ والتهذيب ص ٢٢٤. وقال: نام في وسط النهار. وهو القيلولة. والقيّل: جمع قائل أيضًا. يريد أنه يسير في الهاجرة إلى غايته، ولا يقيل مع من يقيل. ب: في القيِّل.

* إن قالَ قَيلٌ لَم أَقِلْ في القُيَّلِ *

وناصرٌ ونَصْرٌ، قالَ العجّاجُ(١):

* واللهُ سَمَّى نَصْرَهُ الأنصارا *

وشاهدٌ وشَهْدٌ. الأصمعيُّ: ويَبْسٌ جمع يابِسٍ(٢). يقالُ: حطبٌ يَبْسٌ. قالَ: وقولُه(٣):

* يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحلًا قَتالُها *

فهوَ جمعُ ناحِلٍ. وراكِبٌ ورَكْبٌ.

وشَريبُكَ: الّذي يُشارِبُكَ. قالَ الرّاجزُ(٤):

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُساسِ
لَيسَ بِرَيّانَ، ولا مُواسِي

(١) ديوانه ٢: ١٠٧ والتهذيب ص ٢٢٤.
(٢) ب: وجمع يابس يبس.
(٣) قطعة من بيت لذي الرمة، تتمته:
أَلَم تَعلَمِي، يا مَيَّ، أنِّي وبَينَنا
مَهاوٍ،
ديوانه ص ٥٤٠ والتهذيب ص ٢٢٤. ومي: ترخيم مية. والمهاوي: جمع مهواة. وهي الأرض البعيدة. والجلس: الناقة المشرفة. والقتال: مجتمع الأعضاء. وهو مفرد فاعل «نحلًا». فالنحل هنا مفرد، إلا إذا قلنا: جعله فاعلًا لجمع ناحل للمبالغة، كما يقولون: ثوب أخلاق وحبل أرمام.
(٤) التهذيب ص ٢٢٥ واللسان والتاج (شرب) و(حسس). وليس بريان أي: لا يرويه ما حضر من الشراب. والمواسي: المساعد المسعف في الشدائد. خ: «لَكَ ذو». ب: لكِ ذي.

شِـرابُـهُ كـالـحَـزِّ بـالـمَـواسِـي
أقـعَـسُ يَـمـشِـي مِـشـيـةَ الـنِّـفـاسِ(١)

قولُه «ذي حُساس» أي: ذي مُشارّةٍ وسوءِ خُلُقٍ. والنِّفاسُ: جمعُ نُفَساءَ. قالَ لنا(٢) أبو الحسنِ: يعني بقولِه «شِرابُه» أي: مُشارَبتَه.

رجَعْنا إلى الكتاب: والواغِلُ: الدّاخلُ على القومِ في شرابِهم، ولم يُدْعَ إليه. قالَ الشّاعرُ(٣):

فـالـيَـومَ فـاشـرَبْ، غَـيـرَ مُـسـتَـحـقِـبٍ
إثـمًـا مِـنَ اللهِ، ولا واغِـلِ

وهوَ في الطّعامِ: الوارِشُ. والوَرُوشُ هوَ الّذي يُسمِّيه النّاسُ(٤) الطُّفَيليَّ. قالَ: وسمعتُ أبا عمرٍو يقولُ: الوَغْلُ: الشَّرابُ الّذي يَشربُه الواغِلُ، ولم يُدْعَ إليه. وأنشدَ بيتَ عمرِو بنِ قَميئةَ(٥):

إن أكُ مِـسـكِـيـرًا فـلا أشـرَبُ الـ
وَغْـلَ، ولا يَـسـلَـمُ مِـنِّـي الـبَـعِـيـرْ

ويقالُ: رجلٌ حَصُورٌ، إذا كانَ لا يُنفِقُ معَ القومِ في شرابِهم. قالَ الأخطلُ(٦):

وشـارِبٍ مُـربِـحٍ، بـالـكـأسِ نـادَمَـنِـي
لا بـالـحَـصُـورِ، ولا فِـيـهـا بِـسَـوّارِ

السَّوّارُ: المُعَربِدُ يَسُورُ عليهم.

ويقالُ: رجلٌ شِرِّيبٌ، إذا كانَ كثيرَ الشّرابِ، [ورجلٌ خِمِّيرٌ: إذا كانَ كثيرَ الشُّربِ](١) للخمرِ، كما يقالُ: رجلٌ فِسِّيقٌ، إذا كانَ كثيرَ الفِسقِ.

ويقالُ: رجلٌ سِكِّيرٌ ومِسكِيرٌ، إذا كانَ كثيرَ السُّكرِ، كما يقالُ: رجلٌ مِغلِيمٌ(٢)، إذا كانَ مُغتلِمًا.

ويقالُ: هوَ سَكرانُ ونَشوانُ. وقدِ انتشَى يَنتشِي انتِشاءً. والنَّشْوةُ: السُّكرُ. والنَّشْوةُ(٣): الرِّيحُ الطَّيِّبةُ. وأنشدَنا أبو عمرٍو(٤):

كـأنّـمـا فُـوهـا لِـمَـن يُـسـاوِفْ
نَـشْـوةُ رَيـحـانٍ، بِـكَـفِّ قـاطِـفْ ١٤٢

فإذا اختلطَ فهوَ سكرانُ مُلتَخٌّ، وسكرانُ ما يَبُتُّ(٥) أي: ما يَقطعُ أمرًا. ويقالُ: بَتَتُّ عليهمُ الأمرَ، أي: قطعتُه. ويقالُ: سَكرانُ مُلتَخٌّ(٦)، أي: مُختلطٌ. ويقالُ: قدِ التَخَّ

---

(١) المواسي: جمع موسى. والأقعس: الذي خرج صدره بين كتفيه. وفي النسختين: أقعسَ.
(٢) سقطت من خ.
(٣) امرؤ القيس. ديوانه ص ١٢٢ والتهذيب ص ٢٢٥ وتهذيب الإصلاح ص ٥٥١. والمستحقب: الحامل. والإثم: الذنب.
(٤) خ: يسمي الناس.
(٥) ديوانه ص ٦٠ والتهذيب ص ٢٢٦ وتهذيب الإصلاح ص ٥٥٢. ولا يسلم مني البعير أي: أنحره للأضياف.
(٦) ديوانه ص ١٦٨ والتهذيب ص ٢٢٦ وتهذيب الإصلاح ص ٣٥٢. والمربح: الذي يربح من يبيعه شيئًا لأنه كريم.

---

(١) سقط من الأصل.
(٢) المغليم: الكثير الشهوة للنكاح.
(٣) ب: والنِّشوة.
(٤) التهذيب ص ٢٢٦. وانظر ص٣٦١. وتحت «يساوف» في الأصل: «يشمّ». ب: نِشوة.
(٥) في الأصل: «ما يَبِتُّ». وفي الحاشية عن أبي علي أن الأصمعي يقوله بضم الباء، والفراء يقوله بالضم والكسر.
(٦) سقط «وسكران ما يبت... ملتخ» من ب.

عليهم أمرُهم[١]: اختلَطَ.

ويقال: رجلٌ نَزِيفٌ ومَنزوفٌ، إذا ذهبَ عقلُه منَ السُّكرِ. قالَ اللهُ، عزَّ وجلَّ[٢]: (لا يُصَدَّعُونَ عَنها ولا يُنزَفُونَ) أي: لا تَذهبُ عقولُهم. وقُرئتْ «لا يُنزِفُونَ» أي: لا يَنفَدُ[٣] شرابُهم. قالَ العجّاجُ[٤]:

* أزمانَ لا أحسِبُ شَيئًا مُنزَفا *

أي: ذاهبًا مُنقطعًا. ويقالُ: قد أنزَفَ القومُ، إذا نَفِد شرابُهم.

ويقال للسّكرانِ: هوَ يَمِيدُ، وهوَ يَتَرَنَّحُ، إذا كانَ يتمايلُ في أحدِ شِقَّيه.

ويقال: شَرِبَ حتَّى اعتُقِلَ لسانُه، أي: احتُبسَ عنِ الكلامِ.

---

(١) خ: الأمر.

(٢) الآية ١٩ من سورة الواقعة.

(٣) في الأصل: لا يذهب.

(٤) ديوانه ٢: ٢٢٢. والتهذيب ص ٢٢٧. وأحسب: أظن.

٦٢
باب الآنية للخمر وغيرها

يقال للدَّنِّ: الخِرْسُ(١).

ويقال للكِرباسةِ الّتي تُصفَّى(٢) بها الخمرُ: الرّاوُوقُ(٣). قالَ الأعشَى(٤):

نازَعتُهم قُضُبَ الرَّيحانِ، مُرتَفِقًا
وقَهْوةً مُزَّةً، راوُوقُها خَضِلُ

والحانِيُّ(٥): صاحبُ الحانوتِ الّذي تكونُ عندَه الخمرُ.

والنّاطِلُ: المِكيالُ الصّغيرُ الّذي يُرِي فيه الخمّارُ شرابَه. وجمعُه نَياطِلُ(٦). قالَ أبو ذُؤيبٍ(٧):

ولَو أنَّ ما عِندَ ابنِ بُجْرةَ عِندَها،
مِنَ الخَمرِ، لَم تَبلُلْ لَهاتِي بِناطِلِ

وقالَ لبيدٌ(١):

* تَكُرُّ علَيهِم، بالمِزاجِ، النَّياطِلُ *

والنّاجودُ: الباطئةُ(٢). قالَ الإياديُّ(٣):

ما كانَ مِن سُوقةٍ أَسقَى، علَى ظَمأٍ،
خَمرًا بِماءٍ، إذا ناجُودُها بَرَدا

مِن ابنِ مامةَ كَعبٍ، ثُمَّ عَيَّ بِهِ
زَوُّ المَنِيّةِ، إلّا حِرّةً وَقَدَى(٤)

وقَدَى: مؤنّثٌ مثلُ الجَمَزَى والخَطَفَى(٥). والزَّوُّ: القَدَرُ. وَقَدَى: تَتوقَّدُ. وزعمَ

---

(١) في حاشية الأصل: الخرص عن ابن كيسان بالصاد.
(٢) ب: يصفى.
(٣) الراؤوق.
(٤) ديوانه ص ٥٩ والتهذيب ص ٢٢٧. ونازعتهم: ناولتهم وناولوني. والقضب: جمع قضيب. والقهوة: الخمرة. والمزة: ذات الفضل. والخضل: الرطب. خ: راؤوقها.
(٥) في حاشية الأصل طرة عن أبي علي غير واضحة.
(٦) في حاشية الأصل عن البطليوسي أن جمع ناطل هو نواطل، وأن النياطل جمع نيطل. وهو لغة في الناطل. وفي حاشية خ عن الزبيدي أن السرومط وعاء يكون لزق الخمر. انظر الاستدراك على سيبويه ص ٣٠. والزبيدي هو أبو بكر محمد بن الحسن الإشبيلي، لغوي نحوي. توفي سنة ٣٧٩. البلغة ص ٢١٨.
(٧) شرح أشعار الهذليين ص ١٤٦ والتهذيب ص ٢٢٨. وابن بجرة: خمار كان بالطائف. واللهاة: اللحمة المشرفة في أقصى سقف الحلق.

---

(١) عجز بيت صدره:
عَتِيقُ سُلافاتٍ، سَبَتْها سَفِينةٌ
ديوانه ص ١٣٢ والتهذيب ص ٢٢٨. والسلافة: أول ما يسيل من الخمر. وسبتها: نقلتها من بلد إلى آخر. وتكر: تدور.
(٢) كذا. وفي حاشية الأصل عن أبي علي أن الباطية غير مهموز: إناء يشبه القصرية.
(٣) مامة أبو كعب. المعاني الكبير ص ٨٥١ وجمهرة الأمثال ١: ٩٥ والتهذيب ص ٢٢٨. وانظر ص٣٣٣. والسوقة: من كان من الرعية. وأسقى: أكثر سقيًا. وعلى ظمأ أي: وهو ظمآن.
(٤) عي به: عجز عنه. والحرة: شدة العطش. والوقدى: المتوقدة. يعني أن الموت لم ينله إلا بشدة العطش.
(٥) الجمزى: نوع من الجري. والخطفى: سرعة المشي.

الأصمعيُّ أنّ النّاجودَ أوّلُ ما يَخرجُ مَنَ البِزالِ إذا بُزِلَ[١] الدَّنُّ، واحتجَّ ببيتِ الأخطلِ[٢]:

كأنَّما المِسكُ نُهبَى، بَينَ أرحُلِنا
مِمّا تَضَوَّعَ، مِن ناجُودِها الجارِي

فاحتُجَّ[٣] على الأصمعيِّ بقولِ علقمةَ[٤]:

ظَلَّتْ تَرَقرَقُ، في النّاجُودِ، يَصفِقُها
وَلِيدُ أعجَمَ، بالكَتّانِ مَلثُومُ

يصفقُها: يَمزِجُها. فقالَ الأصمعيُّ: صَفَقها[٥]: حَوّلَها من إناءٍ إلى إناءٍ لتصفوَ.

والكأسُ: الإناءُ. والكأسُ: ما فيه منَ الشّرابِ.

والغُمَرُ: قَدَحٌ صغيرٌ. والقَعْبُ: قَدَحٌ إلى الصِّغرِ يُشبَّهُ به الحافرُ. قالَ الشّاعرُ[٦]:

لَها حافِرٌ، مِثلُ قَعْبِ الوَلِيـ
ـدِ، رُكِّبَ فيهِ وَظِيفٌ عَجِرْ

والعُسُّ: القَدَحُ الكبيرُ. والتِّبْنُ أكبرُ[٧] منه. والصَّحنُ: القصيرُ الجدارِ العريضُ. قالَ

(١) بزل: ثقب.

(٢) ديوانه ص ١٧١ والتهذيب ص ٢٢٩. والنهبى: الشيء المنتهب. والأرحل: جمع رحل. وهو ما يوضع على الناقة للركوب. وتضوع: انتشر.

(٣) في الأصل: واحتج.

(٤) ديوانه ص ٧٠ والتهذيب ٢٢٩. وترقرق: تترقرق أي: تصفو. والوليد: الغلام. والأعجم: الملك من العجم. وملثوم: ملثم لئلا يقع منه شيء في الإناء.

(٥) خ: صفّقها.

(٦) امرؤ القيس. ديوانه ص ١٦٣ والتهذيب ص ٢٢٩. يصف فرسًا. والوظيف: ما بين الرسغ إلى الركبة. والعجر: الصلب كأن فيه عقدًا. وفي الأصل و ب بكسر الجيم وضمها معًا.

(٧) في ب بالثاء والباء معًا.

عمرُو بنُ كُلثوم[١]: ٣

ألا هُبِّي، بِصَحنِكِ، فاصبَحِينا
ولا تُبقِي خُمُورَ الأندَرِينا

والجُنبُلُ: القَدَحُ العظيمُ الضخمُ الجَشِبُ النّحتِ الّذي لم يُنقَّحْ ولم يُسَوَّ. وأنشدَ للأعشَى[٢]:

إذا انبَطَحَتْ جافَى عَنِ الأرضِ بَطنُها
وخَوّأَها رابٍ، كَهامةِ جُنبُلِ

إذا ما عَلاها فارِسٌ مُتَبذِّلٌ
فنِعمَ فِراشُ الفارِسِ المُتَبذِّلِ![٣]

والرِّفدُ: القَدَحُ العظيمُ. قالَ الأعشَى[٤]:

رُبَّ رِفدٍ هَرَقتَهُ، ذلِكَ اليَو
مَ، وأسرَى، مِن مَعشَرٍ أقتالِ

(١) ديوانه ص ٧٥ والتهذيب ص ٢٢٩. وهبّي: قومي. واصبحينا: اسقينا صباحًا. والأندرون: من قرى حلب.

(٢) ديوانه ص ٣٥١. وقد أسقط البيتين ناشر التهذيب تأدبًا. يصف امرأة. وانبطحت: تمددت على وجهها. وجافى: ارتفع. وخوأها: نهض بها ورفعها. والرابي: عجزها الضخم. وسقط «للأعشى» من النسختين. وفي حاشية الأصل عن البطليوسي أن «خوّأها» غلط، والصواب: خوَّى بها. يقال: خوّى البعير، إذا تجافى في بروكه. وأنشد بيتين لرؤبة. وغاب عنه أن الأعشى من قيس عيلان المعروفة بالهمز، وقد تبدل الألف همزة. ففي نحو: حلَّى ولبَّى وقوقَى ورثَى، قالوا: حلأ ولبأ وقوقأ ورثأ. والشاعر هنا أبدل الألف همزة، وحذف الباء فعدى الفعل إلى «ها». وهذه هي رواية اللسان (جنبل) أيضًا. وانظر الممتع ٣٢٤ – ٣٢٥ والمخصص ١٤: ٧٠ – ٧٩.

(٣) المتبذل: الذي يفعل ما يحلو له دون حياء.

(٤) ديوانه ص ١٣ والتهذيب ص ٢٣٠. وهرقته: أرقته. يعني أنه قتل السادة، فكأنه أراق ما في أرفادهم. والأقتال: جمع قِتل. وهو العدو.

والوأبُ: القَدَحُ المُقعَّرُ الكثيرُ الأخذِ منَ الشّرابِ. قالَ أبو الحسنِ: سمعتُ بُندارًا يقولُ: الوأبُ: المُعتَدِلُ ليسَ بصغيرٍ ولا كبيرٍ. قالَ: وكذلكَ هوَ في الحافرِ.

والعَسْفُ: القَدَحُ الضّخمُ. والمِقرَى مثلُه. والأجَمُّ نحوُه. والعُلبةُ: القَدَحُ الضّخمُ العظيمُ[1] من جلودِ الإبلِ.

قال أبو الحسنِ: الّذي يتلو هذا البابَ منَ الكتابِ «بابُ الألوانِ»، و«بابُ صفةِ الخمرِ» هوَ بعدَ انقضاءِ «بابِ الغضبِ والحِدّةِ والعداوةِ»، وبعدَ قولِه: وشَنِفتُ مثلُ «شَعِفتُ» الرّجلَ أشأفُه شأْفًا، إذا أبغضتَه. وترجِعُ إلى الأبوابِ الّتي تلي «بابَ الجِماعِ».[1]

(١) في الأصل: الكبير.

(١) انظر ص١٥٢ و٢٦٤ - ٢٦٥.

باب صفة الحَرّ

قال النّضرُ بنُ شُميلٍ: منَ الحَرِّ الوَغْرةُ والـوَقْـدةُ[١]، والأكّـةُ والأجّـةُ، والأُوارُ والحَمارّةُ.

فأمّا وَغرةُ القيظِ [فأشدُّه. يقالُ: إنّا لفي وَغْرةٍ منَ القيظِ].[٢] يعني: أشدَّ القيظِ حَرًّا. والوَغْرةُ عندَ طلوعِ الشِّعرَى[٣]. وأصابتْنا[٤] وَغْرةٌ منَ الحَرِّ، وقد وُغِرنا[٥] وَغرةً شديدةً، وأَوغَرْنا نحنُ، إذا أصابَنا الحَرُّ ودخلْنا فيه.

والوَقْدةُ مثلُ الوَغْرةِ. ويقالُ[٦]: إنّا لفي وَقْدةٍ منَ القيظِ، وأصابتْنا وَغراتٌ منَ الحَرِّ[٧]، ووَقَداتٌ، ويومٌ أبْتٌ[٨] وليلةٌ أبْتةٌ. وذلكَ شِدةُ الحرِّ بسكونِ الرِّيحِ.

وأمّا الأكّةُ فالحرُّ المُحتَدِمُ الّذي لا رِيحَ فيه، وفيه عُكّةٌ. ويقالُ: أصابتْنا أكّةٌ من حَرٍّ، وهذا يومُ أكّةٍ، ويومٌ ذُو أكٍّ، وقدِ ائتَكَّ يومُنا، ويومٌ مُؤتَكٌّ.

ويقال: يومٌ عَكٌّ أكٌّ، وليلةٌ عَكّةٌ أكّةٌ. وأمّا العُكّةُ، بضمِّ العينِ، فالحَرُّ الشّديدُ بسكونِ الرّيحِ. ويقالُ: يومٌ عَكٌّ، بفتحِ العينِ، ويومٌ ذو[١] عَكيكٍ، وقد عَكَّ يَعُكُّ عَكًّا.

وأُوارُ الحَرِّ: صِلاؤُه. وصِلاؤُه: شِدّةُ حَرِّه. ويقالُ[٢]: يومٌ ذو أُوارٍ، أي: شديدُ الحَرِّ. وأُوارُ النّارِ: صِلاؤُها[٣]. ويقال: دنَوتُ من أُوارِ النّارِ، أي[٤]: من لَفْحِها. وكذلكَ أُوارُ القَيظِ، وأُوارُ السَّمُومِ[٥] يُصيبُ وجهَكَ.

وحَمارّةُ القَيظِ: أشَدُّ ما يكونُ منَ القَيظِ، ٤
وحِمِرُّ القَيظِ.

وأمّا الوَدِيقةُ فشِدّةُ الحَرِّ كحرِّ الوَغْرةِ. ويقالُ[٦]: أصابتْنا وَدِيقةٌ، أي: حَرٌّ شَدِيدٌ.

وأمّا صَخَدانُ الحَرِّ فشِدّتُه. والوَهَجانُ مثلُه، والوَقَدانُ مثلُه، واللَّهَبانُ مثلُه. يقالُ: أصابَنا صَخَدانٌ من حَرٍّ، ويومٌ صَخَدانٌ[٧]، ويومٌ صاخِدٌ، وأصخَدَ يومُنا، وليلةٌ صَخْدانةٌ[٨]،

---

(١) في حاشية خ عن نسخة: والوَقَدة.
(٢) سقط من الأصل.
(٣) الشعرى: كوكب يكون طلوعه مع شدة الحر.
(٤) خ: وأصابنا.
(٥) خ: وَغَرنا.
(٦) سقطت الواو من الأصل و خ.
(٧) خ: من حر.
(٨) ب: أبَتٌ.

(١) سقطت من خ.
(٢) سقطت الواو من الأصل وخ.
(٣) خ: صَلاؤها.
(٤) في النسختين: يعني.
(٥) السموم: الريح الحارة.
(٦) سقطت الواو من الأصل وخ.
(٧) ويقال أيضًا بسكون الخاء.
(٨) ب: صَخَدانة.

وليلةٌ وَهْجانةٌ[١]، وأتيتُه في وَهَجانِ الحَرِّ، وفي صَخَدانِ[٢] الحَرِّ، وفي وَقَدانِ الحَرِّ.

ويقال: صَخَدَتْه[٣] الشّمسُ وصَهَرَتْه، وصَقَرتْه وصَمَخَتْه[٤]، وضَبَحَتْه[٥] ودَمَغَتْه بِحَرِّها، وفَنَخَتْه[٦]، ووَغَرَتْه، ووَغَرَهُ الحَرُّ. وذلكَ إذا ما اشتدَّ[٧] وقعُها عليه.

ويقال: إنّ يومَنا لوَهِجٌ، وليلةٌ وَهِجةٌ، وقد تَوَهَّجَ يومُنا، وتَوَهَّجَ حَرُّه.

وأمّا الرَّقْدةُ منَ الحَرِّ فأن يُصيبَكَ حَرٌّ شديدٌ، في آخِرِ الحَرِّ بعدَ ما يسكنُ الحَرُّ. وتقولُ: قد أبرَدْنا. فيُصيبُكَ الحَرُّ أيّامًا بعدَ ريح. فتلكَ الرَّقْدةُ. تقولُ: أصابتْنا رَقْدةٌ. وإنَّما هيَ سَبّةٌ من حَرٍّ يُصِيبُهم[٨]. السَّبّةُ مثلُ السَّبتِ، وهو زُمَينٌ قَدْرُ عشَرةِ أيّامٍ. والرَّقْدةُ عشَرةٌ أو نصفُ شهر.

ويقال: احتَدَمَ علينا الحَرُّ[٩]. واحتدامُه: شدّتُه واحتراقُه. ويقالُ: احتَدَمَتِ النّارُ، واحتَدَمَتِ الشَّمسُ. ويقالُ: احتَدَمَ عليَّ منَ الغَيظِ، أي: احترقَ. ولا يقالُ للحرِّ معَ الرِّيحِ: احتدَمَ، وإن كانتِ الرِّيحُ حارّةً.

والرِّيحُ الحارّةُ: السَّمومُ والحَرُورُ والسَّهامُ.

(١) ب: وهَجانة.
(٢) سقطت بقية الفقرة من خ.
(٣) خ: صخّدته.
(٤) ب: وصمّخته.
(٥) في الأصل: وضبحه الحر.
(٦) سقط «وصقرته... وفنخته» من خ.
(٧) خ: إذا اشتد.
(٨) خ: تُصيبهم. والسبة بالضم في ب.
(٩) ب: الحر علينا.

قالَ أبو عُبيدةَ: السَّمُومُ بالنَّهارِ، وقد تكونُ باللَّيلِ. والحَرُورُ باللَّيلِ، وقد تكونُ بالنّهارِ. وقالَ الفرّاءُ: يقالُ: قد[١] أَسَمَّ يومُنا[٢]، وسَمَّ وسُمَّ، ويومٌ مسمومٌ.

ويقال: أصابَه سَفعٌ ولَفحٌ وكَفحٌ، من سَمومٍ وحَرُورٍ. وقد سَفَعتْ لونَه ووجهَه، وسَفَعتِ النّارُ سَفعًا، وقد لَفَحتْه السَّمومُ لَفحًا. وكافَحتْه السَّمومُ مُكافَحةً: إذا قابلتْ وجهَه. وقالَ غيرُه: ومنه لَقِيتُه كِفاحًا، أي: مُقابَلةً. وقالَ الأصمعيُّ: ما كانَ منَ الحَرِّ فهوَ لَفحٌ، وما كانَ من البردِ فهو نَفحٌ[٣].

ويقال: يومٌ ذو شَرَبةٍ، أي: يُشرَبُ فيه الماءُ كثيرًا من حَرِّه.

ويقال: أتيتُه في مَعمَعانِ الحَرِّ، وليلةٌ مَعمَعانةٌ[٤] ومَعمَانيّةٌ، ويومٌ مَعمَعانيٌّ ومَعمَعانٌ. وهوَ أشدُّ الحَرِّ.

ويقال: يومٌ وَمِدٌ، وليلةٌ وَمِدةٌ. وذلكَ شِدّةُ الحَرِّ بسكونِ الرِّيحِ. وقد وَمِدَتْ ليلتُنا. والاسمُ الوَمَدُ. ويقالُ: أصابَنا[٥] وَمَدٌ.

ويقال: قد حَرَّ يومُنا يَحِرُّ حَرًّا وحَرارةً.

ويقال: يومٌ مُصمَقِرٌّ، أي: شديدُ الحَرِّ. وأنشدَ للمرّارِ العَدَويِّ[٦]:

(١) سقطت من خ.
(٢) زاد في الأصل: «هذا»، وعليه إشارة زيادة.
(٣) في النسختين: نفج.
(٤) خ: معمعاة.
(٥) سقطت من خ.
(٦) شرح اختيارات المفضل ص ٤١٥ والتهذيب ص ٣٨٦. يصف حمارًا وحشيًا كان في خصب، اشتد به الحر. والأرواث: جمع روث. يعني أنه كان يروث =

١٤٥ خَبَطَ الأرواثَ، حتّى هاجَهُ
مِن يَدِ الجَوزاءِ، يَومٌ مُصمَقِرْ

قال: وسمعتُ الكِلابيَّ [يومًا][(١)] يقولُ: أتيتُه في حَمراءِ الظَّهيرةِ. وهوَ شِدّةُ حَرِّها.

ويقال لليومِ إذا اشتدَّ حَرُّه: إنّه ليومٌ أمِدٌ أبْتٌ.

ويقال لشِدّةِ الحَرِّ: السَّهامُ.

وإذا اشتدّ الحَرُّ قيلَ: هذا بَيضةُ الحَرِّ، ووَغْرةُ الحَرِّ.

ويقال: حَرَّ يومُنا يَحِرُّ حَرًّا، وقاظَ يومُنا يَقِيظُ قَيظًا.

والرَّمَضُ: شِدّةُ حَرِّ الشّمسِ على الأرضِ، فلا تَقدرُ أن تَمشيَ على حَزَنٍ[(١)] ولا سهلٍ، إلّا آذاكَ حَرُّه. فذلكَ الرَّمَضُ. يقولُ الرّجلُ: رَمِضتُ[(٢)] أي: مشَيتُ على الرَّمَضِ.

ويقال: ليلةٌ أمِدةٌ أبْتةٌ، إذا اشتدَّ حَرُّها، ويومٌ أمِدٌ أبْتٌ.

قال أبو عمرٍو: يومٌ ذو شَرَبةٍ، أي: يُشربُ فيه الماءُ من شِدّةِ حَرِّهِ.

=كثيرًا على النبات. والجوزاء: برج من بروج السماء. وحذفت الراء الثانية من مصمقر للوقف.

(١) سقطت من الأصل وخ.

(١) الحزن: الصلب من الأرض.

(٢) خ: ومضت.

صفة الشمس وأسماؤها

يقال للشَّمسِ: ذُكاءُ[(١)]. يقالُ: قد آضَتْ[(٢)] ذُكاءُ وانتَشَرَ الرِّعاءُ. قالَ الأصمعيُّ: وإنّما اشتُقَّ من ذُكُوِّ النّارِ. وهوَ تلهُّبُها. وأنشدَ لثَعلبةَ بنِ صُعَيرٍ المازنيِّ[(٣)]:

فتَذَكَّرا ثَقَلًا رَثِيدًا، بَعدَما
ألقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها، في كافِرِ

قولُه «فتذكّرا» يعني: ظليمًا ونعامةً. والثَّقَلُ: بيضُهما. والرَّثِيدُ: المنضودُ. يقالُ[(٤)]: تركتُ فلانًا مُرتَثِدًا، أي: ناضدًا متاعَه. وقولُه «ألقتْ ذكاءُ يَمينَها في كافرٍ» أي: بدأتْ في المغيبِ. والكافرُ: اللَّيلُ، لأنّه يُواري كلَّ شيءٍ. ومنه: كَفَرَ فوقَ دِرعِه بثوبِه. قالَ: وابنُ ذُكاءَ: الصُّبحُ. وأنشدَ[(٥)]:

فوَرَدَتْ، قَبلَ انبِلاجِ الفَجرِ
وابنُ ذُكاءَ كامِنٌ، في كَفرِ

ويقال لها: إلاهةُ، مثلُ: فِعالَةَ[(٦)]. وقالَ الشّاعرُ[(١)]:

* فأعجَلْنا إلاهةَ، أن تَؤُوبا *

والضِّحُّ: الشّمسُ نفسُها. يقالُ[(٢)]: «جاءَ بالضِّحِّ والرِّيحِ»، إذا جاءَ بالشّيءِ الكثيرِ، أي: ما طلعتْ عليه الشّمسُ. قالَ: الضِّحُّ: قَرنُ الشَّمسِ يُصيبُك. وكلُّ شيءٍ أصابتْه فهوَ ضِحٌّ.

وقد ضَحِيتُ للشَّمسِ: إذا ظَهرتَ لها وبَرزتَ. قالَ عُمرُ بنُ أبي ربيعةَ[(٣)]:

رأتْ رَجُلًا، أمّا إذا الشَّمسُ عارَضَتْ
فيَضحَى، وأمّا بالعَشِيِّ فيَخصَرُ

قالَ: ونظرَ ابنُ عُمرَ إلى مُحرِمٍ قد استظلَّ، فقالَ: اضْحَ لمَن أحرَمتَ له، أي: اظهَرْ. ومنه: أرضٌ ضاحِيةٌ، إذا اتّسعَتْ وانفرجتْ عنها الجبالُ. ومنه[(٤)]: ضَواحِي الرُّومِ. وهوَ ما بَرزَ من بلادِهم.

---

(١) خ: ذكاءٌ.
(٢) آضت: رجعت بعد غياب. وسقط «قد» من خ.
(٣) شرح اختيارات المفضل ص ٦١٩ والتهذيب ص ٣٨٧ وتهذيب الإصلاح ص ١٣٧.
(٤) ب: ويقال.
(٥) لحميد الأرقط. التهذيب ص ٣٨٧ وتهذيب الإصلاح ص ٣٢٠ و٧٠٩. يصف الإبل.
(٦) في الأصل وخ: إلاهةٌ مثل نعالةٍ.

---

(١) عجز بيت لمية أمّ عتيبة بن الحارث، صدره:
تَرَوَّحْنا، مِنَ اللَّعباءِ، قَصْرًا
التهذيب ص ٣٨٧ واللسان والتاج (أله). وتروحنا: رجعنا. واللعباء: اسم موضع. وقصرًا: عشيًا. وتؤوب: ترجع.
(٢) مثل يضرب في التكثير. جمهرة الأمثال ١: ٣٢١.
(٣) ديوانه ص ٨٦ والتهذيب ٣٨٨. يذكر أنه مسافر يتعرض للشمس نهارًا، وللبرد ليلاً. وعارضت: طلعت. ويخصر: يبرد.
(٤) ب: ومنها.

ويقال للشَّمسِ: الجَونةُ. وإنّما سُمِّيتْ جَونةً لأنّها تَسوَدُّ حينَ تغيبُ. يقالُ: لا آتيه حتَّى تَغيبَ الجَونةُ[١].

وقال غيرُ الأصمعيِّ: الجَونُ: الأسوَدُ، والجَونُ: الأبيَضُ. قالَ: وعَرَضَ أُنَيسٌ الجَرْميُّ[٢] على الحجّاجِ دِرعَ حَديدٍ وكانت صافيةً. فجعلَ لا يَرى صفاءها، فقالَ له
أُنيسٌ: إنّ الشّمسَ جَونةٌ، أي شديدةُ ١٤٦
الضَّوءِ، فقد غلبَ ضوءُها بياضَ الدِّرعِ. وقالَ الرّاجزُ[٣]:

لا تَسقِهِ مَحضًا، ولا حَليبا
إن لَم تَجِدْهُ سابِحا، يَعبُوبا
ذا مَيعةٍ، يَلتَهِمُ الجَبُوبا
يُبادِرُ الأثآرَ، أن تَؤُوبا[٤]
وحاجِبَ الجَونةِ أن تَغيبا
كالذِّئبِ، يَتلُو طَمَعًا قَريبا[٥]

الأثآر: جمع ثأرٍ من: ثأرتُ. قالَ الغالبيُّ: «الأثآرَ» في وزنِ الأثعارِ. وقالَ أبو العبّاسِ: «الآثارَ» جعلَه جمعَ أثَرٍ.

(١) سقط «يقال... الجونة» من ب.
(٢) انظر الأمالي ١: ٩.
(٣) الأجلح بن قاسط الضبابي. الأمالي ١: ٩ والسمط ص ٤١ والتهذيب ص ٣٨٨ والاقتضاب ص ٣٦١. والأبيات في الحديث عن فرس. والمحض: اللبن الخالص. والحليب: الذي حلب جديدًا. والسابح: السريع الجري. واليعبوب: ذو العدو الكثير. ب: «حَزْرًا». وهو اللبن الحامض.
(٤) الميعة: النشاط. ويلتهم: يبتلع بسرعة. والجبوب: الأرض. وتؤوب: تذهب. ب: الجنوبا... يؤوبا.
(٥) الطمع: ما يطمع فيه من الصيد. وفي الأصل: «يغيبا» بالياء والتاء معًا.

ويقال لها: الجاريةُ. وإنّما سُمِّيَتِ الجاريةَ لأنّها تجري منَ المَشرِقِ إلى المَغرِبِ. ويقالُ لها: الغَزالةُ. قالَ ذو الرُّمّةِ[١]:

تَوَضَّحْنَ، في قَرنِ الغَزالةِ، بَعدَما
تَرَشَّفْنَ دِرّاتِ الرِّهامِ الرَّكائِكِ

ويقال لها: السِّراجُ والبَيضاءُ وبُوحُ[٢]. ويقال: قد طَلَعتْ بُوحُ يا هذا - لا تَجرِي[٣]- وطَلَعتْ بَراحِ يا هذا، مثلُ قَطامِ. وطَلَعتْ [مَهاةٌ. ويقالُ: قد طَلَعتْ][٤] مَهاةٌ يا هذا. وقالَ الشّاعرُ[٥]:

ثُمَّ يَجلُو الظَّلامَ رَبٌّ رَحِيمٌ
بِمَلَهاةٍ، شُعاعُها مَنشُورُ

ويقال لها إذا لم تكنْ متجلّيةً حسنةً: مَرِيضةٌ.

ويقال لضوءِ الشّمسِ: الأياءُ يا فتَى[٦]، ممدودٌ إذا فُتِحَ. فإن كُسِرَ قُصِرَ، فيقالُ: إيا يا فتَى. قالَ الشّاعرُ[٧]:

(١) ديوانه ص ٤١٩ والتهذيب ص ٣٨٩. وتوضحن: برزن وبرقن. وترشفن: شربن من ماء مساويكهن. والرهام: الأمطار الضعاف. واحدتها رِهمة. والركائك: جمع رِكاك. وهي الضعيفة. شبه ماء المسواك في الفم بتلك المياه.
(٢) في حاشية الأصل أن أبا عمر المطرز رواها: «يُوح»، ونُسب ذلك إلى التصحيف، وأن الفارسي قال في المسائل الحلبية: ليس في كلام العرب اسم اجتمعت في أوله ياء وواو غير: يوم، ويوح اسم الشمس. انظر المسائل الحلبيات ص ٩ - ١٠.
(٣) لا تجري: لا تنصرف فهي ممنوعة من الصرف.
(٤) سقط من الأصل و ب.
(٥) أمية بن أبي الصلت. ديوانه ص ٣٩١ والتهذيب ص ٣٩٠.
(٦) سقطت من خ.
(٧) عجز بيت لمعن بن أوس، صدره: =

* لاقَى إياها إياءُ الشَّمسِ، فائْتَلَقا *

ويقال لدارتِها: الطُّفاوةُ.

ولُعابُ الشّمسِ هوَ الّذي تراه في شِدّةِ الحَرِّ يَبرُقُ مثلَ نسجِ العنكبوتِ أوِ السَّرابِ، ينحدرُ من السّماءِ. وإنّما يُرَى ذلكَ من شِدّةِ الحَرِّ وسُكونِ الرّيحِ[1]. وأنشدَ الأصمعيُّ[2]:

وذابَ لِلشَّمسِ لُعابٌ، فنَزَلْ
وقامَ مِيزانُ النَّهارِ، فاعتَدَلْ

وقُرونُ الشَّمسِ: نَواحيها. ويقالُ: غابَ قرنٌ من قُرونِها، أي: ناحيةٌ من نواحيها. وأنشدَ الفرّاءُ[3]:

بَذَلْنا مارِنَ الخَطِّيِّ فيهِم
وكُلَّ مُهَنَّدٍ، ذَكَرٍ حُسامِ

مِنا أن ذَرَّ قَرنُ الشَّمسِ، حَتَّى
أغاثَ شَرِيدَهُم فَنَنُ الظَّلامِ[1]

وعَينُ الشَّمسِ: وجهُها ورأسُها.

ويقال: قد ذَرَّتِ الشَّمسُ تَذُرُّ ذُرُورًا، إذا طَلَعتْ. قالَ المرّارُ العدَويُّ[2]:

صُورةُ الشَّمسِ علَى صُورتِها
كُلَّما تَغرُبُ شَمسٌ، أو تَذُرْ

ويقال للشَّمسِ إذا طَلعتْ: بَزَغَتْ.

ويقال: أشرَقَتِ الشَّمسُ، إذا انساحَ ضوءُها وانبسطَ. ويقالُ: آتيكَ كلَّ شارِقٍ، أي: كلَّ يوم طَلَعتْ فيه الشَّمسُ. ويقالُ: شَرَقَتِ الشَّمسُ، إذا طَلَعتْ. والشَّرْقُ: الشَّمسُ.

ويقال: آتيكَ كلَّ يومٍ طلَعَ شَرَقُه[3]. ويقالُ: طَلَعَ الشَّرَقُ. ولا يقالُ: غابَ الشَّرَقُ. والمَشرِقُ هوَ[4] المَطلِعُ. يقالُ: مَطلِعٌ ومَطلَعٌ. وشَرْقةُ الشَّمسِ: موقعُها في
١٤٧ الشّتاءِ ودِفْؤها. وأمّا في القيظِ فلا شَرْقةَ لها. يقالُ: اقعُدْ في الشَّرْقِ، وفي الشَّرْقةِ والمَشرِقةِ والمَشرَقةِ[4] والمَشرُقةِ. قالَ الشّاعرُ[5]:

= رَفَعْنَ رَقمًا، علَى أيلِيّةٍ جُدُدِ

اللسان والتاج (أبي) والتهذيب ص ٣٩٠. وانظر ديوان معن ص ١١٠. يصف زينة الهوادج. والرقم: نقوش في القماش. والأيلية: هوادج منسوبة إلى أيلة، مدينة على البحر بين الحجاز والشام. والجدد: جمع جديدة. وفي حاشية الأصل: ائتلق: لمع وبرق.

(١) خ: وسكون الحر.

(٢) لأبي النجم. مجلة المجمع الأردني ٣٢:٢٧٣ وتاريخ الطبري ٦:٢٠٦ والتهذيب ص٣٩١ وتهذيب الإصلاح ١٤٧. ونزل: سقط. وقام ميزان النهار: أي: انتصف.

(٣) لرجل من قضاعة. التهذيب ص ٣٩١ والهمع ٢: ٣٤ والدرر ٢: ٣٤ واللسان والتاج (منن). والمارن: اللين. والخطي: الرمح المنسوب إلى مكان اسمه الخط. والمهند: السيف الهندي. والذكر: الذي صنع من ذكر الحديد.

(١) منا أي: من. وهو حرف جر. وذر: طلع. والشريد: الهارب. والفنن: الطرف. خ: «أغاب». وفي حاشيتي الأصل وخ: قال أبو علي. حفظي «مَنا» بالفتح.

(٢) شرح اختيارات المفضل ص ٤٣٩ والتهذيب ص ٣٩٢. وحذفت الراء الثانية من «تذرّ» للوقف.

(٣) ب: «شَرْقه» بسكون الراء هنا، وفي الموضعين التاليين.

(٤) سقطت من ب.

(٥) التهذيب ص ٣٩٢ واللسان والتاج (شرق). يريد أنها في عيش مستلذكما يستلذ القعود في شمس الشتاء، =

تَـرِيـدِيـنَ الـفِـراقَ، وأنـتِ عِـنـدِي
بِـعَـيـشٍ، مِـثـلِ مَـشـرُقـةِ الـشَّـمـالِ

وأمّا[١] الشُّعاعُ فضوءُ الشَّمسِ الّذي[٢] كأنّه الحِبالُ مُقبِلةً عليكَ، إذا نَظرتَ إليها. وإنَّ الشَّمسَ لَشَديدةُ الشُّعاعِ، ومالَها شُعاعٌ.

وأمّا حيثُ تَغيبُ فمَغربُها ومَغِيبُها. يقالُ: غَرَبَتْ تَغرُبُ غُرُوبًا. وغابَتْ تغِيبُ غُيوبًا وغَيبُوبةً. ويقالُ: آتيكَ عندَ مَغِيبِها وغُيبوبتِها.

ويقال: قد دَلَكَتِ الشَّمسُ. ودُلوكُها: اصفِرارُها عندَ غُيوبِها، وحينَ تَزولُ عن كبدِ السَّماءِ، وهوَ[٣] مَيلُها. وهيَ دالِكٌ وقد دَلَكَتْ بِراحِ[٤]. قالَ الشّاعر[٥]:

هـذا مَـقـامُ قَـدَمَـيْ رَبـاحِ
ألـيَـومَ، حَـتّـى دَلَـكَـتْ بِـراحِ

يريدُ: أنّه إذا نظرَ إليها عندَ غُيوبِها وضعَ يدَهُ على جبينِه، إذا نظرَ إليها[٦] إذا نزَلَتْ للمغيبِ حينَ ينظرُ إليها النّاظرُ براحتِه.

وقد وَجَبَتْ تَجِبُ وُجوبًا: إذا غابتْ.

وقد كَسَفَتْ تَكسِفُ كُسوفًا. وكُسوفُها: ذَهابُ ضَوئها.

ويقال: غابَتِ الشَّمسُ إلّا شَفًا، وما بَقِيَ منها إلّا شَفًا، مقصورٌ. يريدُ بذلكَ: إلّا شيئًا قليلًا. وأتَيتُه بِشَفًا: بشيءٍ قليلٍ من ضَوءِ الشَّمسِ. وقد شَفَتِ الشَّمسُ: إذا ذَهبتْ وغابتْ إلّا قليلًا. قالَ أبو الحسنِ: شَفَتْ تَشفُو، وشَفِيَتْ تَشفَى، لغُتانِ. وذلكَ إذا ذهَبتْ أو غابتْ إلّا قليلًا[١]. قالَ العجّاجُ[٢]:

أشـرَفـتُـهُ، بِـلا شَـفًـا، أو بِـشَـفـا
والـشَّـمـسُ قـد كـادَتْ تَـكُـونُ دَنَـفـا

وكذلكَ يقالُ في المريضِ المُدنَفِ: ما بَقِيَ منه إلّا شَفًا.

ويقال: قد طَفَّلَتِ[٣] الشَّمسُ، إذا دَنَتْ لِتَغيبَ[٤]. والطَّفَلُ: عندَ المساءِ.

ويقال: قد ضَرَّعَتِ[٥] الشَّمسُ، إذا غابَتْ. وأزَبَّتْ وزَبَّتْ. وقالَ الفرّاءُ: يقالُ: ضَرَّعَتْ وزَبَّتْ وأزَبَّت، إذا دَنَتْ منَ المَغيبِ.

ويقال: سَقَطَ القُرصُ، إذا غابَتِ الشَّمسُ.

=ثم تطلب الطلاق. ب: «تريدون». وفي الحاشية تصويب كما أثبتنا.

(١) ب: فأما.

(٢) ب: التي.

(٣) ب: «وهي». وفوقها: وهو.

(٤) خ: «بَراحِ». وهو اسم للشمس. انظر اللسان والتاج (برح).

(٥) ب: «بَراحِ». وكذلك في اللسان والتاج (برح) و(دلك). وفي التهذيب ص ٣٩٣ بتقييد القافية. وفي حاشية الأصل: قال ابن الأعرابي: بِراحِ أي: استُريح منها. وقال أبو عبيدة: رباح يعني به الساقي.

(٦) كذا. وسقط «عند... إليها» من خ. وزاد في ب: عند غيوبها.

---

(١) سقط قول أبي الحسنِ من خ. وهو في حاشية الأصل وفوقها «ع» أي: أن أبا الحسن يرويه عن أبي العباس.

(٢) ديوانه ٢: ٢٢٧ والتهذيب ص ٣٩٣ وتهذيب الإصلاح ص ٨٤٦. يصف مكانًا عاليًا. وأشرفته: صعدت إليه. والدنف: المشرف على الموت.

(٣) في الأصل: «طَفَلَتْ». وهو مناسب لقوله: الطفل.

(٤) ب: للمغيب.

(٥) في الأصل بكسر الراء أيضًا دون تضعيف.

ويقال: ما بينَ الشَّرقَينِ[١]، أي: ما بينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ.

(١) ب: المشرقين.

٦٥

باب أسماء القَمَر وصِفَته

أوّلُ ما يُرَى القَمَرُ فهوَ الهِلالُ، ليلةَ يُهَلُّ[١] لِليلةٍ ولِليلتينِ ولِثلاثِ ليالٍ. يقالُ: هِلالُ لَيلتَينِ أو قَمَرٌ بينَ سَحابتَينِ. قالَ: والقَمَرُ يُدعَى هِلالًا ليلةَ يُهَلُّ، ثمّ يكونُ قَمَرًا بعدَ ثلاثٍ، ثمَّ يصيرُ جَونةً، ثمّ يَستوِي لثلاثَ عشْرةَ -وتلكَ ليلةُ السَّواءِ، وذلكَ إذا اتَّسقَ[٢]- ثمّ الّتي تَليها البدرُ.

وقد أهلَلْنا الهِلالَ: أي[٣]: رأيناه، و[قد][٤] أهلَلْنا الشَّهرَ واستَهلَلْناه أي: رأينا هِلالَه. وقد أُهِلَّ الشَّهرُ واستُهِلَّ[٥]. ويقولُ الرّجلُ للرّجلِ: انطلقْ حتَّى نُهِلَّ الهِلالَ[٦]. كذا
١٤٨ قُرِئَ على أبي العبّاسِ، وصوابُه: حتَّى يُهَلَّ، بفتحِ الهاءِ. وأحسِبُ هذه لغةً، لم يُنكِرْها[٧] أبو العبّاسِ حينَ قُرِئتْ عليه. قالَ أبو الحسنِ: وسألتُه فقالَ: يُهَلُّ ويُهِلُّ[٨]. وقد تَراءينا الهِلالَ أي: نظرْنا إليه[١].

يقال: هِلالُ ليلةٍ، وهِلالُ ليلتَينِ، وهِلالُ ثلاثِ ليالٍ. ثمَّ يقالُ: قَمَرٌ، بعدَ ثلاثِ ليالٍ، وذلكَ حينَ يُقمِرُ. قد أقمَرْنا، وليلةٌ قَمراءُ. قالَ الرّاجزُ[٢]:

يا حَبّذا القَمراءُ، واللَّيلُ السّاجْ
وطُرُقٌ، مِثلُ مُلاءِ النَّسّاجْ!

وليلةٌ مُقمِرةٌ. ثمَّ هوَ قَمَرٌ حتَّى يُهَلَّ مرّةً أُخرَى.

وهوَ[٣] الشَّهرُ. قالَ الشّاعرُ[٤]:

بَدأنَ، والشَّهرُ خَيطٌ وَسْطَ مَثْبِرِهِ
عارٍ، ولَم يَطَّبِي مِن ضَعفِهِ البَصَرا

---

(١) يهل: يُرى ويُشهر.
(٢) اتسق البدر: استوى وامتلأ.
(٣) خ: إذا.
(٤) سقطت من الأصل وخ.
(٥) ب: وقد أَهَلَّ الشهرُ واستَهَلَّ.
(٦) في الأصل وب: «حتى يُهِلَّ الهلالَ». خ: «حين يُهِلُّ الهلالَ». هنا وفيما يلي. والتصويب من اللسان والتاج (هلل) حيث فسر بما يلي أي: ننظرَ أنراه؟ وفي التهذيب الروايتان.
(٧) خ: ولم ينكرها.
(٨) كذا.

---

(١) في النسختين: أي نظرناه.
(٢) الحارثي. الكامل ١: ٢٨٣ والخصائص ٢: ١١٥ وشرح المفصل ٧: ١٣٩ و ١٤١ والتهذيب ص ٣٩٥ واللسان والتاج (قمر) و(سجو). والساجي: الساكن ليس فيه ريح ولا أذى. والملاء: جمع ملاءة. وهي الملحفة.
(٣) أي: القمر والهلال.
(٤) في التهذيب ص ٣٩٥: «مَثْبِرَةٍ». وكذلك في الأصل وخ. والمثبر: موضع الولادة. وعار: لم يستره شيء من السحاب. ويطبي: يستدعي ويجتلب. ولم تحذف الياء في الجزم، لأن بعض العرب يقدر حذف الضمة المقدرة على الياء. يريد: بدأت الإبل السير عند رؤية الهلال، وهو في أول ظهوره. وسقط «الشاعر» من ب.

حَتَّى غَذَتهُ اللَّيالِي، في مَراضِعِها
يَكبَرُ، حَتَّى أتَيناكُم، وقد صَغُرا[(١)]

وهوَ الشَّهرُ ليلةَ يَنظرُ إليه النّاسُ[(٢)] فيَشهَرونه[(٣)].

وهوَ الجَلَمُ[(٤)]، وهوَ الزِّبرِقانُ.

وقال أبو زيدٍ[(٥)]: قيلَ للقمرِ: ما أنتَ ابنَ ليلَةٍ؟ فقالَ: رَضاعُ سُخَيلَه[(٦)]، حلَّ أهلُها بِرُمَيلَهْ. قيلَ: ما أنتَ ابنَ ليلَتَينْ؟ قالَ حَديثُ أمَتَينْ[(٧)]، بكَذِبٍ ومَينْ. قيلَ: ما أنتَ ابنَ ثلاثٍ؟ قالَ: حديثُ فَتَياتْ، غيرَ جِدٍّ مُؤتلفاتْ. وقيلَ: قليلُ اللَّباثْ[(٨)]. قيلَ: ما أنتَ ابنَ أربَعْ؟ قالَ: عَتَمةُ رُبَعْ[(٩)]، غيرِ جائعٍ[(١٠)] ولا مُرضَعْ. قيلَ: ماأنتَ ابنَ خمسْ؟ قالَ: عَشاءُ خَلِفاتٍ قُعْسْ[(١)]. ويقالُ: حديثُ أُنْسْ[(٢)]. وقالَ الأصمعيُّ: واحدُ المَخاضِ خَلِفةٌ[(٣)]. قالَ: وإنّما قالَ[(٤)] «عَشاءُ خَلِفاتٍ» لأنّها لا تَعشَّى إلى[(٥)] أن يَغيبَ[(٦)].

قيلَ: ما أنتَ ابنَ سِتْ؟ قالَ: سِرْ وبِتْ. ويقال: تَحدَّثْ وبِتْ. قيلَ: ما أنتَ ابنَ سَبعْ؟ قالَ: دُلْجةُ الضَّبعْ[(٧)]. وقيل: هُدًى لأُنسٍ[(٨)] ذِي الجَمعْ. وقيلَ: حَديثُ جَمعْ. قيلَ: ما أنتَ ابنَ ثَمانْ؟ قالَ: قَمرٌ إضحِيانْ[(٩)]. ويقال: قَمَرُ إضحيانْ، بغيرِ تنوينٍ على الإضافة. والأوّلُ مُنوَّنٌ، وإضحيانٌ: نعتُ قَمرٍ. قيلَ: ما أنتَ ابنَ تِسعْ؟ قالَ: يُلتقَطُ فيَّ الجَزعْ[(١٠)]. وقيلَ مُنقطَعُ الشِّسعْ[(١١)]. قيلَ: ما أنتَ ابنَ عَشْرْ؟ قالَ: ثُلُثُ الشَّهرْ[(١٢)]. وقيلَ: مُخنِّقُ الفَجرْ. وقيلَ: أُؤَدِيكَ إلى الفَجرْ. وقيلَ: إلى اثنتَي عَشْرةَ [ليلةً][(١٣)] يُلتقَطُ الجَزعْ.

---

(١) يعني: استمر سيرها حتى صار بدرًا، ثم عاد إلى حاله الأولى. خ: «في مواضعها». ب: يكبُرُ.
(٢) ب: الناس إليه.
(٣) في حاشية خ عن نسخة: فيشتهرونه.
(٤) في الأصل: «وهو القمر». وسقط من ب.
(٥) في المزهر ٢: ٥٢٧ عن «كتاب الأيام والليالي» للفراء. وانظر ٢: ٥٣ منه واللسان (عتم) والمخصص ٩: ٢٩ وص ١٨٩ من الكنز المدفون للسيوطي. والنص في التهذيب وخ مطلق السجع لا ساكنه. وفي حاشية الأصل: «قال أبو علي: قال الغالبي: هذه الأمور لا تُعرَبُ. وإنما يُلفَظُ بها كما قالتها العرب». وسيفسر ابن السكيت بعض الغريب في ص٢٩٠ - ٢٩١.
(٦) السخيلة: تصغير سخلة. وهي ولد الغنم حين يولد.
(٧) المراد أن حديثَهما لا يطول لانشغالهما بالعمل. خ: «أُمَّتين».
(٨) اللباث: البقاء والثبوت.
(٩) العتمة: ما بين الحلبتين للناقة. والربع: الفصيل يولد أول الربيع. والمراد: مدة ما بين رضعتين للربع. وعن ابن الأعرابي. عتمة أُمّ ربع.
(١٠) خ: غيرُ جائع.

(١) القعس: جمع قعساء.
(٢) سيورده بعد: «حديث وأنس». انظر ص٢٩٠.
(٣) الخلفة: الناقة الحامل.
(٤) خ: قالوا.
(٥) في ب والتهذيب: لا تعشى ألّا إلى.
(٦) زاد في التهذيب: القمر.
(٧) دلجة الضبع: سيره في أول الليل.
(٨) ب: لأنسٍ.
(٩) في حاشية الأصل: إضحيان بفتح الهمزة وكسرها. والكسر أفصح.
(١٠) الجزع: نوع من العقيق تصنع منه العقود.
(١١) الشسع: سير يمسك النعل بأصابع القدم. خ: مُنقَطِع الشسع.
(١٢) خ: ثَلَثُ الشهر.
(١٣) سقطت من الأصل وخ.

وليلةُ ثلاثَ عَشْرَةَ: عفراءُ يافتى. وهيَ ليلةُ السَّواءِ، فيها يَستوِي القَمرُ(١)، وهي ليلةُ التَّمامِ. ويقالُ: هذه ليلةُ تَمامِ القمرِ، وليلةُ التِّمامِ. وهوَ وفاءُ ثلاثَ عَشْرَةَ.

والبدرُ: ليلةَ أربعَ عَشْرةَ. وإنّما سُمِّيَ البدرَ لأنّه يُبادِرُ الشَّمسَ. ويقال: هذه ليلةُ البدرِ.

وليلةُ النِّصفِ يقالُ لها: مَيسانُ.

وليالي البِيضِ: السَّواءُ والبدرُ والنِّصفُ. وإنّما قيلَ «البِيضُ» لبياضِهِنَّ من أوّلِهنَّ إلى آخرِهنَّ. ولا يقالُ: أيّامَ البِيضِ.

فإذا جاوزْنَ(٢) النِّصفَ فقد أدرَعَ الشَّهرُ.
١٤٩ وإدراعُه: أنّه لا قَمرَ فيه من أوّلِ اللَّيلِ. وتلكَ الثلاثُ الليالي الدُّرْعُ(٣). وليلةٌ دَرْعاءُ كذلكَ. ويقالُ: خروفٌ أدرَعُ، إذا أسودَّ صدرُه وابيضَّ سائرُه(٤). ويقالُ: هذه ليالٍ دُرْعٌ. ولا يقالُ: أيّامٌ دُرْعٌ.

فإذا جاوزَ النِّصفَ فإنّه يَنتقصُ القمرُ، فلا يزال في نُقصانٍ حتّى يَمتَحِقَ. وامتحاقُه(٥) احتراقه. وهو أن يطلُعَ عندَ طلوعِ الشَّمسِ، فلا يُرَى. ويفعلُ ذلكَ ليلتينِ من آخرِ الشَّهرِ. قال الهُذليُّ(٦):

* في ماحِقٍ، مِن نَهارِ الصَّيفِ، مُحتَدِمِ *

يقال: يومٌ ماحِقٌ شديدُ المَحقِ. وهذا مَحاقُ الشَّهرِ ومُحاقُه. ويقالُ: أتيتُه في المُحاقِ، أي: في امتحاقِ القَمرِ. قالَ الشّاعرُ(١):

بَنَيتُ بِها، قَبلَ المُحاقِ بِلَيلةٍ
فكانَ مُحاقًا كُلُّهُ ذلكَ الشَّهرُ

وقالوا: أيّامُ المُحاقِ. وذلكَ عندَما يطلُعُ القمرُ صغيرًا، قبلَ طلوعِ الشّمسِ.

فإذا طلَع خَفِيًّا كانَ السَّرارُ(٢) منَ الغدِ(٣). والسَّرارُ حينَ يَستسرُّ القَمرُ، فلا يُرَى يومينِ(٤) مِنَ آخِرِ الشَّهرِ. يقالُ: استَسَرَّ القَمرُ، وأتيتُه عندَ سَرارِ القمرِ. قالَ الرّاعي(٥):

تَلقَّى نَوءُهُنَّ سَرارَ شَهرٍ
وخَيرُ النَّوءِ ما لَقِيَ السَّرارا

وليلةٌ إضحِيانةٌ وإضحيانٌ(٦). وهيَ القَمراءُ الشَّديدةُ الضَّوءِ.

وأمّا الدّأداءُ فاللّيلةُ من آخرِ رَجبٍ. قالَ

---

(١) سقطت من خ.
(٢) في النسختين: جاوزت.
(٣) ب: «الدُّرَع». وانظر ص٢٩٣.
(٤) سائره: باقيه.
(٥) ب: حتى يمّحق وامّحاقه.
(٦) عجز بيت لساعدة بن جؤية، صدره.
ظَلَّتْ صَوافِنَ، بالأرزانِ، صاوِيةً
شرح أشعار الهذليين ص ١١٢٨ والتهذيب ص ٣٩٨ وتهذيب الإصلاح ص ٦٠٤. يصف بقر الوحش. والصوافن: جمع صافنة. وهي التي تقف على أطراف أيديها. والأرزان: جمع رزن. وهو المكان الصلب. والصاوية: اليابسة من العطش. والمحتدم: الشديد الحر. خ: من آخر الشمس قال الهذلي.

(١) جران العود. ديوانه ص ١١ والتهذيب ص ٣٩٨. وبنيت بها: تزوجتها. خ: في امّحاق القمر قال الشاعر... ذلك الشهر.
(٢) ب: «السِّرار» بكسر السين هنا وفيما بعد.
(٣) خ: من الغدّ.
(٤) سقطت من خ.
(٥) ديوانه ص ١٤٤ والتهذيب ص ٣٩٩. يمدح سعيد بن عبد الرحمن بعطائه في خير الأيام. والأنواء: جمع نوء.
(٦) في النسختين: إضحيان وإضحيانة.

الشّاعرُ(١):

تَدارَكَهُ، في مُنصِلِ الألِّ، بَعدَما
مَضَى، غيرَ دأداءٍ، وقد كادَ يَعطَبُ

وقالَ غيرُه: الدّأداءُ: آخرُ ليلةٍ منَ الشّهرِ. قالَ أبو الحسنِ: يريدُ أنّها في كلِّ شهرٍ، وعلى التّفسرِ الأوّلِ لا تكونُ إلّا في رَجَبٍ.

ويقال: كأنّ(٢) هلالَها اللّيلةَ قَمَرٌ، أي: كأنّه قمرٌ(٣) من عِظَمِه.

ويقال منَ البدرِ: قد أبدَرْنا، ومن ليلةِ السَّواءِ: قد أسوَينا، ومن نِصفِ الشّهرِ: قد أنصَفْنا.

وهذا تفسيرُ ليالي القمرِ: أرادَ بقولِه سُخَيلة: تصغيرَ سَخْلةٍ. المعنَى: أنّه يبقَى بقَدْرِ ما ينزلُ قومٌ، فتضعُ شاتُهم سُخلةً ثمّ تُرضعُها ويرتحلونَ. فبقاؤه في الأُفُقِ كمِقدارِ رَضاعِ السَّخلةِ.

كذِبٌ ومَينٌ يريدُ: أنّ بقاءه قليلٌ كمِقدارِ ما تلقَى الأمةُ الأمةَ، فتُحدّثُها فتكذِبُ لها حديثًا ثمّ تفترقانِ.

مؤتلفاتٌ يريدُ: أنّه يَبقَى بقاءَ فتياتٍ أبكارٍ، اجتمعْنَ على غيرِ مِيعادٍ، فتحدّثْنَ ساعةً، ثمَّ انصرفْنَ غيرَ مؤتلفاتٍ(٤).

(١) الأعشى. ديوانه ص ٢٠٣ والتهذيب ص ٤٠٠ وتهذيب الإصلاح ص ٥٢٢. يذكر جارًا أنقذه الرقاد في رجب. ومنصل الأل: شهر رجب لأنه تنزع فيه الحراب من الرماح لتوقف القتال. ويعطب: يهلك. ب: يَعطِبُ.

(٢) ب: كأنما.

(٣) سقط «أي كأنه قمر» من خ.

(٤) سقط «فتيات... مؤتلفات» من خ.

أُمُّ رُبَعٍ(١): النّاقةُ. وهوَ تأخيرُ حَلَبِها. يريدُ: أنّ بقاءَه مِقدارُ ما تُحلَبُ ناقةٌ لها ولدٌ، وَلَدَتْه في أوّلِ الرّبيع. وهوَ أوّلُ النّتاجِ. ومنه قولُ سُليمانَ بنِ عبدِ الملكِ(٢):

إنَّ بَـنِـيَّ صِـبْـيَـةٌ صَـيـفِـيُّـونْ
أفـلَـحَ مَـن كـانَ لَـهُ رِبـعِـيُّـونْ

١٥٠ ويقالُ: عَتَّمتْ إبلُه، إذا تأخّرتْ. ومن هذا سُمِّيَتِ العَتَمةُ، لأنّه آخرُ الوقتِ.

ويقال مكانَ قولِه «حديثٌ وأُنسٌ»(٣) يقالُ(٤): عَشاءُ خَلِفاتٍ قُعْسٌ. والخَلِفاتُ: الّتي استبانَ حَملُها. والقَعساءُ: الدّاخلةُ الظّهرِ الخارجةُ البطنِ.

وقولُه «سِرْ وبِتْ» أي: سِرْ فيَّ وبِتْ. فإنّني أبقَى بقَدْرِ ما يَبِيتُ إنسانٌ ويَسيرُ.

وقولُه «يُلتَقَطُ فيَّ الجَزْعْ» أراد: أنّه مُضيءٌ أبلجُ، لو انقطَعتْ فيه مِخنَقةُ فتاةٍ فيها شُذورٌ مُفصَّلةٌ بِجَزعٍ(٥) ما ضاعَ منها شيءٌ، لضيائه وبقائه.

وقولُه «لِثَمانْ. قمرٌ إضحيانْ»(٦) منه ليلةٌ

(١) كذا بزيادة «أم» خلافًا لما ذكره في ص٢٨٨.

(٢) الرجز لسعد بن مالك تمثل به سليمان. تهذيب الإصلاح ص ٥٧٨ والتهذيب ص ٣٩٦ والنوادر ص ٨٧ والخزانة ٢: ٢٦٠. يريد أن أولاده ولدوا في شيخوخته.

(٣) كذا بالعطف. وذكره في ص٢٨٨ بالإضافة.

(٤) في الأصل: ويقال.

(٥) المخنقة: القلادة. والشذور: جمع شذر. وهو خرز يفصل به بين حبات العقد. والجزع: نوع من العقيق.

(٦) في الأصل بكسر الهمزة وفتحها، وزيادة واو قبل «منه».

إضحيانةٌ: إذا كانتْ نقيّةَ البياضِ. وفي الحديثِ[١]: «قَمَرُكُم هذا قَمَرٌ إضحيانٌ».

وقولُه «لِتِسعْ. مُنقطَعُ الشّسعْ» يريدُ أنّي أبقَى ما يَبقَى شِسعٌ مِن قِدٍّ[٢] يَمشِي به صاحبُه حتَّى ينقطِعَ. فبقاؤه[٣] كبقاءِ ذلكَ الشِّسعِ.

وقولُه «العَشرْ. أُوْدِّيك[٤] إلى الفَجرْ» يريدُ: أنّه يَبقَى إلى قُبَيلِ الفجرِ، لا يَغيبُ لطولِ بقائه.

ويقال[٥] في ليلةِ آخرِ الشّهرِ: اللَّيلاءُ. ومنه قولُ الكُميتِ الأسديِّ لعبدِ الملكِ بنِ مروانَ[٦]:

لَقدَ جَمَعَتْ بَينِي وبَينَكَ نِسوةٌ
عَقائلُ، ما إن مِثلُهُنَّ عَقائلُ
جَمَعْنَكَ والبَدرَ، ابنَ عائشةَ الّذِي
لَهُ كُلُّ ضَوءٍ، قَد أضاءَ اللَّيائلُ[٧]

ويُروَى[٨]: «الَّتي * أضاءَ ابنُها مُسحَنكِكاتِ اللَّيائلِ». أُمّ عبدِ الملكِ عائشةُ بنتُ عُتبةَ بنِ المُغيرةِ، جادعِ حمزةَ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ وباقرِ بطنِه. رضيَ اللهُ عن حمزةَ.

(١) انظر المسند ٥: ١٧٥ والنهاية واللسان والتاج (ضحو).
(٢) القد: الجلد.
(٣) في الأصل وخ: وبقاوه.
(٤) في الأصل: «أوَديك» بإبدال الهمزة واوًا.
(٥) في الأصل: وذلك.
(٦) ديوان الكميت ٢: ١٢ والتهذيب ص ٣٩٧. والعقائل: جمع عقيلة. وهي السيدة الكريمة.
(٧) أضاء الليائل أي: أنارت وأشرقت بضوء ابن عائشة، لإيقاده النيران للأضياف.
(٨) في هذه الرواية إقواء. والمسحنككة: الشديدة السواد. والليائل: جمع ليلاء. خ: مسحنكِكَاتُ الليائلُ.

قال ابنُ الكلبيِّ[١]: كانتْ عادٌ تُسمِّي المُحرَّم مؤتَمِرًا، وتُسمِّي صفرًا ناجِرًا، وربيعَ الأوّلِ خَوّانًا[٢]، وربيعَ الآخِرِ بُصانًا، وجُمادَى الأُولَى رُبَّى، وجُمادَى الآخِرةِ حَنِينًا، ورَجَبًا الأصَمَّ، وشَعبانَ عاذِلًا، ورَمضانَ[٣] ناتِقًا، وشَوّالًا وَعِلًا[٤]، وذا القَعدةِ رُبّةَ[٥] يافتَى، وذا الحِجّةِ بُرَكَ يا فتَى. والنّجَرُ: العطشُ. قالَ أبو [محمّدٍ] عبدُ اللهِ[٦]:

عَذبٌ، إذا ما ذابَ لُوبانُ النَّجَرْ
لَيسَ بِسَجْسٍ، مِن دَمٍ، ولا كَدَرْ

يقالُ: ماءٌ سَجْسٌ وسَجِسٌ وسَجِيسٌ، إذا كانَ كدِرًا مُتغيِّرًا.

والهالةُ: دارةُ القَمرِ. ويقالُ: القمرُ اللَّيلةَ في الهالةِ. قالَ[٧]:

* في هالةٍ، هِلالُها كالإكلِيلْ *

ويقال للسَّوادِ الّذي في القمرِ: المَحْوُ والشّامةُ.

(١) أبو المنذر هشام بن محمد، مؤرخ وعالم بالأنساب والأخبار والأيام، توفي سنة ٢٠٤. إرشاد الأريب ٧: ٢٥٠.
(٢) في الأصل: خُوّانًا.
(٣) في الأصل: ورمضانًا.
(٤) ب: وَعَلًا.
(٥) في الأصل وب: رُبّة.
(٦) التهذيب ص ٣٩٧ و ٤٦٤ واللسان والتاج (لوب) و (بنجر). وانظر ص٣٣٦. وأبو محمد هو عبد الله بن ربعي بن خالد الفقعسي الراجز. السمط ص ١٤٨. وفي الأصل: «قال أبو عمرو». وفي النسختين: «قال أبو عبد الله». يصف مورد ماء. وذاب: اشتد وثبت. ولوبان النجر: دوران العطش حول الماء.
(٧) التهذيب ص ٤٠٠ واللسان والتاج (هيل). وعبر عن القمر بالهلال.

ويقال: هوَ هِلالٌ، من حِينِ(١) يطلُعُ إلى أن يَستوِيَ. فإذا استَوَى فهوَ بدرٌ، حتَّى يقعَ في ليالي السّاهورِ. وليالي السّاهورِ التِّسعُ(٢) البواقي. فإذا استوَى القَمرُ قيلَ: باهِرٌ، وقد بَهَرَ. قالَ الأعشَى(٣):

١ حَكَّمتُمُوهُ، فقَضَى بَينَكُم
أبلَجُ، مِثلُ القَمَرِ الباهِرِ

واتِّساقُه: استواؤه. قالَ اللهُ، عزَّ وجلَّ(٤): (والقَمَرِ، إذا اتَّسَقَ). ويقال: ليلةٌ طَلْقةٌ، إذا كانتْ مُقمِرةً.

وإذا طلعَ القمرُ باللَّيلِ قيلَ: قد(٥) بَزَغَ. فإذا غابَ قيلَ: قد أفَلَ.

ويقال للسَّوادِ الّذي في القمرِ: الشّامةُ. وقالَ(٦):

وما شامةٌ سَوداءُ، في حُرِّ وَجهِهِ،
مُجلَّلةٌ، لا تَنجَلي لِزَمانِ
ويُدرِكُ، في تِسعٍ وسِتٍّ، شَبابُهُ
ويَهرَمُ في سَبعٍ، مَعًا، وثَماني؟(٧)

ويقال: قد حَجَّرَ القَمرُ، إذا استدارَ بخَطٍّ دَقيقٍ، من غيرِ أن يَغلُظَ.

ويقال للَّيالي الّتي يطلُعُ فيها ليلَهُ كلَّه، فيكونُ في السَّماءِ ومن دُونِه سَحابٌ، فتَرَى ضوءًا ولا ترَى قَمرًا، فتَظنُّ أنَّكَ قد أصبحتَ وعليكَ ليلٌ: المُحمِّقاتُ. ويقالُ: غَرُّوني غُرورَ المُحمِّقاتِ.

وتقول العربُ: أنيخُوا حتَّى يظهرَ القَمرُ، وحتَّى تُقمِرُوا.

ويقال(١): أضاءتِ القَمراءُ، وليلةٌ قَمراءُ(٢)، وليلةٌ بَيضاءُ، وليلةٌ ضَحيانٌ(٣) -وهيَ من اللّيالي الّتي يكونُ فيها القَمرُ من أوّلِ اللَّيلِ إلى آخِرِه- وليلةٌ ضَحياءُ وضَحيانةٌ، ولَيالٍ ضَحياناتٌ.

ويقال: وَضَحَ القَمرُ وهوَ يَضِحُ(٤) أشدَّ الوُضوحِ. ويقالُ: أضحَى أشدَّ الإضحاءِ(٥).

وأسفَرَ القَمرُ. وهو ضوءُه قبلَ أن يطلُعَ.

وقالوا: لَيالي البِيضِ كالبدرِ.

ويقال: غَمَّرَ القَمرُ النُّجومَ، وبَهَرَها(٦)، وفَضَحَ ضوءُ القَمرِ النُّجومَ. وذلكَ إذا غَلَبَ

(١) خ: «حيث». ب: حينَ.
(٢) في الأصل وب: «السبع». وانظر اللسان والتاج (سهر).
(٣) ديوانه ص ١٤١ والتهذيب ص ٤٠١. يذكر حكم هرم ابن قطبة تفضيل عامر بن الطفيل على علقمة بن علاثة. والأبلج: السيد الأبيض الخصال.
(٤) الآية ١٨ من سورة الانشقاق. وفي الأصل: جل وعز.
(٥) سقطت من خ.
(٦) عمرو الجنبي يخاطب امرأ القيس، ملغزًا في القمر. الخزانة ١: ٣٩٧ وشرح شواهد الشافية ص٢٢ وشرح أبيات المغني ٣: ١٧٣ والتهذيب ص٤٠١. يريد: أيُّ شيء في حر وجهه شامة؟ وحر الوجه: ما أقبل عليك منه. والمجللة: المغطية. ولزمان أي: في زمان.
(٧) يدرك: يكمل. والجملة معطوفة على جملة شامة في حر وجهه مجللة. ومعًا: حال من سبع وثماني. وجاز كونها من النكرة لتقدمها على ثماني. وأنث العدد لأنه يريد الليالي. خ: «شبابُهُ». وفي الأصل بالضم والفتح معًا.

(١) في الأصل: وقالوا.
(٢) سقط «وليلة قمراء» من خ.
(٣) ب: إضحيان.
(٤) ب: يَضَحُ.
(٥) كذا في النسختين، والجملة في حاشية الأصل بعد: ضحيانات.
(٦) خ: غم القمر النجوم بهرها.

ضوءُه، فلم تَرَ للنُّجومِ ضوءًا.

وليلةٌ طَلْقةٌ، وليالٍ طَوالِقُ: إذا كُنَّ مُقمِراتٍ. قال أبو الحسنِ: طوالقُ ليسَ بجمعِ طَلْقةٍ، وإنّما[1] هوَ جمعُ طالِقةٍ. وإنّما يقالُ: طَلْقاتٌ، في جمعِ طَلْقةٍ. وإنّما جازَ «طَوالِقُ» في الجمعِ، وإن لم يُلفَظْ في الواحدةِ[2] بطالقةٍ، لأنّ لفظَها لفظُ المصدرِ، وقد يُنعَتُ بالمصدرِ على معنى الفاعلِ والفاعلةِ، كقولِكَ: رجلٌ عَدْلٌ، وامرأةٌ عَدْلٌ، في معنًى: عادلٍ وعادلةٍ. فلو قلتَ: عَوادِلُ، في النّساءِ، فجعلتَ الجمعَ على المعنَى جازَ. فعلى هذا جاءَ[3] طَوالِقُ.

رَجعْنا إلى الكتابِ: وليالي الشَّهرِ وأيّامُه تُسمَّى بهذا الّذي أذكرُه لكَ:

أوّلُ الشَّهرِ، يقالُ: ثلاثُ ليالٍ مِن أوّلِ الشَّهرِ: الغُرَرُ، ويقالُ: الغُرُّ، ويقالُ: القُرْحُ. وثلاثٌ نُفَلٌ[4]. وقالَ بعضُهم: شُهْبٌ. وثلاثٌ تُسَعٌ[5]، وقالُوا: زُهْرٌ. والزُّهْرُ: البِيضُ. والزُّهْرةُ: البَياضُ. وقالُوا: بُهَرٌ، لأنَّ القمرَ يَبهَرُ فيهنَّ ظُلمةَ اللَّيلِ. وثلاثٌ عُشَرٌ[6]. وثلاثٌ بِيضٌ، وهيَ ليلةُ ثلاثَ عَشْرةَ وأربعَ عَشْرةَ وخَمسَ عَشْرةَ.

(١) سقطت الواو من الأصل وخ.
(٢) خ: في الواحد.
(٣) خ: جاز.
(٤) أي: الرابعة والخامسة والسادسة، سميت نفلاً لأنها زيادة على الأصل.
(٥) هي السابعة والثامنة والتاسعة، سميت تسعًا لأن آخرها تاسعة.
(٦) أي: العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة، سميت عشرًا لأن أولها عاشرة. خ: عُشْر.

وثلاثٌ دُرَعٌ[1]، الواحدةُ دُرْعةٌ[2] ودَرعاءُ. وذلكَ لأنّ بعضَها أسوَدُ وبعضَها أبيضُ. قالَ أبو العبّاسِ: دُرْعٌ بالتخفيفِ، لأنّها جمعُ أدْرَعَ و دَرعاءَ[3]، كما تقولُ حُمْرٌ في جمعِ أحمَرَ وحَمراءَ. وثلاثٌ ظُلَمٌ[4]، الواحدةُ ظَلْماءُ. ٢
وقالُوا: خُنَسٌ[5]. وثلاثٌ حَنادِسُ[6]، وقيلَ: نُحَسٌ[7]، وقيلَ: دُهْمٌ[8]. وثلاثٌ دآدِئُ[9]، الواحدةُ دأدأةٌ وزنُ: فَعْلَلَةٍ. ويقالُ: قُحَمٌ[10]، لأنّ الشَّهرَ قَحَمَ[11] في دُنوِّه إلى الشَّمسِ. وثلاثٌ مُحاقٌ. وأبو

(١) هي السادسة عشرة والسابعة عشرة والثامنة عشرة. انظر ص٢٨٩.
(٢) في الأصل وحاشية خ عن نسخة: «دَرِعة». وجمعها على دُرَع غير قياسي. اللسان والتاج (درع)
(٣) قال ابن بري: إنما جمعت درعاء على دُرَع إتباعًا لظُلَم في قولهم: ثلاث ظُلَم وثلاث دُرَع.
(٤) هي التاسعة عشرة والمتممة للعشرين والحادية والعشرون. وفي الأصل: «ظُلْم». وذكر الجوهري أن فتح اللام على غير قياس. الصحاح واللسان (ظلم)
(٥) الخنس: جمع خنساء، لأن القمر يخنس فيهن أي: يتأخر ظهوره. التاج (خنس) خ: خُنس.
(٦) هي الثانية والعشرون والثالثة والعشرون والرابعة والعشرون. والحنادس: جمع حِندِس. وهي المظلمة.
(٧) كذا. وقال ابن عباد: النُّحَسُ كصُرَد: ثلاث ليال بعد الدُّرَع. وهي الظُّلَم أيضًا. التاج (نحس). فهي إذاً ليست الحنادس.
(٨) الدهم: جمع دهماء. وهي المظلمة. والدهم هي الحنادس.
(٩) هي الخامسة والعشرون والسادسة والعشرون والسابعة والعشرون. وسميت كذلك لأن القمر فيهن يدأدئ إلى الغيوب، أي: يسرع.
(١٠) القحم: جمع قُحْمة. وهي التعرض للمهالك. ب: وقالو قحم.
(١١) قحم: تعرض للهلكة. وفي الأصل وب: قَحْمٌ.

عُبيدةَ يُبطِلُ التُّسَعَ والعُشَرَ، إلّا أشياءَ مِنها مَعروفةً(١).

ويقالُ لِليلةِ ثمانٍ وعشرينَ: الدَّعجاءُ(٢)، ولليلةِ تِسعٍ وعشرينَ: الدَّهماءُ(٣)، ولِليلةِ ثلاثينَ: اللَّيلاءُ. وذلكَ لظُلمتِها وأنّها لا هِلالَ فيها. ويقالُ: ليلةٌ لَيلاءُ(٤)، ويَومٌ أيْوَمُ(٥). وهذه الثّلاثُ هيَ المُحاقُ.

ويقال لآخِرِ ليلةٍ من الشَّهرِ أيضًا: المُحاقُ والسَّرارُ(٦). ويومُ المُحاقِ: آخِرُ الشَّهرِ. وذلكَ لأنّ الشّمسَ تَمحَقُ الهِلالَ ولا تُبينُه(٧). وهيَ النَّحيرةُ(٨). واليومُ أيضًا: نَحِيرةٌ، لأنّه يَنحَرُ الّذي يَدخلُ بعدَه. قالَ الكُميتُ(٩):

* نَحِيرةَ شَهرٍ، لِشَهرٍ سَرارا *

وابنا جَمِيرٍ(١٠)، ويقالُ جُمَيْرٍ(١١): اليومانِ اللّذانِ يَستسِرُّ(١) القَمرُ بينَهما(٢) في المُحاقِ قبلَ النَّحيرةِ. والدّأداءُ: اللَّيلةُ الّتي يُشكُّ فيها: أمِنَ الشَّهرِ الماضي هيَ أم منَ الدّاخِلِ؟ وقالَ أبو عمرٍو: البَراءُ(٣): أوّلُ يومٍ منَ الشَّهرِ. وأنشدَ(٤):

يا عَينِ، بَكّي نافِدًا وعَبسا
يَومًا، إذا كانَ البَراءُ نَحسا

قالَ أبو الحسنِ: رأيتُ في الحاشية: واقِدًا وعَبسا(٥).

وشهرٌ مُجرَّمٌ: إذا كانَ تامًّا. وكذلكَ اليومُ. قالَ أبو زيدٍ والكسائيُّ: سَنةٌ مُجرَّمةٌ وكَرِيتٌ. وهيَ التّامّةُ. قالا: وكذلكَ اليومُ والشَّهرُ. وقالَ الكسائيُّ: يومٌ أبرَدُ. وجَرِيدٌ. وقالَ غيرُه: المُجرَّمُ: الماضِي المُكمَّلُ.

(١) خ: مَعرفة.
(٢) الدعجاء: السوداء.
(٣) الدهماء: الخالصة السواد لاشية فيها.
(٤) الليلاء: الشديدة الظلمة أو الطول. هي آخر ليلة من الشهر.
(٥) الأيوم: الشديد الهائل. وهو آخر يوم من الشهر. مجالس ثعلب ص ٧٩.
(٦) ب: السِّرار.
(٧) خ: ولا تُبيِّنه.
(٨) النحيرة: فعلية بمعنى فاعلة للمبالغة، لأنها تنحر الذي يدخل بعدها أي: تصير في نحره.
(٩) عجز بيت صدره:
فبادَرَ لَيلةَ لا مُقمِرٍ
التهذيب ص ٤٠٤ واللسان التاج (نحر). يصف سحابًا كان في ليلة مظلمة. ولا مقمر أي: لا قمرٍ يظهر. ونحيرة وسرارًا: صفتان لليلة.
(١٠) الجمير: الليل المظلم.
(١١) خ: «جُمَّير». وفي اللسان والتاج: جُمَيْر.

(١) خ: يستسِنّ.
(٢) في خ وحاشية الأصل: «فيهما». وفي حاشية خ عن نسخة: بينهما.
(٣) سمي أول يوم من الشهر البراء لتبرؤ القمر من الشمس.
(٤) التهذيب ص ٤٠٤ اللسان (برأ). ويا عين أي: يا عيني. حذفت ياء المتكلم للتخفيف. وبكي أي: أكثري البكاء. ونحس: عديم المطر. ب: «نافذًا». وفي حاشية خ عن نسخة: راقدًا.
(٥) خ: راقدًا وعبسا.

٦٦

باب صفة الليل

الظَّلامُ: أوّلُ اللَّيلِ، وإن كانَ مُقمِرًا. يقالُ: أتَيتُه ظَلامًا، أي: ليلًا، ومعَ الظَّلامِ: أي: عندَ اللَّيلِ. وقالَ بعضُ العربِ الاقتحامُ والاهتجامُ. فأمّا الاقتحامُ فهوَ أوّلُ اللَّيلِ. وأمّا الاهتجامُ فهوَ آخِرُهُ. وقالَ بعضُهم: الاجتهامُ[١]. فقدّمَ الجيمَ.

ويقال: أتَيتُه أوّلَ اللَّيلِ. وهوَ عندَ غُيوبِ الشّمسِ إلى العَتَمةِ. وأتَيتُه ظَلامًا أي: عندَ غُيبوبةِ الشّمسِ إلى صلاةِ المَغربِ. وهوَ دخولُ أوّلِ اللّيلِ. وأتانا ظلامًا.

وأتَيتُه مُمْسِيًا[٢]: إذا أتيتَه بعدَ العصرِ إلى غُيوبِ الشّمسِ. وقد أتَيتُه مَساءً، وأتَيتُه مُمسَى ليلتَينِ، ومُمْسَى أربعِ ليالٍ، ومُمْسَى اللَّيلةِ، أي: عندَ المساءِ. وما رأيتُه منذُ مُمْسَى ثلاثِ ليالٍ أو ليلتَينِ. وحكَى الفرّاءُ:
١٥٣ أتَيتُه لِمُسْيِ خامسةٍ، ومِسْيِ خامسةٍ بالكسرِ.

والعِشاءُ: من صلاةِ المَغرِبِ إلى العَتَمةِ. ويقالُ[٣]: أتَيتُه عِشاءً. والعَتَمةُ: وقتُ صلاةِ العِشاءِ الآخِرةِ. وإنّما سَمَّوها العَتَمةَ من استعتامِ نَعَمِها[٤]. ويقالُ: حلَبْناها عَتَمةً.

(١) ب: «الاهتجام». وفي الحاشية: الاجتهام.
(٢) ب: مُمْسِيًّا.
(٣) سقطت الواو من خ.
(٤) استعتام النعم: حلب المواشي مساء. أو تأخير حلبها مساء حتى يجتمع لبنها.

والعَتَمةُ: بقيّةُ اللَّبَنِ تُفيقُ [به][١] تلكَ السّاعةَ. يقالُ: أفاقَتِ النّاقةُ، إذا جاءَ وقتُ حَلَبِها، وقد حُلِبتْ قبلَ ذلكَ.

وقالَ الأصمعيُّ: يقالُ: عَتَّمَ يُعتِّمُ، إذا احتبسَ عن فعلِ الشّيءِ يريدُه. وقد عَتَّمَ[٢] قِراه، وإنّ قِراه لَعاتمٌ أي: بطيءٌ مُحتَبَسٌ. وأعتَمَ الرّجلُ قِراه. قالَ أوسٌ[٣]:

أخُو شُرَكِيِّ الوِردِ، غَيرُ مُعَتِّمِ

وأمّا فَورةُ العِشاءِ فعِندَ العَتَمةِ. يقالُ: أتَيتُه عندَ فَورةِ[٤] العِشاءِ [وفَوعتِهِ]،[٥] إذا أتَيتَه عندَ العَتَمةِ.

وأتَيتُه مَلَسَ الظَّلامِ أي: حينَ يختلطُ الظَّلامُ. و[ذلكَ][٥] عندَ صلاةِ العِشاءِ وبعدَها شيئًا. وعندَ مَلَثِ الظَّلامِ. وهوَ مثلُ المَلَسِ.

والأصِيلُ: عندَ المَغرِبِ أو قبلَه شيئًا. يقالُ:

(١) سقطت من الأصل.
(٢) في الأصل: «عَتَمَ». وفي الحاشية عن أبي علي: عَتَّمَ.
(٣) عجز بيت صدره:
فما أنا إلّا مُستَعِدٌّ، كَما تَرَى
ديوانه ص ١٢١ والتهذيب ص ٤٠٦. والشركي: المتتابع. والورد: مورد الماء. يعني أنه مستعد دائمًا لمكافأة المحسن والمسيء، كالنبع المتواصل.
(٤) في حاشية الأصل عن أبي علي: فَورة وثَورة.
(٥) سقطت من الأصل.

أتيتُه أصِيلًا. ويقالُ: سِرْ فقد آصَلْنا(١)، أي: أمسَينا. وأتَينا أهلَنا مُؤصِلِينَ. وقالَ غيرُ النَّضرِ: الأصِيلُ: بعدَ العصرِ. يقالُ: أتَيتُه أَصِيلًا، وأتَيتُه أُصْلًا(٢)، وأتَيتُه أَصِيلةً. والجمعُ أصائلُ وآصالٌ وزنُ: أفْعالٍ. قالَ أبو ذُؤيبٍ(٣):

لَعَمرِي لأنتَ البَيتُ،أُكرِمُ أهلَهُ
وأقعُدُ في أفيائهِ، بالأصائلِ

وقالَ الأسديُّ(٤):

* مِن غُدْوةٍ، حَتَّى دَنا فَيءُ الأُصُلْ*

قالَ اللهُ، تبارَكَ وتعالَى(٥): (بالغُدُوِّ والآصالِ).

ويقال: أتَيتُه أُصَيلالًا وأُصَيلانًا. قالَ الأصمعيُّ: هوَ تَصغيرُ أصيلٍ على غيرِ قياسٍ، كما صغَّروا عَشِيَّةً: عُشَيشِيةً، وكما قالُوا: لقيتُه عندَ مُغَيرِبانِ الشّمسِ. وقالَ الفرّاءُ: جمعُوا أصيلاً على أُصْلانٍ، كما قالُوا: بَعِيرٌ وبُعرانٌ، ثمّ صغَّروا «أُصلان»(٦) فقالُوا: أُصَيلانٌ، ثمّ أبدلوا النُّونَ لامًا فقالوا: أُصَيلالٌ.

(١) ب: أصَلنا.
(٢) في الأصل بسكون الصاد وضمها معًا. خ: أُصُلًا.
(٣) ديوان الهذليين ١: ١٤٠ والتهذيب ص ٤٠٧ وتهذيب الإصلاح ص ٦٧٧. والأفياء: جمع فيء.
(٤) أبو محمد الفقعسي. التهذيب ص ٤٠٧. وانظر الأمالي ٢: ٤٢ والسمط ص ٦٨٠. يذكر استقاء الإبل وسيره عليها.
(٥) الآيتان ٢٠٥ من سورة الأعراف و ١٥ من سورة الرعد. والغدو: الذهاب صباحًا. والمراد: بالصباح.
(٦) ب: أصلانًا.

وتقول(١): لَقِيتُه(٢) عِشاءً طَفَلًا. وذلكَ إذا غابتِ الشَّمسُ وبعدَ ذلكَ إلى صلاةِ المغربِ. قالَ لبيدٌ(٣):

* وعلَى الأرضِ غياباتُ الطَّفَلْ*

وغَسَقُ اللَّيلِ: دُخولُ أوّلِه حينَ اختلطَ. ويقالُ(٤): غَسَقَ يَغسِقُ غَسْقًا. وأتَيتُه في غسَقِ اللَّيلِ أي: في اختلاطِه ودُخولِه، وحينَ غَسَقَ اللَّيلُ أي: حينَ اختلَطَ.

ويقال: مضتْ جُهمةٌ منَ اللَّيلِ. والجُهمةُ: بقيّةٌ من سوادِ اللَّيلِ في آخِره. وقالَ الأسودُ ابنُ يَعفُرَ(٥):

وقَهْوةٍ، صَهباءَ، باكَرتُها
بِجُهْمةٍ، والدِّيكُ لَم يَنعَبِ

ويقال: مضَى جَرسٌ(٦) منَ اللَّيلِ. والجمعُ جُروسٌ [وأجراسٌ].(٧) وأتَيتُه بعدَ ما مضَى جَرْسٌ(٨) منَ اللَّيلِ. وحكَى الفرّاءُ: أتَيتُه بعدَ ١٥٤
جَوشٍ منَ اللَّيلِ، وجَوشَنٍ منَ اللَّيلِ. وقالَ

(١) خ: وقالوا.
(٢) ب: أتيته.
(٣) عجز بيت صدره:
فتَدَلَّيتُ علَيهِ، قافِلًا
ديوانه ص ١٨٩ والتهذيب ص ٤٠٧. وانظر ص٣١٠. يصف فرسه. وتدليت عليه: نزلت عنه. والقافل: المنصرف. والغيابة: الظلمة.
(٤) سقطت الواو من الأصل وخ.
(٥) ديوانه ص ٢٢ والتهذيب ص ٤٠٨. ولم ينعب: لم يصوت.
(٦) في ب بالشين هنا وفيما بعد. وفي التهذيب بالسين والشين.
(٧) سقط من الأصل.
(٨) ب: جُرس.

ابن أحمرَ(١):

يُضيءُ صَبيرُها، في ذي حَبِيٍّ، جَواشِنَ لَيلِها، بِيناً فبِينا

أي: قِطعةً من الأرضِ بعدِ قطعةٍ، يعني: البِينَ. والبِينُ: مَدُّ البَصَرِ منَ الأرضِ. قالَ لنا أبو الحسنِ بنُ كَيسانَ، رحمَه اللهُ: الصَّبيرُ: الغيمُ الأبيضُ الشَّديدُ البياضِ.

رجَعْنا إلى الكتابِ(٢): قالَ أبو يوسفَ: ويقالُ(٣): أتَيتُه بعدَما مضَى وَهْنٌ منَ اللَّيلِ، وأتَيتُه بعدَ هَدْءٍ(٤) منَ اللَّيلِ: نحوٌ منَ الرُّبُعِ أو قريبٌ من ذلكَ. وقالَ غيرُ النَّضرِ: أتيتُه بعدَ مَوهِنٍ منَ اللَّيلِ، وبعدَ هَدأةٍ منَ اللَّيلِ، وبعدَما هَدأَتِ الرِّجلُ، وبعدَما هَدأَتِ العُيونُ.

وقال النَّضرُ: جَوزُ اللَّيلِ: وسَطُه.

وسَدَفُ اللَّيلِ: ظَلماؤه(٥) وسِترُه. وقد أسدَفَ علينا اللَّيلُ أي: أظلَمَ. وأتَيتُه بسُدْفةٍ منَ اللَّيلِ. وهيَ ظُلمةٌ من اللَّيلِ في آخِرِه. وقالَ الأصمعيُّ: السَّدَفُ: الظُّلمةُ. وقالَ العجّاجُ(٦):

* وأقطَعُ اللَّيلَ، إذا ما أسدَفا *

قالَ أبو الحسنِ: كانَ في النّسخةِ: «وأظعَنُ اللَّيلَ إذا ما أسدَفا». والظَّعَنُ(٧): المَسيرُ. وقالَ(١) أبو العبّاسِ: «وأطعُنُ» بالطّاءِ غيرَ مُعجمةٍ. قالَ(٢): أدخُلُ فيه كما تَدخُلُ الطعنةُ الجوفَ. ووجدتُ في نُسخةٍ أُخرَى: «وأقطعُ اللَّيلَ».

والسَّدَفُ: الضَّوءُ. قالَ أبو دوادٍ(٣):

فَلَمّا أضاءتْ لَنا سُدفةٌ ولاحَ، مِنَ الصُّبحِ، خَيطٌ أنارا

قالَ أبو الحسنِ: قال بُندارٌ: السَّدَفُ والسُّدْفةُ: اختلاطُ بياضِ النّهارِ بسوادِ اللَّيلِ في أوّلِه وآخِرِه. ولذلكَ جُعلا منَ الأضدادِ، لأنّ سُدفةَ أوّلِ(٤) اللَّيلِ تدفعُ إلى سوادِ اللَّيلِ، وسُدفةَ آخِرِ اللَّيلِ تدفعُ إلى بياضِ النّهارِ. فلذلكَ قالَ: أضاءتْ لَنا سُدفةٌ.

رجَعْنا إلى الكتابِ: وأمّا الشَّفَقُ ففيه ضوءُ الشَّمسِ وحُمرتُها من أوّلِ اللَّيلِ إلى قريبٍ من(٥) العَتَمةِ. [يقالُ: غابَ الشَّفَقُ، إذا ذهبَ ذاكَ(٦).

والغَطَشُ: السَّدَفُ].(٧) ويقالُ: أتَيتُه غَطَشًا، وأتَيتُه بغَطَشٍ، وقد أغطَشَ اللَّيلُ. وهذا كلُّه اختلاطُه.

وقد غَلَّسْنا الماءَ: أتَيناه قَبلَ الصُّبحِ بسوادٍ منَ اللَّيلِ.

---

(١) ديوانه ص ١٥٧ التهذيب ص ٤٠٨. يصف سحابة. والحبي: المعترض في الأفق.
(٢) فوق «رجعنا إلى الكتاب» في الأصل: «ليس عنده». أي: ليس عند البطليوسي.
(٣) خ: «يقال». وسقط من ب.
(٤) في النسختين بالهمزة والياء معًا.
(٥) ب: ظُلماؤه.
(٦) ديوانه ٢: ٢٢٩ والتهذيب ص ٤٠٩.
(٧) في ب بفتح العين وسكونها.

(١) سقطت الواو من الأصل وخ.
(٢) ق: وقال.
(٣) ديوانه ص ٣٥٢ والتهذيب ص ٤٠٩. والخيط: خيط الصبح. وأنار: أضاء.
(٤) خ: السدفة أولُ.
(٥) سقطت من خ.
(٦) ب: ذلك.
(٧) سقط من الأصل.

وقد أغسَينا أي: أمسَينا ودخلْنا في اللّيلِ. وذلكَ عندَ المغربِ وبُعيدَه. وقد أغسَى اللّيلُ. وهوَ مساؤه واختلاطُه. وقالَ الأصمعيُّ: يقالُ: غَسا اللّيلُ يَغسُو غُسُوًّا، وغَسِيَ يَغسَى، وأغسَى يُغسِي إغساءً. قالَ ابنُ أحمرَ[1]:

فلَمّا غَسَى لَيلِي، وأيقَنتُ أنّها
هِيَ الأُرَبى، جاءتْ بأُمِّ حَبَوكَرَى

وقالَ أيضًا[2]:

كأنَّ اللّيلَ لا يَغسَى علَيهِ
إذا زَجَرَ السَّبَنتاةَ الأَمُونا

ويقال: قد جَنَحَ اللَّيلُ يَجنَحُ جُنوحًا، وأتَيتُه جِنحَ اللَّيلِ. وذلكَ حينَ تغيبُ الشَّمسُ وتذهبُ مَعارفُ الأرضِ.

ويقال: قدِ ابهارَّ اللَّيلُ، إذا ذهبتْ عامّتُه وبقيَ نحوٌ من ثُلُثِه. ويقالُ: قدِ ابهارَّ علينا اللَّيلُ، أي: طالَ. ويقالُ: قد بَهَرَ اللَّيلَ النُّجومُ. وذلكَ أن تُضيءَ النُّجومُ وتغلِبَ على ظُلمةِ اللَّيلِ إلّا قليلًا. وقالَ الشّاعرُ[3]:

(١) ديوانه ص ٨٣ والتهذيب ص ٤١٠ وتهذيب الإصلاح ص ٥٠٠ وانظر ص ٣١٣. والأربى وأم حبوكرى: اسمان من أسماء الداهية.

(٢) ديوانه ص ١٦٣ والتهذيب ص ٤١٠. وزجرها: حثها وحملها على السرعة. وفي حاشية خ: «السبتاة: الناقة. والأمون: التي قد أُمِنَ عثارها». يصف الفتى الجريء، يسير بالليل كأنه في النهار، لبصره في الطرق وقوة نفسه.

(٣) عجز بيت للبعيث صدره:

ألا طَرَقَتْ لَيلَى الرِّفاقَ، بِغَمْرةٍ

الأمالي ١: ١٩٦ والتنبيه ص ٥٩ والتهذيب ص ٤١١. وطرقت: جاءت ليلًا. وغمرة: فصل نجد من تهامة في طريق الكوفة.

* وقَد بَهَرَ اللَّيلَ النُّجُومُ الطَّوالِعُ *

وقد تَهوَّرَ اللَّيلُ: إذا مضَى إلّا قليلًا. وقالَ الأصمعيُّ: ابهارَّ اللَّيلُ إذا انتصفَ. والبُهْرةُ: الوسَطُ منَ الإنسانِ والدّابّةِ وغيرِهما. ويقالُ: بَهَرَ الصُّبحُ ضوءَ القَمرِ، أي: علا عليه فأذهبَ ضوءَه.

وقد تَصَبصَبَ اللَّيلُ. وهوَ أن يذهبَ إلّا قليلًا.

ويقال: مضَى ثَبَجٌ منَ اللَّيلِ، أي: قريبٌ من وسَطِهِ ونصفِه.

ويقول الرّجلُ للرّجلِ، إذا أرادَ السّيرَ باللّيلِ: أغْسِ[1] من اللَّيلِ شيئًا، وأسدِفْ عنّا منَ اللَّيلِ شيئًا[2] ثمَّ ارتحِلْ[3]، أي: حينَ يمضي بعضُ اللَّيلِ ويَخِفُّ عنّا ويبقَى بعضُه.

ويقال: مضتْ جِزْعةٌ منَ اللَّيلِ، إذا مضَى منه عنكَ من أوّلِه. وبَقِيَتْ جِزْعةٌ منَ اللَّيلِ. ومضتْ صُبّةٌ منَ اللَّيلِ. وهيَ نحوٌ منَ الجِزْعةِ.

وقال[4] أبو زيدٍ: مضَى منَ اللَّيلِ عَشْوةٌ. وهيَ مابينَ أوّلِه إلى رُبُعِه.

الكسائيُّ: يقالُ: مضَى سِعْوٌ منَ اللَّيلِ، وسِعْواءُ[5] منَ اللَّيلِ، وجُهْمةٌ وجَهْمةٌ.

قال: وسمعتُ أبا عمرٍو يقولُ: العِتْكُ[6]:

(١) ب: أغشِ.

(٢) سقط «وأسدف عنا من الليل شيئًا» من خ.

(٣) ب: ثم ارتحل.

(٤) سقطت الواو من ب.

(٥) ب: سَعوٌ من الليل وسَعواءُ.

(٦) ب: العُتك.

ثُلُثُ اللَّيلِ الباقي. والهَزِيعُ: النِّصفُ منَ اللَّيلِ. والجُهْمةُ: السَّحَرُ. والمَوهِنُ: حينَ يُدبرُ اللَّيلُ. والجَوشُ: وسَطُ اللَّيلِ. قالَ ذو الرُّمّةِ[١]:

تَلَوَّمَ يَهْياهٍ بِياهٍ، وقَد مَضَى
مِنَ اللَّيلِ جَوشٌ، واسبَطَرَّتْ كَواكِبُهْ

وفَحمةُ العِشاءِ: أوّلُ الظُّلمةِ. والجمعُ فَحَماتٌ.

والسَّدَفُ: بقيّةٌ من سوادِ اللَّيلِ في آخِرِه معَ الفجرِ.

ومضَى طَبَقٌ منَ اللَّيلِ أي: هَوِيٌّ منَ اللَّيلِ[٢]، وهَدِيءٌ منَ اللَّيلِ[٣] ممدودٌ، وهُدْءٌ [منَ اللَّيلِ][٤]، ومَلِيٌّ[٥] منَ اللَّيلِ والجمعُ أملاءٌ، وهَزِيعٌ[٦] والجمعُ هُزُعٌ.

والهَبّةُ: السّاعةُ تبقَى منَ السَّحَرِ.

والغَبَشُ: حينَ يُصبحُ[٧]. قالَ منظورٌ الأسديُّ، في نعتِ حمارٍ[٨]:

(١) ديوانه ص ٤٩ والتهذيب ص ٤١٢. يصف راعيًا ضالًا في قفرة ينتظر جوابًا لصوته. ويهياه: حكاية صوت الراعي. وياه: حكاية صوت معناه: استجب. وقبلهما قول مقدر. والتنوين فيهما للتنكير. وتلوم: انتظر. فهو ينتظر قول ياه جوابًا لقوله يهياه. واسبطرت: امتدت في السماء. ب: تلوَّمَ... بهاهٍ.

(٢) سقط «من الليل» من ب.

(٣) سقط «في آخره... من الليل» من خ.

(٤) سقط من الأصل وخ.

(٥) كذا في الأصل وب، مثل: نصير وأنصار. خ: ومَلِيء.

(٦) الطبق والهوي والهديء والهدء والملي والهزيع: القطعة.

(٧) خ: تصبح.

(٨) شرح شواهد الشافية ص ٢٥٠ التهذيب ص ٤١٢ ومجالس ثعلب ص ٦٠١ - ٦٠٤. والوصف لبعير لا لحمار، يشبه ما يقع منه على الأرض في بروكه، لكثرة الاستناخة، بكفي راهب قد خشنتا من كثرة السجود. والمهوى: السقوط. والكلكل: الصدر. شدد اللام الثانية للقافية. والموقع: الوقوع. والثفنة: ما يقع على الأرض من أعضاء الإبل إذا بركت. والزل: جمع أزل. وهو الخفيف الرشيق. وفي حاشية الأصل عن البطليوسي أن الوصف هو لناقة، والصواب: «مهواها»، مع سرد أربعة أبيات قبل الشاهد. والتتلي أي: ما يتلو الغبش.

كأنَّ مَهْواهُ على الكَلْكَلِّ
ومَوقِعًا، مِن ثَفِناتٍ زُلِّ،
مَوقِعُ كَفَّي راهِبٍ، يُصَلِّي
في غَبَشِ اللَّيلِ، أوِ التَّتَلِّي

ويقال: ذهبَ هِنءٌ منَ اللَّيلِ، وما بقيَ إلّا هِنءٌ من غنمِهم أو إبلِهم[١]، وهوَ الأوّلُ منَ الباقي والذّاهبِ.

ويقال: مضَى دَهْلٌ منَ اللَّيلِ أي: صدرٌ. وأنشدَ لأبي جَهمةَ الذُّهليِّ[٢]:

مَضَى مِنَ اللَّيلِ دَهْلٌ، وهْيَ واحِدَةٌ
كأنَّها طائرٌ، بالدَّوِّ، مَذعُورُ

٥٦ عليٌّ الأحمرُ: يقالُ: مضَى جَرْسٌ منَ اللَّيلِ، وجَرْشٌ، وهِتْءٌ من اللَّيلِ، وهِتاءٌ[٣] منَ اللَّيلِ، وهَزِيعٌ، ومضتْ قُوَيمةٌ منَ اللَّيلِ.

(١) في النسختين: من إبلهم وغنمهم.

(٢) التهذيب ص ٤١٣ واللسان (دهل) و(ذهل) والتاج (دهل). وزعم الخطيب التبريزي أنه من الحماسة. اللسان (ذهل). والدو: الصحراء الواسعة. وواحدة أي: ثابتة على سير واحد لا يضعف. يصف الناقة. وفي النسختين: الهذلي.

(٣) في الأصل: «وهِتأ». خ: «هِنء من الليل وهَناء». وفي ب وحاشية خ عن إحدى النسخ: هتيء من الليل وهِيتاء.

النَّضرُ: يقالُ: تَطَخطَخَ اللَّيلُ، إذا اختلطَ وأظلَمَ في غيمٍ وغيرِ غيمٍ[١]، إذا لم يكن فيه قَمرٌ. وإن كانَ قَمرٌ فجاء غيمٌ فذهبَ بضوئه فقد تَطَخطَخَ أيضًا. وليلةٌ طَخياءُ. ويقالُ: طَخطَخَ اللَّيلُ على فلانٍ بَصرَه أي: تَركَه لا يُبصِرُ من ظُلمتِه. وقد تَطَخطَخَ[٢] بصرُ فلانٍ، أي: عَمِيَ. وسِرتُ حتَّى تَطَخطَخَ اللَّيلُ أي: أظلَمَ.

وليلُ التِّمامِ في الشِّتاء أطولُ ما يكونُ اللَّيلُ[٣]، ويكونُ لكلِّ نجمٍ ليلٌ، أي: يطولُ اللَّيلُ حتَّى تطلُعَ النّجومُ كلُّها في ليلةٍ واحدةٍ. يقالُ: سِرنا في ليلِ التِّمامِ. قالَ: وسمعتُ أبا عمرٍو يقولُ: إذا كانَ اثنَتَي عَشرةَ ساعةً فما زادَ فهوَ ليلُ التِّمامِ.

ويقال: ليلٌ أغضَفُ. وهوَ انثناؤه وطولُه واجتماعُه وإقبالُه. يقالُ: إنّ عليكَ ليلًا أغضَفَ، أي: مُتَثَنٍّ[٤] طويلٌ قد علا كلَّ شيءٍ وألبسَه. وقد تَغضّفَ علينا اللَّيلُ أي: ألبسَنا وتثنَّى علينا. قالَ العجّاجُ[٥]:

* فانغَضَفَتْ، لِمُرجَحِنٍّ أغضَفا*

ويقالُ: إنّ عليكَ لليلًا[٦] مُرجَحِنًّا. وهوَ الثقيلُ الواسعُ المُلبِسُ. وقد ارجَحَنَّ حينَ يطولُ ويُلبِسُ في الشِّتاءِ.

ويقال: ليلٌ أنجَلُ، أي: واسعٌ وافرٌ، للّذي علا كلَّ شيءٍ وألبسَه. وليلةٌ نجلاءُ.

واللَّيلُ الدّامسُ: الأسوَدُ[١] الّذي ألبسَ كلَّ شيءٍ. وقيلَ: لا يكونُ دامِسًا إلّا بظُلمةٍ وسحابةٍ[٢]. وقالَ الأصمعيُّ: هوَ الّذي ألبسَ بظُلمتِه. وقد دَمَسَتْ ليلتُكَ تَدمُسُ دُموسًا

ويقال: [مَتَحَ اللَّيلُ والنَّهارُ، إذا طالا، يَمتَحُ مَتْحًا. وإنَّما يقالُ]:[٣] «مَتَحَ اللَّيلُ» في اللَّيلِ التِّمامِ. ويقالُ: «مَتَحَ النَّهارُ» في الصَّيفِ.

وأُصطُمُّ اللَّيلِ: وسَطُه. وأُصطُمُّ القومِ: وسَطُهم. وأُصطُمُّ الماءِ: وسَطُه وأكثرُه.

والبُلْجةُ: آخِرُ اللَّيلِ.

ومَغرِبانُ[٤] الشَّمسِ: حينَ تَغرُبُ.

ويقال: لقيتُه بالصُّميرِ. وهوَ غُروبُ الشَّمسِ.

وعَسعسةُ اللَّيلِ: حينَ يُعَسعِسُ. وذلكَ قَبلَ السَّحرِ. ويقالُ: عَسعَستُه: إقبالُه.

ووُسوقُ اللَّيلِ: ما دخلَ فيه وضمَّ من كلِّ شيءٍ[٥].

---

(١) خ: وأظلم في غيم.

(٢) في الأصل: وقد طخطخ.

(٣) خ: من الليل.

(٤) كذا بغير النصب تفسيرًا للمنصوب. وهو جائز. انظر الفتوحات الإلّهية ١: ٢٥٧. خ: متثنٍ.

(٥) ديوانه ٢: ٢٣٠ والتهذيب ص ٤١٤. وانغضفت أي: تثنت الظلمة. والمرجحن: الليل الثقيل.

(٦) خ: ليلًا.

---

(١) خ: للأسود.

(٢) خ: وسحاب.

(٣) سقط من الأصل.

(٤) ب: ومُغَيربان.

(٥) خ: من شيء.

وسُجوُّ اللَّيلِ: فَترةُ بردِه وسكونُ ريحِه وقِلّةُ
سَحابِه.

باب أسماء نُعوت اللّيل في شِدّة الظُّلمة*

أبو عمرٍو: يقالُ: ليلةٌ غَدِرةٌ ومُغدِرةٌ[١] بيِّنةُ الغَدَرِ، إذا كانتْ شديدةَ الظُّلمةِ.

وليلةٌ دامجةٌ، وليلٌ دامِجٌ، وهوَ المُظلِمُ أيضًا.

والخُداريُّ: المُظلِمُ.

الأصمعيُّ: غَطا اللَّيلُ يَغطوُ، إذا ألبَسَ كلَّ شيءٍ. وكلُّ شيءٍ ارتفعَ فقد غَطا.[٢] وكذلكَ دَجا اللَّيلُ يَدجُو: إذا ألبسَ كلَّ شيءٍ. قالَ: وليسَ هوَ منَ الظُّلمةِ. قالَ: وأنشدَني أعرابيٌّ[٣]:

١٥١ * أبَى، مُذ دَجا الأسلامُ، لا يَتَحنَّفُ *

يعني: ألبَسَ كلَّ شيءٍ. ودُجوُّ اللَّيلِ: ظُلمتُه[٤] في غيمٍ. وقالَ غيرُه: ليلةٌ داجيةٌ أي: سوادءُ. وليلٌ دَجُوجيٌّ. وقالَ الشّاعرُ[٥]:

* ب: ظلمته.

(١) ب: ومَغدِرة.

(٢) ب: فهو غطا.

(٣) عجز بيت لكبشة أخت عمرو بن معديكرب، صدره:

فما شِبهُ عَمرٍو غَيرُ أغتَمَ فاجرِ

الأمالي ١: ٩٧ والسمط ص ٣٠٢ والتهذيب ص ٤١٥ واللسان والتاج (حنف) و (دجو). وانظر ص٣٠٥ و٣٧٣. والأغتم: الجاهل الأحمق. ودجا: انتشر وعمّ. ولا يتحنّف: لايتدين بدين الحنيفية. وهو الإسلام.

(٤) في الأصل: ظلامه.

(٥) عمرو بن براقة. اللسان والتاج (فرط) و (دجو)

إذا اللَّيلُ أدجَى، واستَقَلَّتْ نُجُومُهُ
وصاحَ، مِنَ الأفراطِ، هامٌ جَوائِمُ

الأفراطُ: الجِبالُ. قالَ أبو الحسنِ: هيَ الجبالُ الصِّغارُ، واحدتُها فَرَطةٌ.

أبو زيدٍ: ليلةٌ غَمَّى مثلُ كَسلَى، إذا كانَ على السَّماءِ غَمْيٌ[١] وزنُ: رَمْيٍ[٢]، وغَمٌّ بتشديدِ الميمِ. وهوَ أن يُغَمَّ عليهِمُ الهِلالُ. قالَ أبو الحسنِ بنُ كَيسانَ: «غَمَّى» لا يكونُ من غَمْيٍ على تقديرِ «كَسلَى». لو كانَ كذلكَ كان غَمْيا. وهوَ منَ الغمِّ قياسٌ صحيحٌ، وأصلُه اللَّبس من قولِ اللهِ، تباركَ وتعالَى[٣]: (ثُمَّ لا يكُنْ أمرُكُم عليكُم غُمّةً). فهذا صحيحٌ، وهوَ من: غُمَّ عليهِمُ الهِلالُ، إذا التبسَ عليهِم.

غيرُه: ليلةٌ مُدلهِمّةٌ أي: مُظلمةٌ، ودَيجورٌ ودَيجوجٌ.

والطِّرمِساءُ: الظُّلمةُ. واطرَمَّسَ اللَّيلُ: أظلَمَ. والغَيهَبُ مثلُه. والعُلجومُ: الظُّلمةُ.

والتهذيب ص ٤١٦. واستقلت: ارتفعت إلى وسط السماء. والهام: نوع من الطير. والجوائم: جمع جائمة. ب: بُومٌ جوائمُ.

(١) الغمي: الغيم. وسقط من خ.

(٢) خ: رمًّى.

(٣) الآية ٧١ من سورة يونس. ب: من قول الله تعالى.

قالَ ذو الرُّمّةِ(١):

* والـظَّـلـمـاءُ عُـلـجُـومُ *

وهيَ الّتي لا تَرَى(٢) معَها من سوادِها شيئًا.

وأغباشُ اللَّيلِ: بقاياه.

والمُسحَنكِكُ: الأسوَدُ. والمُطلَخِمُّ مثلُه.

الأُمويُّ: ليلةٌ غاضيةٌ: شديدةُ الظُّلمةِ.

أبو عمرٍو: يقالُ: ليلٌ طَيسَلٌ، إذا كان مُظلمًا.

ويقال: ليلٌ دَحمَسٌ أي: مُظلمٌ. قالَ أبو نُخيلةَ(٣):

وادَّرِعِي جِلبابَ لَيلٍ دَحمَسِ
أسوَدَ داجٍ، مِثلِ لَونِ السُّندُسِ

ليلٌ عُلجومٌ، وهيَ اللَّيلةُ الّتي لا تَرَى معَها شيئًا، من سوادِها.

والغَردَقةُ:(٤) إلباس اللَّيلِ كلَّ شيءٍ. يقالُ: قد غرَدَقَتِ(٥) المرأةُ سِترَها، إذا أرسلتْه.

وتأطُّمُ اللَّيلِ(٦): ظُلمتُه.

---

(١) قسيم بيت تتمته:
أو مُزنةٌ فارِقٌ، يَجلُو غَوارِبَها
تَبَوُّجُ البَرقِ،
ديوانه ص ٥٧٢ والتهذيب ص ٤١٦. والمزنة: السحابة. والفارق: المنفردة من السحاب. ويجلو: يكشف ويظهر. والغوارب: جمع غارب. وهو القسم الأعلى. والتبوج: التفتح والتكشف.

(٢) ب: وهي التي ترى.

(٣) التهذيب ص ٤١٧ واللسان والتاج (دحمس). وادرعي: البسي كالدرع أي: القميص. والداجي: الشديد السواد. والسندس: الأخضر المشبع خضرة.
خ: مثل ليل السندس.

(٤) خ: والغودقة.

(٥) خ: غودقت.

(٦) في حاشية خ طرة مخرومة.

ويقال: أتيتُه مَلَسَ الظَّلامِ، ومَلَثَ الظَّلامِ، وغَلَسَ الظَّلامِ(١).

وليلةٌ مُدلَهِمّةٌ، وهيَ الشَّديدةُ السَّوادِ. ويقالُ: أرضٌ مُدلهِمّةٌ، من شِدّةِ سوادِ ليلِها واشتباهِها(٢).

والخُداريّةُ: الظَّلماءُ الشَّديدةُ السَّوادِ البَهيمُ. ويقال(٣): كانتْ ليلتُكَ هذه خُداريّةً. قالَ الأصمعيُّ: ويقالُ للعُقابِ: خُداريّةٌ، لسَوادِها. قالَ العجّاجُ:(٤)

* وخَدَرَ اللَّيلِ، فيَجتابُ الخَدَرْ *

ويقال: ليلةٌ مُطلَخِمّةٌ، وليالٍ مُطلَخِمّاتٌ، وهيَ الشَّديدةُ السَّوادِ. ويقالُ(٥): اطلَخَمَّتْ علينا الظَّلماءُ فما نُبصِرُ.

ويقال: ليلةٌ بَهيمٌ لا يُبصَرُ فيها شيءٌ، وليالٍ بُهْمٌ، وهي أشدُّهنَّ سَوادًا.

والحِندِسُ منَ اللَّيلِ: الشَّديدُ الظُّلمةِ. ويقالُ: حَندَسَ اللَّيلُ، وليلٌ حِندِسٌ، وليالٍ حَنادِسُ. وقالَ الرّاجزُ(٦):

---

(١) غلس الظلام: اختلاطه ببياض النهار.

(٢) اشتباهها: اختلاط ما ظهر منها بعضه ببعض. وفي الأصل وخ: في شدة سواد واشتباهها.

(٣) سقطت الواو من النسختين، وفوقها في الأصل إشارة زيادة.

(٤) ديوانه ١: ١٩ والتهذيب ص ٤١٧. يصف إنسانًا مدلجًا قاسى ظلمة الليل ودخل فيها.

(٥) سقطت الواو من النسختين.

(٦) التهذيب ص ٤١٨. وحواشيها: أطرافها أي آفاقها. وفي حاشية الأصل: «موقوف» وفوقها: «ع» أي إن القافية رواها أبو العباس مقيدة. وضبطت في الأصل بالكسر والسكون معًا.

ولَـيـلـةٍ مِـنَ الـلَّـيـالِـي، حِـنـدِسِ
لَـونُ حَـواشِـيـهـا كـلَـونِ الـسُّـنـدُسِ

١٥٨ ويقال: ليلةٌ طَخياءُ بَيِّنةُ الطَّخاءِ. وذلكَ إذا كانَ[١] السَّحابُ بغيرِ قَمرٍ واشتدّتِ الظُّلمةُ. ويقالُ: طَخا اللَّيلُ، وسِرنا إليكم في ليالٍ طُخْيٍ، وهيَ المُظلِمةُ. وقالَ الرّاجزُ[٢]:

وليلةٍ طَخياءَ، يَرمَعِلُّ
فِيها، علَى السّارِي، نَدًى مُخضَلُّ
كأنّما طَعمُ سُراها الخَلُّ

يرمعلُّ: يَسيلُ. ارمَعَلَّ دمعُه: سالَ.

والطِّرمِساءُ[٣]: الظُّلمةُ. ويقالُ: ليلةٌ طِرمِساءُ: لا يُبصَرُ فيها. وليالٍ طِرمِساواتٌ وطِرمِساءُ[٤].

ويقال: ظُلمةُ ابنِ جَمِيرٍ[٥]. وهيَ اللَّيلةُ الّتي لا يطلعُ فيها القمرُ. قالَ الشّاعرُ[٦]:

نَهارُهُم ظَمآنُ ضاحٍ، ولَيلُهُم،
وإن كانَ بَدرًا، ظُلمةُ ابنِ جَمِيرِ

هجاهم بأنّهم لا يتصرّفون، ليلًا ولا نهارًا.

قالَ كعبُ بنُ زُهير[١]:

وإن أغارَ، فلَم يَحلَى بطائلةٍ
في ظُلمةِ ابنِ جَمِيرٍ، ساوَرَ الفُطُما

قالَ أبو العبّاسِ: «فلم يَحلَى» لم يحذف للجزم شيئًا، من لغة الذين يقولون[٢]:

ألَم يأتِيكَ، والأنباءُ تَنمِي،
بما لاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيادِ؟

والظُّلمةُ: جِماعُ اللَّيلِ كلِّه.

ويقال: ليلةٌ ظَلماءُ ومُظلِمةٌ، وليالٍ ظُلَمٌ ومُظلِماتٌ، وليلةُ ظُلْمةٍ[٣].

وقالَ[٤] النَّضرُ: الدُّجا: دُجا الغَيمِ. وهوَ ألّا تَرَى قَمرًا ولا نجمًا يُواريهِ السَّحابُ. ولا يكونُ الدُّجا إلّا باللَّيلِ. يقالُ: هذه ليلةٌ دُجًا يافتَى، وليالٍ دُجًا، لأنّه مصدرٌ وُصفَ به، وليلةٌ داجيةٌ، وليالٍ دَواجٍ، وقد دَجَتْ تَدجُو دُجُوًّا، وتَدَجَّتْ تَدَجِّيًا. قالَ الشّاعرُ[٥]:

(١) ب: وكذلك إن كان.
(٢) مسعود بن وكيع. ذيل الأمالي ص ٧٨ والسّمط ص ٩١٠ وذيله ص ٣٩ والتهذيب ص ٤١٨ و٦٢٦. وانظر ص٤٦٥. والمخضل: الذي يبلل ما أصابه.
(٣) في حاشية الأصل: قال أبو علي: ويقال طلمساء، باللام.
(٤) في الأصل: «وليال طرمساء». ب: وليال طرمساوات لا يبصر فيها وطرمساء.
(٥) خ: «ابن حمير» هنا وفيما يلي.
(٦) عمرو بن أحمر. ديوانه ص ١١٥. وظمآن: يظمأ فيه. والضاحي: المكشوف للشمس ليس فيه ظل.

(١) ديوانه ص ٢٢٦ والتهذيب ص ٤١٩. يصف ذئبًا. ولم يحل بطائلة: لم يصب شيئًا. وساور: واثب. والفطم: جمع فطيم. وهي ما قطع عن الرضاعة من الماشية.
(٢) البيت لقيس بن زهير. الكتاب ١: ١٥ و٢: ٥٩ والتهذيب ص ٤١٩ والخزانة ٣: ٥٣٤. وتنمي: تشيع وتنقل. واللبون: ما كان فيها لبن من الشاء والإبل. وبعض العرب يجعل جزم المضارع الناقص بحذف الضمة المقدرة على آخره.
(٣) ب: وليلةٌ ظلمةٌ.
(٤) سقطت الواو من النسختين.
(٥) عجز بيت للبيد صدره:
واضبِطِ اللَّيلَ، إذا طالَ السُّرَى
ديوانه ص ١٨٠ والتهذيب ص ٤٢٠. واضبط الليل =

* وتَدَجَّى، بَعدَ فَورٍ، واعتَدَلْ *

يقال: ما زلنا نسيرُ في دُجًا حتَّى أتَيناكم. وقالَ أبو عُبيدةَ: دَجا اللَّيلُ وأدجَى. قالَ[١] الأصمعيُّ: دَجا اللَّيلُ يَدجو دُجُوًّا، إذا ألبسَ[٢] بظُلمتِه. وقد دَجا شَعَرُ الماعزةِ: إذا ألبسَ بعضُه بعضًا. ويقالُ: ما كانَ ذلكَ مُذ دَجا الإسلامُ أي: ألبسَ النّاسَ. وأنشدَ[٣]:

فما شِبهُ عَمرٍو غَيرُ أغتَمَ فاجِرٍ
أبَى، مُذ دَجا الإسلامُ، لا يَتحنَّفُ

وليلةٌ ساجيةٌ. وهيَ السّاكنةُ البردِ في الشِّتاءِ. وسُجُوُّ اللَّيلِ: إذا غَطَّى النَّهارَ مثلَما يُسجَّى الرّجلُ بالثّوبِ. وعن غيرِ يعقوبَ: يقالُ: أسجَى البحرُ. وذلكَ سكونُه. ويقالُ للمرأةِ: ساجيةُ الطَّرْفِ أي: ساكنُهُ[٤].

١٥٩ قال يعقوبُ: ويقالُ: ليلةٌ مُعلَنكِسةٌ وليلةٌ طِلمِساءُ، وطِرمِساءُ مثلُها. وهيَ المُظلِمةُ الّتي لا تَرى فيها نجمًا ولا مَنارًا.

وليلةٌ ظَلماءُ دَيجورٌ. وهيَ الدَّياجِيرُ أي: المُظلِمةُ.

ويقالُ: ليلٌ عِظلِمٌ، أي: مُظلِمٌ. قالَ الشّاعرُ[١]:

ولَيلٍ عِظلِمٍ، عَرَّضتُ نَفسِي
وكُنتُ مُشَيَّعًا، رَحبَ الذِّراعِ
جَرِيئًا، لا تُضَعضِعُنِي البَلايا
وأكوِي مَن أُعادِيهِ وَقاعِ[٢]

وقاعِ: كيّةُ أُمِّ الرّأسِ. ويقالُ: كَوَيتُه وَقاعَ المُتلوِّمِ[٣]، وكَوَيتُه المُتلمِّسةَ[٤]. وكَواه لَماسِ[٥]: إذا أصابَ ما أرادَ منه، فوقعَ على داءِ الرّجلِ، وعلى ما كانَ يكتمُ، وأصبتَ حاجتَك، يقالُ هذا الكَيُّ له.

وسُجُوُّ اللَّيلِ: إذا غطَّى اللَّيلُ النَّهارَ. يقالُ: هوَ من التَّسجيةِ كقولِكَ: سَجَّيتُه بثوبِه. قالَ الشّاعرُ[٦]:

يُؤرِّقُ أعلَى صَوتِها كُلَّ نائحٍ
حَزِينٍ، إذا اللَّيلُ التِّمامُ سَجا لَها
أبَتْ، لا تَناسَى ساقَ حُرٍّ، ولا تَرى
نُجُومًا، طَوالَ الدَّهرِ، إلّا أجالَها[٧]

=أي: اضبط ما تحتاج إليه في الليل لئلا تضل. والسرى: سير الليل. والفور: فورة الظلمة في أول الليل. واعتدل: استوى للساري.

(١) سقطت من ب.

(٢) في الأصل: إذا لبس.

(٣) لكبشة أخت عمرو بن معد يكرب. وقد مضى في ص٣٠٢. وانظر ص٣٧٣. وفي حاشيتي الأصل وخ عن أبي علي أن أغثم بالثاء.

(٤) في الأصل والنسختين: «ساكنةُ». والتصويب من التهذيب. والطرف: العين.

(١) التهذيب ص ٤٢١ واللسان والتاج (عظلم). والمشيع: الشجاع المقدام. ورحب الذراع أي: واسع الصدر لما ينوبه.

(٢) تضعضعني: تكسرني. ووقاع: مبني على الكسر في محل نصب مفعول مطلق.

(٣) المتلوم: الذي يتتبع الداء ويتلمس صاحبه ليعلم مكانه. ب: وقاع المتلمس.

(٤) سقطت الجملة من ب.

(٥) خ: «وكويته لماسَ». ب: وكويته لماسٍ.

(٦) التهذيب ص ٤٢١. يصف قمرية تنوح بالليل.

(٧) تناسى: تتناسى. وساق حر هو ذكر القمرية. وأجالها: جعلها تدور وتجول. والفاعل ضمير يعود على التذكر الذي يدل عليه قوله: لا تناسى. ب: طِوال.

وغَسَقُ اللَّيلِ: ظُلمتُه واجتماعُه. وأغضَفَ، واطلَخَمَّ وادلَهَمَّ، ورَوَّقَ. ويقالُ: ويقال: أغضَنَ اللَّيلُ وأغضَى وأغدَرَ أرخَى رِواقَيهِ وسُجوفَه وسُدولَه.

٦٨

باب نُعوت الأيّام في شِدّتها

أبو عمرٍو: يومٌ قَسِيٌّ، مثلُ شقيٍّ، وهوَ الشَّديدُ من حربٍ أو شَرٍّ. والعَماسُ، مثلُ القَتامِ: الشَّديدُ أيضًا. أبو زيدٍ والأصمعيُّ في العَماسِ مثلُه(١). وزادَ الأصمعيُّ: وهوَ الّذي لا يُدرَى: مِن أينَ يُؤتَى له؟ ومنه قيلَ: أتَى بأُمورٍ مُعمِّساتٍ، أي: مُلوَّياتٍ.(١)

غيرُ واحدٍ: يومٌ عَصِيبٌ، وليلةٌ(٢) عَصِيبٌ، وهوَ الشَّديدُ.

ويومٌ قَمطَرِيرٌ: يُقبِّضُ ما بينَ العينَينِ. وقدِ اقمَطَرَّ اليومُ: [اشتدَّ].(٣)

(١) ب: مثلَه.

(١) في الأصل بفتح الواو وكسرها معًا.
(٢) خ: ويوم.
(٣) سقطت من الأصل وب.

٦٩

صِفة النّهار وأسماؤه

قالَ النَّضرُ: أوّلُ النّهارِ: من طلوعِ الشّمسِ. ولا يُعَدُّ ما قبلَ ذلكَ منَ النّهارِ. فأوّلُه من طلوعِ الشَّمسِ إلى الضُّحَى، وهوَ صدرُه بعدَ طلوعِ الشَّمسِ بِجَذْبةٍ،(١) حتّى تَحِلَّ صلاةُ الضُّحَى.

وغزالةُ الضُّحَى: أوّلُها. يقالُ: أتانا في غزالةِ الضُّحَى. وهوَ أوّلُ الضُّحَى إلى مدِّ النّهارِ الأكبرِ.

[وأمّا رأْدُ الضُّحَى فحينَ يعلوكَ النَّهارُ الأكبرُ](٢)، حتّى يمضيَ منَ النّهارِ نحوٌ من خُمُسِه. يقالُ: أتَيتُه رأْدَ الضُّحَى، وقد تَراءدَتِ الضُّحَى. وهوَ تَزيُّدُها وارتفاعُها. قالَ ابن مُقبلٍ(٣):

بِعازِبِ النَّبتِ، يَرتاعُ الفُؤادُ لَهُ
رأْدَ النَّهارِ، لأصواتٍ مِنَ النُّعَرِ

ويقال: أتَيتُه في فَوعةٍ منَ النّهارِ، أي: في أوّلٍ(٤) منه.

ومَدُّ النَّهارِ: حينَ يجتمعُ النَّهارُ. وهوَ بعدَ الرّأْدِ. ويقالُ: أتَيتُه مَدَّ النَّهارِ الأكبرِ. قالَ عنترةُ(١):

عَهدي بِهِ مَدَّ النَّهارِ، كأنّما
خُضِبَ البَنانُ ورأسُهُ، بالعِظلِمِ

ويُروَى: «شَدَّ النَّهارِ». وهوَ مثلُ «مَدَّ». ١٦٠

وأتَيتُه حينَ ذَرَّ قَرنُ الشَّمسِ. وذلكَ أوّلُ النَّهارِ.

وأتَيتُه حينَ أشرقَتِ الشَّمسُ أي: حينَ(٢) انبسطَتْ وأضاءتْ. وأتَيتُه حينَ شَرَقَتِ الشَّمسُ أي: طَلَعَتْ.

ويقال: أتَيتُه بعدَما تَرجَّلَتِ الضُّحَى. وتَرجُّلُها: عُلُوُّها واختلاطُها.

وأتَيتُه غُدْوةَ، بغيرِ إجراءٍ. وهو ما بينَ صلاةِ الغَداةِ إلى طُلوعِ الشُّمسِ. والبُكرةُ نحوُها. وإنّني لآتيهِ في البُكرةِ، وآتيهِ بَكَرًا، وأتاني غُدْوةَ بَكَرًا.

ويقال: مَتَعَ النَّهارُ، أي: علا واستجمَعَ،

---

(١) الجذبة: القطعة من الزمن.

(٢) سقط من الأصل.

(٣) ديوانه ص ٩٥ والتهذيب ص ٤٢٣. يصف حمار وحش يرعى. والعازب: البعيد. والنعر: الذباب يكون في الروض.

(٤) أوّلٌ: فَوْعَلٌ من آل يؤول. ولذلك يؤنث بقولهم أوّلة، ولا يمنع من الصرف. وهذا غير اسم التفضيل أوّل وأُولى.

(١) ديوانه ٢١٣ والتهذيب ص ٤٢٣. يصف فارسًا قتله. وعهدي به: مشاهدتي له. والبنان: الأصابع. والعظلم: صبغ أسود يختضب به ويسوّد الشعر. خ: «كأنه». وفي الحاشية أنه يروى: شَدَّ النهار.

(٢) سقطت من النسختين، وألحقت بحاشية الأصل مصححًا عليها.

يَمتَعُ مُتوعًا. وأتانا بعدَما مَتَعَ النَّهارُ الأكبرُ، وابهارَّ النَّهارُ. وذلكَ حينَ ترتفعُ الشَّمسُ.

وقدِ انتفخَ النَّهارُ: إذا ما علا قبلَ نصفِ النَّهارِ بساعةٍ. وأتَيتُه حينَ انتفخَ النَّهارُ، وأتَيتُه حينَ تعالَى النَّهارُ. وذلكَ حينَ ينتفخُ النَّهارُ الأكبرُ[١] ويعلوكَ، ثُمَّ ينصفُ النَّهارِ.

فإن كانَ القَيظُ فمنه الهاجرةُ. وهي قبلَ الظُّهرِ بقليلٍ وبعدَه بقليلٍ[٢]. والظَّهيرةُ: نِصفُ النَّهارِ في القَيظِ حتَّى تكونَ الشَّمسُ بحيالِ رأسِكَ وتَركُدَ. ورُكودُها: أن تدومَ حِيالَ رأسِكَ كأنَّها لا تُريدُ أن تَبرحَ.

ويقال: أتَيتُه حَدَّ الظَّهيرةِ، وأتَيتُه بالهاجرةِ، وعندَ الهاجرةِ، وأتَيتُه بالهَجيرِ، وعندَ الهَجيرِ. وقالَ العجّاجُ[٣]:

كـأنَّـهُ، مِـن آخِـرِ الـهَـجِـيـرِ،
قَـرمُ هِـجـانٍ، هَـمَّ بـالـجُـفُـورِ

ويُروَى: «قَرمٌ هِجانٌ». وزادَ غيرُه: أتَيتُه هَجْرًا[٤]. وقالَ الفرزدقُ[٥]:

كأنَّ العِيسَ، حِينَ أنَخْنَ هَجرًا،
مُـفَـقَّـأةٌ نَـواظِـرُهـا، سَـوامِـي

وأتَيْتُه حينَ قامَ قائمُ ظُهرٍ. وذلكَ إذا أتَيتَه في الظَّهيرةِ.

يقال: أتَيتُه ظُهرًا صَكَّةَ عُمَيٍّ وأعمَى، إذا أتَيتَه في الظَّهيرةِ[١].

وقالَ الأصمعيُّ: يقالُ: خرجَ فلانٌ مُظْهِرًا، أي: في الظَّهيرةِ. وبه سُمِّيَ الرّجلُ مُظْهِرًا[٢].

والقائلةُ: النُّزولُ والحَطُّ عنِ الدَّوابِّ والاستظلالُ. ويقالُ: أتانا عندَ القائلةِ، وعندَ مَقِيلِنا، وعندَ قَيلُولتِنا. ويقالُ: رجلٌ قائلٌ، وقومٌ قُيَّلٌ وقَيْلٌ. قالَ العجّاجُ[٣]:

* إن قالَ قَيلٌ لَم أقِلْ، في القُيَّلِ *

ويُروَى: لَم أكُنْ في القُيَّلِ.

والغائرةُ: الهاجرةُ عندَ نصفِ النَّهارِ. ويقالُ: غَوَّرَ القومُ، إذا نَزلوا في الغائرةِ.

ويقال: دَلَكَتِ الشّمسُ، حينَ تزولُ عن كبدِ السَّماءِ. ودَلَكَتْ: حينَ تَغيبُ. وقالَ اللهُ، تباركَ وتعالَى: (أقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمسِ إلى غَسَقِ اللَّيلِ)[٤].

وقد دَحَضَتْ[٥] تدحَضُ دُحوضًا ودَحْضًا:

---

(١) سقطت من خ.

(٢) سقط «وبعده بقليل» من خ.

(٣) ديوانه ١: ٣٧٦ - ٣٧٧ والتهذيب ٤٢٤. يصف حمارًا وحشيًا. والقرم: الفحل. والهجان: كرام الإبل. وفي حاشية خ: «الجفور: ترك الضراب. ومنه: فحل جافر». وفيها أيضًا أنه يروى: «قرمٌ هجانٌ». وفي الأصل أنها عن «ع» أي عن أبي العباس. والهجان يوصف به المفرد والجمع.

(٤) سقط «وزاد... هجرًا» من ب.

(٥) ديوانه ص ٨٣٨ والتهذيب ص ٤٢٥. والعيس: الإبل البيض يخالط بياضها شقرة. والسوامي: جمع سامية. وهي الرافعة الرأس.

---

(١) سقطت الفقرة من ب، وهي ملحقه بحاشية الأصل.

(٢) في حاشية خ عن نسخة: ومُظَهِّرًا.

(٣) التهذيب ص ٤٢٥ و٦٢٨ واللسان والتاج (قيل). وانظر ص ٤٦٧. ب: «لم أقُل». وفي حاشية خ أنه يروى: لم أكن.

(٤) الآية ٧٨ من سورة الإسراء. ولدلوك الشمس أي: بعد غيابها. والغسق: شدة الظلمة. وسقط «إلى غسق الليل» من النسختين.

(٥) أي: الشمس.

إذا كانَ بينَ الظُّهرِ[1] والعشيِّ.

وما سَفُلَ[2] من صلاةِ الأُولَى وما كانَ بعدَ العصرِ فهوَ الأُصُلُ. يقالُ: خرجْنا مؤصِلِينَ، وقد آصلْنا.

ويقال: أتيتُه عَشِيَّةَ أمسِ. [ويقالُ]:[3] أتَيْتُه العَشِيَّةَ، ليومِكَ، وآتيهِ عَشِيَّ غدٍ، بغيرِ هاءٍ. ويقالُ[4]: أتَيتُه بالعَشِيِّ والغدِ[5]، أي: كلَّ عشيّةٍ وكلَّ غداةٍ.

١٦ والصَّرْعانِ: طَرَفا النَّهارِ، من طلوعِ الشَّمسِ إلى تعالي الضُّحَى، وبالعشيِّ[6] بعدَ العصرِ إلى اللَّيلِ. يقالُ: أتَيتُه صَرْعَي النَّهارِ، وأتَيتُه العَصرَينِ: مثلُ الصَّرعَينِ. وهما البردانِ، وهما القُرَّتانِ[7].

وأتَيتُه طَفَلًا، وأتَيتُه عِشاءً طَفَلًا. وذلكَ [عندَ].[8] مَغيبِ الشَّمسِ حينَ تصفرُّ ويضعفُ ضوءُها. قالَ لبيدٌ[9]:

وتَدَلَّيتُ عليهِ، قافِلًا
وعلَى الأرضِ غَيَاياتُ الطَّفَلْ

ويقال: أتَيتُه بالهَجِيرِ الأعلَى، وبالهاجرةِ العُليا، أي: في آخِرِ الهاجرةِ.

ويقال: قد هَجَّرَ القومُ وأهجَروا، إذا ما ارتحلوا بالهاجرةِ.

ويقال للرّجلِ عندَ العصرِ إذا كانَ يريدُ الحاجةَ: قد أمسَيتَ.

ويقالُ: قد أرهقَ اللَّيلُ وأرهقَنا أي: دَنا مِنّا. و[قد][1] أرهقَنا القومُ أي: دَنوا منّا ولَحِقونا. وأرهقْنا الصَّلاةَ: استأخرْنا عنها. وقالَ أبو زيدٍ: أرهقْنا الصَّلاةَ، إذا أخَّرُوها حتّى يدنوَ وقتُ الأُخرى.

وأتَيتُهُ قَصْرًا أي: عَشِيَّةً. وقد أقصَرْنا أي: أمسَينا.

ويقال: أتَيتُ في نَحرِ النَّهارِ، أي: في أوّلِه. وأتَيتُه في نَحرِ الظَّهيرةِ. وهذا عن غيرِ يعقوبَ، قرأناه على أبي العبّاسِ.

وتكويرُ اللَّيلِ على النَّهارِ وتكويرُ النَّهارِ على اللَّيل: أن يَلحَقَ[2] أحدُهما بالآخَرِ.

وإيلاجُ النَّهارِ في اللَّيلِ وإيلاجُ اللَّيلِ في النَّهارِ: انتقاصُ[3] أحدِهما منَ الآخَرِ. ووُلوجُ النّهارِ في اللَّيلِ[4] ووُلوجُ اللَّيلِ في النَّهارِ[5]: دخولُ أحدهما في الآخَرِ.

وزُلَفُ اللَّيلِ منَ النَّهارِ: [وزُلَفُ النَّهارِ منَ اللَّيلِ]،[6] كلاهما يأخذُ من صاحبِه

(١) زاد في خ: «والأولى». ولعله تفسير للظهر، لأن صلاة الظهر هي أولى صلاتي العشي.
(٢) ما سفل أي: آخر وقت. ب: «وما سَفَلَ». وسقطت الواو من خ.
(٣) سقطت من الأصل
(٤) سقط «عشية... ويقال» من ب.
(٥) خ: والغداء.
(٦) خ: والعشيُّ.
(٧) ب: القَرّتان». وفي حاشية خ: أبو علي: القَرّتان بالفتح هو الجيد.
(٨) سقطت من الأصل و خ.
(٩) مضى البيت في ص ٢٩٦. ب: غيابات.

(١) سقطت من الأصل و خ.
(٢) كذا والصواب: أن يُلحَقَ.
(٣) خ: انتقاض.
(٤) في الأصل: الليل في النهار.
(٥) في الأصل: النهار في الليل.
(٦) تتمة يقتضبها السياق.

[اللَّيلُ]،[١] والنهارُ. [يقالُ]:[١] زُلْفةٌ وزُلَفٌ.

قال أبو يوسفَ: فإذا طلعَ الفجرُ فأنتَ مُفْجِرٌ، حتّى تطلُعَ الشّمسُ. فإذا طلَعتْ فأنت مُشْرِقٌ، إلى ارتفاعِ النّهارِ. ثمَّ أنتَ مُضْحٍ، حتّى تزولَ الشّمسُ. فإذا زالتْ فأنتَ مُهْجِرٌ ومُظْهِرٌ[٢]، إلى أن تصلّيَ العصرَ. ثمَّ أنتَ مُعْصِرٌ ومُقْصِرٌ ومُؤصِلٌ، إلى أن تَحمرَّ الشّمسُ. ثمَّ أنتَ مُطْفِلٌ، إلى أن تغيبَ. فإذا غابتْ فأنتَ مُغِيبٌ ومُغْرِبٌ ومُوجِبٌ ومُشفِقٌ ومُسدِفٌ، إلى أن يغيبَ الشَّفقُ. فإذا غابَ الشَّفقُ فأنتَ مُظْلِمٌ ومُفْحِمٌ. وفَحمةُ اللَّيلِ: أوّلُه. ثمّ أنتَ مُلِيلٌ[١].

ويقالُ: نهارٌ وأنهِرةٌ ونُهُرٌ. وقالَ الرّاجزُ[٢]:

لَولا الثَّريدانِ لَمِتْنا بالضُّمُرْ:
ثَرِيدُ لَيلٍ، وثَرِيدٌ بالنُّهُرْ

قالَ أبو العبّاسِ: يقالُ: رجلٌ نَهِرٌ، إذا كانَ يذهبُ بالنّهارِ ولا يذهبُ باللّيلِ ولا يَنبعثُ. وأنشدَ[٣]:

لَستُ بِلَيلِيٍّ، ولكِنِّي نَهِرْ
مَتى أرَى الصُّبحَ فإنِّي أنتَشِرْ

(١) سقطت من الأصل و خ.
(٢) في حاشية خ عن نسخة: ومُظَّهِرٌ.

(١) خ: «مُلْيِلٌ». وفي التهذيب: مُلِيلٌ ومُلْيِلٌ، على الأصل.
(٢) التهذيب ص ٤٢٢ و٤٢٧ واللسان والتاج (نهر). والرواية: «لَمُتنا». والضمر: الهزال.
(٣) الكتاب ٢: ٩١ والنوادر ص ٢٤٩ والتهذيب ٤٢٧ والعيني ٤: ٥٤١. وقوله «أرى» مجزوم بحذف الضمة المقدرة على الألف. وهي لغة لبعض العرب.

٧٠

باب الدّواهي

قال أبو عُبيدةَ: قالوا: «وقَعَ فلانٌ في الرَّقِم[١] الرَّقماءِ». يقالُ للّذي وقعَ في هَلَكةٍ، أو فيما لا يقومُ به. وهيَ الدّاهِيةُ الدَّهياءُ.

وقالوا: «وقَعَ في سَلَى جَملٍ».[٢] يقالُ ذلكَ للّذي وقعَ في أمرٍ وداهِيةٍ لم يُرَ مثلُها ولا وجهَ له، لأنّ الجملَ لا يكونُ له سَلًى - إنّما هوَ للنّاقةِ - فشُبِّهَ ما وقعَ فيه بما لا يكونُ ولا
١٦١ يُرَى. قال أبو الحسنِ: هذا إذا نُظِرَ[٣] فيه يَستحيلُ. ولكنّهم شَنَّعُوا به. يقالُ: وقعَ في أمرٍ لم يُتَوَهَّم قبلَ ذلك أنّه كائنٌ. فكأنّه أتَى بالشّيءِ الّذي لا يكونُ، تمثيلًا لذلكَ الّذي لم يُرَ مثلُه.

ومثلُ هذا: إذا طلبَ الإنسانُ فوقَ قدْرِه وفوقَ ما يَستحقُّ قالُوا[٤]: «طلبَ الأبلَقَ العَقُوقَ». والأبلَقُ: ذكرٌ. والعَقُوقُ منَ الخيلِ: الّتي قد امتلأَ بطنُها من حَملِها. يقالُ للأُنثَى: قد أعَقَّتْ وهيَ مُعِقٌّ وعَقُوقٌ.

أي: فكأنّه طلبَ، بطلبِه ما لا يستحقُّ، أمرًا لا يكونُ أبدًا، لأنّه لا يكونُ الأبلقُ عَقُوقًا أبدًا.

ويقال: إنَّ رجلًا سألَ مُعاويةَ بنَ أبي سُفيانَ أن يُزوّجَه أمَّه هِندًا، فقالَ: أمرُها إليها، وقد أبتْ أن تتزوّجَ. قالَ: فوَلِّني مكانَ كذا. فقالَ معاويةُ متمثِّلًا[١]:

طَلَبَ الأبلَقَ العَقُوقَ، فلَمّا
لَم يَنَلْهُ أرادَ بَيضَ الأَنُوقِ

والأنوقُ: طيرٌ تَبيضُ[٢] في شواهقِ الجبالِ، فبَيضُها في حِرزٍ، إلّا أنّه ممّا يُطمَعُ فيه. فمعناه أنّه طلبَ ما لا يكون، فلمّا لم يجد ذلكَ طلبَ ما يُطمَعُ[٣] في الوصولِ إليه، وهوَ بعيدٌ منه.

رجَعْنا إلى الكتابِ: الأصمعيُّ: يقال[٤]: «جاءَ بداهيةٍ زَبّاءَ، وبداهيةٍ شَعراءَ، وبداهيةٍ صَلعاءَ».

ويقال[٥]: «جاءَ بالقِنطِرِ، والعَنقَفِيرِ، والدُّهَيمِ، والطُّلاطِلةِ». ويقال[٦]: «رَماهُ اللهُ

(١) خ: «الرَّقْم». وانظر مجمع الأمثال ١: ١٦٩ والمستقصى ٢: ٣٨.
(٢) من أمثال العرب. انظر جمهرة الأمثال ٢: ٣٣٦ والمستقصى ٢: ٣٧٧. والسلى: الغشاء يحيط بالجنين حين يخرج من بطن أمه. وهو المشيمة.
(٣) ب: نَظَرَ.
(٤) جمهرة الأمثال ٢: ٦٤.

(١) المصون ص ١٣٠ والحيوان ٣: ٥٢٢ والتهذيب ص ٤٢٨.
(٢) خ: «طير يبيض». ب: طائر يبيض.
(٣) خ: ما يَطمَعُ.
(٤) مجمع الأمثال ١: ١٧٢ والمستقصى: ٣٧.
(٥) المستقصى ٢: ٣٩ - ٤٠.
(٦) المستقصى ٢: ١٠٢ ومجمع الأمثال ١: ٣٠٤.

بالطَّلاطِلةِ، والحُمَّى المُماطِلةِ». قالَ: وإنّما سُمِّيَتِ المُماطِلةَ لتعذيبِها وتطويلِها. والطُّلاطِلةُ: الدّاهيةُ. والطُّلاطِلةُ(١): الدّائمةُ. قال أبو العبّاسِ: أحسِبُه أرادَ: المُماطِلةُ الدّائمةُ. قالَ أبو الحسنِ(٢): ولم يعرفْ أبو العبّاسِ «الطُّلاطلةُ الدّائمةُ»، وقالَ: وهوَ(٣) اسمٌ من أسماءِ الدّواهي.

يعقوبُ: و«جاءَ بالبائجةِ»،(٤) و«جاءَ بالأُرَبَى»(٥) مقصورٌ أي: الدّاهيةِ المُستنكَرةِ. و«جاءَ بأُمِّ حَبَوكَرَى»(٦) مثلُه. وأنشدَ لابنِ أحمرَ(٧):

فلَمّا غَسَى لَيلِي، وأيقَنتُ أنَّها
هِيَ الأُرَبَى، جاءتْ بأُمِّ حَبَوكَرَى

وأنشدَ للعجّاجِ(٨):

فاتَّقِيَنْ، مَروانُ، في القَومِ السَّلَمْ
عِندَكَ، في الأحجالِ، شَعْراءَ النَّدَمْ

و«جاءَ بالضِّئبِلِ»(٩). قالَ: وأنشدَني أبو عمرٍو(١٠):

(١) ب: والمماطلة.
(٢) سقط «قال أبو العباس... أبو الحسن» من ب.
(٣) خ: «قال وهو». ب: الطلاطلة الداهية وهي.
(٤) اللسان والتاج (بوج).
(٥) خ: «بالأزبى». وانظر جمهرة الأمثال ١: ٣١٣.
(٦) المستقصى ٢: ٤١.
(٧) مضى البيت في ص٢٩٨.
(٨) ديوانه ١: ٤٣٢ - ٤٣٣ والتهذيب ص ٤٢٩. يخاطب مروان بن الحكم في قوم حبسهم وهم مسالمون. والسلم: المسالمون. وهي صفة للقوم. والأحجال: جمع حجل. وهو القيد. وشعراء الندم أي: داهية تندم لها.
(٩) المستقصى ٢: ٣٨.
(١٠) لزياد الملقطي. وقد مضى البيت في ص٤٩. وفي

تَلَمَّسُ أن تُهدِي لِجارِكَ ضِئبِلًا
وتُلقَى ذَمِيمًا، لِلوِعاءَينِ صامِرا

ورَوَى أبو العبّاسِ: «وتُلفَى». الصَّمرُ: المَنعُ.

و«جاءَ بالنَّئطِلِ»،(١) و«جاءَ بالأذْبِ» مثلُه، و«جاءَ بالفِلقِ». وأنشدَ لسُويدِ بنِ كُراعٍ العُكليِّ(٢):

إذا عَرَضَتْ داوِيّةٌ مُدلَهِمّةٌ،
وغَرَّدَ حادِيها، فَرَينَ بها مِلْقا

فَرَينَ بها أي: عَمِلْنَ بها داهيةً، من شِدّةِ السَّيرِ. و«جاءَ بالفَلِيقةِ»(٣) مثلُها. قالَ الرّاجزُ، وهوَ ابن قَنانٍ(٤):

يا عَجَبًا، لِهذِه الفَلِيقَهْ!
هَل تَغلِبَنَّ القُوَباءَ الرِّيقَهْ؟

١٣ و«جاءَ بالخَنفَقِيقِ»، و«جاءَ بالسِّلتِمِ»، و«جاءَ بالدَّهارِيسِ»، و«جاءَ بالنّآدَى»(٥) مثلُه. قالَ الكُميتُ(٦):

الأصل: وأنشدني أبو عمرو بن العلاء.
(١) المستقصى ٢: ٤٠.
(٢) التهذيب ص ٤٢٩ وتهذيب الإصلاح ص ٦١ واللسان والتاج (فلق). يصف إبلًا. والداوية: الأرض القفر. والمدلهمة: الشديدة الظلمة. وغرد: غنى وأنشد. خ: فَلقا.
(٣) المستقصى ٢: ٤٠.
(٤) التهذيب ص ٤٣٠ وتهذيب الإصلاح ص ٥٣٧ و٧١٨ وشرح شواهد الشافية ص ٩٩. والقوباء: مرض جلدي يتفل عليه العامة للشفاء. وفي ب وحاشية خ: «هل تذهبن». وفي حاشية الأصل: قال أبو علي: ويقال: القُوْباء. وهي الحزّازة.
(٥) خ: بالثآدى.
(٦) ديوانه ٢: ١١٢ والتهذيب ص ٤٣٠. يهدد أهل اليمن إن تعرضوا لبني عدنان. خ: «تآدى». وفي حاشية الأصل: قال أبو علي: روى أبو عبيد في «الغريب المصنف»: نآدى على وزن فَعالَى.

فإيّاكم، وداهيةً نآدى
يُجَدُّ بِها، وأنتُم تلعَبُونا

و«جاءَ بأُمِّ الرُّبَيقِ علَى أُرَيقٍ»[١] يُضرَب مَثلًا للرّجل يجيءُ بالدّاهيةِ. وهيَ أُمُّ الرُّبَيقِ. وأُرَيقٌ: تصغيرُ دابّةٍ أورَقَ، كما تقولُ في تصغيرِ أحمَدَ: حُمَيدٌ. وزعمَ الأصمعيُّ أنّ الأورَق شرُّ الإبلِ. وقالَ: وقيلَ[٢] لابنةِ الخُسِّ: أيُّ الإبلِ شرٌّ؟ فقالتِ: الأورَقُ الذَّكرُ. قالَ: ولا يكادُ يكونُ فيها نجيبٌ. إلّا أنّه أطيبُها لحمًا، وأهشُّها عظمًا، إذا نُحِرَ.

ويقال[٣]: «لَقِيَ مِنهُ عَرَقَ القِربةِ» أي: لقيَ منه أمرًا شديدًا. وأنشدَ[٤]:

لَيسَتْ بِمَشتَمةٍ تُعَدُّ، وعَفوُها
عَرَقُ السِّقاءِ، علَى القَعُودِ اللّاغِبِ

ولا يعرفُ الأصمعيُّ أصلَه. و«لَقِيتُ مِنهُ الأقْوَرِينَ».[٥] قالَ أبو الحسنِ: قالَ بُندارٌ: عَرَقُ القِربةِ. إنّما يرادُ: عَلَقٌ[٦]. فأبدلوا اللّامَ[٧] راءً، كما قالوا: لَعَمرِي[٨] ورَعَمْلِي، فأبدلوا مكانَ اللّامِ راءً، ومكانَ الراءِ لامًا. ولَقِيتُ منه الأقورِينَ يريدُ[١]: الدَّواهيَ. لم يعرفِ الأصمعيُّ أصلَ الأقورِينَ. وقالَ الكُميتُ[٢]:

* بَنِي ابنةِ مِعيَرٍ، والأقوَرِينا *

ولقِيتُ منه الأمَرِّينَ[٣]. وابنةُ مِعْيَرٍ: الدّاهيةُ.

و«لَقِيتُ منه البِرَحِينَ»،[٤] بكسرِ الباءِ وفتحِ الرّاءِ - قالَ أبو العبّاسِ: البُرَحِينَ بضمِّ الباءِ وفتحِ الرّاءِ[٥] - و«لَقِيتُ منه بَرْحًا بارِحًا».[٦] الفرّاءُ: يقالُ: «لَقِيتُ منه بناتِ بَرْحٍ» وبَنِي بَرْحٍ، والبِرَحِينَ والبُرَحِينَ، بالضّمِّ والكسرِ وفتحِ الراءِ فيهما[٧] جميعًا، والفِتَكرِينَ[٨] والفُتَكرِينَ والأقوَرِيّاتِ.

ويقال: «لَقِيتُ منه الدَّهارِيسَ» واحدُها دِهرِسٌ. الفرّاءُ[٩] والكلبيُّ: الدَّهارِسُ. قالَ: وسمعتُ أبا عمرٍو يقولُ: واحدُها دُهرُسٌ.

الفرّاءُ: يقالُ: «لقيتُ منه الذَّرَبَيّا» مقصورةٌ، والذَّرَبِينَ[١٠].

ويقال: «وقعَ في أُمِّ حَبَوكَرٍ» وحَبَوكَرَى

---

(١) جمهرة الأمثال ١: ٤٧.
(٢) سقطت الواو من ب.
(٣) مجمع الأمثال ١: ١٦٧ وجمهرة الأمثال ٢: ١٩٨.
(٤) لعمرو بن أحمر. ديوانه ص ٤٧ والتهذيب ص ٤٣١. يصف كلمة قيلت. والعفو: السهل. والقعود: الجمل. واللاغب: المعيي. يعني أنها ليست شتيمة معدودة. ولكن السهل منها شديد على سامعه، كالداهية تنزل بهذا البعير.
(٥) المستقصى ٢: ٢٨٤. خ: «الأقوَرِين» هنا وفيما بعد.
(٦) في حاشية الأصل: علق القربة: ما تعلق بها من وسخ وغيره.
(٧) في النسختين: فأبدل اللام.
(٨) في الأصل و خ: رعمري.

(١) في الأصل: تراد.
(٢) عجز بيت صدره:
وقُرصًا قَد تَناوَلْنا، فلاقَى
ديوانه ٢: ١١٢ والتهذيب ص ٤٣١. وقرص: ابن وقاص العامري، قتله بنو أسد.
(٣) التهذيب: الأمرَّين.
(٤) المستقصى ٢: ٢٨٤.
(٥) ب: البُرَحين والبِرَحين بالضم والكسر وفتح الراء.
(٦) البرح: الشدة.
(٧) خ: فيهن.
(٨) سقطت من ب.
(٩) سقطت بقية الفقرة من ب.
(١٠) خ: والذِّرْبِيِّنَ.

مقصورةٌ، وحَبَوكَرانَ. ويُلقَى منها «أُمّ» فيقالُ: وقعَ في حَبَوكرٍ. وأصلُه الرَّملةُ الّتي يُضَلُّ فيها، ثمَّ صُرفتْ إلى الدّواهي.

ويقال: «وقعَ في أُمِّ أدراصٍ». وهيَ الدَّواهي. وأصلُها جِحَرةُ(١) الفأرِ. وقالَ أبو عُبيدةَ: وقعَ في أُمِّ أدراصٍ مُضلِّلةٍ، أي: في مواضعِ(٢) استحكام الهَلَكةِ. لأنّ أُمَّ الأدراصِ جِحَرةٌ مَحْثِيّةٌ أي(٣): ملأى تُرابًا.

الفرّاءُ: الصِّلُّ: الدّاهيةُ. يقالُ: هذه صِلُّ أصلالٍ. ويقالُ للرَّجلِ الدّاهيةِ: إنّه لَصِلُّ أصلالٍ.

أبو زيدٍ: «وقعَ في أُغْوِيّةٍ»، وفي وامئةٍ(٤): وهما الدّاهيةُ.

ويقال: «لقيتُ منه الأَزابِيَّ» واحدُها أُزْبِيٌّ، والبَجارِيَّ واحدُها بُجْرِيٌّ. و«لقيتُ منه ذاتَ العَراقِي». وكلُّها دَواهٍ. وقالَ عوفُ بنُ الأحوصِ(٥):

وإبسالِي بَنِيَّ، بِغَيرِ جُرمٍ
بَعَوناهُ، ولا بِدَمٍ مُراقِ
لَقِينا، مِن تَدَرُّئِكُم علَينا
وقَتلِ سَراتِنا، ذاتَ العَراقِي(٦)

(١) الجحرة: جمع جُحر. وهو الحفرة.
(٢) ب: في موضع.
(٣) خ: محثية ترابًا.
(٤) في الأصل: «وامية». والياء بدل من الهمزة. خ: «وأمئة». وفي حاشيتها عن نسخة: وأمية.
(٥) التهذيب ص ٤٣٣ واللسان والتاج (بسل) و(عرق). والإبسال: التعريض للهلاك. وبعوناه: اجترمناه. خ: بِعَوناه.
(٦) التدرؤ: التهجم بالمكروه.

قال أبو عمرٍو: السِّبْدُ(١): الدّاهيةُ. ٤
والقِرطِيطُ: [الدّاهيةُ].(٢) وأنشدَنا(٣):

سألناهُمُ أن يَرفِدُونا، فأجبَلُوا
وجاءتْ بقِرطِيطٍ، مِنَ الأمرِ، زَينبُ

أجبلُوا: مَنعُوا. ويقالُ للرَّجلِ، إذا حَفَرَ فوقعَ على جَبَلٍ: قد أجبَلَ.

والدَّردَبِيسُ: الدّاهيةُ. وأنشدَ لجُرَيٍّ الكاهليِّ(٤):

ألا حُيِّيتِ عَنّا، يا لَمِيسُ
عَلانِيةً، فقَد بُلِغَ النَّسِيسُ
رَغِبتُ إلَيكِ، كَيما تُنكِحِينِي
فقُلتِ: فإنَّهُ رَجُلٌ سَرِيسُ

السَّرِيسُ: العِنِّينُ(٥).

ولَو جَرَّبتِنِي، في ذاكِ، يَومًا
رَضِيتِ، وقُلتِ: أنتَ الدَّردَبِيسُ(٦)

وحُكِيَ(٧): إنّه لَيَجيءُ بالأباجيرِ، أي: بالدَّواهي والنَّكراءِ(٨).

والأزامِعُ: الدّواهي. واحدُها أزمَعُ. وقالَ عبدُ اللهِ بنُ سَمعانَ التَّغلَبيُّ(٩):

(١) خ: السِّبد.
(٢) سقطت من الأصل وخ.
(٣) لأبي غالب المعني. التهذيب ص ٤٣٣ واللسان والتاج (قرط). ويرفد: يعطي.
(٤) التهذيب ص ٤٣٣ واللسان والتاج (دردبس). والنسيس: الجهد.
(٥) سقط التفسير من خ، وأوله من ب.
(٦) ذاك أي: النكاح.
(٧) في الأصل: وحَكَى.
(٨) خ: الدواهي والنكراءُ.
(٩) التهذيب ص ٤٣٣ واللسان والتاج (زمع). وفي النسختين: ولم تنجز.

وَعَدتَ، فلَم تُنجِزْ، وقِدمًا وَعَدتَني
فأخلَفتَنِي، وتِلكَ إحدَى الأزامِعِ

قالَ أبو الحسنِ: وقد سمعتُ أنا «الأزابِعِ» وهما ممّا جاءَ بالباءِ والميمِ، كما قيلَ: ما هوَ بضَربةِ لازِمٍ، ولازِبٍ.

والمُؤيِدُ والمُوئدُ، بتقديمِ الهمزةِ وتأخيرِها: الدّاهيةُ. قالَ أبو الحسنِ: مُؤيِدٌ: مُفْعِلٌ من الأيْدِ. وهوَ الشِّدّةُ والقُوّةُ، من قولِ اللهِ عزَّ وجلَّ(١): (والسَّماءَ بَنَيناها بأيْدٍ). فهذا تكونُ الهمزةُ مُقدَّمةً على الياءِ في موضعِ الفاءِ من الفِعل(٢)، والياءُ عينُ الفِعلِ. قالَ أبو الحسنِ: وأمّا مُوئدٌ فمن الوأدِ. وهو القتلُ بالدّفنِ. يقالُ: وأدَه يَئدُه وأدًا، وأوءَدَه يُوئدُه إيئادًا، إذا عرَّضَ له ما يقتلُه ويدفِنُه، فهوَ مُوئدٌ. الواو فاءُ الفِعل غيرُ همزةٍ(٣)، وعينُ الفِعلِ همزةٌ، تكتبُها(٤) بالياءِ.

فهذانِ وجهانِ، كلٌّ واحدٍ منهما مِن اشتقاقٍ ليسَ من صاحبِه(٥). والّذي ذهبَ إليه أبو يوسفَ أنّهما شيءٌ واحدٌ، قُدِّمَتِ الهمزةُ فيه وأُخِّرَتْ، كما يقالُ: اضمَحَلَّ الشيءُ وامضَحَلَّ. وليسَ يمتنعُ هذا في القياسِ. والأوّلُ أوجَهُ إذا وجدتَ له ما يصحُّ به معناه، ويكون كلُّ واحدٍ على حِيالِه في

(١) الآية ٤٧ من سورة الذاريات. وفي الأصل: «من قوله». ب: من قوله تعالى.
(٢) الفعل: ما يوزن به الكلام عند علماء الصرف. وهو الفاء والعين واللام.
(٣) خ: بغير همزة.
(٤) في الأصل: نكتبها.
(٥) في الأصل: ليس بصاحبه.

معنَى الدّاهيةِ.

يعقوبُ: والرَّقِمُ: الدّاهيةُ. وأنشدَ(١):

تِلكَ استَفِدْها، وأعطِ الحُكمَ والِيَها
فإنّها بَعضُ ما يَزبِي لَكَ الرَّقِمُ

ويُروَى: «استَقِدْها». يقال: زَبَيتُ أزبِي، إذا سُقتَ.

والدَّقارِيرُ: الدَّواهي. قالَ: وسمعتُه(٢) يقول: الدَّقاريرُ: الأمورُ المُخالفةُ السَّيِّئةُ. واحدُها دِقرارةٌ. وأنشدَ للكُميتِ(٣):

ولَن أُبيتَ، مِنَ الأسرارِ، هَينَمةً
علَى دَقارِيرَ، أحكِيها وأفتَعِلُ

قالَ أبو الحسن: سمعتُ أبا العبّاسِ يقولُ: الدَّقاريرُ هي التَّبابِينُ، سَراوِيلاتٌ(٤) بلا ساقاتٍ، واحدُها دِقرارةٌ.

والتَّماسِي: الدَّواهي. وأنشدَ لِمرداسٍ(٥):

أُداوِرُها، كَيما تَلِينَ، وإنَّني ١٦٥
لألقَى، علَى العِلّاتِ، مِنها التَّماسِيا

الأصمعيُّ: يقالُ: «رَماهُ اللهُ بِثالثةِ الأثافِي».(٦) قالَ أبو الحسنِ: سألتُ أبا

(١) التهذيب ص ٤٣٤. واستفدها أي: اعمل لتحصل عليها. والحكم: ما يحكم به من المال. والوالي: وليّ الأمر. ب: قال... ما تزبي.
(٢) خ: وسمعت.
(٣) ديوانه ٢: ١٣ والتهذيب ص ٤٣٤. وأبيته: أصنعه ليلًا. والهينمة: الكلام الخفي. ب: أبيت.
(٤) خ: سراولات.
(٥) هو مرداس الدبيري. التهذيب ص ٤٣٥ واللسان والتاج (مسي). وأداورها: أداريها وأرفق بها. وعلى العلات أي: في جميع الأحوال.
(٦) جمهرة الأمثال ١: ٤٧٨ ومجمع الأمثال ١: ١٩٣ وفصل المقال ص ٨٧. خ: رماه بثالثة الأثافي.

العبّاسِ عن ثالثةِ الأثافي فقالَ: الجبلُ تُجعَلُ صخرتانِ إلى جانبِه، وتُنصَبُ عليه وعليها القِدرُ. فهوَ ثالثٌ للأُثفِيَّتَينِ اللَّتَينِ جُعلَتا إلى جَنبِه(١)، وهوَ أعظمُ الأثافي. فيقولُ(٢): رماهُ اللهُ بِما لا يقومُ به.

ويقال للرَّجلِ يَرمي الرَّجلَ بالدّاهيةِ والبُهتانِ: «رماهُ بأقحافِ رأسِه»،(٣) إذا رماهُ بالأمورِ العِظامِ.

ويقال(٤): «صَمِّي صَمامِ» يا فتى. يُضربُ للرَّجلِ يجيءُ بالدّاهيةِ، فيقالُ: صَمِّي صَمامِ، أي: اخرسي يا صَمامِ.

ويقال: «إحدَى بَناتِ طَبَقٍ».(٥) يُضربُ مثلًا للدّاهيةِ. ويَرَونَ أنَّ أصلَها الحَيّةُ. أرادَ استدارةَ الحيّةِ، شَبَّهَه(٦) بالطَّبقِ.

ويقال(٧): «صَمِّي ابنةَ الجَبَلِ». وزادَ غيرُ الأصمعيِّ معَ هذه الكلمةِ «مَهما يَقُلْ تَقُلْ». يقالُ ذلكَ عندَ الأمرِ العظيمِ يُستَفْظَعُ. ويزعمونَ أنَّهم أرادوا بابنةِ الجبلِ: الصَّدَى.

أبو عمرٍو: الصَّيلَمُ: الدّاهيةُ. وأنشدَ(٨):

إذا أرادُوا أن يَخُونُوا مُسلِما
دَسُّوا فَلِيقًا، ثُمَّ دَسُّوا الصَّيلَما

الكسائيُّ: [يقالُ](١) منَ البائقةِ، وهيَ الدّاهيةُ: باقَتْهُمُ البائقةُ تَبوقُهم بَوقًا. وصَلَّتْهُمُ الصّالّةُ(٢).

الأصمعيُّ: العَناقُ: الدّاهيةُ. قالَ الشّاعرُ(٣):

أمِن تَرجِيعِ قارِيةٍ، تَرَكتُم
سَبايـاكُم، وأُبتُم بالعَناقِ؟

العَناقُ: الدّاهيةُ. والقارِيةُ: طائرٌ(٤) أخضرُ، وجمعُها قَوارٍ. يقولُ: فزعتُم مِن صوتِ(٥) هذا الطّائرِ، فتركتُم غنائمَكم وانهزمتُم.

قال أبو الحسنِ: وعن غيرِ يعقوبَ قرأه أبو العبّاسِ: قالَ: جاءَ بالدَّهياءِ، وأُمِّ الرُّبَيقِ، والأُرَيقِ، والأزنَمِ، والدّآليلِ، والضُّؤَضِئةِ على وزنِ: فُعَلِلَة، والضِّئبِلِ. وجاءَ بأُمِّ الرُّبَيقِ المُحرِقِ(٦).

والفاقِرةُ: الدّاهيةُ. والعَنقاءُ: الدّاهيةُ. قالَ الرّاجزُ(٧):

---

(١) في جنبيه.
(٢) خ: فيقال.
(٣) مجمع الأمثال ١: ١٩٣ وفصل المقال ص ٨٧ وجمهرة الأمثال ١: ٤٧٨. والأقحاف: جمع قحف. وهو أحد عظام الجمجمة. خ: رماه الله بأقحاف رأسه.
(٤) جمهرة الأمثال ١: ٥٧٨ ومجمع الأمثال ١: ٢٦٨.
(٥) ينسب هذا القول إلى لقمان بن عاد. وفي حاشيتي الأصل وخ عن أبي علي: «تمام المثل: إحدى بنات طبق، شَرُّكِ على رأسِكِ». انظر جمهرة الأمثال ١: ١٨٠ وفصل المقال ص ٣٧٦.
(٦) كذا.
(٧) فصل المقال ص ١٦١ و٣٧٥ ومجمع الأمثال ١: ٢٦٦ والحيوان ٤: ٢٣٤ وجمهرة الأمثال ١: ٥٧٨.
(٨) التهذيب ص ٤٣٦. والفليق: الداهية.

(١) سقطت من الأصل و خ.
(٢) الصالة: الداهية.
(٣) التهذيب ص ٤٣٦ وتهذيب الإصلاح ص ٤٤٣ واللسان والتاج (قري) و(عنق). والترجيع: ترديد الصوت. يصفهم بالجبن والهلع.
(٤) خ: طير.
(٥) سقطت من خ.
(٦) خ: المحرَق.
(٧) الكميت بن معروف يصف سهامًا، لعله استعارها لأبيات شعره. التهذيب ص ٤٣٦ واللسان والتاج (دلم) والمخصص ١٢: ١٤٥. وفي حاشية الأصل طرة غير واضحة.

يَحمِلْنَ عَنقاءَ، وعَنقَفِيرا
وأُمَّ خَشّافٍ، وخَنشَفِيرا
والدَّلْوَ، والدَّيلَمَ والزَّفِيرا كلُّهنّ[1] دَواهٍ.

(١) يعني: عنقاء وما عطف عليه.

٧١

باب الطَّمع

يقال: طَمِعَ الرّجلُ طَمَعًا وطَماعةً، وهوَ رَجلٌ طَمِعٌ. وقد جَعِمَ[١] يَجعَمُ جَعَمًا ومَجعَمًا. قالَ العجّاجُ[٢]:

* إذ جَعِمَ الذُّهلانِ أيَّ مَجعَمِ *

ويقال: رجلٌ طَمِعٌ[٣] طَبِعٌ. والطَّبَعُ: تلطُّخُ العِرضِ وتدنُّسُه. قالَ الشّاعرُ[٤]:

لا خَيرَ في طَمَعٍ، يُدنِي إلى طَبَعٍ
وغُفّةٌ، مِن قِوامِ العَيشِ، تَكفِينِي

١٦٦ قال أبو العبّاسِ: يقالُ: رَجلٌ قِيامُ أهلِه وقِوامُ أهلِه، والمالُ قِيامُ النّاسِ وقِوامُ النّاسِ. قالَ اللهُ، عزَّ وجلَّ[٥]: (ولا تُؤتُوا السُّفَهاءَ أموالَكُم الّتي جَعَلَ اللهُ لَكُم قِيامًا). والقَوامُ بالفتحِ: منَ[٦] الطُّولِ واعتدالِ القامةِ. يقالُ: رَجلٌ حَسَنُ القَوامِ. والغُفّةُ: البُلغةُ منَ العيشِ. يقالُ: اغتفَّتِ الخيلُ، إذا نالتْ منَ الرَّبيعِ شيئًا.

قال أبو يوسفَ: يقالُ: طَبِعَ السّيفُ، إذا صَدِئَ. قالَ الأسديُّ[١]:

نَفحَلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ
مِن كُلِّ عَرّاصٍ، إذا هُزَّ اهتَزَعْ

قالَ أبو العبّاسِ: فَحلتُها وأفحلتُها بمعنًى. نَفحَلُها[٢]، أي: نَجعلُها فُحولًا لها[٣] أي: نَعقِرُها بها، أي: بالسُّيوفِ[٤].

والجَشَعُ: أسْوأُ الحِرصِ. يقالُ: جَشِعَ جَشَعًا. قالَ سُويدُ بنُ أبي كاهلٍ اليشكريُّ[٥]:

فراَهُنَّ، ولَمّا يَستَبِنْ
وكِلابُ الصَّيدِ فِيهِنَّ جَشَعْ

ويقال: جاءَ ناشرًا أُذُنَيهِ، إذا[٦] طَمِعَ في

---

(١) خ: وجعم.

(٢) ديوانه ١: ٤٧٠ والتهذيب ص ٤٣٧. والذهلان: قبيلتان. وهما ذهل بن ثعلبة وذهل بن شيبان بن ثعلبة.

(٣) سقطت من ب.

(٤) ثابت قطنة. التهذيب ص ٤٣٧ وتهذيب الإصلاح ص ١٢٠ واللسان والتاج (طبع).

(٥) الآية ٥ من سورة النساء. والسفهاء: جمع سفيه. وهو الطائش الخفيف العقل.

(٦) سقطت من ب.

---

(١) أبو محمد الفقعسي. التهذيب ص ٤٣٨ وتهذيب الإصلاح ص ١١٩ واللسان والتاج (طبع) و(هزع). يصف كرمهم بنحر الإبل. والبيض: السيوف، مفردها أبيض. وأراد بقلة الطبع نفي الصدأ عنها. والعرّاص: المهتز. واهتزع: انتفض. خ: «نَفحِلها» وسقط منها «أبو يوسف... قال».

(٢) خ: نَفحِلها.

(٣) في الأصل: له.

(٤) سقط «أي بالسيوف» من خ.

(٥) شرح اختيارات المفضل ص ٨٩٥ والتهذيب ص ٤٣٨. يصف ثور الوحش لقي كلاب الصيد. ولما يستبن أي: لما يتبينها.

(٦) خ: أي.

الشّيءِ.

أبو عُبيدةَ عن يُونسَ: يقالُ: كَسَرَ في ذلك إرْبًا، إذا طَمِعَ فيه.

والفَشَقُ: انتشارُ النَّفْسِ منَ الحِرصِ. وقالَ(١) رؤبةُ، يذكرُ القانصَ(٢):

* فباتَ والحِرصُ، مِنَ النّفسِ، الفَشَقْ *

ويُروَى: «والنَّفسُ، مِنَ الحِرصِ الفَشَقْ».

قالَ أبو العبّاسِ: الفَشَقُ: أن يَترُكَ هذا ويأخذَ هذا رغبةً، فرُبَّما(١) فاتاه جميعًا. فذلكَ الفَشَقُ، ألّا يقصدَ(٢) قَصدَ شيءٍ منَ الحِرصِ على أخذِ الجميعِ، ألّا يفوتَه منه شيءٌ.

---

(١) سقطت الواو من النسختين.

(٢) ديوانه ص ١٠٧ والتهذيب ص ٤٣٩. وفي حاشية الأصل: «قال أبو علي: قال لي أبو الميّاس: معنى قوله:

فباتَ والنَّفسُ، مِنَ الحِرصِ، الفَشَقْ
في الزَّربِ، لَو يَمضَغُ شَرْيًا ما بَصَقْ

يقول: بات هذا الصائد في قترته، وقد أبصر الوحش، فانتشرت نفسه. فلو مضغ شريًا - وهو الحنظل - ما بصق، لئلا يُشعِر الوحش». وأبو المياس راوية من تلاميذ أحمد بن عبيد بن ناصح. الأمالي ١: ٥٦ و٢: ١٠١.

(١) ب: وربما.

(٢) ب: لا يقصد.

٧٢

باب المَدح والثَّناء

يقال: مَدَحتُ الرَّجلَ فأنا أمدَحُه مَدْحًا ومِدْحةً، وأنا مادِحٌ، ومَدَهتُه فأنا أمدَهُه مَدْهًا ومِدْهةً، وأنا مادِهٌ وهو مَمدُوهٌ، وقومٌ مُدَّحٌ ومُدَّهٌ.

وقَرَّظتُه فأنا أُقرِّظُه تَقريظًا. وهما يَتقارَظانِ المَدحَ والثَّناءَ: إذا جعلَ هذا يُثني على هذا، وهذا على هذا[١].

وقد ذَرَّيتُه فأنا أُذَرِّيه تَذْرِيةً.

والتَّأبينُ: الثَّناءُ[٢] على الرَّجلِ بعدَ موتِه. وقالَ مُتمِّمُ بنُ نُويرةَ[٣]:

لَعَمرِي، وما دَهرِي بِتأبِينِ هالِكٍ،
ولا جَزَعٍ، ممّا أصابَ، فأوجَعا

وقالَ رؤبةُ[٤]:

* فامدَحْ بِلالًا، غيرَما مُؤَبَّنِ *

أي: غيرَ هالِكٍ. وقالَ عوفُ بنُ الخَرِعِ[١]:

ولَقَد أراكَ، ولا تُؤبَّنُ هالِكًا،
عِدلَ الأصِرّةِ، في سَنامِ الأدهَمِ

أي: أُمُّكَ راعيةٌ[٢] فهيَ تجعلُكَ عِدلَ الأصِرّةِ.

ولم يأتِ التَّأبينُ في الثّناءِ على الحيِّ إلّا للرّاعي. قالَ [الراعي][٣]:

فرَفَّعَ أصحابِي المَطِيَّ، وأبَّنُوا
هُنَيدةَ، فاشتاقَ العُيُونُ اللَّوامِحُ

ومَجَّدتُ الرَّجلَ تَمجيدًا: إذا أثنَيتَ عليه وعظَّمتَه. وأطرَيتُه إطراءً.

قال[٤]: وحكَى لي بعضُ أصحابِنا عن بعضِ الأعرابِ: فُلانٌ يَخُمُّ ثِيابَ فُلانٍ، أي: يُثنِي ٦٧
عليه.

---

(١) سقط «وهذا على هذا» من خ.

(٢) سقطت من خ.

(٣) ديوانه ص ١٠٦ والتهذيب ص ٤٣٩. ولعمري: أقسم بعمري. وما دهري أي: ما شأني وعادتي في حياتي. والجزع: الحزن الشديد. خ: «وما عمري». وفي حاشيتها عن نسخة: ومادهري.

(٤) ديوانه ص ١٦٢ والتهذيب ص ٤٤٠. وبلال: ابن أبي بردة.

---

(١) التهذيب ص ٤٤٠. ولا تؤبن هالكًا أي: لست ممن يذكر بخير إذا مت. والأصرة: جمع صرار. وهو ما يشد به خلف ضرع الناقة لئلا تُرضع. والعدل: ما يوضع في أحد جانبي البعير ليعادل الجانب الآخر.

(٢) خ: راغبة.

(٣) ديوانه ص ٤٨ والتهذيب ٤٤٠. ورفع: حث على السير. والمطي: الإبل تمتطى للسفر، واحدتها مطية. وأبنوا هنيدة: تغنوا بذكرها. وسقط «الراعي» من الأصل.

(٤) سقطت من النسختين، وعليها في الأصل إشارة زيادة.

٧٣
باب القُطوب

يقال: قَطَبَ الرَّجلُ يَقطِبُ قُطوبًا، فهوَ قاطِبٌ، إذا جَمَعَ [ما][1] بَينَ عَينَيهِ. ويقالُ لذلكَ المَوضِعِ: المَقطِبُ. ومنه قيلَ: النّاسُ قاطِبةٌ، أي: النّاسُ جميعٌ. ومنه قيلَ: قَطَبَ شَرابَه، أي: مَزَجَه فجمعَ بينَ الماءِ والشّرابِ. ومنه قولُ طَرَفةَ[2]:

رَحِيبٌ قِطابُ الجَيبِ مِنها، رَفِيقةٌ
بِجَسِّ النَّدامَى، بَضّةُ المُتَجَرَّدِ

ويقال: عَبَسَ يَعبِسُ عُبُوسًا، وبَسَرَ يَبسُرُ بُسُورًا وهوَ باسِرٌ. وقالَ اللهُ، تَبارَكَ وتعالَى[3]: (ثُمَّ عَبَسَ وبَسَرَ).

ويقال: رَجلٌ باسِلٌ[4] وبَسْلٌ، أي: كريهُ المَنظرِ. ويقالُ: تَبَسَّلَ في عينِه، أي: كَرُهَتْ مَرآتُه[5]. وقالَ أبو ذُؤيبٍ[6]:

فكُنتُ ذَنُوبَ البِئرِ، لَمّا تَبَسَّلَتْ
وسُرِبلتُ أكفانِي، ووُسِّدتُ ساعِدِي

ويقال: اكفَهَرَّ في وجهِه، ولَقِيَه[7] بوجهٍ مُكفَهِرٍّ، أي: غليظٍ مُترَبِّدٍ. وقد تَجَهَّمَه[1].

ويقال: كَلَحَ يَكلَحُ كُلوحًا وكُلاحًا، وهوَ كالِحٌ. قالَ الفرزدقُ[2]:

لَعَمرِي، لَئن كانتْ ثَقِيفٌ أصابَها،
بِما قَدَّمَتْ أيدِي ثَقِيفٍ، نَكالُها
لَقَد أصبَحَ الأحياءُ، مِنها، أذِلّةً
وفي النّارِ مَوتاها، كُلُوحًا سِبالُها[3]

ويقال: كَهَرَه يَكهَرُه كَهْرًا، ونَهَرَه يَنهَرُه نَهْرًا، وانتَهَرَه يَنتَهِرُه انتِهارًا، إذا غَلَّظَ له المَقالةَ.

ويقال: جَبَهَه يَجبَهُه جَبْهًا، ونَجَهَه يَنجَهُه نَجْهًا. والنَّجْهُ أسوأ الزَّجرِ. قال الشّاعرُ[4]:

حُيِّيتَ عَنّا، أيُّها الوَجْهُ
ولِغَيرِكَ البَغضاءُ، والنَّجْهُ

ويقال: اعرَنزَمَ له يَعرَنزِمُ اعرِنزامًا، إذا

(١) سقطت من الأصل وب.
(٢) مضى البيت في ص٢٧١.
(٣) الآية ٢٢ من سورة المدثر. ت: قال الله تعالى.
(٤) في الأصل: باسر.
(٥) المرآة: المنظر. خ: مِرآته.
(٦) مضى البيت في ص١٢٣. خ: وكنتُ.
(٧) خ: ولقيته.

(١) في الأصل: تجهمتَه.
(٢) ديوانه ٢: ٧٦ والتهذيب ص ٤٤٢. وثقيف: قبيلة الحجاج. والنكال: العقاب الرادع يخيف من يراه. وقوله «أيدي ثقيف» أراد: أيديها، فأقام الاسم الظاهر مقام الضمير للتحقير. وحذف جواب الشرط «إن» لدلالة جواب القسم في البيت التالي عليه.
(٣) السبال: جمع سبلة. وهي الدائرة في وسط الشفة العليا، ذكرها وأراد الوجه كله. والكلوح: مصدر بمعنى المشتق للمبالغة.
(٤) التهذيب ص ٤٤٢ واللسان والتاج (نجه).

تَقَبّضَ عنه.

ويقال: أَزَحَ يأزِحُ أُزوحًا، وأَزَرَ يأزِرُ أُزورًا، وأَزَى يأزِي أُزِيًّا، كلُّه إذا تَقَبَّضَ ودَنا بعضُه من بعضٍ. يقالُ هذا في الإنسانِ وغيرِهِ.

وقدِ انزَوَى عنه يَنزَوِي انزِواءً: إذا تَقَبَّضَ عنه. ويقالُ: أسمَعَه[1] كلامًا فانزَوَى له ما بينَ عَينَيه، أي: انقبضَ. قالَ الأعشَى[1]:

فلا يَنبَسِطْ، مِن بَينِ عَينَيك، ما انزَوَى
ولا تَلقَنِي إلّا وأنفُك راغِمُ

ومنه قولُ النبيِّ، صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: «زُوِيَتْ[2] لِيَ الأرضُ» أي: جُمِعَتْ. وقُبِضَتْ.

(١) في الأصل: اسمَعْه.

(١) ديوانه ص ٧٩ والتهذيب ص ٤٤٣. وأنفك راغم أي: أنت ذليل.

(٢) المسند ٥: ٢٧٨ و٢٨٤ و٤: ١٢٣ وغريب الحديث ١: ٣ والفائق والنهاية واللسان والتاج (زوي). خ: فزويت.

٧٤

باب المواظبة

يقال: واظَبَ على الشّيءِ يُواظِبُ مُواظَبةً، ووَظَبَ يَظِبُ وُظُوبًا، وواكَظَ يُواكِظُ مُواكَظةً، وثابَرَ يُثابِرُ مُثابَرةً، وحافَظَ عليه يُحافِظُ مُحافَظةً، وحارَضَ يُحارِضُ مُحارَضةً.

وقد أشاحَ يُشِيحُ إشاحةً: إذا جَدَّ وحَمَلَ. قالَ عمرُو بنُ الإطنابةِ[١]:

وإعطائي، علَى العِلّاتِ، مالِي

١٦ وضَربِي هامةَ البَطَلِ المُشِيحِ

أي: الجادِّ في قتالِه. وهوَ رَجلٌ مُشِيحٌ وشِيحٌ. قالَ أبو ذُؤيبٍ[٢]:

سَبَقتَهُم، ثُمَّ اعتَنَقتَ أمامَهُم

وشايَحتَ، قَبلَ اليَومِ، إنّكَ شِيحُ

ويقال: بارَكَ على الأمرِ، أي: واظَبَ عليه. قالَ أبو العبّاسِ: يقالُ: بارَكَ ودارَكَ وتارَكَ[١] بمعنًى واحدٍ[٢]، إذا واظَبَ عليه. ويقالُ[٣]: ابتَرَكَ الفرسُ في عدْوِه، أي: اجتهدَ. وابتَرَكَ فُلانٌ في عِرضِ فُلانٍ. وقالَ الشّاعرُ[٤]:

* وهُنَّ يَعدُونَ بِنا، بُرُوكا *

أي: مُجتهداتٍ في عدوِهنَّ.

ويقال: كابَدَ الأمرَ مُكابَدةً، إذا عاناه وقاساه.

---

(١) الاختيارين ص ١٦٠ والتهذيب ص ٤٤٣. وعلى العلات: في جميع الأحوال. والهامة: الرأس.

(٢) شرح أشعار الهذليين ص ١٥٠ والتهذيب ص ٤٤٤. وسبقتهم أي: الى ردعهم عن الغارة. واعتنقت: أسرعت. ب: قبل الموت.

---

(١) خ: وتارك ودارك.

(٢) سقطت من النسختين، وفوقها في الأصل إشارة زيادة.

(٣) سقطت الواو من خ.

(٤) التهذيب ص ٤٤ واللسان والتاج (برك). وهنّ أي: الخيل.

٧٥

باب الثبات في المكان

يقال(١): قَطَنَ بالمكانِ يَقطُنُ قُطونًا، وهوَ قاطِنٌ. قالَ العجّاجُ(٢):

* قَواطِنًا مكّةَ، مِن وُرقِ الحَمِي *

ويقال: مَكَدَ بالمكانِ يَمكُدُ مُكودًا. ومنه قيلَ: ناقةٌ ماكِدٌ ومَكُودٌ، إذا ثَبَتَ غَزْرُها(٣)، بفتحِ الغينِ. قالَ أبو العبّاسِ: زعمَ الأصمعيُّ أنّ الغُزْرَ بضمِّ الغينِ لغةُ أهلِ البحرينِ، وأنّ اللغةَ العُليا الغَزْرُ بالفتحِ.

وقد رَمَكَ يَرمُكُ رُموكًا، وثَكَمَ يَثكُمُ ثُكومًا، وأرَكَ يأرِكُ أُروكًا، وهوَ آرِكٌ. ويقالُ للإبلِ: آرِكةٌ في الحمضِ(٤)، إذا أقامتْ فيه. وإبلٌ أوارِكُ: تأكلُ الأراكَ(٥).

وقد تَنَخَ بالمكانِ يَتنَخُ تُنوخًا(٦)، وعَدَنَ يَعدِنُ عَدْنًا. ومنه(٧): (جَنّاتُ عَدْنٍ) أي: جنّاتُ إقامةٍ. ويقالُ: إبلٌ عَوادِنُ، إذا لزِمَتِ المكانَ وأقامتْ به. ومنه سُمّيَ المَعدِنُ(١)، لأنّ النّاسَ يقيمون فيه(٢) في الشّتاءِ والصّيفِ. قالَ العجّاجُ(٣):

* مِن مَعدِنِ الصِّيرانِ، عُدمُلِيُّ *

أي: كِناسٌ قديمٌ ثَباتُ البقرِ فيه.

وقد ألَثَّ بالمكانِ يُلِثُّ إلثاثًا. ويقالُ: ألَثَّتِ السَّماءُ إلثاثًا، إذا دامَ مطرُها.

وقد أرَبَّ بالمكانِ يُرِبُّ إربابًا، وأبَدَ به يأبِدُ أُبودًا، وبَلَدَ يَبلُدُ بُلودًا، وألبَدَ وهوَ مُلْبِدٌ. واللُّبَدُ(٤) منَ الرِّجالِ: الذي لا يَبرحُ مكانَه. قالَ الرّاعي(٥):

مِن أمرِ ذِي بَدَواتٍ، ما تَزالُ لَهُ
بَزلاءُ، يَعيا بِها الجَثّامةُ اللُّبَدُ

وقد ألَبَّ بالمكانِ ولَبَّ. وهي بالألفِ(٦)

(١) انظر الأمالي ٢: ١٩٩ - ٢٠١.

(٢) ديوانه ١: ٤٥٣ والتهذيب ص ٤٤٥. يصف الحمام التي تدور حول البيت الحرام. والورق: جمع أورق وورقاء. وهي التي تكون بلون الرماد. والحمي: الحمام. تصرف في الكلمة للضرورة.

(٣) الغزر: كثرة اللبن.

(٤) الحمض: نبات حامض أو مالح كالفاكهة للماشية.

(٥) الأراك: نبات له ثمار حمر يكون في البلاد الحارة.

(٦) خ: «نتخ بالمكان ينتخ نتوخًا» بتقديم النون على التاء. وهو لغة صحيحة، غير أن المصدر هو «نَتِيخ» وليس نتوخًا. انظر التاج (نتخ).

(٧) في آيات كثيرة.

(١) المعدن: مكان الإقامة الدائمة.

(٢) خ: به.

(٣) ديوانه ١: ٥١٠ والتهذيب ص ٤٤٦. والصيران: جمع صوار. وهو قطيع البقر الوحشي. والعدملي: القديم.

(٤) خ: واللَّبِدُ.

(٥) ديوانه ص ٦٠ والتهذيب ص ٤٤٦. يصف الهموم تنتابه ليلًا. والبدوات: الخواطر تختلج في الصدر متوالية. والبزلاء: الخطة. والجثامة: الملازم لمكانه لا يبرح. ب: لا تزال.

(٦) أي: بزيادة الهمزة.

أكثرُ. قالَ ابنُ أحمرَ(١):

* لَبَّ بأرضٍ، لا تَخطّاها الحُمُرْ *

وقال الخليلُ، رحِمَه اللهُ(٢): قولُهم «لَبَّيكَ وسَعدَيكَ» هو من هذا. كأنّه أرادَ به: أجبتُكَ ولَزِمتُ طاعتَكَ فيما دعوتَني إليه. وإنّما ثنّى(٣) كأنّه أرادَ إجابةً بعدَ إجابةٍ، كأنّه قالَ: كلّما أجبتُكَ في أمرٍ فأنا مُجيبٌ(٤) في غيرِه. وقالَ: معنى لَبَّيكَ: أنا معَكَ. وسَعدَيكَ: أنا مُسعِدُكَ(٥).

١ ورَمأَ بالمكانِ يَرمأُ به رَمْئًا ورُمُوءًا، وخَيَّمَ بالمكانِ يُخيِّمُ تَخييمًا، ورَيَّمَ بالمكانِ يُرَيِّمُ به تَرييمًا، وتَلَدَ يَتلُدُ تُلودًا، وفَنَكَ بالمكانِ يَفنُكُ فُنوكًا. وقد فَنَكَ في الشّيءِ: إذا لَجَّ فيه.

وأنشدَ الفرّاءُ(١):

لَـمّـا رأيـتُ أمـرَهـا فـي حُـطِّـي
وفَـنَـكَـتْ، فـي كَـذِبٍ، ولَـطِّ
أخَـذتُ، مِـنـهـا، بِـقُـرُونٍ شُـمـطِ
حـتّـى عَـلا الـرّأسَ دَمٌ، يُـغَـطِّـي(٢)

وقد أبَنَّ بالمكانِ يُبِنُّ إبنانًا، وهوَ مُبِنٌّ. قالَ النّابغةُ(٣):

غَـشِـيـتُ مَـنـازِلًا، بِـعُـرَيـتِـنـاتٍ
فـأعـلَـى الـجِـزعِ، لِـلـحَـيِّ الـمُـبِـنِّ

وقد بَجَدَ الرَّجلُ بالمكانِ يَبجُدُ بُجودًا، وهوَ باجِدٌ. ومنه قيلَ: أنا ابنُ بَجْدتِها، يريدُ: أنا عالمٌ بها، أصلُه منها. وحكَى الفرّاءُ: أنا عالمٌ ببُجْدَةِ أمرِكَ، وبُجدِ أمرِكَ.

---

(١) كذا وردت القافية. وفي حاشية الأصل: «الصواب: لا تَخطّاها النَّعَمْ. كذا في شعره، وكذا أنشده أبو علي في النوادر. وصدره:

وجِيدِ أدماءَ، وعَينَي جُؤذَرِ

وبعده:

وحاجبٍ، كالنّونِ، فيهِ بَسطةٌ
أجادَها الكاتِبُ، خطًّا بالقَلَمْ».

انظر ديوانه ص ١٤١ والأمالي ٢: ٢٠٠ والسمط ص ٨١٨ والتهذيب ص ٤٤٦ والخزانة ١: ٢٧٠. والشعر في الغزل. والأدماء: الظبية لونها أسمر. والجؤذر: ولد البقرة الوحشية. والحمر: حمير الوحش. مفردها حمار. والنعم: الإبل السائمة. يعني فلاة واسعة بعيدة الأقطار لا تسير فيها الإبل.

(٢) الكتاب ١: ١٧٥.

(٣) في النسختين: ثُنّيَ.

(٤) ب: مجيبك.

(٥) مسعدك: متابعٌ أمرك وأولياءك.

---

(١) لأبي القمقام الأسدي. التهذيب ص ٤٤٧ والأمالي ٢: ٢٠٠ واللسان والتاج (فنك). والحط: الانحطاط. يعني أنها تغيرت عما كانت عليه إلى حال يكرهها. واللط: كتمان الحق وإظهار غيره. خ: «أنها في حطي». ب: ولطي.

(٢) القرون: الذوائب. مفردها قرن. والشمط: جمع أشمط. وهو الذي اختلط بياضه بسواده.

(٣) ديوانه ص ١٢٥ والتهذيب ص ٤٤٧. وغشيت: أتيت. وعريتنات: اسم موضع. والجزع: منعطف الوادي.

٧٦

باب الموت وأسمائه

يقال: ماتَ الرَّجلُ يَمُوتُ مَوتًا، وهوَ مَيِّتٌ ومَيْتٌ، بالتّثقيلِ والتّخفيفِ كما يقالُ: هوَ هَيِّنٌ وهَيْنٌ. وهوَ مَيِّتٌ عن قليلٍ، ومائتٌ. ولا يقالُ: هوَ مَيْتٌ عن قليلٍ[1]. وقالَه الفرّاءُ. قالَ ابنُ رَعلاءَ الغَسّانيُّ[2]:

لَيسَ من ماتَ، فاستَراحَ، بِمَيْتٍ
إنَّما المَيْتُ مَيِّتُ الأحياءِ
إنَّما المَيْتُ مَن يَعِيشُ كَئِيبًا
كاسِفًا بالُهُ، قَلِيلَ العَزاءِ[3]

ويُروَى: «قَلِيلَ الرَّجاءِ». قالَ لنا أبو الحسنِ: أنشدَنا هذينِ البيتينِ إسماعيلُ القاضي[4]. قالَ يعقوبُ: فجمعَ بينَ اللُّغتَينِ في بيتٍ واحدٍ. والجمعُ أمواتٌ ومَوتَى.

والمُوْتانُ[5] والمَواتُ[6]. ويقالُ: اشتَرِ منَ المَوَتانِ[1]، ولا تَشترِ منَ الحَيَوانِ. قالَ أبو العبّاسِ: يعني بالمَوَتانِ الأرَضِينَ، وبالحيوانِ المواشيَ. قالَ لنا أبو الحسنِ: وقالَ غيرُ أبي العبّاسِ: الحيوانُ: كلُّ شيءٍ حيٍّ يُدركُه الموتُ، والمَوَتانُ: ما سِوَى ذلكَ.

يعقوب: ويقالُ: أرضٌ مَواتٌ ومَيِّتةٌ، إذا كانتْ خرابًا ليستْ بمعمورةٍ. يقالُ[2]: «مَن أحيا مَواتًا فهوَ لَه». وقالَ اللهُ، جلَّ ثناؤه[3]: (الأرضُ المَيِّتةُ أحيَيناها).

الأصمعيُّ: الهِمَيَغُ[4]: المَوتُ المُعجَّلُ. وأنشدَ للهُذليِّ[5]:

إذا ما أتَوا مِصرَهُم عُجِّلُوا،
مِنَ المَوتِ، بالهِمَيَغِ الذّاعِطِ

الذّاعطُ: الذّابحُ.

ويقال: موتٌ زُؤامٌ وزُؤافٌ وذُعافٌ، أي: مَعجَّلٌ. ويقالُ: قد أزأمتُه على الشّيءِ، إذا أكرهتَه عليه.

---

(١) يعني أن الميّت هو المشرف على الموت، والميْت هو الذي مات.
(٢) الأصمعيات ص ١٧١ والتهذيب ص ٤٤٨.
(٣) الكاسف البال: الحزين المغتم. وفي حاشية الأصل عن أبي علي أن ابن الأنباري أنشده: «قليل الرَّخاءِ». وهو أجود. والرخاء: سعة العيش.
(٤) هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي، فقيه مالكي، من بيت علم وفضل، ولي قضاء بغداد والمدائن، وصار قاضي القضاة، وتوفي سنة ٢٨٢. تاريخ بغداد ٦: ٢٨٤.
(٥) الموتان والموات: الأرض لم تُحي بعد. خ: «والمَوْتان». وهي لغة صحيحة.
(٦) ب: والمُوات.

(١) الموتان بسكون الواو، حركت لتوافق الحيوان.
(٢) من حديث شريف في البخاري ص ٨٢٣.
(٣) الآية ٣٣ من سورة يس.
(٤) خ: «الهميع» بالعين هنا وفيما يلي.
(٥) أسامة بن الحارث. شرح أشعار الهذليين ص ١٢٩٠ والتهذيب ص ٤٤٩ وتهذيب الإصلاح ص ٣٥. وفي حاشية الأصل: «الصواب: عُوجِلُوا» أي: أصيبوا عاجلًا.

أبو زيدٍ: النَّيطُ: الموتُ. وقالَ الأُمويُّ: رماهُ اللهُ بالنَّيطِ. قالَ: وكذلكَ الرَّمْدُ. قالَ: وأنشدَني أبو المُزاحمِ بنُ أبي وجزةَ السَّعديُّ، لأبي وجزةَ(١):

صَبَبتُ عَليكُم حاصِبي، فتَركتُكُم
كأصرامِ عادٍ، حينَ دَمَّرَها الرَّمْدُ

وقد رَمَدَهم. [قالَ]:(٢) وحكَى التَّوَّزيُّ أنّ بعضَ الأعرابِ قالَ: قَدِمْنا هذا المِصرَ فرَمَدْنا،(٣) أي: هَلَكْنا. [قالَ]:(٤) ومنه قيلَ: عامُ الرَّمادةِ.

ويقال: قضَى نَحْبَه يَقضِيه قضاءً. قالَ اللهُ، تباركَ وتَعالَى(٥): (فمِنهُم مَن قَضَى نَحبَهُ). ويُروَى(٦) أنّ رسولَ اللهِ - صلّى اللهُ عليه وسلّمَ - مرَّ على مُصعبِ بنِ عُميرٍ، وهو مُنجعِفٌ(٧) على وجهِه يومَ أُحُدٍ، وكانَ اللِّواءُ مَعه، فقالَ رسولُ اللهِ، صلّى اللهُ عليه وسلّمَ: (مِنَ المؤمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عَلَيه. فمِنهُم مَن قَضَى نَحْبَهُ، ومِنهُم مَن يَنتَظِرُ. وما بَدَّلُوا تَبدِيلًا). وقالَ بِشرُ بنُ أبي خازمٍ(١):

قَضَى نَحْبَ الحَياةِ، وكُلُّ حَيٍّ
إذا يُدعَى لِمِيتَتِهِ أجابا

ويقال: فاظَ الرَّجلُ، وفاظَتْ نَفسُه تَفِيظُ، فَيظًا وفُيوظًا. قالَ رؤبةُ(٢):

* لا يَدفِنُونَ، مِنْهُمُ، مَن فاظا *

أي: هَلَكَ. الكسائيُّ: يقالُ: فاظَ هوَ نفسَه(٣)، وأفظتُه أنا نفسَه. وقالَ أبو عُبيدةَ: ومِنَ العربِ مَن يقولُ: فاضَتْ نفسُه، بالضّادِ. وأنشدَ لبعضِ الأعرابِ(٤):

اجتَمَعَ النّاسُ، وقالُوا: عُرسُ
ففُقِئَتْ عَينٌ، وفاضَتْ نَفسُ
إذا قِصاعٌ، كالأكُفِّ، خَمسُ
زَلَحلَحاتٌ، مائراتٌ، مُلسُ(٥)

(١) التهذيب ص ٤٤٩ وتهذيب الإصلاح ص ١٣٥ واللسان والتاج (رمد). والحاصب: الريح فيها حصى صغار، استعارها للهجاء. والأصرام: جمع صرم. وهو البيوت المجتمعة. ب: «حين جلّلها». وسقط منها «لأبي وجزة».
(٢) سقطت من الأصل.
(٣) خ: المَصرَ فرَمِدنا.
(٤) سقطت من الأصل وخ.
(٥) الآية ٢٣ من سورة الأحزاب. ب: قال الله تعالى.
(٦) الفائق والنهاية واللسان والتاج (جعف) والدر المنثور ٥: ١٩١.
(٧) المنجعف: المصروع.

(١) ديوانه ص ٢٧ والتهذيب ص ٤٥٠. يرثي نفسه وقد أشرف على الموت.
(٢) من أرجوزة له في الورقة ٣٢٤ من ديوانه، النسخة الخطية ذات الرقم ٥١٩ أدب بدار الكتب المصرية، والورقة ٣٥٢ من النسخة ذات الرقم ٤٩ أدب. وانظر التهذيب ص ٤٥٠ وتهذيب الإصلاح ص ٦١٧. خ: من فاظَ.
(٣) في حاشية خ عن أبي علي أن روايته في الكتاب المصنف: «فاظَ هو نفسُه بالرفع». وزاد في حاشية الأصل عنه: وهنا «نفسَه» بالنصب.
(٤) دكين بن رجاء. النوادر ص ٢٤٠ والتهذيب ص ٤٥٠ وتهذيب الإصلاح ص ٦١٨ وديوان العجاج ٢: ٣٤٨. وفي حاشية الأصل: «هذا الرجز عند أبي علي بالوقف». يعني أن القافية مقيدة ساكنة في نسخة القالي من كتاب الألفاظ.
(٥) القصاع: جمع قصعة. وهي كالأكف لصغرها. والزلحلحة: الصغيرة. والمائرة: المهتزة لقلة ما فيها. والملس: جمع ملساء.

وقالَ الكسائيُّ: ناسٌ مِن بَني تميمٍ يقولونَ: فاضَتْ نفسُه تَفِيضُ.

وقالَ الأصمعيُّ: يقالُ: وَجَبَ الرَّجلُ فهوَ واجِبٌ، إذا ماتَ. وأنشدَ لقيسِ بنِ الخطيمِ الأنصاريِّ[(١)]:

أطاعَتْ بَنُو عَوفٍ أمِيرًا، نَهاهُمُ
عَنِ السِّلمِ، حتَّى كانَ أوَّلَ واجِبِ

أي: ميِّتٍ.

ويقال: زَهَقَتْ[(٢)] نفسُه تَزهَقُ زُهوقًا، وهي زاهِقةٌ.

ويقال: فادَ الرَّجلُ يَفِيدُ فَيدًا، فهوَ فائدٌ أي: هالِكٌ.[(٣)] قالَ أبو دوادٍ الإياديُّ[(٤)]:

ورِجالٌ، مِنَ الأقارِبِ، فادُوا
مِن حُذاقٍ، هُمُ الرُّؤوسُ الكِرامُ

أبو زيدٍ: يقالُ: أقَصَّتْه شَعُوبُ إقصاصًا، إذا أَشرفَ عليها ثمَّ نَجا. قالَ ابنُ الأعرابيِّ: ضَرَبَه حتَّى أقَصَّه الموتُ. وقالَ بعضُ بني أسدٍ لعامرِ بنِ الطُّفَيلِ[(٥)]:

واختَلَّ حَدُّ السَّيفِ نَخْبَةَ عامِرٍ
فنَجا بِها، وأقَصَّهُ القَتْلُ

ويقال: لَفَظَ عَصَبَه، ولَفَظَ نَفْسَه يَلفِظُها لَفْظًا، وهوَ لافِظٌ.

وقالَ الأصمعيُّ: شَعُوبُ: اسمٌ للمنيّةِ مؤنَّثٌ مَعرفةٌ لا ينصرفُ. وأنشدَ لأبي الأسوَدِ[(١)]:

* ومَن تَدْعُ، يَومًا، شَعُوبُ يُجِبْها *

قالَ: وإنّما سُمِّيتْ شَعوبَ[(٢)] لأنّها تُفرّقُ. وأنشدَ[(٣)]:

* خَلَّى طُفَيلٌ علَيَّ الهَمَّ، فانشَعَبا *

وقالَ الآخرُ[(٤)]:

حَتَّى تُمَوِّلَ مالًا، أو يُقالَ لَهُ
لاقَى الَّتِي تَشعَبُ الفِتيانَ، فانشَعَبا

ويقالُ: أشعَبَ[(٥)] الرَّجلُ، إذا ماتَ أو فارقَ

---

(١) ديوانه ص ٤٣ والتهذيب ص ٤٥١. وبنو عوف من الخزرج، نهاهم سيدهم عمرو بن النعمان عن مصالحة الأوس. و«حتى» هنا تفيد معنى فاء السببية.

(٢) في ب: بفتح الهاء وكسرها معًا.

(٣) في الأصل: هلك.

(٤) ديوانه ص ٣٣٨ والتهذيب ص ٤٥١. وحذاق قبيلة. وهي بنو حذاقة بن زهر بن إياد. جمهرة الأنساب ص ٣٢٧.

(٥) البيت لعتبة بن مرثد. التهذيب ص ٤٥٢ واللسان والتاج (نخب). واختله: ضربه ونفذ فيه. والنخبة: الدبر. وفي النسختين: نُخبة.

(١) كذا وردت القافية في الأصل وخ. ب: «يَجِئْها» بالهمزة والياء معًا. وفي حاشية الأصل: «الصواب: يَجِيها. وهو مخفف من: جاءَ يجيء. والشعر:
فلاتَكُ مِثلَ الّتي استَخرَجَتْ،
بأظلافِها، مُدْيةً، أو بِفِيها
فقامَ، إلَيها، بِها، ذابِحٌ
ومَن تَدْعُ، يومًا، شَعُوبُ يَجِيها».
ديوانه ص ٥٠ والتهذيب ص ٤٥٢.

(٢) في النسختين: شعوبُ.

(٣) التهذيب ص ٤٥٢. وخلى: ترك. وانشعب: فارق فراق موت.

(٤) سهم بن حنظلة الغنوي. الخزانة ٤: ١٢٤ - ١٢٥ والمؤتلف والمختلف ص ٢٠١ والتهذيب ص ٤٥٢ واللسان والتاج (شعب). ب: «تَمَوَّلَ مالًا أو يقال فتى». وفي حاشية الأصل: «المعروف: يقال فتى». قلت: وهما روايتان بحسب البيت الذي يروى قبل هذا. وتمول أي: تموله وتجعله غنيًا.

(٥) خ: انشعب.

فِراقًا لا يَرجعُ. وأنشدَ[١]:

وكانُوا أُناسًا، مِن شَعُوبَ، فأشعَبُوا

١٧ قالَ أبو الحسنِ: كذا وجدتُ في كتابي[٢]، قُرِئَ على أبي العبّاسِ. والّذي أحفظُ: «مِن شُعُوبٍ فأشعَبُوا». والشُّعوبُ: فوقَ القبائلِ[٣]، أي: كانوا منَ النّاسِ الذين يَهلِكُون فهَلَكوا. قالَ لنا أبو الحسنِ: قالَ بُندارٌ عنِ ابنِ الكلبيِّ[٤]: الشَّعبُ فوقَ القبيلةِ. والقبيلةُ: ما تَقابَلَ تحتَ الشَّعبِ. وقالَ زُبيرٌ[٥]: القبائلُ ثُمَّ الشُّعوبُ ثُمَّ البُطونُ ثُمَّ الأفخاذُ ثُمَّ الفَصائلُ. والفَصيلةُ: عشيرةُ الرَّجلِ. قالَ اللهُ، عَزَّ وجلَّ[٦]: (وفَصِيلتُهُ الّتِي تُؤْوِيهِ).

رجَعْنا إلى الكتابِ: ومنه قيلَ: ظَبيٌ أشعَبُ، إذا كانَ بعيدَ ما بينَ القرنَينِ. ويقالُ: قد شَعَبَ أمرَه يَشعَبُه، إذا فرَّقَه. وأنشدَ لعليِّ بنِ الغديرِ الغَنويِّ[٧]:

وإذا رأيتَ المَرءَ يَشعَبُ أمرَهُ
شَعْبَ العَصا، ويَلَجُّ في العِصيانِ
فاعمِدْ لِما تَعلُو، فمالَكَ بالَّذِي
لا تَستطِيعُ، مِنَ الأمُورِ، يَدانِ
وإذا سُئِلتَ الخَيرَ فاعلَمْ أنَّهُ
نُعمَى تُخَصُّ بِهِ، مِنَ الرَّحمٰنِ
شِيَمٌ، تَعَلَّقُ في الرِّجالِ، وإنَّما
شِيَمُ الرِّجالِ كَهَيئةِ الألوانِ[١]

يقالُ: هو عالٍ للأمورِ، أي: قاهرٌ لها. أي: اعمِدْ لِما تَقهَرُه وتَعلوهُ، ودَعْ ما لا تَستطيعُه. وشَعَبَه: أصلَحَه. وهوَ منَ الأضدادِ. ويقالُ: كانَ في مائتَي فارسٍ، فشَعَبَ[٢] إلى بَني فُلانٍ في مائةٍ.

ويقال: نَشَطَتْه شَعُوبُ تَنشِطُه نَشْطًا. وهيَ المَنونُ. قالَ الفرّاءُ: تكونُ المَنونُ واحدةً و[تكونُ][٣] جمعًا. وقالَ أبو ذُؤيبٍ في توحيدِها[٤]:

أمِنَ المَنُونِ ورَيبِها تَتَوَجَّعُ
والدَّهرُ لَيسَ بِمُعتِبٍ مَن يَجزَعُ؟

وقال عديُّ بن زيدٍ في جمعِها[٥]:

مَن رأيتَ المَنُونَ عَرَّينَ؟ أم مَن
ذا علَيهِ، مِن أن يُضامَ، خَفِيرُ؟

(١) عجز بيت للنابغة الجعدي، صدره:
أقامَتْ بِهِ، ما كانَ في الدّارِ أهلُها
ديوانه ص ٦ والتهذيب ص ٤٥٣. وأقامت أي: الإماء المذكورات قبل.
(٢) يعني نسخته من الألفاظ.
(٣) الشعوب: جمع شَعب. والمراد أن الشعوب أكبر من القبائل.
(٤) خ: عن الكلبي.
(٥) هو أبو عبد الله الزبير بن بكار، أحد الرواة الحفاظ المتقنين للأخبار، ومن أحفاد عبد الله بن الزبير، توفي سنة ٢٥٦. تاريخ بغداد ٨: ٤٦٧.
(٦) الآية ١٣ من سورة المعارج. وفي الأصل: جل وعز.
(٧) الأمالي ٢: ٣١٢ والسمط ص ٨٣ والتهذيب ص ٤٥٣ - ٤٥٤. ويلج في الأمر: يلازمه ويأبى الانصراف عنه. وسقط «الغنوي» من النسختين.

(١) الشيم: اسم جنس جمعي واحدته شيمة. وهي الأخلاق. ب: تُعلّق.
(٢) شعب أي: نزع وفارق صحبه.
(٣) سقطت من الأصل و خ.
(٤) شرح أشعار الهذليين ص ٤ والتهذيب ص ٤٥٤. وريبها: ما يكون من فجائعها. والمعتب: المُرضي.
(٥) ديوانه ص ٨٧ والتهذيب ص ٤٥٥ وتهذيب الإصلاح ص ٢٥. وعرين: اعتزلن. ويضام: يهان ويظلم. والخفير: الحافظ.

وقالَ أبو عُبيدةَ: يُروَى: «أمِنَ المَنُونِ ورَيبِهِ تَتَوَجَّعُ». وقالَ: يعني به الدّهرَ إذا ذُكِّر. وإنّما سُمِّيَ الدَّهرُ مَنونًا لأنّه يذهبُ بمِنّةِ الإنسانِ، أي: بقُوّتِه. ويقالُ: جملٌ مَنِينٌ[١]، أي ضعيفٌ. ويقال: مَنَّهُ السَّيرُ يَمُنُّهُ مَنًّا، إذا أضعفَه. ويقالُ: لا آتِيكَ أُخرَى المَنُونِ، [أي: أُخرَى الدَّهرِ].[٢]

الأصمعيُّ: يقالُ: نَزَلَ به حِمامُه، أي: موتُه وقَدَرُه. ويقالُ: قد حُمَّ الأمرُ، إذا قُدِّرَ. ويقالُ: عَجِلَتْ بنا وبك حُمَّةُ الفِراقِ، أي: قَدَرُ الفِراقِ[٣]. قالَ الشّاعِرُ[٤]:

ألا يا لَقَومِي، كُلُّ ما حُمَّ واقِعٌ
وللطَّيرِ مَجرًى، والجُنُوبِ مَضاجِعُ

أبو زيدٍ: قَفَسَ يَقفِسُ قَفْسًا وقُفوسًا، وهوَ قافِسٌ، وفَقَسَ، بتقديمِ الفاءِ على القافِ، يَفقِسُ فَقْسًا وفُقوسًا، وفَطَسَ يَفطِسُ فُطوسًا، وعَصَدَ يَعصِدُ عُصودًا[٥]. ويقالُ للبعيرِ إذا
١٧٢ لَوَى عنقَه عندَ الموتِ: قد عَصَدَ. قالَ ذو الرُّمّةِ[٦]:

إذا الأروَعُ المَشبُوبُ، أضحَى كأنَّهُ
علَى الرَّحلِ، مِمّا مَنَّهُ السَّيرُ، عاصِدُ

(١) ب: متين.
(٢) سقط من الأصل و خ.
(٣) سقط «أي قدر الفراق» من خ.
(٤) السمط ص ٤٧١ والتهذيب ص ٤٥٥. وحم: قدر. والمجرى: الطيران إلى الحتف. والجنوب: جمع جنب. وفي الأصل: «يا لقوم». وفيه وفي ب: واقعُ.
(٥) سقطت من خ.
(٦) مضى البيت في ص١٥٠.

قالَ الأصمعيُّ: ومنه سُمِّيَتِ العَصِيدةُ لأنَّها تُلَوَّى[١].

وقد هَرْوَزَ هَرْوَزَةً.

الفرّاءُ: قد[٢] تَنَبَّلَ: إذا ماتَ. قالَ أبو يوسفَ: وأنشدَني غيرُه[٣]:

وقُلتُ لَه: يابا جُعادةَ، إن تَمُتْ
يَمُتْ سَيِّئُ الأعمالِ، لا يُتَقَبَّلُ
وقُلتُ لَهُ: إن تَلفِظِ النَّفسَ كارِهًا
أدَعْكَ، ولا أدفِنْكَ حِينَ تَنَبَّلُ[٤]

أي: حينَ تموتُ. ويُروَى: تَمُتْ سَيِّئَ الأعمالِ، لا تُتَقَبَّلُ.

ويقال: لَعِقَ أصبَعَه.

ويقال: قد فَوَّزَ. ومنه سُمِّيَتِ المَفازةُ.

قالَ ابنُ الأعرابيِّ: يقالُ: لَقِيَ هِندَ الأحامِسِ، إذا ماتَ.

قالَ الأصمعيُّ: هوَ يَجرِضُ نَفْسَه: إذا كانَ يكادُ يَقضِي. ومنه: أفلَتَ جَرِيضًا. قالَ امرؤُ القيسِ[٥]:

وأفلَتَهُنَّ عِلباءٌ، جَرِيضًا
ولَو أدرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطابُ

عِلباءُ: اسمُ رجلٍ. يريدُ: أفلتَ الخيلَ، وقد كادَ يَقضي. ولو أدركتْه الخيلُ صَفِرَ الوِطابُ،

(١) ب: تُلْوَى.
(٢) سقطت من ب.
(٣) التهذيب ص ٤٥٦ واللسان والتاج (نبل). ويابا جعادة أي: يا أبا جعادة. حذف الهمزة للضرورة.
(٤) في الأصل: حتّى تَنَبَّلُ.
(٥) ديوانه ص ١٣٨ والتهذيب ص ٤٥٧. وأفلتهن: نجا منهن بالهرب. وعلباء هو ابن الحارث الأسدي قتل أبا امرئ القيس.

فيه قولانِ: أي: صَفِرَ وطابُه منَ اللَّبنِ: أُخِذَتْ إبلُه. والقولُ الآخَرُ: خَلا بَدَنُه من روحِه. ومنه يقالُ في المَثَلِ: «حالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ»(١) أي: حالَ الموتُ دُونَ قولِ الشِّعرِ.

قالَ أبو الحسنِ: يقالُ: إن عَبيدَ بنَ الأبرصِ قالَها، وأخذَه ملِكٌ منَ الملوكِ، كانَ يقتلُ أوّلَ مَن يلقاه منَ النّاسِ في يومٍ من أيّامِه. فلقِيَ عَبيدًا فكُلِّمَ فيه، فقالَ: لا أَدَعُ سُنّتِي. ولكنْ أستمتعُ به بقيةَ نهارِي، ثمّ أقتلُهُ. فقالَ: اقرِضْ فيَّ شِعرًا. فقالَ عَبيدٌ: «حالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ». قالَ: فأنشِدني قولَكَ(٢):

* أقفرَ، مِن أهلِهِ، مَلحُوبُ *

فقالَ عَبيدٌ:

أَقفَرَ، مِن أهلِه، عَبِيدُ
فاليَومَ لا يُبدِي، ولا يُعِيدُ

قالَ: فقتلَه. قالَ: ويقالُ: إنّ هذا الملِكَ هوَ عَمرُو بنُ هِندٍ، مُضَرِّطُ الحِجارةِ. لُقِّبَ بذلكَ لشِدّتِه.

رجَعْنا إلى الكتابِ: الكسائيُّ: يقالُ: هوَ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ، ويَفُوقُ بنَفْسِه فُؤوقًا. وهوَ

(١) الفاخر ص ٢٥٠ وفصل المقال ص ٣٥٠ ومجمع الأمثال ١: ١٢٩ وجمهرة الأمثال ١: ٣٥٩. خ: عن القريض.

(٢) يريد المعلقة التي هذا صدر مطلعها، وعجزه:
فالقُطَّبِيّاتُ، فالذَّنُوبُ
ديوانه ص ١٠ و٤٥ و٢٧ من المقدمة، والتهذيب ص ٤٥٧.

يَسُوقُ نَفْسَه: غيرُه(١).

واسمُ الموتِ قُتَيمٌ(٢). يقالُ: أوردَه أحواضَ قُتَيمٍ(٣). قالَ أبو العبّاسِ: وغُتَيمٌ أيضًا. والنّاسُ على هذه اللُّغةِ.

والسّامُ: الموتُ.

ويقال للمنيّةِ: أمُّ قَشعَمٍ. قالَ زُهيرٌ(٤):

فشَدَّ، ولَم يُفزِعْ بُيوتًا كَثِيرةً
لَدَى حَيثُ ألقَتْ رَحلَها أُمُّ قَشعَمِ

ويقال: قَفّى عليهِمُ الخَبالُ، وعَفّى عليهِمُ الخَبالُ، يريدُ: عَفّى آثارَهم الموتُ.

ويقال: تَلَمّأَتْ عليه(٥) تَلَمُّأُ تَلَمُّؤًا، وتَوَدّأَتْ عليه تَوَدَّأُ تَوَدُّؤًا. وذلكَ إذا استَوَتْ عليه ١٧٣
الأرضُ فوارتْه بعدَ الموتِ. وأنشدَ أبو زيدٍ(٦):

ولِلأرضِ، كَم مِن صالِحٍ قَد تَلَمّأَتْ
علَيهِ، فوارَتْه بِلَمّاعةٍ قَفرِ!

ويقال: استَوَتْ به الأرضُ وسُوِّيَتْ به الأرضُ(٧)، إذا هَلَكَ فيها.

الأصمعيُّ: يقالُ: شَجِبَ يَشجَبُ شَجَبًا، إذا

(١) يعني أن «يسوق نفسه» هو غير ما قبله في اللفظ، وهو في معناه.

(٢) ب: قثيم.

(٣) ب: قثيم.

(٤) شرح القصائد العشر ١٨٩ والتهذيب ص ٤٥٨. وشد: أسرع تنفيذ ما يريد. وحيث ألقت رحلها أي: في موضع شدة الحرب. ب: ولم تَفزع بيوتٌ.

(٥) زاد في التهذيب: الأرضُ.

(٦) لهدبة بن الخشرم. التهذيب ص ٤٥٨ واللسان والتاج (لمأ). واللماعة: الأرض يلمع فيها السراب.

(٧) سقط «وسويت به الأرض» من خ.

هَلَكَ. [قالَ]:[١] ويقالُ: النّاسُ غانِمٌ وسالِمٌ وشاجِبٌ. فالغانمُ: مَن قالَ خيرًا. والسّالِم: مَن صَمتَ عمّا يُؤثِمُه. والشّاجِبُ: من تكلّمَ بكلامٍ يُؤثِمُه فهَلَكَ.

ويقال: قَلِتَ[٢] الرَّجلُ يَقلَتُ قَلَتًا، إذا هَلَكَ. قالَ: وسمعتُ شيخًا من بَلْعَنبَرِ[٣] يقولُ: إنّ المُسافِرَ ومتاعَه لعلى قَلَتٍ إلّا ما وقَى اللهُ. ويقال: ما انفلَتُوا ولكنْ قَلِتُوا. ويقالُ للمَفازةِ: المَقْلَتةُ، لأنّهم يَهلِكون فيها. ويقالُ: ناقةٌ مِقْلاتٌ، إذا كانَ لا يعيشُ لها ولدٌ. ويُستعملُ في الإناثِ. قالَ الشّاعرُ[٤]:

بَغاثُ الطَّيرِ أكثَرُها فِراخًا
وأُمُّ الصَّقرِ مِقلاتٌ، نَزُورُ

ويُروَى: «خَشاشُ الطَّيرِ». والخَشاشُ: ما لا يَصيدُ. والبَغاثُ: ما كَبُرَ منها ولم يَصِدْ وكانَ ضعيفًا. واحدتُها بَغاثةٌ وخَشاشةٌ. قالَ أبو الحسنِ: الخَشاشُ: الصِّغارُ. والبَغاثُ[٥]: الكِبارُ. ويقالُ: إنّ البَغاثَ طائرٌ معروفٌ أبيضُ، يُشبِهُ الرَّخَمَ، ضعيفُ القلبِ.

قالَ أبو زيدٍ: قَحَزَ يَقحَزُ قَحْزًا وقُحوزًا[٦]، وهَبَزَ يَهبِزُ هَبْزًا وهُبوزًا. زادَ أبو العبّاسِ: وقَحَزانًا وهَبَزانًا.

وزَوُّ المَنِيّةِ: قَدَرُها. قالَ أبو العبّاسِ: أحداثُها الّتي تكونُ من وجوهٍ كثيرةٍ. قالَ الإياديُّ[١]:

مِن ابنِ مامةَ، كَعبٍ، ثُمَّ عَيَّ بِهِ
زَوُّ المَنِيّةِ، إلّا حَرّةً وَقَدَى

قال أبو الحسنِ: أنشَدَنيه بُندارٌ: «حِرّةً وَقَدَى» بكسرِ الحاءِ[٢]، وأنشدَني من قبلِ هذا البيتِ:

ما كانَ مِن سُوقةٍ أسقَى علَى ظَمَأٍ
كأسًا بِرِيٍّ، إذا ناجُودُها بَرَدا

وبَرَدَ يَبرُدُ بَرْدًا: إذا ماتَ. وفَرَغَ يَفرُغُ فُروغًا، وهَدأَ يَهدأُ هُدوءًا. وقد جادَ بنفْسِه يَجودُ جُودًا، وساقَ يَسُوقُ سَوقًا.

ويقال: نَزَعَ يَنزِعُ نَزْعًا، وحَشرَجَ يُحشرِجُ حَشْرَجةً، وكَرَّ يَكِرُّ كَرِيرًا.

أبو زيدٍ: شَقَّ بصرُه يَشُقُّ شُقوقًا.

ويقال: خَفَتَ الرَّجلُ، إذا ماتَ.

ويقال: أتَتْ عليه أمُّ اللُّهَيمِ. وهيَ المَنيّةُ. وقالَ الشّاعرُ[٣]:

---

(١) سقط من الأصل.
(٢) ب: قَلَتَ.
(٣) أي: من بني العنبر.
(٤) العباس بن مرداس. شرح الحماسة ص ١١٥٤ والتهذيب ص ٤٥٩. والنزور: القليلة الفراخ.
(٥) سقط «ما كبر... والبغاث» من ب.
(٦) ب: قحوزًا وقحزًا.

(١) مامة الإيادي. وقد مضى البيت في ص ٢٧٦. وفي حاشية خ عن أبي علي: «حِرّة بكسر الحاء الصحيح. ومنه قولهم: حِرّةٌ تحتَ قِرّةٍ». والقول مثل يضرب للأمر يظهر، وتحته أمر خفي. جمهرة الأمثال ١: ٣٥٥.
(٢) سقط «بكسر الحاء» من ب.
(٣) التهذيب ص ٤٦٠. والشام: جمع شامة.

أَتَـتْ أُمُّ الـلُّـهَـيـمِ، فـصَـيَّـرَتْـهُـم
أحـاديـثًـا، وشـامًـا، فـي الـبِـلادِ

ويقال: التَهَمَه، أي: أَكلَه.

باب العَطَش

قال أبو زيدٍ: الظَّمَأُ واللَّوْحُ: أهوَنُ العطشِ. يقالُ: ظَمِئتُ أظمأُ ظَمْئًا. قالَ أبو العبّاسِ: ظَمَأً، على فتحِ العينِ. ولم يُنكِر تسكينَها.

١٧٤ قالَ أبو الحسنِ[1]: والقياسُ ألّا يجوزَ عندِي التَّسكينُ، لأنّا لم نجدْ في مصادرِ «فَعْلانَ» شيئًا مُسكَّنَ العينِ، قالَ أبو العبّاسِ: والظِّمْءُ الاسمُ.

رجَعْنا إلى قولِ أبي زيدٍ: وهو رجلٌ ظَمْآنُ[2]، وامرأةٌ ظَمْأى. ويقالُ: قد ظَمّأَ[3] فُلانٌ إبلَه وخيلَه، إذا عطَّشَها. قالَ الأخطلُ[4]:

وأخُوهُمُ السَّفّاحُ ظَمّأَ خَيلَهُ
حَتَّى وَرَدْنَ جَبا الكُلابِ، نِهالا

قالَ أبو الحسنِ: والّذي رَوَيتُ: وأخُوهُما.

والمِهيافُ والمِلواحُ: السَّريعا العطشِ. ويقالُ: قد هافَتِ الإبلُ تَهافُ هِيافًا وهُيافًا، بالضمِّ والكسرِ. وذلكَ إذا اشتَدَّتِ الهَيفُ[1] منَ الجَنُوبِ، واستقبلَتْها الإبلُ بوجوهِها فاتحةً أفواهَها. فعندَ ذلكَ تَهافُ.

ومنه الأُوارُ[2]، والغُلّةُ والغَلِيلُ والغُلُّ، والحِرَّةُ[3] والحَرارةُ، والصَّدَى. يقالُ: رجلٌ حَرّانُ، ورجلٌ صَدْيانُ[4]. ويقالُ: رجلٌ مُحِرٌّ، إذا كانتْ إبلُه حِرارًا أي: عِطاشًا. ورجلٌ عَطشانُ: إذا عَطِشَ في نفسِه. ومُعطِشٌ: إبلُه عِطاشٌ. قالَ الرّاجزُ[5]:

قَد عَلِمَتْ أنِّي مُرَوِّي هامِها
وكاشِفُ الغَلِيلِ، من أُوامِها
إذا جَعَلتُ الدَّلوَ في خِطامِها[6]

والغَيمُ والغَيْنُ: العطشُ. قالَ الرّاجزُ[7]:

---

(١) سقط «قال أبو الحسن» من خ.
(٢) ب: ظمآنٌ.
(٣) خ: «ظمّى». ب: ظَمَأ.
(٤) ديوانه ص ٤٥ والتهذيب ص ٤٦١. والسفاح: سلمة ابن خالد التغلبي. وأخوهم أي هو منهم في النسب. والكلاب: ماء كان حوله يوم الكلاب. وجباه: ما حوله. والنهال: العطاش. وفي حاشيتي الأصل وخ عن أبي علي أن الجِبا هو الماء المجتمع في البئر والحوض، والجَبا هو حول البئر والحوض. ب: جُبا الكلاب.

(١) الهيف: ريح حارة.
(٢) كذا في الأصل والنسختين. وفي التهذيب: «الأُوام». وهو المناسب للرجز الآتي.
(٣) في ب بكسر الحاء وضمها معًا.
(٤) ب: صديانٌ.
(٥) أبو محمد الفقعسي. التهذيب ص ٤٦١ والسمط ص ٢٨٩ واللسان والتاج (أوم). والهام: اسم جنس جمعي واحدته هامة. وهو الرأس. والأوام: العطش الشديد.
(٦) الخطام: ما تشد به الدلو عند الاستسقاء.
(٧) التهذيب ص ٤٦٢ واللسان والتاج (غيم). ولها أي: لأجل الإبل تعود إلى البئر. وتجلى: انكشف. والمجهود: الذي بلغ منه الجهد، صفة للغيم والمراد صاحبه. وهو الإبل.

مـا زالَـتِ الـدَّلْـوُ لَـهـا تَـعُـودُ
حَتَّـى تَـجَلَّـى غَـيـمُـهـا الـمَـجـهُـودُ

أي: عطشُها(١).

ويقال للّذي يُكثرُ شُربَ الماءِ في اليومِ البارِدِ: «حِرَّةٌ(٢) تَحتَ قِرَّةٍ».

ويقال: جاءتِ الإبلُ تَصِلُّ، إذا جاءتْ عِطاشًا يُبَّسًا منَ العطشِ.

وقال أبو زيدٍ: لا يكونُ الأُوامُ إلّا أن يَضِجَّ العطشانُ من شِدّةِ العطشِ. فإن شَرِبَتِ الإبلُ بعدَ عطشٍ شديدٍ، فلم تَنضَحْ(٣) ولم تَنقَعْ، وصَدَرَتْ بعطشِها ولم تَرقُبْ، قيلَ: صَدَرَتْ وبها خَصاصةٌ وذُبابةٌ(٤). ويقالُ للرّجلِ إذا لم يَشبعْ منَ الطّعامِ أيضًا: تَركَه وبه خَصاصةٌ وذُبابةٌ.

والجُوادُ: العَطَشُ. يقالُ: جِيدَ الرَّجلُ فهوَ مَجُودٌ. قالَ ذو الرُّمّةِ(٥):

تَـظَلُّ تُـعـاطِـيهِ، إذا جِـيـدَ جَـودةً،
رُضابًا، كَطَعمِ الزَّنجَبِيلِ المُعَسَّلِ

والهَيمانَ: الشَّديدُ العَطَشِ. يقالُ: هامَ يَهِيمُ هُيامًا(٦). والـهُـيـامُ: أشدُّ الـعـطـشِ. ويقالُ أيضًا: بعيرٌ هَيمانُ(٧)، إذا أخذَه الدّاءُ الّذي

(١) خ: أعطشها.
(٢) في الأصل: حَرّة.
(٣) تنضحُ: تروى. ب: فلم تَنصَح.
(٤) الخصاصة والذبابة: الحاجة. خ: ودبابة.
(٥) ديوانه ص ٥٠٨ والتهذيب ص ٤٦٢ وتهذيب الإصلاح ص ٦٨٨. وتعاطيه: تناوله أي: بالقبل. والرضاب: الريق.
(٦) ب: هَيامًا.
(٧) ب: هيمانٌ.

يقالُ له: الهُيامُ. وهوَ داءٌ يأخذُ عن بعضِ المِياهِ [بتِهامةَ].(١) والهَيمانُ أيضًا: المُحِبُّ الشَّديدُ الوجدِ. يقالُ: هامَ يَهِيمُ هَيمًا وهُيامًا وهَيَمانًا. قالَ الشّاعرُ(٢):

يَـهِـيـمُ، ولَـيـسَ اللهُ يَـشـفِـي هُـيـامَـهُ
بِـغَـرّاءَ، مـا غَـنَّـى الـحَـمـامُ وأنـجَـدا

والنّاسُّ: الشّديدُ العطشِ. يقالُ: نَسَّ يَنِسُّ نَسِيسًا ونُسوسًا. وهوَ أشدُّ العطشِ كلِّه. يقالُ: أخرجَ خُبزتَه منَ التَّنُّورِ ناسّةً، أي: يابسةً. قالَ العجّاجُ(٣):

١٧٥ ❊ وبَـلـدةٍ يُـمـسِـي قَـطـاهـا نُـسَّـسـا ❊

ويـقـال(٤): صَـرَّ صِـمـاخـاه(٥) مـنَ الـعـطـشِ يَصِرّانِ صَريرًا، وإنّه لصارُّ الصِّماخَينِ. وذلكَ أن تُصوِّتَ أُذناه ويَنسدَّ السَّمعُ.

والمُغتَلُّ: الّذي به العطشُ.

ومنهُمُ النَّجِرُ. وهوَ الّذي قد(٦) امتلأَ بطنُه مـنَ الـمـاءِ والـلَّـبَـنِ الـحـامِـضِ، ولـسـانُـه عطشانُ(٧). يقالُ: نَجِرَ يَنجَرُ نَجَرًا، وبَغِرَ يَبغَرُ بَغَرًا، وهوَ رجلٌ نَجِرٌ وبَغِرٌ من قومٍ نَجِرِينَ ونَجارَى. وقالَ الأسديُّ(٨):

(١) سقطت من الأصل و خ.
(٢) التهذيب ص ٤٦٣ واللسان والتاج (هيم). وغراء: اسم امرأة. وأنجد: صار في نجد. والحمام دائم التغني في نجد.
(٣) ديوانه ١: ١٩٢ والتهذيب ص ٤٦٣. والنسس: جمع ناسّ.
(٤) ب: وقال.
(٥) الصماخ: فتحة الأذن.
(٦) سقطت من خ.
(٧) زاد في الأصل: ومنهم النجر.
(٨) أبو محمد الفقعسي. وقد مضى البيت في ص٢٩١.

* حَتَّى إذا ما اشتَدَّ لُوبانُ النَّجِرْ *

ويقالُ: لابَ يلوبُ، وهوَ لائبٌ، إذا جعلَ يحومُ حولَ الحِياضِ ويدورُ منَ العطشِ.

واللَّهَبُ: التِهابُ العطشِ. يقالُ[1]: لَهِبَ يَلهَبُ لَهَبًا. والاسمُ اللَّهَبَةُ[2]. وهوَ رجلٌ لَهْبانُ، وامرأةٌ لَهْبَى.

---

(١) خ: ويقال.

(٢) خ: اللهب.

باب الحُبّ

يقال: أحبَبْتُ الرَّجلَ، فأنا أُحِبُّه، إحبابًا ومَحَبَّةً، وأنا مُحِبٌّ وهوَ مُحَبٌّ. قالَ عنترةُ[١]:

ولَقَد نَزَلتِ، فلا تَظُنِّي غَيرَهُ،

مِنِّي بِمَنزِلَةِ المُحَبِّ المُكرَمِ

ولغةٌ أُخرَى: حَبَبْتُه فأنا أَحِبُّه حُبّاً. وحكَى أبو عمرٍو: حِبًّا، بكسرِ الحاءِ. وحُكِيَ عن بعضِهِم: ما هذا الحِبُّ الطارِقُ؟ وهو مَحبوبٌ وحَبِيبٌ.

قال[٢]: وأنشَدَني أبي عنِ الكسائيِّ[٣]:

أُحِبُّ أبا مَروانَ، مِن حُبِّ تَمرِهِ

وأعلَمُ أنَّ الرِّفقَ بالجارِ أرفَقُ

وواللهِ، لَولا تَمرُهُ ما حَبَبتُهُ

ولا كانَ أدنَى مِن عَبِيدٍ، ومُشرِقِ[٤]

ويقالُ: أنتَ مِن حُبَّةِ نفسِي، وحُمَّةِ نفسِي بالميمِ، أي: ممّن تُحِبُّه نفسِي.

قال أبو الحسنِ: ورُوِيَ[١] هذا البيتُ: «إحِبُّ أبا مَروانَ» بكسرِ الألفِ[٢]. وهوَ منَ النَّوادِرِ. وكذلكَ يُنشِدونَ هذا البيتَ الآخرَ[٣]:

إحِبُّ لِحُبِّها السُّودانَ، حَتَّى

حَبَبتُ، لِحُبِّها، سُودَ الكِلابِ

وإنّما صارَ نادرًا لأنّهم لا يكسرونَ أوائلَ الاستقبالِ، إذا كانَ الماضي على «فَعَلتُ».[٤] وسُمِعَ في هذا الكسرُ، فجاء خارجًا عنِ البابِ، لأنَّهُم إنّما يكسِرونَ في أوائلِ الاستقبالِ ما كانَ ماضيه على «فَعِلتُ» بكسرِ العينِ، نحوُ: أنا إعلَمُ لك عِلمَه[٥]. وهذا[٦] أيضًا، إذا لم يكسِروا[٧] أوّلَه، منَ النّوادرِ، لأنَّ «فَعَلتُ» إذا كانت عينُه ولامُه

(١) ديوانه ص ١٨٧ والتهذيب ص ٤٦٤. ولا تظني غيره أي: غير قولي حقًا. ب: «عِندي». وفوقها: مني.

(٢) التهذيب: وقال يعقوب.

(٣) لعيلان بن شجاع. التهذيب ص ٤٦٥ وشرح أبيات المغني ٦: ١١٦ - ١١٨. وأراد بالرفق البر والهدايا. ب: من أجل تمره.

(٤) عبيد ومشرق: رجلان. وفي البيت إقواء. خ: ومشرقُ.

(١) ب: ويروى.

(٢) أي: الهمزة.

(٣) لمجنون ليلى. بهجة النفوس ٤: ١٥٣ والتهذيب ص ٤٦٥ وتهذيب الإصلاح ص ٢٢٦ وشرح المفصل ٩: ٤٧ وعيون الأخبار ٤: ٣٤.

(٤) كذا. يعني الثلاثي المجرد، والفعل الأول ماضيه على «أفعلت». والظاهر أن كسر الهمزة لثقل ضمها قبل كسر، وليس لما ذكر. وسقط «فَعَلتُ... ماضيه على» من خ. ب: فعلته.

(٥) ب: علمًا.

(٦) أي: إذا كان من المجرد: أَحِبُّ.

(٧) في الأصل: لم يَكسِر.

شيئًا واحدًا(١)، وكانَ يتعدَّى الفاعلَ(٢) إلى المفعولِ، فإنّما يجيءُ مُستقبلُه على [معنًى](٣) انضمامِ العينِ، نحوُ: قَدَّه يَقُدُّه، وشَدَّه يَشُدُّه.

وجاءَ هذا على «يَحِبُّه» بكسرِ العينِ. فكأنّها لُغةٌ قياسُها فاسدٌ. وقد حُكِيَ له نظيرٌ، قالوا: عَلَّه يَعِلُّه ويَعُلُّه، بالضّمِّ والكسرِ. ولم يجئْ في هذا «يَحُبُّه»، ولكنّه وافقَه من بابِ الكسرِ(٤)، والكسرُ في «يَعِلُّه» شذوذٌ.

١٧٦ يعقوبُ: ويقالُ: وَمِقتُه فأنا أَمِقُهُ مِقةً، وأنا وامِقٌ وهوَ مَوموقٌ، ووَدِدْتُه فأنا أَوَدُّه، وُدًّا ومَوَدّةً، وهم وُدِّي، وهم أَوُدِّي وأَوِدّائي(٥). قالَ النّابغةُ(٦):

إنِّي كأنِّي لَدَى النُّعمانِ، خَبَّرَهُ
بَعضُ الأَوُدِّ حَدِيثًا، غَيرَ مَكذُوبِ

وكذلكَ تقولُ: وَدِدتُ لو تفعلُ ذلك، وُدًّا ووَدادةً ووِدادًا. وأنشدَ الفرّاءُ(٧):

وَدِدْتُ وَدادةً لَو أنَّ حَظِّي،
مِنَ الخُلاّنِ، ألّا تَصرِمِيني

وقالَ الشّاعرُ(٨):

تَمَنَّى أن يُلاقِيَنِي قِيَيْسٌ
وَدِدتُ، وأينما مِنِّي وِدادِي؟

قالَ أبو العبّاسِ: ويجوزُ فتحُ الواوِ من «ودادي».

ويقال: صادقتُ الرّجلَ مُصادَقةً، وخاللتُه مُخالّةً(١) وخِلالًا، وبيني وبينَه خُلّةٌ(٢) وخِلٌّ وخَلالةٌ. ويقالُ: هوَ خُلّتِي، وهوَ خَلِيلِي. قالَ الشّاعرُ(٣):

ويُخبِرُهُم مَكانَ النُّونِ مِنِّي
وما أُعطِيتُه عَرَقَ الخِلالِ

ويُروَى: «وتُخبِرُهُم» بالتّاءِ. والنّونُ(٤): سيفٌ. وعرقَ الخِلالِ أي: لم يَعرَقْ لي به عن مودّةٍ(٥)، إنّما أخذتُه منه غصبًا. وأنشدَ أبو العبّاسِ في أنّ الخُلّةَ هوَ الخليلُ، سُمّيَ بالمصدرِ(٦):

ألا أَبلِغا خُلَّتِي، جابِرًا،
بأنَّ خَلِيلَكَ لَم يُقتَلِ

(١) أي: من لفظ واحد. خ: أولامه شيئًا واحدًا.
(٢) ب: الفاعلُ.
(٣) سقطت من الأصل.
(٤) ب: في باب الكسر.
(٥) خ: وأوداي.
(٦) ديوانه ص ٤٩ والتهذيب ص ٤٦٦. وغير مكذوب أي: صادقًا. يعرض بحصن بن حذيفة وبني أسد في تحديبهم النعمان. ب: الأوَدّ.
(٧) التهذيب ص ٤٦٦ واللسان والتاج (ودد). ب: وقال الفراء.
(٨) عمرو بن معد يكرب. ديوانه ص ٦٢ والتهذيب ص ٤٦٦. وقييس: تصغير قيس بن مكشوح المرادي. قلبت ضمة القاف كسرة لتناسب الياء. ومفعول وددت محذوف. وأينما: أين. وما: زائدة.

(١) خ: مخاللة.
(٢) ب: خُلاّن.
(٣) الحارث بن زهير. التهذيب ص ٤٦٧ واللسان والتاج (نون). وفاعل يخبر: يعود على حنش بن عمرو، ذكر في بيت سابق. والنون: اسم سيف كان لمالك ابن زهير، قتله حمل بن بدر وأخذه منه، فقتل الحارث حملًا وأخذه أيضًا.
(٤) سقطت الواو من الأصل وخ.
(٥) في الأصل: على مودة.
(٦) لأوفى بن مطر. الأمالي ١: ١٩٢ والسمط ص ٤٦٦ والتهذيب ص ٤٦٧.

تَـخـاطـأَتِ، الـنَّـبـلُ أحـشـاءهُ
وأُخِّـرَ يَـومِـي، فـلَـم يَـعـجَـلِ[١]

ويقال: هوَ صَفِيِّي[٢] وهم أصفِيائي، وهوَ شَجِيرِي وهم شُجرائِي، وهوَ[٣] سَجِيرِي وهُم[٣] سُجَرائي. قالَ أبو كبير[٤]:

سُجَراءُ نَفسِي، غَيرُ جَمعِ أُشابةٍ
حُشُدٍ، ولا هُلُكِ المَفارِشِ، عُزَّلِ

قالَ أبو العبّاسِ: السَّجيرُ بالسّينِ غيرَ مُعجمةٍ: خاصّتي، والشَّجيرُ بالشّينِ مُعجمةً: الغريبُ. وأنشدَ أبو العبّاسِ[٥]:

ألـفَـيـتَـنِـي هَـشَّ الـيَـدَيـ
ـنِ، بِـمَـرْيِ قِـدحِـي، أو شَـجِـيـرِي

قالَ: الشَّجيرُ ههنا: أن يستعيرَ[٦] قِدحًا غريبًا فيضربَ[٧] به. وحكَى أبو عمرٍو اللَّقِيفَ[٨] في معنى الشَّجِيرِ.

ويقال: هوَ خُلْصانِي، وهم خُلْصانِي. وحَوارِيُّ الرَّجلِ: خُلْصانُه. ومنه قيلَ للزُّبيرِ[١]: حَوارِيُّ رسولِ اللهِ، صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، أي: خُلصانُه.

ويقال: هو دُخْلُلُه ودُخْلَلُه، بفتحِ اللامِ وضمِّها.

ويقال في حُبِّ الرَّجلِ النِّساءَ[٢]: عُلِّقَ فُلانٌ فُلانةَ. ويقالُ: بفُلانٍ مِن فُلانةَ عَلَقٌ وعَلاقةٌ. ويقالُ في مَثَلٍ[٣]: «نَظرةٌ مِن ذِي عَلَقٍ».

وقد عَشِقَ يَعشَقُ عِشقًا وعَشَقًا.

ويقال: هذا رجلٌ مُقتَتَلٌ، إذا قَتَلَه حُبُّ النِّساءِ، أو قَتَلَتْه الجِنُّ. ولا يقالُ مُقتَتَلٌ، إلّا مِن هذينِ الوجهينِ.

ويقال: آخَيتُ الرَّجلَ وواخَيتُه. يَقلِبونَ الهمزَةَ واوًا كما يقالُ[٤]: آسَيتُه وواسَيتُه. قالَ أبو العبّاسِ: قالَ الكسائيُّ والفرّاءُ: وامَرتُه وآمَرتُه، وواخَيتُه وآخَيتُه، وآجَرتُه وواجَرتُه، وواسَيتُه وآسَيتُه، وواكلتُه وآكلتُه. ١٧٧

(١) تخاطأت: أخطأت. ب: تخطّأت.
(٢) سقط «ويقال هو صفيي» من خ.
(٣) سقطت من خ.
(٤) شرح أشعار الهذليين ص ١٠٧١ والتهذيب ص ٤٦٧. والأشابة: الأخلاط من أناس شتى. والحشد: جمع حشود. وهو الذي يبذل ماله ونصرته. وحشدٍ: مجرور بالجوار وحقه الرفع. والهلك: جمع هلوك. وهي التي تتغنج وتتثنى. والمفارش: جمع مفرش. وهي كناية عن النساء زوجات وأمهات، أي: لسن نساء سوء. والعزل: جمع أعزل. وهم الذين لا سلاح معهم.
(٥) للمنخل اليشكري. الأصمعيات ص ٥٣ والتهذيب ص ٤٦٨. وألفيت: رأيت. وهش اليدين: سريعهما بالعطاء. والمري: ما يستخرج في الميسر. والقدح: عود من قداح الميسر. خ: «هشَّ النَّدَى بِمَرِيِّ». والندى: العطاء. وفي حاشية خ عن أبي علي: «هشَّ اليدَين». والرواية: ألفَيتِني.
(٦) في النسختين: تستعير.
(٧) ب: فتضرب.
(٨) ب: اللقيف.

(١) الزبير: ابن العوام الأسدي القرشي، صحابي من المبشرين بالجنة، وهو ابن عمة النبي، توفي سنة ٣٦. تهذيب ابن عساكر ٥: ٣٥٥.
(٢) خ: للنساء.
(٣) يضرب مثلاً لمن يحب شيئًا ويرضى منه بالقليل. جمهرة الأمثال ٢: ٣٠٨ ومجمع الأمثال ٢: ١٩٣.
(٤) ب: يقولون.

وهوَ خِلمي والجميعُ أخلامٌ. ويقالُ على القياسِ: خالَمتُه مُخالَمةً.

ويقال: أحببتُه حُبًّا صَرْدًا[١]، أي: خالِصًا.

(١) خ: مردًا.

باب أسماء الطريق

يقال: هيَ السَّبيلُ وهوَ السَّبِيلُ، وهيَ الطَّرِيقُ وهوَ الطَّرِيقُ. ويقالُ: الطَّرِيقُ الأعظمُ والطَّرِيقُ العُظمَى. وكذلكَ في السَّبِيلِ.

ويقال: طَرِيقٌ لا حِبٌ ولَحْبٌ، إذا كانَ بَيِّنًا مُنقادًا.

ويقال: طَرِيقٌ دَعْسٌ ومَدعوسٌ، إذا كثُرتْ[1] به الآثارُ. قالَ مالكُ بنُ حَرِيمٍ الهَمدانيُّ[2]:

فمَن يأتِنا يومًا، يَقُصُّ طَرِيقَنا،
يَجِدْ أثَرًا دَعْسًا، وسَخلًا مُوَضَّعا

أي: ألقَتِ الخيلُ في هذا الطَّريقِ أولادَها، مِن بُعدِه.

ويقال: طَرِيقٌ نَهْجٌ ومَنهَجٌ.

ويقال للطَّريقِ إذا كانَ بَيِّنًا واضِحًا[3]: هذا طَرِيقٌ يَجِنُّ فيه العَودُ[4] - قالَ أبو العبّاسِ: يقالُ: طَرِيقٌ حَنّانٌ، أي: بَيِّنٌ. وطَرِيقٌ نَهّامٌ، وطَرِيقٌ فَرِيغٌ. كلُّه بمعنًى: واسعٍ. قالَ أبو

(١) ب: كانت.

(٢) الأصمعيات ص ٥٩ والتهذيب ص ٤٦٩. ويقص: يتتبع. والسخل: اسم جنس جمعي واحدته سخلة. وفي حاشية الأصل طرة غير واضحة.

(٣) في النسختين: واضحًا بينًا.

(٤) العود: البعير المسن.

يوسفَ: معنَى[1] يَجِنُّ فيه العَودُ[2] - وذلكَ أن يَنبسطَ للسَّيرِ فيه.

ويقال: طريقٌ مَهيَعٌ[3]، إذا كانَ واضحًا بَيِّنًا. قالَ الشّاعرُ[4]:

إنَّ الصَّنِيعةَ لا تكُونُ صَنِيعةً
حَتَّى يُصابَ بِها الطَّرِيقُ المَهيَعُ

وقارعةُ الطَّرِيقِ: ظَهرُه. وقارعتُه: أعلاه ومُنقَطَعُه.

قال: ويقالُ: قد رَكِبَ الحَرَجةَ[5] أي: الطّريقَ. قالَ أبو العبّاسِ: قالَ أبو زيدٍ: الخَرَجةُ بالخاء. وقالَ الأصمعيُّ: الجَرَجةُ بالجيمِ. وقالَ[6] أبو يوسفَ: وقد صحّفَ بعضُ العلماءِ فقالَ: الجَرَجةُ[7]. قالَ لنا أبو الحسنِ بنُ كَيسانَ، رحمَه اللهُ[8]: الخَرَجةُ بتقديمِ الخاءِ على الجيمِ، [وهوَ][9] أصحُّها.

(١) سقط «يحن فيه... معنى» من خ.

(٢) إنما جعلنا الكلام اعتراضًا لتستقيم العبارة. ولولا هذا كان فيها اضطراب.

(٣) خ: مِهيَع.

(٤) التهذيب ص ٤٧٠ واللسان والتاج (هيع). خ: «طريق المصنع». ب: طريق المهيع.

(٥) ب: الجرجة.

(٦) سقطت الواو من خ.

(٧) خ: الجرحة.

(٨) الجملة ليست في النسختين.

(٩) سقطت من الأصل وب.

يعقوبُ: وسمعتُ الكِلابيَّ يقولُ: ركبَ متنَ المُنَقَّى، أي: الطَّريقِ[١].

ويقال: طريقٌ دُعبوبٌ، إذا كانَ كثيرَ السّابلةِ كثيرَ الآثارِ. قالَ لنا أبو الحسنِ: يقالُ للرَّجلِ الضّعيفِ الّذي يَهزأ منه النّاسُ: دُعبوبٌ[٢].

ويقال: احتَفَلَ الطّريقُ، أي: استبانَ وكثُرتْ آثارُه. قالَ لبيدٌ، وذكرَ طريقًا[٣]:

تُـرزِمُ الـشّـارِفُ، مـن عِـرفـانِـهِ
كُـلَّـمـا لاحَ بِـنَـجـدٍ، واحـتَـفَـلْ

ويقال: طَريقٌ لَهجَمٌ.

ويقال: تَنَحَّ عن سَنَنِ الطَّريقِ وسُنُنِه وسُنَنِه، وتَنَحَّ عن سُجُحِه وسُجَحِه[٤]، ولَقَمِه ولَمَقِه، وكَثَمِه وثَكَمِه، وعن مِيدائه، وعن دَرَرِه. ومعناه[٥]: عن متنِ الطَّريقِ وقصدِه.

ويقال: طَريقٌ زَقَبٌ[٦]، إذا كانَ ضيّقًا.

والخَلُّ: الطّريقُ في الرَّملِ.

والخَليفُ[٧]: الطَّريقُ بينَ الجبلَينِ. وقالَ الأصمعيُّ: هوَ الطَّريقُ وراءَ الجبلِ. وقالَ صخرُ الغَيِّ[٨]:

فـلَـمّـا جَـزَمـتُ بِـهِ قِـربـتِـي
تَـيَـمَّـمـتُ أطـرِقـةً، أو خَـلِـيـفـا

جزمتُ: ملأتُ. ٧٨

والنَّقبُ: الطَّريقُ في الجبلِ. ومثلُه الثَّنِيّةُ والـعُـرقُـوبُ. وهـوَ مـذكَّـرٌ. قـالَ أعـشَـى همدانَ[١]:

عَـهـدِي بِـهِـم فـي الـنَّـقـبِ قـد سَـنَـدُوا
تَـهـدِي صِـعـابَ مَـطِـيِّـهِـم ذُلُـلُـهْ

وشَرَكُ الطَّريقِ: جَوادُّه، واحدتُه شَرَكةٌ[٢]. قالَ الشاعرُ[٣]:

إذا شَـرَكُ الـطَّـرِيـقِ تَـرَسَّـمَـتْـهُ
بِـخَـوصـاوَيـنِ، فـي لُـحُـجٍ كَـنِـيـنِ

وقالَ أبو العبّاس: في لُحَجٍ كَنينِ[٤].

وبُنيّاتُ الطّريقِ: طُرُقٌ صِغارٌ تَنشعبُ منَ الطَّريقِ الأعظمِ.

أبو زيدٍ: يقالُ: ركبَ المَجبّةَ[٥].

قال: ويقالُ: طُرْقةٌ[٦] وطُرَقٌ. وهيَ الجَوادُّ

---

(١) في النسختين: الطريقَ.

(٢) في حاشية الأصل عن أبي علي: الدعبوب: الظريف.

(٣) ديوانه ص ١٨٥ والتهذيب ص ٤٧١. وترزم: تصوّت. والشارف: الناقة المسنة. ولاح: وضح. والنجد: ما ارتفع من الأرض.

(٤) في الأصل: «سُجُحِه وسُجَحِه». ب: سُحُجِه وسُحَجِه.

(٥) سقطت الواو من النسختين.

(٦) ب: دقب.

(٧) ب: والحليف.

(٨) شرح أشعار الهذليين ص ٣٠١ والتهذيب ص ٤٧١. وانظر ص٣٨٨. وتيممت: قصدت. والأطرقة: جمع طريق.

(١) التهذيب ص ٤٧١. والعهد: العلم. وسندوا: ارتفعوا. وتهدي: تتقدم. والصعاب: جمع صعبة. والذلل: جمع ذلول.

(٢) سقط «واحدته شركة» من خ.

(٣) الشماخ. ديوانه ص ٣٣٣ والتهذيب ص ٣٢٨ و٤٧٢. وترسمته: قصدته الناقة التي ذكرت قبل. والخوصاء: العين الغائرة من الجهد. واللحج: شبه الكهف في الجبل. والكنين: المستور. يعني دخول عينيها كالكهف المستور. ب: لُحَج.

(٤) هذه العبارة طرة في حاشية خ، وهي في متني الأصل وب. وفي ب: لُحْج كنين.

(٥) خ: المحجّة.

(٦) الطرقة: واحدة الطرق. خ: طُرَقة.

الواحدةُ جادّةٌ. وذلكَ أنّ الطّريقَ تكونُ فيه طُرُقٌ كثيرةٌ من آثارِ قوائمِ المارّةِ. فهيَ طُرَقٌ. والطَّريقُ يجمعُ ذلكَ كلَّه. والطَّرَقةُ: آثارُ الإبلِ إذا تتابعتْ، وكانَ بعيرٌ خلفَ آخرَ كالقِطارِ.

والمَحَجَّةُ: الطَّريقُ الواضحُ البَيِّنُ.

ويقال: طَرِيقٌ مُرْقَدٌّ. وهوَ الواضحُ البَيِّنُ.

وضِيفا الطّريقِ: ناحيتاه. وثِنياه: جانباه.

ويقال: طريقٌ مَدعوقٌ، وقد دُعِقَ دَعْقًا، إذا كثُرَ عليه الوطءُ. قالَ الرّاجز(١):

* يَركَبْنَ ثِنيَ لاحِبٍ مَدعُوقِ *

والنَّيسَمُ: ما وَجدتَ منَ الآثارِ في الطَّريقِ، وليسَ بجادّةٍ بيِّنةٍ. قالَ الرّاجزُ(٢):

باتَتْ علَى نَيسَمِ خَلٍّ جازعْ
وَعثِ النِّهاضِ، قاطِعِ المَطالِعْ
مَتَى تُزايِلْ مَتنَهُ تُراجِعْ(٣)

النِّهاضُ وهيَ نُهُضُ الطَّريقِ، واحدتُها نَهُوضٌ، وهيَ الصَّعُودُ وجمعُها صُعُدٌ.

ومجازةُ الطّريق: إذا قطعتَه عرضًا من أحدِ جانبَيه. ويقالُ للجِسرِ:(٤) مجازةُ الطّريقِ.

(١) الزفيان السعدي. ديوانه ص ٩٥ والتهذيب ص ٤٧٢ واللسان والتاج (دعق). يصف الإبل. واللاحب: الطريق الواضح.

(٢) التهذيب ص ٤٧٢ واللسان والتاج (نسم). وباتت أي: الإبل. والخل: الطريق في الرمل. والوعث: اللين تسوخ فيه القدم. والرجز في خ مطلق القافية بالكسر.

(٣) تزايل: تفارق. يعني أنه ضيق دقيق، متى انحرفت عن متنه رجعت لئلا تضل.

(٤) في الأصل و خ بكسر الجيم وفتحها معًا.

والطّريقُ(١) إذا كانَ في السَّبَخةِ(٢) فهوَ مجازةٌ. وجمعه مجازٌ. وجانبا الطَّريقِ: ناحيتاه.

والمَواردُ: الطُّرُقُ إلى الماءِ، واحدتُها مَوردةٌ. قالَ طَرَفةُ(٣):

كأنَّ عُلُوبَ النِّسعِ، في دأَياتِها،
مَوارِدُ مِن خَلقاءَ، في ظَهرِ قَردَدِ

والأخاديدُ: كلُّ ما انحفَرَ في الأرضِ(٤) مِنَ الجوادِّ، واحدُها أُخدودٌ.

ويقال: طَريقٌ عَميقٌ ومَعِيقٌ، إذا كانَ بعيدًا. ومَعِقَ(٥) مَعْقًا ومَعاقةً.

وطَريقٌ ذو غُولٍ.

والنَّيسَبُ: الطَّريقُ الواضحُ.

والرَّتَبُ: الصَّخرُ المُتقارِبُ في الطّريقِ، وبعضُه أرفعُ من بعضٍ مِثلُ الدَّرَجِ، واحدتُه رُتْبةٌ.

والفَجُّ: كلُّ سَعةٍ بينَ نِشازَينِ، وجمعُه الفِجاجُ، ويقالُ له: النَّجْدُ، وجمعُه أنجُدٌ ونِجادٌ ونِجادةٌ. قالَ امرؤ القيسِ(٦):

(١) سقطت من خ.

(٢) السبخة: الأرض غير المحروثة.

(٣) ديوانه ص ٢٠ والتهذيب ص ٤٧٣. يصف الناقة. والعلوب: الآثار، مفردها علب. والنسع: الحبل. والدأية: الضلع في الصدر. والخلقاء: الصخرة الملساء. والقردد: الأرض المستوية الصلبة.

(٤) خ: من الأرض.

(٥) خ: «معَق». ب: معُق.

(٦) ديوانه ص ٤٣ والتهذيب ص ٤٧٤ وتهذيب الإصلاح ص ١٣٣. والغداة: الصباح. وغدوا: ذهبوا صباحًا. وبطن نخلة: طريق من مضى إلى المدينة. والجازع: القاطع. وكبكب: اسم جبل. وفي الأصل: كوكب.

غَداةَ غَدَوا، فسالِكٌ بَطنَ نَخلةٍ
وآخَرُ مِنهُم جازعٌ نَجدَ كَبكَبِ

ويقالُ للرَّجلِ، إذا كانَ غالبًا للأُمورِ قاهرًا
١٧٩ لها: إنّه لَطَلّاعُ أنجُدٍ، وإنّه لَطَلّاعُ الثَّنايا. قالَ سُحيمُ بنُ وَثيلٍ الرّياحيُّ[1]:

أنا ابنُ جَلا، وطَلّاعُ الثَّنايا
مَتى أضَعِ العِمامةَ تَعرِفُوني

قالَ أبو الحسنِ: ويجوزُ: «وطَلّاعِ الثَّنايا» بكسرِ العينِ. قالَ: وأنشدَنا أبو عمرٍو[1]:

قَد يَقصُرُ القُلُّ الفَتَى، دُونَ هَمِّهِ
وقَد كانَ، لَولا القُلُّ، طَلّاعَ أنجُدِ

ويقال: اركبُوا ذِلَّ الطّريقِ[2].

قال أبو زيدٍ: الرِّيعُ: مثلُ النَّجدِ.

---

(١) الأصمعيات ص ٣ والتهذيب ص ٤٧٤ وتهذيب الإصلاح ص ٩٣. وجلا: فعل ماض أي: ابن رجل جلا وجوه قومه، فهو واضح مشهور. وأضع العمامة: أكشف عن وجهي ورأسي.

(١) لخالد بن علقمة. التهذيب ص ٤٧٥ واللسان والتاج (نجد) و(قلل) وديوان علقمة ص ١٢١ وتهذيب الإصلاح ص ٩٣ والخزانة ٣: ٢٧٩. ويقصر: يحبس. والهم: ما يكون في الهمة والعزيمة. والقل: الفقر.

(٢) في الأصل: جلّ الطريق.

٨٠

باب المملوك

يقال: هو عَبْدٌ. والجمعُ القليلُ أعبُدٌ وأعابِدُ(١)، وفي الكثيرِ: عِبادٌ وعَبيدٌ وعِبدانٌ وعُبدانٌ، وَعِبِدَّى مقصورةٌ(٢)، ومَعبوداءُ ممدودةٌ. قالَ أبو دوادٍ(٣):

لَـهَـقٌ، كَـنـارِ الـرَّأسِ بـالـ
عَـلـيـاءِ، تُـذكِـيـهـا الأعـابِـدْ

الرَّأسُ: الجماعةُ. وأنشدَ الفرّاءُ(٤):

ترَكتَ العَبِدَّى يَنقُرونَ عِجانَها
كأنَّ غُرابًا، فَوقَ أنفِكَ، واقعُ

وأنشدَ أيضًا(٥):

عَلامَ يُعبِدُنِي قَومِي، وقَد كَثُرَتْ
فِيهِم أباعِرُ، ما شاؤُوا، وعِبدانُ؟

ويقال: عَبَّدتُه وأعبَدتُه، إذا صَيَّرتَه عبدًا.

(١) كذا. وهذا من منتهى الجموع، جمع أعبد فليس للجمع القليل، لأنه جمع الجمع. والصواب: «أعباد». انظر التاج (عبد) والتهذيب ص ٤٧٥. ب: أعابدٌ.
(٢) خ: مقصور.
(٣) ديوانه ص ٣٠٧ والتهذيب ص ٤٧٥. يصف الثور الوحشي. واللهق: الأبيض البراق. وتذكي: توقد. خ: «لَهِق» بكسر الهاء. وفي ب بالكسر والفتح معًا.
(٤) للحصين بن القعقاع، يعير الجراح بن الأسود بهربه عن امرأة سبيت. التهذيب ص ٤٧٦. والعجان: الوترة بين الفرج والدبر.
(٥) للفرزدق. اللسان والتاج (عبد) والتهذيب ص ٤٧٦. ويعبدني: يجعلونني عبدًا. والأباعر: جمع بعير. ب: يوعدني... وعُبدان.

قالَ اللهُ، تباركَ وتعالَى(١): (وتِلكَ نِعْمةٌ تَمُنُّها علَيَّ، أنْ عَبَّدتَ بَني إسرائيلَ).

والأنثَى أمةٌ، وتُجمعُ في قلَّتِها: ثلاثُ آمٍ، فإذا كثُرتْ فهيَ الإماءُ. وقد تُجمعُ الأَمَةُ إموانًا وأُموانًا. قالَ الشّاعرُ(٢):

أمّـا الإمـاءُ فـلا يَـدعُـونَـنِـي وَلَـدًا
إذا تَـرامَـى بَـنُـو الإمـوانِ بـالـعـارِ

ويقال: أمةٌ بيِّنةُ الأُمُوّةِ. وقدِ استأمَيتُ أمةً، وتأمَّيتُ أمةً، إذا اتّخذتَ أمةً. قالَ رؤبةُ(٣):

يَـرضَـونَ بـالـتَّـعـبِـيـدِ والـتَّـأمِّـي
لَـنـا، إذا مـا خَـنـدَفَ الـمُـسَـمِّـي

والخادمُ للذّكرِ والأُنثَى، ويقال للأُنثَى: خادمةٌ بالهاءِ، والجمعُ خَدَمٌ وخُدّامٌ. وقد خَدَمَ يَخدُمُ خِدمةً.

ومنهمُ الماهِنُ، والأُنثَى ماهِنةٌ. وقد مَهَنَ يَمهَنَ مَهنةً. وهوَ حَسَنُ المِهنةِ بالكسرِ: إذا

(١) الآية ٢٢ من سورة الشعراء. وتمنها: تمن بها. يريد: استعبدتهم ولم تستعبدني.
(٢) القتال الكلابي. ديوانه ص ٥٤ - ٥٥ والكتاب ٢: ٩٩ وشرح أبياته ٢: ٢٧٣ والتهذيب ص ٤٧٧. والبيت ملفق من بيتين. وفي الأصل و خ: «الأموان» بضم الهمزة وكسرها معًا.
(٣) ديوانه ص ١٤٣ والتهذيب ص ٤٧٧. وخندف: نسب إلى خندف. يعني أن الناس يرضون أن يكونوا عبيدًا لهم، إذا علموا نسبهم. خ: خِندِفُ.

خَدَمَ وعمِلَ.

والخَوَلُ يقعُ على العبدِ والأمةِ، وهو يكونُ واحدًا وجمعًا. ويقالُ: خَوَّلَه اللهُ مالًا، أي: مَلّكَه.

أبو زيدٍ: ومنهمُ العَسِيفُ. وهوَ المملوكُ المُستهانُ به. وأنشدَ للأنصاريِّ(١):

قَد أطَعتُ النَّفسَ، في الشَّهَواتِ، حتَّى
أعادَتْني عَسِيفًا، عَبدَ عَبدِ

والعُضروطُ: الّذي يخدِمُ القومَ بطعامِ بطنِه. وقالَ الكُميتُ(٢):

مَعَ العُضرُوطِ، والعُسَفاءِ، ألقَوا
بَراذِعَهُنَّ، غَيرَ مُحَصِّنِينا

وقال(٣) غيرُه: الأسيفُ: المملوكُ.

وقال الأصمعيُّ: البَغِيُّ: الأمةُ. يقال: قامتْ على رؤوسِهِمُ البَغايا، أي: الإماءُ. قالَ الأعشَى(٤):

والبَغايا يَركُضْنَ أكسِيَةَ الإضـ
ـرِيجِ، والشَّرعَبِيَّ ذا الأذيالِ

(١) نُبيه بن الحجاج. التهذيب ص ٤٧٨ واللسان والتاج (عسف). وأعادتني: جعلتني. وسقطت «قد» من ب، وكشطت من الأصل وفوقها: «صح». وفي حاشية خ: «هكذا وقع البيت مزيدًا فيه: قد. وهو كثير في أشعار العرب». ومثل هذه الزيادة يسمى الخزم. انظر الوافي ص ٢٠٨ - ٢٠٩. خ: وأنشد الأنصاري.

(٢) ديوانه ٢: ١١٣ والتهذيب ص ٤٧٨. والعسفاء: جمع عسيف. والبراذع: جمع برذعة. وهو ما يوضع تحت الرحل من الأكسية. يريد أنهم ألقوا البراذع لينالوا من النساء بغير إحصان.

(٣) سقطت الواو من الأصل وخ.

(٤) ديوانه ص ٩والتهذيب ص٤٧٨. ويركضن: يطأن

الإضريجُ: الخزُّ. قالَ أبوالحسنِ: الإضريجُ مع الخزِّ: الأحمرُ. ولهذا قيلَ للثّوبِ المصبوغِ بالحُمرةِ: مُضرَّجٌ.

[قال](١) أبو يوسفَ: قالَ أبو زيدٍ: القَينةُ: الأمةُ الوَضيئةُ البيضاءُ. والجمعُ القَيناتُ وقِيانٌ. قالَ: وسمعتُ أبا عمرٍو يقولُ: كلُّ أمةٍ قَينةٌ، مُغنِّيةً(٢) كانتْ أو غيرَ مغنّيةٍ(٣).

والوَليدةُ: الأمةُ. والجمعُ الولائدُ.

والثّأداءُ: الأمةُ. يقالُ: واللهِ ما هوَ بابنِ ثأداءَ. قال أبو العبّاسِ: ويُسكِّنُ فيقالُ: ثأْداءُ. وهوَ الأصلُ، والتّحريكُ عارضٌ لمكانِ الهمزةِ. وقالَ الكُميتُ(٤):

وما كُنّا بَنِي ثأْداءَ، لَمّا
شَفَينا بالأسِنّةِ كُلَّ وِترِ

قالَ الفرّاءُ: تُحرَّكُ الهمزةُ من ثأَداءَ، وليسَ في الكلامِ «فَعَلاءُ» مفتوحةُ العينِ ممدودةٌ إلّا هذا الحرفُ وحرفٌ آخرُ. يقالُ: كيفَ سَحَناؤُهم، أي: هيئتُهم وما يظهرُ من أمرِهم؟ وأصلُه التخفيفُ. قال أبو العبّاسِ: حكَى أهلُ البصرةِ حرفًا آخرَ، وليسَ فيه من العلّةِ ما في سَحَناءَ وثأَداءَ. قالَ:

بأرجلهن أذيال تلك الثياب. والأكسية: جمع كساء. والشرعبي: نوع من البرود.

(١) سقطت من الأصل.

(٢) ب: مغنيةٌ.

(٣) خ: أم غير مغنية.

(٤) ديوانه ص ١: ١٧٦ والتهذيب ص ٤٧٩ وتهذيب الإصلاح ص ٥١٣. والوتر: الثأر. وفي حاشية الأصل أنه يروى أيضًا: ثأداء حتّى.

ويُنشِدونَ[١]:

عــلَــى قَــرَمــاءَ، عــالِــيــةٌ شَــواهُ
كــأنَّ بَــيــاضَ غُــرّتِــهِ خِــمــارُ

قالَ: حرّكوا الرّاء من قَرَماءَ.

والقَطينُ: الحَشَمُ. قالَ جريرٌ[٢]:

هذا ابنُ عَمِّي، في دِمَشقَ، خَليفةٌ
لَـوشِـئـتُ سـاقَـكُـمُ إلـيَّ قَـطِـيـنـا

وحَشَمُ الرَّجلِ: عَبيدُه ومَن يغضبُ له، مِن جارٍ أو ذي حُرمةٍ. قالَ العجّاجُ[٣]:

وقَذفُ جارِ المَرءِ، في قَعْرِ الرَّجَمْ
وهْوَ صَحِيحٌ، لَم يُدافِعْ عَن حَشَمْ
صَـمّـاءُ، لا يُـبـرِئُـهـا مِـنَ الـصَّـمَـمْ
حَوادِثُ الدَّهرِ، ولا طُولُ القِدَمْ[٤]

والسِّفسيرُ: الفَيجُ[٥] والتّابعُ. قالَ أوسُ بن حجرٍ[٦]:

وقارَفَتْ، وهْيَ لَم تَجرَبْ، وباعَ لَها
مِنَ الفَصافِصِ، بالنُّمِّيِّ، سِفسِيرُ

(١) للسليك بن السلكة. الكتاب ٢: ٣٢٢ وشرح أبياته ٢: ٤٣١ والتهذيب ص ٤٧٩. يصف فرسًا. وقرماء: ماء لبني نمير. والشوى: القوائم.

(٢) ديوانه ص ٥٧٩ والتهذيب ص ٤٧٩. وفي حاشية الأصل أنه يروى: «قادَكُمُ»، وفوقه «ع» أي: عن أبي العباس.

(٣) ديوانه ١: ٤٢٨ - ٤٢٩ والتهذيب ص ٤٧٩. والرَّجم: القبر. وقذف: مبتدأ خبره صماء.

(٤) الصماء: الداهية. يريد إذا استضيم جار المرء وأهلك، ولم ينصره مع قدرته، كان في عار لا يزول.

(٥) الفيج: الساعي.

(٦) ديوانه ص ٤١ والتهذيب ص ٤٨٠ وتهذيب الإصلاح ص ٥٠٩. يصف ناقة.

قارفتْ: دانَتْ ذلكَ. وباعَ: اشتَرى. والفصافصُ: الرَّطبةُ، واحدُها فِصفِصةٌ. والنُّمّيُّ: فُلوسٌ من رصاصٍ. قالَ أبوالحسنِ: قالَ بُندارٌ: النُّمّيُّ: الزّائفُ الّذي إذا نُقِرَ لم يجئْ صوتُه صافيًا. ويقالُ للرّجلِ، إذا اطُّلِعَ منه على خَزْيةٍ[١]، وهيَ الفَعلةُ القبيحةُ: قد ظَهرتْ نُمّيّتُه.

والهَجينُ: الّذي أبوه عربيٌّ وأُمُّه أمةٌ. فإذا كانتْ أُمُّه وجدّتُه أمتَينِ فهو مَحيوسٌ. وهوَ مشتقٌّ مِنَ الحَيسِ. فإذا أحدقتْ به الإماءُ[٢] من كلِّ وجهٍ فهو المُكَركَسُ. فإذا مُلِكَ هو وأبوه فهو القِنُّ. وحكَى أبو عمرٍو في جمعِه: أقنانٌ.

والفَلَنقَسُ: العربيُّ من الهَجينَينِ. وهو العربيُّ لِعربيَّينِ، وجدّتاه مِن قِبلِ أبيه وأُمِّه أمتانِ، وامرأتُه عربيّةٌ.

والعَبَنقَسُ: الذي جدّتاه، مِن قِبلِ أبيه وأُمِّه، وامرأتُه أعجميّاتٌ.

وقال غيرُه: العَسِيفُ: الّذي يستأجرُه[٣]. والأسِيفُ: الّذي يشتريه بمالِه[٤]. والمِئفَرُ: الّذي يَتبَعُ الرّجلَ على طعامِه وكُسوتِه[٥].
١٨١ والأحبَشُ: الّذي يأكلُ طعامَه ويجلِسُ على مائدتِه ويُزيِّنُه. والأوبَشُ: الّذي يُزيِّنُ فِناءه وبابَ دارِه على طعامِه وشرابِه. والعُضروطُ:

(١) ب: خُزية.

(٢) في الأصل: الآم.

(٣) ب: تستأجره.

(٤) ب: تشتريه بمالك.

(٥) في الأصل بضم الكاف وكسرها معًا، وفي خ بكسرها، هنا وفيما يلي.

الّذي يَتبعُه على طعامِه وكُسوتِه، ويعدو في أثرِه. واللّاقِطُ: المَولَى. والنّاقِطُ: مَولَى المَولَى. والسّاقِطُ: اللّاحِقُ بكَ.

ويقال: فلانٌ ما يملِكُ استًا معَ استِه[1]، أي: ما يملكُ عبدًا ولا أمةً.

(١) خ: منِ استه.

باب أسماء امرأة الرَّجل

يقال: هيَ عِرسُ الرَّجلِ وهوَ عِرسُها، وهيَ طَلّتُه وحَنّتُه وزَوجُه. ويقالُ: زَوجتُه. وهيَ قليلةٌ. وقالَ الفرزدقُ[1]:

وإنَّ الّذي يَسعَى، لِيُفسِدَ زَوجتِي،
كَساعٍ إلى أُسدِ الشَّرَى، يَستَبِيلُها

وهيَ بَعلُه وبَعلتُه. وأنشدَ الفرّاءُ[2]:

شَرُّ قَرِينٍ، لِلكَبِيرِ، بَعلَتُهْ
تُولِغُ كَلبًا سُؤرَهُ، أو تَكفِتُهْ

قالَ أبو الحسنِ: معناه أنّ امرأتَه كانت تقذّرتْه حين كبِرَ. فإذا شربَ لبنًا فأفضلَ منه فَضلةً أولغَتِ الكلبَ تلك الفضلةَ، أو صبّتْها في الأرضِ. تكفتُه: تَقلِبُه.

وتُجمعُ الزَّوجةُ أزواجًا وزوجاتٍ.

وقالَ اللهُ، تباركَ وتعالَى[3]: (يا أيُّها النَّبيُّ، قُلْ لِأزواجِكَ). وأنشدَ الفرّاءُ، قالَ: أنشدَني أبو الجرّاحِ العُقَيليُّ[1]:

سَقيًا لَعَهدِ خَلِيلٍ، كانَ يأدِمُ لِي
زادِي، ويُذهِبُ عَن زَوجاتِيَ الغَضَبْ

كانَ الخليلَ، فأمسَى قَد تَخَرَّمَهُ
مَرُّ اللَّيالِي، وتَطعانِي بِهِ الثُّقَبْ[2]

يا صاحِ، بَلِّغْ ذَوِي الزَّوجاتِ كُلَّهُمُ
أنْ لَيسَ وَصلٌ إذا انحَلَّتْ عُرَى الذَّنَبْ[3]

يعني: عُروقَ ذَكَرِه.

قال أبو الحسنِ: هذا الشِّعرُ مُكْفأٌ. وهوَ من قبيحِ الإكفاءِ[4]، لأنّ تمامَه أن يقولَ:

---

(١) مضى البيت في ص٢٤٣. وفي حاشية الأصل: «قوله يستبيلها أي: يقول لها: ما بالكِ؟ وقال بعضهم: يقول لها: بولي. وهذا من السخف. وبعده:
وِمن دُونِ أبوالِ الأُسودِ بَسالةٌ
وبَسطةُ أيدٍ، يَمنَعُ الضَّيمَ طُولُها».

(٢) التهذيب ص ٤٨١ واللسان والتاج (بعل). وتولغ: تسقي. ب: لكبيرِ.

(٣) الآيتان ٢٨ و ٥٩ من سورة الأحزاب. ب: الله تعالى.

(١) لأبي الغريب النصري، يرثي ذكره بعد أن شاخ وعجز عن الجماع. التهذيب ص ٤٨٢ وتهذيب الإصلاح ص ٦٩١ - ٦٩٢ والسمط ص ٦٥١ والخزانة ٢: ٣٢٥. وقد تصرف ناشر التهذيب في الأبيات تأدبًا. والخليل: الصديق المخلص. ويأدم: يصلح ويطيّب. والأبيات في خ مطلقة الروي، وفي الأصل وب مقيدة ومطلقة بزيادة المد. وسقط «لي» من خ.

(٢) تخرمه: أهلكه. والثقب: جمع ثقبة. خ: «الخليلُ». وفيها وفي الأصل: «تطعانٌ». وفي ب تنوين النون مع إلحاق ياء المتكلم بعدها.

(٣) الوصل: مواصلة النساء. والعرى: جمع عروة. وكنى بالذنب عن الذكر. ب: «كلّهم» بفتح اللام، وبكسرها على الجوار. انظر شرح أبيات المغني ٨: ٧٤ -٧٦.

(٤) الإكفاء: اختلاف إعراب القوافي للشعر. وهو كالإقواء.

«ويُذهِبُ عَن زَوجاتِيَ الغَضَبا»، لأنَّ آخرَه «فَعِلُنْ»، وهوَ منَ البسيطِ، فليسَ يجوزُ حذفُ النّونِ الّتي الألفُ في موضعِها إلّا على قُبحٍ يتكلّفُه المُنشِدُ، فيقفُ على الباءِ، فتكونُ الوقفةُ على ما قبلَها(١) كالمبطِلةِ لها. فإنّهم يفعلونَ في القوافي، إذا وقفوا عليها، مِثلَ هذا. وأكثرُ ذلكَ في الياءِ والواوِ، وقلَّما يفعلونه في الألفِ.

وكذلكَ «وتَطعانِي بِهِ الثُّقَبا» فإن قالَ: «وتَطعانٌ بِهِ الثُّقَبُ»، لتكونَ «الثُّقَبُ» ترتفعُ(٢) على أنّه لم يُسَمَّ الفاعلُ(٣)، فهوَ قبيحٌ أن يُكفأَ الشّعرُ بالألفِ والواوِ، ولكنّه بالواوِ والياءِ أسهلُ، فيكون إذا رُفِعَتِ «الثُّقَبُ» وكُسِرَ «الذَّنَب» أسهلَ قليلًا. قالَ أبو الحسنِ: وأحسِبه رُوِيَ موقوفًا. وفسادُه ما أعلمتُكَ من نقصِ وزنِه.

وهيَ حلِيلتُه(٤). والحَلِيلةُ في غيرِ هذا: جارتُه التي تُحالُّه، أي: تنزِلُ مَعَه. قالَ الشّاعرُ(٥):

ولسَتُ بأطلَسِ الثَّوبَينِ، يُصبِي
حَلِيلَتَهُ، إذا هَجَعَ النِّيامُ ٢،

وهيَ قَعِيدتُه.(١) قالَ الأسعرُ الجُعفيُّ(٢):

لكِنْ قَعِيدةُ بَيتِنا مَجفُوّةٌ
بادٍ جَناجِنُ صَدرِها، ولَها غِنَى

وهيَ رَبَضُه ورُبْضُه. والرَّبَضُ: كلُّ ما أوَيتَ إليه. قالَ الشّاعرُ(٣):

جاءَ الشِّتاءُ، ولَمّا أتَّخِذْ رَبَضًا
يا بَرحَ كَفَّيَّ، مِن حَفرِ القَرامِيصِ!

القُرموصُ: حُفرةٌ يَحتفرُها إلى صدرِه، فيدخلُ فيها إذا اشتدَّ عليه البردُ. وقولُه(٤) «ربضًا» أي: موضعًا آوِي إليه. ويقال لَمِبيضِ القطاةِ: قُرموصٌ وأُفحوصٌ.

قالَ لنا أبو الحسنِ: كلُّ شيءٍ شَقَّ عليكَ وثقُلَ فهوَ بَرْحٌ. ويقالُ: لَقِيَ منه بَرْحًا بارِحًا، أي: ثِقْلًا شاقًّا. ومنه بَرَّحَ به العِشقُ أي: ثقُلَ عليه وشقَّ، وكأنّه الشّيءُ الذي يتَّسعُ ويزدادُ على مِقدارِ غيرِه منَ الأذَى. ومنه اشتُقَّ البَراحُ للفضاءِ الواسعِ.

---

(١) أي: على ما قبل الألف.
(٢) خ: ليكون الثقب يرتفع.
(٣) أي: أن التطعان مصدر فعل مبني للمجهول: طُعِنَ. خ: فاعله.
(٤) في حاشية الأصل: سمي الزوجان حليلين لأن كل واحد منهما يحل لصاحبه، وقيل: لأن كل واحد منهما يحل مع صاحبه في مكان واحد. وحكى أبو زيدٍ أن الحليل للمؤنث بغير هاء.
(٥) التهذيب ص ٤٨٣ واللسان والتاج (حلل). والأطلس: الدنس الفاجر. ويصبي: يستميل ويستهوي. وهجع: رقد.

(١) خ: قعيدة.
(٢) الأصمعيات ص ١٥٧ والتهذيب ص٤٨٣. والمجفوة: المبعدة المشغول عنها لانشغال زوجها بالاستعداد للغزو. والبادي: الظاهر. والجناجن: جمع جنجن. وهي العظام، برزت لذهاب لحم الصدر. والغنى: ما يغنيها من الطعام. وإنما هي مشغولة بالخيل.
(٣) التهذيب ص ٤٨٣ وتهذيب الإصلاح ص ١٩٢ واللسان والتاج (ربض) و (قرمص). وأتخذ: أملك وأحصّل. والبرح: الأذى وشدة العذاب. خ: «القراميض» بالضاد هنا وفيما يلي.
(٤) في الأصل: وهو قوله.

باب ما يقال في إتيان الموضع

قال الأصمعيُّ: يقالُ: أنجَدَ الرَّجلُ فهوَ مُنجِدٌ، إذا أتَى نجدًا. وجَلَسَ يَجلِسُ فهو جالِسٌ: إذا أتَى جَلْسًا[1]. وهيَ نجدٌ. وأنشدَ[2]:

إذا ما جَلَسْنا لا تَزالُ تَرُومُنا
سُلَيمٌ، لَدَى أبياتِنا، وهوازِنُ

وأنشَدَ[3]:

شَمالُ مَن غارَ، بهِ، مُفْرِعًا
وعَنْ يَمينِ الجالِسِ المُنجِدِ

قالَ أبو الحسنِ: ويُروَى: «شَمالَ مَن» بالنّصبِ على الظَّرفِ. قالَ[4]: وأنشدَنا أميرٌ كانَ على مكّةَ[5]:

إذا أُمُّ سِرْياحٍ غَدَتْ، في ظَعائنٍ
جَوالِسَ نَجدًا، ظَلَّتِ العَينُ تَدمَعُ

ويقال: غارَ يَغورُ فهوَ غائرٌ، إذا أتَى الغَورَ. وأنشدَ الكسائيُّ[1]:

* في المُنجِدِينَ، ولا بِغَورِ الغائرِ *

وقد أعرقَ يُعرِقُ إعراقًا وهوَ مُعرِقٌ: إذا أتَى العِراقَ. وأعمَنَ يُعمِنُ إعمانًا وهوَ مُعمِنٌ: إذا أتَى عُمانَ[2]. وأنشدَ أبو عمرِو بنُ العلاءِ للممزَّقِ العبديِّ[3]:

فإن يُنجِدُوا أُتهِمْ، خِلافًا علَيهِمُ
وإن يُعمِنُوا، مُستَحقِبي الحَربِ، أُعرِقِ

قالَ أبو العبّاسِ: هوَ المُمزِّقُ بكسرِ الزّايِ. قالَ أبو الحسنِ: وقد سمعتُ من غيرِ أبي العبّاسِ «المُمزَّقُ»[4] كما كانَ في الكتابِ.

وقد أتهَمَ فهوَ مُتهِمٌ: إذا أتَى تِهامةَ. وقد

(١) خ: جَلَسًا.
(٢) لمالك بن خالد. شرح أشعار الهذليين ص ٤٤٧ والتهذيب ص ٤٨٤. وترومنا: تطلبنا. وسليم وهوازن: قبيلتان. يعني أن قومه إذا قصدوا نجدًا للغزو طلبتهم القبائل للقتال، وإذا أقاموا في ديارهم لم يطلبهم أحد لهيبتهم. وفي النسختين: أبياتها.
(٣) للعرجي. التهذيب ص ٤٨٤ وتهذيب الإصلاح ص ٦٥٨ واللسان والتاج (جلس). والرواية: «شمالَ». وغار: أتى الغور. وبه مفرعًا أي: منحدرًا فيه. والضمير لمكان ذكر في بيت قبل.
(٤) التهذيب: قال الأصمعي.
(٥) لدراج الضبابي. التهذيب ص ٤٨٤ وتهذيب الإصلاح ص ٦٥٨ واللسان والتاج (سرح). وأم سرياح: امرأة. وفي ظعائن أي: مع النساء في هوادجهن. وظلت: صارت.

(١) عجز بيت لجرير صدره:
يا أُمَّ طَلحةَ، ما لَقِينا مِثلَكُم
ديوانه ص ٣٠٨ والتهذيب ص ٤٨٥.
(٢) ب: إذا أتى عمان وهو معمن.
(٣) الأصمعيات ص ١٩٠ والتهذيب ص ٤٨٥ وتهذيب الإصلاح ص ٦٥٩. يذكر قومًا متبرئًا منهم. ومستحقبي الحرب أي: حاملي سلاحها وعددها. خ: «وأنشد أبو عمرو للممزق العبدي». ب: وأنشد أبو عمرو بن العلاء.
(٤) ب: الممزَق.

عالَى يُعالِي فهوَ مُعالٍ: إذا أتَى العاليةَ. ويُنسَبُ إلى العالية: عُلْوِيٌّ. وقد شَرَّقَ يُشرِّقُ فهوَ مُشرِّقٌ: إذا أتَى الشَّرقَ. وغَرَّبَ يُغرِّبُ: إذا أتَى الغربَ، فهوَ مُغَرِّبٌ. وأشأَمَ يُشئمُ فهوَ مُشئمٌ: إذا أتَى الشّامَ(١). وقالَ الشّاعرُ(٢):

* صَرَمَتْ حِبالَكَ، في الخَليطِ المُشْئِمِ *

الكسائيُّ: يَمَّنَا وأيمَنّا: منَ اليمنِ.

١٨٣ أبو عُبيدةَ: امتَنَى القومُ: إذا نزلوا مِنًى. وأخيَفُوا وأخافُوا: إذا نزلُوا الخَيفَ. والخَيفُ: ما انحدرَ عنِ الجبلِ(٣) وارتفعَ عنِ المَسيلِ. ومنه سُمِّيَ مَسجِدُ الخَيفِ. وأنشدَ للنّابغةِ(٤):

مِن صَوتِ حِرمِيّةٍ، قالَتْ وقد رَحَلُوا:
هَل في مُخِيفِكُمُ مَن يَشتَرِي أدَما؟

أبو عمرٍو والأصمعيُّ يرويانِ: هل في مُخِفِّيكُمُ؟(٥)

الأُمويُّ: انحَجَزَ القومُ: إذا أتَوا الحجازَ. قالَ: وسمعتُ العامريّةَ تقولُ: احتجَزَ القومُ.

(١) خ: الشأم.

(٢) عجز بيت لبشر بن أبي خازم، صدره:
سَمِعَتْ بِنا قَولَ الوُشاةِ، فأصبَحَتْ
ديوانه ص ١٧٨ والتهذيب ص ٤٨٦. وبنا أي: فينا. والوشاة: جمع واش. وصرمت حبالك: قطعت علاقة المودة. وفي الخليط أي: مع القوم المخالطين لها.

(٣) خ: من الجبل.

(٤) ديوانه ص ٦٤ والتهذيب ص ٤٨٦. والحرمية: امرأة من أهل الحرم. والأدم: الجلد المدبوغ. خ: هل من.

(٥) في النسختين: «مخيفكم». وفي الحاشيتين تصويب كما أثبتنا.

قالَ: وسمعتُها تقولُ: ساحَلَ القومُ: إذا أخذُوا على السّاحلِ.

الكسائيُّ: يقالُ: بَصَّرَ(١) القومُ، إذا أتَوُا البصرةَ. وكَوَّفُوا: إذا أتَوُا الكوفةَ.

الأصمعيُّ: يقالُ: بَيقَرَ الرَّجلُ، إذا هاجرَ من أرضٍ إلى أرضٍ. وأنشدَ لامرئِ القيسِ(٢):

ألا هَل أتاها، والحَوادِثُ جَمّةٌ،
بأنَّ امرأَ القيسِ بنَ تَملِكَ بَيقَرا؟

ويُروَى: «يَملِكَ». قالَ أبو الحسنِ: سمعتُ بُندارًا قالَ: يُروَى: تَملِكَ ويَملِكَ. فمن قالَ «تَملِكَ» أرادَ المِلكةَ. ومن قالَ «يَملِكَ» أرادَ المَلِكَ. قال: وجعلَه اسمًا علَمًا. فلذلك فتحَ الكافَ في موضعِ الخفضِ. قالَ: على هذه الرّوايةِ.

وقالَ: يجوزُ(٣) «تَملِكُ بَيقَرا» على الحكايةِ، كما قالَ(٤):

سَمَّيتُها، إذ وُلِدَتْ، تَموتُ
والقَبرُ صِهرٌ، ضامِنٌ زَمِيتُ
لَيسَ لِمَن ضُمِّنَهُ تَربِيتُ
يا ابنةَ شَيخٍ، مالَهُ سُبرُوتُ(٥)

قالَ أبو الحسنِ: الزَّمِيتُ والزِّمِّيتُ: الوَرِعُ.

(١) خ: بَصَرَ.

(٢) ديوانه ص ٣٩٢ والتهذيب ص ٤٨٧. وتملك: اسم أُمه. وسقط «بن» من خ.

(٣) ب: قال وقد يجوز.

(٤) أبو فرعون. التكلمة (موت) والتهذيب ص ٤٨٧ واللسان والتاج (ربت) و(زمت) و (سبرت).

(٥) في حاشية الأصل: قال أبو الحسن: تربيت يريد: تربية.

والسُّبروتُ: الأرضُ التي لا نبتَ فيها[1]. فيريدُ: ما له قليلٌ ولا كثيرٌ.

أبو يوسفَ: وقالَ غيرُه، يعني غيرَ الأصمعيِّ: بَيقَرَ[2]: إذا أعيا. قالَ أبو الحسنِ: قالَ بُندارٌ: يقالُ: بَيقَرَ الرَّجلُ، إذا كَثُرَ عِيالُه وعَجَزَ عنِ النّفقةِ عليهم. قالَ: وبَيقَرَ، في معنًى: هَلَكَ أيضًا[3]. وبَيقَرَ: خَرجَ إلى موضعٍ لا يَدرِي[4] أينَ هو؟

قالَ أبو الحسنِ: سمعتُ أبا العبّاسِ يقولُ: يقالُ: عليه بَقَرةٌ منَ العِيالِ، إذا كَثُرُوا عليه. ومنه الحديثُ[1]: «نَهَى النّبيُّ -صلّى اللهُ عليه وسلَّمَ- عنِ التَّبقُّرِ في الأهلِ والمالِ». كأنّه -عليه السَّلامُ- كَرِهَ ذلكَ مَخافةَ الّا يؤدِّيَ منَ المالِ حقوقَه إذا كَثُرَ، وألّا يقومَ بحقوقِ أهلِه إذا كَثُرُوا. كذا كانَ يذهبُ إليه أبو العبّاسِ[2].

(١) خ: الذي لا نبت بها.
(٢) خ: بيقرا.
(٣) سقطت من خ.
(٤) في النسختين: لا يُدرَى.

(١) المسند ١: ٤٣٩ وغريب الحديث ٢: ٥٢ والفائق والنهاية واللسان والتاج (بقر).
(٢) ب: يذهب أبو العباس إليه.

٨٣

باب ما يُقال في القِلّة

يقال: مالَه سَعْنةٌ ولا مَعْنةٌ، أي: مالَه قليلٌ ولا كثيرٌ. قالَ النَّمِرُ بنُ تَولبٍ[1]:

ولا ضَيَّعتُهُ، فأُلامَ فيهِ
فإنَّ ضَياعَ مالِكَ غيرُ مَعْنِ

أي: غيرُ يسيرٍ ولا هيّنٍ. ويقالُ: مالَه سَبَدٌ ولا لَبَدٌ، في معناه. والسَّبدُ: كلُّ ذي شَعَرٍ. ويقالُ: سَبَّدَ الشَّعرُ بعدَ الحلقِ: خرَجَ. وقد سَبَّدَ ريشُ الفرخِ: إذا خرجَ ولم يطلْ.
١٨٤ واللَّبَدُ: كلُّ ذي صوفٍ ووبرٍ.

ومالَه قَدٌّ ولا قِحفٌ[2]. فالقدُّ: إناءٌ من جلودٍ. والقِحفُ: إناءٌ من خشبٍ. ومالَهُ زَرعٌ ولا ضَرعٌ.

ومالهُ دقيقةٌ ولا جليلةٌ أي: شاةٌ ولا ناقةٌ. ومالهُ حانّةٌ ولا آنّةٌ: مثلُه. وما له ثاغِيةٌ ولا راغِيةٌ. فالثّاغيةُ: الشّاةُ. والرّاغِيةُ: النّاقةُ. ومالهُ عافِطةٌ ولا نافِطةٌ أي: ماعزةٌ ولا ضائنةٌ. والعَفْطُ: الضَّرْطُ. وهوَ العَفْقُ والحَبْقُ. والنَّفْطُ: منَ العُطاسِ. يقالُ: نَفَطَ يَنفِطُ، وعَفَطَ يَعفِطُ.

ومالهُ هارِبٌ ولا قارِبٌ[1]. فالهارِبُ: الّذي صدرَ عنِ الماءِ. القاربُ: الطّالبُ للماءِ[2]. ومالهُ أَقَذُّ ولا مَرِيشٌ. والأقذُّ: السَّهمُ الّذي لا قُذّةَ[3] له. والمَريشُ: الّذي عليهِ القُذَذُ. ومالهُ دارٌ ولا عَقارٌ. فالعَقارُ: منَ النَّخلِ والشّجرِ.

ومالهُ عاوٍ ولا نابحٌ. قالَ أبو العبّاسِ: أي: ماله غنمٌ يعوي بها الذّئبُ ويَنبِحُ[4] بها كلبُه. فإذا نفَى الذّئبَ والكلبَ عنه فقد نفَى الغنمَ. ومالهُ هُبَعٌ ولا رُبَعٌ. فالرُّبَعُ: مانُتِجَ في الرّبيعِ من أولاد الإبلِ[5]. والهُبَعُ: ما نُتِجَ في الصَّيفِ.

ومالهُ أثَرٌ ولا عِثيَرٌ. فالعِثيَرُ: التّرابُ. وقالَ[6]:

* أثَرْنَ عليهم عِثْيَرًا، بالحَوافِرِ *

قالَ أبو العبّاسِ: أي: لا يغزو راجِلًا فيُتَبيّنَ

(١) في حاشية الأصل: «قبله:
يَلُومُ أخِي، علَى إتلافِ مالِي
وما إن غالَهُ ظَهرِي، وبَطنِي
قال ابن الأعرابي: غير معن: غير حزم ولا كَيس. وهو مأخوذ من قولك: أمعنَ لي بحقي، إذا أقرّ لك به وانقاد. وأمعنَ الماء: إذا جرى». ديوان النمر ص ١١٨ والتهذيب ص ٤٨٨. وغاله: أتلفه. خ: فألامُ.

(٢) ب: ولا قَحف.

(١) في حاشية خ: القارب: طالب الماء.

(٢) في الأصل وخ: والقارب الماء.

(٣) القذة: ريشة الطائر.

(٤) في الأصل بكسر الباء وفتحها معًا.

(٥) في الأصل: من أولاد الإبل في الربيع.

(٦) التهذيب ص ٤٨٩. وسقط «عليهم» من خ.

أثرُه، ولا فارسًا فيُثيرَ الغبارَ فرسُه.

ويقال: مالهُ حِسٌّ ولا بِسٌّ، أي: مالهُ حركةٌ.

ويقال: ما لهُ سِترٌ ولاحِجرٌ. فالسِّترُ: الحياءُ. والحِجر: العقلُ. وقالَ زهيرٌ[1]:

السِّتْرُ دُونَ الفاحِشاتِ، وما يَلقاكَ، دُونَ الخَيرِ، مِن سِترِ

(١) ديوانه ص ١٢٠ والتهذيب ص ٤٩٠. وانظر ص٣٥٩.

٨٤

باب ما يُنطقَ به بجحد

قال: وسمعتُ[١] العامريّةَ تقولُ: ما في النِّحْيِ عَبَكةٌ، إذا لم يكنْ فيه شيءٌ[٢]. والنِّحيُ والحَمِيتُ: ما كانَ للسَّمنِ. ويقالُ: ما أغنَى عنه عَبَكةً أي: ما أغنَى عنه شيئًا. وما في النِّحيِ هَزْبَلِيلةٌ: إذا لم يكنْ فيه[٣] شيءٌ. وما فيه طَحَرةٌ. قالَ: وسمعتُ الكلابيَّ يقولُ: ما في الإناءِ زُبالةٌ. وكذلكَ يقالُ في السِّقاءِ وفي البئرِ. ولم يَعرِفْ هَزْبلِيلةً.

وقال: ويقالُ: ما في الوِعاءِ خَرْبَصِيصةٌ، وما فيه قُذَعمِلةٌ. أبو زيدٍ: ما عندَه قُذَعمِلةٌ ولا قِرْطَعبةٌ، أي: ليسَ عندَه شيءٌ. وقالَ الكلابيُّ: ما عليها خَرْبَصِيصةٌ أي: شيء منَ الحُلِيِّ. قالَ: ويقالُ للرَّجلِ يَسألُ الرّجلَ: واللهِ ما أعطاهُ خَرْبَصِيصةً. وما بقيَ من وبرِ البعيرِ خَرْبَصِيصةٌ[٤]. الأصمعيُّ: يقالُ: ما عليها هَلْبَسِيسةٌ أي: شيءٌ منَ الحُليِّ[٥].

وقالتِ العامريّةُ: ما أعطاهُ قُذَعمِلةً، أي: ما أعطاهُ شيئًا. وما بقيَ عليه قُذَعمِلةٌ يعني: المالَ والثيابَ.

الكلابيُّ: يقالُ: ما في رَحلِه حُذافةٌ أي: شيءٌ من طعامٍ. قالَ: ويقالُ: أكلَ الطَّعامَ فما تَرَكَ منه حُذافةً، واحتملَ رحلَه فما تَركَ منه حُذافةً[١].

ويقال: ليسَ عليه[٢] طَحَرةٌ، وليسَ عليه طُحرُورٌ، أي: شيءٌ من لباسٍ. وليسَ على السَّماءِ طُحرُورٌ أي: شيءٌ من غيمٍ. ولا يُتكلَّمُ[٣] بها ألّا بجحدٍ. وما عليه جُدّةٌ وجِدّةٌ أي: شيءٌ من اللِّباسِ. الأصمعيُّ: «ما عليه طِحرِبةٌ» مثلُه.

وقالتِ العامريّةُ: ما بِه وَذْيةٌ، أي: ليس به جِراحٌ. وقالَ الكلابيُّ: يقالُ للرَّجلِ إذا بَرأ من مرضِه: ما بِه قَلَبةٌ، وما بِه وَذْيةٌ. أبو عمرٍو وأبو زيدٍ: ما بِه قَلَبةٌ ولا ظَبَظابٌ أي: شيءٌ منَ الوجعِ. قالَ رؤبةُ[٤]:

* كأنَّ بِي سِلًّا، وما بِي ظَبَظابْ *

الكلابيُّ: يقولُ الرَّجلُ هذا يومٌ قَرٌّ. ويقولُ

(١) سقطت الواو من النسختين.
(٢) خ: حبكة إذا لم يجد فيها شيء.
(٣) خ: فيها.
(٤) سقط «أي شيء... خربصيصة» من خ.
(٥) ب: الحَلْي.

(١) سقط «واحتمل... حذافة» من ب.
(٢) سقطت من خ.
(٣) ب: ولا يَتكلّم.
(٤) ديوانه ص ٥ والتهذيب ص ٤٩١. يشكو ما فيه من الهرم.

له الآخرُ: واللهِ ما أصبحتْ بها وَذْيةٌ أي: لا قُرَّ بها.

ويقال: ما بالبعيرِ نِقْيٌ ولاصُهارةٌ ولا هُنانةٌ، أي: شيءٌ من سِمَنٍ، وما تُمِخُّ عينُه.

الأصمعيُّ: ماله أحوَرُ أي: عقلٌ. وقالَ عروةُ(١):

وما أنسَ مِالأشياءِ لا أنسَ قَولَها
لِجاراتِها: ما إن يَعِيشُ بأحوَرا

أي: ما يعيشُ بعقلٍ. ومالَه عَقلٌ ولا مَعقولٌ.

ويقال: ما أغنَى عنه حَبَربَرًا، وما أغنى عنه نَقْرةً. وما ذُقتُ حَثاثًا بالفتحِ والكسرِ، ولا غَماضًا(٢) بالفتحِ لا غيرُ(٣)، أي شيئًا منَ النَّومِ.

ويقال: ما يُليقُ درهمًا. وما يَليقُ(٤) بكفِّه درهمٌ أي: لا يَلصقُ بها ولا يَثبُتُ فيها. وقالَ الأصمعيُّ للرّشيدِ: يا أميرَ المؤمنينَ، ما ألاقَتْني البصرةُ حتَّى قَدِمتُ عليكَ. وكذلكَ يقالُ: سيفٌ ما يُليقُ شيئًا، أي: ما يَمرُّ بشيءٍ إلّا قطعَه.

الأصمعيُّ: يقالُ: أتانا(٥) في جيشٍ ما يُكَتُّ، أي: ما يُحصَى.

ويقال: لا قِبَلَ لي بهذا الصَّبيِّ.

وما رِمتُ من مكاني، وما زِلتُ أذكرُه، وما بَرِحتُ، وما فَتِئتُ، وما انفككتُ. لا يُنطَقُ بهنَّ إلّا بالجحدِ. ويقال: مالرْمأَزَّ(١) من مكانِه.

ويقال: ما أصابتْنا العامَ قابّةٌ، أي: قطرةٌ، وما رأينا(٢) لها العامَ مَصْدةً أي: بَرْدًا.

ويقال: ما في كِنانتِه أهزَعُ. وقالَ الأصمعيُّ: لا يُتكلَّمُ بها(٣) إلّا بالجحدِ. إلّا أنَّ النَّمرَ بنَ تَولبٍ قد قالَ(٤):

فأخرَجَ سَهمًا، لَهُ أهزَعا
فشَكَّ نَواهِقَهُ، والفَما

فجاءَ به بغيرِ جحدٍ.

ويقال: ما نَبَسَ بكلمةٍ أي: نَطَقَ.

أبو زيدٍ: مالَكَ به بَدَدٌ، ومالَكَ به بِدّةٌ أي: طاقةٌ. ويقالُ: ماله سِتْرٌ ولا حِجرٌ. فالسِّترُ: الحياءُ. والحِجرُ: العقلُ. قالَ اللهُ، عزَّ وجلَّ(٥): (هَل في ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجرٍ)؟

(١) ديوانه ص ٨٩ والتهذيب ص ٤٩١. خ: «ولا أنس». وفي الأصل وب: منَ الأشياء.
(٢) سقط «بالفتح والكسر ولا غماضًا» من خ.
(٣) ب: لاغيرَ.
(٤) خ: وما يُليقُ.
(٥) خ: أتى.

(١) في حاشية الأصل: أنشد غير يعقوب:
ظَنِّي بِجَنّاحٍ، إذا ما اهتَزّا
وأذرَتِ الرِّيحُ تُرابًا، نَزّا
أن سَوف تَمضِيهِ، وما ارمأزّا
جناح: اسم خباء. والنز: الخفيف. وتمضيه: تجوزه» أي: تمضي عليه. والرجز في اللسان والتاج (جنح) و(نزز) والمخصص ٣: ٢٤ و٩: ١٥٤.
(٢) خ: ولا رأينا.
(٣) خ: «به». وفي الحاشية عن نسخة: بها.
(٤) ديوانه ١٠٥ والاختيارين ص ٢٨٣ والتهذيب ص ٤٩٢ وتهذيب الإصلاح ص ٧٩٦. والأهزع: الطويل. والنواهق: جمع ناهق. وهو العظم بين العينين والأنف. خ: نواهمه.
(٥) الآية ٥ من سورة الفجر. ب: قال الله تعالى.

وقالَ الشّاعرُ، [وهوَ زُهيرٌ]:[١]

السِّترُ دُونَ الفاحِشاتِ، وما
يَلقاكَ، دُونَ الخَيرِ، مِن سِترِ

(١) مضى البيت في ص ٣٥٦. وسقط «وهو زهير» من الأصل وب، وفوقه في خ: ليس في الأصل.

باب الريح الطيبة والمنتنة

النَّشْرُ: الرِّيحُ الطَّيِّبةُ. قالَ امرؤُ القيسِ[١]:

كـأنَّ الـمُـدامَ، وصَـوبَ الـغَـمـامِ
ورِيحَ الـخُـزامَـى، ونَـشْـرَ الـقُـطُـرْ

والرَّيّا: الرِّيحُ الطَّيِّبةُ. ويقالُ: وجدتُ ريّاها. قالَ الرّاجزُ[٢]: ١/

* كـأنَّ رَيّـا رَوضـةٍ رَيّـاهـا *

وكذلكَ السُّعاطُ والنُّشاقُ والصِّوارُ.

وذكروا أنّ امرأةً منَ العربِ قالتْ لامرأةِ ابنِها: جَفَّ حَجْرُكِ، وطابَ نَشْرُكِ. وقالتْ لابنتِها: أكلتِ هَمْشًا، وحَطَبتِ قَمْشًا. دعتْ على امرأةِ ابنِها ألّا يكونَ لها ولدٌ يَبولُ على حَجرِها، وأن تكونَ باقيةَ الطِّيبِ، لأن يتمتعَ بها ابنُها. ودعتْ لابنتِها أن يُولدَ لها فيكثرَ ولدُها، حتّى تُهامِشَ أولادَها في الأكلِ، أي: تَعاجلَهم لكَثرتِهم.

وقولُها «وحَطَبتِ قَمْشًا» أي: حطبَ لك وَلدُكِ الصِّغارُ. فإنَّهم يجيئونها بقَمشٍ منَ الحطبِ، أي: حُطامٍ وحَطبٍ صغارٍ[٣]. قالَ أبو العبّاسِ: معنَى حطبتِ قَمشًا أي: إذا عَزَّ بِكِ[١] الحطبُ لم تَتباعدي، لخوفِكِ على ولدِكِ الصِّغارِ أن يقعوا في النّارِ، فإنّما تَقمِشينَ ما حولَكِ. قالَ أبو العبّاسِ: والقَمْشُ: أن يُلتقَطَ ما يَسقطُ من حطبِ المحتطِبينَ.

والذَّفَرُ: كلُّ ريحٍ ذكيّةٍ[٢] من طِيبٍ أو نَتْنٍ. يقالُ: مِسكٌ أذفَرُ، ورَجلٌ أذفرُ. ويقالُ للصُّنانِ: ذَفَرٌ. وأنشدَ الفرّاءُ[٣]:

ومُـؤَلَّـقٍ أنـضـجَـتُ كَـيّـةَ رأسِـهِ
وتَـرَكـتُـهُ ذَفِـرًا، كَـرِيـحِ الـجَـورَبِ

وقالَ لَبيدٌ، وذكرَ كتيبةً قد سَهِكَتْ من صدأِ الحديدِ[٤]:

فَـخْـمـةً ذَفـراءَ، تُـرتَـى بـالـعُـرَى،
قُـرْدُمـانِـيًّـا، وتَـرْكًـا كـالـبَـصَـلْ

(١) ديوانه ص ١٥٧ والتهذيب ص ٤٩٣. والمدام: الخمرة. والصوب: المطر. والغمام: السحاب. والخزامى: نبت طيب الريح. والقطر: العود يتبخر به.
(٢) التهذيب ص ٤٩٣.
(٣) في الأصل وخ: «حطامٌ وحطبٌ صغارٌ». ب: صغيرٍ.

(١) أي: قلّ عليك وصعب. وفي الأصل: إذا أعز بك.
(٢) الذكية: الشديدة.
(٣) لنافع بن لقيط. التهذيب ص ٤٩٤ وتهذيب الإصلاح ص ٧٠٦ واللسان والتاج (ذفر) و(دفر) و(ألق). والمؤلق: المجنون. والجورب: لباس الرِّجل. يعني أنه كوى من تعرض له بالهجاء كما يكوى المجنون.
(٤) ديوانه ص ١٤٦ والتهذيب ص ٤٩٤ وتهذيب الإصلاح ص ٧٠٥. والعرى: جمع عروة. وهي كالثقوب تشد إليها الدرع الطويلة لتقصر. والترك: البيض يلبس على الرأس للحرب.

تُرتَى: تُشَدُّ. وقُردُمانيًّا أصلُه بالفارسيّةِ: عُمِلَ[1] وبَقِيَ. وأمّا الدَّفْرُ، بالدّالِ وإسكانِ الفاءِ، فهوَ النَّتْنُ لاغيرُ[2]. ومن ذلك سُمِّيَتِ الدُّنيا أُمَّ[3] دَفْرٍ. ويقالُ للأمةِ[4] إذا سُبَّتْ: يادَفارِ. معناه: يامُنتِنةُ.

ويقال: فَغَمتْنا رِيحٌ تَفغَمُنا[5]، إذا سَدّتِ الخَياشيمَ. قالَ أبو العبّاسِ: و«تَفغُمُنا» بفتحِ الغينِ وضمِّها.

ويقال: نَشِيتُ[6] منه رِيحًا طيِّبةً. والنَّشْوةُ[7]: طِيبُ الرِّيحِ. قالَ: وأنشدَ أبو عمرٍو[8]:

كأنَّما فُوها لِمَن يُساوِفْ،
نَشْوةُ رَيحانٍ، بِكَفِّ قاطِفْ

وقد جاءَ «نَشِيتُ» في غيرِ الرِّيحِ الطَّيِّبةِ. قالَ الهُذليُّ[9]:

ونَشِيتُ رِيحَ المَوتِ، مِن تِلقائهِم
وخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ، قِرضابِ

وكذا[10] يقالُ: استَنشَيتُ ريحًا فأنا أستَنشِي استِنشاءً.

قال أبو الحسنِ: النَّشْوةُ: نَشوةُ السُّكْرِ. والنَّشْوةُ: الرّائحةُ المُنتشِرةُ. والنِّشْوةُ بالكسرِ: الخبرُ أوّلَ[1] ما يَرِدُ. يقالُ: رَجلٌ نَشيانُ[2] للخبرِ، إذا كانَ يتَخبَّرُ الأخبارَ في أوّلِ ورودِها، بَيِّنُ النِّشوةِ. وأصلُه مِنَ الواوِ، قُلبتْ ياءً ليُفرَّقَ بينَه وبينَ النَّشوانِ مِنَ السُّكْرِ. وقالَ بعضُهم: بُنِيَ على: نَشِيتُ الخبرَ. قالَ أبو زيدٍ: والعربُ تغلطُ في هذا فيقولون[3] للذّئبِ: يَستَنشئُ الرِّيحَ[4]. فيهمزون، وليسَ أصلَه الهمزُ[5]. ١٧

والعَرْفُ: الرِّيحُ الطَّيِّبةُ.

ويقال: أرَحتُ الشَّيءَ فأنا أُرِيحُه إراحةً، ورِحتُه فأنا أراحُه، إذا وجدتَ ريحَه. وجاءَ في الحديثِ[6]: «مَن شَرِكَ في دمِ امرئٍ مُسلِمٍ، بِشَطرِ كَلِمةٍ، لَم يُرِحْ رائحةَ الجَنّةِ»، و «لَم يَرَح» بفتحِ الياءِ والرّاءِ[7]، أي: لم يَجِدْ رِيحَها.

ويقال: أروَحتُ السَّبُعَ أُروِحُه إرواحًا، إذا وَجَدتَ ريحَه. وكذلكَ أروَحنِي السَّبُعُ: إذا وَجَدَ رِيحِي. ويقالُ: أروَحَ اللَّحمُ يُروِحُ إرواحًا، إذا خَبُثَتْ رِيحُه.

---

(١) خ: عَمِلَ.
(٢) ب: لا غيرَ.
(٣) في النسختين: أُمُّ.
(٤) خ: للمرأة.
(٥) خ: تفغُمنا.
(٦) في حاشية خ: نشيت لا يهمز.
(٧) ب: والنِّشوة.
(٨) مضى البيت في ص٢٧٤. ب: نِشوةُ رَيحانٍ بكفِّ.
(٩) أبو خراش. شرح أشعار الهذليين ص ١٢٤٠ والتهذيب ص٤٩٥. ومن تلقائهم: من جهتهم. والقرضاب: القطاع. وفي ب بكسر القاف وفتحها معًا.
(١٠) ب: وكذلك.

---

(١) خ: أولُ.
(٢) في الأصل بكسر أوله، وفي خ بالتنوين.
(٣) في الأصل: فتقول.
(٤) في حاشية خ عن أبي العباس: يستنشئ الغيمَ.
(٥) خ: أصلُه الهمزَ
(٦) انظر الحديث ٢٦٢٠ في سنن ابن ماجه، والفائق والنهاية واللسان والتاج (شطر).
(٧) في الأصل: بفتح الراء.

ويقال: راحَ اليومُ يَراحُ، إذا اشتدّتْ رِيحُه، وهوَ يومٌ راحٌ، وليلةٌ راحةٌ. فإذا كانا ساكنَين طيِّبَي الرِّيحِ قيلَ: يومٌ رَيِّحٌ، وليلةٌ رَيِّحةٌ.

ويقال: رِيحَ الغُصنُ يُراحُ فهوَ مَرُوحٌ، إذا صَفَقتْه الرِّيحُ. قالَ: وأنشدَنا الفرّاءُ(١):

كأنَّ قَلبِي، والفِراقُ مَحذُورْ،
غُصنٌ مِنَ الطَّرفاءِ، رِيحَ، مَمطُورْ

وحكَى الفرّاءُ: شجرةٌ مَرُوحةٌ مَبْرودةٌ، إذا ذَهبتِ(١) الرِّيحُ والبَرْدُ بورقِها. [والمَرْوَحةُ: المكانُ الذي تخترقُه الرِّياحُ].(٢) وأنشدَ الأصمعيُّ، وزعمَ أنّ عُمرَ بنَ الخطّابِ - رحمَه اللهُ - تمثَّلَ به(٣):

كأنَّ راكِبَها غُصنٌ، بِمَرْوَحةٍ
إذا تَدَلَّتْ بِهِ، أو شارِبٌ ثَمِلُ

---

(١) لحميد الأرقط. التهذيب ص ٤٩٦ وتهذيب الإصلاح ص ٣٥٣ واللسان والتاج (روح). والطرفاء: ضرب من الشجر. وفي حاشية الأصل: «بالتحريك وقع عند أبي علي في كتابه». يعني أنه مطلق الروي في نسخة القالي من كتاب الألفاظ.

(١) ب: ذهب.

(٢) تتمة من التهذيب ص ٤٩٦.

(٣) التهذيب ص ٤٩٧ وتهذيب الإصلاح ص ٦٥٦ واللسان والتاج (روح). وراكبها أي: راكب الناقة. وتدلت: هبطت من ارتفاع إلى منخفض.

باب تَغيّر اللَّحم*

وممّا يقالُ، في تغيّرِ اللّحمِ والنَّتْنِ، يقالُ: خَنِزَ اللّحمُ يَخنَزُ[١]، وخَزِنَ يَخزَنُ[٢]، إذا تغيّرتْ ريحُه. قالَ طرفةُ[٣]:

ثُمَّ لا يَخزَنُ، فينا، لَحمُها
إنّما يَخزَنُ لَحمُ المُدَّخِرْ

وقال أبو عمرٍو: صَلَّ وأصَلَّ. ورَوَى أبو عُبيدةَ: أصَنَّ، بالنُّونِ. قالَ زُهيرُ[٤]:

تُلَجلِجُ مُضْغةً، فيها أنِيضٌ
أصَلَّتْ، فهْيَ تَحتَ الكَشحِ داءُ

وقالَ الحُطيئةُ[٥]:

* لا يُفسِدُ اللَّحمَ، لَدَيهِ، الصُّلُولْ *

فهذه[٦] مِن صَلَّ. ويقال: نَتُنَ وأنتَنَ، وخَمَّ وأخَمَّ، وغَبَّ وأغَبَّ.

ويقال في الرَّجلِ والسِّقاءِ: إنّه لخَبيثُ العِرقِ[١]، أي: خبيثُ رِيحِ الجسدِ[٢].

وقد لَخِنَ الوَطبُ والسِّقاءُ يَلخَنُ لَخَنًا: إذا خَبُثَتْ رِيحُه. ومنه قيل: يا ابنَ اللَّخناءِ. يعني خُبثَ الرِّيحِ.

والقَنَمةُ: خُبثُ الرِّيحِ[٣]. قال الرّاجزُ[٤]:

هَل لَكِ، إن طُلِّقتِ، في راعِي غَنَمْ
فِيها قَدِيرٌ، وشِواءٌ وتِمَمْ
يَرعَى علَيكِ، فإذا أمسَى ألَمْ
لا خَيرَ فيهِ، غَيرُ شَيءٍ، مِن قَنَمْ؟[٥]

جمعُ قَنَمةٍ.

[الزَّهْمةُ والزُّهْمةُ][٦] والزَّهمَقةُ: خُبثُ الرِّيحِ. وهي الزَّخَمةُ.

ويقال: فيه تَهَمةٌ وتَمَهةٌ، أي: خُبثُ رِيحٍ.

ويقال: في اللَّحمِ تَنشِيمٌ، أي: شيءٌ من

* خ: تغيير اللحم.
(١) خ: يَخنُزُ.
(٢) خ: يَخزُنُ.
(٣) ديوان ص ٦٦ والتهذيب ص ٤٩٧. والضمير للقصاع التي يكرمون بها الضيف.
(٤) ديوانه ص ١٤٣ والتهذيب ص ٤٩٧. وتلجلج: تلوك وتدير. والأنيض: الفساد والتغير.
(٥) في حاشية الأصل: «صدره:
ذاكَ فتًى، يَبذُلُ ذا قِدرِهِ».
ديوانه ص٧٧ والتهذيب ص ٤٩٨. وذا قدره: ما فيها الغذاء.
(٦) ب: فهذا.

(١) ب: العرض.
(٢) خ: لحم الجسد.
(٣) سقط «والقنمة خبث الريح» من خ.
(٤) التهذيب ص ٤٩٨ والمخصص ٤: ١٣٢. وهل لك أي: هل لك رغبة. والقدير: المطبوخ في القدر. والتمم: جمع تِمة. وهي القطعة يتمم بها. وفي حاشية ب: «لعله: قديدٌ». خ: وشواءٍ.
(٥) ألم: ألمّ أي: أتى ورجع. حذفت الميم الثانية للقافية. ب: غيرَ.
(٦) سقط من الأصل وخ.

تَغيُّرٍ[(١)]. قالَ علقمةُ[(٢)]:

وقـد أُصاحِـبُ أقـوامًـا، شَـرابُـهُـمُ
خُضْرُ المَزادِ، ولَحمٌ فِيهِ تَنشِيمُ

ويقال: قد أخشَمَ اللّحمُ وأشخَمَ.

والسَّهْكةُ والسَّهَكةُ: في لحومِ الطَّيرِ.

ويقال للرِّيحِ الطَّيِّبةِ والمُنتنةِ: بَنّةٌ.

ويقال: أخَمَّ اللَّحمُ يُخِمُّ إخمامًا، وخَمَّ يَخِمُّ، إذا تَكَرَّجَ[(٣)].

ويقال: فاحَ وفاجَ وفاخَ. ويقالُ: فَوائحُ وفَوائجُ وفوائخُ. كلُّ هذا سواءٌ.

ويقال: لَحْمٌ زَخِمٌ[(٤)] وفيه زَخَمةٌ. وهوَ أن يكونَ نَمِسًا[(٥)] وفيه نَمَسٌ، وهوَ الكثيرُ الدَّسَمِ فيه زُهومةٌ وسَهَكٌ. وقالَ الكلابيُّ: لا تكونُ الزَّخَمةُ إلّا في لُحومِ السِّباعِ.

والزَّهَمةُ [أيضًا]:[(١)] في لحمِ[(٢)] الطَّيرِ كلِّها. وهيَ أطيبُ منَ الزَّخَمةِ.

ويقال: لحمٌ قَنِمٌ، وفيه قَنَمةٌ، [أي]:[(١)] شيءٌ من خُبثِ الرِّيحِ. وقد تكونُ القَنَمةُ في غيرِ اللَّحمِ. قالَ أبو عُبيدةَ: وكانَ أبو مهديٍّ يقعُدُ على تلٍّ من سَمادٍ[(٣)]، وقد غرسَ فيه قصَباتٍ يُصلِّي إليهنَّ. فكانَ أصحابُه يقعدون إليه أينَما قعدَ، لِحرصِهم على الأخذِ عنه. فقالَ يومًا: ما هذه القَنَمةُ؟ كأنَّ حولَنا حِشَشةً[(٤)]. فقالَ له بعضُ أصحابِه: إنّكَ -واللهِ- على ثَبَجٍ[(٥)] منها ضَخمٍ.

---

(١) خ: من تغيير.

(٢) ديوانه ص ٧٧ والتهذيب ص ٤٩٩. وخضر المزاد: الكروش، يخرجون ما فيها للشرب إذا فقد الماء. ولحم أي: وطعامهم. وفي الأصل: طعامُهم.

(٣) تكرج: فسد.

(٤) خ: زخيم.

(٥) خ: نَمْسًا.

---

(١) سقط من الأصل وخ.

(٢) في ب وحاشية خ: لحوم.

(٣) في حاشيتي الأصل وخ عن أبي علي: «السماد لفظة عامة. وهي الزبول من الكُنُف». والزبول: جمع زبل. والكنف: جمع كنيف. وهو المرحاض.

(٤) الحششة: جمع حُش. وهو المرحاض. ب: حَشَشة.

(٥) الثبج: ما علا وتراكم من الشيء.

٨٧

باب الأزمِنة والدُّهور

[يقال: «أشهَرَ» منَ الشَّهرِ، و«أسنَى» منَ السَّنةِ، و «أيْوَمَ» منَ اليومِ، و«أعْوَمَ» منَ العامِ، و«أسْوَعَ» منَ السّاعةِ. ولم أسمعْ من «اللّيلِ» فيه شيئًا.

و][1] يقال: زَمَنٌ وأزمانٌ، وزمانٌ وأزمِنةٌ.

وهوَ العَصرُ: للدَّهرِ. والجمعُ أعصُرٌ وعُصورٌ. ويقالُ أيضًا في الواحدِ: عُصْرٌ وعُصُرٌ. والعَصرانِ: اللَّيلُ والنَّهارُ. وهما المَلَوانِ والجَدِيدانِ والفَتَيانِ وابنا سَمِيرٍ. قالَ ابنُ مُقبِلٍ[2]:

ألا يـا دِيـارَ الـحَـيِّ، بـالـسَّـبُـعـانِ
أمَلَّ عـلَـيـهـا، بـالـبِـلَـى، الـمَـلَـوانِ

والسَّبتُ: الدَّهرُ. قالَ لَبيدٌ[3]:

وقَد نَرتَعِي سَبتًا، ولَسنا بِجِيرةٍ،
مَحَلَّ المُلُوكِ: نُقْدةً، والمَغاسِلا

معناه: قد نرتعي دهرًا[4]، ولَسنا في جوارِ أحدٍ، من عِزِّنا.

ويقال: أقمتُ عندَه حَرْسًا وأبضًا. ويقالُ: أحرَسَ بهذا المكانِ[1]، إذا أقامَ به حَرْسًا. قالَ رؤبةُ:[2]

* وعَـلَـمٍ، أحـرَسَ فَـوقَ عَـنْـزِ *

والعنزُ: الأكمةُ الصَّغيرةُ.

وأقمتُ عندَه بُرْهةً منَ الدَّهرِ، وهَبّةً وسَنْبَةً[3] وسَبّةً. قالَ لنا أبو الحسنِ: وجدتُ في كتابي «سَبْتةً»، فلم أُنكرْهُ أن يكونَ قِطعةً من السَّبتِ. وفي كتاب سِيبويهِ «سَنْبةٌ منَ الدَّهرِ وسَنْبَتةٌ»[4].

يعقوبُ: ومَلاوةٌ ومُلاوةٌ ومِلاوةٌ. قالَ العجّاجُ[5]:

وقـد أرانِـي، لِـلـغَـوانِـي، مِـصـيَـدا
مُـلاوةً، كـأنَّ فَـوقِـي جَـلَـدا

وقالَ أبو ذُؤيبٍ[6]:

---

(١) سقط من الأصل وخ.
(٢) ديوانه ص ٣٣٥ والتهذيب ص ٥٠٠. والحي: القوم. والسبعان: اسم موضع. وأمل: ألقى.
(٣) ديوانه ص ٢٤٥ والتهذيب ص ٥٠٠. ونقدة والمغاسل: موضعان. والرواية: «فقد» جوابًا لشرط في بيت متقدم.
(٤) ب: سبتًا.

(١) ب: أحرس بالمكان.
(٢) ديوانه ص ٦٥ والتهذيب ص ٥٠١. والعلم: الجبل.
(٣) ب: وسنبة.
(٤) الكتاب ٢: ٣٤٨. وسقط «وسنبتة» من ب.
(٥) ديوانه ١: ٥٣٦ والتهذيب ٥٠١ وتهذيب الإصلاح ص ١٣٠. والجلد: أن يسلخ جلد الحوار بعد ذبحه، ويحشى من ورق الشجر، لتعطف عليه أمه. ب: مَلاوة.
(٦) شرح أشعار الهذليين ص ١٥ والتهذيب ص ٥٠١. وجزرت: نقصت. والرزون: جمع رزن. وهو =

حـتَّـى إذا جَـزَرَتْ مِـيـاهُ رُزُونِـهِ
وبـأيِّ حِـيـنِ مُـلاوةٍ، تَـتَـقَـطَّـعُ؟

ويُروَى: «وبأيِّ حَزٍّ». والحَزُّ: الحِينُ. أقمتُ عندَه مُلْوةً. قالَ أبو العبّاسِ: ومَلْوةً ومِلْوةً. وأقمتُ عندَه حِقبةً. والجميعُ[١] أحقابٌ.

١ ويقال: أتى عليه الأزلَمُ الجَذَعُ[٢]. يعني به الدَّهرَ. وقالَ أبو عُبيدةَ: ويقالُ: الأزنَمُ. فمن قالَها بالنُّونِ فمعناه أنَّ المنايا مَنوطةٌ به، أي: مُعلَّقةٌ. وأخذَها من زُنْمةِ الشّاةِ[٣] -قالَ أبو الحسنِ: ويقالُ: زَنَمةٌ. هذا مِثل صُلْبٍ وصَلَبٍ. قالَ: وهيَ المُعلَّقةُ تحتَ حنكِها- ومَن قال الأزلَمُ أرادَ خِفّتَه. ويقالُ للقِدحِ[١]: زُلَمٌ. والجمعُ أزلامٌ.

والأمَدُ: الحِينُ منَ الدَّهرِ.

قالَ أبو الحسنِ: كانَ بُندارٌ فسَّرَ لنا فقالَ: الأزلَمُ الجَذَعُ هوَ الوَعِلُ. قالَ: والظِّباءُ والوُعولُ لا تسقطُ[٢] أسنانُها. قالَ: فهيَ جُذْعانٌ[٣] أبدًا. قالَ: وإنَّما يُرادُ[٤] أنّ الدَّهرَ على حالٍ واحدةٍ، ومَن فيه يَفنَى.

=الموضع الصلب يمسك الماء حين يغور. وتتقطع: تذهب المياه وتغور.

(١) في النسختين: والجمع.
(٢) خ: الجدع.
(٣) في الأصل: زَنْمة الشاة.

(١) القدح: العود يستخدم في الميسر. ب: للقَدح.
(٢) خ: لا يسقط.
(٣) الجذعان: جمع جذع. وهو الفتيّ.
(٤) في الأصل: يريد.

٨٨

باب الزيادة في السِّنِّ

يقال: قد أرمَى فُلانٌ على الخمسينَ، وأربَى، وأردَى. وحكَى فيها الفرّاءُ: رَدَى. وأنشدَ[١]:

وأسْمَرَ خَطِّيًّا، كأنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى القَسْبِ، قَد أردَى ذِراعًا علَى العَشْرِ

أي: زادَ[٢].

وقد ظَلَّفَ وذَرَّفَ وزَرَّفَ، وقد أكلَ عليها وشَرِبَ. وقد طَلَعَ الخمسينَ وقد وَلّاها[١] ذَنَبًا. ومعنَى[٢] هذا كلِّه: زادَ عليها وجاوزَها.

ويقال: قد حَبا لَها. أي: دَنا منها. وزاهَمَها أي: دَنا منها. وقد سَنَدَ في الخمسينَ، وارتَقَى فيها. وعن[٣] أعرابيٍّ يقالُ له أبو صاعِدٍ[٤]: «ارتَقَى» حَسْبُ[٥].

ويقال: هوَ في قُرْحِها، أي: في أوّلِها.

(١) لحاتم الطائي. ديوانه ص ٤٦ والتهذيب ص ٥٠٣ واللسان والتاج (قسب) و(ردي). والأسمر: الرمح. والكعوب: جمع كعب. وهو ما بين الأنبوبين من الرمح. وفي حاشية خ: «القسب: ضرب من التمر». والعشر أي: عشر أذرع.

(٢) في الأصل: زاده.

(١) خ: ولاها.

(٢) سقطت الواو من النسختين.

(٣) سقطت الواو من الأصل وخ.

(٤) هو من بني كلاب، يقال له: أبو صاعد الكلابي. وقد روى عنه الأصمعي وأبو زيد. الفهرست ص ٥٣ والإصلاح ص ٧٩٧ و٧٩٩ واللسان (ودق) و(غبت) و(لطف) والبيان والتبيين ٢: ٢٦٣.

(٥) يعني أنه يقال: ارتقاها، ولايحتاج إلى حرف جر.

٨٩

باب أخذ الشّيء بأجمَعه

يقال: أخَذَ الشَّيءَ بأجمَعِه وأجمُعِه[١]، وأخذَه بحَذافيرِه، وأخذَه بجَلْمتِه، وأخذَه بزَغْبَرِه[٢]، وأخذَه بزَوبَرِه. قالَ ابنُ أحمرَ[٣]:

وإن قالَ غاوٍ، مِن تَنُوخَ، قَصِيدةً
بِها جَرَبٌ، عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوبَرا

وأخذَه بصُبْرتِه[٤] وبأصبارِه، وأخذَه بزابَجِه وزامَجِه، وأخذَه بأصِيلتِه، وأخذه بظَلِيفتِه، وأخذَه مُكَهمَلًا. وحكَى أبو صاعدٍ الأعرابيُّ: أخذَه بزَنَوبَرِه، وأخذَه بأزمَلِه. هذا كلُّه إذا أخذَه جميعًا.

و [أخذَه] برَبَغِه وبحَداثتِه وبرُبّانِه. قالَ أبو الحسنِ: هذه الثّلاثةُ معناها: بأوّلِه وابتدائه. قالَ ابنُ أحمرَ[١]:

وإنَّما العَيشُ بِرُبّانِهِ
وأنتَ، مِن أفنانِهِ، مُفتَقِرْ

(١) في حاشية خ أن «أجمُعه» أحسن.

(٢) في حاشية خ عن ابن الأنباري أنه أيضًا بكسر الزاي والباء. وضبط في الأصل بالوجهين معًا.

(٣) ديوانه ص ٨٥ والتهذيب ص ٥٠٣. يشكو ما يلقاه من شعر ينسب إليه وفيه هجاء للأمراء. وتنوخ: قبيلة بعيدة النسب من ابن أحمر. وأراد بالجرب الهجاء. وأراد بزوبر اسمًا معرفة مؤنثًا للدلالة على جميع الشيء، فمنعه من الصرف.

(٤) خ: بصَبرته.

(١) ديوانه ص ٦١ والتهذيب ص ٥٠٤ وتهذيب الإصلاح ص ٨٤٢. يحكي قول العاذلة تلومه على التصابي. والأفنان: الطرائق والنواحي.

باب البَطَر والنَّشاط

يقال: أشِرَ أشَرًا، وهوَ رجلٌ أشِرٌ، وامرأةٌ أشِرةٌ -وقد يقالُ: أشْرانُ، وامرأةٌ أشْرَى. واللُّغةُ الأُولَى أكثرُ- وقومٌ أُشارَى وأَشارَى.

وقد عَرِصَ يَعرَصُ عَرَصًا. وكذا[١] يقالُ: عَرِصَ البرقُ، إذا كثُرَ لمعانُه. وقد عَرِصَ
١٩٠ البَهْمُ عَرَصًا: إذا جعلَ ينزو[٢] منَ النَّشاطِ.

وقد هَبِصَ[٣] هَبَصًا.

وقد فَرِهَ فَرَهًا، وهوَ رَجلٌ فَرِهٌ وفارِهٌ[٤]. وقالَ الشّاعرُ[٥]:

لا أستَكِينُ، إذا ما أَزْمةٌ أَزَمَتْ
ولَن تَرانِيَ إلّا فارِهَ اللَّبَبِ

وقد بَطِرَ بَطَرًا. والبَطَرُ أيضًا: أن يبقى الإنسانُ متحيِّرًا. قالَ الرّاجزُ[٦]:

* يُقَمِّمُ المَلّاحَ، حَتَّى يَبطَرا *

أي: حتَّى يتحيَّرَ.

وقال أبو تمّامٍ الأسديُّ: الخَجَلُ: سُوءُ احتمالِ الغِنَى. والدَّقَعُ: سُوءُ احتمالِ الفقرِ. وقالَ الكُميتُ[١]:

ولَم يَدقَعُوا، عِندَما نابَهُم،
لِصَرفَي زَمانٍ، ولَم يَخجَلُوا

ويقال[٢]: قميصٌ خَجِلٌ، إذا كانَ فَضفاضًا. وقالَ زيدُ بنُ كُثْوةَ[٣] العَنبريُّ: دخلتُ على الحسنِ بنِ سَهلٍ، فكساني قميصَينِ خَجِلَينِ، وأمرَ لي بكذا. قالَ أبو العبّاسِ: قالَ أعرابيٌّ لِنسائه[٤]: «إذا افتَقَرْتُنَّ دَقِعْتُنَّ، وإذا استَغنَيْتُنَّ خَجِلتُنَّ».

---

(١) ب: وكذلك.
(٢) ينزو: يثب ويقفز.
(٣) ب: هَبَصَ.
(٤) ب: فاره وفره.
(٥) ابن وداع العوفي. التهذيب ص ٥٠٥ واللسان والتاج (فره). واللبب: الصدر، أي: واسع الصدر لا يضيق بما يكون.
(٦) التهذيب ص ٥٠٥. ويقممه: يقذفه ويلقيه في الأمواج.

---

(١) ديوانه ٢: ٧ و التهذيب ص ٥٠٥ وتهذيب الإصلاح ص ٦٧٣. يمدح بني أمية. وصرف الزمان: تقلبه.
(٢) سقطت الواو من الأصل وخ.
(٣) هو شاعر من عصر المأمون. وكثوة أمه. ويقال له أيضًا: أبو كثوة. اللسان والتاج (كثو) و البيان والتبيين ١: ١٦٣. وفي حاشية الأصل: أبو علي: كُثْوةً.
(٤) كذا وفي حاشية الأصل: «هذا حديث مروى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ذكره أبو عبيد». يعني: في غريب الحديث ١: ١١٩. وانظر ص١٥ و١٣١ وتهذيب الإصلاح ص ٦٧٣ والفائق والنهاية واللسان والتاج (دقع).

٩١

باب الاضطرار والتّضييق

يقال: اضطَرَّه إلى ذلكَ الشّيءِ اضطرارًا، وأجاءَه إليه إجاءةً، وألجأَه إليه إلجاءً، وأشاءَه إليه إشاءةً. ويقالُ في مَثَلٍ[١]: «شَرٌّ ما أشاءكَ إلى مُخّةِ عُرقُوبٍ». يعني أنّه ليسَ في العُرقوبِ مُخٌّ. ويقالُ «أجاءك» في مكان «أشاءك». يعني: في المَثَلِ. وقد أحرَجَه إليه إحراجًا. وقالَ اللهُ، تبارَكَ وتعالَى[٢]: (فأجاءَها المَخاضُ إلى جِذعِ النَّخلةِ): ألجأها.

ويقال: أزأَمَه إلى الشّيءِ إزآمًا، إذا أكرَهَه عليه. وقد أوجَذَه إليه إيجاذًا. وقد ظأَرَه على الأمرِ، إذا أكرَهَه عليه، يظأَرُه عليه[١] ظأْرًا. ويقالُ في مَثَلٍ[٢]: «الطَّعنُ يَظأَرُ»، أي: يعطِفُ القومَ ويحملُهم على الصُّلحِ. وأجرَذَه إليه إجراذًا: إذا اضطَرَّه.

(١) يضرب لكل مضطر إلى مالا خير فيه. جمهرة الأمثال: ١: ٥٤٩ ومجمع الأمثال ١: ٢٤٢ وفصل المقال ص ٣٤٣.

(٢) الآية ٢٣ من سورة مريم. ب: قال الله تعالى.

(١) سقطت من خ.

(٢) يضرب للبخيل يعطي على الرهبة. مجمع الأمثال ١: ٢٩٢ و جمهرة الأمثال ٢: ١٤.

٩٢

باب القَطع

يقال: صَرَى أمرَه يَصرِيه صَرْيًا، إذا قَطَعَه، وصَرَمَه يَصرِمُه صَرْمًا. والاسمُ الصُّرمُ، [وهيَ القَطيعةُ].[١] ومنه: سيفٌ صارِمٌ، أي: قاطِعٌ. ومنه: جاءَ زمانُ الصِّرامِ والصَّرام. وهوَ قَطاعُ النَّخلِ. والصَّريمةُ: العَزيمةُ وقطعُ الأمرِ.

وقد فَصَلَه يَفصِلُه فَصْلًا.

وقد بَتَلَه يَبتِلُه بَتْلًا. وقد بَلَتَه يَبلِتُه بَلْتًا مثلُ: بَتَلَه. ومنه: صدقةٌ بَتَّةٌ وبَتْلةٌ[٢] أي: بانتْ من صاحبِها. ومنه: فَسِيلةٌ بَتِيلةٌ أي: بانتْ عن أُمِّها. ونَخلةٌ مُبْتِلٌ: إذا بانتْ فَسِيلتُها منها[٣]. وكانَ فيه بَتِيلٌ أي: فَسِيلٌ. وقدِ[٤] انبَتَلَ من أُمَّهاتِه. قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَليُّ[٥]:

ذلِكَ ما دِينُكَ، إذ جُنِّبَتْ
أحمالُها، كالبُكُرِ المُبْتِلِ

(١) سقط من الأصل.
(٢) في الأصل: وتبلة.
(٣) ب: منها فسيلتها.
(٤) سقطت الواو من الأصل وخ.
(٥) شرح أشعار الهذليين ص ١٢٥٢ والتهذيب ص ٥٠٧. يصف بكاءه لرحيل المرأة. والدين: الدأب والعادة. يعني: ذلك البكاء عادتك. وما: زائدة. وجنبت: جعلت على الجانبين. وفي حاشية الأصل عن أبي علي أن البكر: ما يبكر بالحمل من النخيل. ب: «جَنَّبتْ أحمالَها». وفي الحاشية تفسير البكر أيضًا عن أبي علي، مع زيادة: «وروايتي في أشعار الهذليين: إذ جُنِّبتْ، على ما لم يسم فاعله». وفي الأصل ضبط بالروايتين معًا. ب: مادينك إن.

وقالَ الشَّنفرى، وذكرَ امرأةً[١]:

كأنَّ لَها في الأرضِ نِسيًا، تَقُصُّهُ، ٩١
علَى وَجهِها، وإن تُخاطِبْكَ تُبلِتِ

و[٢]: «تَبلِتِ»، قالَ أبو الحسنِ «نِسيًا» بكسرِ النُّونِ الاسمُ. وهو أجودُ. ونَسيًا: المصدرُ. وهوَ يجوزُ. وقد قُرِئَ بهما في القُرآنِ جميعًا: (وكُنتُ[٣] نِسْيًا مَنسِيًّا) و«نَسْيًا» أيضًا. ويقالُ: بَلَتَ وأبلَتَ، بمعنًى. وقوله «تُبلِتِ» أي: تَقطعُ الكلامَ وتُوجِزُه[٤].

وقد بَتَكَه يَبتِكُه بَتْكًا، وقَضاه يَقضِيه قَضاءً. قالَ أبو ذُؤيبٍ[٥]:

وعلَيهِما مَسرُودَتانِ، قَضاهُما
داوُدُ، أو صَنَعُ السَّوابِغِ، تُبَّعُ

(١) شرح اختيارات المفضل ص٥١٧ والتهذيب ص٥٠٨. والنسي: الشيء المنسي الضائع. وتقصه: تتبع أثره. وعلى وجهها أي: على قصدها. ب: وإن تُحدّثك.
(٢) أي: ويروى.
(٣) الآية ٢٣ من سورة مريم. وفي الأصل: يا ليتني كنت.
(٤) كذا ضبط في الأصل والنسختين. ولا يلزم أن يعطى التفسير حكم المفسَّر.
(٥) شرح أشعار الهذليين ص ٣٩ والتهذيب ص ٥٠٨. يصف فارسين. والمسرودة: الدرع نظم بعض حلقها إلى بعض. وداود: النبي داود. والصنع: الحاذق بالعمل. والسوابغ: جمع سابغة. وهي الدرع الفضفاضة. وتبع: ملك حِمْيَر. وفي الأصل: «داؤود». وهمز الواو غير جائز.

أي: صنَعهما وفرغَ منهما. قالَ اللهُ، تباركَ وتعالَى[(١)]: (فقَضاهُنَّ سَبعَ سَماواتٍ) أي: فَـرَغَ مـن خـلـقِـهـنَّ. وقـالَ اللهُ، تـبـاركَ وتـعـالَى[(٢)]: (فاقـضِ ما أنتَ قاضٍ) أي: اصنعْ ما أنتَ صانعٌ.

ويقال: أمرٌ[(٣)] أحَذُّ، أي: سريعُ المُضِيِّ. وحاجةٌ حَذّاءُ أي: خفيفةٌ سريعةُ النَّفاذِ. ومنه قولُه: «إنَّ الدُّنيا [قَد] آذَنَتْ بِصُرمٍ، ووَلّتْ حَذّاءَ. فلَم يَبقَ مِنها إلّا صُبابةٌ كصُبابةِ الإناءِ».[(١)] وسيفٌ أحَذُّ أي: سريعُ القطعِ.

ويقال: قَطَّعتُه[(٢)] إرْبًا إرْبًا، أي: قِطَعًا قِطَعًا.

(١) الآية ١٢ من سورة فصلت.
(٢) الآية ٧٢ من سورة طه. ب: وقال الله تعالى.
(٣) سقطت من خ.

(١) حديث شريف في صحيح مسلم ص ٢٢٧٨ والمسند ٤: ١٧٤ و ٥: ٦١. وسقط «قد» من الأصل. وآذنت: أعلمت. والصرم: الانقطاع والذهاب. والحذاء: المسرعة الانقطاع. والصبابة: ما يبقى في أسفل الإناء.
(٢) ب: قطّعَه.

باب الاتّفاق والصُّلح

يقال: قدِ التأمَ ما بينَهم يلتئمُ[١] التئامًا، وألأمتُه إلآمًا: إذا أصلحتَ ما بينَهم. ويقالُ[٢]: قدِ التأمَ الصَّدعُ والكَسرُ.

وقد لَمَمْتُ شَعَثَهم ألُمُّه لَمًّا: إذا أصلحتَ شأنَهم. ويقالُ: لَمَّ[٣] اللهُ شَعَثَكَ، أي: أذهبَ اللهُ عنكَ البؤسَ وأصلحَ أمرَكَ. قالَ النّابغةُ[٤]:

ولَستَ بِمُستَبقٍ أخًا، لا تَلُمُّهُ
علَى شَعَثٍ، أيُّ الرِّجالِ المُهَذَّبُ؟

ويقال: قد دَجا أمرُهم يَدجُو دُجُوًّا. وقد دَجا شَعَرُ الماعزةِ يَدجُو دُجُوًّا[٥]: إذا لَزِمَ بعضُه بعضًا ولم يكنْ مُنتفشًا. ويقالُ: ما كانَ ذلكَ مُذ دَجا الإسلامُ، أي: ألبسَ النّاسَ[٦]. وأنشدَ الأصمعيُّ[٧]:

فما شِبهُ عَمرٍو غَيرُ أغتَمَ فاجِرٍ
أبَى، مُذ دَجا الإسلامُ، لا يَتَحنَّفُ

وكذلكَ يقالُ: دَجا اللَّيلُ وأدجَى، إذا ألبسَ بظُلمتِه.

ويقال: دَمَجَ أمرُهم يَدمُجُ دُموجًا، إذا استقامَ وصَلَحَ. ويقالُ: صُلحٌ دُماجٌ[١]، أي: تامٌّ. قالَ: وسمعتُ الغَنَويَّ يقولُ: صُلحٌ دِماجٌ.

وقد رأبتُ ثَأَهُم، على وزنِ «ثَعاهُم»، أرأبُه رأبًا. والثَّأَى: الفَسادُ - وزنُه «الثَّعَى» - يقعُ بينَ القومِ. وأصلُ الثَّأَى في الخَرْزِ: أن تلتقيَ خُرزتانِ فتصيرا[٢] واحدةً. ويقالُ أيضًا: هوَ أن يغلُظَ الإشفَى[٣] ويدِقَّ السَّيرُ[٤]. ويقالُ: رأبتُ الإناءَ أرأَبُه رأبًا[٥]. وهوَ أن يكونَ فيه انثلامٌ فتُسَدَّ[٦] تلكَ الثُّلمةُ بقِطعةٍ. ويقالُ لتلكَ القِطعةِ: الرُّؤبةُ. وقالَ مُعاويةُ مُعوِّذُ

---

(١) سقطت من النسختين.
(٢) سقطت من ب.
(٣) خ: ألم.
(٤) ديوانه ص ٧٤ والتهذيب ص ٥٠٩. وتلمه: تصلح ما فسد منه. والمهذب: الذي يخلو من خصلة سيئة.
(٥) سقط «وقد دجا... دجوًا» من خ.
(٦) خ: الناسُ.
(٧) مضى البيت في ص٣٠٢ و٣٠٥. خ: «وما شبه... أغثم». وفي حاشية الأصل: «حكى ابن القوطية: غَتِمَ الإنسان غُتمةً: لم يُفصح، بتاء معجمة باثنتين. وغَثِمَ غُثمةً: غلب بياضُ شعره سوادَه، فهو أغثَمُ، بثاء معجمة بثلاث. والذي في البيت: أغتم. وهو الذي لا يفصح. وفي كتاب ابن أبي الحُباب بثاء معجمة بثلاث». يعني نسخة ابن أبي الحباب من الألفاظ. وانظر كتاب الأفعال لابن القطاع ٢: ٤٢٣ - ٤٢٤.

(١) خ: دَماج.
(٢) خ: خَرزتان فتصير.
(٣) الإشفى: المخرز.
(٤) السير: الجلد الذي يخرز.
(٥) سقطت من خ.
(٦) خ: «فتَمدَّ». ب: فتُشَدَّ.

الحُكماءِ(١):

١ رأيتُ الصَّدعَ، مِن كَعبٍ، وكانُوا
مِنَ الشَّنَآنِ قَد صارُوا كِعابا

وقد رتَقتُ فَتْقَهم أرتُقُه رَتْقًا، وقد سَمَلتُ بينَهم أسمُلُ سَمْلًا. والرَّتْقُ: الجمعُ بينَ الشَّيئينِ. قالَ اللهُ، تباركَ وتعالَى: (أوَلَم يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أنَّ السَّماواتِ والأرضَ كانَتا رَتْقًا ففَتَقْناهما)؟(١) ويقالُ: امرأةٌ رَتْقاءُ، إذا كانَ(٢) لا يُوصَلُ إليها.

ويقال: قد دَمَلَ بينَهم(٣) يَدمُلُ دَمْلًا، ودَمَسَ يَدمُسُ دَمْسًا، إذا أصلَحَ.

---

(١) البيت ملفق من بيتين. شرح اختيارات المفضل ص ١٤٨٠ والتهذيب ص ٥١٠ والكتاب ٢: ٩٧ وشرح أبياته ٢: ٢٩٥. وكعب: قبيلة الشاعر من بني كلاب. والشنآن: البغض. وفي النسختين: «معوذ الحكماء». وفي حاشية الأصل: «هو معاوية بن مالك الكلابي. قال أبو رياش: وسمي معود الحكماء لقوله:

سأعقِلُها، وتَحمِلُها غَنِيٌّ
وأُورِثُ مَجدَها، أبَدًا، كِلابا

أُعَوِّدُ مِثلَها الحُكَماءَ، بَعدِي
إذا ما نائبُ الحَدَثانِ، نابا

سَبَقتُ بِها قُدامةَ، أو سُمَيرًا
ولَو دُعِيا إلى مِثلٍ أجابا».

انظر شرح اختيارت المفضل ص ١٤٨٠ – ١٤٨٤.

(١) الآية ٣٠ من سورة الأنبياء. ب: قال الله تعالى كانتا رتقًا ففتقناهما.

(٢) ب: كانت.

(٣) في الأصل: بينُهم.

٩٤

باب المُقارَبة في الشّيء والخَلاقة

يقال: إنّه لَخَلِيقٌ أن[١] يفعلَ كذا وكذا، وقد خَلُقَ يَخلُقُ خَلاقَةً، ومَخلَقَةٌ منه كذا وكذا.

وقد جَدُرَ يَجدُرُ جَدارةً، ومَجدَرَةٌ منه أن[١] يفعلَ كذا وكذا.

ومَئِنَّةٌ منه أن يفعلَ كذا وكذا. وجاءَ في الحديث[٢]: «قِصَرُ الخُطْبَةِ وطُولُ الصَّلاةِ مَئِنَّةٌ[٣] من فِقهِ الرَّجلِ». وقالَ الرّاجزُ[٤]:

إنَّ اكتِحالًا بالنَّقِيِّ الأبلَجِ
ونَظَرًا في الحاجِبِ المُزَجَّجِ
مَئِنَّةٌ مِنَ الفَعالِ الأعوَجِ[٥]

و[يقال]:[٦] إنّه لَحَرِيٌّ أن يفعلَ كذا وكذا، وإنّهما لَحَرِيّانِ، وإنَّهم لَحَرِيُّونَ، وإنّها لَحَرِيَّةٌ، وإنَّهما لَحَرِيّتانِ، وأنَّهنَّ لَحَرِيّاتٌ. ويقالُ: إنَّه لَحَرٍ، بالتّخفيفِ، ولَحَرِيانِ ولَحَرُونَ، ولَحَرِيةٌ ولَحَرِيتانِ[١] ولَحَرِياتٌ. ويقالُ: إنَّه لَحَرًى أن يفعلَ كذا وكذا، [وإنَّهما لَحَرًى]،[٢] وإنَّهم لَحَرًى، مُوَحَّدةٌ في التّثنيةِ والجمعِ والمؤنَّثِ. وما أحراهُ أن يفعلَ كذا وكذا!

وإنَّه لَقَمِنٌ أن يفعلَ كذا وكذا، وإنَّهما لَقَمِنانِ، وإنَّهم لَقَمِنُونَ، وإنَّها لَقَمِنةٌ[٣]، [وإنَّهما لَقَمِنتانِ]،[٤] وإنَّهنَّ لَقَمِناتٌ. ويقالُ: إنَّه لَقَمَنٌ أن يفعلَ كذا وكذا، وإنَّهما لَقَمَنٌ، وإنَّهم لَقَمَنٌ، مفتوحةُ الميمِ مُوحَّدةٌ[٥]. وإنَّها لَقَمَنٌ. و[إنَّهما لَقَمَنٌ]،[٦] وإنَّهنَّ لَقَمَنٌ، مُوحَّدٌ في التّثنيةِ والجمعِ والمؤنّثِ. ويقالُ: دارُه قَمَنٌ من دارِي.

وإنَّه لَحَجٍ أن يفعلَ كذا وكذا، وما أحجاهُ!

---

(١) خ: أي.
(٢) لعبد الله بن مسعود. الفائق والنهاية واللسان والتاج (أنن) و(مأن).
(٣) سقطت من خ.
(٤) التهذيب ص ٥١١ واللسان والتاج (أنن) و(مأن). والاكتحال أي: اكتحال العين بالنظر. والنقي: الوجه الصافي اللون. والأبلج: الأبيض. والمزجج: الدقيق الطويل.
(٥) الأعوج: القبيح. يعني أن النظر إلى ما ذكر دليل أفعال اللئام.
(٦) سقطت من الأصل وخ.

---

(١) سقطت من ب.
(٢) تتمة من التهذيب.
(٣) ب: «القمينة». وفي الحاشية تصويب كما أثبتنا.
(٤) سقط من الأصل وخ.
(٥) في الأصل وخ: موحد.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.

٩٥

باب الفُتور والإبطاء

يقال: وَنَى في الأمرِ يَنِي [وَنْيًا][١] ووُنِيًّا، إذا فَتَرَ. قالَ اللهُ، عزَّ وجلَّ[٢]: (ولا تَنِيا في ذِكرِي) أي: لا تَفتُرا[٣]. ومنه لا تَوانَ في كذا وكذا. والوَنَى: الفَترةُ. وزعمَ الفرّاءُ أنّها[٤] تُمدُّ وتُقصَرُ. والكلامُ فيها القصرُ.

وقد نأنأَ في أمرِه[٥] يُنأنِئُ مُنأنأةً[٦]. وهوَ رَجلٌ نأناءٌ: إذا كانَ ضعيفًا. وجاءَ في الحديثِ[٧]: «خَيرُ النّاسِ مَن ماتَ في النّأناةِ»، وزنُه «النَّعْنَعَةُ»، أي: في أوّلِ الإسلامِ وضعفِه، قبلَ أن يكثرَ أهلُه ويقعَ الاختلافُ.

وقد رَهْيأَ في أمرِه يُرَهيِئُ رَهْيأةً. وهو أن يُردِّدَ أمرَه ولا يُحكِمَه. وقد تَرَهْيأَتِ السَّحابةُ: إذا تَمخَّضتْ. وقالَ الكُميتُ[٨]:

فتِلكَ غَيايةُ النَّقِماتِ، أمسَتْ
تَرَهْيأُ، بالعِقابِ، لِمُجرِمِينا

١٩٣ وقد تَرَهْيأَ حِملُ البعيرِ عليه: إذا اضطربَ.

وقد أنهأْتَ أمرَكَ إنهاءةً: إذا لم تُبرِمْه ولم تُنضِجْه. وقد أنهأْتُ اللَّحمَ إنهاءً، وأنأتُه إناءةً، وقد نَهِئَ اللَّحمُ يَنهأُ نَهأً[١] ونُهوءًا.

ويقال: قد رَيَّثَ أمرَه يُرَيِّثُه تَرييثًا. ونظرَ القَنانيُّ إلى رَجلٍ من أصحابِ الكِسائيِّ، فقالَ: «إنَّه لَيُرَيِّثُ النَّظرَ».

وقد رَنَّقَ النَّظرَ يُرنِّقُ[٢] ترنيقًا. وأصلُه من تَرنيقِ الطَّيرِ، إذا جعلتْ تُرفرِفُ[٣] ولا تَسقطُ.

ويقال: فُلانٌ ذو رِسْلةٍ، إذا كانَ مُتوانِيًا.

ويقال: قد[٤] أهمَدَ أمرَه، إذا أخمدَه. قالَ رؤبةُ[٥]:

لَمّا رأتْنِي راضِيًا بالإهمادْ
كالكُرَّزِ، المَربُوطِ بَينَ الأوتادْ

---

(١) سقط من الأصل وخ.
(٢) الآية ٤٢ من سورة طه. خ: «تبارك وتعالى». ب: تعالى.
(٣) سقط «لا» من الأصل وخ.
(٤) في الأصل: أنهما.
(٥) سقط «في أمره» من خ.
(٦) خ: منأنة.
(٧) لأبي بكر الصديق. غريب الحديث ٣: ٢١٤ و٤٧٥ – ٤٧٦ والفائق والنهاية واللسان والتاج (نأنأ).
(٨) ديوانه ٢: ١١٣ والتهذيب ص ٤٣٠ و٥١٣. والغياية: السحابة. يعني أنها سحابة الانتقام والعذاب. يهدد أهل اليمن بما أعده لهم أعداؤهم. خ: «غيابة». ب: غايةُ النَّقَمات.

---

(١) خ: نَهاءً.
(٢) كذا. وفي التهذيب: يرنقه.
(٣) في حاشية خ عن أبي علي تفسير رفرفة الطائر. وهو غير واضح.
(٤) سقطت من ب.
(٥) ديوانه ص ٣٨ والتهذيب ص ٥١٣. وفي حاشية الأصل: «قال أبو علي: الكرز: البازي أو الصقر – الشك من أبي علي – وهو بالفارسية كُرّك». انظر المعرب ص ٣٢٨.

وأهمَدَ، في غيرِ هذا: جدَّ. وهوَ منَ الأضدادِ. قالَ الرّاجزُ[1]:

ما كانَ إلّا طَلَقُ الإهمادِ
وجَذبُنا بالأغرُبِ الجِيادِ
حَتّى تَحاجَزْنَ، عَنِ الذُّوّادِ
تَحاجُزَ الرِّيِّ، ولَم تَكادِ[2]

قالَ أبو الحسنِ: كانَ أصلُه «ولَم تَكَدْ». فلمّا حَرّكَ الدّالَ لإطلاقِ القافيةِ جازَ له رَدُّ الألفِ، لأنّها كانتْ تسقطُ لالتقاءِ السّاكنَين.

يعقوبُ: اللُّوثةُ: الاستِرخاءُ. يقالُ: رَجلٌ فيه لُوثةٌ. قالَ الرّاجزُ[1]:

إذا باتَ ذو اللُّوثةِ في مَنامِهْ
يَرمِي بِهِ الهَمُّ، علَى أجرامِهْ

---

(١) رؤبة. ديوانه ص ١٧٣ والتهذيب ص ٥١٣ - ٥١٤. يصف سقي الابل. وكان: وقع وحصل. وطلق الإهماد: إطلاق السرعة. والأغرب: جمع غرب. وهو الدلو الكبيرة.

(٢) تحاجزن: امتنعت الإبل وتراجعت. والذواد: جمع ذائد. وهو الذي يدفع الإبل عن الحوض بالعصا. ولم تكاد أي: لم تكد الإبل تروى تمامًا. وفي حاشية الأصل: «أبو علي: سمعت بعض شيوخنا عن بعض أشياخه قال: قال الأصمعي: سألت الخليل عن قوله: ولم تكاد. فطحن فيه يومه... فأتيت أبا عمرو فسألته، فقال لي: ولم تكادِ، أيتها الإبل». كذا ورد «ولم تكاد» مصححًا عليه في المرة الثانية. والصواب: «ولم تكادي، أيتها الإبل». انظر النوادر ص ١٤.

(١) التهذيب ص ٥١٤. والأجرام: جمع جرم. وهو الجسد. جمعه للمبالغة. وفي الأصل ضبطت القافية بالكسر والسكون، وفي الحاشية عن «ع» أي: أبي العباس: «مطلق». يعني أنه روى الرجز بإطلاق القافية.

٩٦

باب انتِضاء السَّيف

يقال: قد انتَضَى سيفَه، وانتَضَلَه، وامتَشَنَه[1]، وامتَشَلَه، واختَرَطَه.

ويقال: سيفٌ صَلْتٌ وإصلِيتٌ، إذا جُرِّدَ من غِمدِه.

ويقال: قد أغمَدَه وغَمَدَه،[2] إذا أدخلَه في جَفنِه.

ويقال: قد شامَه يَشِيمُه شَيمًا.

ويقال: قد صابَى سيفَه، إذا أدخلَه مقلوبًا.

[أبو عليٍّ: يقالُ: قد مَعَدَ سيفَه وامتَعَدَه بمعنًى: سلَّه].[1]

---

(١) خ: وامتشِته.

(٢) في حاشية خ عن أبي علي طرة مخرومة، سترد في آخر الباب.

---

(١) سقط من الأصل. وهو في متن ب وحاشية خ، بخلاف يسير.

٩٧

باب رَدّ الرَّجُل إلى الحَقّ عن الباطل

يقال: لأُقِيمَنَّ مَيَلَكَ وجَنَفَكَ ودَرْأَكَ وصَغاكَ وصَدَغَكَ وقَذَلَكَ وضَلَعَكَ. كلُّ هذا بمعنًى واحدٍ. ويقالُ: صَدَغتُه، إذا أقمتَ صَدَغَه.

قال أبو العبّاسِ: إنّما يقالُ: لأُقيمَنَّ ضَلْعَكَ[١]. قالَ: الضَّلْعُ: المَيْلُ. يقالُ: خاصمتُ فُلانًا فكانَ ضَلْعُكَ معه عليَّ، أي: مَيْلُكَ. قالَ: والضَّلَعُ خِلقةٌ فيه مِنَ المَيَلِ، مُحرَّكُ اللامِ. قالَ أبو الحسنِ: قولُ أبي يُوسفَ «لأُقيمَنَّ ضَلَعَكَ»[١] صحيحٌ على هذا التّفسيرِ، أي: لأُخرِجَنَّكَ ممّا رُكِّبْتَ عليه، منَ المَيَلِ إلى الاستواءِ.

---

(١) خ: ضَلَعَك.

(١) سقط القول من خ.

٩٨

باب العَطاء

يقال: أصفَدتُه[١] إصفادًا، إذا أعطيتَه. والاسمُ الصَّفَدُ. قالَ: والصَّفَدُ[٢]: الثَّوابُ. وقالَ النّابغةُ[٣]:

١٩ هذا الثَّناءُ، فإن تَسمَعْ بِهِ حَسَنًا
فلَم أُعَرِّضْ، أبَيتَ اللَّعنَ، بالصَّفَدِ

وقالَ الأعشَى[٤]:

وأصفَدَني عِندَ العَشَى، بِوَلِيدةٍ
فأبتُ بِخَيرٍ، مِنكَ يا هَوذَ، حامِدا

ويقال: شكَدتُه أشكُدُه شَكْدًا. والشُّكْدُ الاسمُ. قالَ الشّاعرُ[٥]:

ومُعَصَّبٍ قَطَعَ الشِّتاءَ، وقُوتُه
أكلُ العُجَى، وتَلَمُّسُ الأشكادِ

العُجَى: عصبٌ يكونُ في الوظيفِ. والمُستشكِدُ: المُستعطي.

وقالَ الأصمعيُّ: الشُّكْمُ: العَطاءُ. يقالُ شَكَمتُه أشكُمُه شَكْمًا. والشُّكْمُ الاسمُ. وقالَ غيرُه: الشُّكْمُ: الجَزاءُ.

ويقال: أُستُ الرَّجلَ أؤُوسُه أَوْسًا، إذا عوّضتَه. قالَ النّابغةُ[١]:

ثَلاثةُ أهلِينَ أفنَيتُهُم
وكانَ الإلَهُ هُوَ المُستآسا

أي: المُستعاضُ. قالَ أبو الحسنِ: أنشدَنا أبو العبّاسِ ثعلبٌ[٢]:

فلأحشُوَنَّكَ مِشْقَصًا
أوسًا، أُوَيسُ، مِنَ الهَبالَةْ

(١) في حاشية خ: «وصَفَدتُه». وفوقها: معًا.

(٢) في الأصل: «قال الصفد». وسقط «قال» من ب.

(٣) ديوانه ص ٢٧ والتهذيب ص ٥١٦. يخاطب النعمان. والثناء: المديح. وأل: جنسية للمبالغة والكمال، أي: الثناء البالغ الكمال. وتسمع به حسنًا أي: تقبله قبولًا حسنًا. ولم أعرض أي: لم أمدحك طلبًا وتعريضًا. وأبيت اللعن: أبيت أن تأتي من الأمور ما تذم عليه وتلعن عليه. وهو تحية للملوك في الجاهلية.

(٤) ديوانه ص ٦٥ والتهذيب ص ٥١٦. يمدح هوذة بن علي الحنفي. وعند العشى أي: حين صار في عينيّ ضعف البصر. والوليدة: الجارية. ب: على العشى.

(٥) البراء بن ربعي. التهذيب ص ٥١٦ واللسان والتاج (عجي). والمعصب: الذي أهلكت السنون ماله. والأشكاد: جمع شكد.

(١) ديوان النابغة الجعدي ص ٧٨ والتهذيب ص ٥١٧. وانظر ص٤٣٢. وضبط «ثلاثة» في ب بالرفع والنصب.

(٢) لأسماء بن خارجة يخاطب ذئبًا كان يفترس له الغنم. التهذيب ص ٥١٧ واللسان والتاج (أوس) و(حشا) و(أبل) و(صيق). وانظر ص٤٣٠. وأحشوك: أجعل في حشاك. والمشقص: السهم العريض النصل. وأوسًا من الهبالة أي: عوضًا من الغنيمة التي غنمتها. ب: فلأحشأنّك.

أوسًا قالَ(١): عِوضًا. أُويسٌ: تَصغيرُ أوسٍ. وهو اسمٌ للذّئبِ. والهَبالةُ: الغنيمةُ.

ويقال: زَبَدَه يَزبِدُه، إذا أعطاه. وجاءَ في الحديثِ: «نَهَى(٢) النَّبِيُّ - صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ - عن زَبْدِ المُشرِكِينَ».

ويقال: جَزَحَ له، إذا أعطاه. قالَ: وسمعتُ الكِلابيَّ يقولُ: الجَزْحُ: أن يُعطِيَ ولا يُشاوِرَ أحدًا، كالرَّجلِ يكونُ له الشَّريكُ فيَغيبُ عنه، فيُعطي من مالِه ولا ينتظرُه.

ويقال: زَعَبَ له منَ المالِ. ويُروَى عنِ النّبيِّ - صلَّى الله عليه وسلَّمَ(٣) - أنّه قالَ لعَمرِو بنِ العاصِ: «وأزعَبُ(٤) لَكَ مِنَ المالِ زَعْبةً أو زَعْبَتَينِ».

ويقال: أعطاه لُهْوةً منَ المالِ، أي: دُفعةً. والجميعُ اللُّهَى. وأصلُ اللُّهوةِ القَبضةُ منَ الطعامِ تُلقَى في الرَّحَى. تقولُ: ألهِ رَحاكَ، أي: ألقِ فيها(٥) لُهوةً.

ويقال: أجزَلَ له، إذا أكثَرَ [له].(٦)

ويقال: قَثَمَ له، [وقَذَمَ له(٧)، وغَذَمَ له، وغَثَمَ له، إذا أكثَرَ له. ومنه اشتُقَّ قُثَمُ].(١)

ويقال: فَلَذَ له من مالِه. وأصلُه من الفِلْذِ، وهو كبدُ البعيرِ. ويقالُ(٢): فَلَذَ له منَ الكبدِ فِلذةً.

أبو عمرٍو: فإن حَفَنَ له قالَ: قَعَثْتُ له أقعَثُ قَعْثًا.

أبو زيدٍ: يقالُ: هاثَ له يَهِيثُ هَيْثانًا، إذا حَثا له.

والفَرْضُ: العَطِيّةُ. يقالُ أفرَضتُه إفراضًا. فإن أقلَّ له قالَ: بَرَضتُ له أبرِضُ بَرْضًا، وبَضَضتُ له أبِضُّ بَضًّا. وقالَ غيرُه: أصلُه منَ البئرِ البَرُوضِ والبَضُوضِ. وهي الّتي يأتي ماؤها قليلًا قليلًا. يقالُ: هوَ يَتَبَرَّضُها، أي: كلَّما اجتمعَ من مائها شيءٌ قليلٌ غَرَفَه. ويقالُ: فُلانٌ يَتَبَرَّضُ ما عندَ فُلانٍ، أي: يأخذُ منه الشَّيءَ القليلَ بعدَ الشَّيءِ.

الأصمعيُّ: يقالُ: حَتَرتُ له أحتِرُ حَتْرًا، إذا أقللتَ له. والاسمُ الحِتْرُ. فإذا قالوا: أقَلَّ وأحتَرَ، جاؤوا بالألفِ. وأنشدَ للأعلمِ الهُذليِّ(٣):

إذا النُّفَساءُ لَم تُخَرَّسْ بِبِكرِها
غُلامًا، ولَم يُسكَتْ بِحِترٍ فَطِيمُها

وأنشدَ للشّنفَرَى(٤):

---

(١) سقطت من خ.
(٢) كذا. والرواية بالبناء للمجهول: «نُهِيَ»، دون ذكر الفاعل والجملة الاعتراضية. والزبد: الهدية، أي: عن قبول هداياهم. انظر المسند ٤: ١٦٣ والحديث ٣٠٥٧ في سنن أبي داود و١٥٧٧ في سنن الترمذي والفائق والنهاية واللسان والتاج (زبد) وتهذيب الإصلاح ص ٦٠٢.
(٣) ب: عليه السلام.
(٤) الفائق والنهاية واللسان والتاج (زعب). وسقطت الواو من خ.
(٥) خ: فيه.
(٦) سقط من الأصل وخ.
(٧) سقطت من ب.

(١) سقط من متن الأصل، وألحق بالحاشية مخرومًا.
(٢) سقطت الواو من الأصل وخ.
(٣) مضى البيت في ص٢٣٣. وانظر ص٤١٩ و٤٥٧. خ: لم تخرص... ولا يسكت.
(٤) مضى البيت في ص٥١. وانظر ص٤١٩.

وأمِّ عِيـالٍ قَـد رأيـتُ، تَـقُـوتُـهُـم
١ إذا حَـتَـرَتْـهُـم أوتَـحَـتْ، وأقَـلَّـتِ

ويقال: عطاءٌ مُزَلَّجٌ، أي: تافِهٌ، ووَتْحٌ ووَتِحٌ[1] ووَتِيحٌ، وشَقْنٌ وشَقِنٌ وشَقِينٌ. وقد وَتُحَتْ[2] عَطِيّتُهُ، وشَقُنَتْ.

ويقال: مَنَحَه، إذا أعطاه. وأصلُه منَ المِنْحةِ. وهي العاريّةُ. وهوَ أن يَمنِحَ[3] الرَّجلُ الرَّجلَ النّاقةَ أوِ الشّاةَ، لِيَنتفعَ بلَبَنِها. فإذا انقطَعَ رَدَّها.

ويقال: أكفأه ناقةً، إذا أعطاه ناقةً ينتفعُ بولَدِها ووَبَرِها ولَبَنِها[4].

ويقال: أفقَرَه بعيرًا، إذا أعارَه إيّاه يركبُ ظهرَه.

ويقال: أخبَلَه فرسًا، إذا أعارَه فرسًا يغزو عليه. قالَ لبيدٌ[5]:

ولَـقَـد أغـدُو، ومـا يُـعـدِمُـنِـي
صـاحِـبٌ، غَـيـرُ طَـوِيـلِ الـمُـخـتَـبَـلْ

ورَوَى الأصمعيُّ: «غيرُ طَوِيلِ المُحتبَلْ». وقالَ: يريدُ: طويلَ الرُّسغِ. وهوَ الموضعُ الّذي يَعلقُ منَ الظَّبي في الحِبالةِ. قالَ أبو العبّاسِ: الخَبْلُ يكونُ في الخيلِ وغيرِها. وهوَ القَرضُ والاستعارةُ. قالَ زُهيرٌ[1]:

هُنالِكَ إن يُستَخبَلُوا المالَ يُخبِلُوا
وإن يُسألُوا يُعطُوا، وإن يَيسِرُوا يُغلُوا

قالَ: وسمعتُ أبا عمرٍو يقولُ: أبعَيتُه[2] فرسًا، في معنَى: أخبَلتُه.

ويقال: أفحَلتُه فحلًا وأطرَقتُه، إذا أعرتَه فحلًا يَضرِبُ في إبِلِه. وقد فَحَلتُ إبِلِي فحلًا كريمًا.

ويقال: أعرَيتُه نخلةً[3]، إذا وهبتَ له تَمْرَها.[4] وهي العَرِيّةُ وجمعُها عَرايا. وأنشدَ الأصمعيُّ:[5]

لَـيـسَـتْ بِـسَـنـهـاءَ، ولا رُجَّـبِـيّـةٍ
ولكِنْ عَرايا، في السِّنِينَ الجَوائحِ

ويقال: أعمَرتُه إبلًا وغنمًا، إذا جعلتَها لهُ عُمُرَهُ،[6] وإن ماتَ رَجَعتْ إليكَ.

ويقال: أسَقْتُه إبلًا، وأقَدْتُه[7] خيلًا.

ويقال: أخلقتُه ثوبًا، إذا أعطَيتَه ثوبًا خَلَقًا.

---

(١) ب: «ووقْح ووتِح». خ: ووتْح.
(٢) ب: وَقُحَتْ.
(٣) في خ بكسر النون وفتحها معًا، وفي الحاشية عن أبي علي أن الكسر أفصح.
(٤) في النسختين: بلبنها وولدها ووبرها.
(٥) ديوانه ص ١٨٦ والتهذيب ص ٥١٩. وأغدو: أذهب صباحًا للغزو. ويعدمني: لا أجده فيمنعني. ومعنى النفي: أجد ما أريد من الخيل، فلا يمنعني من الغزو. والصاحب: الفرس. وغير طويل المحتبل أي: هو نفيس لا يعيره صاحبه زمانًا طويلًا. خ: «وما يمنعني». وفي الحاشية عن نسخة: وما يعدمني.

---

(١) ديوانه ص ٤٢ والتهذيب ص ٥١٩. والمال: الإبل. وييسر: يلعب بالميسر. ويغلي: يطلب الغالي الثمن ليجود به. خ: الماءَ.
(٢) ب: «أبغَيْتُه». وفي حاشية خ عن أبوي بكر وعلي: أبغَيْتُه، بالغين.
(٣) في النسختين: نخلًا.
(٤) في النسختين: ثمرها.
(٥) لسويد بن الصامت. التهذيب ص ٥٢٠ والأمالي ١: ١٢١ والسمط ص ٣٦١. يصف نخله. والسنهاء: التي تحمل سنة وتخلف أخرى. والرجبية: التي تبنى حولها حظيرة لتمنع ثمرها.
(٦) خ: عمرة.
(٧) خ: أسقيته إبلًا وأقدته.

والسَّيبُ: العَطِيَّةُ.

والرِّفدُ: العَطِيّةُ[1]. ويقالُ: رَفَدتُه من الرِّفدِ، وأرفَدتُه، إذا أعَنتَه على ذلك.

(١) سقط «والرفد العطية» من خ.

باب إخلاق الثوب

يقال: أخلَقَ الثَّوبُ، ومَحَّ وأمَحَّ. قالَ الأعشَى[(١)]:

ألا يا قَتْلَ، قد خَلُقَ الجَدِيدُ
وحُبُّكِ ما يَمِحُّ، وما يَبِيدُ

وقد سَمَلَ الثَّوبُ وأسمَلَ وسَمُلَ. وهوَ ثوبٌ سَمَلٌ. قالَ الرّاجزُ[(٢)]:

حَوضًا، كأنَّ ماءَهُ، إذا عَسَلْ
مِن نافِضِ الرِّيحِ، رُوَيزِيٌّ سَمَلْ

وقد أنهَجَ الثَّوبُ، ونَهَجَ يَنهُجُ. قالَ أبو العبّاسِ: و«نَهَجَ» بالفتحِ لا يمتنعُ.

وقد تَهَبَّبَ الثَّوبُ وتَسرَّرَ.

فإذا لم يكنْ فيه مُستمتَعٌ قيلَ: نامَ الثَّوبُ ورَقَدَ وهَمَدَ.

ويقال: قَضِئَ الثَّوبُ يَقضأُ قَضْئًا، إذا تقطَّعَ. قالَ أبو الحسنِ: كذا قرأناه على أبي العبّاسِ «قَضْئًا» بتسكينِ الضّادِ، إذا انقطعَ[(٣)] من عَفَنٍ[(١)]. وقد سمعتُ[(٢)] غيرَ أبي العبّاسِ ١٩٦
يقولُ: قَضَأً، بفتحِ الضّادِ.

ويقال للخَلَقِ: دَرْسٌ[(٣)] ودِرْسٌ ودَرِيسٌ. وهيَ الدِّرسانُ.

والحَشِيفُ: الثَّوبُ الخَلَقُ. وهوَ المِعوَزُ، وجمعُها مَعاوِزُ. وقالَ الشَّمّاخُ[(٤)]:

إذا سَقَطَ الأنداءُ صِينَتْ، وأُشعِرَتْ
حَبِيرًا، ولَم تُدرَجْ علَيها المَعاوِزُ

ويقال: ثوبٌ شَماطِيطُ ورَعابِيلُ ومِزَقٌ[(٥)] وأخلاقٌ وهَمالِيلُ[(٦)].

ويقال: ثوبٌ مُردَّمٌ ومُلدَّمٌ، إذا كانَ مُرقَّعًا، وثوبٌ هِرْمٌ. وقد تَهَمّأَ الثَّوبُ وتَهَتّأَ، وتَهَبّأَ الثَّوبُ، مهموزاتٌ. ويقالُ: ثوبٌ هِدْمِلٌ[(٧)].

---

(١) ديوانه ص ٣٢١ والتهذيب ص ٥٢٠. أي: قد بلي كل جديد. وقتل: مرخم قتلة. وهي امرأة. ويمح: يبلى. ويبيد: يفنى. خ: «الحديد». وفي ب ضبط «يمح» بكسر الميم وضمها.

(٢) أبو محمد الفقعسي. التهذيب ص ٥٢١ واللسان والتاج (عسل). وعسل: حركته الريح فاضطرب. والنافض: ما ينفض ويحرك. والرويزي: ثوب أخضر منسوب إلى الريّ ومصغر. ب: زويزي.

(٣) في حاشية الأصل عن «ع» أي أبي العباس: تقطع.

(١) خ: عَفِن.

(٢) ب: وسمعت.

(٣) خ: دَرِس.

(٤) ديوانه ص ١٩٣ والتهذيب ص ٥٢١. وانظر ص٤٨٦. يصف القوس. والأنداء: جمع ندى. وأشعرت: لفت وحفظت. والحبير: الثوب الجديد الحسن. وسقطت الواو قبل «قال» من الأصل وب.

(٥) في ب بكسر الميم وفتحها معًا.

(٦) ب: هماميل.

(٧) في حاشيتي الأصل وب: «هِزمِل». وفي حاشية الأصل أيضًا: يقال: ثوب هِدْمِل، على وزن عِرمِس، وهِدَمْل، على وزن سِبَطر. قال تأبط شرًا: =

وقالَ الرّاجزُ(١):

* أهدامُ خَرقاءَ، تُلاحِي، رَعبَلِ *

قالَ أبو الحسنِ: رَعبَل: نعتٌ لخرقاءَ.

ويقال: ثوبٌ سَحْقٌ، وثوبٌ جَرْدٌ.

وقالَ مُزرِّدٌ(٢):

وما زَوَّدُونِي غيرَ سَحقِ عِمامةٍ
وخَمسِ مِئٍ، مِنها قَسِيٌّ وزائفُ

وقالَ الهُذَليُّ(٣):

وأشعَثَ بَوشِيٍّ شَفَينا أُحاحَهُ
غَداتَئذٍ، ذِي جَرْدةٍ، مُتَماحِلِ

جَردةٌ: شملةٌ خَلَقةٌ. والمُتماحِلُ(١): الطَّويلُ المضطربُ الخَلقِ. وكذلكَ كانَ أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ - رضيَ اللهُ عنه - مُتماحلًا.

ويقال: صارَ الثَّوبُ ذلاذِلَ. واحدُها ذُلْذُلٌ وذُلَذِلٌ وذِلْذِلٌ. وذَلاذِلُ الثَّوبِ: أطرافُه.

ويقال: ثِيابٌ سُحوقٌ. وقد أسحَقَ الثَّوبُ. قالَ الفرزدقُ(٢):

فإنَّكَ، أن تَهجُوْ تَمِيمًا، وتَرتَشِي
تَبابِينَ قَيسٍ، أو سُحُوقَ العَمائمِ

=نَهَضْتُ إلَيها، مِن جُثُوم، كأنَّها
عَجُوزٌ، عَليها هِدْمِلٌ، ذاتُ خَيعَلِ

وقال رؤبة:

عَليَّ ثَوبُ الكَبَرِ الهِدَملِ».

وتأبط شرًا يصف مرقبة. والجثوم: جمع جاثم. والخيعل: الفرو.

(١) مضى البيت في ص٢٤٧. وسقطت الواو قبل «قال» من النسختين.

(٢) ديوانه ص ٥٣ والتهذيب ص ٥٢٢ وتهذيب الإصلاح ص ٦٤٣. وخمس مئ أي: خمسمائة درهم. والقسي: البهرج الملبس بالفضة.

(٣) مضى في ص١٦٠.

---

(١) في النسختين: ومتماحل.

(٢) ديوانه ص ٨٥٦ والتهذيب ص ٥٢٢. يخاطب جريرًا وينعى عليه أنه يهجو قومه ويمدح غيرهم. والتبابين: جمع تبان. وهو سراويل قصيرة تستر العورة. خ: «إن». ب: إذ.

١٠٠

باب العَضّ

أبو زيدٍ: [يقالُ]:[١] بَزَمتُ به أبزِمُ بَزْمًا. وهوَ العَضُّ بالثَّنايا، دُونَ الأنيابِ والرَّباعِياتِ. وإنّما أُخذَ ذلكَ من بَزْمِ الرَّمي. وهو أخذُكَ الوتَرَ بالإبهامِ والسَّبّابةِ، ثمّ تُرسِلُ السَّهمَ.

وقالوا: كَدَمَ يكدِمُ كَدْمًا. والكَدْمُ بالفمِ، وهوَ التَّمشُّشُ أو التَّعرُّقُ. وأصلُ ذلكَ في تَعرُّقِ العظمِ.

ويقال[٢]: أزَمتُ عليه آزِمُ أَزْمًا وأُزومًا. وذلكَ أن يملأَ فاه، ثمَّ يكرّرَ عليه تكريرًا ولا يُرسلَه[٣]. وقال الأصمعيُّ: قالَ عيسَى بنُ عمرَ[٤]: كانتْ لنا بطّةٌ تأزِمُ، أي تَعَضُّ. ومنه قيلَ للسَّنةِ الشَّديدةِ: أزِمةٌ وأزْمةٌ وأَزُومٌ، وأزامِ بكسرِ الميمِ. وأنشدَ الأصمعيُّ[٥]:

أهانَ لَها الطَّعامَ، فلَم تُضِعْهُ
غَداةَ الرَّوعِ، إذ أزَمَتْ أزامِ

وقالَ عمرُ بنُ الخطّابِ - رضيَ اللهُ عنه - للحارثِ بنُ كَلَدةَ[٦]: ما الطِّبُّ؟ فقالَ: الأزْمُ. يعني الحِميةَ وإمساكَ الفمِ عنِ الطَّعامِ. قالَ زُهيرٌ[١]:

* إذا أزَمَتْ، بِهِم، سَنةٌ أزُومُ *

أبو زيدٍ: فإن مَدَّه بفِيه فقد نَهَسَه يَنهَسُه[٢] نَهْسًا. ١٩٧

وقد ضَغَمتُ به أضغَمُ ضَغْمًا. وهوَ أن تملأَ فاكَ ممّا أهوَيتَ قصدَه، ممّا يؤكلُ أو يُعضُّ.

وعَضِضتُ أعَضُّ عَضًّا وعَضِيضًا.

وسمعتُ الكِلابيَّ يقولُ: انتَهشَه الذّئبُ والكلبُ والحيّةُ. وهيَ عضّةٌ سريعةٌ مَشْقةٌ. قالَ أبو الحسنِ: قالَ بُندارٌ: النَّهسُ بمُقدَّمِ الفَمِ، والنَّهشُ بالأنيابِ وما يليها منَ الأضراسِ.

قالَ الأصمعيُّ: يقالُ: زَرَّ العَيرُ الأتانَ، إذا عضَّها. قالَ أوسٌ[٣]:

---

(١) سقط الأصل وخ.
(٢) سقطت الواو من الأصل وخ.
(٣) خ: ثم يكررُ... ولا يرسلُه.
(٤) سقط «قال عيسى بن عمر» من خ.
(٥) مضى في ص٢٣. خ: فإن تضعه.
(٦) طبيب عربي من ثقيف عاش في الجاهلية والإسلام، وتوفي في عهد معاوية. طبقات الأطباء ١: ١٠٩.

(١) عجز بيت صدره:
كَما قَد كانَ عَوَّدَهُم أبُوهُ
ديوانه ص ١٥٠ والتهذيب ص ٥٢٤. يمدح هرم بن سنان.
(٢) خ: ينهُسُه.
(٣) في حاشية الأصل: «كذا رواه أبو علي. والصواب: ومَناسِفُ. والبيت بتمامه:
يُقلِّبُ حَقباءَ العَجِيزةِ، سَمحَجًا
بِها نَدَبٌ، مِن زَرِّه، ومَناسِفُ =

* مِــن زَرِّهِ، ومَـنــاسِـفِــهْ *

وقالَ أبو زُبيدٍ(١):

* بِحُسامٍ، أو زَرّةٍ مِن نَحِيضٍ *

أي: طعنةٍ من سنانٍ قد رُقّقَ.

ومنَ الضَّغمِ قيلَ للأسدِ: ضَيغَمٌ.

ويقال: عَجَمتُ العُودَ(٢) أعجُمُه عَجْمًا، إذا عَضِضتَه(٣) بأسنانِكَ، لتنظرَ: أصُلبٌ هوَ أم خَوّارٌ؟(٤) ويقالُ: ناقةٌ ذاتُ مَعجَمةٍ، أي: ذاتُ صبرٍ على الدَّعكِ في السَّيرِ. قالَ المُتلمِّسُ(٥):

قَـطَـعـتُـهُ بـأمُـونٍ، ذاتِ مَـعـجَـمـةٍ
تَنجُو بِكَلكَلِها، والرّأسُ مَعكُوسُ

=وقبله:

كأنّي كَسَوتُ الرَّحلَ جأبًا، مُكَدَّمًا
لَهُ، بِجُنُوبِ الشَّيِّطَينِ، مَساوِفُ».

ديوانه ص ٦٧ - ٦٨ والتهذيب ص ٥٢٥. يشبه بعيره بحمار وحش. والجأب: الغليظ من الحمر. والمكدم: الذي عضضته الحمر. والشيطان: مكان. والمساوف: جمع مَسوَف. وهو مكان الشم. يعني مواضع بول الحمير فهو يشمها. ويقلب: يصرّف. والحقباء العجيزة: التي في عجيزتها بياض، وهي الأتان. والسمحج: الطويلة الوجه. والندب: أثر الجرح. والمناسف: جمع منسف. وهو موضع العض. ب: ومناسفُ.

(١) صدر بيت عجزه:

ذاتِ رَيبٍ، علَى الشُّجاعِ النَّجِيدِ

ديوانه ص ٤٦. والنحيض: السنان المرقق. والنجيد: القوي القلب. يعني أن هذا يرتاب بها ويستوحش إذا رآها. خ: وقال أبو زيد.

(٢) خ: عجمته.

(٣) خ: عضَضته.

(٤) حَ: أوخوار.

(٥) ديوانه ص ١٠٢ والتهذيب ص ٥٢٥. والأمون: الناقة المأمونة الخلق. وتنجو: تسرع. والكَلكل: الصدر.

ويقالُ للرَّجلِ المجرِّبِ: قد عَجَمتْه الدُّهورُ، وعَجَمتْه العَواجمُ. ويقالُ في هذا المعنَى: رَجلٌ مُجرَّسٌ ومُنجَّذٌ(١) ومُعلَّسٌ ومُنقَّحٌ، ومُجرَّذٌ بالذّالِ مُعجمةً. قالَ: وسمعتُ الكِلابيَّ يقولُ: «مُقلَّحٌ» في هذا المعنَى.

ويقال: قد حَلَبَ الدَّهرَ أشطُرَه، أي: جَرّبَ ومَرَّ به الرَّخاءُ والشِّدّةُ. وأنشدَ(٢):

مُجَرَّبٌ، قَد حَلَبتُ الدَّهرَ أشطُرَهُ
مُجرَّسٌ، أفقَرِي مِنّي، لتَعلِيمِ

أي: أقرَبُ مِنّي. وأنشدَ الكوفيّونَ(٣):

مُجَرَّبٌ، قَد حَلَبتُ الدَّهرَ أشطُرَهُ
لِنافِعِي أحوَجِي مِنّي لِتَعلِيمِ

والمعكوس: الملويّ من النشاط.

(١) خ: ومنجر.

(٢) لأبي حية البجلي. التهذيب ص ٥٢٦ والمؤتلف والمختلف ص ١٤٥. وضبط «مجرب» و«مجرس» في الأصل بفتح الراء وكسرها معًا.

(٣) في حاشية الأصل: «أنشده قاسم بن ثابت في الدلائل: لِنافِعِي، بكسر اللام. وفسره فقال: إلى النفع أحوج مني إلى التعليم. فقامت اللام مقام: إلى. وكذلك يقولون: أنا أحوج الناس لكذا. يريدون: إلى كذا». وقاسم بن ثابت من أهل سرقسطة، محدث ولغوي ونحوي، توفي سنة ٣٠٢. وكتابه «الدلائل» في شرح غريب الحديث، توفي قبل إتمامه، فأكمله أبوه. إنباه الرواة ١: ٢٦٢ و٣: ١٢. وفي النسختين: وأنشدها الكوفيون.

١٠١

باب الملء

يقال: امتلأَ الإناءُ يَمتلِئُ امتلاءً، ومَلأتُه فأنا أملَؤه مَلئًا. والمِلْءُ بكسرِ الميمِ: ما يأخذُه الإناءُ الممتلئُ. يقالُ: اعطِنِي مِلْءَ القَدَحِ، واعطِنِي مِلْأَيهِ مُسكَّنةَ اللّامِ، وأعطِنِي ثلاثةَ أملائه. وهوَ حُبٌّ[1] مَلآنُ، وجرّةٌ مَلأَى على وزنِ عَطْشَى.

وقد خذرَفتُ[2] الإناءَ وزَحلَفتُه.

ويقال: أتأقتُه إتآقًا، وتَئِقَ هوَ يَتأَقُ تأقًا. قالَ الأعشَى[3]:

وسِقاءٍ، يُوكَى علَى تأَقِ المَلْ
ءِ بِسَيرٍ، ومُستَقَى أوشالِ

ويقال: وَكَرتُ السِّقاءَ، فأنا أكِرُهُ وَكْرًا، ووَكَّرتُه تَوكِيرًا. وأنشدَ الأصمعيُّ[4]:

* بَجَّ المَزادِ، مُفرَطًا، تَوكِيرا *

وأفرَطتُه إفراطًا: إذا ملأتَه.

وزَمَجتُه وجَزَمتُه. وقالَ صخرُ الغيِّ[1]: ١٩٨

فلَمّا جَزَمتُ بِهِ قِربَتِي
تَيَمَّمتُ أطرِقَةً، أو خَلِيفا

وقالَ الآخرُ[2]:

دَعَتكُم خَلفَكُم، فأجَبتُمُوها،
مَجازِمُ، في أعالِيها الجُبابُ

يعني قومًا انهزمُوا. يقولُ: اشتقتُم إلى اللَّبنِ. والمجازمُ: وِطابٌ مملوءةٌ لبنًا. والجُبابُ: شيءٌ يعلو ألبانَ الإبلِ شِبهُ[3] الزُّبدِ، وليسَ لها زُبدٌ. وقالَ الأسودُ[4]:

جَذلانَ، يَسَّرَ جُلّةً مَكنُوزةً
دَسماءَ بَحْوَنةً، ووَطبًا مِجزَما

دسماءُ: يخرجُ دِبسُها. وبَحْوَنةٌ: ضخمةٌ.

ويقال: زَنَّرتُه وزَنَّدتُه ومَزَّرتُه، وأفعَمتُه وأترَعتُه. ويقالُ: حَوضٌ مُترَعٌ، وحَوضٌ تَرِعٌ. قالَ أوسٌ[5]:

---

(١) الحب: وعاء الماء كالجرة. ب: وحب.

(٢) خ: وقد حذرفت.

(٣) ديوانه ص ٣ والتهذيب ص ٥٢٧. ويوكى: يربط فمه. والسير: ما يشد به. والمستقى: وعاء يستقى منه. والأوشال: جمع وشل. وهو القليل من الماء. يذكر وعاءين، الأول ملآن، والثاني قليل الماء. خ: وملتقى.

(٤) التهذيب ص ٥٢٧. والبج: الشق. والمفرط: المملوء.

(١) مضى في ص ٣٤٣.

(٢) مالك بن نويرة. التهذيب ص ٥٢٨. خ: فأجبتمونا.

(٣) في الأصل بالرفع والنصب معًا.

(٤) الأسود بن يعفر يمدح رجلًا من بني حنظلة. ديوانه ص ٥٩ والتهذيب ص ٥٢٨. والجلة: قفة التمر. ب: مُجَزَّما.

(٥) ديوانه ص ١٢٠ والتهذيب ص ٥٢٨. يصف جيشًا أغار على بني عبس وعامر، فهو يذكر الخيل ويريد فرسانها. ويخلج: يجذب بالطعن. والصمد: ما =

ويَخلِجْنَهم، مِن كُلِّ صَمْدٍ ورِجْلةٍ،
وكُلِّ غَبِيطٍ، بالمُغِيرةِ مُفعَمِ

ويقال: رَعَبَه يَرعَبُه فهو مَرعُوبٌ[١]. قالَ الشّاعرُ[٢]:

بِذِي هَيدَبٍ، أيْما الرُّبا تَحتَ وَدقِهِ
فيُروِي، وأيْما كُلَّ وادٍ فيَرعَبُ

أي: يملأُ. ويُروَى: «وأمّا كُلُّ وادٍ فيُرعَبُ»[٣].

وقد زَكَّته وكَمتَرَهُ.

وقد ملأَ سِقاءَه حتّى ما تَرَكَ فيه أمْتًا، وحتّى صارَ مِثلَ الزَّندِ، وحتّى زَمَّ زُمومًا.

ويقال: دَعدَعَ إناءَه وأدهقَه. قالَ اللهُ، تَبارَكَ وتعالَى[٤]: (وكأسًا دِهاقًا). وقالَ لبيدٌ[٥]:

فدَعدَعا سُرَّةَ الرَّكاءِ، كَما
دَعدَعَ ساقِي الأعاجِمِ الغَرَبا

وقد أدمَعَ إناءَه: إذا ملأَه حتّى يَفيضَ.

قالَ: وسمعتُ الباهليَّ والكِلابيَّ[٦] يقولان: أرهقَ إناءَه وأتعَبَه، إذا ملأَه.

قالَ: وسمعتُ أبا عمرٍو يقولُ: المُطمَحِرُّ: المملوءُ. ويقالُ: ما زالَ يصبُّ في قِربتِه حتّى اطمَحَرَّتْ.

قالَ: ويقالُ: إناءٌ مُحَذلَمٌ ومُزَحلَفٌ ومُخَذرَفٌ،[١] أي: مملوءٌ.

ويقال: ذأَجتُ القِربةَ، إذا ملأتَها. وقد انذأجَتْ: إذا امتلأتْ.

ويقال: غَرَضتُ السِّقاءَ والحوضَ، فأنا أغرِضُه غَرْضًا، أي: ملأتُه. وأنشدَني الكِلابيُّ[٢]:

لا تأوِيا لِلحَوضِ، أن يَفِيضا
أن تَغرِضا خَيرٌ مِنَ أن تَغِيضا

ويقال: أغرَبتُه فهوَ مُغرَبٌ، إذا ملأتَه. ومنه قولُ بشرِ بنِ أبي خازمٍ[٣]:

وكأنَّ ظُعنَهُمُ، غَداةَ تَحَمَّلُوا،
سُفُنٌ، تَكَفَّأُ في خَليجٍ مُغرَبِ

قال الأصمعيُّ: أفهَقْتُه، إذا ملأتَه حتَّى يفيضَ[٤]، إفهاقًا وهوَ مُفهَقٌ. والفَهَقُ: الامتلاءُ. ومنه قيلَ: رَجلٌ مُتفيهِقٌ. وهوَ الّذي يتوسَّعُ في كلامِه ويملأُ به فمَه. قالَ: وسمعتُ الكِلابيَّ يقولُ: أفهَقَ البرقُ، إذا

=غلظ من الأرض. والرجلة: السهل المطمئن. والغبيط: الوادي. خ: وكلِّ.

(١) في الأصل: رعبه فهو مرعوب يرعبه.

(٢) مليح الهذليّ. شرح أشعار الهذليين ص ١٠٥٠ والتهذيب ص ٥٢٩ وتهذيب الإصلاح ص ٥١٧. يصف سحابًا. والهيدب: الغيم المتراكب في أطراف السحاب. وأيما: أمّا. أبدلت الميم الأولى ياء. والودق: المطر.

(٣) في النسختين: فيَرعب.

(٤) الآية ٣٤ من سورة النبأ. ب: الله تعالى.

(٥) مضى في ص٢٧١. وفي حاشية الأصل: ويروى: «الرِّكاء» بكسر الراء، جمع ركيّ. وهي البئر.

(٦) في النسختين: الكلابي والباهلي.

(١) خ: ومخدرف.

(٢) لأبي ثروان العكلي. التهذيب ص ٥٣٠ وتهذيب الإصلاح ص ١٩٠ واللسان والتاج (غرض) و(غيض). ب: «وأنشد الكلابي». وكذلك حكت فجعلت في الأصل. ولا تأويا: لا تشفقا. وتغيضا: تنقصاه.

(٣) ديوانه ص ٣٥ والتهذيب ص ٥٣٠. والظعن: الهوادج فيها النساء، جمع ظعينة. وتحملوا: رحلوا. وتكفأ: تتكفأ أي: تذهب يمينًا وشمالاً.

(٤) سقط «حتى يفيض» من خ.

اتَّسَعَ.

والطّافِحُ: الممتلئُ. ويقالُ: قد طَفَحَ عقلُه، إذا ارتفعَ. ومنه قيلَ: سكرانُ طافِحٌ. ومنه قيلَ: أطفَحتُ[١] طُفاحةَ القِدرِ. وهو ما يعلو
١ على رأسِها من الزُّبدِ في أوّلِ غَليِها.

أبو عُبيدةَ: وإذا ملأَ الجابي الحوضَ قيلَ[٢]: فُلانٌ في حَلْقةِ حوضِه. وكذلكَ يقالُ: وَفِّ حَلْقةَ حوضِكَ، لا يحفِرُ[٣] النّاجِخُ أُصولَ جَذْرِه[٤] إذا حرَّكتْه الرِّيحُ. قالَ أبو الحسنِ: النّاجِخُ[٥] يعني: إذا صَبَّ الدّلوَ فالماءُ الذي يندفعُ بالماءِ الّذي صُبَّ[٦] يقالُ له: النّاجِخُ.

ويقالُ له، إذا فاضَ من مَلئِه: أغرَبتَ حوضَكَ. والغَرَبُ: ما سالَ منَ الماءِ بينَ الحوضِ والبئرِ.

الفرّاءُ: يقالُ: إناءٌ نَهْدانُ، وكذلكَ قَرْبانُ وكَرْبانُ، إذا قارَبَ الامتلاءَ. ويقالُ: إناءٌ شَطْرانُ ونَصْفانُ، إذا كانَ الشَّرابُ إلى نصفِه. وإناءٌ قَعْرانُ: إذا كانَ الشَّرابُ في قعرِه.

أبو عُبيدةَ: إذا قاربَتِ الدّلوُ المَلءَ فهوَ نَهْدُها. يقالُ: قد نَهَدَتْ للمَلءِ[٧]. وأنشَدَ[٨]:

(١) ب: أطفحتْ.
(٢) خ: يقال.
(٣) خ: «لا يحجز». وفي الحاشية: لا يحفر.
(٤) خ: جذره.
(٥) سقط «أصول... الناجخ» من خ.
(٦) سقط «الدلو... صب» من خ.
(٧) خ: يقال: قد نهدت.
(٨) التهذيب ص ٥٣١. وفي حاشية ق أن القراب مصدر: قارب. ب: قرابة.

* قَد نَهَدَتْ لِلمَلءِ، أو قِرابِهِ *

وإذا كانَ دُونَ مَلئِها قيلَ: قد غَرَّضتُ[١] في الدَّلوِ، كقولِه[٢]:

لا تَملأِ الدَّلوَ، وغَرِّضْ فِيها
فإنَّ دُونَ مِلئِها يَكفِيها

قال أبو الحسنِ: المَلْءُ المصدرُ بفتحِ الميمِ. والمِلْءُ الاسمُ بكسرِ الميمِ. فاعرِفْ موقعَ الاسمِ وموقعَ[٣] المصدرِ. فإذا أردتَ الشيءَ الّذي ملأَها فهو المِلءُ بكسرِ الميمِ. وإذا أردتَ العملَ الّذي يَملؤها فهو المَلءُ بفتحِ الميمِ، كقولك: مِلءُ هذه[٤] يكفيني، ورَوِّجْ مَلأَها عليَّ. فالأوّلُ مكسورٌ لأنّكَ أردتَ به الماءَ بعينِه، والثّاني مفتوحٌ لأنّكَ أردتَ العملَ إلى أن يَستوعِبَ[٥] الإناءَ.

وكذلكَ: عَرَّقتُ فيها. وبعضُهم يقولُ[٦]:

* لا تَملأِ الدَّلوَ، وعَرِّقْ فِيها *

فإن كانَ في أسفلِها فهوَ سَمَلةٌ. وقد سَمَلْتُ في الدَّلوِ سَمَلةً. وكذلكَ وَضَختُ وأوضَختُ، كقولِه[٧]:

(١) خ: «عرضت» بالعين هنا وفيما بعد.
(٢) التهذيب ص ٥٣١. وفي حاشية الأصل: «أنشد ابن الأعرابي:
لا تَملأ الحَوضَ، وعَرِّقْ فِيها
ألا تَرى حَبارَ مَن يَسقِيها؟
قال: وحباره: هيئته وخلقته». وانظر تهذيب الإصلاح ص ٥٦٣ وما يلي بعد قليل.
(٣) ب: موضع الاسم وموضع.
(٤) خ: «مِلء هذا». ب: مِلءَ هذه.
(٥) في النسختين: تستوعب.
(٦) التهذيب ص ٥٣٢ وتهذيب الإصلاح ٥٦٣. وانظر الشاهد المتقدم.
(٧) التهذيب ص ٥٣٢ واللسان والتاج (وضخ). =

* في أسفَلِ الغَرْبِ وُضُوخٌ، أُوضِخا *

وكذلكَ شَوَّلتُ في [أسفلِ][١] الدَّلوِ شَوْلًا.

ويقال: جاءَ[٢] بإناءٍ يَنسِفُ، وقَصعةٍ تَنسِفُ، إذا كانَ ملآنَ يفيضُ منَ الامتلاءِ. سمعتُه من ثلاثةٍ[١] من بني كلابٍ، من لِزازٍ وغَنيّةَ[٢] وأبي الغَفيرةِ[٣].

وإناءٌ طَفّانُ: إذا كانَ ممتلئًا.

=والغرب: الدلو الكبيرة. ووضوخ أي: ماء وضوخ. خ: «وَضوخ واضخا». ب: «وَضوخ أُوضِخا». والوضوخ: القليل من الماء.

(١) سقطت من الأصل.

(٢) في الأصل: جاءنا.

---

(١) ب: ثلاثين.

(٢) غنية هي أم الحمارس الكلابية، أعرابية فصيحة روى عنها علماء اللغة. الفهرست ص ٥٣ وتهذيب الإصلاح ص ٧٢٣. ب: وغنيةٍ.

(٣) في التهذيب: وأبي الغمر.

١٠٢

باب بقيّة الماء

أبو عمرٍو: دِعْثُ الماءِ: بقيّتُهُ. وأنشدَ[١]:

* فاستَفْنَ دِعثًا، بالِدَ المَكارِسِ *

قوله «المَكارس»[٢] منَ الكِرسِ. وهوَ تَطارقُ الأبعارِ بعضِها على بعضٍ[٣]. وقوله «بالِد» منَ الأبلادِ - وهيَ الآثارُ - واحدُها بَلَدٌ.

ويقال: ما بقيَ في الحوضِ حِضْجٌ وحَضْجٌ.
٢ وهيَ البقيّةُ. وأنشدَ الأصمعيُّ لِهِميانَ بنِ قُحافةَ السّعديِّ[٤]:

فأسأرَتْ في الحَوضِ حِضجًا حاضِجا

قَد آلَ، مِن أنفاسِها، رَجارِجا

قالَ أبو الحسنِ: الرَّجارجُ: الّذي يتقطّعُ[٥]، يذهبُ ويجيء.

(١) لزياد الملقطي. التهذيب ص ٥٣٢ واللسان والتاج (دعث). يصف شرب الإبل. واستفن: استففن، حذف الفاء الأولى للتخفيف، أي: شربن. وضبطت القافية في الأصل وخ بالسكون.

(٢) في الأصل وخ: مكارس.

(٣) خ: فوق بعض.

(٤) التهذيب ص ٥٣٣ واللسان والتاج (حضج) و(رجج). يذكر شرب الإبل. وأسأرت: أبقت. وقوله «حاضجا» للمبالغة. وآل: صار. والأنفاس: جمع نَفَس. وهو ما يأخذ الشارب من الماء في مقدار بقاء نفس حتى ينقطع. والرجارج: جمع رجرجة. خ: «قد أسأرت». وفي الحاشية عن نسخة: فأسأرت.

(٥) سقطت من خ.

أبو عُبيدةَ: يقالُ لِما يبقَى في الحوضِ منَ الماءِ الكَدِرِ الرَّنِقِ[١]: طِهلِئةٌ. والجمعُ[٢] طِهلِئٌ. وهيَ المَطيطةُ أيضًا، أي: رَنَقةٌ[٣] تبقَى في أسفلِ الحوضِ. وأنشدَ[٤]:

* تُوعِي سِمالَ الطِّهلِئِ المَطائطِ *

وما يبقَى في أسفلِ الحوضِ منَ الماءِ الكدِرِ: رَنَقةٌ وغِرْيَنةٌ[٥]، بكسرِ الغينِ وفتحِ الياءِ وتسكينِ الرّاءِ، ورِجرِجةٌ وطَمْلةٌ. ولغةٌ أُخرَى: مَطْلةٌ. وقالَ الأصمعيُّ والأحمرُ: هيَ الطَّمَلةُ، محرّكةُ الميمِ. قالَ أبو العبّاسِ: وحِفظي في الأُخرَى: المَطَلةُ، بالتّحريكِ مثلُ السَّمَلةِ.

رجَعْنا إلى الكتابِ: وقالَ[٦] أبو عُبيدةَ: الحِمْرِدةُ هيَ الغِرْيَنُ، وهيَ التِّقْنُ في أسفلِ الحوضِ. قالَ أبو الحسنِ: سمعتُ بُندارًا يقولُ: الحِمرِدُ: الحَمْأةُ.

(١) في الأصل: «والرنق». وفي الحاشية: «بلا واو عنده» أي: في نسخة أبي علي.

(٢) ب: والجميع.

(٣) رَنْقة.

(٤) التهذيب ص ٥٣٣. وتوعي: تستوعب. والسمال: جمع سمل. وهو البقية.

(٥) في الأصل: «رنقه وغرينه» بالهاء. وفي الحاشية: «عند ع [أي أبي العباس]: رنقة وغرينة بالتاء».

(٦) سقطت الواو من الأصل و ب.

قال أبو عمرٍو: الطَّلْخُ بتسكينِ اللّامِ، والمَطْخُ بتسكينِ الطّاءِ، والغِرْيَنُ والغِرْيَلُ، والرِّجرِجةُ والمَطِيطةُ، كلُّ هذا واحدٌ، وهوَ ما يبقَى منَ الماءِ في الحوضِ، أو في الغديرِ الّذي تبقَى(١) فيه الدَّعاميصُ(٢) لايُقدَرُ على شُربِه.

قال أبو عُبيدةَ: وممّا يبقَى في الحوضِ منَ الماءِ المُتغيِّرِ قولُهم: بقيَتْ في الحوضِ صَراةٌ. وأنشدَ(٣):

* مِن كُلِّ حَمراءَ، شَرُوبٍ لِلصَّرَى *

وبعضُهم يكسِرُ فيقولُ: صِرًى، بكسرِ الصّادِ.

وممّا يبقَى في الحوضِ منَ الماءِ القليلِ الصّافي الّذي تُرَى أرضُ الحوضِ من ورائه، من صفائه: صُبابةٌ وجِزْعةٌ وفَراشةٌ.

والحوضُ المُستريضُ: الّذي قد تَبطَّحَ فيه الماءُ على وجهِه. وأنشدَ(٤):

(١) خ: يبقى.

(٢) الدعاميص: دويبات تعيش في الماء، مفردها دعموص.

(٣) التهذيب ص ٥٣٤. يصف النوق الحمر، تشرب الصرى. وذلك محمود عندهم.

(٤) التهذيب ص ٥٣٤ واللسان والتاج (روض). والخضراء: الدلو. والدماث: جمع دميثة. وهي اللينة. وأصبن الحوض: نزلن فيه. يعني أنها ضخمة، إذا حطها المستقي في الحوض، وهراق ماءها فيه، انبسط لكثرة ما تستوعبه. وفي حاشية الأصل عن البطليوسي: «كذا رواه أبو علي. وهو تصحيف، صوابه: وذَماثٌ. والوذم: السيور التي تجعل بين عراقي الدلو. وإنما يصف دلوًا قد بليت واخضرت، من كثرة الاستقاء بها، وتقطعت وذمها، فجُعل لها وذم جدد، تبدو بيضًا لجدتها وبلى الدلو».

خَضراءُ فِيها، ودِماثٌ بِيضُ
إذا أصَبْنَ الحَوضَ يَستَرِيضُ

وممّا يبقى في الحوضِ منَ الماءِ الصّافي، ولا تُرَى أرضُ الحوضِ(١) من ورائه: ثُمْلةٌ وصُبّةٌ وسَمَلةٌ وحَقْلةٌ، بتسكينِ القافِ، وخِبْطةٌ.

والجَحْفةُ(٢): ما يقعُ في جوانبِ الحوضِ، وفي الغديرِ وفي السِّقاءِ وفي الإناءِ: الخِبْطُ والرَّفْضُ. وهما نحوٌ منَ النِّصفِ. ويقالُ: خَبيطٌ. وأنشدَ(٣):

إن تَسلَمِ الدَّفواءُ والضَّرُوطُ
يُصبِحْ لَها، في حَوضِها، خَبِيطُ

وكذلكَ الصُّلصُلةُ والشَّولُ. قالَ العجّاجُ(٤).

صَيَّرَتا بالنَّضحِ والتَّصيِيرِ
صَلاصِلَ الزَّيتِ إلى الشُّطُورِ

قالَ لنا أبو الحسنِ: قالَ بُندارٌ: النَّضحُ: ما كانَ رقيقًا مثلَ الماءِ. والنَّضخُ: ما كانَ غليظًا مثلَ الخَلوقِ والغاليةِ والنَّضوحِ وما أشبهَ ١
ذلكَ. قالَ: يقالُ: به نَضخٌ من خَلوقٍ، ونضحٌ من ماءٍ.

(١) في الأصل و خ: ولا ترى أرضَ الحوض.

(٢) في خ بفتح الجيم وكسرها.

(٣) التهذيب ص ٥٣٥ واللسان والتاج (خبط). والدفواء والضروط: ناقتان، رد إليهما في «يصبح لها» ضمير المفرد، أي: كل منهما، والمراد: تصبّحا حوضًا فيه خبيط فتشربا منه. خ: يسلم.

(٤) ديوانه: ٣٤٧ والتهذيب ص ٥٣٥. يشبه عيني الجمل في غؤورهما بقارورتين غاض فيهما الزيت. وصيرتا: جعلتا. والنضح: الرشح. والتصيير: مصدر: صُيِّرت. والشطور: جمع شطر. وهو النصف.

يعقوبُ [قالَ]:[١] قالَ أبو زيدٍ: في القِربةِ رَفْضٌ[٢] من ماءٍ ومن لبنٍ. وهوَ مثلُ الجزْعةِ والنُّطفةِ. يقالُ منه: رَفَّضتُ تَرفيضًا. والخِبطةُ: مثلُ الرَّفْضِ. ولم يَعرفْ لها ولا للنُّطفةِ[٣] فِعلًا.

أبو عمرٍو: الضَّهْلُ: الماءُ القليلُ.

ويقال للماءِ الكثيرِ: لا يُوبِي[٤] ولا يُفثَجُ. قالَ أبو الحسنِ: كانَ حفظي «لا يُوبَى» بفتحِ الباءِ. ولا أدري عمّن حفظتُه؟ قالَ أبو العبّاسِ: لا يُوبِي بكسرِ الباءِ، ولا يُفثَجُ بفتحِ الثّاءِ، ولا يُنكَشُ[١] ولا يُغَضغَضُ - قالَه أبو العبّاسِ بكسرِ الغينِ الثّانيةِ وفتحِها - ولا يُغرَّضُ[٢] مثلُه بكسرِ الرّاء وفتحِها، ولا يُنزَحُ بفتحِ الزّاي، قرأناه على أبي العبّاسِ بالفتحِ لا غيرُ[٣]. قالَ أبو الحسنِ: ويجوزُ كسرُ الزّاي، لأنّه يقالُ: نَزَحَتِ البئرُ وأنزَحَتْ.

(١) سقطت من الأصل.
(٢) رَفَض.
(٣) ولا للنقطة.
(٤) في حاشية خ: أبو علي «يوبي» بكسر الباء. وأما... فيجوز فيها الكسر والفتح.

(١) في الأصل: ولا يكش.
(٢) في الأصل: ولا يُغرِّض.
(٣) في النسختين: لا غيرَ.

١٠٣

باب التضييع والإهمال

يقال: أضاعَ الشّيءَ يُضِيعُه إضاعةً، وضَيَّعَه يُضيِّعُه تَضييعًا، وقد ضاعَ الشّيءُ يَضِيعُ ضَيعةً وضَياعًا.

وساعَ يَسِيعُ في معنًى: ضاعَ. وأسعتُه إساعةً: إذا أضعتَه. وناقةٌ مِسياعٌ: إذا كانتْ تَصبِرُ على الإضاعةِ والجفاءِ. قالَ بُندارٌ: السَّياعُ: الطِّينُ. وأنشدَ(١):

* كَما بَطَّنتَ، بالفَدَنِ، السَّياعا *

قالَ: فساعَ: كأنّه هلَكَ في الطِّينِ، أي: تاهَ في الأرضِ فصارَ تُرابًا. قالَ: وناقةٌ مِسياعٌ أي: صبورٌ على الجفاءِ، كما يقالُ: رَجلٌ تَرِبٌ(٢) أي: صبورٌ على الفَقرِ، ومِترابٌ.

قال أبو يوسفَ(٣): قالَ سُويدُ بنُ أبي كاهلٍ اليشكريُّ(٤):

وكَفاني اللهُ ما في نَفسِهِ
ومَتَى ما يَكفِ شَيئًا لا يُسَعْ

أي: لا يُضَعْ. ويقالُ: ضائعٌ سائعٌ. وأنشدَ الأصمعيُّ(١):

ويلُ اَمِّ أجيادَ، شاةً، شاةَ مُمتَنِحٍ
أبِي عِيالٍ، قَلِيلِ الوَفرِ، مِسياعِ!

أي: مِضياعٍ.

ويقال: أذالَه إذالةً، إذا استهانَ به ولم يَقمْ عليه. ويقال: قد ذالَ هوَ يَذِيلُ. وجاءَ في الحديثِ(٢): «نَهَى رسُولُ اللهِ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ- عن إذالةِ الخيلِ».

ويقال: أسداهُ يُسدِيه إسداءً، إذا أهمَلَه وتَركَه. قالَ اللهُ، تَبارَكَ وتَعالَى (٣): (أيَحسِبُ الإنسانُ أن يُترَكَ سُدًى)؟ وقالَ لبيدٌ(٤):

فلَم أُسدِ ما أرعَى، وتَبلًا رَدَدتُهُ
وأنجَحتُ، بَعدَ اللهِ، مِن خَيرِ مَطلَبِ

(١) عجز بيت للقطامي صدره:
فلَمّا أن جَرَى سِمَنٌ علَيها
ديوانه ص ٤٠ والتهذيب ص ٥٣٧. يصف ناقة. والفدن: القصر المشيد.
(٢) خ: تِرْب.
(٣) سقط «ومتراب قال أبو يوسف» من خ.
(٤) شرح اختيارات المفضل ص ٩٠٢ والتهذيب ص ٥٣٧.

(١) التهذيب ص ٥٣٧ واللسان والتاج (سيع). وويل امها أي: ما أعجب أمرها! كان للدعاء فصار للتعجب، وجعلت همزة القطع للوصل تخفيفًا. وأجياد: اسم شاة. فهو اسم علم مؤنث. ولذلك منع من الصرف. وشاةً: تمييز. والممتنح: الذي يأخذ المنحة. والوفر: المال.
(٢) التهذيب ص ٥٣٨ وتهذيب الإصلاح ص ٥٩٦ والنهاية واللسان والتاج (ذيل). وانظر ص٤٤٥.
(٣) الآية ٣٦ من سورة القيامة. وفي الأصل: «جل وعز». ب: تعالى.
(٤) ديوانه ص ٩ والتهذيب ص ٥٣٨. وما أرعى أي: ما أحفظ من حسبي. والتبل: الثأر. وردده: أدركت به. وأنجحت: أدركت بغيتي. وبعد الله أي: بعد =

ويقالُ: بعيرٌ سُدًى[١] إذا لم يكنْ مقيَّدًا، وأباعِرُ سُدًى إذا لم يكنْ[٢] عليها قُيودٌ.

ويقال: أهملتُه إهمالًا. ويقالُ: إبلٌ هُمَّلٌ، بضمِّ الهاءِ، وهُمّالٌ وهَمَلٌ، بفتحِ الهاءِ والميمِ[١]، إذا كانتْ تَرعَى في البلادِ بِلا راعٍ. ٢٠٢

=قضائه. ومن خير مطلب أي: من المطالب الكريمة، لا من ظلم ولا غصب.

(١) خ: سَدى.

(٢) ب: لم تكن.

(١) في الأصل: بفتح الميم والهاء.

١٠٤

باب التندّم

يقال: تَندّمَ على الشَّيءِ يَتندَّم تَندُّمًا، ونَدِمَ نَدامةً ونَدَمًا[١]، وهوَ رَجلٌ نادِمٌ ونَدمانٌ.

وقد سَدِمَ يَسدَمُ سَدَمًا. قالَ الأصمعيُّ: السَّدَمُ: غَيظٌ معَ حُزنٍ. ويقالُ: سادِمٌ نادِمٌ[٢].

وقد تَفكّنَ تَفكُّنًا، وتَفكَّهَ يَتفكَّهُ تَفكُّهًا. قالَ اللهُ، تباركَ وتعالَى[٣]: (فظَلتُم تَفَكَّهُونَ) أي: تَندّمونَ. قالَ[٤]: وسمعتُ أبا عمرٍو الشَّيبانيَّ يقولُ: كانَ أبو حِزام العُكليُّ يقرأُ: «تفكَّنُونَ»، ويقول: تَفكّهونَ: منَ الفاكهةِ.

ويقال: حَسِرَ يَحسَرُ حَسْرةً، وهوَ رجلٌ حَسِرٌ.

وهو[١] رَجلٌ لَهِفٌ، وقد لَهِفَ لَهْفًا ولَهَفًا[٢] ولَهَفانًا، وتَلهَّفَ يَتلهَّفُ تَلهُّفًا، وهوَ رَجلٌ لَهْفانُ، وامرأةٌ لَهْفَى.

---

(١) ب: ندمًا وندامة.

(٢) في الأصل وخ: نادم سادم.

(٣) الآية ٦٥ من سورة الواقعة. ب: قال الله تعالى.

(٤) أي: ابن السكيت.

---

(١) سقطت من ب.

(٢) ب: لَهَفًا ولَهْفًا.

باب التحدّث إلى النساء

يقال: هوَ زِيرُ نِساءٍ، إذا كانَ يتحدّثُ إلى النِّساءِ ويُكثِرُ زيارتَهنَّ. قالَ مُهلهِلٌ[١]:

فلَو نُبِشَ المَقابرُ عَن كُلَيبٍ
فيُخبَرَ، بالذَّنائبِ: أيُّ زِيرِ!

أرادَ: فيُخبرَ بالذَّنائبِ أيُّ زِيرٍ أنا! وذلك أنّ كُليبًا كانَ يُعيِّرُه فيقولُ: إنّما أنتَ زِيرُ نساءٍ. قالَ رؤبةُ[٢]:

* قُلتُ لِزيرٍ، لَم تَصِلْهُ مَريَمُهْ *

ويقال: هو تِبعُ نِساءٍ، و[١] طِلْبُ نِساءٍ، وحِدثُ نِساءٍ، وخِلبُ نِساءٍ. ويقولُ أهلُ اليمنِ: خِلمُ نِساءٍ، وقد خالَمَها.

والعِزهاةُ: الّذي لا يُحبُّ النِّساءَ. قالَ بُندارٌ: العِزهاةُ: الّذي لا يُحبُّ اللَّهوَ – قالَ[٢] – منَ النِّساءَ وغيرِهنَّ. وأنشدَ بيتَ الأحوصِ[٣]:

إذا كُنتَ عِزهاةً، عَنِ اللَّهوِ والصِّبا،
فكُنْ حَجَرًا، مِن يابِسِ الصَّخرِ، جَلمَدا

---

(١) مضى في ص ٢٤٢. وفي حاشية خ عن نسخة: عن زُهير.
(٢) ديوانه ص ١٤٩ والتهذيب ص ٥٤٠. ومريمه: المرأة التي يهواها.

---

(١) زاد في حاشية الأصل: هو.
(٢) سقطت من ب.
(٣) ديوانه ص ٩٨ والتهذيب ص ٥٤٠.

١٠٦

باب البحث عن الشيء

يقال: تَندَّستُ عنَ الخَبرِ، فأنا أتَندَّسُ عنه تَندُّسًا، ورَجلٌ نَدِسٌ ونَدُسٌ[١]: إذا كانَ عالمًا بالأخبارِ، وتَنجَّستُ عنه تَنجُّسًا، وتَجسَّستُ عنه تَجسُّسًا، وبَحثتُ عنه أبحَثُ بَحثًا، ونَقَّبتُ عنه أُنقِّبُ تَنقيبًا. قالَ المُخبَّلُ[٢]:

فَلئنْ بَنَيتِ لَي المُشَقَّرَ، في صَعبٍ، يُقَصِّرُ دُونَهُ العُصُمُ
لَتُنَقِّبَنْ عَنِّي المَنِيَّةُ، إنَّ اللهَ لَيسَ كَعِلمِهِ عِلمُ

وقد خَبِرتُه[٣] أخبَرُه[٤]، وتَخبَّرتُه تَخبُّرًا. ويقالُ[٥]: فَحَصتُ عنه فَحْصًا، وفَلَيتُه أفليه فَلْيًا.

ويقال: تَنطَّستُ أتَنطَّسُ تَنطُّسًا. وهيَ المبالغةُ
٢٠٣ في الاستخبارِ وفي غيرِه. قالَ العجّاجُ[٦]:

* ولُهْوةُ اللّاهِي، ولَو تَنطَّسا *

قالَ الأصمعيُّ: ومنه قيلَ للطَّبيبِ: نِطاسِيٌّ ونَطاسِيٌّ، بالفتحِ والكسرِ، ونِطِّيسٌ[١]، لمُبالغتِه في الأُمورِ. قالَ أوسُ بنُ حَجرٍ[٢]:

فَهَل لَكُم فِيها إليَّ؟ فإنَّنِي طَبِيبٌ، بِما أعيا النِّطاسِيَّ حِذْيَما

وهوَ طبيبٌ كانَ في الجاهليّةِ، يقالُ له: ابنُ حِذْيَمٍ[٣].

ويقال: سَبَرتُه أسبُرُه سَبْرًا، إذا نَظَرتَ إليه[٤]: ما قَدْرُه؟ يقالُ: اسبُرْ لي ما عِندَ فُلانٍ. وأصلُه مِن سَبْرِ الجُرحِ، يقالُ: انظُرْ كَم غَورُه؟ ويقال للمُلمولِ الّذي يُسبَرُ به: المِسبارُ. ويقالُ للفَتيلةِ التي تُدخَلُ في الجُرحِ: السِّبارُ. قالَ الشّاعرُ ووصفَ طعنةً[٥]:

---

(١) سقطت من النسختين.

(٢) شرح اختيارات المفضل ص ٧٥٧ والتهذيب ص ٥٤٠.والمشقر: حصن مشهور بهجر. والعصم: جمع أعصم.وهو الوعل. وفي الأصل: «بنيتِ». ب: بنيتَ.

(٣) في خ بكسر الباء، وفي ب بكسرها وفتحها معًا.

(٤) ب: أخبُرُه.

(٥) سقطت الواو من خ.

(٦) ديوانه ١:١٨٩ والتهذيب ص ٥٤١. واللهوة: ما يتلهى به.واللاهي: طالب اللهو. ب: ولَهْوة.

(١) خ: ونَطيس.

(٢) ديوانه ص ١١١ والتهذيب ص ٥٤١. يخاطب قومًا سلبوا معزاه واقتسموها، يقول: هل لكم رغبة في ردها إليّ؟ وأعيا: أعجز. خ: كأنني... خديما.

(٣) خ: ابن خديم.

(٤) سقطت من خ.

(٥) عجز بيت لخداش بن زهير، صدره:

تُهالُ العَوائدُ، مِن سَبرِها

التهذيب ص ٥٤٢ واللسان والتاج (سبر). وتهال: تفزع. والعوائد: جمع عائدة. وهي التي تزور المريض. والسابر: الذي يعالج الطعنة. وترد السبار عليه أي: تدفع السبار بما يتدفق من الدم.

* تَرُدُّ السِّبارَ علَى السّابِرِ *

ويقال: احتَسَيتُ ما في نفسِ فُلانٍ: اختبرتُه. قالَ الشّاعرُ(١):

يَقُولُ نِساءٌ، يَحتَسِينَ مَوَدّتِي
لِيَعلَمْنَ ما أُخفِي، ويَعلَمْنَ ما أُبدِي

وتَبحَّرتُ الخبرَ(١) أتَبَحَّرُه(٢) تَبحُّرًا.

(١) التهذيب ص ٥٤٢ واللسان والتاج (حسي). يعني أن هؤلاء النساء يسائلنه، ليعلمن ما في نفسه من مودته لهن.

(١) في حاشية الأصل: «الأمرَ. كذا عنده» أي: عند البطليوسي في نسخته.

(٢) خ: أتبحر.

باب التخليط*

يقال: لَبَكتُ الأمرَ لَبْكًا، وبَكَلتُه بَكْلًا، إذا خلطتَه. قالَ الكُميتُ(١):

* أحادِيثُ مَغرُورِينَ، بَكلٌ مِنَ البَكْلِ *

وقالَ زُهيرٌ(٢):

رَدَّ الإماءُ جِمالَ الحَيِّ، فاحتَمَلُوا
إلى الظَّهِيرةِ أمرٌ، بَينَهُم، لَبِكُ

قالَ الأصمعيُّ: سألَ الحسنَ رجلٌ عن شيءٍ، فقالَ له: أعِدْ. فأعادَ، كأنّه أعادَ خِلافَ الأوّلِ، فقالَ الحسنُ: [قد](٣) لَبَكتَ عليَّ.

وقد هَمرَجتَ الأمرَ هَمرَجةً: إذا خَلَّطتَه.

أبو زيدٍ: لَحْوَجتُ الأمرَ لَحوَجةً: إذا خَلَّطتَه وعَوَّجتَه.

الأصمعيُّ: دَغمَرتُ الشَّيءَ: إذا خَلَّطتَه.

قالَ العجّاجُ(١):

* ولا مِنَ الأخلاقِ دَغمَرِيُّ *

ويقال: شَمَطتُ الشَّيءَ بالشَّيءِ، إذا خَلَّطتَه. ويقالُ للصُّبحِ: شَمِيطٌ، لأنّ فيه بقيّةً(٢) من سَوادِ اللَّيلِ وبياضِ النهارِ. قالَ الشاعرُ(٣):

وأعجَلَها عَن حاجةٍ، لَم تَفُهْ بِها،
شَمِيطٌ، يُتَلِّي آخِرَ اللَّيلِ، ساطِعُ

وقالَ طُفَيلٌ، وذكرَ فرسًا(٤):

شَمِيطُ الذُّنابَى، جُوِّفَتْ، وهْيَ جَونةٌ
بِنُقبةِ دِيباجٍ، ورَيطٍ مُقَطَّعِ

جُوِّفَتْ: بلغَ بياضُها بطنَها. ومنه سُمِّيَ الأشمطُ أشمطَ. قالَ: وكانَ أبو عَمرِو بنُ العلاءِ يقولُ لأصحابِه: اشمِطُوا، أي:

---

* زاد قبله في التهذيب «باب التسمع»، وتحته عبارات في معناه.

(١) عجز بيت صدره:
يَهِيلُونَ مِن هذاكَ، في ذاكَ، بَينَهُم
ديوانه ٢: ٥١ والتهذيب ص ٥٤٣. وانظر ص٤٧٢. يهجو بني جذام لانتمائهم إلى غير نسبهم. ويهيلون: يصبون. وأحاديث: خبر لمحذوف، أي: هي. ب: «مقرونين». وفي الحاشية: «مغرورين»، وفوقها: معًا.

(٢) ديوانه ص ٧٨ والتهذيب ص ٥٤٣. واحتملوا: رحلوا. وأمر: فاعل لمحذوف، أي: حبسهم.

(٣) سقطت من الأصل وخ.

(١) ديوانه ١: ٤٩٤ والتهذيب ٥٤٤ وقبله:
لا يَطَّبِينِي العَمَلُ المَقذِيُّ
ويطبيني: يستدعيني ويغريني. والمقذي: المعيب. والدغمري: السيّئ.

(٢) في النسختين: بقيةٌ.

(٣) البعيث. التهذيب ص ٥٤٤ واللسان والتاج (شمط). يريد: أعجلها الصبح عن النطق بأمر كانت تريده. ويتلي: يتلو. والساطع: المضيء.

(٤) ديوانه ص ١٠٤ والتهذيب ص ٥٤٤. والجونة: السوداء الشديدة السواد. والنقبة: الأثر والهيئة. والريط: ثياب بيض. يعني أن في سوادها نعومة الديباج.

خُذُوا(١) في شِعرٍ مرّةً، وفي حديثٍ أُخرَى(٢)، وفي غريبٍ مرّةً(٣).

ويقال: قد غَلَتَ البُرَّ بالشَّعيرِ، وقد عَلَثَه، بالعينِ والغينِ. ومنه سُمِّيَ عُلاثةُ.(٤) ويقالُ: أجِدُ في نفسِي تَغليثًا(٥)، أي اختلاطًا. وفُلانٌ يأكُلُ الغَلِيثَ(٦)، أي: بُرًّا قد خُلِطَ بالشَّعيرِ. ويقالُ: قُتِلَ النَّسرُ بالغَلْثِيِّ(٧). وهوَ شيءٌ يُخلَطُ له في طعامِه، فيأكلُه فيقتلُه فيؤخذُ ريشُه.

ويقال: قد مَرِجَ أمرُ النّاسِ، أي: اختلَطَ وفَسَدَ. وقد مَرِجَتْ أماناتُ النّاسِ أي: فَسَدتْ. قالَ أبو دُوادٍ(١):

مَرِجَ الدِّينُ، فأعدَدتُ لَهُ
مُشرِفَ الحارِكِ، مَحبُوكَ الكَتَدْ

يقالُ: مَرِجَ الخاتَمُ في يدِي، إذا قَلِقَ. وقالَ اللهُ، تباركَ وتعالَى(٢): (في أمرٍ مَرِيجٍ) أيِ: اختلاطٍ. ويقالُ: مَرِجَ السَّهمُ، وأمرَجَهُ الدَّمُ، إذا أقلقَه حتَّى يَسقطَ. قالَ أبو العبّاسِ: جَرِجَ الخاتَمُ، مثلُ مَرِجَ.

---

(١) في خ وحاشية ب: خوضوا.
(٢) في: آخر.
(٣) ب: أُخرى.
(٤) خ: عَلاثة.
(٥) خ: تعليثًا.
(٦) خ: العليث.
(٧) خ: «بالغَلَثِيِّ». وفي ب والتهذيب: بالغَلْثَى.

---

(١) ديوانه ص ٣٠٤ والتهذيب ص٥٤٥ وتهذيب الإصلاح ص ٢٠٧. يريد: أعددت للامتناع من الشر والضرر فرسًا هذه صفته. والمشرف: العالي. والحارك: مجتمع الكتفين. والمحبوك: الصلب الأملس. والكتد: ما بين مقعد الفارس إلى أصل العنق.
(٢) الآية ٥ من سورة ق. خ: «عز وجل». ب: تعالى.

١٠٨

باب الإصابة بالعين

يقال: عِنتُ الرَّجلُ، بكسرِ العينِ، إذا أصبتَه بعَينِك، فأنا أعِينُه عَينًا، وأنا عائنٌ، وهوَ مَعِينٌ ومَعْيُونٌ. قالَ العبّاسُ بنُ مِرداسٍ[١]:

قَد كانَ قَومُكَ يَحسِبُونَكَ سَيِّدًا
وأخالُ أنَّكَ سَيِّدٌ، مَعْيُونُ

ويقال: نَجأتُه بِعينِي، إذا أصبتَه بعينِكَ. وجاءَ في الحديثِ[٢]: «رُدُّوا نَجْأةَ السّائلِ باللُّقمةِ». وأنشدَ أبو عمرٍو[٣]:

* ألا بِكَ النَّجْأةُ، يا رَدّادُ *

وحكَى الفرّاءُ: رَجلٌ نَجِئُ[٤] العَينِ على فَعِلٍ، ونَجُؤُ العينِ على فَعُلٍ، ونَجِيْءُ العينِ على فَعِيلٍ، ونَجُوْءُ العينِ على فَعُولٍ.

ويقال: رَجلٌ مَسفوعٌ[١]، وقد أصابتْه سَفْعةٌ أي: عينٌ.

ويقال: رَجلٌ نَفُوسٌ، إذا كانَ حَسودًا يتعيَّنُ أموالَ النّاسِ لِيُصيبَها بعينٍ[٢]. وقد أصابتْ فُلانًا نَفْسٌ أي: عينٌ.

وقالَ أبو عُبيدةَ: يقالُ: لا تَشَوَّهْ عليَّ، أي: لاتقلْ: ما أحسَنَه! فتُصِيبَني بعينٍ. قالَ أبو العبّاسِ: ولا تُشَوِّهْ [عليَّ][٣] أيضًا.

وقالَ أبو زيدٍ: يقالُ: استَشرَفتُ[٤] إبلَهم، أي: تَعَيَّنتُها لأُصيبَها بعينٍ.

---

(١) ديوانه ص ١٠٨ والتهذيب ص ٥٤٦. يهزأ بكليب بن مالك. وأخال: أظن.

(٢) الفائق والنهاية واللسان والتاج (نجأ). والمراد أن ترحم السائل من حرصه، فتقمع شهوته.

(٣) التهذيب ص ٥٤٦ واللسان والتاج (نجأ). ورداد: اسم رجل. يريد: بك يقع ضرر العين.

(٤) في حاشية خ: نجئٌ مقصورٌ.

---

(١) في حاشية خ عن أبي علي: روايتي بالشين المعجمة والسين.

(٢) في حاشية الأصل: «بالعين» مصححًا عليها.

(٣) سقطت من الأصل وخ.

(٤) خ: استشفرت.

١٠٩

باب الشيء يسبِق إلى القلب

يقال: وَقَعَ ذلكَ الأمرُ في نَفسِي، ووَقَعَ في ضَميرِي، ووَقَعَ في رُوعِي، وفي خَلَدِي. وحكَى التَّوَّزِيُّ: وَقَعَ في صَفرِي، ووقَعَ[١] في جَخِيفِي. ومنه يقالُ: لا يلتاطُ هذا الشَّيءُ بصَفَرِي، أي: لا يلزَقُ بي[٢] ولا تَقبَلُه نفسِي.

(١) سقطت من النسختين.
(٢) ب: به.

وكذلكَ يقالُ[١]: لا يَلِيقُ بصَفَرِي.

وقالَ أبو العبّاسِ: حُكيَ لنا عنِ الأصمعيِّ أنّه قيلَ له: إنّ أبا عبيدةَ يحكي: وَقعَ في رُوعِي وفي جَخِيفِي. فقالَ: أمّا الرُّوعُ فنَعَمْ، وأمّا الجَخِيفُ فلا.

(١) سقطت من النسختين.

باب الفِطنة

يقال: فَهِمتُ عنه فَهْمًا وفَهَمًا[١]، وطَبِنتُ الشّيءَ وطَبِنتُ له، أطبَنُ [له][٢] طَبَنًا وطَبانةً وطَبانِيةً، إذا فَطَنتَ له -قالَ أبو العبّاسِ:
٢٠٥ وطَبَنتُ، بالفتحِ أيضًا- وتَبِنتُ أتبَنُ تبَنًا وتَبانةً وتَبانِيةً: إذا فَطَنتَ له. ويقالُ: رَجلٌ طَبِنٌ تَبِنٌ.

ويقال: لَقِنتُه فأنا ألقَنُه لَقَنًا.

ويقال: زَكِنتُ الشّيءَ، وأزكَنَنيه غيرِي، ورَجلٌ زَكِنٌ. وهوَ طَرَفٌ منَ الطَّبَنِ[٣]. وقالَ الشّاعرُ[٤]:

ولَن يُراجِعَ قَلبي وُدَّهُم أبَدًا
زَكِنتُ، مِن أمرِهِم، مِثلَ الّذِي زَكِنُوا

قالَ أبو العبّاسِ: زَكِنتُ: مثلُ عَلِمتُ.

ويقال: احتكأ[٥] هذا الأمرُ في نفسِي، أي ثَبَتَ ولم أشُكَّ فيه. ومنه قيلَ: أحكَأتُ العُقدةَ: شَدَدتُ عَقدَها. قالَ عدِيٌّ[١]:

إجْلَ أنَّ اللهَ قَد فَضَّلَكُم
فَوقَ مَن أحكَأَ صُلبًا بإزارِ

ويقالُ: سَمعتُ أحاديثَ، فما احتكأَ في صدري منها شيءٌ، أي: ما تَخالَجَ.

ويقال: عَرَفتُ ذلكَ في مَعنَى قولِه، وفي مَعناةِ قولِه، ومَعنِيِّ قولِه مُشدَّدةُ الياءِ[٢]، وفي لحنِ قولِه. قالَ اللهُ، جلَّ وعزَّ[٣]: (ولَتَعرِفَنَّهُم في لَحنِ القَولِ). ويقالُ: ما ألحنَهُ بِحُجّتِهِ، أي: ما أفطَنَهُ لها!

وعَرفتُ ذلكَ في عَروضِ كلامِهِ، وفي فَحوَى كلامِه، وفي فَحواءِ كلامِه، وفُحَواءِ كلامِه، بضمِّ الفاءِ وفتحِ الحاءِ ومدِّها[٤]

---

(١) سقطت من خ.
(٢) سقطت من الأصل وخ.
(٣) في النسختين والتهذيب: الظنّ.
(٤) قعنب بن أم صاحب. التهذيب ص ٥٤٧ وتهذيب الإصلاح ص ٥٦٦ واللسان والتاج (زكن). يريد: علمت من بغضهم لي مثل ما علموه من بغضي لهم.
(٥) خ: احتكى.

---

(١) ديوانه ص ٩٤ والتهذيب ص ٥٤٨. وإجل أي: لأجل. ومن أحكأ صلبًا بإزار أي: إنسان شد إزارًا على صلبه. خ: إنّ.
(٢) مشددة الياء.
(٣) الآية ٣٠ من سورة محمد. ب: تعالى.
(٤) أي: مد الكلمة بجعل آخرها همزة بعد ألف.

باب الثِّقْل*

يقال: إنّ عليَّ منه لأَوقًا، وقد آقَني يَؤُوقُني أَوقًا، أي: ثِقْلًا. قالَ الرّاجزُ[١]:

إلـيـكَ، حـتَّـى قَـلَّـدُوكَ طَـوقَـهـا
وحَـمَّـلُـوكَ عِـبـأَهـا وأَوقَـهـا

والعِبءُ: الثِّقْلُ. وجمعُه أعباءٌ. قالَ الحارثُ ابنُ حِلِّزَةَ[٢]:

كَـمـا نِـيـ
طَ، بِـجَـوزِ الـمُـحَـمَّـلِ، الأعـبـاءُ؟

ويقال: آدَني يَؤُودُني[٣] أَودًا، إذا أثقَلَكَ. قـالَ اللهُ، تـبـارَكَ وتـعـالَـى[٤]: (ولا يَـؤُودُهُ حِفظُهُما) أي: لا يُثقِلُه.

والقِرَةُ: الثِّقْلُ. قالَ الرّاجزُ[٥]:

لَـمّـا رأتْ حَـلِـيـلـتِـي عَـيـنَـيَّـهْ
ولِـمَّـتِـي، كـأنَّـهـا حَـلِـيَّـهْ
تَـقُـولُ: هـذا قِـرَةٌ عَـلَـيَّـهْ

أي: ثِقْلٌ.

ويقال: أفرَحَني الأمرُ يُفرِحُني إفراحًا، إذا أثقَلَكَ. وقالَ الشّاعرُ[١]:

إذا أنتَ لَم تَبرَحْ تُؤَدِّي أمانةً،
وتَحمِلُ أُخرَى، أفرَحَتْكَ الوَدائعُ

أي: أثقَلَتْكَ.

ويقال: إنَّ عليَّ منه لَعَبالةً، أي: ثِقْلًا، وإنَّ عليَّ منه لَكَتالًا[٢]. وحكَى ابنُ الأعرابيِّ: زَوّجناكَ امرأةً، على أن تُقِيمَ لها كَتالَها[٣]، أي ما يُصلِحُها من عيشِها.

ويقال: تَكاءدَني[٤] الأمرُ، إذا ثَقُلَ عليكَ[٥] وشَقَّ. ويقالُ للعَقَبةِ الشّاقّةِ المَصعدِ: كَؤُودٌ[٦]. ويقالُ: تَصَعَّدَني الأمرُ، مثلُه.

ويقال: قد فَدَحَه الأمرُ يَفدَحُه فَدْحًا، وبَهَظَه

---

* في الأصل وخ: الثَّقَل.
(١) التهذيب ص ٥٤٩ واللسان والتاج (أوق).
(٢) تتمته:
أم عَـلَـيـنـا جَـرَّى الـعِـبـادِ
شرح القصائد العشر ص ٣٩٥ والتهذيب ٥٤٩. والجرى: الجريرة والجناية. والعباد: العباديون. وهم قوم من النصارى، أدركوا دمًا في بني تغلب. ونيط: علق. والجوز: الوسط. والمحمل: البعير عليه الأحمال.
(٣) خ: آذ بي يؤوذ بي.
(٤) الآية ٢٥٥ من سورة البقرة. خ: «جل وعز». ب: تعالى.
(٥) التهذيب ص ٥٤٩ واللسان التاج (وقر) و(حلي). واللمة: الشعر يجاوز شحمة الأذن. والحلية: النباتات اليابسة.

(١) بيهس العذري. التهذيب ص ٥٥٠ واللسان والتاج (فرح). ولم تبرح: لم تزل. والودائع: جمع وديعة. وهي الأمانة.
(٢) خ: لكتالأ.
(٣) خ: كثالها.
(٤) في الأصل بالمد، وبدونه مع تشديد الهمزة.
(٥) ب: أي ثقل علي.
(٦) خ: الكؤود.

الأمرُ[١] يَبهَظُه بَهْظًا.

٢٠٦ ويقال: ناءنِي الحِملُ، إذا أثقَلَكَ. قالَ الشّاعرُ[٢]:

إنِّي، لَعَمرُكَ، ما أقضِي الغَرِيمَ، وإن
حانَ القَضاءُ، ومارَقَّتْ لَهُ كَبِدِي

إلّا عَصا أرزَنٍ، طارَتْ بُرايتُها
تَنُوءُ ضَربتُها بالكَفِّ، والعَضُدِ[١]

أي: تُثقِلُ.

(١) سقطت من النسختين.

(٢) التهذيب ص ٥٥٠ وتهذيب الأصلاح ص ٣٦٤. خ: ما يقضي الغريمُ.

(١) الأرزن: شجر. والبراية: ما يسقط عن النحت.

١١٢

باب ردِّك الرجلَ عن الشيء يريده*

يـقــال: صَـرَفـتُـه عـنِ الأمـرِ أصـرِفُـه صَرْفًا[١]، وثَنَيتُه أثنِيه ثَنْيًا، ورَدَعتُه أردَعُه رَدْعًـا، وقَـدَعـتُـه أقَـدعُـه قَـدْعًـا. قـالَ الشّاعرُ[٢]:

فمَن لِطِرادِ الخَيلِ، تُقدَعُ بالقَنا؟
ومَن لِمِراسِ الحَربِ، عِندَ التَّنازُلِ؟

ويقال: فَرَسٌ قَدُوعٌ، إذا كانَ يُقدَعُ بالرُّمحِ، أي: يُكَفُّ بعضُ جَريِه. وهوَ في تأويلِ مَقدُوعٍ. قالَ الشّمّاخُ[٣]:

إذا ما استـافَـهُـنَّ ضَـرَبْـنَ، مِـنـهُ،
مَـكـانَ الـرُّمـحِ، مِـن أنـفِ الـقَـدُوعِ

ويقال[٤]: نَهنَهتُه أُنَهنِهُه نَهنَهةً. ويقالُ: ما تَنَهنَهَ أن فَعَلَ كذا وكذا. قالَ عبدُ منافِ بنُ رِبعٍ الهُذليُّ[٥]:

لَـنِـعـمَ مـا أحـسَـنَ الأبـيـاتُ نَـهـنَـهـةً
أُولَى العَدِيِّ، وبَعدُ أحسَنُوا الطَّرَدا!

ويقال: أفَكتُه آفِكُه أفكًا، أي: صَرَفتُه. وقالَ اللهُ، عزَّ وجلَّ[١]: (أنّى يُؤفَكُونَ) أي: يُصرَفُونَ؟ قالَ عمرُو بنُ أُذينةَ[٢]:

إن تَـكُ عَـن أحـسَـنِ الـمُـروءةِ مـأ
فُـوكًـا فـفِـي آخَـرِيـنَ، قَـد أُفِـكُـوا

أي: صُرِفُوا.

ويقـال: صُرتُه أصُورُه صَورًا، إذا أمَلتَه وثَنَيتَه. ولغةٌ أُخرَى [يقالُ][٣]: صِرتُه أصِيرُه صَيرًا. ويقالُ: أنا إليكَ أصْوَرُ، أي: أمْيَلُ. وأنشدَنا الفَرّاءُ[٤]:

اللهُ يَـعـلَـمُ أنّـا، فـي تَـلَـفُّـتِـنـا
يَـومَ الـفِـراقِ، إلـى إخـوانِـنـا صُـورُ

---

* خ: تريده.
(١) سقط «أصرفه صرفًا» من خ.
(٢) التهذيب ص ٥٥١. يرثي فارسًا. ومراس الحرب: ممارسة أصحابها. والتنازل: أن ينازل الفرسان بعضهم بعضًا.
(٣) ديوانه ص ٢٢٩ والتهذيب ص ٥٥١. يصف حمار الوحش وأتنه. واستافهن: شمهن. وضربن: رمحن بحوافرهن.
(٤) خ: وقد.
(٥) مضى في ص٣٦.

(١) الآيات ٧٥ من سورة المائدة و ٣٠ من سورة التوبة و ٤ من سورة المنافقون.
(٢) ديوان عروة بن أذينة ص ٣٤٣ والتهذيب ص ٥٥٢ وتهذيب الإصلاح ص ٦٨. وفي حاشية الأصل: «كذا وقع: عمرو بن أذينة. وهكذا قال في إصلاح المنطق. وهو غلط، والصواب: عروة بن أذينة». انظر الإصلاح ص ٢٣.
(٣) سقطت من الأصل وب.
(٤) لإبراهيم بن هرمة. ديوانه ص ٢٣٨ والتهذيب ص ٥٥٢.

جمعُ أصوَرَ. قالَ لنا ذلكَ أبو الحسنِ.

وأنّيِي، حَيثُما يَثنِي الهَوَى بَصَرِي،
مِن حَيثُما سَلكُوا، أدنُو، فأنظُورُ(١)

يريدُ: أنظُرُ. وقالَ مُضرِّسٌ(٢):

سُجُودًا، لَدَى الأرطَى، كأنَّ رُؤوسَها
عَلاها صُداعٌ، أو فَوالٍ تَصُورُها

أي: تُمِيِّلُها. وقالَ(٣):

وفَرعٍ يَصِيرُ الجِيدَ، وَحْفٍ، كأنَّهُ
علَى اللِّيتِ قِنوانُ الكُرُومِ الدَّوالِحِ

قالَ أبو الحسنِ: الدَّوالحُ: التي أثقلَها حَملُها فمالَتْ.

ويقال: ثَبَرتُه عنِ الأمرِ أثبِرُه ثَبْرًا، إذا حَبَستَه. قالَ الهُذليُّ(٤):

* وكانَ، ولَم يُخلَقْ ضَعِيفًا مُثَبَّرا *

ورَجلٌ مَثبُورٌ.

وقد غَصَنتُه أغصِنُه غَصْنًا(١)، وعَجَستُه أعجِسُه عَجْسًا، وتَعجَّستُه تَعجُّسًا، إذا حَبستَه. يقالُ: تَعجَّسَتْنِي أُمورٌ، أي: حَبَستنِي. ويقالُ: إبلٌ عَجاساءُ، إذا كانتْ ثِقالًا. قالَ الرّاعي(٢):

وإن بَرَكَتْ، مِنها، عَجاساءُ جِلّةٌ
بِمَحنِيةٍ أشلَى العِفاسَ وبَرْوَعا

أشلَى: دعا. والعِفاسُ وبَروَعُ: اسما ناقتَينِ.

وقد شَجَرَه يَشجُرُه شَجْرًا.

ويقال: حَبَستُه عن ذلكَ الأمرِ واحتَبَستُه(٣).

وقد عُقتُه عن ذلكَ(٤). ويقالُ: عاقَنِي عنِ الأمرِ عائقٌ، وعقانِي منه عاقٍ. قالَ الشّاعرُ(٥):

ألَم تَسمَعْ لِذِئبٍ، باتَ يَعوِي،
لِيُؤذِنَ صاحبًا، لَهُ، باللَّحاقِ!

حَسِبتَ بُغامَ راحِلتِي عَناقًا
وما هِيَ، ويبَ غَيرِكَ، بالعَناقِ(٦)

فلَو أنِّي رَمَيتُكَ، مِن بَعِيدٍ،
لَعاقَكَ، عَن دُعاءِ الذِّئبِ، عاقِي(٧)

---

(١) يثني: يوجه. وفي الموضعين حيثما: ليست اسم شرط جازمًا. خ: رإني.
(٢) هو مضرس الأسدي. التهذيب ص ٥٥٢. وانظر تهذيب الإصلاح ص ٣١٨. يصف ظباء دخلت الكناس من شدة الحر. والأرطى: نوع من الشجر. والفوالي: جمع فالية. وهي التي تفلي الرأس أي: تبحث فيه عن القمل.
(٣) التهذيب ص ٥٥٣ واللسان والتاج (صير). يصف شعر امرأة. والفرع: الطويل. والجيد: العنق. والوحف: الكثير الأسود. والليت: جانب العنق. والقنوان: جمع قنو. وهو العنقود.
(٤) عجز بيت لحذيفة بن أنس، صدره:
ألا يافَتًى، ما نازَلَ القَومَ واحِدًا!!
شرح أشعار الهذليين ص ٥٥٦ والتهذيب ص ٥٥٣. يذكر فارسًا يتعجب من شجاعته. وما: حرف زائد للتوكيد. خ: ولم يَخلُق.

(١) ب: غضنته أغضنه غضنًا.
(٢) ديوانه ص ١٧٠ والتهذيب ص ٥٥٤. والجلة: المسانّ الضخام. والمحنية: منعطف الوادي. ب: بمحنيّة.
(٣) في الأصل: وأحبسته.
(٤) خ: «عن ذاك». ب: عن الأمر.
(٥) ذو الخرق الطهوي. التهذيب ص ٥٥٤ والنوادر ص ١١٦ واللسان والتاج (عقي) و (عوق). يخاطب ذئبًا. ويؤذن: يعلم. وباللحاق أي: بأن يلحقه الذئب الآخر.
(٦) والعناق: الأنثى من المعز أو الغنم. يريد: بغام عناق. والويب: الويل والهلاك. وفي الأصل وب: «حسبتُ». خ: والعناق.
(٧) الرواية: «من قريبٍ». انظر اللسان (عقي).

أرادَ: عائقٌ. فقلبَ. كذلكَ يقالُ: اعتَقَيتُه واعتَقتُه. قالَ الرّاجز[١]:

* لا يَعتَقِي أمرًا، قَضاهُ، عائقُ *

وقالَ العجّاجُ[٢]:

إنّا نَقِي أحسابَنا، ونَعتَقِي،
بالمَشرَفِيّاتِ، افتِخارَ الأحمَقِ

ويقالُ: رَجلٌ عُوَّقٌ، إذا كانتْ تَعتَقِيه الأمورُ عن حاجتِه، أي تَحبِسُه ولا يَمضِي لها. قالَ الهُذليُّ[١]:

فِدًى لِبَنِي لِحيانَ أُمّي، فإنَّهُم
أطاعُوا رَئيسًا، مِنهُم، غَيرَ عُوَّقِ

ويقال: لَفَتُّه عنِ الأمرِ ألفِتُه لَفْتًا، وكَفأتُه أكفَؤُه كَفْئًا. وكذلكَ كَفأتُ الإناءَ أكفَؤُه كَفْئًا: إذا قَلبتَه. وهوَ يُكَفِّئُ لِمّتَه أي: يَصرِفُها.

---

(١) التهذيب ص٥٥٤. وقضاه: حكم به الله.
(٢) ديوانه ١: ١٨٠- ١٨١ والتهذيب ص ٥٥٤. والأحساب: جمع حسب. وهو ما يجب على المرء حمايته. والمشرفي: السيف المنسوب إلى المشارف. وهي قرى كانت تصنع فيها السيوف. والأحمق: الشديد الفخر. والرواية: أنّا.

(١) مالك بن خالد. شرح أشعار الهذليين ص ٤٧١ والتهذيب ص ٥٥٥.

١١٣

باب في التَّفضيل

الأصمعيُّ: أحسَنُ النِّساءِ الفَخمةُ الأسِيلةُ، وأقبَحُهُنَّ الجَهمةُ القَفِرةُ. وهيَ القَليلةُ اللَّحمِ. وأغلَظُ المَوطِئِ الحَصَى على الصَّفا. وأشَدُّ الرِّجالِ الأعجَفُ الضَّخمُ. يقولُ: ضَخمُ الألواحِ كثيرُ العَصَبِ. وأنشدَ[١]:

* أعجَفُ إلّا مِن عِظامٍ وعَصَبْ *

وأسرَعُ الأرانبِ أرنبُ الخُلَّةِ[٢]. وذلكَ أنَّ الخُلَّةَ تَطوِيها ولا تَفتُقُها[٣]، والحَمضُ[٤] يَفتُقُها. وأسرَعُ الظِّباءِ تَيسُ الحُلَّبِ[٥].

قال: وقالَ بعضُ الأعرابِ: أطيَبُ مُضغةٍ أكلَها النّاسُ صَيحانيّةٌ[٦] مُصلَّبةٌ.

ويقال: آكَلُ الدّوابِّ بِرذَونةٌ رَغُوثٌ. وهيَ الّتي يَرضَعُها ولدُها.

قال: وقالَ بعضُ الأعرابِ: إذا رأيتَها -يعني السَّماءَ- كأنَّها بطنُ أتانٍ قَمراءَ[٧] فهيَ أمطَرُ ما تكونُ.

ويقال: أقبَحُ هَزِيلَينِ المرأةُ والفَرَسُ، وأطيبُ غَثٍّ[١] أكِلَ غَثُّ الإبلِ، وأخبَثُ الأفاعِي أفعَى الجَدْبِ، وأخبَثُ الحيّاتِ حيّاتُ الحَماطِ. وهوَ شجرٌ.

ويقال: أهوَنُ مَظلومٍ سِقاءٌ[٢] مُرَوَّبٌ. وهوَ الّذِي يُسقَى منه قبلَ أنْ يُمخَضَ ويُخرَجَ زُبدُه. ويقالُ: سَقانا ظَلِيمةً طيِّبةً، وقد ظَلَمتُ وَطْبِي[٣] للقومِ. قالَ الشّاعرُ[٤]:

وصاحِبِ صِدقٍ، لَم تَنَلْنِي شَكاتُهُ،
ظَلَمتُ، وفي ظُلمِي لَهُ عامِدًا أجرُ

يعني: وطبَ لبنٍ. وقالَ آخرُ[٥]: ٨

لا يَظلِمُونَ، إذا ضِيفُوا، وِطابَهُمُ
وهُم، لِجارِهِمُ في زادِهِ، ظُلُمُ

قال: وقالَ الأصمعيُّ، وليسَ عنِ ابنِ السِّكِّيتِ[٦]: «خَيرُ المالِ مُهرةٌ مأمُورةٌ، وسِكّةٌ مأبُورةٌ». أرادَ بالمأمورةِ مُؤمَرةً،

---

(١) لأبي محمد الفقعسي. الأمالي ٢:١٨ والسمط ص٦٥٢ والتهذيب ص ٥٥٥.
(٢) الخلة: نبات فيه حلاوة.
(٣) تطويها: تضمرها. وتفتقها: تسمنها.
(٤) الحمض: نبات حامض أو مالح.
(٥) الحلب: نبات يكون في الجبال، يتحلب منه لبن إذا قطعته.
(٦) الصيحانية: التمرة السوداء تكثر في نخيل المدينة المنورة.
(٧) القمراء: الشديدة البياض.

---

(١) الغث: المهزول من اللحم.
(٢) السقاء: وعاء من الجلد للبن أو الماء.
(٣) الوطب: سقاء اللبن.
(٤) التهذيب ص ٥٥٦ واللسان والتاج (ظلم).
(٥) التهذيب ص ٥٥٦. وضيفوا: نزل بهم ضيوف. والوطاب: جمع وطب. والظلم: جمع ظلوم.
(٦) حديث شريف مضى في ص٦.

كقولِه[١]: (أَمَرْنا مُترَفِيها) أي: كَثَّرْنا. والمأبورةُ: المُصْلَحةُ. يقالُ: أبَرتُ النَّخلَةَ[٢]. والسِّكّةُ: سِكّةُ الحَرثِ، قالَ: وأصلُه في النِّتاجِ[٣] والزَّرعِ.

وشَرُّ المالِ ما لا يُزَكَّى ولا يُذَكَّى[١]، أي: الحَمِيرُ، وأخبثُ الذِّئابِ ذِئابُ الغَضَى[٢]، وأطيَبُ الإبلِ لحمًا ما أكلَ السَّعدانَ[٣]، وأطيَبُ الغَنمِ لَبَنًا ما أكلَ الحُربُثَ[٤].

(١) الآية ١٦ من سورة الإسراء.
(٢) في النسختين: النخل.
(٣) خ: من التتاج.

(١) لايزكى: لا تجب فيه زكاة. ولا يذكى: لا يذبح ذبحًا شرعيًا ليؤكل. وفي الأصل: وما لا يذكى.
(٢) الغضى: نبات رملي.
(٣) السعدان: نبات ذو شوك.
(٤) الحربث: نبات سهلي أسود ذو زهر أبيض.

باب المياه

يقال: ماءٌ عَذْبٌ بَيِّنُ العُذوبةِ، وماءٌ نُقاخٌ[١]، وماءٌ زُلالٌ[٢]، وماءٌ سَلْسَلٌ وسَلسالٌ[٣] وسُلاسِلٌ، وماءٌ مَسُوسٌ: إذا كانَ ناميًا ناجعًا فيمن شَرِبَه. وقالَ الشّاعرُ[٤]:

لَوَ كُنتَ ماءً كُنتَ لا
عَذبَ المَذاقِ، ولا مَسُوسا

وقالَ كُثيِّرٌ[٥]:

وقَد أصبَحَ الرّاضُونَ، إذ أنتُمُ بِها
مَسُوسُ البِلادِ، يَشتَكُونَ وَبالَها

قالَ أبو العبّاسِ: قالَ ابنُ الأعرابيِّ: المَسُوسُ: الماءُ الّذي إذا شُرِبَ مَسَّ الغُلّةَ فذَهبَ بها.

وماءٌ نَميرٌ ونَمِرٌ: إذا كانَ ناجعًا فيمن شَرِبَه مَريئًا. قالَ حاتمُ طيِّئٍ[٦]:

فسُقِيتُ بالماءِ النَّميرِ، ولَم
أُترَكْ، أُلاطِمُ حَمْأةَ الجَفْرِ

ويقال: ماءٌ شَرِيبٌ وشَرُوبٌ، إذا كانَ بينَ العذبِ والمِلحِ.

يقال: ماءٌ كَدِرٌ، وماءٌ سَجِسٌ بكسرِ الجيمِ. وماءٌ طَرْقٌ بتسكينِ الرّاءِ: إذا خاضتْه الإبلُ، وبالتْ فيه وبَعَرَتْ. وماءٌ رَنْقٌ[١] ورَنِقٌ. قالَ زُهيرٌ[٢]:

شَجَّ السُّقاةُ علَى ناجُودِها شَبِمًا
مِن ماءِ لِينةَ، لا طَرْقًا ولا رَنِقا

وهوَ الكَدِرُ. والشَّبِمُ: الماءُ البارِدُ. والشَّبَمُ: البَرْدُ[٣].

ويقال: ماءٌ خَمْجَرِيرٌ، إذا كانَ ثقيلًا.

ويقال: ماءٌ مِلحٌ. فإذا اشتدّتْ مُلوحتُه قيلَ: زُعاقٌ وقُعاعٌ وأُجاجٌ، وحُراقٌ أي: يُحرِقُ[٤] أوبارَ الماشيةِ من شِدّةِ مُلوحتِه.

ويقال: ماءٌ مِلحٌ يَفقأُ عَينَ الطّائرِ، إذا بُولِغَ في مُلوحتِه.

---

(١) النقاخ: البارد العذب الصافي.
(٢) سقط «وماء زلال» من خ.
(٣) سقطت من ب.
(٤) ذو الإصبع العدواني. التهذيب ص٥٥٧ واللسان والتاج (مسس). وفي الأصل: لو كنتُ ماء كنتُ.
(٥) ديوانه ص ٧٥ والتهذيب ص ٥٥٧. يشكو من فراق عزة. وأراد بالراضين نفسه حين كانت عزة في جواره، وهي مسوس البلاد. وفي الأصل وب: «مسوس» بالرفع والنصب معًا.
(٦) ديوانه ص ٥٤ والتهذيب ص ٥٥٨. والحمأة: الطين في القعر. والجفر: البئر الواسعة القريبة القعر. وسقط «طيّئ» من النسختين.

(١) ب: رَنَق.
(٢) ديوانه ص ٦٥ والتهذيب ص ٥٥٨. وشج: صب. والناجود: الخمرة الصافية. ولينة: بئر عذبة الماء. خ: «رنَقا». ب: رنَقا.
(٣) سقط «والشبم البرد» من خ.
(٤) خ: يَحرِق.

ويقال: قد طَحلَبَ الماءُ، وقد عَرمَضَ، إذا عَلاه الطُّحلُبُ. وهيَ الخُضرةُ الرّقيقةُ تَعلو الماءَ. والعَرمَضُ أغلظُ منها.

ويقال: دَوَّى الماءُ، إذا كانتْ على أعلاه كالدُّوايةِ(١) ممّا تَسفِي الرِّيحُ فيه.

ويقال: ماءٌ عَذِبٌ بكسرِ الذّالِ، إذا كانَ كثيرَ القَذَى. والعَذِبةُ: القَذاةُ: ويقالُ: أعذِبْ حَوضَكَ، أي: أنزعْ(٢) ما فيها منَ القَذَى.

١ وحكَى لنا أبو عمرٍو: قد أصحَبَ الماءُ، إذا عَلاه كالطُّحلُبِ.

ويقال: ماءٌ آجِنٌ، بكسرِ الجيمِ ومدِّ الألفِ، إذا تَغيَّر لونُه وطعمُه. وقد أجَنَ الماءُ بفتحِ الجيمِ، يأجِنُ بكسرِ الجيمِ، ويأجُنُ بضمِّها، أُجونًا وأجْنًا(٣). فإذا تَغيَّرتْ رِيحُه فهوَ ماءٌ آسِنٌ على وزنِ: فاعِلٍ. وقد أسِنَ يأسَنُ أسَنًا: إذا تَغيَّرتْ رِيحُه وطعمُه من حَمْأةٍ فيه. ويقالُ: إنّي لأجِدُ من ماءِ حُبُكُم(٤) طَعمَ أَسَنٍ.

وقد حَثْرَبَ الماءُ، وقد(٥) حَثْرَبَتِ القَلِيبُ: إذا كَدُرَ ماؤها واختلطتْ به الحَمْأةُ. وقالَ الرّاجزُ(٦):

(١) الدواية: قشرة رقيقة تعلو اللبن.
(٢) كذا في الأصل والنسختين. وفي التهذيب: انزعْ.
(٣) في الأصل: وأجَنًا.
(٤) ب: حُبُكم.
(٥) سقطت من النسختين.
(٦) التهذيب ص ٥٥٩ واللسان والتاج (حثرب). يصف إبلًا. والشريب: من يشاركها في شرب الماء.

لَم تَروَ، حَتَّى حَثرَبَتْ قَلِيبُها
نَزْحًا، وخافَ ظَمَأً شَرِيبُها

قال: ويقالُ: ماءٌ سَعْرٌ، إذا كانَ كثيرًا، وزَغرَبٌ وخِضرِمٌ -قالَ أبو العبّاسِ: ويقالُ: سَعبَرٌ(١)- ويقالُ للبئرِ إذا كانتْ كثيرةَ الماءِ: عَيلَمٌ(٢)، وبئرٌ قَلَيذَمٌ. قال الشّاعرُ(٣):

قَد صَبَّحَتْ قَلَيذَمًا هَمُوما
يَزِيدُها مَخجُ الدِّلا جُمُوما

وقالَ الفرّاءُ: ويُروَى: «نَخْجُ». قالَ أبو الحسنِ: الهَمومُ: الّذي يذوبُ. يقالُ: هَمَّتِ(٤) الشَّحمةُ، إذا ذابتْ. يريدُ أنّ لها عُيونًا تَحلَّبُ عليها كما يذوبُ الشَّحمُ على النّارِ.

رجَعْنا [إلى الكتابِ]:(٥) وبئرٌ خَسِيفٌ: إذا كانتْ كثيرةَ الماءِ قد نَقِبَ جَبَلُها(٦). قالَ الرّاجزُ(٧):

(١) زاد في التهذيب: لاغير.
(٢) خ: غيلم.
(٣) التهذيب ص ٥٦٠ واللسان والتاج (قلذم) و(قلمس) و(مخج). يصف إبلًا. والهموم: التي لا ينقطع ماؤها. والمخج: جذب الدلو الملأى. والدلا: الدلاء جمع دلو. والجموم: اجتماع الماء وكثرته. خ: «محض الدّلا». ب: «الدّلا». والدّلا: جمع دلاة. وهي الدلو.
(٤) ب: انهمت.
(٥) سقط من الأصل وخ.
(٦) خ: حبْلها.
(٧) التهذيب ص ٥٦٠ واللسان والتاج (خسف). ونزحت: نفد ماؤها. والحليف: المحالف، أي: يمدها بالماء. وفي النسختين: «نُزحت». خ: له حليفا.

قَد نَزَحَتْ، إن لَم تَكُنْ خَسِيفا
أو يَكُنِ البَحرُ لَها حَلِيفا

ويقال: بئرٌ سُجُرٌ ومَسجُورةٌ، إذا كانتْ مملوءةً. ويقالُ: جاءَ السَّيلُ فسَجَرَ البئارَ، أي: ملأَها. قالَ النَّمرُ بنُ تولبٍ[١]:

إذا شاءَ طالَعَ مَسجُورةً
تَرَى، حَولَها، النَّبعَ والسَّأسَما

ويقال: ماءٌ صَرًى وصِرًى، بكسرِ الصّادِ وفتحِها، إذا طالَ إنقاعُه حتّى يَصفَرَّ.

والإمِدّانُ، بكسرِ الألفِ والميم: الماءُ النّاقعُ في السَّبَخةِ.

والنَّجَلُ: النَّزُّ. يقالُ: قدِ استَنجَلَ الوادِي، إذا كَثُرَ نَزُّه.

والغَلَلُ: الماءُ يَجرِي بينَ الشَّجرِ. قالَ الحُوَيدِرةُ[٢]:

لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ، فأصبَحَ ماؤُهُ
غَلَلًا، تَقَطَّعَ في أُصُولِ الخِروَعِ

وحكَى أبو عمرٍو: ماءٌ طَيسٌ، وماءٌ طَيسَلٌ، إذا كانَ كثيرًا. وماءٌ رَبَبٌ، وماءٌ جَوارٌ على: فَعالٍ[٣]، أي: كثيرٌ. واحتجَّ بقولِ القُطاميِّ[٤]، وذكرَ سفينةَ نوحٍ، عليه السَّلامُ[٥]:

* ولَولا اللهُ جارَ بِها الجَوارُ *

ويقالُ: حِنطةٌ طَيسٌ، أي: كثيرةٌ[١]. وقالَ الأخطلُ[٢]:

لَمّا رأَونا، والصَّلِيبَ طالِعا
ومارَ سَرجِيسَ، ومَوتًا ناقِعا
خَلَّوا لَنا راذانَ، والمَزارِعا
وحِنطةً طَيسًا، وكَرْمًا يانِعا[٣]
كأنَّهم كانُوا غُرابًا واقِعا[٤]

ويقال: ماءٌ ضَحضاحٌ، إذا كانَ رقيقًا على وجهِ الأرضِ، ليسَ له عمقٌ. وكذلكَ الضَّحلُ.

وحَبابُ الماءِ وحِبَبُه: طرائقُه.

وحكَى اللِّحيانيُّ: ماءٌ فُراتٌ، ومِياهٌ فِرتانٌ.

ويقال: ماءٌ أزرَقُ، إذا كانَ صافِيًا. ويقال أيضًا: أخضَرُ وأشهَبُ وأزرَقُ وأسوَدُ صافٍ.

ويقال: نُطفةٌ سَجراءُ، وغَديرٌ أسجَرُ، إذا

---

(١) ديوانه ١٠٣ والاختيارين ص ٢٨٢ والتهذيب ص ٥٦٠. يصف وعلًا. وشاء: أراد. وطالع: أتى. والنبع والسأسم: نباتان. خ: يرى.
(٢) ديوانه ص ٣١٠ والتهذيب ص ٥٦١. وتقطع: تموج في جريه. والخروع: نبات.
(٣) خ: فِعال.
(٤) ب: «القَطامي». وفي الأصل بالضم والفتح معًا.
(٥) عجز بيت صدره:

وعامَتْ، وهْيَ قاصِدةٌ، بإذنٍ
ديوانه ص ١٤٤ والتهذيب ٥٦١ وتهذيب الإصلاح ص ٧٨٧. وقاصدة أي: متوجهة إلى الجودي. وبإذن أي: بأمر الله. وجار بها: أهلكها.
(١) ألحق «ولولا ... كثيرة» بحاشية الأصل مخرومًا بعضه.
(٢) ديوانه ص ٧٤٤ والتهذيب ص ٥٦١. وانظر ص٤٧٦. وطالعًا أي: مرفوعًا مع الرايات. ومار سرجيس: اسم قديس. والناقع: الثابت.
(٣) خلوه: تركوه وهربوا. وراذان: اسم موضع في شبه الجزيرة.
(٤) الواقع: النازل من طيرانه.

كانَ يَضرِبُ إلى الحُمرةِ، حديثَ عهدٍ بالسَّماءِ لم يَصفُ بعدُ[١].

ويقال: ماءٌ غَورٌ، إذا كانَ قليلًا، وماءانِ غَورٌ ومِياهٌ غَورٌ.

---

(١) بعد أي: إلى الآن.

باب القصد والاعتماد

يقال: تَعمَّدتُ الرَّجلَ واعتَمَدتُه، إذا قَصَدتَ له. ويقالُ: أنتَ عُمدتُنا، أي: الّذي نَقصِدُ إليه في حوائجِنا. وعَمِيدُ القومِ: سَيِّدُهم.

وقد صَمَدتُ له: إذا قَصَدتَ له. ويقالُ: تَصمَّدَ له بالعَصا، إذا قَصَدَ له بها. والصَّمَدُ: السَّيِّدُ الّذي يُصمَدُ إليه في الحوائجِ، ليسَ فوقَه سيِّدٌ. وأنشدَ أبو عُبيدةَ(١):

ألا بَكَرَ النّاعِي بِخَيرِ بَنِي أَسَدْ
بِعَمرِو بنِ مَسعُودٍ، وبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

ورواهُ الفرّاءُ: «بِخَيرَي بَني أسَدْ» اثنَينَ.

وقدِ اعتَمرتُه: إذا قَصَدتَ له. قالَ العجّاجُ(٢):

لَقَد غَزا ابنُ مَعمَرٍ، حِينَ اعتَمَرْ،
مَغزًى بَعِيدًا، مِن بَعِيدٍ، وضَبَرْ

قالَ أبو الحسنِ: ضَبَرَ: إذا جمعَ قوائمَه ليثبَ. وأصلُ(٣) الضَّبْرِ: جمعُ الشَّيءِ إلى الشَّيءِ. ومنه إضبارةُ الكُتُبِ. ومنه بناءٌ مُضبَّرٌ: إذا كانَ بعضُه مجموعًا إلى بعضٍ.

وقد حَجَجتُ فُلانًا: إذا أتيتَه. وفُلانٌ مَحجوجٌ: يُكثِرُ النّاسُ إتيانَه. قالَ المُخبَّلُ(١):

وأشهَدُ، مِن سَعدٍ، حُلُولًا كَثِيرةً
يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبرِقانِ المُزَعفَرا

السِّبُّ: العِمامةُ. كأنَّهم يَنظرونَ إليه لجَمالِه.

وقد تَسَمَّتُّه: إذا قَصَدتَ له. وأصلُه مِنَ السَّمْتِ(٢). يقالُ: نحنُ على سَمْتِ الطَّرِيقِ.

وقدِ انتَبَتُّه: إذا أتيتَه.

وقدِ انتَجعتُه. وأصلُه مِن انتجاعِ الغَيثِ، أي: طلبِه.

وقد تَيمَّمتُه ويَمَّمتُه وأمَّمتُه(٣): إذا قَصَدتَ له.

وقد تَوَخَّيتُه. ويقالُ: نحنُ على وَخْيِ الطَّريقِ.

وقد اجتَدَيتُه: إذا أتيتَه(٤) تطلبُ جَدْواه.

---

(١) لسبرة بن عمرو. التهذيب ص ٥٦٣ وتهذيب الإصلاح ١٣٩ والخزانة ٤ : ٥٠٩. والناعي: ناقل خبر من يموت. والسيد هنا هو خالد بن نضلة.

(٢) ديوانه ١ : ٧٦ والتهذيب ص٥٦٢. يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي، في حربه للخوارج.

(٣) في الأصل: فأصل.

(١) التهذيب ص ٥٦٣ وتهذيب الإصلاح ص ٧٦٧ والخزانة ٣: ٤٢٧. وسعد: قوم من تميم. والحلول: جمع حالّ، وهي الجماعات تنزل للضيافة. والمزعفر: المصبوغ بالزعفران. خ: «المعصفرا». وفي حاشية الأصل: «عنده: بُيوتًا».

(٢) السمت: القصد والهدي.

(٣) في ب تقديم وتأخير.

(٤) في الأصل: جئته.

وهيَ العَطيّةُ.

وقدِ اعتَفَيتُه وعَفَوتُه، واعتَرَيتُه وعَرَوتُه واعتَرَرتُ به[١]، كلُّ هذا إذا أتيتَه تَعرَّضُ لمعروفِه. ويقالُ: إنّ فُلانًا لكثيرُ العافيةِ والعُفاةِ، والعُفَّى[٢] مثلُ غُزًّى، أي: كثيرُ الأضيافِ. قالَ الأسديُّ[٣]:

فلا تَسألِينِي، واسألِي عَن خَلِيقتِي
إذا رَدَّ عافِي القِدرِ مَن يَستَعِيرُها

قالَ أبو الحسنِ[٤]: موضعُ «مَن» نصبٌ، وموضعُ «عافي» رفعٌ. يقولُ: إذا جاءَ المُستعيرُ يَستعيرُ القِدرَ، فرأى عندَ القومِ الضَّيفَ[٥]، رَجَعَ ولم يَستعِرْها، لأنَّ الضَّيفَ قد شَغَلَها. فكأنَّ الضَّيفَ رَدَّه عن طلبِ القِدرِ. قالَ بُندارٌ: عافي القِدرِ: ما يُبقِي المُستعيرُ في القِدرِ لصاحبِ القِدرِ. فيقولُ: إذا اشتدَّ الزَّمانُ خافَ الرَّجلُ أن يستعيرَ قِدرًا ويردَّها فارغةً. وإن[٦] ردَّ فيها شيئًا أجحفَ به ذلكَ[١]. فيمتنعُ مِن استعارتِها. فكأنَّ ذلكَ ردَّه عنِ استعارتِها. فيقولُ: أنا واسعُ ٢١١
الأخلاقِ في هذا الوقتِ، فخَلِيقتِي التَّوسُّعُ في هذا الوقتِ.

رجَعْنا إلى قولِ أبي يُوسفَ: قالَ: وقالَ اللهُ، عزَّ وجلَّ[٢]: (وأطعِمُوا القانِعَ والمُعْتَرَّ)، وقالَ ابنُ أحمرَ[٣]:

تَرعَى القَطاةُ الخِمسَ قَفُّورَها
ثُمَّ تَعُرُّ الماءَ، فِيمَن يَعُرْ

أي: تأتِيه فيمَن يأتِي. قالَ أبو الحسنِ: القَفُّورُ: ما يُوجَدُ في القَفرِ. قالَ أبو العبّاسِ: ولم يُسمَعِ[٤] القَفُّورُ في كلامِ العربِ إلّا في شعرِ ابنِ أحمرَ. وقالَ ابنُ مُقبِلٍ[٥]:

* ولا أشتِمُ العُفَّى، ولا يَشتِمُونَنِي *

وقد تَنصَّفتُه: طلبتُ ما عندَه. قالَ غيرُ الأصمعيِّ: تَنصَّفتُه: خَدَمتُه.

---

(١) خ: «واعتروت به». ب: واعترته.
(٢) العافية والعفاة والعفى: جمع عافٍ.
(٣) مضرس بن ربعي. التهذيب ص ٥٦٤ واللسان والتاج (عفو). وانظر شرح اختيارات المفضل ٨١٥. والخليقة: الأخلاق.
(٤) سقط «قال أبو الحسن» من خ.
(٥) سقطت من خ.
(٦) خ: فإن.

---

(١) في الأصل: ذلك به.
(٢) الآية ٣٦ من سورة الحج. والقانع: الذي يرضى بما يُعطى. والمعتر: السائل المتعرض. خ: «جل ثناؤه» ب تعالى.
(٣) ديوانه ص ٦٧ والتهذيب ص ٥٦٤. وترعى: تسرح وتأكل. والخمس: شرب الماء بعد أربعة أيام من الشرب الأول. والقفور: ضرب من النبت. وحذفت الراء الثانية من «يعر» للوقف.
(٤) في الأصل وب: ولم نسمع.
(٥) صدر بيت عجزه:
إذا هَرَّ، دُونَ اللَّحمِ والفَرثِ، جازِرُهْ
ديوانه ص ١٥٣ والتهذيب ص ٥٦٥. وهر: صوت كالكلب من شدة البرد. والفرث: الكرش ومافيها. والجازر: من يقطع اللحم.

١١٦

باب الشيء القليل

يقال: قَليلٌ وَتْحٌ ووَتِحٌ، بتسكينِ التّاءِ وكسرِها، ووَتِيحٌ، وقَليلٌ شَقْنٌ، وقَليلٌ وَعْرٌ، وقد وَتُحَتْ عَطيّتُه بضَمِّ التّاءِ، وشَقُنَتْ بضمِّ القافِ، وقَليلٌ تافِهٌ.

ويقال: حَتَرتُه[١]، إذا أقَلَّ عَطاءه. والحِتْرُ[٢]: الشَّيءُ القَليلُ. قال الشَّنفرَى[٣]:

وأمُّ عِيالٍ قَد شَهِدتُ، تَقُوتُهُم،
إذا حَتَرَتهُم أوتَحَتْ، وأقَلَّتِ

وقالَ الهذليُّ[١]:

إذا النُّفَساءُ لَم تُخَرَّسْ بِبِكرِها،
غُلامًا، ولَم يُسكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُها

أي: بالشَّيءِ القليلِ.

ويقال: عَطاءٌ مُزَلَّجٌ، إذا كانَ قَليلًا. وقَليلٌ نَزْرٌ، وطَفِيفٌ، ومَمنُونٌ. وأصلُه منَ القَطعِ. ويُروَى في قولِه، عزَّ جلَّ[٢]: (وإنَّ لَكَ لأجرًا غَيرَ مَمنُونٍ): غَيرَ مقطوعٍ[٣].

ويقال: بَرَضَ له، إذا أقَلَّ عَطاءه.

ويقال: شِرْبٌ مُصَرَّدٌ، أي: مُقلَّلٌ.

---

(١) التهذيب: حَتَرهُ.

(٢) خ: «الحَتر». وهو في حاشية الأصل، وفوقه: «ع» أي: عن أبي العباس. وفي حاشية خ عن أبي علي: الحِتر، بكسر الحاء.

(٣) مضى في ص٥١ و٣٨١. وفي النسختين: وأمَّ.

---

(١) انظر ص٢٣٣ و٣٨١ و٤٥٧. وفي الأصل: «بحَِتر» بالكسر والفتح معًا. خ: بحَتر.

(٢) الآية ٣ من سورة القلم. ب: تعالى.

(٣) يعني أن هذا روي في تفسير الآية.

١١٧

باب الحوائج

يقال: في هذا الشَّيءِ حاجةٌ. وجمعُ حاجةٍ: حاجاتٌ وحاجٌ وحوائجُ وحِوَجٌ. وأنشدَ الفرّاءُ[١]:

لَقَد طالَما ثَبَّطتِنِي، عَن صَحابَتِي
وعَن حِوَجٍ، قِضّاؤُها مِن شِفائِيا

قالَ لنا أبو الحسنِ: قِضّاؤها مصدرُ: قَضَّيتُ، خَرجَ مَخرجَ: (وكَذَّبُوا[٢] بآياتِنا كِذّابًا). والمصدرُ الجاري على «فَعَّلتُ»: التَّفعِيلُ. وجاءَ فيه الفِعّالُ[٣]، تشبيهًا بقولِكَ: دَحرَجتُه[٤] دِحراجًا، لأنَّ «فَعَّلَ» في وزنِ «فَعْلَلَ» في الحركاتِ والسُّكونِ، فحُمِلَ[٥] مصدرُه على بناءِ مصدرِه، إذ[٦] وافقَه في الوزنِ. رجَعنا [إلى الكتابِ]:[٧] أبو زيدٍ: «لَبَّثتِنِي» مكانَ «ثَبَّطتِنِي».

ويقال: حُجتُ أحُوجُ. قالَ الشّاعرُ[١]:

غَنِيتُ، فلَم أردُدْكُمُ عَن بَغِيَّةٍ
وحُجتُ، فلَم أكدُدْكُمُ بالأصابِعِ

وهوَ رَجلٌ مُحتاجٌ ومُحْوِجٌ وحائجٌ. ويقالُ: ما ٢١٢
بَقِيتْ في صدرِي حَوجاءُ ولا لَوجاءُ إلّا قَضَيتُها.

ويقال: [لي][٢] في هذا الشَّيءِ أَرَبٌ وإِرْبَةٌ ومأرُبةٌ ومأرَبةٌ[٣]، بضمِّ الرّاءِ وفتحِها. وقد أرِبتُ إلى الشَّيءِ آرَبُ أرَبًا. ومنه قولُهُم[٤]: ما أرَبُكَ إلى كذا وكذا، أي: ما حاجتُكَ؟ قالَ اللهُ، تباركَ وتعالَى[٥]: (ولي فِيها مآرِبُ أُخرَى) أي: حَوائجُ. وقالَ أيضًا، جَلَّ وعزَّ[٦]: (أوِ التّابِعِينَ[٧] غَيرِ أُولِي الإربةِ مِنَ الرِّجالِ) يعني: الّذينَ لا حاجةَ لهم في

---

(١) للأعور بن براء. التهذيب ص ٥٦٦ واللسان والتاج (حوج). يخاطب امرأة يتغزل بها. وثبطتني: شغلتني. وقضّاؤها: إنفاذها. خ: «ثبطتَني» هنا وفيما بعد.

(٢) الآية ٢٨ من سورة النبأ. وسقطت واو العطف من الأصل وخ.

(٣) في خ بالعين غير مضعفة.

(٤) خ: دحرجه.

(٥) ب: فجعل.

(٦) خ: إذا.

(٧) سقط من الأصل وخ.

(١) كثير عزة. ديوانه ص ٢٣٩ والتهذيب ص ٥٦٧. ونسب إلى الكميت. انظر ديوانه ١: ٢٥١ والتكلمة للصغاني ١: ٤١٨ و اللسان (حوج). والبغية: الحاجة والمقصد. ولم أكددكم بالأصابع أي: لم ألح عليكم ولم أخصكم بالمسألة.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) في الأصل تقديم وتأخير.

(٤) في النسختين: قولك.

(٥) الآية ١٨ من سورة طه. وسقط «ولي» من خ. ب: الله تعالى.

(٦) الآية ٣١ من سورة النور. ب: وقال تعالى.

(٧) خ: والتابعين.

النِّساءِ.

واللُّبانةُ: الحاجةُ. قالَ عمرُو بنُ كُلثومٍ[١]:

تَـجُـورُ بِـذِي الـلُّـبـانـةِ، عَـن هَـواهُ،
إذا مـا ذاقَـهـا، حَـتَّـى يَـلِـيـنـا

والتُّلاوةُ: بقيّةُ الحاجةِ. يقالُ[٢]: بَقِيتْ حاجةٌ فأنا أتَتَلّاها، أي: أتَتَبَّعُها.

والتَّلُونةُ والتُّلُنّةُ: الحاجةُ. يقال: لي فهم تَلُونةٌ لم أقضِها، وتُلُنّةٌ لم أقضِها. قالَ أبو العبّاسِ: تَلُنّةٌ بفتحِ التّاءِ وضمِّ اللّامِ، وتُلُنّةٌ بضمِّهما جميعًا. وأنشدَ لابنِ مُقبلٍ[٣]:

يا حُرَّ، أمسَتْ تُلُنّاتُ الصِّبا ذَهَبَتْ
فلَستُ، مِنها، علَى عَينٍ ولا أثَرِ

ويُروَى: «تَلِيّاتُ» بالياءِ[١].

والأشكَلةُ: الحاجةُ. يقالُ: إنّ لي فيهم أشكَلةً لم أقضِها.

وحكَى [لنا][٢] أبو عمرٍو: الشَّهلاءُ: الحاجةُ. وأنشدَنا[٣]:

لَم أقضِ، حِينَ ارتَحَلُوا، شَهلائِي
مِنَ الكَعابِ، الطَّفلةِ الحَسناءِ

أي: حاجتي.

ويقال: قَضَيتُ من هذا الشَّيءِ وَطَرًا، إذا قَضَيتَ حاجتَكَ منه. [ومنه][٤] قولُ اللهِ، تَبارَكَ وتعالَى[٥]: ﴿فلَمّا قَضَى زَيدٌ مِنها وَطَرًا﴾.

---

(١) ديوانه ص ٧٦ والتهذيب ص ٥٦٧. يصف الخمرة. وتجور به: تميل به وتعدله. ويلين: يطاوع وينقاد لما يراد منه.
(٢) في حاشية خ عن نسخة: يقول.
(٣) ديوانه ص ٧٣ والتهذيب ص ٥٦٨. وحر: مرخم حرة. وهو اسم ابنة الشاعر. والصبا: الفتوة. والعين: ما يرى بالعين. خ: بيت ابن أبي مقبل.

(١) سقطت من النسختين، وعليها في الأصل إشارة زيادة.
(٢) سقطت من الأصل وب.
(٣) التهذيب ص ٥٦٨ واللسان والتاج (شهل). خ: «الكِعاب». وفي الأصل وب: وأنشد.
(٤) سقطت من الأصل وخ.
(٥) الآية ٣٧ من سورة الأحزاب. خ: «قول الله تعالى». ب: قوله تعالى.

١١٨

باب الاجتماع بالعداوة على الإنسان

يقال: هم علَينا ألْبٌ واحدٌ، وصَدْعٌ واحدٌ، مُسكَّنانِ، ووَعْلٌ واحدٌ، وضَلْعٌ واحدٌ. يعني: اجتماعَهم عليه بالعداوةِ. قالَ حسّانُ(١):

والنّاسُ ألْبٌ علَينا، فِيكَ، لَيسَ لَنا
إلّا السُّيُوفَ، وأطرافَ القَنا، وَزَرُ

أي: مَلجأٌ.

الأصمعيُّ: منه قولُهم: ضَلعُكَ مَعَ فُلانٍ، أي: مَيلُكَ مَعَه. وقد ضَلَعَ(٢) يَضلَعُ ضَلَعًا: إذا مالَ. قالَ النّابغةُ(٣):

* وتَترُكُ عَبدًا ظالِمًا، وهْوَ ضالِعُ *

وقال لبيدٌ(٤):

واحْبُ المُحامِلَ بالجَزِيلِ، وصُرمُهُ
باقٍ، إذا ضَلَعَتْ وزاغَ قَوامُها

[قَوامُها](١) وقِوامُها. قِوامُ الأمرِ وقِيامُه مكسورٌ، والقَوامُ من القامةِ مفتوحٌ.

ويقال: دَرْؤُكَ معَ فُلانٍ، أي: مَيلُكَ.

ويقال: ماطَ عليه(٢) يَمِيطُ مَيطًا، وجَنِفَ عليه يَجنَفُ جَنَفًا. قالَ اللهُ، تبارك وتعالَى(٣): (فمَن خافَ مِن مُوصٍ جَنَفًا أو إثمًا).

وقد زاخَ يَزِيخُ زَيخًا: إذا مالَ وجارَ.

وقد عالَ يَعُولُ. قالَ اللهُ، تباركَ وتعالَى(٤): (ذٰلِكَ أدنَى ألّا تَعُولُوا).

ويقال: قد تألَّبُوا [عليه]،(٥) وألَّبُوا [عليه](٥) ٢١٣
غيرَهم، إذا اجتمعُوا.

وقد أجلَبُوا عليه يُجلِبُونَ إجلابًا. قالَ اللهُ، تباركَ وتعالَى(٦): (وأجلِبْ عَليهِم بِخَيلِكَ ورَجْلِكَ). وقد أحلَبُوا عليه.

---

(١) ديوانه ص ٢٠٦ والتهذيب ص ٥٦٨ والكتاب ١: ٣٧١. خ: عليك فيك.

(٢) في النسختين: ضَلِعَ.

(٣) عجز بيت صدره:

أتُوعِدُ عَبدًا، لم يَخُنْكَ أمانةً

ديوانه ص ٣٨ والتهذيب ص ٥٦٩.

(٤) ديوانه ص ٣٠٣ والتهذيب ص ٥٦٩. واحب: أعط وأكرم. والمحامل: المكافئ. وفي ب بالحاء والجيم معًا. والمجامل: من يظهر المودة. والصرم: القطيعة. وباق أي: هو باق عندك متى شئت أوقعته. وضلعت: مالت مودته. وفي الأصل: «قوامها» بفتح القاف وكسرها معًا. وفي الحاشية عن أبي علي: حفظي «المجامل» بالجيم.

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) سقطت من خ.

(٣) الآية ١٨٢ من سورة البقرة. خ: «عز وجل». ب: تعالى.

(٤) الآية ٣ من سورة النساء. ب: الله تعالى.

(٥) سقطت من الأصل.

(٦) الآية ٦٤ من سورة الإسراء. ب: الله تعالى.

وقد حَشَدُوا عليه واحتَشَدُوا، واحتَفَلُوا عليه وحَفَلُوا.

ويقال: حَدَلَ عليَّ[1] يَحدِلُ حَدْلًا، وإنَّه لَحَدْلٌ غيرُ عَدْلٍ. وقد عَشِيَ عليَّ يَعشَى عَشًا[1]: إذا جارَ عليكَ وظَلَمَكَ.

(١) في الأصل وحاشية خ عن نسخة: عليه.

(١) في المعاجم أن أصله الواو.

١١٩

باب الدعاء على الإنسان بالبلاء والأمر العظيم

يقال[1]: ما لَهُ؟ آمَ وعامَ. فمعنى آمَ: هَلَكَتِ امرأتُه. ويقالُ[2]: رَجلٌ أَيِّمٌ: لا امرأةَ له. وامرأةٌ أيِّمٌ: لا زَوجَ لها. والجمعُ أيامَى. وكانَ في القياسِ أن يُقالَ: أيايِمُ. فقُلِبَتِ الياءُ بعدَ الميمِ[3]. وقد آمَ يَئيمُ أيْمةً: مثلُ: عامَ يَعيمُ عَيمةً، وأيْمًا. ويقالُ: الحربُ مأيَمةٌ، أي: تقتلُ الرِّجالَ فتَدَعُ النِّساءَ بلا أزواجٍ.

ومعنَى عامَ: هَلَكَتْ ماشيتُه حتَّى يَقرَمَ[4] إلى اللَّبنِ، يقالُ: عامَ إلى اللَّبنِ يَعامُ عَيْمةً. ويقالُ: عامَ يَعِيمُ ويَعامُ، إذا لم يَجدْه فاشتدّتْ شهوتُه له، كما يقالُ: قَرِمَ إلى اللَّحمِ.

وقالَ أبو زيدٍ: يقالُ: رجلٌ أيمانُ عيمانُ، وغَيمانُ[5]. فأيمانُ: هَلكَتِ[6] امرأتُه. وعَيمانُ: هَلكَتْ ماشيتُه فقَرِمَ إلى اللَّبنِ. وغَيمانُ: عَطشانُ. والغَيم: العَطَشُ. قالَ الرّاجزُ[1]:

ما زالَتِ الدَّلوُ لَها تَعُودُ
حَتَّى أفاقَ غَيمُها المَجهُودُ

وقالَ الضَّبِّيُّ[2]:

وظَلَّتْ صَوافِنَ، خُزرَ العُيُونِ
إلى الشَّمسِ، مِنَ رَهْبةٍ أن تَغِيما

يعني خيلًا. قالَه ابنُ كَيسانَ[3].

ويقال: مالَهُ؟ قَطعَ الله مَطاهُ، أي: ظهرَه. ويقالُ: المَطا: الوَتِينُ.

ويقال: مالَهُ؟ جَرِبَ وحَرِبَ. فجَرِبَ: منَ الجَرَبِ. وحَرِبَ: ذَهبَ مالُه.

ومالَهُ؟ أُلَّ وغُلَّ. معنَى أُلَّ: طُعِنَ بالألّةِ. وهيَ الحَربةُ. وغُلَّ: منَ الغُلِّ[4].

ويقال: مالَهُ؟ ذَبَلَ ذَبْلُه. أصله من ذُبولِ

---

(١) سقطت من خ.

(٢) سقطت الواو من الأصل و خ.

(٣) يعني أن الياء جعلت بعد الميم. وأغفل قلب الكسرة فتحة والياء ألفًا، كما في عذارَى.

(٤) يقرم: يشتهي.

(٥) في الأصل: غيمان وعيمان.

(٦) في الأصل: أهلكَتْ.

---

(١) التهذيب ص ٥٧١ واللسان والتاج (غيم). يصف إبلًا تشرب. وأفاق: زال. والمجهود: الذي بلغ منه الجهد.

(٢) ربيعة بن مقروم. شرح اختيارات المفضل ص ٨٣٦ والتهذيب ص ٥٧١. والصوافن: جمع صافنة. وهي التي ترفع إحدى قوائمها، وتقف على ثلاث. والخزر: جمع خزراء. وهي التي تنظر بشق عينها. خ: «رغبة». وفي الحاشية: «رهبة» وفوقها: معًا.

(٣) في حاشية الأصل عن البطليوسي: هذا غلط من ابن كيسان. إنما يصف حمير وحش.

(٤) الغل: القيد يجمع يد الأسير إلى عنقه. خ: الغلة.

الشَّيءِ، أي: ذَبَلَ لحمُه وجِسمُه. قالَ أبو الحسنِ: قالَ بُندارٌ: معنَى ذَبَلَ ذَبْلُه[١]: بَطَلَ نِكاحُه. وأنشَدَ أبو يوسفَ[٢] لكَثيرِ بنِ الغريزةِ النَّهشليِّ[٣]:

طِعانُ الكُماةِ، ورَكضُ الجيادِ
وقولُ الحَواصِنِ: ذَبلًا ذَبيلا

قالَ أبو العبّاسِ: الذي أرويه[٤]: «دِبلًا دَبيلا» بالدّالِ غيرَ مُعجمةٍ[٥]. دَعَونَ عليه. ويقالُ: دِبلًا[٦] دابِلًا، بالدّالِ كما تقولُ[٧]: ثُكلًا ثاكِلًا.

ويقال: مالَهُ؟ قَلَّ خَيسُه، أي: خيرُه.

ويقال: مالَهُ؟ يَدِيَ مِن يدِهِ، أي: شَلَّ منها.

ويقال: مالَهُ؟ شَلَّ عَشْرُهُ، أي: أصابعُه.

[ويقال]:[٨] مالَهُ؟ هَبِلَتْه الزَّعبَلُ[٩]، أي: أُمُّه الحَمقاءُ. وأنشدَ الباهليُّ[١٠]:

(١) زاد في الأصل: قال.
(٢) ب: وأنشد يعقوب.
(٣) الأمالي ٣: ٥٥ والتهذيب ص ٥٧١ واللسان والتاج (ذبل) و(دبل). والكماة. جمع كمي. وهو الذي غطى جسمه بالسلاح. وركض الجياد: ضربها بأرجل الفرسان لتركض. والحواصن: جمع حاصن. وهي المرأة العفيفة.
(٤) ب: يرويه.
(٥) سقط «قال أبو العباس... معجمة» من خ. وهو في متن ب وحاشية الأصل.
(٦) ب: دَبلًا.
(٧) ب: يقال.
(٨) سقطت من الأصل.
(٩) ب: الرعبل.
(١٠) التهذيب ص ٥٧٢ واللسان والتاج (رعبل). وإليك: اسم فعل أمر، أي: ابتعد. وفي حاشية الأصل عن أبي علي: الرعبل بالراء حفظي.

وقالَ ذُو الفَضلِ لِمَن لا يَعقِلُ:
اذهَبْ، إلَيكَ، ثَكِلَتْكَ الزَّعبَلُ ٢١٤

قالَ أبو العبّاسِ: الرَّعبَلُ بالرّاءِ هوَ المعروفُ. ولم يُنكِرِ الزَّعبلَ بالزّايِ.

قالَ أبو يوسفَ: وسمعتُ الكِلابيَّ يقولُ: يقالُ للرَّجلِ يُدعَى عليه: أرقأَ اللهُ بهِ الدَّمَ، أي: ساقَ اللهُ إليه قومًا يطلبونَ قومَه بقتيلٍ، فيقتلونَه[١] حتَّى يُرقِئَ دمَ غيرِه، أي: لا يقتلونَ غيرَه لأنَّهم قد أدركُوا بثأرِهم. قالَ: فرُبَّما قالَ السّامِعُ: لا واللهِ ما كانَ أحدٌ لِيُرقِئَ به دمَه.

ويقال: قَطَعَ اللهُ به السَّبَبَ، أي: قَطعَ الله سَبَبَه الّذي في الحياةِ.

قالَ: وسمعتُ العامريّةَ تقولُ: إذا دُعِيَ على الإنسانِ قيلَ: تركَه اللهُ حَتًّا فَتًّا، لا يَملأُ كفًّا.

قالَ: وسمعتُ الباهليَّ يقولُ: سمعتُ أعرابيًّا وقالَ لإنسانٍ «ادنُ[٢] دُونَكَ»، فلمّا أبطأَ قالَ له: جَعلَ اللهُ رِزقَكَ فَوتَ فمِكَ، أي: تَنظرُ إليه قَدْرَ[٣] ما يَفوتُ فمَكَ، ولا تقدِرُ عليه.

أبو زيدٍ: يقالُ: رَماه اللهُ بالزُّلَّخةِ. وهوَ[٤] وجَعٌ يأخذُ في ظهرِ الإنسانِ، فلا يتحركُ من شِدّتِه. قالَ الرّاجزُ[٥]:

(١) في الأصل: يقتلونه.
(٢) في الأصل: «أدن». ب: إدن.
(٣) التهذيب: قرب.
(٤) في حاشية خ عن نسخة: وهي.
(٥) التهذيب ص ٥٧٣ واللسان والتاج (زلخ) و(فضخ). وتمطى بها أي: تمدد إلى الأعلى محمولة بيدي. =

كـأنَّ ظَـهــرِي أخَــذَتــهُ زُلَّــخَــهْ
لَـمّـا تَـمَـطّـى، بـالـفَـرِيِّ الـمِـفـضَـخَـهْ

يعني الدَّلْوَ الكبيرةَ، حينَ[1] أفرغُوا ما فيها، فانفَضَختْ.

ويقال:[2] رَماهُ اللهُ بالطُّلاطِلَةِ. قالَ الرّاجزُ، يذكرُ دلوًا[3]:

قَـتَـلـتِـنِـي، رُمِـيـتِ بـالـطُّـلاطِـلْ
كـأنَّ فــي عَــرْقُــوَتَـيـكِ بــازِلْ

قالَ أبو العبّاسِ: ويقالُ أيضًا[4]: الطُّلَطِلةُ، بغيرِ ألفٍ.

ويقال: ألحَقَ اللهُ به الحَوبةَ. وهيَ المَسكَنةُ والحاجةُ. ويقال: أبدَى اللهُ شَوارَه، أي: مَذاكيرَه.

قالَ: وسمعتُ شيخًا من قدماءِ أهلِ[4] العربيّةِ يقولُ: إن كنتَ كاذبًا فشرِبتَ غَبُوقًا بارِدًا، أي: لا كانَ لكَ لبنٌ، حتّى تَشربَ الماءَ القَراحَ. وقالَ الحُطيئةُ[1]:

قَرَوا جارَكَ العَيمانَ، لَمّا تَرَكتَهُ
وقَلَّصَ، عَن بَردِ الشَّرابِ، مَشافِرُهْ

أي: شَربَ الماءَ القَراحَ في الشِّتاءِ، فقَلّصتْ[2] شَفَتاهُ.

ويقال: علَيه العَفاءُ، أي: مَحا اللهُ أثرَه. قالَ زُهيرٌ[3]:

تَحَمَّلَ أهلُها، عَنها، فبانُوا
علَى آثارِ ما ذَهَبَ العَفاءُ

ويقال: عليه العَفاءُ والكَلْبُ العَوّاءُ.

ويقال لمن لا يفارِقُ[4]، وفِراقُه محبوبٌ: أبعَدَه اللهُ وأسحَقَه، وأوقدَ نارًا أثَرَه. وكانوا يُوقِدُونَ[5] في أثرِه نارًا، على التفاؤلِ ألاّ يرجِعَ إليهم[6].

ويقولون للسّاعلِ يَسعُلُ[7]، وهو مُبغَّضٌ عندَهم: وَرْيًا وقُحابًا، وللمحبوبِ: عَمرًا وشَبابًا. العَمرُ والعُمر سواءٌ، يعني: عُمِّرتَ. وأنشدَ الأصمعيُّ[8]:

=وفي حاشية الأصل: «الفري: الدلو المخروزة. يقال: فَرَيتها فهي مَفريّة وفَرِيّ. قالَ امرؤ القيس:
فَرِيّانِ، لَمّا تُسلَقا بِدِهانِ».
وهذا عجز بيت صدره:
كأنَّهما مَزادتا مُتَعَجِّلٍ
ديوانه ص ٨٨. يشبه عينيه تنسكبان بالدموع. والمزادة: وعاء من الجلد للماء. والمتعجل: من يسرع إلى أهله بالماء، فيزدحم الماء في المزادة. وتسلق: تطلى. خ: أخذتني.

(١) في حاشية الأصل: «لمّا» عن «ع» أي: أبي العباس.
(٢) في الأصل: وتقول.
(٣) التهذيب ص ٥٧٣. والطلاطل: الداء العضال. والعرقوتان: خشبتان كالصليب تشد بهما الدلو. والبازل: البعير الفتي. يريد: كأن العرقوتين مشدودتان إلى بازل لثقل الدلو. خ: قتلتني رُميتَ.
(٤) سقطت من خ.

(١) ديوانه ص ١٨٤ والتهذيب ص ٥٧٤ وتهذيب الإصلاح ص ٢٨١. وقروه: أضافوه. والعيمان: الذي يشتهي شرب اللبن. والمشافر: جمع مشفر. وهو الشفة.
(٢) خ: فقَلَصَتْ.
(٣) ديوانه ص ١٢٤ والتهذيب ص ٥٧٤. وتحمل: رحل. وبانوا: فارقوا. وفي النسختين: من ذهب.
(٤) ب: لا يفارَق.
(٥) خ: يقدون.
(٦) خ: لا يرجعُ إليهم.
(٧) في الأصل: يَسعَلُ.
(٨) للأغلب العجلي. التهذيب ص ٥٧٥ والتكملة واللسان والتاج (ذرح). وتنحنح: سعل سعالًا =

قــالــتْ لَـهُ: وَرْيًـا، إذا تَـنَـحـنَـحْ
يـا لَـيـتَـهُ يُـسـقَـى عـلَـى الـذُّرَحـرَحْ

وهـوَ واحـدُ الـذَّراريـحِ. والـوَرْيُ: فـسـادُ الجوفِ. والقُحابُ: السُّعالُ.

وحكَى اللِّحيانيُّ: بهِ الوَرَى، وحُمَّى
٢١٥ خَيبَرَى، وشَرُّ ما يُرَى، فإنَّه خَيسَرَى، أي: خاسِرٌ. وإنَّما قالُوا «الوَرَى» لمُزاوَجةِ الكلامِ[١]. وقد يقولونَ في المُزواجةِ ما لا يقولونَ في الانفرادِ. قالوا: إنِّي لآتِيه [illegible] «العشايا». وغداةٌ لا تُجمعُ على غَدايا.

ويقال: أسكَتَ اللهُ نأمته. وهيَ من النَّئيمِ، صوتٌ خَفيفٌ.

قـالَ الأصـمـعـيُّ: اسـتأصـلَ اللهُ شـأفـتَـه. والشّأفةُ: قَرْحةٌ تَخرجُ في الرِّجلِ. يقالُ: شَئِفَتْ رِجلُه تَشأَفُ شأْفًا. فيُكوَى ذلكَ الدّاءُ فيَذهبُ. فيقالُ في الدُّعاءِ: أذهبَكَ[٢] اللهُ كما أذهبَ ذلكَ الدّاءَ.

ويقال: مالَهُ؟ تَرِبَتْ يداهُ، إذا دُعِيَ عليه بالفقرِ. والمَترَبةُ: الفقرُ. قالَ اللهُ، تباركَ وتعالَى[٣]: (أو مِسكِينًا ذا مَترَبةٍ).

ويـقـال: مـالَـهُ؟ هَـوَتْ أُمُّـهُ، أي: ثَـكِـلَـتْـه أُمُّه[١]. قالَ كعبُ بنُ سعدٍ الغنويُّ[٢]:

هَوَتْ أُمُّهُ، ما يَبعَثُ الصُّبحُ غادِيًا!
وماذا يُؤدِّي اللَّيـلُ، حِينَ يَؤوبُ!

ويقال: مالَهُ؟ سَباهُ اللهُ، أي: غَرَّبَه اللهُ[٣].

ويقال: جاءَ السَّيلُ بعُودٍ سَبِيٍّ، إذا احتملَه من بلدٍ إلى بلدٍ آخرَ. قالَ امرُؤُ القيسِ[٤]:

فقالَتْ: سَباكَ اللهُ، إنَّكَ فاضِحِي
ألسْتَ تَرَى السُّمّارَ والنّاسَ أحوالِي؟

ويقال: بِفيهِ البَرَى، أي: التُّرابُ. وأنشدَ الفرّاءُ[٥]:

* بِفِيكَ، مِن سارٍ إلى القَومِ، البَرَى *

وبِفيهِ الحِصحِصُ والأثلَبُ[٦] والكَثكَثُ[٧]، أي: التُّرابُ.

ويقال لِمَن وَقَعَ في بَلِيّةٍ[٨] أو مكروهٍ، وشُمِتَ به: لِليدَينِ ولِلفَمِ، و[٩]:

=خفيفًا. وعلى الذرحرح أي: من السم الذي في جناح الذرحرح. وهو طائر صغير من الهوام.

(١) في حاشية الأصل: قال أبو علي: الوَرَى: الاسم. والوَرْي: مصدر وَراه يَرِيه وَرْيًا. وهو داء في الجوف. قاله ثعلب.

(٢) ب: أذهبه.

(٣) الآية ١٦ من سورة البلد. ب: الله تعالى.

---

(١) سقطت من خ.

(٢) جمهرة أشعار العرب ص ٢٥٠ والتهذيب ص ٥٧٦. ومعنى هوت أمه: التعجب من شأنه. والاستفهامان أيضًا للتعجب.

(٣) ليست في خ.

(٤) ديوانه ص ٣١ والتهذيب ٥٧٦. والسمار: جمع سامر. والأحوال: جمع حول.

(٥) لمدرك بن حصن. التهذيب ص ٥٧٦ وتهذيب الإصلاح ص ٣٨٨ واللسان والتاج (بري). والساري: الذي يمشي في الليل.

(٦) في خ بفتحتين وكسرتين معًا.

(٧) في النسختين بفتحتين وكسرتين معًا.

(٨) خ: بليته.

(٩) عجز بيت للفرزدق صدره:
أقُولُ لَهُ، لَمّا أتانِي نَعِيُّهُ:
ديوانه ص ٢٤٦ والتهذيب ص ٥٧٧ ومجمع الأمثال ١: ٥٩ وفصل المقال ص ٩١ وجمهرة الأمثال ١: ٢٠٧. ونعيه أي: خبر موت زياد بن أبيه. والصرائم: =

* بِهِ، لا بِظَبي بالصَّرائمِ، أعفرا *

ويقال: مالَهُ؟ سَحَتَه[١] اللهُ، أي: استأصلَه اللهُ.

الأصمعيُّ: يقالُ: أبادَ اللهُ غَضراءَه، أي: خِصبَه وخَيرَه. قالَ: وأصلُ الغَضراءِ الطِّينةُ الخضراءُ العَلِكةُ. ويقالُ[٢]: أنبَطَ بئرَه في غَضراءَ.

ويقال: رَغْمًا دَغْمًا شِنَّغْمًا. هذا كلُّه توكيدٌ للرّغمِ.

ويقال: قُبْحًا له وشُقْحًا. ويقال: قَبْحًا له وشَقْحًا[٣].

ويقال: رَماهُ اللهُ بِلَيلةٍ لا أُختَ لها، أي: أماتَه اللهُ.

ويقال: ما لَهُ؟ صَفِرَ فِناؤُه، وقَرِعَ مُراحُه، أي: هَلَكتْ[٤] ماشيتُه. قالَ الشّاعرُ[٥]:

إذا آداكَ مالُكَ فامتَهِنْهُ

لِجادِيهِ، وإن قَرِعَ المُراحُ

قالَ أبو الحسنِ: فسّرَه بُندارٌ: آداكَ قالَ[٦]: أثقَلَكَ. وقالَ أبو يوسفَ: أعانَكَ. قالَ أبو الحسنِ: وهو أجودُ مِن قولِ بُندارٍ، لأنّ بُندارًا قالَ: هو مَقلوبٌ. يريدُ: آدَكَ[١]. فأخرَجَه على[٢] «فاعَلَكَ»، وقلبَ[٣] العينَ إلى موضعِ اللامِ[٤]. وهذا من لغةِ الّذينَ يقولونَ: آداني السُّلطانُ عليه، بمعنَى: أعداني[٥]. فيكونُ بمعنَى العونِ. فهوَ أحسنُ اشتقاقًا. قالَ أبو الحسنِ: وهذا شيءٌ ليسَ عن يعقوبَ، وقد قرأناه على أبي العبّاسِ فأجازَهُ.

ويقال: أخزاهُ[٦] اللهُ، أي: أخافَه. قالَ لَبيدٌ[٧]:

غيرَ ألّا تَكذِبَنْها، في التُّقَى

واخزُها بالبِرِّ، للهِ الأجَلْ ٢١٦

أي: أقسُرْها. والخَزْوُ: القَسرُ. قالَ الشّاعرُ[٨]:

لاهِ ابنُ عَمِّكَ، لا أفضَلتَ في خُلُقٍ

عَنّي، ولا أنتَ دَيّانِي، فتَخزُوني

=جمع صريمة. وهي القطعة من الرمل. والأعفر: لونه لون الرماد. وفي ب وحاشية الأصل: بالصريمة.

(١) خ: سَحِتَه.

(٢) سقطت الواو من ب.

(٣) سقط «ويقال قَبحًا له وشَقحًا» من النسختين.

(٤) في الأصل: ماتت.

(٥) عروة بن الورد. ديوانه ص ٤٢. وينسب إلى عروة ابن أذينة. ديوانه ص ٣١٤ والتهذيب ص ٥٧٧ واللسان والتاج (أدي) و(قرع). والمال: النعم من الإبل. والجادي: السائل. ب: آدَكَ.

(٦) سقطت من خ.

(١) أصل آد: أيَدَ، قلبت الياء ألفًا.

(٢) خ: عن.

(٣) في الأصل: نقلب.

(٤) يعني أنه كان «آيدَك» فنقل الياء إلى ما بعد الدال فقلبت ألفًا.

(٥) أعداني: أعانني.

(٦) كذا بالهمزة في أوله، والشاهدان بعد من المجرد.

(٧) ديوانه ص ١٨٠ والتهذيب ص ٥٧٨ وتهذيب الإصلاح ص ٧٧١. يريد: لا تكذب نفسك في ترك التقى. والبر: الطاعة الخالصة. والأجلّ: الأعظم. حذفت اللام الثانية للوقف. وألا: مركبة من «أن» المصدرية و«لا» الناهية.

(٨) ذو الإصبع. شرح اختيارات المفضل ص ٧٥٠ والتهذيب ص ٥٧٨ وتهذيب الإصلاح ص ٧٧٠. ولاه أي: لله. حذف حرف الجر وهمزة الوصل مع اللام بعدها. وأفضلت عني: فَضلتني وزدت عليّ. والدّيّان: الملك.

قالَ أبو الحسنِ: هكذا قرأناهُ على أبي العبّاسِ، ولم يقُلْ فيه شيئًا. وقد سمعتُه(١) قبلَ هذا، يقولُ: خَزَوتُه: سُستُه، وأخزَيتُه: أهَنتُه، فخَزِيَ خِزْيًا أي: ذلَّ منَ الهوانِ، وخَزِيَ يَخزَى خَزايةً أيِ: استَحيا(٢). والسِّياسةُ والقَسرُ يتقارَبانِ.

ويقال: تَعَستَ(٣) وانتكستَ. فالتَّعْسُ: أن يَخِرَّ على وجهِه. والنَّكْسُ: أن يخِرَّ على رأسِه. والتَّعسُ أيضًا: الهلاكُ. قالَ المُخبَّلُ الحارثيُّ(٤):

وأرماحُهم يَنهَزْنَهُم نَهزَ جَمّةٍ
يَقُلْنَ لِمَن أدرَكْنَ: تَعْسًا، ولا لَعا

قالَ أبو الحسنِ: هكذا قرأناهُ على أبي العبّاسِ، ولم يقلْ فيه شيئًا. وقد سمعتُه قبلَ هذا يقول(٥): التَّعسُ: السُّقوطُ على أيِّ وجهٍ(٦) كانَ. والنَّكسُ: ألّا يَستقِلَّ بعدَ سقطتِه حتّى يَسقطَ ثانيةً. قالَ: وهيَ أشدُّ منَ الأولَى. قالَ: ولذلكَ يقولونَ: تَعَستَ(٧) وانتكَستَ ولا انتَعَشتَ، أي: لا رُفِعتَ(٨) بعدَ ذلكَ.

ويقال: لا قَبِلَ اللهُ منه صَرْفًا ولا عَدْلًا. فالصَّرفُ: التَّطوُّعُ. والعَدلُ: الفَريضةُ. قالَ أبو الحسنِ: قلتُ لأبي العبّاسِ: هذا تفسيرٌ حَسَنٌ في الصَّرفِ والعَدلِ. قالَ: نَعَمْ. والّذي أذهبُ إليه: الصَّرفُ: القِيمةُ. والعَدلُ: المِثلُ. قالَ: وأصلُه(١) في الدِّيةِ. يقالُ: لم يَقبلُوا منهم صَرفًا ولا عَدلًا(٢)، أي: لم يأخذوا منهم دِيةً، ولم يقتلوا بقَتيلِهم رجلًا واحدًا، أي: طلبُوا منهم أكثرَ من ذلكَ.

قالَ: كانتِ العربُ تقتلُ الرَّجلينِ والثَّلاثةَ بالرَّجلِ الواحدِ. فإذا قَتلوا رَجلًا برَجلٍ فذلكَ العَدلُ منهم(٣). وإذا أخذُوا دِيةً(٤) فقد انصرفُوا عنِ الدّمِ إلى غيرِهِ، فصَرَفوا ذلكَ صَرفًا. فالقِيمةُ: صَرفٌ، لأنّ الشَّيءَ يُقوَّمُ بغيرِ صِفتِه، ويُعدَّلُ بما كان في صِفتِه. قالَ: ثمَّ جُعل بعدُ في كلِّ شيءٍ، حتّى صارَ مَثلًا فيمن لم يؤخذ(٥) منه الشَّيءُ الذي يجبُ عليه، وأُلزِمَ أكثرَ منه.

قالَ: وقد تكلَّمُوا عليه بكلام كثيرٍ. وهو يَؤولُ إلى مِثلِ هذا المعنَى، لأنَّ(٦) الصَّرفَ: التَّصرُّفُ في الأشياء، والعَدلَ: المُماثَلةُ بينَ

---

(١) زاد في الأصل و ب: «منه». وانظر قول أبي الحسن بعد.
(٢) في الأصل: استحى.
(٣) ب: تَعِستَ.
(٤) التهذيب ص ٥٧٨ واللسان والتاج (تعس). وينهزنهم: ينلن منهم. والجمة: الماء المجتمع. ولا لعًا أي: لا نجاك الله.
(٥) ب: يقول قبل هذا.
(٦) ب: «جهة». وفوقها عن نسخة: وجه.
(٧) ب: تَعِستَ.
(٨) ب: «لا ارتفعت». وفي حاشية الأصل: قال أبو الحسن: معنى لا انتعشت أي: لا ارتفعت.

(١) سقطت الواو من الأصل.
(٢) في الأصل: عدلًا ولا صرفًا.
(٣) في النسختين: فيهم.
(٤) خ: ديته.
(٥) خ: لا يؤخذ.
(٦) في النسختين: أنّ.

الشَّيءِ والشيءِ[1] ولا يخرجُ عن مِقدارِه. فقولُه ههنا «الفريضةُ» لأنّها شيءٌ لازمٌ، فهي تجيءُ متعادِلةً. وجعلَ التَّطوُّعَ صَرفًا، لأنّه يَتصرَّفُ فيه كيفَ شاءَ[2]، فيَقِلُّ مرّةً ويَكثُرُ[3] أُخرَى. [قالَ]:[4] فاستَحسَنّا هذا التفسيرَ لهذا.

ويقالُ: تبّتْ يَداهُ، أي: خَسِرَتا، مِنَ التَّبابِ. قالَ الشّاعرُ[5]:

* وسَعيُ القَومِ يَذهَبُ في تَبابِ *

ويقالُ: وَيسٌ له، أي: فَقرٌ. والويسُ:
٢١ الفَقرُ. قالَ أبو العبّاسِ: الفرّاءُ يقولُ: وَيسٌ له: بَدَلٌ من: وَيلٌ. ويقالُ: أُسْهُ أوسًا، أي: سُدَّ فقرَه، وسُدَّ وَيسَه. يعني فقرَه. قالَ الشّاعرُ[6]:

فأُسنِي بِخَيرٍ، طالَما قَد فَعَلتَها
بِغَيرِي، أبا حَفصٍ، فسُدَّتْ مَفاقِرُهْ

قالَ أبو الحسنِ: هكذا قرأناهُ على أبي العبّاسِ، ولم يُغيِّرْهُ، وليسَ الأوسُ من لفظِ وَيسٍ. فقلتُ لأبي العبّاسِ: ما هذا؟ فقالَ: الأوسُ: العِوَضُ، والأوسُ: الذئبُ أيضًا. وأنشدَ:

فلَئن سَلِمتُ لأحشأنَّكَ مِشقَصًا
أوسًا، أُوَيسُ، مِنَ الهَبالَهْ[1]

فجعلَ أوسًا الأوّلَ عِوضًا. وقولُه «أُويسُ» يريد: يا أَوسُ، فصغَّرَه، وهوَ يُخاطِبُ ذئبًا. وقبلَ هذا[2]:

في كُلِّ يَومٍ مِن ذُؤالَهْ
ضِغثٌ، يَزِيدُ علَى إبالَهْ
لِي، كُلَّ يَومٍ، صِيقَةٌ
مِنهُ، تَرَهْيَأُ كالظِّلالَهْ[3]
فلَئن بَقِيتُ لأملأنَّكَ مِشقَصًا
أوسًا، أُوَيسُ، مِنَ الهَبالَهْ[4]

الهبالةُ: الغَنيمةُ. كأنّ الذئبَ كانَ يَقصِدُ غنمَه، فتهدّدَه بأن يجعلَ سهمَه عِوَضًا ممّا يطلبُ.

---

(١) سقطت من خ.
(٢) ب: يُتصرف فيه كيف يشاء.
(٣) خ: فيُقِلّ مرة ويُكثِرُ.
(٤) سقطت من الأصل.
(٥) التهذيب ص ٥٧٨ والمخصص ١٢ : ١٨٣.
(٦) التهذيب ص ٥٧٩. وفعلتها أي: الفعلة الخيرة.

---

(١) كذا في الأصل، وفي الحاشية عن البطليوسي: «هذا غلط، والصواب:
فلأحشأنَّكَ مِشقَصًا
أوسًا، أُوَيسُ، مِنَ الهَبالَهْ».
وهذا الصواب هو في النسختين، مع سقوط «مشقصًا» من خ. وقد مضى في ص٣٨٠.
(٢) التهذيب ص ٥٧٩ واللسان والتاج (أوس) و(حشأ) و(صيق) و(أبل). يذكر ذئبًا كان يفترس له الغنم. وذؤالة: الذئب. وضغث يزيد على إبالة أي: بلية على أُخرى كانت قبلها. والضغث: القبضة من الحشيش. والإبالة: الحزمة من الحشيش.
(٣) الصيقة: الغبار الثائر في الهواء. وترهيأ: تترهيأ أي: تضطرب.
(٤) في حاشية الأصل: «كذا وقع في الأم هنا». والشطر الأول في النسختين:
فلأملأنَّكَ مِشقَصًا

باب الدعاء للإنسان

يقال: نَعِمَ عَوفُكَ، أي: نَعِمَ حالُكَ. وأنشدَ(١):

أَزَبُّ الحاجِبَينِ، بِعَوفِ سَوءٍ
مِنَ الحَيِّ الَّذينَ علَى قَنانِ

أي. بحالِ سوءٍ. قالَ الأصمعيُّ. يقالُ للإنسانِ، إذا دُعِيَ له أن يُصِيبَ الباءةَ(٢) الصّالحةَ: نَعِمَ عَوفُكَ. والعَوفُ: الذَّكَرُ، وقالَ بعضُهم: الضَّيفُ. ولم يعرِفْه أبو العبّاسِ.

قالَ: وقولُهم «بالرِّفاءِ والبَنِينَ» مأخوذٌ من شيئينِ: من رَفأتُ الثّوبَ. كأنّه قالَ: بالاجتماعِ والالتئامِ. وقد يكونُ: رَفَوتُه، بغيرِ همزٍ، إذا سَكّنتَه. كأنّه قالَ: بالطُّمأنينةِ والسّكونِ. وقالَ أبو خِراشٍ(٣):

رَفَونِي وقالُوا: يا خُوَيلِدُ، لا تُرَعْ
فقُلتُ، وأنكَرتُ الوُجُوهَ؛ هُمُ هُمُ

(١) للأخطل يهجو النابغة الجعدي. ديوانه ص ٦٦٤ والتهذيب ص ٥٨٠. والأزب: الكثير الشعر. وقنان: اسم مكان.

(٢) الباءة: النكاح. وفي حاشية الأصل عن أبي علي: يقال: الباءُ والباءةُ، والباهُ والباهةُ.

(٣) شرح أشعار الهذليين ص ١٢١٧ والتهذيب ص ٥٨١ وتهذيب الإصلاح ص ٣٧٤. يذكر أعداء له أرادوا الغدر به. وهم هم أي: هم الذين أعرف فيهم العداوة، وأخاف غدرهم.

ويقال للعاثرِ: دَعْدَعْ، ولَعًا لَعًا لَكَ. قال الأعشَى(١):

بِذاتِ لَوثٍ، عَفَرْناةٍ، إذا عَثَرَتْ
فالتَّعسُ أدنَى لَها مِن أن أقُولَ: لَعا

معنَى لعًا: ارتفاعًا. وقالَ آخرُ(٢):

فقُلتُ، ولَم أملِكْ: لَعًا لَكَ عالِيًا
وقَد يَعثُرُ السّاعِي، إذا كانَ مُسرِعا

وقالَ رؤبةُ(٣):

❊ وإن هَوَى العاثِرُ قُلنا: دَعْدَعا ❊

وقالَ مالكُ بنُ حَرِيمٍ الهَمْدانيُّ(٤):

إذا وَقَعَتْ إحدَى يَدَيها بِثَبْرةٍ
تَجاوَبُ أثناءُ الثّلاثِ، بِدَعْدعا

الثَّبرةُ: الهُوّةُ منَ الأرضِ. وأثناءُ الثّلاثِ:

(١) ديوانه ص ١٠٣ والتهذيب ص ٥٨١. يصف ناقة. واللوث: القوة. والعفرناة: الشديدة. والتعس: دعاء عليها ألا تقال عثرتها. يعني أنها لا تعثر أبدًا.

(٢) التهذيب ص ٥٨١. وسقطت الواو قبل «قال» من الأصل وخ.

(٣) ديوانه ص ٩٢ والتهذيب ص ٥٨١. وهوى: سقط. ودعدعا أي: رفعك الله. يعني أنهم يدعون له ويسعفونه.

(٤) الاختيارين ص ٢٣٧ والتهذيب ٥٨٢. يصف فرسًا. وتجاوب: تتجاوب وتتعاون. والأثناء: جمع ثني. يعني أن معاطف قوائمها الثلاث تنهض بها سريعًا، وكأنها تدعو لها بالانتعاش. ب: «خُريم الهَمَداني». وفي الأصل و ب: «تجاوب» مضارعًا وماضيًا معًا.

مَعاطِفُها. يقولُ: أنهضَتْها قوائمُها الثّلاثُ، ولم يَخذِلْنَها.

ويقال لِمن رمَى فأجادَ، أو عَمِلَ عملًا فأجادَ: لا تَشلَلْ ولا تَشَلَّ عَشْرُكَ، ولا شَلَلًا ولا عمًى[١].

٢١. ويقال لِمن تكلّم، فأجادَ الكلامَ: لا يُفْضِضِ اللهُ فاكَ، ولا يَفضُضِ اللهُ فاك، أي: لا كَسرَ اللهُ أسنانَكَ. قالَ الفرّاءُ: يقالُ: لا يُفْضِ اللهُ فاكَ[٢]، أي: لا صَيّرَه اللهُ فَضاءً لا سِنَّ فيه.

أبو زيدٍ: آهَلَكَ[٣] اللهُ في الجَنّةِ إيهالًا، أي: زَوّجَكَ اللهُ فيها وأدخَلَكَها.

ويقال للمُصابِ بالمُصيبةِ: رَمَصَ اللهُ مُصِيبتَكَ، يَرمُصُها رَمْصًا، أي: جَبَرَها.

قالَ الأصمعيُّ: أبْلِ جَديدًا وتَمَلَّ حَبِيبًا، أي: لِيَطُلْ عُمرُكَ معَه. يقالُ: قد[٤] تملَّيتُ العَيشَ. قالَ ابنُ أحمرَ[٥]:

لَبِستُ أبِي، حتّى تَمَلَّيتُ عُمرَهُ
وبَلَّيتُ أعمامِي، وبَلَّيتُ خالِيا

قالَ أبو الحسنِ: يريدُ أنّي عِشتُ المُدّةَ الّتي عاشَها أبي. وقالَ قومٌ: أي: عامَرتُه طولَ حياتِه. ومثلُه قولُ النّابغةِ الجعديِّ[٦]:

لَبِستُ أُناسًا، فأفنَيتُهُم
وأفنَيتُ، بَعدَ أُناسٍ، أُناسا

ثَلاثَةَ أهلِينَ، أفنَيتُهُم
وكانَ الإلَهُ هُوَ المُستَآسا

أي: عَمِرتُ ثلاثةَ أعمارٍ، من أعمارِ النّاسِ.

رجَعنا [إلى الكتابِ]:[١] ويقال: إنّ فُلانًا لَكَرِيمٌ ظَرِيفٌ ولا تُقَلْ[٢] مِن بعدِه، أي: لا أماتَه اللهُ، فيُثنَى عليه بعدَ موتِه.

ويقال للرَّجلَينِ، إذا ذُكرا في فَعالٍ[٣] قد ماتَ أحدُهما: فَعَلَ فُلانٌ كذا وكذا، ولا يُوصَلُ حيٌّ بمَيّتٍ، أي: لا يَتْبِعُه الحيُّ. وقالَ كعبُ بنُ سعدٍ الغَنَوِيُّ[٤]:

كَمُلقَى عِقالٍ، أو كَمُهلَكِ سالِمٍ
ولَستَ، لِمَيْتٍ هالِكٍ، بِوَصِيلِ

أي: لا وُصِلتَ به. قالَ أبو العبّاسِ: مَهلِكٌ ومَهلَكٌ ومُهلَكٌ ثلاثُ لغاتٍ. قالَ المُتنخِّلُ الهُذَليُّ[٥]:

لَستَ لِمَيْتٍ بِوَصِيلٍ، وقَد
عُلِّقَ فِيهِ طَرَفُ المَوصِلِ

أي: لا وُصِلَ بالميّتِ. ثمَّ قالَ: وقد عُلِّقَ فيه

---

(١) خ: ولا عملًا.
(٢) سقط «ولا يفضض . . . فاك» من خ ثم ألحق بالحاشية.
(٣) خ: أهلك.
(٤) سقطت من خ.
(٥) ديوانه ص ١٦٨ والتهذيب ص ٥٨٢. ولبست: عاشرت. وبليته: شهدت بلاه ومماته.
(٦) مضى الثاني في ص٣٨٠.

(١) سقط من الأصل وخ.
(٢) لا تقل أي: لا قيلت. وهو دعاء، والفعل مضارع مجزوم. وفي الأصل: «ولا يَقُل». وفي النسختين: «ولا تُقُل». والتصويب من التهذيب.
(٣) الفعال: ما حسن من العمل. وفي النسختين: فِعال.
(٤) الأصمعيات ص ٧١ والتهذيب ص ٥٨٣. يذكر قول زوجته له. والملقى والمهلك: مصدران ميميان أي: الإلقاء والإهلاك. وعقال وسالم: رجلان من الأموات.
(٥) شرح أشعار الهذليين ص ١٢٦٢ والتهذيب ص ٥٨٣ وتهذيب الإصلاح ص٥١٠. يذكر مصير الإنسان إلى الموت. فهو في حياته ليس متصلًا بالأموات، ولكنه معلق بأسباب المنية. ووصيل الشيء: ما وصل به. وليس في البيت دعاء، خلافًا لما ذكره أبو العباس.

طرفٌ منَ الموتِ، أي: سيموتُ.

ويقال: إنّ اللَّيلَ لَطَويلٌ ولا أُسْبَ لَهُ، أي[١]: لاأكونُ كالسَّبْيِ له، وإنّ اللَّيلَ لَطَويلٌ ولا أقاسِيه، أي: لا قاسَيتُه بالسَّهرِ والهمِّ، وإنّ اللَّيلَ لَطويلٌ ولا أَسِقْ[٢] بالَهُ، من قولِكَ[٣]: وَسَقَ يَسِقُ، إذا جَمَعَ، أي: لا وُكِّلتُ بجمعِ الهمومِ فيه.

قالَ أبو العبّاسِ: «ولا أسِقْ بالَهُ» بالجزم. قالَ: ويجوزُ الرّفعُ لأنّه دُعاءٌ. والدُّعاءُ يُخرَجُ مُخرَجَ[٤] النهيِ فيُجزَمُ، ويُخرَجُ مُخرَجَ[٤] الخبرِ فيُرفَعَ. ومعنى الجزمِ والرّفعِ فيه سَواءٌ.

قالَ أبو الحسنِ: وزادَنا أبو العبّاسِ: وإنَّ اللَّيلَ لَطَويلٌ ولا أَشْكُ[٥] استِقبالَهُ، أي: لا شَكَوتُ استقبالَ اللَّيلِ لِما أتخوّفُ فيه منَ الهمِّ والعِلّةِ، وإنَّ اللَّيلَ لَطويلٌ ولا أَشِ شِيتَهُ، ولا إشَ شِيتَهُ[٦]. ولم يُفسِّرْ لنا. قالَ أبو الحسنِ: وأحسِبُ معناه أي: لا أسهرُهُ[٧] للفكرِ وتدبيرِ ما أُريدُ أن أدبِّرَهُ فيه، من: ٢١٩
وَشَيتُ الثَّوبَ، إذا نَقشتَه ودَبّرتَ نقشَه، أو يكونُ من معرفتِكَ بما يَجري فيه لسَهرِكَ فتُراقبُ نجومَه. هذا في «أشِ شيتَه»، بفتحِ الألفِ وكسرِ الشِّينِ. فأمّا كسرُ الألفِ وفتحُ

(١) سقطت الواو قبل «لا» من الأصل. خ: «لطويل أي لا أسب له». وفي حاشيتها أن «لا أسب» لفظه نهي وهو دعاء.

(٢) ب: ولا أسِقْ.

(٣) خ: قوله.

(٤) في النسختين: «يَخرج مَخرج». وفوق الميم في ب ضمة أيضًا.

(٥) خ: ولا أشْكُ.

(٦) سقط «ولا إش شيته» من خ.

(٧) ب: لا أسهر.

الشينِ فلا أدري: ما هو؟[١]

وأمّا قولُهم: مَرحَبًا وأهلًا، فإنّ معناه: أتيتَ سَعةً وأتَيتَ أهلًا. فاستأهِلْ ولا تَستَوحِشْ.

وقولهم: حَيّاكَ اللهُ وبَيّاكَ، فحَيّاكَ: مَلّكَكَ. وقولُهم[٢]: «التَّحيّاتُ للهِ» أي: المُلكُ للهِ. وقالَ زُهيرُ بنُ جَنابٍ الكلبيُّ[٣]:

وَلَكُلُّ ما نالَ الفَتَى ... قَد نِلتُهُ، إلّا التَّحيَّهْ

أي: إلّا المُلكَ. وقالَ عمرُو بنُ مَعدِ يكرِبَ الزُّبيديُّ[٤]:

أسِيرُ بِهِ إلى النُّعمانِ، حَتَّى ... أُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ، بِجُندِ

أي: على مُلكِه.

وبَيّاكَ: فيه قولانِ: قالَ بعضُهم: تَعمَّدَكَ بالتّحيّةِ. وأنشدَ[٥]:

(١) وكذا قال ابن سيده، ورواه «إشِ» و«آشِ». اللسان والتاج (وشي). والظاهر أن إشَ: فعل مضارع أصله: أشاء، قلبت فتحة الهمزة الأولى كسرة على لغة من يقول «إخالُ»، وجزم بالدعاء فصار «إشأْ» ثم أبدلت الهمزة الساكنة ألفًا وحذفت للتخفيف. والمعنى: لا أريد مراقبة نجومه.

(٢) من حديث شريف يقال في القعود الأخير من الصلاة. المسند ١: ٢٩٢ و٣٧٦ و٣٨٢ و٤٠٨.

(٣) طبقات فحول الشعراء ص ٣٦ والتهذيب ص ٥٨٤ وتهذيب الإصلاح ص ٦٧٠.

(٤) ديوانه ص ٨٠ والتهذيب ص ٥٨٤ وتهذيب الإصلاح ص ٦٧٠. يصف فرسه. وجند: اسم موضع.

(٥) لأبي محمد الفقعسي. التهذيب ص ٥٨٥ وتهذيب الإصلاح ص ٦٧١ و٧٩٨. يذكر إبله معاتبًا زوجته. والعكوف: جمع عاكف.

باتَتْ تَبَيّا حَوضَها عُكوفا
مِثلَ الصُّفوفِ، لاقَتِ الصُّفُوفا
فأنتِ لا تُغنِينَ عَنِّي فُوفا[(١)]

يعني: شيئًا يسيرًا. قالَ أبو الحسنِ: الفُوفُ: بياضٌ يخرجُ على أظفارِ الأحداثِ ثمَّ يذهبُ. والفُوفُ: ضربٌ منَ النّباتِ صِغارُ الورقِ، وله زَهرٌ أبيضُ صِغارٌ[(٢)]. ويقالُ لضَربٍ منَ البُرودِ: المُفوَّفُ. وهيَ ألوانٌ مُصمَّتةٌ، فيها تخطيطٌ منَ البياضِ يَسيرٌ خفيٌّ[(٣)]. وقالَ بعضُهم[(٤)]:

لَمّا تَبَيَّيْنا أخا تَميمِ
أعطَى عَطاءَ اللَّحِزِ اللَّئيمِ

أي: اعتمدْنا. وقالَ بعضُهم: بَيّاكَ: أضحَكَكَ.

وقولُهم: سَقيًا ورَعيًا، أي: سقاكَ اللهُ ورَعاكَ، أي: حَفِظَكَ.

وهذا الّذي بعدَ هذا عن غيرِ أبي يوسفَ. قالَ أبو الحسنِ: قرأناهُ على أبي العبّاسِ:

يقال: لا آبَ شانِئُكَ، أي: لا رَجَعَ. وهوَ مِن: آبَ يَؤوبُ. والشّانئُ: المُبغِضُ. ويقالُ: لا أبا لِشانِئِكَ، ولا أبَ لِشانِئِكَ. وقالَ اللهُ، عزَّ وجلَّ[(١)]: (إنّ شانِئَكَ هُوَ الأبتَرُ)، وقالَ الشّاعرُ[(٢)]:

فما خاصَمَ الأقوامَ، مِن ذِي خُصُومةٍ،
كَوَرهاءَ، مَشنُوءٌ إلَيها حَليلُها

أي: مُبغَضٌ.

ويقال: عَمَّرَكَ اللهُ، أي: أبقاكَ اللهُ. ويقالُ: العَمارةُ: التّحيةُ. وقالَ الشّاعرُ[(٣)]:

فَلَمّا أتانا، بُعَيدَ الكَرَى،
سَجَدْنا لَهُ، ورَفَعْنا عَمارا

وقولهم: أنعَمَ اللهُ بالَكَ، يقولُ: أصلَحَ اللهُ هَواكَ.

وقولهم: أضَلَّ اللهُ ضَلالَكَ، يقولُ: ضَلَّ[(٤)] عنكَ فذهَبَ. ومَلَّ مَلالُكَ. يقولُ: سَئِمَ مَلالُكَ فذَهَبَ عنكَ. قالَ لنا أبو الحسنِ: قولُه: مَلَّ مَلالُكَ، أي: هذا المَلالُ الّذي بِكَ مَلَّ مُلازمتَكَ فزايَلَكَ.

---

(١) يريد: لا تعينيني ولا تغنين عني.
(٢) في الأصل: صغار الورق.
(٣) في الأصل: خفي يسير.
(٤) التهذيب ص ٥٨٥ وتهذيب الإصلاح ص ٦٧١ واللسان والتاج (بيي). واللحز: الضيق البخيل. خ: تبيّنّا.

(١) الآية ٣ من سورة الكوثر. والأبتر: المنقطع النسل.
(٢) الفرزدق. ديوانه ص ٦٠٦ والتهذيب ص ٥٨٦. والورهاء: المرأة الحمقاء. والحليل: الزوج.
(٣) الأعشى. ديوانه ص ٥١ والتهذيب ص ٥٨٦. يمدح قيس بن معديكرب الكندي. وأتانا: جاء إلينا. والكرى: النعاس. ورفعنا أي: أصواتنا بالدعاء. وفي النسختين: «أتينا». وفي حاشية خ عن نسخة: أتانا.
(٤) أي: ضل ضلالك.

١٢١

باب العدد

٢٢٠ قالَ أبو عُبيدةَ: الوِتْرُ: الفَرْدُ. وبعضُ العربِ يقولُ: الوَتْرُ، بالفتحِ. وقد أَوتَرتُ ووَتَرتُ، مِنَ الوِتْرِ. والشَّفْعُ: الزَّوجُ.

وقالَ أبو عمرٍو والأصمعيُّ: الخَسا: الفَرْدُ، والزَّكا: الزَّوجُ. قالَ الكُمَيتُ[١]:

بادنى خسًا، أو زكا، مِن سِنِيك
إلى أربَعٍ، فيَبقوكَ انتِظارا

فيقولُ[٢]: انتَظَروكَ. يقالُ: بَقَيتُه فأنا أبقِيه، إذا رَعَيتَه ونَظَرتَه. ويقالُ: ابقِ[٣] لي الأذانَ، أي: ارقُبْه لي. وقالَ الشّاعرُ[٤]:

فما زِلتُ أبقِي الظُّعنَ، حَتّى كأنَّها
أواقِي سَدًى، تَغتالُهُنَّ الحَوائكُ

وقالَ آخرُ في خَسًا، وذكرَ قِدرًا[٥]:

ثَبَتَتْ قَوائمُها خَسًا، وتَرَنَّمَتْ
غَضَبًا، كَما يَتَرَنَّمُ السَّكرانُ

عنَى بالقوائمِ ههنا الأثافيَّ.

ويقال: كانَ القومُ وِترًا فشَفَعتُهُم، وكانُوا شَفعًا فوَتَرتُهُم.

ويقال: ثَلَثتُ القومَ فأنا أثلِثُهم، بكسرِ اللّامِ، إذا كنتَ لهم ثالثًا. ورَبَعتُهم فأنا أربَعُهم بفتحِ الباءِ وضمِّ العينِ، وخَمَستُهم فأنا أخمِسُهم بكسرِ الميمِ[١]، وسَدَستُهم فأنا أسدِسُهم بكسرِ الدّالِ، وسَبَعتُهم فأنا أسبَعُهُم بفتحِ الباءِ، وثَمَنتُهم فأنا أثمِنُهم بكسرِ الميمِ، وتَسَعتُهم فأنا أتسَعُهم بفتحِ السِّينِ، وعَشَرتُهم فأنا أعشِرُهم بكسرِ الشِّينِ. فالمستقبلُ من هذهِ الحروفِ كلِّها مكسورٌ، إلّا ثلاثةَ أحرفٍ: الأربعةَ والسَّبعةَ والتِّسعةَ[٢].

فإذا أخذتَ ثُلُثَ أموالِهم، أو رُبُعَها أو خُمُسَها، ضَمَمتَ ثالثَ المُستقبلِ من هذهِ الحروفِ، إلّا الثّلاثةَ الأحرفَ: الأربعةَ[٣] والسَّبعةَ والتِّسعةَ. تقولُ: ثَلَثتُهم أثلُثُهم مضمومَ اللّامِ، ورَبَعتُهم أربَعُهم مفتوحَ الباءِ، وخَمَستُهم أخمُسُهم. وكذلكَ إلى العَشَرةِ،

---

(١) ديوانه ١: ١٩١ والتهذيب ص ٥٨٧. يمدح أبان بن الوليد، بأن قومه انتظروا نموه لينتفعوا به، فكان فيه ما يبشر بالخير، وهو بأدنى سنه. وأدنى خسًا: السنة الواحدة. وأدنى زكًا: السنتان.

(٢) في الأصل: يقول.

(٣) في الأصل: «إبقِ» ب: أبقِ.

(٤) كثير عزة. ديوانه ص ٣٤٨ والتهذيب ص ٥٨٧ وتهذيب الإصلاح ص ٤١٧. وأبقي: أرقب. والأواقي: جمع أوقيّة. وهيَ الوزن المعروف. والسدى: هو ما يمد طولًا للنسج. وتغتال: تستهلك وتخفي. والحوائك: جمع حائكة. يعني أن الظعن تختفي شيئًا فشيئًا، كما تغطي الحوائك سدى ثوب باللُّحمة، فلا يبقى منه ظاهر.

(٥) التهذيب ص ٥٨٨. وترنمت: علا صوت غليانها.

---

(١) سقط «بكسر الميم» من خ.

(٢) في الأصل: الأربعةُ والسبعةُ والتسعةُ.

(٣) خ: الأحرفِ والأربعةِ.

خلا الأربعةِ والسَّبعةِ والتِّسعةِ[١].

وتقول: كانُوا ثلاثةً فأربَعُوا أي: صارُوا أربعةً، وكانُوا أربعةً فأخمَسُوا أي: صارُوا خمسةً. وكذلكَ إلى العَشَرةِ[٢]. قالَ: وحكَى الفرّاءُ: معي عشَرةٌ فآحِدْهنَّ[٣] أي: صَيِّرْهنَّ أحدَ عَشَرَ. وتقولُ: كانتِ الدّراهمُ تِسعةً وتِسعينَ فأمأَتْ أي: صارتْ مِائةً، وأمأَيتُها [أنا][٤] أي: صيّرتُها مِائةً. وكانتِ الدَّراهمُ تِسعَمائةٍ وتِسعةً وتِسعينَ فآلَفَتْ: صارتْ ألفًا، وآلَفتُها[٥] أنا أي: صيّرتُها ألفًا.

قالَ أبو زيدٍ: يقالُ: في العُشْرِ: عَشِيرٌ. وكذلكَ منَ العَشَرةِ إلى الخمسةِ. ولا يقالُ: رَبيعٌ ولا ثَليثٌ. وقالَ الكُميتُ[٦]:

وفاءَ السَّمَوءَلِ، لا بَلْ يَزيدُ
كَما يَفضُلَنَّ خَمِيسٌ عَشِيرا

وقالَ الآخرُ[٧]:

* فما صارَ لي في القَسمِ إلّا ثَمِينُها *

وقالَ أبو عَمرٍو: يقالُ: أُحادُ وثُناءُ وثُلاثُ ورُباعُ وخُماسُ. وكذلكَ إلى العَشَرةِ[٨].

---

(١) ب: الأربعةَ والسبعةَ والتسعةَ.

(٢) سقط «وكذلك إلى العشرة» من خ.

(٣) خ: «فأحْدُهنّ». ب: «فأحِدْهنّ». التهذيب: «فاحْدُهنَّ». وانظر تهذيب الإصلاح ص ٦٤٤.

(٤) سقطت من الأصل.

(٥) خ: ألفتها.

(٦) ديوانه ١: ١٩٣ والتهذيب ص ٥٨٩.

(٧) عجز بيت ليزيد بن الطثرية، صدره:
فأرسَلتُ سَهمِي، وسْطَهُم، حِينَ أوخَشُوا
ديوانه ص ٩٧ والتهذيب ص ٥٨٩. وأوخشوا: خلطوا السهام لمعرفة الفائز بمن يتغزل. وفي النسختين: آخر.

(٨) سقط «يقال أحاد... العشرة» من خ.

ويقالُ: مَوحَدُ ومَثنَى ومَثلَثُ ومَربَعُ. ويقالُ: ادخلُوا أُحادَ أُحادَ، غيرَ[١] مصروفٍ لأنّه معدولٌ عن جِهتِه[٢]، عُدِلَ عن واحدٍ إلى أُحادَ. وكذلكَ: ادخلُوا مَثنَى مَثنَى، ومَثلَثَ مَثلَثَ، غيرَ[١] مصروفٍ لأنّه معدولٌ عن جِهتِه.

ويقال: هوَ ثاني اثنَينِ، أي: أحدُ اثنَينِ. ٢٢١
وكذلكَ: هوَ ثالِثُ ثلاثةٍ، ورابعُ أربعةٍ. وكانَ الفرّاءُ والخليلُ[٣] لا يُجيزانِ فيها إلّا الإضافةَ، لأنّها في مذهبِ الأسماءِ، كأنّه قالَ: هوَ أحدُ ثلاثةٍ، وأحدُ أربعةٍ. وكذلكَ إلى العَشَرةِ. وكانَ الكِسائيُّ يُجيزُ النّصبَ. قالَ الفرّاءُ والخليلُ[٤]: فإذا اختلفا فقلتَ: هوَ ثالثُ اثنَينِ ورابعُ ثلاثةٍ، فإنّ لكَ الوجهينِ: حذفَ التّنوينِ والإضافةَ[٥]، والتّنوينَ[٦] والنّصبَ. فتقولُ: هوَ[٧] ثالثُ اثنَينِ وهوَ ثالثٌ اثنَينِ، وهوَ رابعُ ثلاثةٍ ورابعٌ ثلاثةً، كما تقولُ: هذا مكرمُ عبدِ اللهِ، [وهذا][٨] مُكرمٌ عبدَ اللهِ.

ويقال: جاءَ ثالِثًا ورابِعًا وخامِسًا، وخامِيًا بمعنًى: جاءَ خامسًا، وجاءَ سادِسًا وسادِيًا وساتًّا. فمن قالَ «سادِسًا» أخرجَها على

---

(١) خ: غيرُ.

(٢) في الأصل: «وجهه». وتحتها: «جهته» عن «ع» أي: أبي العباس.

(٣) ب: الخليل والفرّاء.

(٤) ب: الخليل والفراء.

(٥) في الأصل: والإضافةِ.

(٦) سقط «والإضافة والتنوين» من خ.

(٧) خ: هذا.

(٨) خ: «وهو». وسقطت من الأصل.

الأصلِ لأنّه منَ السُّدُسِ(١)، ومن قالَ «ساتًّا» بناه على لفظ السِّتّةِ، ومن قالَ «سادِيًا» أبدلَ منَ السِّينِ ياءً. قالَ الشّاعرُ(٢):

بُوَيزِلُ أعوامٍ، أذاعَتْ بِخَمسةٍ
وتَجعَلُني، إن لَم يَقِ اللهُ، سادِيا

وقالَ الآخرُ(٣):

إذا ما عُدَّ أربعةٌ فِسالٌ
فزَوجُكِ خامِسٌ، وحَمُوكِ سادِي

وقالَ الآخرُ(١):

عَمرٌو وكَعبٌ، وعَبدُ اللهِ بَينَهُما،
وابناهُما خَمسةٌ، والحارِثُ السّادِي

وقالَ الآخرُ(٢):

مَضَى ثلاثُ سِنِينَ، مُنذُ حُلَّ بِها،
وعامَ حُلَّتْ، وهذا التّابِعُ الخامِي

يريد: الخامسَ. قالَ لنا أبو الحسنِ: «وعامُ» أيضًا بالرّفعِ، كيفَ شئتَ؟

(١) في الأصل: السُّدْس.
(٢) التهذيب ص ٥٩٠ وسر الصناعة ص ٧٤١ وشرح شواهد الشافية ص ٤٤٧ والمقرب ١: ٣١٥ واللسان والتاج (ذيع). يذكر زوجته التي هي فتية، ومات عنها قبله خمسة أزواج. والبويزل: تصغير بازل. يعني أنها شابة بلغت منذ أعوام. وأذاعت بهم: فرقتهم عن أهلهم بالموت. وفي الأصل: الله.
(٣) النابغة الجعدي يهجو ليلى الأخيلية. شرح شواهد الشافية ص ٤٤٦ - ٤٤٨ والتهذيب ص ٥٩١ وتهذيب الإصلاح ص ٦٤٦. والفسال: جمع فسل. وهو الرذل الساقط من الرجال. وسقط «وقال الآخر» مع البيت من ب.

(١) امرأة من بني الحارث بن كعب، ترثي من قتله بنو عامر من قومها. القلب والإبدال ص ٦٠ والتهذيب ص ٥٩١.
(٢) الحادرة. ديوانه ص ٣٥٩ والتهذيب ص ٥٩١. يصف الديار. وحل بها: نزل بها القوم. وفي الأصل وخ: «حَلَّ بها وعامَ حَلَّتْ». ب: «عامُ» بالفتح والرفع. فالرفع بالعطف على ثلاث. والفتح بالعطف أيضًا. وهو مبني على الفتح لإضافته إلى جملة فعلها مبني، في محل رفع. انظر المغني ص ٥٧١ - ٥٧٢.

١٢٢

باب صفة المتسلِّح

يقال: رَجلٌ شاكي السِّلاحِ، وشائكُ السِّلاحِ، أي: سلاحُه ذو شوكةٍ. وأصلُه «شائكٌ» فقُلِبَ(١). ورَجلٌ شاكٌّ في السِّلاحِ، بتشديدِ(٢) الكافِ، إذا دخلَ في السِّلاحِ أجمعَ. والشِّكّةُ: السِّلاحُ.

ويقال: رَجلٌ مُؤْدٍ، إذا كانَ كاملَ الأداةِ مِنَ السِّلاحِ.

ويقال: رَجلٌ مُدجِّجٌ. وحكَى(٣) أبو عُبيدةَ: مُدجَّجٌ، بالفتحِ.

ويقال: رَجلٌ مُتلَبِّبٌ، بكسرِ الباءِ، إذا كانَ مُتحزِّمًا بالسِّلاحِ، ورَجلٌ دارِعٌ: إذا كانت عليه دِرعٌ، ومُستَلئمٌ ومُلأَّمٌ ومُلاءِمٌ، على وزنِ «مُفعَّل» و«مُفاعَل»، إذا كانتْ عليه اللأمةُ.

قالَ(٤): ويقالُ: رَجلٌ دارِعٌ ومُستلئمٌ، إذا كانتْ عليه دِرعٌ. واللأمةُ: الدِّرعُ. قالَ الشّاعرُ(٥):

وعَنتَرةُ الفَلحاءُ جاءَ مُلاءَمًا ... كأنَّكَ فِندٌ، مِن عَمايةَ، أسوَدُ

قالَ لنا أبو الحسنِ: الفِندُ: القِطعةُ مِنَ الجبلِ تَنبو عن [مَوضعِ](١) مُعظَمِه. وعمايةُ: اسم جبلٍ. قالَ أبو الحسنِ(٢): والفَلحاءُ: الشَّفةُ ٢٢٢
السُّفلَى إذا كانتْ مشقوقةً. وإنَّما يقالُ: رجلٌ أفلَحُ. فوصفَه بوصفِ(٣) شفتِه، فقال: الفلحاءُ.

رجَعنا [إلى الكتابِ]:(٤) هذا رَجلٌ كافِرٌ، إذا لَبِسَ فوقَ دِرعِه ثوبًا.

ويقال: هذا رَجلٌ حاسِرٌ، إذا لم تكنْ(٥) عليه دِرعٌ. ورَجلٌ حاسِرٌ أيضًا: إذا لم يكنْ عليه مِغفَرٌ. ورَجلٌ رامِحٌ: إذا كانَ معه رُمحٌ. ورَجلٌ أجَمُّ: إذا لم يكنْ معه رُمحٌ. ويقالُ أيضًا: أعزَلُ.

والأجمُّ مُشتقٌّ مِنَ الكبشِ الأجَمِّ. وهوَ

---

(١) يعني أن الهمزة أخرت بعد الكاف، وأبدلت ياء لسكونها بعد كسر. وفي الأصل: فقَلَبَ.

(٢) في الأصل: مشددُ.

(٣) سقطت من ب.

(٤) سقطت من خ.

(٥) شريح بن بجير الثعلبي. النقائض ص ١٠٨ والسمط ص ١٧٥ والتهذيب ص ٥٩٢. والفلحاء: من الفلح. وهو الشق في الشفة السفلى. وأنث الصفة هنا لأن الموصوف لفظه التأنيث. اللسان والتاج (فلح). وفي الشطر الثاني التفات من الغيبة إلى الخطاب. خ: «ملأَّمًا». ب: كأنه.

(١) سقطت من الأصل وخ.

(٢) سقط «قال أبو الحسن» من ب.

(٣) في الأصل: بصفة.

(٤) سقط من الأصل وخ.

(٥) في النسختين: لم يكن.

الّذي لا قَرنَ له. قالَ عنترةُ(١):

أَلَـم تَـعـلَـمْ، لَـحـاكَ اللهُ، أنّـي
أجَـمُّ، إذا لَـقِـيـتُ ذَوِي الـرِّمـاحِ؟

والكافِرُ: الشّاكُّ في السّلاحِ التّامِّ. والكافِرُ: اللّيلُ. وهوَ أيضًا السَّحابُ. والمُكفَّرُ: المُوَثَّقُ بالحديدِ. قالَ أوسٌ(٢):

وَيـلِـمِّـهِـم مَـعشَـرًا، جُـمًّـا بُـيُـوتُـهُـمُ
مِنَ الرِّماحِ، وفي المَعروفِ تَنكيرُ

قالَ أبو الحسنِ: هذا البيتُ ينبغي أن يكونَ يَلِي بيتَ عنترةَ(٣).

ويقال: هذا(٤) رَجلٌ سيّافٌ وسائفٌ، إذا كانَ معَه سيفٌ. وهذا رَجلٌ تَرّاسٌ: إذا كانَ مَعه تُرسٌ. وهذا رَجلٌ نَبّال ونابِلٌ: إذا كانَ مَعه نَبلٌ. ورَجلٌ قارِنٌ: إذا كانَ معَه سيفٌ ونَبـلٌ. ورَجـلٌ أعـزَلُ: إذا لـم يـكـنْ مـعَـه سِلاحٌ، وقَومٌ عُزْلٌ(١). ورَجـلٌ أكشَفُ: لا تُرسَ معَه. ورَجلٌ أميَلُ: لا سيفَ عليه(٢). ولم يحكِ هذينِ غيرُه. والأميلُ عندَ الرُّواةِ: الّذي يَميلُ عنِ السَّرجِ(٣) في جانبٍ.

وإذا كانتْ عليه بَيضةٌ قيلَ(٤): مُقنَّعٌ. وإذا لم تكنْ عليه بَيضةٌ قيلَ(٤): أجَمُّ. وإذا كانَ يَثبُتُ على الدّابةِ قيلَ: فارِسٌ. وإذا لم يَثبُتْ قيلَ: كِفْلٌ.

---

(١) ديوانه ص ١١٥ والتهذيب ص ٥٩٣ وتهذيب الإصلاح ص ٧٠٩. ولحاك: أهلكَك.

(٢) ديوانه ص ٤٤ والتهذيب ص ٥٩٣ وتهذيب الإصلاح ص ٧٠٨. يريد: ويلٌ لأمهم. فحذف اللام الأولى مع التنوين والهمزة للتخفيف. الخزانة ١: ٥٦٢. والويل: العذاب الشديد. والجم: جمع أجم. وفي المعروف تنكير أي: المعروف عندهم منكر عند الناس.

(٣) يعني أنه يتصل بتفسير الأجم. ب: ينبغي أن يكون هذا البيت بيت عنترة.

(٤) فوقها في الأصل إشارة زيادة.

---

(١) في النسختين: عُزَّل.

(٢) ب: معه.

(٣) خ: على السرج.

(٤) ب: فهو.

باب اللقاء في قربه وإبطائه

يقال: ما ألقاهُ إلّا الفَينةَ بعدَ الفَينةِ، أي: إلّا المَرْةَ بعدَ المَرّةِ. وما ألقاهُ إلّا عن عُفرٍ، أي: بعدَ حينٍ. وقالَ جريرٌ[١]:

دِيارَ الجَمِيعِ الصّالِحِينَ، بِذِي السِّدرِ
أَبِينِي لَنا، إنّ التَّحيّةَ عَن عُفرِ

ويقال: ما ألقاهُ إلّا عِدّةَ الثُّريّا القمرَ، وإلّا عِدادَ الثُّريّا القمرَ، أي: إلّا مرّةً في السَّنةِ. وزَعموا أنّ القمرَ ينزلُ بالثُّريّا مرّةً في السَّنةِ.

ويقال: لَقِيتُه نَئيشًا، أي: بأخَرةٍ. قالَ الشّاعرُ[٢]:

تَمَنّى، نَئيشًا، أن يكُونَ أطاعَنِي
وقَد حَدَثَتْ، بَعدَ الأمُورِ، أمُورُ

ويقال: لَقِيتُه ذاتَ العُوَيمِ، أي: مُذْ ثلاثةُ أعوامٍ[٣] أو أربعةٍ[٤]. وذاتَ الزُّمَينِ عن أبي العبّاسِ، أي: في ساعةٍ لها أعدادٌ.

أبو زيدٍ: يقالُ: لَقيتُه بُعَيداتِ بَينٍ، أي: لَقِيتُه بعدَ حينٍ، ثمَّ أمسكتُ عنه ثمَّ أتيتُه.

(١) ديوانه ص ٤١٨ والتهذيب ٥٩٤. وذو السدر: موضع. وأبيني لنا أي: ردي التحية. وعن عفر أي: حصلت بعد فراق طويل.

(٢) نهشل بن حرّي. التهذيب ص ٥٩٤. وقد مضى في ص٢٠٣. يذكر مولى عصى أمره. ونئيشًا أي: في الأخير بعد فوات الأوان.

(٣) ب: «أيام». وفي الحاشية عن نسخة: أعوام.

(٤) خ: منذ ثلاثةِ أعوام أو أربعةٍ.

وقالَ غيرُه: لَقِيتُه ذاتَ صَبحةٍ، أي: حينَ ٢٢٣ أصبحتُ.

ويقال: لَقِيتُه أدنَى عائنةٍ، أي: أدنى شيءٍ تُدرِكُه العينُ.

ويقال: لَقِيتُه أوّلَ ذاتِ يَدَينِ، أي: ساعةَ غَدَوتُ. ويقالُ: اعمَلْ كذا وكذا أوّلَ ذاتِ يَدَينِ، أي: ابدأْ به السّاعةَ أوّلَ كلِّ شيءٍ، اجعلْه[١] أوّلَ شيءٍ[٢] تَطرَحُ يَدكَ فيه.

ويقال: لَقِيتُه عارِضًا، أي: باكرًا. قالَ أبوالعبّاسِ: يقالُ: لكَ عارِضاتُ الوِردِ، أي: أوّلُه. وأنشدَ أبو العبّاسِ[٣]:

كِرامٌ، يَنالُ الماءَ، قَبلَ شِفاهِهِم،
لَهُم، عارِضاتِ الوِردِ، شُمُّ المَناخِرِ

أي: تقعُ أنُفُهُم[٤] في الماءِ قبلَ شِفاهِهم، في عارضاتِ الوِردِ، أي: في أوّلِ وُرودِ الوِردِ،

(١) ب: اجعل.

(٢) خ: أول كل شيء.

(٣) التهذيب ص ٥٩٥ واللسان والتاج (عرض). والشم: جمع أشم. وهو الذي ارتفعت قصبته قليلًا في استواء. والمناخر: جمع منخر. وهو الأنف. والشمم كناية عن العزة. وفي حاشية الأصل: «نصب بالظرف» تعليقًا على عارضات. والمراد أن المعنى: في أول عروض الورد. وفي النسختين: «عارضاتُ». ولهم أي: منهم.

(٤) في النسختين: أُنُفُهم.

لأنّ أوّلَه لهم دُونَ النّاسِ. قالَ لنا أبو الحسنِ: المعنى: يَنالُ الماءَ شُمُّ مناخِرِهم قبلَ شِفاهِهم في عارِضاتِ الوِردِ، أي: في أوائلِ الوِردِ. قالَ: وتُنصَبُ «عارضاتُ»(١) على الوقتِ.

رجَعنا إلى الكتابِ(٢): ولَقِيتُه حينَ وارَى رِيٌّ رِيًّا، بتركِ الهمزِ(٣)، أي: حينَ اختلطَ الظّلامُ. يعني اللّذَينِ(٤) يَتراءيانِ وارَى الظّلامُ أحدَهما عن صاحِبِه.

ولَقِيتُه حَينَ قُلتَ: أخوكَ أمِ الذّئبُ؟ قالَ أبو العبّاسِ: حينَ اشتَبهَتِ الأشباحُ في أوّلِ ظُلمةِ اللّيلِ، فلم يُعرَفْ شخصُ الرَّجلِ من شخصِ الذّئبِ.

ولَقِيتُه صَكّةَ عُمَيٍّ(٥) أي: في أشَدِّ الهاجرةِ حَرًّا. قالَ أبو العبّاسِ: وذلكَ أنّ الظّبيَ إذا اشتَدَّ عليه الحرُّ طلبَ الكِناسَ، وقد بَرِقَتْ عينُه من بياضِ الشّمسِ ولمعانِها، فيَسدَرُ بصرُه حتّى يَصُكَّ بنفْسِه الكناسَ لا يُبصِرُه. قالَ الشّاعرُ(٦):

تَراها تَدُورُ، بِغِيرانِها
ويَهجِمُها بارِحٌ، ذُو عَماءِ

قال(١): يعني الظِّباءَ تدورُ بكُنُسِها، لا تُبصِرُ من شِدّةِ الحرِّ.

ويقال: لَقِيتُه غِشاشًا، أي: على عَجَلَةٍ. قالَ: وسَمِعتُ الكِلابيَّ يقولُ: لَقِيتُه غِشاشًا أي: عندَ المساءِ. وأنشدَني(٢):

يُقَحِّمُ عَنها الصَّفَّ ضَربٌ، كأنَّهُ
أَجِيجُ إجامٍ، حِينَ حانَ التِهابُها
بأيدِي العُقَيلِيِّينَ، والشّمسُ حَيّةٌ،
غِشاشًا، وقَد كادَتْ يَغِيبُ حِجابُها(٣)

إجامٌ: جمعُ أجمةٍ، مثلُ أكمةٍ وإكامٍ.

أبو زيدٍ: لَقِيتُه أوّلَ صَوكٍ وبَوكٍ. وروَى الفرّاءُ: وعَوكٍ. أبو زيدٍ: وأوَّلَ عائنةٍ، وأدنَى ظَلَمٍ. كلُّ هذا: أوّلَ شيءٍ. الكسائيُّ: يقالُ(٤): لَقِيتُه أوّلَ وَهْلةٍ، وأوّلَ عَينٍ. وحكَى الفرّاءُ: أوّلَ وَهَلةٍ.

أبو زيدٍ: يقالُ: لَقِيتُه، صَخرةَ بَحرةَ، إذا لم يكنْ بينَكَ وبينَه شيءٌ. وقالَ(٥) غيرُه: لَقِيتُه، وليسَ بيني وبينَه وِجاحٌ(٦). وقالَ الشّاعرُ(٧):

---

(١) ضبط في الأصل أيضًا بالنصب بعد الفعل مبنيًا للمعلوم. خ: «وتَنصبُ عارِضاتِ». ب: وتنتصب عارضاتٌ.
(٢) سقط «إلى الكتاب» من ب.
(٣) يريد أن الأصل «رِئْي»، فأبدلت الهمزة ياء وأدغمت في الياء الثانية. والرئي: ما يُرى.
(٤) ب: الذينَ.
(٥) في حاشية الأصل عن أبي علي عن أبي بكر عن ابن الكلبي: «عميّ: رجل من العماليق، أوقع بقوم في الهاجرة فأبادهم. ولذلك قيل: صكة عميّ، أي: ذلك الوقت». خ: عُمِّيَ.
(٦) المرار الفقعسي. الوحشيات ص٥٥ والتهذيب ص٥٩٥ والمقاييس (عمي). والغيران: جمع غار. وهو بيت الظباء. ويهجمها: يلفحها. والبارح: الهواء الحار في الصيف. والعماء: الغبار. خ: «يهجمه». ب: ذو عمى.

(١) سقطت من النسختين.
(٢) التهذيب ص ٥٩٥. ويقحم: يطرد. والصف: صف الفرسان. والأجيج: صوت التهاب النار. والإجام: الغابات. خ: التبابها.
(٣) حية أي: فيها بقية من نورها. والحجاب: الحاجب. وهو الجانب.
(٤) سقطت من النسختين.
(٥) سقطت الواو من الأصل.
(٦) ب: «وَجاح». وفي الأصل بالكسر والفتح معا هنا وفي الشاهد.
(٧) عتي بن مالك العقيلي. التهذيب ص ٥٩٦ وتهذيب =

أُسُودُ شَرًى، لَقِينَ أُسُودَ تَرْجٍ
بِبَرْزٍ، لَيسَ بَينَهُمُ وِجاحُ

أي: سِترٌ. قالَ أبو الحسنِ: كنتُ أروِي أنا هذا البيتَ: «تَرْحٍ»، فقالَه أبو العبّاسِ: «تَرْجٍ»، وذكر أنّ «تَرْحٍ» تصحيفٌ. وقالَ: وَجاحٌ ووِجاحٌ ووُجاحٌ ثَلاثُ لغاتٍ.

٢ أبو زيدٍ: يقالُ: لَقِيتُه ببَلَدٍ إصمِتَ[1]. وهو الّذي لا أحدَ به.

ولَقِيتُه قبلَ كلِّ صَيحٍ ونَفْرٍ. والصَّيحُ: الصِّياحُ. والنَّفرُ: التّفرُّقُ. قالَ: وسَمعتُ الكِلابيَّ يقولُ: غَضِبَ من غير صَيحٍ ولا نفرٍ، أي من غيرِ قليلٍ ولا كثيرٍ. وأنشدَ[2]:

كَذُوبٌ مَحُولٌ، يَجعَلُ اللهَ جُنّةً
بأيمانِهِ، مِن غَيرِ صَيحٍ ولا نَفْرِ

قالَ أبو العبّاسِ: يقالُ: قد[3] فَرَّ من غيرِ صَيحٍ ولا نَفْرٍ. يقولُ: لم يَسمَع صوتًا ولم يَرَ شَخصًا.

وحكَى: لَقِيتُه يَمشِي بينَ سَمعِ الأرضِ وبَصرِها، أي: بأرضٍ خَلاءٍ لا أحدَ بِها. قالَ أبو العبّاسِ: سَمعُ الأرضِ وبصرُها: حيثُ لا يُسمَعُ صوتُ إنسانٍ ولا يُرَى بصرُ إنسانٍ. فإنَّما يُريدُ أنّه لم يُبصِرْهُ أحدٌ، ولم يَسمعَ صوتَه أحدٌ إلّا الأرضُ.

الفرّاءُ: يقالُ: لَقِيتُه التِقاطًا، إذا لم تُرِدْه فهَجَمتَ عليه. قالَ الرّاجزُ[1]:

ومَنهَلٍ وَرَدتُهُ، التِقاطا
لَم ألقَ، إذْ وَرَدتُهُ، فُرّاطا
إلّا الحَمامَ الوُرقَ، والغَطاطا
فهُنَّ يَلغَطْنَ، بِهِ، ألغاطا[2]
كالتُّرجُمانِ، لَقِيَ الأنباطا
أصفَرَ، مِثلَ الزَّيتِ، لَمّا شاطا[3]
أورَدتُه قَلائصًا، أعلاطا
أرمِي بِها الحَزَوَّرَ البَساطا[4]
حَتَّى تَرَى البَجباجةَ الضَّيّاطا
يَمسَحُ، لَمّا خالَطَ الأغباطا
بالحَرفِ، مِن ساعِدِه، المُخاطا

قالَ أبو الحسنِ: ههنا قرأنا «الحَزَوَّرَ البَساطا». وقد قرأتُه[5] على أبي العبّاسِ في

=الإصلاح ص٢٣٣ واللسان والتاج (وجح). وشرى: موضع تكثر فيه الأسود. ومثله ترج. والبرز: المكان البارز المنكشف. خ: «أسودَ... وَجاح». والقافية في الأصل بالكسر أيضًا على أن وجاحِ اسم معرفة مبني مثل حزام وقطام.

(١) خ: «أصمَتَ». وفي الأصل بكسر الهمزة وفتحها معًا.

(٢) التهذيب ص ٥٩٧ وتهذيب الإصلاح ص ٧٩٧ واللسان والتاج (صيح). والمحول: الذي يسعى بالناس إلى السلطان نميمة. وجنة أي: سترًا ممن يخافه. خ: «جبة». ب: لأيمانه.

(٣) سقطت من النسختين.

(١) نقادة الأسدي. التهذيب ص ٥٩٧ وتهذيب الإصلاح ص ١٨٣ و٢٤٧.

(٢) الورق: جمع ورقاء. وهي التي في لون الرماد. وفي حاشية الأصل أن الغطاط «ضرب من القطا». وفيها أيضًا: «ويروى: يُلغِطْنَ به إلغاطا. يقال: لَغَطَ يلغَطُ، والغَطَ يُلغِطُ. والألغاطًا بفتح الهمزة: جمع لَغَطٍ، وبكسرها: مصدر». والرواية التي ذكرت هي في النسختين.

(٣) الأنباط: جمع نبط. وشاط: غلى.

(٤) القلائص: جمع قلوص. وهي الفتية من النوق. والأعلاط: جمع عَلْط. وفي حاشية خ: «البساط: الأرض المستوية». وفي متنها: أرمي به.

(٥) ب: قرأناه.

غيرِ: [هذا الموضعِ «الحُزُونَ والبَساطا» ففسَّرَه في هذا](١) الموضعِ: الحزوَّرُ: الغُلامُ الّذي قد قاربَ الإدراكَ، أرمي هذه الإبلَ به(٢) في بَساطِ(٣) الأرضِ، أي: أسُوقُها به إذا خَفَّ سيرُها. قالَ أبو الحسنِ: وقرأتُه في غير هذا الموضع «الإغباطَ» بكسرِ الهمزةِ، من قولِ الأرقطِ(٤):

واَنتسَفَ الجالِبَ، مِن أندابِهِ،
إغباطُنا المَيسَ، علَى أصلابِهِ

وقالَ ههنا(٥): الأغباطُ: جمعُ غَبِيطٍ وغُبُطٍ. وأغباطٌ: جمعُ الجمعِ. والغَبِيطُ: قَتَبٌ يَملأُ ظهرَ البعيرَ. يريدُ: خالطَه، أي: أكبَّ عليه للنَّوم منَ الإعياءِ والسَّهرِ. والأعلاطُ: الّتي لا خُطُمَ(٦) عليها. والبجباجةُ: الكثيرُ اللَّحمِ المُسترخِيهِ. والضَّيّاطُ: الّذي يَحِيكُ في مِشيتِه. ضاطَ يَضيطُ، مثلُ: حاكَ يَحِيكُ.

ويقال: لَقِيتُه كَفَّةَ كَفَّةَ، منصوبَينِ بغيرِ تنوينٍ، لأنّهما اسمانِ جُعلا اسمًا واحدًا. فإذا قالوا: لَقِيتُه كَفَّةً لِكَفَّةٍ، نَوَّنُوا.

ولَقِيتُه عَينَ عُنَّةٍ(١).

أبو زيدٍ: لَقِيتُه نِقابًا: إذا لَقِيتَه فُجاءةً.

ولَقِيتُه صُراحًا(٢) أي: مُواجَهةً. الكِسائيُّ: لَقِيتُه كِفاحًا وصِقابًا: مثلُ الصُّراحِ. وأنشدَنا أصحابُنا(٣):

٥؛ قَد عَلِمَ المُقابَلاتُ كَفْحا
والنّاظراتُ، مِن خَصاصٍ، لَمْحا
لأُروِيَنْها، دَلَجًا أو مَتْحا(٤)

قالَ، ليسَ هذا لهُ(٥): ويقالُ: لَقِيتُه كَفحًا، ولَقِيتُه أوَّلَ أوَّلَ ياهذا، وأدنَى دَنِيٍّ، وأدنَى ظَلَمٍ، أي: أوّلَ شيءٍ.

ويقال: افعلْ ذلكَ آثَرَ ذِي أثِيرٍ، وإثْرَةَ ذِي أثِيرٍ، أي: آخِرَ شيءٍ.

---

(١) سقطت من الأصل، وسقط «في غير هذا الموضع» من خ. وانظر تهذيب الإصلاح ص ١٨٣.
(٢) سقطت من خ. وفي عبارة الشاعر قلب.
(٣) ب: بِساط.
(٤) حميد الأرقط. التهذيب ص ٥٩٧ وتهذيب الإصلاح ١٨٤ و٢٤٨. يصف جملًا أنضاه السير. والجالب: الجرح علته قشرة. والأنداب: جمع ندب. وهو أثر الجرح. والميس: خشب الرحل. والأصلاب: جمع صلب. وهو الظهر. خ: «وانتشف». وفي الحاشية: قال أبو علي: الرواية بالسين غير معجمة.
(٥) خ: قال وههنا.
(٦) الخطم: جمع خطام.

(١) أي: اعتراضًا من غير أن أقصده. ب: عَنّة.
(٢) في الأصل بضم الصاد وكسرها معًا.
(٣) التهذيب ص ٥٩٨. والمقابلة: المرأة يقابلها الرجال. والخصاص: الخروق في محيط البيت. يعني اللواتي يختبئن وينظرن من الشقوق. ب: «وأنشد أصحابنا». وضرب في الأصل على «نا» أشعارًا بزيادتها.
(٤) أروينها أي: الإبل. والدلج: أخذ الدلو من البئر لصبها في الحوض. والمتح: إخراج الماء من البئر بالحبل والدلو. خ: ومتحا.
(٥) أي: ليس لابن السكيت. وسقطت الفقرتان من النسختين، وهما ملحقتان بالأصل إلحاقًا بقلم آخر.

١٢٤

باب استقلال الشيء واستصغاره

يقال: غَمِطَ(١) ذلكَ يَغمَطُه(١) غَمْطًا، إذا استَصغَرهُ ولم يَرضَه. قالَ أبو العبّاسِ: وقالَ ابنُ الأعرابيِّ: غَمِطَ الحقَّ وغَمِصَ(٢) النّاسَ، أي: استَصغَرَهُم. وغَمَصَه وغَمِصَه، بالفتحِ والكسرِ(٣)، يَغمِصُه ويَغمَصُه غمْصًا أي: استحَقَرَهُ ولم يَرضَه، وإنّه لَغَمِصٌ(٤). وقد سَفِهَه.

ويقال: رَغِبَ عنه، أي: رأى لنفسِه عليه فضلًا.

أبو زيدٍ: أرزَغتُ فيه إرزاغًا، إذا أنتَ تَضَعَّفتَه، وأغمَزتُ(٥) فيه إغمازًا. قال أبو زيدٍ: وقالَ رجلٌ مِن سَعدٍ(٦):

ومَن يُطِعِ النِّساءَ يُلاقِ مِنها،
إذا أغمَزْنَ فِيهِ، الأقْوَرِينا

أي: الدواهيَ(٧).

وقد أحضَنتُ بالرَّجلِ(٨) إحضانًا، وألهَدتُ به إلهادًا، إذا أزرَيتَ به. وأنشدَ(١):

تَعَلَّمْ، هَداكَ اللهُ، أنَّ ابنَ نَوفَلٍ
بِنا مُلهِدٌ، أو يَملِكُ الضَّلعَ ضالِعُ

الضالعُ: الجائرُ. وقالَ(٢) أبو العبّاسِ: أكثرُ الكلامِ: زَرَيتُ عليه وأزرَيتُ به.

قالَ أبو يوسفَ: وسمعتُ الكِلابيَّ يقولُ: أصبحَ فُلانٌ بِحُضْنةٍ(٣)، أي: أصابتْه الظَّلِيمةُ لا يَملِكُ لنفسِه الانتصارَ منها. وأنشدَني(٤):

يَحفَى بِذِكري، مِن قَصِيبةِ حُضنةٍ
فيَرَى غَنائِي، بَعدَ سُوءِ الحالِ
ولَقد عَلِمْنَ بأنَّنِي مَرِسُ القُوَى
طَرِفُ الهَوَى، ماضٍ علَى الأهوالِ(٥)

قالَ أبو الحسنِ: الظّلِيمةُ والظُّلامة واحدٌ. والقَصِيبةُ: الغيبةُ(٦). وطَرِفٌ: الّذي يَتطرَّفُ

(١) في ب بكسر الميم وفتحها معًا.
(٢) في الأصل بكسر الميم وفتحها معًا.
(٣) في الأصل: بالكسر والفتح.
(٤) ب: لغميص.
(٥) خ: «أغمرت» بالراء هنا وفيما بعد.
(٦) نسب إلى الكميت في اللسان والتاج (غمز). وانظر التهذيب ص ٥٩٩.
(٧) سقط التفسير من خ.
(٨) خ: الرجلَ.

(١) التهذيب ص ٦٠٠ واللسان والتاج (لهد). يريد أن ابن نوفل يطلب احتقارنا لو استطاع.
(٢) سقطت الواو من خ.
(٣) ب: بحُضَّنةٍ.
(٤) التهذيب ص ٦٠٠ والمخصص ١٢: ٢٠١. ويحفى بذكري أي: يكثر ذكري ويلهج به. والغناء: الاستغناء عن الآخرين.
(٥) المرس القوى: الجلد. والطرف الهوى: من إذا رابه شيء من أحد استطرف حب غيره.
(٦) الغيب: الغيبة وقالة السوء. وما مضى من قول أبي الحسن هو في حاشيتي الأصل وخ.

الشّيءَ بعدَ الشيءِ.

ويقال: اقتَحمَتْه عَينِي، إذا ازدَرَتْه. وقد بَذأَتْه عَينِي.

أبو زيدٍ: يقالُ: وَبَطَ الرَّجلُ يَبِطُ فهوَ وابِطٌ، إذا تَضَعضَعَ وساءتْ حالُه. وقالَ الكُميتُ[1]:

* بِأيدٍ، ما وَبَطْنَ، وما يَدِينا *

يقال: يَدِيَ من يدِه، إذا شَلَّ منها. ويقالُ: اللّهمَّ لا تَبِطْنِي بعدَ ما رَفعتَني.

ويقال: قد أذالَه يُذِيلُه إذالةً، إذا استهانَ به وامتَهنَهُ.

وجاءَ في الحديثِ[2]: «نُهيَ عن إذالةِ الخَيلِ».

والأبسُ: التَّصغيرُ والقهرُ. يقالُ: أبَسَه يأبِسُه[1] أبسًا. قالَ العجّاجُ[2]:

لُيُوثُ هَيجا، لَم تُرَمْ بِأبسِ
ضَراغِمٌ، تَنفِي بأخذٍ هَمسِ

ويقال: أزرَى به يُزرِي إزراءً، إذا قَصَّرَ به، وزَرَى عليه زَرْيًا: إذا عابَ عليه[3].

ويقال: ذأَمَه ذأْمًا، إذا استَصغَرَهُ واستَحقَرَهُ. ويقالُ: ذامَه[4] ذَيمًا أيضًا.

---

(١) عجز بيت صدره:
فأيٌّ ما يَكُنْ يَكُ، وهْوَ مِنّا
ديوانه٢: ١١٢ والتهذيب ص ٦٠٠. يهدد اليمانية بأن عفوهم عنهم وعقابهم لهم بقوة واقتدار.

(٢) مضى في ص٣٩٥.

(١) ب: يأبُسُه.

(٢) ديوانه ٢: ٢١٢ والتهذيب ص ٦٠١. ولم ترم أي: لم تقصد لعزتها ومنعتها. وتنفي: تطرد العدو. والهمس: الغمز والعصر.

(٣) سقطت من خ.

(٤) خ: ذأمه.

باب الطَّرْد والسوق

يقال: جاءَ يَظِفُه، وجاءَ يَظْأفُه، إذا جاء يَطرُدُه مُرهِقًا. وسمعتُ العامريَّ يقولُ: جاءَ مُفرِشَهُ، في هذا المعنَى.

٢ و[يقال]:[1] قد ألَبَهُ يألِبُهُ ألْبًا. وقالَ الشّاعرُ[2]:

ألَم تَعلَمِي أنّ الأحادِيثَ، في غَدٍ
وبَعدَ غَدٍ، يألِبْنَ ألْبَ الطَّرائدِ؟

وجاءَ يَثفِنُه، وجاءَ يَكِظُه،[3] للّذي يطرُدُ شيئًا من خَلفِه، وقد كادَ يَلحقُه. ومرَّ يَشحَذُه.

ويقال: هوَ يَقعَطُ الدَّوابَّ، إذا كانَ عَجولًا يَسوقُها سَوقًا شَديدًا. وهوَ رَجلٌ قَعّاطٌ[4].

ويقال: نَبَلَها يَنبُلُها، إذا شدَّ سَوقَها. قالَ الرّاجزُ[5]:

لا تـأوِيـا لِـلـعِـيـسِ، وانـبُـلاهـا
فـإنَّـهـا، إن سَـلِـمَـتْ قُـواهـا
بَـعِـيـدةُ الـمُـصـبَـحِ مِـن مُـمـسـاها

وقد دَلاها يَدلُوها دَلْوًا، إذا ساقَها سَوقًا حَسَنًا. وقالَ الرّاجزُ[1]:

يـامَـيَّ، قَـد نَـدلُـو الـمَـطِـيَّ دَلْـوا
ونَـمـنَـعُ الـعَـيـنَ الـرُّقـادَ الـحُـلـوا

وقد حَشَّها يَحُشُّها حَشًّا: إذا حَماها في السَّيرِ. قالَ الرّاجزُ[2]:

قَـد حَـشَّـهـا الـلَّـيـلُ بِسَـوّاقٍ حُـطَـمْ
لَـيـسَ بِـراعِـي إبِـلٍ، ولا غَـنَـمْ
ولا بِـجَـزّارٍ، عـلَـى ظَـهـرِ وَضَـمْ[3]

ويقال: مَرَّ يَزعَقُ دَوابَّه زَعْقًا، أي: يَطرُدُها مُسرِعًا، وهوَ رَجلٌ زاعِقٌ. قالَ الرّاجزُ[4]:

إنَّ عـلَـيـكِ، فـاعـلَـمِـنَّ، سـائـقـا
لا مُـتـعِـبًـا، ولا عَـنِـيـفًـا زاعِـقـا

قالَ أبو الحسنِ: قالَ بُندارٌ: الزّاعِقُ هوَ الّذي يَسوقُ ويَصِيحُ بها صياحا شَديدًا. قالَ: ومثلُه الرّاعِقُ.

قالَ أبو الحسنِ: وسَمعتُ أبا العبّاسِ المُبرَّدَ يقولُ: قَلَوتُ الإبلَ: سُقتُها سَوقًا شديدًا.

---

(١) سقطت من الأصل وب.
(٢) مضى في ص١٩٧. خ: يألَبْنَ.
(٣) خ: يثفنه وجاء يكضه.
(٤) خ: «قِعاط». وفي الحاشية: أبو علي: قَعّاط.
(٥) مضى في ص١٩٨. وفوق «إن» في الأصل: «ما» وفوقهما: معًا.

(١) مضى في ص١٩٨.
(٢) الحطم القيسي. التهذيب ص ٦٠٢ وشرح الحماسة ص ٣٥٥. والحطم: الشديد التحطيم.
(٣) الوضم: ما يوضع عليه اللحم وقاية من الأرض. وفي حاشية خ عن نسخة: الوَضَمْ.
(٤) التهذيب ص ٦٠٣ واللسان والتاج (زعق). يخاطب الإبل.

و«دَلَوتُها» أليَنُ منه. وأنشدَ[١]:

لا تَـقْـلُـواهـا، وادْلُـواهـا دَلْـوا
إنَّ مَـعَ الـيَـومِ أخـاهُ، غَـدْوا

يُريدُ: ألِينا السَّوقَ، وإن عَمِلتَها عملَ يومٍ في يومينِ، ليكونَ ذلكَ أبقَى للإبلِ.

(١) مضى في ص١٩٧.

١٢٦

باب حُسن القيام على المال

يقال: هو خالُ مالٍ وخائلُ مالٍ، إذا كانَ حَسنَ القيامِ على مالِه، وإنّهُ لصَدَى مالٍ، وإنّهُ لَسُرسُورُ مالٍ، وإنّهُ لسُؤبانُ مالٍ، وإنّهُ لَمِحجَنُ مالٍ، عن أبي عمرٍو. وأنشدَ(١):

قَد عَنَّتِ الجَلعَدُ شَيخًا أعجَفا
مِحجَنَ مالٍ، أينَما تَصَرَّفا

قالَ لنا(٢) أبو الحسنِ: الجَلعَدُ: النّاقةُ الشّديدةُ. ويقالُ للمرأة أيضًا، إذا أسَنَّتْ وبها قُوّةٌ: جَلعَدٌ(٣).

وهو إزاءُ مالٍ وإزاءُ مَعاشٍ. قالَ حُميدُ بنُ ثورٍ الهلاليُّ(٤):

إزاءُ مَعاشٍ، لايَزالُ نِطاقُها
شَدِيدًا، وفِيها سَورةٌ، وهْيَ قاعِدُ

ويُرَوى: «سُؤرةٌ» مضمومٌ مهموزٌ أي: بقيّةٌ مِن شبابٍ. وإذا فُتِحَ لم يُهمَزْ. أراد: شِدّةً ووُثوبًا وارتفاعًا. وفسَّرَ الأصمعيُّ بيتَ زُهيرٍ(١):

تَجِدْهُم، علَى ما خَيَّلَتْ، هُم إزاءَها
وإن أفسَدَ المالَ الجَماعاتُ، والأَزْلُ ٢٢٧

أي: همُ الّذين يَقومونَ بها المَقامَ المحمودَ.

ويقال للرّاعي الحَسَنِ الرِّعْيةِ(٢) للمالِ: إنَّهُ لَبِلْوٌ من أبلائها. قالَ عُمرُ بنُ لجأٍ(٣):

فصادَفَتْ أعصَلَ، مِن أبلائِها
يُعجِبُهُ النَّزعُ، على ظِمائِها

وإنّهُ لَحِبلٌ من أحبالِها. وأنّهُ لَعِسلٌ من أعسالِها، وإنّهُ لَزِرٌّ من أزرارِ المالِ.

ويقال: إنّ له على مالِه لإصبَعًا، أي: أثَرًا حَسنًا. قالَ الرّاعي(٤):

---

(١) لنافع بن لقيط. التهذيب ص ٦٠٣ واللسان والتاج (حجن). وعنت: أتعبت. خ: غنت.

(٢) سقطت من ب.

(٣) سقط «ويقال... جلعد» من خ.

(٤) التهذيب ص ٦٠٤ واللسان والتاج (أزي). يصف امرأة. والنطاق: ما يشد به وسط الإنسان للتمكن من العمل. والقاعد: التي انقطعت عن الحيض والحمل. خ: سُورة.

(١) ديوانه ص ٣٦ والتهذيب ص ٦٠٤. يمدح قوم هرم ابن سنان. وعلى ما خيلت أي: على ما كان من الحرب وما احتملته من البلاء. والمال: الإبل. والجماعة: أن يجتمع الناس وينحروا الإبل. والأزل: حبس الإبل دون رعي.

(٢) في النسختين: الرَّعِيّة.

(٣) ديوانه ١٥١ والتهذيب ص ٦٠٥. يذكر الإبل. والأعصل: الشديد الملتف الجسم. والأبلاء: جمع بلو. والنزع: جذب الدلو من البئر. والظماء: العطاش.

(٤) ديوانه ص ١٦٢ والتهذيب ص ٦٠٥. وضعيف العصا أي: قليل الضرب بها. وبادي العروق أي: قليل اللحم غير بدين. خ: ضعيفَ.

ضَعِيفُ العَصا، بادِي العُرُوقِ تَرَى لَهُ
علَيها، إذا ما أجدَبَ النّاسُ، إصبَعا

أي: يُشارُ إلَيها بالأصابعِ، إذا رُؤِيَتْ.

١٢٧

باب اللحم

يُسمَّى اللَّحمُ القَتالَ والنَّحضَ واللَّكِيكَ والدَّخِيصَ[١]. وهذا عن غيرِ أبي يوسفَ[٢]. قالَ أبو الحسنِ: وَجَدناه في أوّل هذا البابِ، وقرأناه على أبي العبّاسِ فعَرَفَه، وكأنّه[٣] توقَّفَ في «الدَّخيص».[٤] فأمّا أوّلُ البابِ عن أبي يوسفَ فقولُه[٥]:

يقال: هيَ الوَذْرةُ للبَضعةِ الصَّغيرةِ. فإذا كانتْ أكبرَ فهيَ بَضعةٌ. فإذا كانتْ أكبرَ من ذلكَ فهي هَبْرةٌ[٦]. ويقالُ: بَعِيرٌ هَبْرٌ وَبْرٌ، إذا كانَ كثيرَ اللّحمِ. الهبرُ: من كثرةِ اللّحمِ. والوبرُ: من كثرةِ الوَبَرِ.

فإذا شُرِّحَ اللّحمُ وقُدِّدَ طِوالًا[٧] فهوَ القَدِيدُ. فإذا شُرِّحَ عِراضًا فهوَ الصَّفِيفُ. والوَشِيقُ يَجمعُهما[١] إذا جَفَّا. قالَ الأصمعيُّ: الوَشِيقُ: أن يُغلَى اللّحمُ إغلاءةً بالملحِ ثمَّ يُجفَّفَ[٢]. والمُتمَّمُ: أن يُقطَعَ[٣] صِغارًا، ثمَّ يُجفَّف. والوَزِيمُ أيضًا: المُجفَّفُ. وأنشدَ الأصمعيُّ، وهو يذكرُ فرسًا يُصادُ عليها الوحشُ[٤]:

فتُشبِعُ مَجلِسَ الحَيَّينِ لَحمًا ... وتُبقِي، لِلإماءِ، مِنَ الوَزِيمِ

وقالَ الباهليُّ[٥]:

* ويَكثُرُ، عِندَ ساسَتِها، الوَشِيقُ *

وقالَ النَّمِرُ[٦]، وذكرَ عُقابًا[٧]:

---

(١) في النسختين: «الدحيص». وفي حاشية الأصل عن البطليوسي: «وقع في عدة نسخ: الدحيص، بحاء غير معجمه وضاد معجمه. وإنما صوابه الدخيص، بخاء معجمه وصاد غير معجمه. والأشهر فيه: دَخِيسٌ، بالسين. قال النابغة:

* مَقذُوفةٌ بِدَخِيسِ النَّحضِ *

وأحسب أن أبا العباس إنما توقف فيه، لأجل هذا التصحيف الذي عرض، أو من أجل أن المشهور فيه السين». وقول النابغة في ديوانه ص ١٦.

(٢) في النسختين: عن غير يعقوب.

(٣) في الأصل: فكأنه.

(٤) يريد: «في الدحيص». وهو ما جاء في النسختين.

(٥) سقطت من خ.

(٦) خ: هبر.

(٧) خ: طِوَلًا.

(١) خ: «يجمعها». وفي الحاشية عن نسخة: يجمعهما.

(٢) سقطت من خ.

(٣) ب: يُقطَّع.

(٤) التهذيب ص ٦٠٦ اللسان والتاج (وزم). والإماء: جمع أمة. خ: «يصاد عليه الوحش». وسقط من ب.

(٥) عجز بيت لمالك بن زغبة، صدره:

تَرُدُّ العَيرَ، لا تُندِي عِذارًا

الاختيارين ص ١٩٧ والتهذيب ص ٦٠٦. يصف فرسًا. وترد العير: تدرك الحمار الوحشي. ولا تندي عذارًا أي: قبل أن تتعرق. والساسة: جمع سائس.

(٦) يريد النمر بن تولب. فالبيت التالي قد ينسب إليه، ووهم بعض الشراح فزعموا أن أبا كاهل اليشكري اسمه النمر بن تولب أيضًا. العيني ٤: ٥٨٣ والدرر ١: ١٥٧.

(٧) البيت لأبي كاهل اليشكري. الكتاب ١: ٣٤٤ وشرح =

لَهـا أشارِيـرُ، مِـن لَـحـمٍ، تُـتَـمِّـرُهـا
مِنَ الثَّـعـالِـي، ووَخزٌ، مِن أرانِيها

أشاريرُ: واحدُها إشرارةٌ(١). والثّعالي أرادَ: الثعالبَ. وأرانيها أرادَ: أرانبَها، كما قالَ لَبِيدٌ(٢):

* دَرَسَ الـمَـنـا، بِمُـتـالِـعٍ فـأبـانِ *

أرادَ: المَنازلَ، وكما قالَ علقمةُ(٣):

كـأنَّ إبريقَـهـمُ ظَـبْـيٌ، علَـى شَـرَفٍ
مُـفَـدَّمٌ، بِـسَـبـا الـكَـتّـانِ، مَـلـثُـومُ

أراد: بِسَبائبَ، وكما قالَ العجّاجُ(٤):

* قَواطِنًا مَكّةَ، مِن وُرْقِ الحَمِي *

أرادَ: الحمامَ. وقولُه: وخْزٌ أي(٥): شيءٌ يَسيرٌ. والأراني: الأرانبُ.

=أبياته ١: ٥٦٠ وشرح شواهد الشافية ص ٤٤٣ والتهذيب ص ٦٠٦.

(١) الإشرارة: ما يجفف عليه اللحم. وقد أطلقت على ماجفف من اللحم.

(٢) صدر بيت عجزه:
وتَقادَمَتْ بالحُبسِ، فالسُّوبانِ
ديوانه ص ١٣٨ والتهذيب ص ٦٠٦ - ٦٠٧. وتقادمت: قدُمت. ومتالع وأبان والحبس والسوبان: مواضع. ب: «بمَتالع». وفرق كبير بين الثعالي والأراني وبين المنا والسبا والحمي. فالأول ليس فيه الحذف الذي في الثاني، بل إبدال حرف بآخر.

(٣) ديوانه ص ٧٠ والتهذيب ص ٦٠٧. والإبريق: وعاء الخمر. والشرف: المكان المرتفع. والمفدم: الذي ربطت عليه مصفاة. والملثوم: الذي عليه مايشبه اللثام. ومفدم وملثوم: خبران لمبتدأ مقدر يعود على الإبريق، أي: هو.

(٤) ديوانه ١: ٤٥٣ والتهذيب ص ٦٠٧. والقواطن: جمع قاطنة. وهي المستوطنة. والورق: جمع ورقاء. وهي التي بلون الرماد.

(٥) سقطت من خ.

فإذا كانَ العُضوُ تامًّا لم يُكسَرْ فهوَ جَدْلٌ وإرْبٌ. يقالُ: قَطَّعتُه جُدُولًا وآرابًا، وقَطّعتُه إرْبًا إرْبًا، وجَدْلًا جَدْلًا، وعِضوًا عِضوًا، وعُضوًا عُضوًا، بالضّمِّ والكسرِ. فإذا كُسِرَ ٢٨
العُضوُ(١) باثنينِ فهوَ كَسْرٌ. قالَ الشّاعرُ(٢):

وعـاذِلَـةٍ هَـبَّـتْ، بِـلَـيـلٍ، تَـلُـومُـنِـي
وفـي كَـفِّـهـا كَـسـرٌ، أبَـحُّ رَذُومُ

أبحُّ: مكتنزُ اللّحمِ. رَذُومٌ: يَسيلُ وَدَكُه من كثرةِ دَسَمِه.

ويقال: أعطِه عِضوًا(٣) مُؤرَّبًا، أي: تامًّا.

ويقال(٤): أعطِه حِذْيةً من لحمٍ، أي: قِطعةً صغيرةً، وأعطِه حُزّةً من كَبدٍ، وحُزّةً من فِلْذٍ(٥). والفِلذُ: كبدُ البعيرِ. ولا يكونُ الفِلذُ إلّا للبعيرِ، ولا يقالُ في لحمٍ ولا سنامٍ ولا غيرِه: حُزّةٌ. ويقالُ: أعطِه فِلذةً من كَبدٍ. قالَ أعشَى باهلةَ(٦):

تَـكـفِـيهِ حُـزّةُ فِـلـذٍ، إن ألَـمَّ بِـهـا،
مِـنَ الـشِّـواءِ، ويُـروِي شُـربَـهُ الـغُـمَـرُ

أرادَ: يكفيه من جميعِ الشِّواءِ قِطعةٌ من كبدٍ، يأكلُها فيجتزئُ بها.

(١) خ: العظم.

(٢) التهذيب ص ٦٠٧ وتهذيب الإصلاح ص ٦٠ واللسان والتاج (رذم) و (بحح) و(كسر). وهبت: قامت مسرعة.

(٣) ب: عُضوًا.

(٤) ب: وتقول.

(٥) خ: فَلذ.

(٦) الأصمعيات ص ٩٢ والتهذيب ص ٦٠٧ وتهذيب الإصلاح ص ٢٧. وألم بها: نالها. والغمر: القدح الصغير.

ويقال: أعطِني شَظِيّةً[١] من سَنام، وفَلعةً[٢] من سَنام، وسائفةً[٣] من سَنام، وشَطًّا من سَنامٍ. وشِطًّا السَّنام جانباه. قالَ الرّاجزُ[٤]:

كـأنَّ تَـحـتَ دِرعِـهـا الـمُـنـعَـطِّ
إذا بَـدا، مِـنـهـا الَّـذِي تُـغَـطِّـي
شَـطًّـا، رَمَـيـتَ فَـوقَـه بِـشَـطِّ

وزَعَمَ الكِلابيُّ أنّ العَرْقَ: العظمُ الّذي قد أُخِذَ أكثرُ ما عليه منَ اللّحمِ، وبقيَ عليه شيءٌ يسيرٌ. يقالُ: تَعرَّقْ هذا العظمَ، أي: تَتَبَّعْ ما عليه منَ اللّحمِ فكُلْه.

ويقال: قد نَحَضْتُ العظمَ أنحَضُه نَحْضًا، إذا أخذتَ ما عليه منَ اللّحمِ[٥]. قالَ الكُميتُ، وذكرَ قِدرًا[٦]:

كـأنَّ الـمَـحـالـةَ، فِـيـهـا الـرّدا
حَ، لَم تَعْرُها النّاحِضاتُ، اهتِبارا
خَـرِيـعُ بَـوادِيَ، فـي مَـلـعَـبٍ
تـأَزَّرُ طَـورًا، وتُـرخِـي الإزارا[٧]

المَحالةُ: الفِقرةُ من فِقَرِ البعيرِ. والرّداحُ: الضّخمةُ. والخَريعُ: الفاجرةُ.

ويقال: قد لَحَبَ الجزّارُ ما على ظهرِ الجَزُورِ، إذا أخذَ ما عليه منَ اللّحمِ.

ويقال: قد جَلَمُوا لحمَ الجَزُورِ، إذا أخذُوا ما على عظامِه منَ اللّحمِ. ويقالُ: هذه قِدرٌ تأخذُ جَلْمةَ[١] الجَزُورِ، أي: لحمَها أجمعَ.

ويقال: أطعَمَه مُزْعةً[٢] من لحمٍ، ونُتفةً، أي: شيئًا قليلًا. وجاء في الحديثِ: «لَيأتِيَنَّ أقوامٌ، يَومَ القِيامةِ، وما علَى وَجهِ أحدِهِم مُزْعةٌ مِن لحمٍ، قد أحفاها[٣] السُّؤالُ».

ويقال لِلُحمةِ الّتي يُضرَّى بها البازِي والصَّقرُ[٤] وما أشبَهَهُما منَ الطَّيرِ: هذه لُحمةُ البازِي والصَّقرِ. قالَ أبو العبّاسِ: يقالُ: لُحمةُ البازِي، ولَحمةُ البازِي، بالضّمِّ والفتحِ. وكذلك لُحمةُ الثّوبِ، ولَحمةُ الثّوبِ، بالضّمِّ والفتحِ، ولُحمةُ النّسبِ بالضّمِّ لا غيرَ[٥]. وكانوا في لَحمةٍ

(١) كذا في الأصل وب. خ: «شَطِيّة». والصواب: «شَطِيبة». وفي التهذيب: شُطبة.
(٢) ب: وقلعة.
(٣) خ: وسائقة.
(٤) أبو النجم. التهذيب ص ٦٠٨ واللسان (شطط) و(عطط). وأسقط بعضه ناشر التهذيب تأدبًا، كما أسقط بعض شرحه. والدرع: القميص. والمنعط: المنشق.
(٥) سقط «فكله... اللحم» من خ، و«قد» من الأصل.
(٦) ديوانه ١: ١٨٩ - ١٩٠ والتهذيب ص ٦٠٨. والرداح: صفة للمحالة. ولم تعرها: لم تأخذ ماعليها. والجملة صفة ثانية. والاهتبار: أخذ الهبر. وخبر «كأن» هو: خريع.
(٧) البوادي: جمع بادية. والرواية: «دَوادِيَ»: جمع دوداة. وهي الأرجوحة. والقياس حذف الياء وتنوين الدال بالكسر. وتأزر: تتستر بالإزار. وترخي الإزار: تخلعه طورًا. فهي لطيشها وصغر سنها لاتبالي كيف تتصرف. شبه الفقرة بما عليها من اللحم، وهي في القدر يغيب بعضها ويظهر من الغلي، بامرأة وصفها.

(١) خ: جَلَمة.
(٢) خ: مَزعة.
(٣) الحديث ١٤٠٥ في البخاري و١٠٤٠ في مسلم، و٢: ١٥ و٨٨ في المسند والمخصص ٤: ١٣٤. وأحفاها: بالغ في نزعها واستأصلها. وفي النسختين: «أحفأها» أي: اقتعلها من أصلها.
(٤) في الأصل: الصقر والبازي.
(٥) في الأصل: لا غيرُ.

وعَسَلةٍ[١]، بالفتحِ لا غيرُ[٢].

ويقال: لَحمٌ خَراديلُ ومُخَردَلٌ، أي: مُقطَّعٌ.

ويقال: لَحمٌ نِيْءٌ بَيِّنُ النُّيوءِ يا هذا[٣]، مثلُ: النُّيوعِ يا هذا. وقد أناتُ اللَّحمَ: جئتُ به نِيئًا. ولَحمٌ نَهِيْءٌ[٤] يافتَى. وقد أنهأتُ اللَّحمَ، وقد نَهُؤَ اللَّحمُ نَهاءَةً ونُهوءةً[٥].

ويقال: لحمٌ سِلْغَدٌ [وسِلَّغْدٌ]،[٦] إذا كان
٢٢٩ أحمرَ لم يَنضَجْ، ولحمٌ مُلَغْوَسٌ، ولحمٌ مُلَهْوَجٌ. قالَ أبو يوسفَ: وسمعتُ الباهليَّ يقولُ: المُلَهْوَجُ منَ اللَّحمِ يكونُ في الطَّبيخِ والشِّواءِ: الّذي لم يُبالَغْ في نُضجِهِ. والمُضهَّبُ: في الشِّواءِ خاصّةً. قالَ امرؤُ القيسِ[٧]:

نَمُشُّ، بأعرافِ الجيادِ، أكُفَّنا
إذا نَحنُ قُمنا، عَن شِواءٍ مُضَهَّبِ

قالَ: والمُصَهَّبُ، بصادٍ غيرِ مُعجمةٍ: صَفيفُ الشِّواءِ منَ الوحشِ المختلطُ بالشّحمِ، هوَ يابسٌ. وأنشدَني[٨]:

(١) أي: في خير ونعمة. خ: لَحَمة وعُسَلة.
(٢) في الأصل بالفتح والضم معًا.
(٣) سقطت من النسختين.
(٤) خ: نهيء.
(٥) في الأصل: ونهوءًا.
(٦) سقطت من الأصل.
(٧) ديوانه ص ٥٤ والتهذيب ص٦١٠ وتهذيب الإصلاح ص ٨٦٧. ونمش: نمسح. والأعراف: جمع عرف. وهو شعر عنق الفرس. خ: تمش بأغراف.
(٨) التهذيب ص ٦١٠ والمخصص ٤: ١٢٧. والقناص: جمع قانص.

ولا جاءَها القُنّاصُ، بالصَّيدِ، غُدْوةً
ولا أكَلَتْ لَحمَ الصَّفِيفِ المُصَهَّبِ

وقالَ الكِلابيُّ: يقالُ: شِواءٌ مُحاشٌ، إذا احتَرَق. وقد أمحَشتُه حتَّى امتَحشَ. قالَ: ويقالُ: أنضَجتُ اللّحمَ حتَّى تَذَيّأَ وتَهَذّأَ، أي: تَهرّأَ.

قالَ: ويقالُ: هوَ يَتَكَشّأُ[١] اللَّحمَ، إذا كانَ يأكلُ منه وهوَ يابسٌ.

ويقالُ: نَدأتُ اللّحمَ في النّارِ، إذا مَلَلْتُه فيها، ونَدأتُ القُرصَ في المَلّةِ.

والحَنِيذُ: الّذي تُلقَى فوقَه الحجارةُ المُحمّاةُ لِتُنضجَه. ويقالُ: قد حُنِذَ الفَرَسُ، إذا ألقِيتْ عليه الجِلالُ ليَعرقَ.

ويقال: شَوَيتُ اللّحمَ فانشَوَى. ولا يقالُ: فاشتَوَى[٢]. إنّما المُشتوِي: الرَّجلُ. قالَ لَبِيدٌ[٣]:

وغُلامٍ أرسَلَتْهُ أُمُّهُ
بألُوكٍ، فبَذَلْنا ما سألْ
أو نَهَتْهُ، فأتاهُ رِزقُهُ
فاشتَوَى لَيلَةَ رِيحٍ، واجتَمَلْ[٤]

الاجتمالُ: إذابةُ الوَدَكِ. والاسمُ منه الجَميلُ.

ويقال: قد شَوَّيتُ القومَ، مُشدَّدةُ[٥] الواوِ،

(١) في حاشية الأصل: «وقع في الأمّ... كذا كان عنده». أي: عند البطليوسي.
(٢) في الأصل: اشتوى.
(٣) ديوانه ص ١٧٨ والتهذيب ص٦١١. والألوك: الرسالة.
(٤) نهته أي: عن السؤال.
(٥) ب: مشددةً.

إذا أطعمتَهم الشِّواءَ.

ويقال: أعطِنِي شَواتي[١]. وهيَ القِطعةُ منَ اللّحمِ التي تَشويها[٢].

ويقال: شِواءٌ مُرَعبَلٌ، إذا كان مُقطَّعًا.

قالَ أبو عمرٍو: والأسلغُ منَ اللَّحمِ: النِّيْءُ يا فتَى. والشَّرِقُ منَ اللّحمِ[٣]: الأحمرُ الّذي لا دَسَم له.

أبو زيدٍ والأصمعيُّ: الأنِيضُ منَ اللّحمِ: الّذي لم يَنضَجْ، وفيه أناضةٌ[٤]. وقد آنَضتُه إيناضًا. قالَ أبو ذؤيبٍ[٥]:

ومُدَعَّسٍ، فِيهِ الأنِيضُ، اختَفَيتَهُ
بِجَرداءَ، مِثلِ الوَكفِ، يَكبُو غُرابُها

الوكفُ: النِّطَعُ[٦]. والغرابُ: الحَدُّ. واختفيتُه: استخرجتُه.

(١) خ: «شِواتي». التهذيب: شُواءتي.
(٢) في النسختين: يشويها.
(٣) سقط «من اللحم» من النسختين.
(٤) خ: إناضة.
(٥) شرح أشعار الهذليين ص ٥٣ و٨٥ والتهذيب ص ٦١١ وتهذيب الإصلاح ص ١٧٣ - ١٧٤. وفي حاشية الأصل: «هذا البيت مركب من بيتين من قصيدتين مختلفتين:
ومُدَعَّسٍ، فِيهِ الأنِيضُ، اختَفَيتَهُ
بِجَرداءَ، يَنتابُ الثَّمِيلَ حِمارُها
تَدَلَّى علَيها، بَينَ سِبٍّ وخَيطةٍ
بِجَرداءَ، مِثلِ الوَكفِ، يَكبُو غُرابُها
وقد غلط فيه يعقوب في إصلاح المنطق أيضًا، كما غلط هنا». انظر إصلاح المنطق ص ٦٣. والمدعس: مكان الخبز والشي. والجرداء: الأرض لانبات فيها. والثميل: ما بقي من الماء في الغدران. والسب: الحبل. والخيطة: الوتد. والجرداء: الصخرة. ويكبو: يعثر. خ: ومدعص... الكف.
(٦) في ب بفتح الطاء وسكونها معًا.

ويقال: لحمٌ عَلِبٌ[١]، إذا كانَ غليظًا صُلبًا عندَ المَمضغةِ.

أبو زيدٍ: خَمَطتُ الجَدْيَ فأنا أخمِطُه خَمْطًا، وهوَ خَمِيطٌ، إذا لم تُنضِجْه. قالَ العجّاجُ[٢]:

* شَكَّ المَشاوِي نَقَدَ الخَمّاطِ *

فإذا أنضجتَه فهوَ مُهرَّدٌ. وقد هَرَّدتُه فهَرَدَ هوَ. والمُهَرّأ مثلُه.

ويقال: قد حَسحَسَ اللّحمَ، إذا أخرجَه منَ النّارِ، فجعلَ يَقشِرُ عنه الجمرَ ويُنحِّيه.

الأُمويُّ: يقالُ: كَتَّفتُ اللّحمَ تكتيفًا، إذا قَطّعتَه صِغارًا صِغارًا.[٣]

وقال الكِلابيُّ: العُراقُ[٤] والعُرامُ واحدٌ. ويقالُ: تَعرَّقَ وتَعرَّمَ، بمعنًى واحدٍ.

ويقال: أتَيتُ بنِي فُلانٍ، فوجدتُ عندَهم رِيحَ عَرَمٍ[٥] من لحمٍ.

قالَ: وسمعتُ العامريّةَ تقولُ: الجُبجُبةُ:
٢٣٠ كَرِشُ البعيرِ تُغسَلُ غسلًا بالماءِ والملحِ ثمَّ يُشَرَّحُ أعلاها، ثمَّ يَنفخونَها ويَحشونَها بالشَّجرِ[٦]، أو البَعَرِ بعَرِ الإبلِ اليابسِ، ثمَّ تُعلَّقُ حتّى تضرِبَها الرِّيحُ وتجفَّ، ثمَّ يأخذونَ اللّحمَ فيُقدّدونَه، ويجعلونَه على

(١) ب: عُلُب.
(٢) ديوانه ١ : ٣٩٨ والتهذيب ص ٦١٢. والمشاوي: جمع مِشوى. وهو السفود. والنقد: الغنم الصغار. والخماط: الشوّاء. خ: المُشاوي.
(٣) سقطت من النسختين.
(٤) العراق: العظم نزع عنه اللحم، وما نزع من اللحم عن العظم.
(٥) العرم: ريح الطبيخ.
(٦) أي: الأغصان والأوراق من الشجر. خ: الشحم.

حبالٍ حتّى يذبُلَ ذَبْلُه ويذهبَ ماؤه -وكذلكَ يفعلونَ بالشّحمِ- ثمَّ يطبخونَ لحمَها بشحمِها[١] جميعًا، ثمَّ يُفرّغونَه في القِصاعِ حتّى يَبردَ، ويُصَفُّون الإهالةَ على حِدةٍ. فإذا بَرَدَ كَثَبُوا[٢] اللّحمَ والشّحمَ في الجُبجُبةِ، وصبُّوا عليه الوَدَكَ، ثمَّ بَرّدُوه حتّى يَجمُدَ فيصيرَ كالحجرِ، ثمَّ يُلقَى في جُوالِقٍ[٣]، ويُستَرُ منَ الحَرِّ أن يُفسِدَه. فيأكلونَ منه جامدًا. ومن شاءَ أذابَ منه على القُرصِ.

الكلابيُّ: يقالُ: بنُو فُلانٍ لاحِمُونَ، إذا كانَ عندَهم لحمٌ كثيرٌ من صيدٍ أو غنمٍ أو إبلٍ، وقومٌ شاحِمُونَ، وقومٌ لابِنُونَ ومُلبِّنُونَ ولَبِنُونَ، وقومٌ تامِرُونَ، وقومٌ حانِطُونَ وسامِنُونَ، وأقِطُونَ[٤] مقصورةُ الألفِ، إذا كانَ عندَهم سمنٌ وحِنطةٌ وأقِطٌ.

وحكَى غيرُه: رَجلٌ مُشحِمٌ مُلحِمٌ، إذا كانَ عندَه الشّحمُ واللّحمُ، ورَجلٌ[١] شاحِمٌ لاحِمٌ: إذا كان عندَه الشّحمُ واللّحمُ. قالَ الحُطيئةُ[٢]:

أغرَرتَني، وزَعَمتَ أنّكَ ... لابِنٌ، بالصَّيفِ، تامِرْ؟

قالَ أبو الحسنِ: قرأَ رجلٌ على الأصمعيِّ[٣]: «وزعَمتَ أنّكَ * لاتَبني بالضَّيفِ تامُرْ»، فقالَ: تصحيفُكَ أحسنُ من قولِ الحُطيئةِ.

و[يقال]:[٤] قد سَمَّنّا لهُم[٥]، إذا آدَمْناهُم[٦] بالسَّمنِ. وقد سَمَّنّاهُم:[٧] إذا زَوّدْناهمُ السّمنَ[٨]. وقد جاؤوا يَستَسمِنُونَ، أي: يطلبُونَ أن يُوهَبَ لهمُ السّمنُ.

وحكَى: لَحَمْنا القومَ. وذلكَ إذا خَرجُوا للصّيدِ أو غيرِه،[٩] فأطعموهمُ اللّحمَ، تَطيُّرًا لهم أنّهم يَظفرونَ بما طلبُوا.

---

(١) يعني اللحم والشحم اللذين قددا للجبجبة.
(٢) كثبوا: جمعوا. وذلك بعد أن تفرغ الجبجبة مما كان فيها وتنظف.
(٣) الجوالق: الكيس.
(٤) في الأصل وب: آقطون.

---

(١) خ: «وكذا». ب: وكذلك.
(٢) ديوانه ص ١٦٨ والتهذيب ص ٦١٣. يخاطب الزبرقان بن بدر، بعد أن أساء ضيافته.
(٣) روي هذا التصحيف عن الأصمعي نفسه، قرأه على أبي عمرو بن العلاء. الخصائص ٢: ٢٨٢ والمزهر ٢: ١٨١. وتامُر: تأمرُ. أبدلت الهمزة ألفًا لسكونها بعد فتح.
(٤) سقطت من الأصل.
(٥) ب: سَمَنّا لهم.
(٦) خ: «آدم لهم». ب: أدم لهم.
(٧) ب: سَمَنّاهم.
(٨) في الأصل: «زودهم السمن». خ: زودوهم السمن.
(٩) في الأصل: «وغيره». وسقط من خ.

١٢٨

باب الدعوات

كلُّ طعامٍ صَنعَه الرَّجلُ فدَعا إليه[(١)] إخوانَه فهوَ مأدَبةٌ ومأدُبةٌ[(٢)]. وقد أدبَ فُلانٌ فهوَ آدِبٌ. وجاءَ في الحديثِ: «إنَّ هذا القُرآنَ مأدُبةُ[(٣)] اللهِ. فتَعَلَّمُوا مأدَبةَ اللهِ» أي: الَّذي دَعا إليه عبادَه. ويقالُ للمأدَبةِ: مَدعاةٌ.

فإذا خَصَّ بدعوتِه فهوَ الانتقارُ. يقالُ: دعاهُمُ النَّقَرَى. قالَ طرفةُ بنُ العبدِ[(٤)]:

نَحنُ، في المَشتاةِ، نَدعُو الجَفَلَى
لا تَرَى الآدِبَ، فِينا، يَنتَقِرْ

وقالَ الهُذليُّ[(٥)]:

ولَيلةٍ، يَصطَلِي بالفَرْثِ جازِرُها
يَختَصُّ، بالنَّقَرَى، المُثرِينَ داعِيها
لا يَنبحُ الكَلبُ، فِيها، غيرَ واحدةٍ
عِندَ الصَّباحِ، ولا تَسرِي أفاعِيها

(١) في الأصل وخ: عليه.

(٢) سقطت من خ.

(٣) في فضائل القرآن من سنن الدارمي والجامع الصغير ١: ١٧٣ وغريب الحديث ٤: ١٠٧ والفائق والنهاية واللسان والتاج (أدب). وفي النسختين: مأدَبة.

(٤) ديوانه ص ٦٥ والتهذيب ص ٦١٤. والمشتاة: الشتاء. والجفلى: الدعوة العامة. وسقط «بن العبد» من النسختين.

(٥) البيتان لجنوب أخت عمرو ذي الكلب. شرح أشعار الهذليين ص ٥٨٢ والتهذيب ص ٦١٤. والفرث: بقايا الطعام والشراب في الكرش. والجازر: من يذبح النعم.

قولُه «يَصطلي بالفرثِ» أي: يُدخِلُ يدَيه في الفَرثِ، حينَ يَشقُّ عنه الكَرِشَ، ليَستدفئَ من شِدّةِ البردِ. وقولُه «يَختَصّ بالنَّقَرَى المُثرينَ» أي: يدعُو ذَوِي الثَّروةِ واليَسارِ ٢٣١
ليُكافئُوه.

والوَليمةُ: طَعامُ العُرْسِ[(١)]. يقالُ: قد أَولَمَ فُلانٌ.

والوَكْرةُ[(٢)]: الطَّعامُ يَصنعُه الرَّجلُ عندَ فَراغِه من بناءِ دارِه، فيدعُو إليه[(٣)]. عن أبي زيدٍ. وقالَ غيرُه: هيَ الوَكِيرةُ[(٤)].

والإعذارُ: طعامُ الخِتانِ. ويقالُ: مُعْذَرٌ ومُعذورٌ، إذا كانَ مَختُونًا. وقالَ غيرُ أبي زيدٍ: هيَ العَذِيرةُ.

والنَّقِيعةُ: طعامُ الإملاكِ. وقالَ غيرُه: هيَ الطَّعامُ يَصنعُه القادمُ منَ السَّفرِ. قالَ مُهلهِلٌ[(٥)]:

إنّا لَنَضرِبُ، بالسُّيُوفِ، رُؤُوسَهُم
ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعةَ القُدّامِ

(١) خ: العُرُس.

(٢) خ: «والوَكِرة». ب: والوَكيرة.

(٣) في الأصل: عليه.

(٤) خ: «وقال غيره الوكيرة». وسقط من ب.

(٥) التهذيب ص ٦١٥ واللسان والتاج (نقع) و (قدم) و(قدر).

قالَ الفرّاءُ: القُدّامُ: جمعُ قادمٍ مِنَ سفرٍ[١]. قالَ أبو عمرٍو الشَّيبانيُّ: القُدّامُ: المَلِكُ. قالَ أبو الحسنِ: كذا قرأناه على أبي العبّاسِ بضمِّ القافِ. وقالَ[٢] بُندارٌ: القَدّامُ المَلِكُ بفتحِ القافِ. والقُدارُ: الجَزّارُ. وأنشدَ للأغلبِ[٣]:

* ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعةَ القِدِّيمِ *

قالَ: هوَ المَلِكُ أيضًا.

ويقال لطعامِ الوِلادةِ: الخُرْسُ. والذّي تُطعَمُه النُّفَساءُ: الخُرْسةُ. ويقالُ[٤]: خَرِّسُوها خُرْسَتَها. قالَ الشّاعرُ[٥]:

إذا النُّفَساءُ لَم تُخرَّسْ بِبِكرِها
غُلامًا، ولَم يُسكَتْ، بِحِترٍ فَطِيمُها

قالَ أبو الحسنِ: الحِترُ: الشّيءُ القليلُ[٦].

وقال أبو زيدٍ: يقالُ مِنَ النَّقيعةِ: نَقَعتُ أنقَعُ. وقالَ الفرّاءُ: أنْقَعْتُ أُنقِعُ[٧].

ويقال لِما يُتعلَّلُ به قُدّامَ الغَداءِ: السُّلْفةُ واللُّهْنةُ. قالَ الرّاجزُ[٨]:

عُجَيِّزٌ، عارِضُها مُنفَلُّ
طَعامُها اللُّهْنةُ، أو أقَلُّ

ويقالُ: لَهِّنُوا ضيفَكم، أي: قَدِّمُوا إليه شيئًا يَتعلَّلُ[١] به، حتّى يُدرِكَ الغَداءَ.

ويقال للأَكْلةِ في اليوم واللّيلةِ: الوَجْبةُ والوَزْمةُ. ويقالُ: قد وَجَبَ نفسَه وعِيالَه. وقالَ الفرّاءُ: الصَّيرَمُ والصَّيلَمُ: مثلُ الوجْبةِ.

وقالَ الأصمعيُّ: قيلَ لرَجلٍ أسرَعَ في سَيرِه: كيفَ كنتَ في سَيرِكَ؟ قالَ: كنتُ آكُلُ الوَجبةَ، وأنجُو الوَقعةَ[٢]، وأُعرِّسُ إذا أفجرتُ، وأرتحِلُ إذا أسفرتُ، وأسيرُ الوَضْعَ، وأجتنبُ المَلْعَ[٣]، فجئتُكم لِمُسيِ سَبعٍ، أي: لِمَساءِ سَبعِ ليالٍ.

المَلْعُ: ضربٌ مِنَ السَّيرِ سَريعٌ. وهوَ أشدُّ مِنَ الوَضْعِ. يقالُ: مَلَعَ يَملَعُ مَلْعًا. ويقالُ: قد جَزَمَ جَزْمةً، إذا أكلَ أكلةً في اليومِ واللّيلةِ. وقولُه: وأنجو الوقعةَ أي: أقضِي حاجتي مرّةً في اليومِ. يعني إتيانَ الخَلاءَ. يقالُ: ما أنجَى شَيئًا منذُ ثَلاثِ ليالٍ: لم يَخرجْ من بطنِه شيءٌ. وقد يقالُ: نَجا. وإنّما اختارَ الوضعَ على الملعِ، والملعُ أسرعُ منه، لئلّا يَنقطعَ ظهرُه[٤] إذا هوَ جَهَدَ السَّيرَ، فيبقَى مُنقطِعًا به.

ويقال في مَثَلٍ[٥]: «شَرُّ السَّيرِ الحَقحَقةُ». وهوَ الاجتهادُ في السَّيرِ حتّى لا يُبقِّيَ غايةً،

(١) في النسختين: من السفر.
(٢) سقطت الواو من ب.
(٣) التهذيب ص ٦١٥ واللسان والتاج (نسم).
(٤) سقطت الواو من الأصل وخ.
(٥) التهذيب ص ٦١٦. وقد مضى في ص٢٣٣ و٣٨١ و٤١٩.
(٦) سقط التفسير من خ.
(٧) في الأصل وخ: أَنقِعُ.
(٨) عطية الدبيري. التهذيب ص ٦١٦ وتهذيب الإصلاح ص ٧١ واللسان والتاج (لهن). والعارض: الناب. والمنفل: المتكسر.

(١) سقط من خ.
(٢) خ: أنجز الوقعة.
(٣) في حاشية الأصل عن أبي الحسن: الوقعة: المرة الواحدة. وأفجرت: رأيت الفجر. والوضع: سير سريع. والملع: أشد منه.
(٤) ظهره أي: ما يركب من الإبل.
(٥) جمهرة الأمثال ١: ٥٤٤ وفصل المقال ص ٢٥٣.

فيُقطَعُ به(١)، «فلا ظَهرًا أبقَى، ولا أرضًا قَطَعَ»(٢). وقالَ المرّارُ(٣):

نُـقَـطِّـعُ، بـالـنُّـزُولِ، الأرضَ عَـنّـا
وبُـعـدُ الأرضِ يَـقـطَـعُـهُ الـنُّـزُولُ

٢٣ أي: نستريحُ ونُريحُ رِكابَنا(٤)، ليكونَ لها بقيّةٌ فنقطعَ عليها هذه الأرضَ البعيدةَ. وإن جَهَدُوها وحَسَرُوها قامتْ(٥) فلم تَنبعثْ.

ويقال للّذي يَتحيَّنُ(٦) طعامَ النّاسِ حتّى يَحضُرَه: هذا رَجلٌ حَضُرٌ.

والوارِشُ: الطُّفَيليُّ. والضَّيفَنُ: ضَيفُ الضَّيفِ. قالَ الشّاعرُ(١):

إذا جاءَ ضَيفٌ جاءَ لِلضَّيفِ ضَيفَنٌ
فأَودَى، بِما تُقرَى الضُّيوفُ، الضَّيافِنُ

قالَ لنا أبو الحسنِ: يقولُ(٢): إذا نَزَلَ علينا رَجلٌ فقَرَيناه جاءَ آخَرُ، فنَزَلَ عليه، فأكلَ طعامَه الّذي قَرَيناه.

رجَعنا: ويقال: هذا رَجلٌ زَهِيدٌ، إذا كان قَليلَ الأكلِ. ورَجلٌ قَتِينٌ وقَنِيتٌ: مثلُه(٣).

ورَجلٌ غَدْيانُ وعَشْيانُ أي: قد تَغدَّى وتَعشَّى.

(١) ب: فينقطع به.
(٢) من حديث شريف. الجامع الصغير ١: ١٧٢.
(٣) المرار الفقعسي. التهذيب ص ٦١٧. خ: يُقطِّعُ.
(٤) الركاب: الإبل المركوبة. خ: «ركائبنا». والركائب: جمع ركوب.
(٥) قامت: جمدت ولم تتحرك. خ: وخسروها قامت.
(٦) خ: تَحيّنَ.

(١) التهذيب ص ٦١٧. وقد مضى في ص١٧٠.
(٢) ب: يقال.
(٣) سقطت من خ.

١٢٩

باب الإدامة على الشيء

يقال: مازالَ ذلكَ دأبَه ودِينَه. وقالَ العبديُّ[١]:

تَقُولُ، إذا دَرأتُ لَها وَضِينِي:

أهذا دِينُه، أبَدًا، ودِينِي؟

أي: دأبُه ودأبي[٢]. الوَضِينُ للرَّحلِ: مثلُ الحِزامِ للسَّرجِ.

ويقال: ما زالَ ذلكَ هِجِّيراهُ وإهجِيراهُ. قالَ ذو الرُّمّةِ[١]:

رَمَى، فأخطأَ، والأقدارُ غالِبةٌ

فانصَعْنَ، والوَيلُ هِجِّيراهُ والحَرَبُ

وما زالَ ذلكَ دَيدَنَه.

ويقال: تلكَ الفَعلةُ من فُلانٍ مَطِرةٌ، على: فَعِلةٍ، أي: عادةٌ من خيرٍ وشرٍّ.

---

(١) المثقب العبدي. ديوانه ص ١٩٥ والتهذيب ص٦١٨. يذكر ناقته وقد سئمت كثرة ترحاله عليها. ودرأت: شددت وجذبت.

(٢) سقطت من خ.

(١) ديوانه ص ١٦ والتهذيب ص ٦١٨ وتهذيب الإصلاح ص ٤٩٦. يصف صائدًا. وانصعن: تفرقت الحمر الوحشية والأتن. وهجيراه أي: يدعو ويقول: يا ويلاه وياحرباه.

١٣٠

باب الحزن

يقال: حَزَنَني الشّيءُ وأحزَنَني حُزْنا وحَزَنًا، و«حَزَنَنِي» أكثرُ. وقد شَفَّنِي يَشُفُّنِي: إذا حَزَنَكَ وآذاكَ. وقد شَجاني الشّيءُ يَشجُوني شَجْوًا: إذا حَزَنَكَ.

ويقال: أسِيتُ على الشّيءِ فأنا آسَى أسًى، إذا حَزِنتَ عليه. وهوَ رَجلٌ أسْيانُ وأسْوانُ.

والواجِمُ: الحَزِينُ. قالَ الأعشَى[1]:

هُرَيرةَ وَدِّعْها، وإن لامَ لائمُ،
غَداةَ غَدٍ، أم أنتَ لِلبَينِ واجِمُ

ويقالُ منه: وجَمَ منه[1] يَجِمُ وُجومًا. ويقال: سَمِعَ كلمةً فَوَجَمَ منها.

الكِسائيُّ: يقالُ: أتاني خَبَرٌ فوُقِمتُ منه فأنا مَوقُومٌ، ووُكِمتُ منه فأنا مَوكُومٌ، إذا حَزِنتَ منه واغتَمَمتَ.

---

(١) ديوانه ص ٧٧ والتهذيب ص ٦١٩. وودعها: فارقها. والغداة: الصباح. والبين: الفراق. وفي الأصل: «هريرة» بالنصب والرفع معًا.

(١) سقطت من النسختين.

١٣١

باب العطف

يقال: عَكَرَ عليه، إذا عَطَفَ عليه. وإنّ فُلانًا لَعَكّارٌ[1] في الحروبِ أي: عطّافٌ بعدَ التّوليةِ. وقد عَتَكَ يَعتِكُ عَتْكًا: إذا عطفَ.

ويقال: قد حَنا[1] عليه، إذا عَطَفَ عليه. وقد عاكَ يَعوكُ عَوكًا: مثلُه.

---

(١) خ: لعكان.

(١) في حاشية الأصل: ويقال أيضًا: جَنَأَ، بالجيم والهمز.

١٣٢

باب النهي عن الشيء يفعله الرجل لم يكن يفعله قبل ذلك

يقال: أقبِلْ[١] على خَيدَبتِكَ، أي: أمرِكَ الأوّلِ، وخُذْ في هِدْيتِكَ وقِدْيتِكَ أي: فيماكنتَ فيه.

ويقال في كلمةٍ أُخرَى شبيهةٍ بهذه، وليستْ بها: ارقأْ[٢] على ظَلْعِكَ[٣] بالهمزِ، وارقَ على ظَلْعِكَ بغيرِ همزٍ، وقِ على ظَلْعِكَ -قالَ أبو
٢٣ العبّاسِ: إذا وقفتَ قلتَ: وَقِهْ. وإذا وصلتَ فبغيرِ هاءٍ- أي: ارفُقْ بنفسِكَ ولا تَحملْ عليها أكثرَ ممّا تُطيقُ. وقالَ الشّاعرُ[٤]:

لا ظَلْعَ بِي، أرقَى علَيهِ، وإنَّما
يَرقَى علَى رَثَياتِهِ المَنكُوبُ

[الرَّثْيةُ: وجعٌ يأخذُ في المفاصلِ].[٥] وقالَ الرّاجزُ[١]:

لِكُلِّ شَيخٍ رَثَياتٌ أربَعُ
الرُّكبَتانِ، والنَّسا، والأخدَعُ
ولا يَزالُ رأسُه يُصَدَّعُ
وكُلُّ شَيءٍ، بَعدَ ذاكَ، يَيجَعُ[٢]

وقالَ آخرُ[٣]:

ولَستُ بِذِي رَثْيَةٍ، إمَّرٍ،
إذا قِيدَ مُستَكرَهًا أصحَبا

إمّرٌ: يُؤامِرُ في الأمورِ، ليسَ له عقلٌ يَثِقُ به. مأخوذٌ من ولدِ الضّأنِ الصّغيرِ. مالَهُ إمَّرٌ ولا إمَّرةٌ[٤]، كما يقالُ: مالَهُ سَعْنةٌ ولا مَعْنةٌ.

---

(١) الأمر في هذا الباب مراد به النهي عما يخالف مضمون الفعل.

(٢) في الأصل وخ: إرقأ.

(٣) خ: «ضلعك» بالضاد هنا وفيما بعد.

(٤) بغثر بن لقيط. التهذيب ص ٦٢٠ واللسان والتاج (ظلع). والظلع: الضعف والعجز. والمنكوب: المبتلى. وفي الأصل: «أرْقَ... على ظلعانه». ب: على ضلعانه.

(٥) سقط من الأصل وخ.

---

(١) التهذيب ص ٦٢٠. وقد مضى في ص٨٤. والقافية في الأصل بالسكون والضم معًا. وفي الحاشية: «بالوقف عند أبي علي» أي: بالسكون. وفي الأصل أيضًا: وقال آخر.

(٢) في الأصل بفتح الياء وكسرها معًا.

(٣) امرؤ القيس. ديوانه ص ١٢٩ والتهذيب ص ٦٢١. وأصحب: انقاد. وفي الأصل: «وقال الآخر». ب: آخر.

(٤) في حاشية الأصل: يعني بذلك ولد الضأن الصغير.

١٣٣

باب الذِّلّ

وهو ضدّ الصعوبة

يقال: هذا جملٌ ذَلُولٌ بَيِّنُ الذِّلِّ، وهذا جملٌ تَرَبُوتٌ، وناقةٌ تَرَبُوتٌ، وهذا بعيرٌ قَيِّدٌ، إذا كانَ ذَلولًا يَنساقُ. يقالُ: اجعلْ في أوَّلِ قِطارِكَ[١] بعيرًا قَيِّدًا[٢]، تَتَّبِعُه الإبلُ.

وقالَ الأصمعيُّ: الوَهْمُ: الجملُ الضَّخمُ الذَّلُولُ. قالَ ذو الرُّمّةِ[٣]:

كأنَّها جَملٌ وَهْمٌ، وما بَقِيَتْ
إلّا النَّحِيزةُ، والألواحُ، والعَصَبُ

ويقال: هذا بعيرٌ مُدَيَّثٌ[٤]، إذ ذُلِّلَ بعضَ الذِّلِّ ولم يَستحكمْ ذِلُّه. ويقالُ: قد دَيَّثَ فُلانٌ[٥] من صَولةِ فُلانٍ، إذا لَيَّنَ منها. وهذا بعيرٌ مُصحِبٌ: إذا كانَ منقادًا.

قال الأصمعيُّ: الذِّلُّ ضدُّ الصُّعوبةِ، والذُّلُّ والمَذَلّةُ والذِّلّةُ ضِدُّ العِزّةِ. والذَّلولُ ضِدُّ الصَّعبِ، والذَّليلُ ضِدُّ العَزيزِ. ويقالُ: جاؤوا على كلِّ صعبٍ وذَلُولٍ. وحكَى أبو عمرو: رَكِبُوا ذِلَّ الطَّريقِ. وهوَ ما وُطِّئَ[١] منه وذُلِّلَ. وحكَى: إنّ أُمورَ اللهِ جاريةٌ على أذلالِها، أي: على مَجارِيها. وأنشدَ للخنساءِ[٢]:

لِتَجرِ المَنِيّةُ، بَعدَ الفَتَى الـ
ـمُغادَرِ بالمَحوِ، أذلالَها

أي: مَجارِيَها. ويُروَى: بالمَحلِ.

(١) القطار: أن تشد الإبل على نسق واحدًا خلف الآخر.
(٢) سقط «إذا كان... قيدًا» من ب.
(٣) ديوانه ص ٨ والتهذيب ص ٦٢١. يصف ناقته وقد هزلها التعب. والنحيزة: الطبيعة. والألواح: جمع لوح. وهو ماكان من العظام عريضًا.
(٤) ب: مَدِيث.
(٥) سقطت من خ.

(١) ب: ما وُطِئ.
(٢) ديوانها ص ٧٤ والتهذيب ص ٦٢٢ وتهذيب الإصلاح ص ٦٦٣. ترثي أخاها صخرًا. والمغادر: الذي ترك. والمحو: اسم مكان. وفي الأصل: لتجري.

١٣٤

باب الغؤور في العين

يقال: غارتْ عينُه تَغورُ غُؤورًا[١]. قالَ العجّاجُ[٢]:

﴿ كـأنّ عَـيـنَـيـهِ، مِـنَ الـغُـؤورِ ﴾

وقد قَدَّحتْ عيناه. ويقالُ: خيلٌ مُقدَّحةٌ، ممّا لم يُسمَّ فاعلُه، إذا كانت ضَوامرَ غَوائرَ العُيونِ. قالَ: كأنّها لّما ضَمَرتْ فُعِلَ بها ذلكَ[٣]. قالَ زُهيرٌ[٤]:

وعَـزَّتْـهـا كَـواهِـلُـهـا، وكَـلَّـتْ
سَـنـابِـكُـهـا، وقُـدِّحَـتِ الـعُـيُـونُ

وقد حَجَلَتْ عينُه وحَجّلَتْ أيضًا[٥]، فهيَ حاجِلةٌ. وأنشدَ الأصمعيُّ[٦]:

فـتُـصـبِـحُ حـاجِـلـةً عَـيـنُـهُ
لِـحِـنـوِ اسـتِـهِ، وصَـلاهُ، غُـيُـوبُ

وقد هَجَّجَتْ عيناهُ. قالَ العجّاجُ[١]:

﴿ إذا حِجاجا مُقلتَيها هَجَّجا ﴾

وقالَ الأصمعيُّ: قالَ الخُسُّ لابنتِهِ: بِمَ تَعرِفينَ مَخاضَ ناقتِكِ؟ قالتْ: أرَى العينَ هاجًّا، والسَّنامَ راجًّا، وأراها تَفاجُّ ولا تَبولُ. وهوَ أن تُفَجِّجَ بينَ رِجلَيها.

٢٣٤ وقد دَنَّقَتْ عيناه. وحكَى لنا أبو عمرٍو: ونَقنَقَتْ عيناه. وحكَى ابنُ الأعرابيِّ: تَقتَقَتْ عيناه[٢]، بالتّاءِ، والأوّلُ بالنّونِ وهوَ أصحُّ[٣].

ويقالُ: عينٌ غائرةٌ، وعينٌ خَوصاءُ[٤]. ويقالُ: بئرٌ خَوصاءُ[٤]، إذا غارَ ماؤها.

---

(١) في الأصل: غوورًا.
(٢) ديوانه ١: ٣٤٦ والتهذيب ص ٦٢٢. يصف بعيرًا. وفي الأصل: الغوور.
(٣) في الأصل: فعل ذلك بها.
(٤) ديوانه ص ١٥٦ والتهذيب ص ٦٢٣. يصف الخيل المجهدة. وعزتها: صارت أرفع شيء فيها. والكواهل: جمع كاهل. والسنابك: جمع سنبك. وهو مقدم الحافر.
(٥) سقط «وحجلت أيضًا» من خ.
(٦) لثعلبة بن عمرو. شرح اختيارات المفضل ص ١١٣٢ والتهذيب ص ٦٢٣. يصف فرسًا. والحنو: المنعطف. والاست: الدبر. والصلا: ما يكتنف أصل الذنب. والغيوب: جمع غيب. وهو الحفرة. خ: فيصبح.

(١) ديوانه ٢: ٤٩ والتهذيب ص ٦٢٤. يصف ناقة. والحجاج: العظم تحت الحاجب.
(٢) سقطت من خ.
(٣) سقط «وهو أصح» من خ.
(٤) خ: «حوصاء».

١٣٥

باب الدَّمع

يقال: دَمَعَتْ عينُه تَدمَعُ دَمْعًا، وذَرَفَتْ[١] تَذرِفُ ذَرِيفًا، وبَكَتْ تَبكِي بُكاءً وبُكًى، ووَكَفَتْ تَكِفُ وَكِيفًا، وهَمَتْ تَهمِي هَمْيًا، وهَمَعَتْ تهمَعُ [هَمْعًا]،[٢] وسَجَمَتْ تَسجُمُ سَجْمًا، واستَهلَّتْ تَستهِلُّ استهلالًا. قالَ أوسُ بنُ حَجَرٍ[٣]:

لا تَحزُنِينِي، بالفِراقِ، فإنَّنِي
لا تَستَهِلُّ، مِنَ الفِراقِ، شُؤُونِي

والشُّؤونُ: مَواصِلُ قبائلِ الرّأسِ[٤]. ومنها يَجيءُ الدّمعُ[٥]. قالَ الأصمعيُّ: وأصلُ الاستهلالِ: شِدّةُ وقعِ المطرِ. وقد سَحَّتْ تَسِحُّ سَحًّا. قالَ امرؤُ القيسِ[٦]:

فسَحَّتْ دُمُوعِي، في الرِّداءِ، كأنَّها
كُلًى، مِن شَعِيبٍ، ذاتُ سَحٍّ وتَهتانِ

(١) ب: وذَرِفَت.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) ديوانه ص ١٢٨ والتهذيب ص ٦٢٥.

(٤) قبائل الرأس: عظامه التي يتصل بعضها ببعض.

(٥) فوقها في الأصل: «ع» أي: عن أبي العباس. وفي الحاشية: «تجيء المدامع». وفوقها: «صح في الأصل». يعني نسخة البطليوسي التي يعارض بها الناسخ.

(٦) ديوانه ص ٩٠ والتهذيب ص ٦٢٥. والكلى: الرقع تكون في أصول عرا المزادة. والشعيب: المزادة يوضع فيها الماء. والتهتان: السيلان. خ: «ذاتِ». وفي الأصل بالرفع والجر معًا.

وقد هَمَلَتْ عينُه تَهمُلُ هَمْلًا وهَمَلانًا، وانحَلَبَتْ تَنحلِبُ انحلابًا. قالَ العجّاجُ[١]:

يا صاحِ، هَل تَعرِفُ رَسمًا مُكْرَسا؟
قالَ: نَعَمْ، أعرِفُهُ، وأبلَسا
وانحَلَبَتْ عَيناهُ، مِن فَرطِ الأسَى[٢]

وارفَضَّتْ تَرفَضُّ ارفضاضًا. وهوَ تفرُّقُ الدّمعِ. قالَ الشّاعرُ[٣]:

* فارفَضَّ دَمعُكَ، فَوقَ ظَهرِ المِحمَلِ *

وأسبَلَتْ تُسبِلُ إسبالًا[٤]، وغَسَقَتْ تَغسِقُ غَسْقًا، وفاضَتْ تَفِيضُ فَيضًا، وأخضَلَتْ تُخضِلُ إخضالًا: إذا بَلَّتْ بدمعِها. يقالُ: بَكَى حتّى أخضَلَ لِحيتَه. قالَ الرّاجزُ[٥]:

* ولَيلةٍ، ذاتِ نَدًى مُخضَلٍّ *

وقد سَرِبَتْ تَسرَبُ. ويقالُ هذا في المَزادةِ والقِربةِ والإداوةِ.

(١) ديوانه ١: ١٨٥ والتهذيب ص ٦٢٥. والرسم: آثار الديار. والمكرس: الذي عليه البول والبعر. وأبلس: تحير وانقطع عن الكلام.

(٢) فرط الأسى: زيادة الحزن. وفي الأصل: طول الأسى.

(٣) التهذيب ص ٦٢٥. وفي اللسان والتاج (حمل): «دَرَّتْ دُمُوعُكَ». ولعل هذا الشطر رواية لما في ديوان عنترة ص ٢٤٧.

(٤) سقطت من خ.

(٥) لعله مسعود بن وكيع. انظر ص٣٠٤ والتهذيب ص٦٢٦ واللسان (خضل) و(سقط).

وحكَى أبو عمرٍو: مَرِحَتِ العينُ تَمرَحُ، بالحاءِ: إذا كَثُرَ سَيَلانُها بالدّمعِ، ومَرِحَتِ المَزادةُ: إذا كَثُرَ سَيَلانُها[(١)].

ويقال: اغرَورَقَتْ عيناهُ[(٢)]، إذا امتلأتْ مِنَ الدّمعِ ولم تُفِضْ[(٣)].

ويقال: تَرَقرَقَتْ عينُه، إذا تَردَّدَ الدّمعُ فيها ولم يَفِضْ. ويقال: هَرِعَ الدّمعُ والعَرَقُ، إذا سالَ وجرَى. قالَ الشَّمّاخُ[(١)]:

* كُحَيلًا، بَضَّ مِن هَرِعٍ هَمُوعِ *

غيرُ أبي يوسفَ: عَسَمَتْ تَعسِمُ: إذا ذَرَفَتْ.

(١) سقط «بالدمع... سيلانها» من خ.
(٢) كذا بالتثنية، وسيلي التفسير بالإفراد.
(٣) خ: «ولا تَفِض». ب: ولم تَفِض.

(١) عجز بيت صدره:
عُـذافِـرةٍ، كـأنَّ بِـذِفـرَيَـيـهـا
ديوانه ص ٢٢٥ والتهذيب ص ٦٢٧. يصف ناقته. والعذافرة: الشديدة. والذفرى: ما خلف الأذن من أسفل. والكحيل: القطران. وبض: نضح وسال. والهموع: المتتابع السيلان. خ: هموعُ.

١٣٦

باب النَّوم

يقال: نامَ الرَّجلُ نَومًا، وإنَّه لَخَبيثُ النِّيمةِ، أي: الحالِ الّتي ينامُ علَيها. وهوَ رَجلٌ نَوّامٌ ونُوَمةٌ: إذا كانَ كثيرَ النَّومِ.

ويقال: هَجَعَ الرَّجلُ هُجوعًا، إذا نامَ. ولا يكونُ الهُجوعُ إلّا باللَّيلِ. وقد هَجَدَ يَهجُدُ هُجودًا فهوَ هاجدٌ، وقومٌ هُجودٌ وهُجَّدٌ. ولا
٢٣٥ يكونُ الهُجودُ إلّا باللَّيلِ. قالَ الرّاعِي[1]:

طافَ الخَيالُ، بأصحابِي، وقد هَجَدوا
مِن أُمِّ عَلوانَ، لا نَحوٌ، ولا صَدَدُ

وقد تَهجَّدَ: إذا تَيقَّظَ[2]. قالَ اللهُ، تباركَ وتعالَى[3]: (ومِنَ اللَّيلِ فتَهَجَّدْ بِهِ، نافِلةً لَكَ) أي: تَيقَّظْ به. قالَ الأصمعيُّ: سَبَّ أعرابيٌّ امرأتَه فقالَ: علَيها لَعنةُ المُتهجِّدِينَ.

ويقال: هَوَّمَ تَهويمًا، إذا نامَ نَومًا قَليلًا.

ويقال: ما نَومُه إلّا غِرارٌ، أي: قليلٌ.

ويقال: مَضمَضَ عينَه [بنومٍ][4] بالضّادِ، إذا نامَ نومًا قليلًا.

ويقال: ماذُقتُ حِثاثًا وحَثاثًا، بكسرِ الحاءِ وفتحِها، أي: نومًا، وماذُقتُ غَماضًا ولا

(١) ديوانه ص ٦٧ والتهذيب ص ٦٢٧. والنحو: القصد. والصدد: المحاذاة.
(٢) خ: تيقض.
(٣) الآية ٧٩ من سورة الإسراء. ب: الله تعالى.
(٤) سقطت من الأصل.

غُماضًا، بفتحِ العينِ وضمِّها.

ويقال: قالَ يَقِيلُ قَيلُولةً، إذا نامَ نِصفَ النَّهارِ، وهوَ رَجلٌ قائلٌ، وقومٌ قَيْلٌ وقُيَّلٌ[1]. قالَ العجّاجُ[2]:

* إن قالَ قَيلٌ لَم أقِلْ، في القُيَّلِ *

ويقال: قَد[3] هَبَغَ يَهبَغُ هَبْغًا، بالغينِ، إذا نامَ.

ويقال: قد سَبَّخَ تَسبيخًا، بالخاءِ المُعجمةِ، إذا نامَ نَومًا شديدًا.

ويقال: رَجلٌ وَسِنٌ[4] ووَسنانُ، إذا كانَ ناعِسًا. وامرأةٌ وَسنَى ووَسِنةٌ. والوَسَنُ والسِّنةُ: النُّعاسُ. قالَ الله، جلَّ ثناؤُه[5]: (لا تأخُذُهُ سِنةٌ ولا نَومٌ). وقالَ الأعشَى[6]:

باكَرَتْها الأغرابُ، في سِنةِ النَّو
مِ، فتَجرِي خِلالَ شَوكِ السَّيالِ

(١) في ب تقديم وتأخير.
(٢) مضى في ص ٣٠٩.
(٣) سقطت من النسختين.
(٤) خ: وَسْن.
(٥) الآية ٢٥٥ من سورة البقرة. ب: الله تعالى.
(٦) ديوانه ص ٥ والتهذيب ص ٦٢٨. يصف خمرة شبه بها ما يفوح من فم صاحبته. والأغراب: جمع غرب. وهو السن المحددة. والسيال: شجر له شوك شديد البياض، استعاره للأسنان. خ: «شوك النائم». وفي الأصل: ثم قال الأعشى.

قالَ أبو العبّاسِ: الوَسَنُ: في الرّأسِ وليسَ فيه الوَضوءُ. فإذا خالطَ القلبَ فهوَ نائمٌ، وفيه الوَضوءُ(١). ويقالُ(٢): رجَلٌ مِيسانٌ وامرأةٌ مِيسانٌ، إذا كانا كثيرَيِ الوَسَنِ. قالَ الطِّرِمّاحُ(٣):

* وَعْثَةٌ، مِيسانُ لَيلِ التِّمامْ *

ويقال: رَجلٌ ناعِسٌ. قالَ الفرّاءُ: ولا يقالُ: نَعسانُ.

ويقال: رَجلٌ رائبٌ، وقومٌ رَوبَى، ورَجلٌ أروَبُ، عنِ الفرّاءِ، إذا كانَ خاثرَ النَّفْسِ منَ النُّعاسِ. وحكَى غيرُه: رَوبانُ. قالَ الشّاعرُ(٤):

فأمّا تَمِيمُ، تَمِيمُ بنُ مُرٍّ،
فألفاهُمُ القَومُ رَوبَى، نِياما

ويقال: رَجلٌ خَرِشٌ، إذا كانَ قليلَ النّومِ كثيرَ الاستيقاظِ من خوفٍ، أو كانَ يكلأُ مالَه.

ويقال: رَجلٌ سُهُدٌ، إذا كانَ قليلَ النّومِ، وعَينٌ سُهُدٌ. قالَ أبو كبيرٍ الهُذَليُّ(٥):

فأتَتْ بِهِ، حُوشَ الفُؤادِ، مُبَطَّنًا
سُهُدًا، إذا ما نامَ لَيلُ الهَوجَلِ

والكَرَى: النُّعاسُ. يقالُ: كَرِيتُ(١) أكرَى، وهوَ رَجلٌ كَرِيٌّ، مُشدَّدُ الياءِ، إذا كانَ ناعسًا. قالَ الرّاجزُ، وهوَ يصفُ وَطْبًا ملآنَ لبنًا(٢):

مَتَى تَبِتْ، بِبَطنِ وادٍ، أو تَقِلْ
تَترُكْ بِهِ مِثلَ الكَرِيِّ المُنجَدِلْ

أي: كأنّ الوطبَ رَجلٌ نائمٌ.

وحكَى الفرّاءُ: رَجلٌ شَقْذانُ العينِ، إذا كانَ صَبُورَ العينِ على النُّعاسِ.

ويقال: رَجلٌ يَقِظ ويَقُظٌ، بضمِّ القافِ وكسرِها، إذا كانَ كثيرَ الاستيقاظِ.

ويقال: إنّه لَشَديدُ جَفنِ العينِ، إذا كانَ ٢٣٦
صَبُورًا على النُّعاسِ ولا يَغلِبُه النَّومُ.

ويقال: رَجلٌ أرِقٌ وآرِقٌ، إذا كانَ ساهرًا، على وزن: فَعِلٍ وفاعِلٍ. قالَ ذو الرُّمّةِ(٣):

* فبِتُّ بِلَيلِ الآرِقِ المُتَمَلمِلِ *

ويقال: رَجلٌ بَعِثٌ، إذا كانَ كثيرَ الانبعاثِ من نومِه، لا يغلبُه النّومُ. قالَ حُميدٌ(٤):

---

(١) فيه الوضوء أي: يجب بسببه الوضوء لأنه يفسده. وسقط «فإذا... الوضوء» من خ.

(٢) سقطت الواو من الأصل.

(٣) التهذيب ص ٦٢٨. وقد مضى في ص ٢١٨ برواية الجر لا الرفع.

(٤) بشر بن أبي خازم. ديوانه ص ١٩٠ والتهذيب ص ٦٢٩. وألفى: وجد. والنيام: جمع نائم.

(٥) شرح أشعار الهذليين ص ١٠٧٣ والتهذيب ص ٦٣٠. يصف تأبط شرًا. وأتت به: ولدته أمه. وحوش الفؤاد: وحشي القلب من الذكاء والحدة. والمبطن: الخميص البطن القليل اللحم. والهوجل: الثقيل من الناس، أي: إذا نام الهوجل في الليل.

---

(١) خ: كَرَيت.

(٢) التهذيب ص ٦٣٠ واللسان والتاج (كري). والراجز يصف الإبل لا وطب اللبن. فهي حيثما حلت، ليلًا أونهارًا، كفت القوم بلبنها وملأت منه وطبًا. والمنجدل: الممتد الجسم في نومه.

(٣) عجز بيت صدره:

أتاني، بِلا شَخصٍ، وقَد نامَ صُحْبَتِي

ديوانه ص ٥٠٩ والتهذيب ص ٦٣١. يصف الهم في الليل. والمتململ: القلق المضطرب.

(٤) عجز بيت لحميد بن ثور، صدره:

تَمشِي بأشعَثَ، قَد هَوَى سِربالُهُ =

* بَعِثٌ، تُؤَرِّقُهُ الهُمُومُ، فيَسهَرُ *

ويقال: تَوَسَّنتُ المرأةَ، إذا أتيتَها وهيَ نائمةٌ. قالَ الجعديُّ(١):

كأنَّ فاها، إذا تُوُسِّنَ، مِن
طِيبِ مَشَمٍّ، وحُسنِ مُبتَسَمِ
رُكِّبَ في السّامِ والزَّبيبِ، أقا
حِيُّ كَثِيبٍ، تَندَى مِنَ الرِّهَمِ(٢)

تُوُسِّنَ أي: أُتيَ على النَّومِ. وقولُه «رُكِّبَ في السّامِ» صلةٌ لـ «مُبتسَم». وخبرُ «كأنّ» في قولِه «أقاحِيُّ كَثيبٍ». قالَ الأصمعيُّ: والسّامُ: عِرقُ(١) الذَّهبِ والفضّةِ في المَعدِنِ. واحدتُه سامةٌ. فهوَ(٢) أسمرُ لم يُصَفَّ ولم يُسبَكْ. فأرادَ أنّها حَمّاءُ(٣) اللِّثاتِ. وقولُه «الزَّبيب» أرادَ(٤) الخمرَ، فأتَى بشيءٍ يدلُّ على الخمرِ. وقالَ حُميدُ بنُ ثورٍ، يذكرُ سحابًا(٥):

ولَقَد نَظَرتُ إلى أغَرَّ مُشَهَّرٍ
بِكرٍ، تَوَسَّنَ بالخَمِيلةِ عُونا

أغرُّ: سحابٌ أبيضُ. تَوَسَّنَ: أمطَرَها ليلًا.

=ديوانه ص ٨٥ والتهذيب ص ٦٣١. وتمشي أي: الناقة. وسرباله: قميصه.

(١) ديوانه ص ١٥١ - ١٥٢ والتهذيب ص ٦٣١. والمشم: مكان الشم من الفم. والمبتسم: الثغر.

(٢) الأقاحي: جمع أقحوان. وهو نبات طيب الريح. والرهم: جمع رهمة. وهي المطرة الخفيفة الدائمة.

(١) خ: عروق.

(٢) خ: وهو.

(٣) الحماء: الشديدة السمرة.

(٤) في حاشية الأصل عن البطليوسي أن ذكر الزبيب مراد به التعبير عن الشهوة مع الحلاوة، لاكما ذكر الشارح هنا، ولو أراد الخمر لما تعذر عليه أن يقول: المدام أو العقار أو ما أشبه ذلك.

(٥) ديوانه ص ١٣٥ والتهذيب ص ٦٣٢. والمشهر: المشهور من رآه تخيل فيه المطر. والبكر: لم يمطر من قبل. والخميلة: رملة كثيرة الشجر. والعون: جمع عوان. وهي الأرض مطرت من قبل. هذا على تفسير الشارح هنا. ولو فسر توسن بأنه لقيها ليلاً والتحم بها لكانت العوان: السحابة التي أمطرت من قبل.

باب الجوع

يقال: رَجلٌ جائعٌ وجَوعانُ، وقومٌ جِياعٌ وجُوَّعٌ، وقد أصابَتْهم مَجاعةٌ ومَجْوَعةٌ. ورَجلٌ غَرثانُ وغَرِثٌ، وقد غَرِثَ غَرَثًا. وفي مَثَلٍ[١]: «غَرثانُ فاربُكُوا لَه» مِنَ الرَّبيكةِ. وهيَ طعامٌ يُخلَطُ له. وأصلُ هذا المَثَلِ أنّ رَجلًا بُشِّرَ بغُلامٍ وُلِدَ له، فقالَ: ما أصنَعُ به؟ أآكلُه أم أشربُه؟ فعَلمَتِ امرأتُه أنّه جائعٌ، فقالتْ: غَرثانُ فاربُكُوا لَهُ. فلمّا شَبعَ قالَ: كيفَ الطَّلا وأُمُّه؟ يعني: الصَّبيَّ وأمّه.

ويقال: رَجلٌ سَغبانُ وساغِبٌ. والمَسغَبةُ: المَجاعةُ. وقد سَغِبَ سَغَبًا. قالَ اللهُ، تباركَ وتعالَى[٢]: ﴿في يَومٍ ذِي مَسغَبةٍ﴾. ورَجلٌ ضَرِمٌ، وقد ضَرِمَ[٣] ضَرَمةً. ورَجلٌ هَقِمٌ.

وقالَ: وحكَى لنا أبو عمرٍو: الهَمَجُ: الجُوعُ. وأنشدَ[٤]:

قَد هَلَكَتْ جارتُنا، مِنَ الهَمَجْ
وإن تَجِدْ تأكُلْ عَتُودًا، أو بَذَجْ

العَتودُ مِنَ المِعزَى: ما دُونَ الحَوليِّ. والبَذَجُ: الحَمَلُ.

ويقال: رَجلٌ طَلَنفَحٌ، إذا كانَ جائعًا خاليَ الجوفِ. قالَ الشّاعرُ[١]:

ونُصبِحُ، بالغَداةِ، أترَّ شَيءٍ
ونُمسِي، بالعَشِيِّ، طَلَنفَحِينا
ونَطحَنُ بالرَّحَى، شَزْرًا ويَمنًا
ولَو نُعطَى المَغازِلَ ما عَيِينا[٢]

قالَ أبو العبّاسِ: ويُروَى: «أنَزَّ شيءٍ». وفسّرَ «أترَّ شيءٍ» بمُستَرخِينَ. وقالَ بُندارٌ: يريدُ بأترَّ: مُنغِظِينَ.

رجَعنا [إلى الكتابِ]:[٣] ويقال: رَجلٌ مَسحُوتٌ، إذا كانَ جائعًا لا يَشبَعُ. ورَجلٌ مَسعُورٌ[٤]، وبه سُعارٌ، ورَجلٌ شَحذانُ،

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٢ وجمهرة الأمثال ٢: ٨٢.
(٢) الآية ١٤ من سورة البلد. ب: الله تعالى.
(٣) في الأصل: «ضُرِمَ». وبعده، في خ: «ضَرْمة». وفي الحاشية عن أبي علي: الأجود عندي: ضَرَمة فهو ضَرِمٌ، من التضرم. وهو توقد النار.
(٤) لأبي محرز المحاربي. التهذيب ص٦٣٣ واللسان والتاج (همج) و (بذج).

(١) رجل من بني الحرماز. التهذيب ص ٦٣٣ واللسان والتاج (بتت) و (ترر) و (شزر) و(طلفح). يذكر الشاعر ما يلقى مع أصحابه، وهم في الأسر. وفي حاشيتي الأصل و خ عن أبي علي: «أتر شيء: أعظم شيء. من الترارة وهي العِظم. والتر: الخفيف. ومنه سمّي المهد ترًا لكثرة حركته».
(٢) الشزر: الإدارة إلى جهة اليسار من الشيء. واليمن: عكسه. والمغازل: جمع مغزل. وهو ما تغزل به النساء خيوط الصوف والقطن. وفي حاشية الأصل: «شزرًا ويمنًا، في أصل الكتاب. وبتًّا: قاله أبو علي». وفي حاشية خ عن أبي علي أن الرواية «بتًّا» مكان «يمنًا»، والبت: الإدارة على جهة اليمين من الشيء.
(٣) سقط من الأصل و خ.
(٤) في الأصل: مسعور به.

ورَجلٌ لَتحانٌ، وامرأةٌ لَتحَى(١).

قالَ: وسمعتُ الأحمرَ يقولُ: يقالُ: جُوعٌ
٢٣٧ يَرقُوعٌ، بالياء، وجوعٌ دَيقوعٌ، إذا كانَ شديدًا. وزعمَ أنّ أعرابيًّا قَدِمَ الحَضَرَ فشَبِعَ فاتَّخَمَ، فأنشأ يقول(٢):

أقُولُ لِلقَومِ، لَمّا ساءَنِي شِبَعِي:
ألا سَبِيلَ إلى أرضٍ، بِها جُوعُ؟
ألا سَبِيلَ إلى أرضٍ، يَكُونُ بِها
جُوعٌ، يُصَدِّعُ مِنهُ الرّأسُ، دَيقُوعُ؟

ويقالُ: رَجلٌ وَحشٌ ومُوحِشٌ(٣)، وقد أوحَشَ، وهوَ الجائعُ من قَومٍ أوحاشٍ. ويقالُ: بِتْنا الوَحشَ، وبِتْنا القَواءَ، إذا لم يكنْ عندَهم طعامٌ.

وقد أقوَى القومُ وأرمَلُوا: إذا نَفِدَ زادُهم. قالَ اللهُ، تباركَ وتعالَى(٤): (ومَتاعًا لِلمُقْوِينَ).

وزعمَ أبو عمرٍو أنّ النَّسناسَ: الجوعُ.

ويقالُ: رَجلٌ رَيِّقٌ(٥)، إذا كانَ على الرِّيقِ.

ويقال: جُوعٌ طِلَخفٌ(١) وضربٌ طِلَخفٌ(٢)، إذا كانَ شديدًا.

والمَخمَصةُ: المَجاعةُ.

والطَّوَى: ضُمرُ(٣) البطنِ منَ الجوعِ. وقالَ عنترةُ(٤):

ولَقَد أبِيتُ، علَى الطَّوَى، وأظَلُّهُ
حَتَّى أنالَ، بِهِ، كَرِيمَ المأكَلِ

أرادَ: أظَلُّ عليه. فحذفَ «على» وأعمَلَ الفعلَ. ورَجلٌ طَيّانٌ، وامرأةٌ طَيّا. وقد يكونُ الطَّوَى من خِلقةٍ.

ويقال: إنّه لَيَتلَعْلَعُ منَ الجوعِ، أي: يَتضَوَّرُ.

ويقال: بِهِ(٥) سُعرٌ(٦) أي: شهوةٌ وجوعٌ.

قالَ: وسمعتُ الكِلابيَّ يقولُ: التَّغْبةُ: إقفارُ(٧) الحيِّ والجَوعةُ.

(١) خ: لحتان وامرأة لحتى.
(٢) التهذيب ص ٦٣٤ واللسان والتاج (دقع).
(٣) خ: ومَوحش.
(٤) الآية ٧٣ من سورة الواقعة. ب: الله تعالى.
(٥) في حاشيتي الأصل وخ عن أبي علي: «قال اللحياني: قيل للأصمعي: أتعرف رائقًا من الرِّيق؟ فقال: لا أعرفه. ولكني أعرف مسكًا رائقًا، أي: خالصًا. والرائق: الخالص من كل شيء».

(١) التهذيب: طِلَّخف.
(٢) سقط «وضرب طلخف» من النسختين.
(٣) ب: ضَمر.
(٤) ديوانه ص ٢٤٩ والتهذيب ص ٦٣٤. وأبيت: أقضي الليل. وأظل: أقضي النهار. خ: أتَيتُ.
(٥) سقطت من النسختين.
(٦) في حاشية خ عن أبي علي: «حفظي سَعر بفتح السين. قال: وقال بعضهم: سئل أعرابي عن حرب كانت بينهم، فقال: كان ضرب هَتر، ورمي سَعر، وطعن شزر».
(٧) خ: أقفار.

باب الطَّعام الذي تُعالجه الأعراب من الطّبيخ وما وَصفوا من الكَثرة فيه والقِلّة وما أُسيء عَمَله منه

قالَ الأحمرُ: الرَّبِيكَةُ: شيءٌ يُطبخُ من بُرٍّ وتَمرٍ. ويقالُ منه: رَبَكتُه أربُكُه رَبْكًا. قالَ: وسمعتُ العامريَّ يقولُ: الرَّبِيكةُ الرُّبُّ والأَقِطُ بالسَّمنِ، ورُبَّما كانتْ تمرًا وأقِطًا. ويُضرَبُ مَثلًا للقومِ، إذا اجتمعوا من كلٍّ، فيقالُ: قَبَحَ اللهُ تلكَ الرَّبيكةَ. وقالَ العامريُّ مرّةً أُخرَى[١]: هوَ الرُّبُّ يُخلَطُ بدقيقٍ أو سَوِيقٍ.

قالَ: وسمعتُ أبا عمرٍو يقولُ: البَكِيلةُ: أن تُوخذَ الحِنطةُ فتُطحَنَ معَ الأقِطِ، ثُمَّ تُبكَلَ[٢] بالماءِ أي: تُخلَطَ، ثمَّ يُؤكلَ[٣] نِيئًا. وأنشدَ[٤]:

* غَضبانُ، لَم تُؤدَمْ لَهُ البَكِيلَهْ *

يقالُ: بَكَلَها يَبكُلُها بَكْلًا. قالَ أبو عمرٍو: قالَ آخرُ: البَكيلةُ: الأقِطُ بالدّقيقِ والسَّمنِ. يقالُ: بَكَلَها ولَبَكَها بمعنًى واحدٍ، إذا خَلَطَها. وأنشدَ للكُميتِ[٥]:

* أحادِيثُ مَغرُورِينَ، بَكْلٌ مِنَ البَكْلِ *

وقالَ الأُمويُّ: البَكْلُ: الأقِطُ بالسَّمنِ. قالَ أبو زيدٍ: البَكيلةُ والبُكالةُ جميعًا: الدَّقيقُ يُخلَطُ بالسَّويقِ، ثمَّ يُبلُّ بماءٍ أو سمنٍ أو زيتٍ. يقالُ: بَكَلتُه أبكُلُه بَكْلًا.

وقال أبو عمرٍو الشَّيبانيُّ: البَسِيسةُ: أن يُؤخذَ طِحنُ البُرِّ وطِحنُ[١] الأقِطِ فيُبَسَّ بالسَّمنِ، أي: يُخلَطَ، ثمَّ يُؤكلَ نِيئًا. يقالُ: بَسَستُ لهم أبُسُّ[٢] بَسًّا. قالَ الرّاجزُ[٣]:

لا تَخبِزا خَبزًا، وبُسّا بَسّا
مَلْسًا، بِذَودِ الحُمَسِيِّ، مَلْسا ٢٣٨

وأنشدَ أبو العبّاسِ: «بِذَودِ الحَدَسِيِّ»[٤]:

نَوَّمتُ، عَنهُنَّ، غُلامًا جِبسا
وقَد تَغَطّى فَروةً وحِلسا[٥]

(١) سقطت من خ.
(٢) في الأصل: «تبكُل». خ: يبكل.
(٣) في الأصل وب: تؤكل.
(٤) التهذيب ص ٦٣٦ واللسان والتاج (بكل). ولم تؤدم: لم يصب عليها السمن.
(٥) التهذيب ص ٦٣٦. وقد مضى في ص٤٠١.

(١) في الأصل: وطَحن.
(٢) زاد في ب: لهم.
(٣) الهفوان العقيلي. معجم الشعراء ص ٤٧٥ والتهذيب ص ٦٣٦ والنوادر ص ١١ واللسان والتاج (ملس) و (بسس) و (خبز) و (حدس). والذود: القطيع من الإبل بين الثلاث إلى العشر. والحمسي: رجل منسوب إلى حميس بن أد من مضر. خ: «لاتَخبُزا... الحُلَسِيِّ». وفي حاشيتي الأصل وخ عن أبي علي أن أبا زيد قال: البس: السير الرفيق. والملس: السير الشديد. وأنشدَ الرجز وفسره فقال: يريد: لا تحملاها على السير الشديد، واحملاها على اللّين.
(٤) الحدس: قبيلة من اليمن. خ: «الحُدسي». ب: بذودِ الحَدَسيِّ.
(٥) الجبس: الذي لا يغني شيئًا. والحلس: ما يوضع =

مِن غُدْوةٍ حَتَّى كأنَّ الشَّمسا
بالأفُقِ الغَورِيِّ تُكسَى الوَرسا[١]

والبَسُّ: الخلطُ. وقولُ اللهِ، عزَّ وجلَّ[٢]: (وبُسَّتِ الجِبالُ بَسًّا) أي: دُقِّقَتْ. وقالَ الأصمعيُّ: البَسِيسةُ: كلُّ شيءٍ خلطتَه بغيرِه، مثلَ السَّويقِ بالأقطِ، ثمَّ تَبُلُّه بالماءِ أو بالرُّبِّ.

أبو عمرٍو: الضَّبيبةُ، بالضّادِ مُعجمةً والباءِ: سمنٌ ورُبٌّ يُجعلُ في العُكّةِ[٣]، يُطعَمُه الصَّبيُّ. يقالُ: ضَبِّبُوا لِصَبيِّكم. [وذلكَ][٤] عندَ الفِطامِ.

وقالَ: الزَّغِيدةُ[٥]: اللَّبَنُ الحليبُ يُغلَى، ثمَّ يُذَرُّ عليه الدّقيقُ، ثمَّ يُساطُ حتّى يختلطَ، فيُلعَقُ[٦] لَعْقًا.

وقالَ: الصَّحِيرةُ: لَبَنٌ حَليبٌ يُغلَى، ثمَّ يُصَبُّ عليه السّمنُ، فيُشرَبُ شُربًا. قالَ أبو يوسفَ: وسمعتُ أبا حاتمٍ البكريَّ[٧] يقولُ: الصَّحِيرةُ: المَحضُ مَحضُ الإبلِ ومَحضُ المِعزَى، إذا احتيجَ إلى ما يُحتاجُ إلى

=تحت الرحل.

(١) الغدوة: الصباح. والغوري: المنسوب إلى الغور. ب: الغربيّ.

(٢) الآية ٥ من سورة الواقعة.

(٣) العكة: زق صغير.

(٤) سقطت من الأصل.

(٥) في حاشية الأصل: «قال أبو علي: الصواب: الرغيدة، بالراء غير المعجمة». ب: الرغيدة.

(٦) ب: فيلعق.

(٧) هو أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد النحوي اللغوي المقرئ، يقال له: الجشمي. فهو من بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن. توفي سنة ٢٥٥. إنباه الرواة ٢: ٥٨ - ٦١.

الحَسْوِ لَهُ[١]، وأعوَزَهمُ الدّقيقُ فلم يكنْ بأرضِهم، صَحَرُوا مَحضَ الإبلِ أو محضَ المِعزَى، ثم سَقَوه العليلَ حارًّا. صَحَرُوا: طَبَخُوا.

وقالَ الكِلابيُّ: الحَرُوقةُ والسَّخُونةُ: الماءُ يُحرَقُ قليلًا، ثمَّ يُذَرُّ عليه دَقيقٌ قليلٌ، فيَتنافَتُ[٢] أي: يَنتفخُ ويتقافزُ عندَ الغَلَيانِ.

الأصمعيُّ: الرَّغِيغةُ: حَسُوٌّ رَقيقٌ. ويقالُ: شَرِبتُ حَسُوًّا وحَساءً. وأنشدَ لأوسٍ[٣]:

فكَيفَ وَجَدتُم، وقَد ذُقتُمُ
رَغِيغَتَكُم، بَينَ حُلوٍ ومُرْ؟

قالَ: والفَرِيقةُ: الحُلْبةُ والتّمرُ يُطبَخُ للنُّفَساءِ. وأنشدَ لأبي كبيرٍ الهُذليِّ[٤]:

ولَقَد وَرَدتُ الماءَ، لَونُ جِمامِهِ
لَونُ الفَرِيقةِ، صُفِّيَتْ لِلمُدنَفِ

أبو عمرٍو: الفَجِيئةُ: منَ اللّبنِ والدَّقيقِ كهيئةِ الحَسُوِّ.

قالَ: وسَمعتُ غَنيّةَ: تقولُ: العَبِيثةُ: الأقِطُ الرَّطبُ يُعبَثُ باليابسِ، أي: يُخلَطُ. وهوَ

(١) الحسو: الشرب شيئًا بعد شيء. خ: «الحَسولةِ». ب: الحُسُوِّ لَهُ.

(٢) في الأصل وخ: فيتنافث.

(٣) ديوانه ص ٢٩ والتهذيب ص ٦٣٨. يخاطب بني أسد، ويذكرهم بما أسعفهم به قومه، حين أغارت قبيلة عامر بن صعصعة عليهم. وبين حلو ومر أي: لا طعم لها ولا طيب فيها. وحذفت الراء الثانية من «مرّ» للوقف. خ: رغيفكمُ.

(٤) شرح أشعار الهذليين ص ١٠٨٦ والتهذيب ص ٦٣٨ وتهذيب الإصلاح ص ٧١٨. والجمام: جمع جمة. وهي ما اجتمع من الماء. والمدنف: المريض المشرف على الموت. خ: ضُيِّفَتْ.

أيضًا[١] الأقِطُ يُدَقُّ معَ التّمرِ، فيُؤكلُ أو يُشربُ. قالتْ: والحَيسُ: الأقِطُ يُعجَنُ بالسَّمنِ والتّمرِ حتّى يَختلِطَ.

قالَ: وسمعتُ الباهليَّ يقولُ: الصَّقعلُ: التّمرُ الكثيرُ يُنقَعُ في المَحضِ. قالَ: وأنشدَنا الفرّاءُ[٢]:

* تَرى لَهُم، حَولَ الصَّقَعلِ، عِثْيَرَهْ *

قالَ الباهليُّ: والرَّضُّ: التّمرُ الّذي يُدَقُّ فيُنقّى عَجَمُه، ويُلقى في المَحضِ. وأنشدَ[٣]:

جاريةٌ، شَبَّتْ شَباباً غَضّا
تَشرَبُ مَحضًا، وتُغذّى رَضّا
لا تُحسِنُ التَّقبيلَ إلّا عَضّا

وأنشدَني غيرُه فيها[٤]:

ما ظَلَمَ الغَبيطُ، أن يَنقَضّا
وأسفَلُ الهَودَجِ، أن يَرفَضّا
ما بَينَ وَرْكَيها ذِراعًا، عَرضا[٥]

والوَزيمةُ منَ الضِّبابِ: أن يُطبَخَ لحمُها، ثمَّ يُوبَسَ[٦]، ثمَّ يُدَقَّ فيُقمَحَ[٧]، أو يُكلَ بَدَسمٍ.

(١) سقط «الأقط... أيضًا» من خ.
(٢) التهذيب ص ٦٣٨ واللسان والتاج (صقعل). والعثيرة: الغبار. يعني أنهم يقتتلون حتى يثور الغبار.
(٣) التهذيب ص ٦٣٩ واللسان والتاج (رضض).
(٤) ظلم: تجاوز الحد فيما يجب. والغبيط: مركب للنساء على الإبل. وينقض: يتفرق خشبه ويتحطم لعظم وركيها. ويرفض: يتكسر. وفي النسختين: ما ظُلِمَ.
(٥) ما: اسم موصول مبتدأ خبره محذوف، أي: يعرُضُ ذراعًا. ب: «وركيها ذراعٌ». فالخبر هو ذراع. وفي الأصل «وركيها» بفتح الواو وكسرها معًا.
(٦) يوبس أصله «يُيْبَس» قلبت الياء واوًا لسكونها بعد ضم. ب: يُيَبَّس.
(٧) يقمح: يؤكل سفًّا.

وقالَ أبو مَهديٍّ: الحَليجةُ: السَّمنُ على المَحضِ، والزُّبدُ يُلقى في المَحضِ فيُسخِّنُه ٢٣٩
المَحضُ. وقالَ أبو صاعدٍ: الحَليجةُ تكونُ حُلوةً. وهيَ عُصارةُ نِحْيٍ[١]، أو لَبَنٌ أُنقِعَ[٢] فيه تمرٌ. وقالَ لنا أبو الحسنِ: الّذي قُرِئَ على أبي العبّاسِ «الحَليجِةُ» الحاءُ قبلَ الجيمِ، ووجدتُ في كتابِ أبي مُحمّدٍ مُستملِي الطُّوسيِّ[٣] «الجَليحةُ» الجيمُ قبلَ الحاءِ.

رجَعنا: والخَزيرةُ: أن يُؤخذَ اللَّحمُ الغثُّ،[٤] فيُقطَّعَ صِغارًا، ثمَّ يُطبَخَ بالماءِ والملحِ. فإذا أميتَ طبخًا ذُرَّ عليه الدّقيقُ فعُصِدَ[٥] به، ثمَّ أُدِمَ بأيِّ إدامٍ شاؤوا. ولا تكونُ الخَزيرةُ إلّا وفيها لحمٌ.

والسَّخينةُ: الّتي ارتفعتْ عنِ الحَساءِ وثَقُلَتْ أن تُحسَى. وهيَ دُونَ العَصيدةِ.

والنَّفيتةُ: أن يُذَرَّ الدّقيقُ على ماءٍ ولبنٍ أو حليبٍ، حتّى يَنفِتَ[٦]. وهيَ أغلظُ منَ السَّخينةِ، يَتوسَّعُ بها صاحبُ العيالِ لعيالِه، إذا غلبَه الدّهرُ.

(١) النحي: زق السمن.
(٢) أنقع: ترك حتى ينحل. خ: «أولبنٍ يقع». ب: أو لبنٍ أنقع.
(٣) هو أبو الحسن علي بن عبد الله التيمي، عالم راوية للأخبار والأشعار، لقي مشايخ البصرة والكوفة، وكان معاصرًا لابن السكيت ومعاديًا له. إنباه الرواة ٢: ٢٨٥. ومستمليه هو القاسم بن محمد الأنباري.
(٤) الغث: النحيف الرديء. خ: «الغب». وهو الرديء الفاسد.
(٥) عصد: مزج به ومرس. ب: فصعد.
(٦) ينفت: ينتفخ.

والحَرِيقةُ هيَ النَّفِيتةُ. ويقالُ[١]: وجدتُ بني فُلانٍ ما لَهم عيشٌ إلّا الحرائقُ[٢]. قالَ: وإنّما يأكلونَ السَّخِيتةَ والنَّفِيتةَ في شِدّةِ الدّهرِ[٣]، وغلاءِ السِّعرِ، وعَجَفِ المالِ.

أبو عمرٍو: العَكِيسُ: المَرَقُ يُصَبُّ عليه الماءُ، ثمَّ يُشرَبُ. وأنشدَ[٤]:

لَمّا سَقَيناها العَكِيسَ تَملّأتْ
مَذاخِرُها، وازدادَ رَشحًا وَرِيدُها

وقالَ الكِلابيُّ: العَكِيسُ: المَرَقُ باللَّبنِ.

واللَّهِيدةُ: الّتي تُجاوِزُ حدَّ الحَرِيقةِ وتُقصِّرُ عنِ العَصيدةِ. وإنّما سُمّيَتِ العَصِيدةُ عَصِيدةً لأنّها لُويَتْ. ويقالُ: بعيرٌ عاصِدٌ، إذا لَوَى عُنقَه للموتِ. ويقالُ: أتانا بعَصِيدةٍ مُليَّقةٍ. وهيَ الّتي أُكثِرَ دَسَمُها[٥] حتّى لاقَ بعضُها ببعضٍ.

وقالَ أبو مَهديٍّ: الخَضِيمةُ[٦]: أن تُؤخَذَ الحِنطةُ، فتُنقَّى وتُطيَّبَ، ثمَّ تُجعلَ في قِدرٍ، ويُصبَّ عليها ماءٌ، فتُطبخَ حتّى تَنضَجَ[٧].

والرَّصِيعةُ: أن يُدَقَّ الحَبُّ بينَ حَجَرينِ، ثمَّ

(١) سقطت الواو من النسختين.
(٢) خ: الحُراق.
(٣) في الأصل: الزمان.
(٤) للراعي. ديوانه ص ٩٣ والتهذيب ٦٤٠. يصف امرأة أضافها. والمذاخر: جمع مذخر، وهي المواضع يجتمع فيها الطعام من البطن. وإنما ازداد وريدها رشحًا لكثرة ما أكلت. وفي حاشية الأصل أن الرواية: «رحًّا» موضع «رشحًا» عنده. والرح: السعة والانبساط. خ: ويُنشِد.
(٥) ب: أكثَرَ دسمُها.
(٦) ب: الحضيمة.
(٧) سقط «حتى تنضج» من خ.

يَتّخذوا منه ما أرادُوا. يقالُ: قد رَصَعَ الحَبَّ، إذا دَقَّه بينَ حَجَرينِ.

ويقال: أتانا بمَرَقةٍ مُتحيِّرةٍ، إذا كانتْ كثيرةَ الإهالةِ[١]، ومُدوِّمةٍ إذا دارتْ فوقَها الإهالةُ، وداوِمةٍ. قالَ أبو العبّاسِ: وداوِيةٌ[٢]: فوقَها الإهالةُ، ومُدَوِّيةٌ[٣]. قالَ أبو الحسنِ: وأحسِبُ الوجهينِ يجوزانِ.

والبَرِيقةُ، وجمعُها البَرائقُ: اللَّبَنُ تُصَبُّ عليه الإهالةُ[٤]. يقالُ: بَرَقُوا اللَّبنَ، إذا صَبُّوا عليه إهالةً أو سمنًا. ويقالُ: ابرِقُوا[٥] الماءَ بزيتٍ، أي: صُبُّوا عليه زيتًا قليلًا.

ويقال: لحمٌ مَقدورٌ، أي: مطبوخٌ في قِدرٍ. ويقالُ: اقدِرُوا[٦] لنا. ويقال: أتَقتَدرونَ أم تَشتَوُونَ؟[٧] والقَديرُ: مثلُ المقدورِ.

وكلُّ ما جُعلَ على النّارِ، من شِواءٍ أو غيرِه، فهوَ طَبِيخٌ. ويقالُ: اطبُخوا لنا قُرصًا، واشوُوا لنا قُرصًا. ويقالُ: كيفَ تَطَّبِخُونَ؟[٨] أقديرًا أم مَليلًا؟

ويقال: طعامٌ مَجنَبٌ، وخيرٌ مَجنَبٌ، أي: كثيرٌ.

ويقال: طعامٌ طَيسٌ، وحِنطةٌ طَيسٌ، أي: كثيرةٌ. قالَ الرّاجزُ[٩]:

(١) الإهالة: ما يؤتدم به من شحم أو زيت.
(٢) ب: وداويَةٍ.
(٣) ب: ومدوّيةٍ.
(٤) في الأصل وخ: يصب على الإهالة.
(٥) ب: ابرُقوا.
(٦) في الأصل: «إقدِروا». وفي النسختين: أقدِروا.
(٧) خ: تستوُن.
(٨) في الأصل: تَطْبخون.
(٩) التهذيب ص ٦٤٢. وقد مضى في ص٤١٥.

خَلَّوا لَنا راذانَ، والمَزارِعا
وحِنطةً طَيسًا، وكَرْمًا يانِعا

وأنشدَ أبو اللَّيثِ(١):

أنّى لَكَ، اليومَ، بماءٍ طَيسِ
صافٍ صُفُوَّ السَّمنِ، فَوقَ الحَيسِ؟

والمُسَغسَغُ والمُلَغلَغُ، بالغينِ مُعجمةً فيهما: الطّعامُ المأدومُ بالسّمنِ والوَدَكِ(٢)، إذا أُكثِرَ عليه. وكذلكَ المُرَوَّلُ مِثلُه. وقالَ الرّاجزُ(٣):

مَن رَوَّلَ اليومَ، لَنا، فقَد غَلَبْ
خُبزًا بِسَمنٍ، فهْوَ عِندَ النّاسِ جَبْ

أي: غَلَبَةٌ(٤). يقالُ: جَبَّتْ فُلانةُ النِّساءَ حُسنًا، أي: غَلَبَتْهنَّ. قالَ الأصمعيُّ: يقالُ: قد رَوَّلتُ الخُبزَ في السّمنِ والوَدَكِ، إذا دَلَكتَه، تَروِيلًا.

(١) التهذيب ص ٦٤٢. والحيس: خليط من التمر والأقط والسمن، يعجن ويسوى كالثريد. ب: أبو الكميت.

(٢) الودك: دسم اللحم.

(٣) نسب الرجز إلى عمر بن الخطاب. التهذيب ص ٦٤٢ وتهذيب الإصلاح ص ٨٦١ ٨٧١ واللسان والتاج (جبب). وجب: مصدر جبَّ يجبّ، حذفت الباء الثانية منه للوقف. وخبزًا: مفعول به لرول. وفي حاشية الأصل: «قال أبو علي: أنشدني أبو بكر ابن دريد:

جَبَّتْ نِساءَ العالَمِينَ، بالسَّبَبْ
فهُنَّ، بَعدُ، كُلُّهُنَّ كالمُحِبْ

والسبب: الحبل. وذلك أنها قدّرت عجيزتها بحبل، ثم دفعته إلى النساء، ليفعلن كما فعلتْ، فغلبتهن بذلك. والمحب: الساقط اللاصق بالأرض». انظر جمهرة اللغة ١: ٢٣ - ٢٤ والأمالي ٢: ١٩ واللسان والتاج (جبب). وحذفت الباء الثانية من «المحبّ» للوقف.

(٤) يفسر «جب».

وقالَ أبو زيدٍ: يقالُ: سَغبَلتُ الطّعامَ سَغبَلةً، إذا أدَمتَه بالإهالةِ والسَّمنِ. قالَ: والإهالةُ هيَ الشَّحمُ والزَّيتُ فقطْ. فإن كانَ منَ الدَّسَمِ شيءٌ قليلٌ قلتَ: بَرَقتُه أبرُقُه بَرْقًا. فإن أوسَعَه دَسَمًا قالَ: سَغسَغَه سَغسَغةً.

ويقال: طعامٌ مَخشوبٌ، إن(١) كانَ حَبًّا فهوَ مُفلَّقٌ قَفارٌ(٢)، وإن(٣) كانَ لحما فنِيْءٌ لم يَنضَجْ.

ويقال: طعامٌ مُلَهْوَجٌ ومُلَغْوَسٌ. وهوَ الّذي لم يَنضَجْ. قالَ: وأنشدَني الكِلابيُّ(٤):

خَيرُ الشِّواءِ الطَّيِّبُ المُلَهْوَجْ
قَد هَمَّ بالنُّضجِ، ولَمّا يَنضَجْ

ويقال: قد تَرْمَلَ(٥) الطَّعامَ، إذا لم يُنضِجْه، أو لَم يَنفُضْه منَ الرَّمادِ حينَ يَمُلُّه(٦). قالَ: ويُعتذَرُ إلى الضَّيفِ فيُقالُ: قد تَرمَلْنا لكَ العَملَ، أي: لم نَتَنَوَّقْ فيه ولم نُطَيِّبْه لكَ، لمكانِ العجلةِ.

وإذا كانَ الطَّعامُ قد أُسِيءَ طَحنُه حتّى يَصيرَ مُفلَّقًا، أو لم يكنْ له أُدمٌ، فهوَ جَشِيبٌ.

والبَشِيعُ منَ الطّعامِ: الّذي لا يَسوغُ في الحلقِ. وهوَ البَشِيعُ(٧).

ويقال: طعامٌ مُعَثلَبٌ بالثّاءِ، وقد عَثلَبُوهُ، إذا

(١) ب: إذا.

(٢) المفلق: المقشر والمجفف. والقفار: غير المأدوم.

(٣) في الأصل: فإن.

(٤) التهذيب ص ٦٤٢ واللسان والتاج (لهج). ب: «الملهوجُ». خ: ولم ينضج.

(٥) خ: ترمل.

(٦) يمله: يضعه في النار.

(٧) خ: البشيع.

رَمَّدُوه في الرَّمادِ، أو طَحَنُوه فجَشَّشُوا طَحنَه[١] لمكانِ ضَيفٍ يأتِيهم، أو أرادُوا الظَّعَنَ[٢]، أو غَشِيَهم حَقٌّ.[٣].

ويقال: طعامٌ حَفَفٌ[٤]، أي: قليلٌ، ومَعِيشةٌ حَفَفٌ. قالَ أبو العبّاسِ: الحَفَفُ: مِقدارُ العِيالِ. والضَّفَفُ: أن تكونَ الأكْلةُ أكثرَ منَ المالِ[٥]. وأنشدَ[٦]:

عَطِيّةً، كانَتْ كَفافًا حَفَفا
لا تَبلُغُ الجارَ، ومَن تَلَطَّفا

ويقالُ: كانَ الطّعامُ حَفافَ ما أكلُوا، إذا كانَ قَدْرَهم. فإذا قيلَ: كانَ حَفَفًا، فمعناه: كانَ قليلًا.

قالَ[٧]: وسَمعتُ أبا عمرٍو يقولُ: هذا طعامٌ جلَنفاةٌ، فاعلَمْ. وهوَ الطّعامُ القَفارُ الّذي لا أُدْمَ له.

ويقال: لو كانَ في الهَيءِ والجَيءِ ما نَفَعَه. والهَيءُ: الطّعامُ. والجَيءُ: الشّرابُ. وأنشدَ الأمويُّ عن مُعاذٍ الهرّاءِ[١]:

وما كانَ علَى الهَيءِ،
ولا الجَيءِ، امتِداحِيكا

ويقال: طعامٌ مُغْثَمَرٌ، إذا كانَ بقِشرِه[٢] ولم ١
يُنَقَّ ولم يُنخَلْ.

ويقال: قد مَلَحتُ القِدرَ، إذا ألقَيتَ فيها مِلحًا بقَدَرٍ. فإذا أكثَرتَ منه قلتَ: أملَحتُها وأزعَقتُها.

ويقال: قد[٣] تَوبَلتُ القِدرَ وتَبَّلتُها، إذا ألقَيتَ فيها التَّوابلَ. وفَحَّيتُها: إذا ألقَيتَ فيها الأفحاءَ. وهيَ الأبازيرُ، واحدُها فِحًى بكسرِ الفاءِ، وفَحًى بفتحِها. وقَزَّحتُها: إذا ألقَيتَ فيها الأقزاحَ. واحدُها قِزْحٌ.

ويقال: أتَونا[٤] بطعامٍ لا يُنادَى وَليدُه. معناه: لا يُبالَى[٥] كيفَ أفسدَ فيه الوليدُ؟ ولا مَتَى أكلَ؟ ولا في أيِّ نَواحيه[٦] أهوَى؟ ولا يُرَدُّ عن شيءٍ منه لكثرتِه.

---

(١) جشّشوا الطحن: جرشوه جرشًا ولم يحسنوه. ب: طِحنه.
(٢) الظعن: الرحيل. خ: الظعْن.
(٣) غشيهم حق: فاجأهم ما يجب عليهم من الحقوق.
(٤) خ: حَفّف.
(٥) المال: الإبل. يعني أن الأكلة الواجبة للعيال أو الضيوف أكثر مما عند الرجل من المال. فالمال قليل والآكلون كثيرون.
(٦) التهذيب ص ٦٤٣ واللسان والتاج(حفف). ومن تلطف أي: من برّنا لم يكن عندنا ما نبره به.
(٧) سقطت من خ.

---

(١) التهذيب ص ٦٤٤ واللسان والتاج (جبأ) و (هيأ) و(جاجأ) و(هأهأ).
(٢) خ: بقشرة.
(٣) سقطت من ب.
(٤) خ: أتينا.
(٥) خ: لايبالَ.
(٦) خ: ناحية.

١٣٩

باب الثريد

قالَ أبو صاعدٍ: الخُبزةُ: الثَّرِيدةُ الضَّخمةُ، وقالَ غيرُه: اللَّحمُ. يقالُ: اشتَرى لِعيالِه خُبزةً، أي: لَحمًا.

ويقال: جاءنا بثَرِيدةٍ تَضاغَى[١] تَضاغيًا. وذلكَ من كثرةِ الدَّسَمِ. وأتانا بثَريدٍ يَتَبَجَّسُ[٢].

وقالَ أبو عمرٍو: يقالُ[٣]: الغَوطُ: الثَّرِيدُ. يقالُ: غَوَّطَ الرَّجلُ، إذا لَقِمَ. وقالَ: الخَنيزُ: الثَّرِيدُ منَ الخُبزِ الفَطيرِ. قالَ أبو الحسنِ: كذا كانَ في الكتابِ. وقالَ أبو العبّاسِ: أحسِبُه الجَبِيزَ[٤].

قالَ: والكُبُنّةُ: الخُبزةُ[١].

قالَ: وقالتْ غَنيّةُ: الحُتفُلُ[٢]: يكونُ في أسفلِ المَرَقِ مِن حُتاتِ الطّعامِ. وكذلكَ[٣] هوَ منَ اللّحمِ.

والثُّرتُمُ، عن غيرِها[٤]: ما يبقَى في المَرَقِ من بقيّةِ الثَّريدِ. قالَ الشّاعرُ[٥]:

لا تَحسِبَنَّ طِعانَ قَيسٍ بالقَنا،
وضِرابَها بالبِيضِ، حَسوَ الثُّرتُمِ

والحُتامةُ: ما سَقطَ على الخُوانِ[٦] منَ الطّعامِ إذا أُكِلَ.

(١) تضاغى: تُصوّتُ.
(٢) يتبجس: يتفجر ويسيل من الدسم. خ: يتجبس.
(٣) سقطت من ب، وفوقها في الأصل إشارة زيادة.
(٤) خ: الخبيز.

(١) سقط «قال والكبنة الخبزة» من خ.
(٢) في حاشية الأصل: كذا الرواية. والصواب: الحُثفُلُ، بالثاء.
(٣) زاد في ب: الخبزة.
(٤) أي: غير غنية.
(٥) التهذيب ص ٦٤٥ واللسان والتاج (ثرتم).
(٦) خ: «الخِوان». وفي الأصل بالكسر والضم معًا.

١٤٠
باب الشِّواء

يقال: ثَرمَدَ اللّحمَ، إذا أساءَ عَملَه. ويقالُ: أتانا بشِواءٍ قد ثَرمَدَه بالرّمادِ. ويقالُ: قد ثَرمَلَ الطّعامَ(١)، إذا لم يُنضِجْه، أو لم يَنفُضْه منَ الرّمادِ وغيرِه. قالَ: ويُعتَذَرُ إلى الضَّيفِ، فيُقالُ: قد ثَرمَلْنا لكَ العَمَلَ، أي: لم نَتنَوَّقْ لكَ فيه، ولم نُطيِّبْه لكَ لمكانِ العجلةِ.

والتَّشنيطُ: اللّحمُ يُصلَحُ للقومِ، ثمَّ يَشويه لهم(٢). فذلكَ الشِّواءُ المُشنَّطُ.

ويقال: قد شَوَّينا القومَ(٣) تَشوِيةً، إذا أطعَمتَهمُ الشِّواءَ.

ويقال: هذا شِواءٌ مُحاشٌ، وخُبزٌ مُحاشٌ(٤)، إذا أُحرِقَ. ويقال: هذا شِواءٌ زَغْمٌ(٥) ومُرِشٌّ، إذا كانَ كثيرَ الإهالةِ، سَريعَ السَّيَلانِ على النّارِ.

والحَنيذُ(٦): أن يُؤخَذَ اللّحمُ فيُقطَّعَ أعضاءً، ويُنصبَ له صَفيحُ الحجارةِ فيُقابَلَ، يكونُ ارتفاعُه ذِراعًا، وعرضُه أكثرَ من ذِراعينِ في مثلِهما، ويُجعَلُ له بابانِ، ثمَّ يُوقَدُ في

(١) في الأصل: اللحم.
(٢) التهذيب: ثم تشويه له.
(٣) سقطت من خ.
(٤) سقط «وخبز محاش» من النسختين.
(٥) في الأصل: «رغم». خ: أزعم.
(٦) سقطت الواو من خ.

الصَّفائحِ بالحطبِ. فإذا حَمِيَتْ واشتدَّ حرُّها، وذهبَ كلُّ دخانٍ فيها ولهبٍ، أُدخِلَ فيه(١) اللّحمُ، وأُغلِقَ البابانِ بصَفيحتَينِ قد كانَتا قُدِّرَتا للبابَينِ، ثمَّ ضُرِبَتا بالطِّينِ وبفَرثِ(٢) الشّاةِ، وأدفِئتْ إدفاءً شديدًا بالتُّرابِ. فيُترَكُ في النّارِ ساعةً، ثمَّ يُخرَجُ ٢:
كأنّه البُسر(٣)، قد تَبرّأَ اللّحمُ منَ العظمِ، من شِدّةِ نُضجِه.

والحَنْذُ(٤): أن يأخذَ الرّجلُ الشّاةَ فيَقطعَها، ثمَّ يَجعلَها في كَرِشِها، ويُلقيَ معَ كلِّ قطعةٍ منَ [اللّحمِ في](٥) الكرِشِ(٦) رَضْفةً(٧). ورُبّما جَعَلَ(٨) في الكَرِشِ قَدَحًا من لبنٍ حامِضٍ أو ماءٍ، ليكونَ أسلمَ للكَرِشِ من أن تَنقَدَّ. ثمَّ يَخُلُّها بخِلالٍ(٩)، وقد حَفَرَ لها بُؤرةً وأحماها، فيُلقي الكَرِشَ في البُؤرةِ، ويُغطِّيها ساعةً، ثمَّ يُخرجُها، وقد أخَذَتْ منَ النُّضجِ

(١) خ: فيها.
(٢) الفرث: ما يبقى في الكرش من الطعام.
(٣) البسر: التمر قبل أن يرطب.
(٤) ب: والحِنذ.
(٥) تتمة من التهذيب واللسان (حنذ).
(٦) في حاشية الأصل: «اللحم». وفوقها: عنده.
(٧) الرضفة: الحجر المحمّى.
(٨) ب: جُعِلَ.
(٩) يخلها بخلال: ينفذ فيها سفوداً. خ: يجعلها بخلال.

حاجتَها.

والمَصلِيُّ: الّذي يُشوَى في التَّنُّورِ مُعلَّقًا في سَفُّودٍ. وجاءَ في الحديثِ: «أُهدِيَتْ إلى رَسولِ الله ﷺ[1] شاةٌ مَصلِيّةٌ».[2]

ويقال: أنضَجتُ اللّحمَ حتَّى تَذَيّأَ يا فتَى، أي: تَهرّأَ، وحتّى تَهزّأَ.

ويقال: نَدأتُ اللّحمَ[1] والقُرصَ في النّارِ، إذا ألقيتَه فيها.

والطّاهي: الطّبّاخُ.

---

(١) سقطت «وسلم» من خ.

(٢) المخصص ٤: ١٢٤. وروى بخلاف في اللفظ والمعنى. انظر غريب الحديث ٢: ٣٤ - ٣٥ والنهاية والفائق واللسان والتاج (صلي). وفي الأصل: مَصلِيَة.

(١) سقطت من خ.

باب الأكل

يقال: أكَلْنا مِنَ الطّعامِ حتّى تَرَكناه داوِيًا، أي: كثيرًا.

ويقال: أتانا بطعامٍ فخَطّطنا فيه، أي: أكَلْناه، بالخاءِ مُعجمةً. وقالَ أبو العبّاسِ فحَطَطْنا[١] فيه، بالحاءِ. لا يَعرِفُ الأوّلةَ[٢] بالتّشديدِ. وقالَ أبو عُبيدةَ: فحَطَطْنا فيهِ، أي أكَلْناه وأكثَرْنا بالأكلِ منه. وخَطَطْنا، بالخاءِ مُعجمةً: عَذَّرْنا[٣].

ويقال: لَفأَ منَ الطّعامِ حتّى تَرَكَه. وكادتْ هذه الكلمةُ تلزمُ اللّحمَ. وقد يقالُ فيما سِواه.

ويقال: أكلَ منَ الطَّعامِ فجَفَسَ[٤] منه، أي: أكثَرَ.

ويقال: وضعتُ بينَ أيدي القوم شاةً[٥]، فقَرضَبُوها جَميعًا، وقُدِّمَ إليّ لحمٌ فقرضَبتُه أجمَعَ، وقَرضَبَ لحمَ الشّاةِ في البُرمةِ[١]. وقَرضَبَ الذِّئبُ الشّاةَ: أكلَها جَمعاءَ[٢]. قالَ لنا أبو الحسنِ: أصلُ القَرضَبةِ: ألّا يُخلِّصَ اللّيِّنَ منَ اليابسِ ويأكلَهما معًا، كأنّه يأكلُ كلَّ شيءٍ رَطْبٍ ويابسٍ. قالَ الشّاعرُ[٣]:

وعـامُـنـا أعـجَـبَـنـا مُـقَـدَّمُـه
يُدعَى أبا السَّمحِ، وقِرضابٌ سُمُهْ
مُـبـتَـرِكٌ لِـكُـلِّ شَـيءٍ، يَـقـضَـمُـهْ
وكُلِّ لَحمٍ، فَوقَ عَظمٍ، يَجلُمُهْ[٤]

ويقالُ[٥]: أخذتُ اللّحمَ بِجَلمتِه، إذا أخذتَ جميعَ ما على العظمِ. ومن هذا قولُ أبي زُبيدٍ[٦]:

---

(١) في الأصل: فحطّطنا.
(٢) الأولة: المتقدمة. ب: «الأولى». وفي حاشية الأصل عن البطليوسي: «الصواب: الأُولى. وما في الكتاب خطأ». قلت: هذه التخطئة مبنية على أن المراد اسم التفضيل المؤنث. ولكن المعروف أن المراد هنا صفة مشبهة على وزن «فَوعَلة» من «أول» أدغمت الواو الساكنة في المتحركة. ولذا يكون المذكر أوّل مصروفًا، فينون ويجر غير معرف أو مضاف، ويؤنث بالتاء كما ورد هنا.
(٣) أي: اتخذنا طعامًا للختان.
(٤) ب: «فجَفِسَ». وفي حاشية الأصل عن أبي علي: الصواب: جَفِسَ بكسر الفاء.
(٥) خ: وضعت بين يدي القوم.

(١) البرمة: القِدر.
(٢) في الأصل: كلها.
(٣) التهذيب ص ٦٤٧ وتهذيب الإصلاح ص ٣٣٦ واللسان والتاج (سمو) و(برك) و(قرضب) و(لحم). ومقدمه: أوله. وسمه: اسمه. يريد أن العام جاء في أوله مطر، فسر الناس به، وكنوه أبا السمح. ولكنه كان جدبًا أهلك أموالهم. خ: مقدَّمُه.
(٤) المبترك: المقيم على الشيء بالحاح. وفي الأصل وكلِّ.
(٥) سقطت الواو من الأصل وب.
(٦) ديوانه ص ١١٤ والتهذيب من ٦٤٧. ومستضرع ما دنا أي: يلتهم ما قرب ويفنيه. والمكتنت: الراضي القانع.

مُستَضرِعٌ ما دَنا، مِنهُنَّ، مُكتَنِتٌ
بالعَظمِ، مُجتَلِمًا ما فَوقَهُ فَنَعُ

كأنّه قالَ: يَقنعُ منه بعظمٍ، قد اجتُلِمَ ما عليه مِنَ اللّحم، وما فوقَه فَضلٌ. والفَنَعُ: الزيادةُ والفضلُ[١].

رجَعنا إلى الكتابِ[٢]: ويقال: إنّه لَزَهمانُ عنِ الطّعامِ، وإنّه لزَهمانيٌّ، إذا كانَ شَبعانَ لا يُريدُ الطّعامَ ولا يَتصدَّى له.

ويقال: إنّه لَزَهيدٌ، إذا كانَ قليلَ الأكلِ. وإنّه لَيَقرِمُ قَرَمانَ[٣] البَهمةِ: إذا كان ضعيفَ الأكل. وإنّه لَقَتِينٌ وقَنِيتٌ، وقد قَتُنَ قَتانَةً[٤].

ويقال: قَرّبتُ إليهم لحمًا فنَهَسُوا منه شيئًا - قالَ أبو الحسنِ: كذا قرأناه على أبي العبّاسِ. وكانَ في الكتابِ: فنَهسَرُوا[٥] منه شيئًا - ثمّ
١ نَهَضُوا وتركُوه، قالَ أبو الحسنِ: «وقد رأيتُ أبا العبّاسِ أفتَى بهذا[٦] بعدَ قراءتِنا عليه»، أي: أكَلُوا منه شيئًا. وذلكَ لخوفٍ أو عجلةٍ أو قُرٍّ.

ويقال: جاؤُوا بطعامٍ لهم فأحْوَشُوا فيه، أي: أكَلُوا. والحَوشُ: أن يكونَ يأكلُ[٧] من جانبٍ[٨] الطّعامِ حتَّى يَنهَكَه. وأنشدَني

(١) خ: والفنعُ الفضل.
(٢) فوق «إلى الكتاب» في الأصل إشارة زيادة.
(٣) خ: ليقزم قزمان.
(٤) القتانة: قلة الأكل.
(٥) في حاشيتي الأصل وخ عن أبي علي أنه من هذا سمي ولد الذئب من الضبع نهسرًا، والجمع نهاسر.
(٦) أي بصحة: نَهسَروا. خ: بها.
(٧) في النسختين: أن يأكلَ.
(٨) خ: في جانب.

في ذئبٍ[١]. يقالُ له: الأعرجُ، يأكلُ غنمًا لهم[٢]:

يَحُوشُها الأعرَجُ، حَوشَ الجِلَّهْ
مِن كُلِّ حَمراءَ، كَلَونِ الكِلَّهْ

ويقال: إنّه لَيَزقُمُ اللَّقْمَ زَقْمًا جيّدًا.

ويقال: زَلَقَمتُها وبَلعَمتُها، للُقمةِ والشّيءِ تأكلُه.

ويقال: قد جَرجَبتُها وجَرجَمتُها وجَردَبتُها، أي: أكلتُها. قالَ الكِلابيُّ: جَرجَمَه في بطنِه، أي: أكلَه.

والخَضْمُ: أكلُ الشّيءِ الواسعِ. والقَضْمُ: أكلُ الشّيءِ اليابسِ[٣]. ويقالُ: أتتْ بنِي فُلانٍ قَضِيمةٌ قَليلةٌ، للمِيرةِ القليلةِ. ويقالُ: اقضِمُونا من السَّويقِ شيئًا.

والضَّوزُ: أن يَمضَغَ[٤] وفمُه ملآنُ مُتعَبٌ، أو يَمضَغَ وهوَ شبعانُ لا يَشتهيه. يقالُ: ضازَه يَضُوزُه ضَوزًا. قالَ الشّاعرُ[٥]:

(١) في الأصل وب: وأنشد في ذئب.
(٢) التهذيب ص ٦٤٨ واللسان والتاج (حوش). والجلة: جمع جليل. وهو العظيم الضخم. يعني أنه يأكل من الصغير كما يأكل من الضخم، دون أن يلتهمه كله. والكلة: ستر يكون على الهودج. خ: الطلة.
(٣) في حاشيتي الأصل وخ عن أبي علي: «قال المازني في كتاب لحن العامة: الخضم: أكل الشيء الرطب، مثل القثاء وما أشبهه. والقضم: أكل الشيء اليابس. وقال غيره: الخضم: بأقصى الأضراس. القضم: بأطراف الأسنان والثنايا».
(٤) في الأصل بضم الضاد وفتحها معًا. وفي النسختين بالضم هنا وفيما بعد.
(٥) التهذيب ص ٦٤٩ واللسان والتاج (ضوز). والناقع: الذي أنقع فلان وذاب. والسبائب: جمع سبيبة. وهي القطعة من الدم. خ: فضل.

فظَلَّ يَضُوزُ التَّمرَ، والتَّمرُ ناقِعٌ
بِوَرْدٍ، كَلَونِ الأُرجُوانِ سَبائِبُهْ

يعني رجلًا أخذَ الدّيَةَ، فجعلَ يأكلُ بها التّمرَ، فكأنّ ذلكَ التّمرَ ناقعٌ في دمِ المقتولِ.

ويقال: جَعلَ يَضمِزُ اللُّقَمَ، أي[1]: يُكبّرُه. وأنشدَ[2]:

لا تَصحَبَنَّ، بَعدَها، عَجُوزا
لَمّا رأتْ دَقِيقَها مَخبُوزا
تَحَوَّزَتْ، ونَشَزَتْ نُشُوزا
وتابَعَتْ، مِثلَ القَطا، مَضمُوزا[3]
لَقْمًا، يُدِيرُ أنفَها المَغمُوزا[4]

واللَّبْزُ: اللَّقْمُ. يقالُ: لَبَزَ يَلبِزُ، إذا جَعَلَ يَلقَمُ.

ويقال: هوَ لُهَمٌ وسُرَطٌ[5] وسَرَطانٌ، إذا كانَ يَلقَمُ لَقْمًا جيّدًا.

ويقال: سَلِجَ[6] اللُّقمةَ، وبَلِعَها وزَرِدَها، وسَرِطَها. ويقالُ في مَثلٍ: «الأكلُ سَلَجانٌ[7]، والقَضاءُ لَيّانٌ». يقولُ: يأكلُ ما يأخذُ بالدَّينِ، فإذا صارَ إلى القضاءِ لَواه أي: مَطَلَه. وقالَ أبو زيدٍ: يقالُ[8]: «الأكلُ سُرَّيطَى، والقَضاءُ ضَرَّيطَى». يقول: إذا تقاضاه أضرَطَ به. وقالَ بعضُهم: «الأكلُ سُرَّيطٌ، والقَضاءُ ضُرَّيطٌ».

قالَ: وقالَ الكِلابيُّ: ما حَشَمتُ[1] من طعامِ فُلانٍ شيئًا، أي: ما أكلتُ منه شيئًا.

قالَ: ويقالُ: جاءتِ الغنمُ والإبلُ، وما جَشَمتْ[2] عُودًا، أي: ما أكلَتْ عُودًا. ويقالُ: غَدَونا نُرِيغُ[3] الصَّيدَ، فما جَشَمنا صافرًا[4].

والتَّذبيلُ: ضِخَمُ اللُّقَمِ. وقالَ الرّاجزُ[5]:

أقُولُ، لَمّا اجتَنَحُوا جُنُوحا
بِقَصعةٍ، قَد طُمِّحَتْ تَطمِيحا:
ذَبِّلْ، أبا الجَوزاءِ، أو تَطِيحا[6]

قالَ: والثَّرمَلةُ: سُوءُ الأكلِ. وهوَ أن ينتشرَ الطّعامُ على لحيةِ الآكلِ ومِن فِيهِ. وهوَ أيضًا غمسُه يَدَه كلَّها في الطّعامِ. يقالُ: هوَ يُثَرمِلُ ٤
الأكلَ.

قالَ أبو عمرٍو: ويقالُ[7] للرَّجلِ الكثيرِ الأكلِ والشُّربِ: هوَ يَستَفِيهُ في الطَّعامِ والشّرابِ.

---

(١) سقطت من خ.
(٢) التهذيب ص ٦٤٩ والمخصص ٥: ٢٨.
(٣) تحوزت: تهيأت للطعام. ونشزت: ارتفعت في قعدتها.
(٤) المغموز: الأفطح. خ: يريد.
(٥) في الأصل بضم السين وفتحها معًا.
(٦) خ: سلخ.
(٧) جمهرة الأمثال ١: ١٧١. خ: سلخان.
(٨) مجمع الأمثال ١: ٢٧ والفاخر ص ٣٠٢ وجمهرة الأمثال ١: ١٧٠ - ١٧١.

---

(١) خ: ما خشمت.
(٢) في الأصل: وما حشمت.
(٣) نريغ: نطلب ونخادع. وفي النسختين: نريع.
(٤) أي: ما أصبنا عصفورًا. وفي الأصل: فما حشمنا صافرًا.
(٥) التهذيب ص٦٥٠ والمخصص ٥: ٢٩. واجتنحوا: أقبلوا ومالوا. وطمحت: جعل الثريد فيها طامحًا عاليًا لكثرته. وفي حاشية خ عن أبي علي: حفظي في غير هذا الموضع: «طُفِّحَتْ تَطفِيحا». ومعناهما واحد.
(٦) أبو الجوزاء: كنية رجل. وتطيح: تذهب وتفنى، أي: يفنى ما في القصعة.
(٧) سقطت الواو من النسختين.

قالَ: والتَّزهوُطُ: عِظَمُ اللَّقْمِ والأكلِ. وهوَ التَّذبيلُ.

وحَكَى(١): التَّغويطُ: اللَّقْمُ منَ الثَّريدِ. يقالُ(٢): غَوَّطَ الرَّجلُ، إذا لَقِمَ.

والكأْرُ: أن يَكأَرَ الرَّجلُ منَ الطّعامِ، أي(٣): يُصيبَ منه إمّا أخذًا، وإمّا أكلًا.

يقال: هذا رَجلٌ كَشِئٌ، على وزنِ(٤) «فَعِل»، أي: مُمتلئٌ منَ الطّعام. وهوَ الكَشْءُ. يقالُ: قد تَكَشّأتُ من الطّعامِ(٥)، أي: امتلأتُ.

وقالَ(٦): القَرصَعةُ: الأكلُ، كأنّه منه ضعيفٌ.

ويقال: بَلْأَزَ الرَّجلُ، إذا أكلَ حتّى يشبعَ، بَلْأَزةً. قالَ: والمُفوَّهُ: النَّهِمُ(٧) الّذي لا يَشبَعُ.

ويقال: قد ثَمَّ الطّعامَ ثَمًّا، إذا أكلَ جيّدَه ورَديئَه. وقد ثَمَّ ما على الخُوانِ(٨)، أي: أكلَه.

ويقال: قد لَهِمَ الطّعامَ لَهْمًا، أي: أكلَه. وهوَ رجلٌ لَهِمٌ أي: كثيرُ الأكلِ.

ويقال: هوَ يُدَهْوِرُ اللُّقَمَ، إذا كَبَّرَه.

والذّأْطُ: إكراهُ الآكِلِ(٩) بعدَ الشِّبَعِ.

ويقال: قد كَثَجَ منَ الطّعامِ حتّى شَبِعَ، أي(١): أكَلَ وأكثَرَ، بالجيم. وقد كَثَحَ، بالحاءِ، منَ الطّعام: إذا امتارَ فأكثرَ.

وإذا أُتِيَ الإنسانُ بطعامٍ، فأكلَ منه قليلًا، قيلَ: قد مَدَشَ قليلًا. ويقالُ: استَطعَمَهُم فمَدَشُوا له، أي أطعَمُوه شيئًا. وكذلك في العطاءِ، عن أبي صاعدٍ. وقد مَدَشْنا له شيئًا منَ اللّبنِ. ويأتي السّائلُ فيقولُ القائلُ: امدِشُوا له ما قَدَرتُم عليه، وانتِفُوا له. ويقالُ: رَجلٌ في لحمِه مَدْشةٌ، إذا كانَ خفيفَ اللّحمِ.

ويقال: لَقِيتُه حاظِبًا، إذا كانَ بَطِينًا مُمتلئًا من كثرةِ الأكلِ. قالَ أبو العبّاسِ: قد حَظَبَ يَحظِبُ أي: سَمِنَ. والمُحظَئِبُّ أيضًا: البَطِينُ.

ويقال: قد خَلا على اللّبنِ، إذا لم يأكلْ غيرَه.

ويقال: هؤلاءِ قومٌ مُثافِلونَ، أي: يأكلونَ الثُّفلَ. وهوَ الحَبُّ. وذلكَ إذا لم تكنْ لهم ألبانٌ.

ويقال: قد لَعِقتُ ما في الإناءِ، ولَغِفتُه، ونَضِفتُه(٢) بمعنًى واحدٍ، وانتضَفتُه. وانتَضَفَتِ الإبلُ ما في حوضِها: إذا شَرِبتْه أجمَعَ. يقالُ ذلكَ(٣) بالصّادِ والضّادِ جميعًا.

(١) ب: وحُكِي.
(٢) في الأصل: «وقال». خ: ويقال.
(٣) ب: أو.
(٤) سقطت من النسختين.
(٥) سقط «وهو الكشء... الطعام». من خ.
(٦) سقطت الواو من الأصل.
(٧) في النسختين: «النهيم». وفي حاشية الأصل: الجشع. قاله أبو علي.
(٨) خ: «الخِوان». وفي الأصل كسر الخاء وضمها معًا.
(٩) خ: «الأكْل». والوجهان معًا في الأصل.

(١) خ: إذا.
(٢) خ: «ونصفته». وفي الحاشية: قال أبو علي: نضفته، بالضاد معجمة، لا أعرف غيره.
(٣) سقطت من النسختين.

١٤٢

باب عامّ

قالَ الأصمعيُّ: تقولُ العربُ للتُّرسِ: هوَ التُّرسُ والمِجَنُّ والجَوبُ والفَرْضُ. وقالَ الهُذَليُّ[١]:

أرِقتُ لَهُ، مِثلَ لَمعِ البَشيرِ
يُقَلِّبُ، بالكَفِّ، فَرضًا خَفيفا

البَشيرُ: رَجلٌ يُبشِّرُهم. وإذا كانَ من جلودٍ، ليسَ له خَشبٌ ولا عَقَبٌ[٢]، فهوَ دَرَقةٌ وجَحَفةٌ.

ويقال للقُطنِ: هوَ القُطنُ. ويُثقَّلُ في الشِّعرِ فيُقالُ: قُطُنٌّ[٣]. وهوَ البِرسُ. قالَ الرّاعي[٤]:

فما بَرِحَتْ سَجواءُ، حَتَّى كأنَّما
تُساقِطُ، بالزِّيزاءِ، بِرسًا مُقَطَّعا

سجواءُ: ناقةٌ ساكنةٌ عِندَ الحَلَبِ. وكلُّ سُجُوٍّ:

(١) صخر الغي. شرح أشعار الهذليين ص ٢٩٥ والتهذيب ص ٦٥٢. يصف البرق. ولمع البشير: أن يحرك من بعيد ثوبه أو سيفه، بشارة بالخير. وفي التهذيب: فرضًا قليلا.

(٢) العقب: العصب تعمل منه أوتار يشد بها.

(٣) ب: «قُطُنّ». وفي حاشية الأصل: قال أبو علي قُطُنٌّ وجُبُنٌّ، بالتشديد.

(٤) ديوانه ص ٣٠٧ والتهذيب ص ٦٥٣. والزيزاء: الأرض الغليظة. وأراد بالبرس رغوة اللبن كالقطن. وفي التهذيب: «سجواءَ»: خبر برح. ب: بَرَسًا.

سكونٌ. ويقال[١]: طَرْفٌ ساجٍ، وليلٌ ساجٍ. ٥:
قالَ اللهُ، تباركَ وتعالَى[٢]: (واللَّيلِ إذا سَجا).
والعُطُب: القُطْنُ.

ويقال[١] للكَتّانِ: هوَ الكَتّانُ والرّازقيُّ. قالَ عوفُ بنُ الخَرِعِ[٣]:

كأنَّ الظِّباءَ، بِها، والنِّعا
جَ يُكسَينَ، مِن رازِقيٍّ، شِعارا

قالَ أبو عمرٍو: هوَ الزِّيرُ. قالَ الحُطيئةُ[٤]:

* وزِيرًا، نُسالا *

ويقال: قد شفَّ الثَّوبُ[٥] يَشِفُّ، إذا رَقَّ.

ويقال: ثوبٌ هَلهَلٌ وهَلهالٌ، إذا كانَ رقيقَ النَّسجِ، ومُلَهلَهٌ[٦] ومُهَلهَلٌ ومُلَسلَسٌ

(١) سقطت الواو من خ.

(٢) الآية ٢ من سورة الضحى. ب: الله تعالى.

(٣) شرح اختيارات المفضل ص ١٦٥٥ والتهذيب ص ٦٥٢. والنعاج: البقر الوحشي. والشعار: ما ولي الجسد من الثياب.

(٤) قسيم بيت تتمته:
وإن غَضِبَتْ خِلتَ بالمِشفَرَينِ
سَبائخَ قُطنٍ،
ديوانه ص ٢١٦ والتهذيب ص ٦٥٣. يصف الناقة. والمشفر: الشفة. والسبائخ: جمع سبيخة. وهي القطعة. والنسال: ما نسل وتساقط. خ: «جُفالا». والجفال: المنتفش المتساقط.

(٥) الثوب: ما نسج من القطن أو الصوف وغير ذلك.

(٦) خ: ومهلهلة.

ومُسَلسَلٌ، وثوبٌ سَخِيفٌ. فإذا كان ضيِّقًا مُحكَمَ النَّسجِ قيلَ: هوَ ثوبٌ صَفِيقٌ، وثوبٌ حَصِيفٌ ومُحْصَفٌ، وثوبٌ وَثِيجٌ[١].

ويقال: جادَ ما حَبَكَه[٢]، إذا أجاد نسجَه. ويقالُ: مُلاءَةٌ مَحبوكَةٌ، وثوبٌ مَحبوكٌ. قالَ الهُذَليُّ[٣]:

فرَمَيتُ، فَوقَ مُلاءةٍ مَحبُوكةٍ
وأَبَنتُ بالأشهادِ، حَزَّةَ أدَّعِي

قولُه «حَزّةَ أدّعِي» أي[٤]: ساعةَ أنتَسِبُ فأقولُ: أنا فُلانٌ، حينَ رَمَيتُ.

ويقال: هذا ثوبٌ ضافٍ. ومنه قيلَ: فَرَسٌ ضافِي السَّبِيبِ، إذا كانَ طويلَ شَعَرِ الذَّنبِ. ويقالُ: إنّ فُلانًا لضافي الفضلِ على قومِه، أي: سابغُ الفضلِ على قومِه.

وثوبٌ يَدِيٌّ أي: واسعٌ، إذا التُحفَ[٥] به فَضِلَ[٦] على اليدِ منه فضلٌ[٧]. وقالَ العجّاجُ[١]:

* بالدّارِ، إذ ثَوبُ الصِّبا يَدِيُّ *

وثوبٌ عَبعَبٌ أي: واسعٌ.

ويقال: هذا ثوبٌ جَدِيدٌ، وهذا ثوبٌ قَشِيبٌ، وهذا ثوبٌ حَبِيرٌ. وقالَ الشَّمّاخُ[٢]:

إذا سَقَطَ الأنداءُ صِينَتْ، وأُشعِرَتْ
حَبِيرًا، ولَم تُدرَجْ علَيها المَعاوِزُ

وهذهِ أثوابٌ جُدُدٌ. ولا يقالُ: جُدَدٌ. وإنّما[٣] الجُدَدُ: الخُطَطُ[٤]. وهذهِ أثوابٌ قُشُبٌ.

ويقال: هذا ثوبٌ قَصِيفٌ، إذا كانَ قليلَ العرضِ. وثوبٌ مُزَنَّدٌ: إذا كانَ ضيِّقًا. حكاها ليَ الكِلابيُّ. وكذلكَ حَوضٌ مُزَنَّدٌ: إذا كانَ ضيِّقًا[٥]. قالَ: ومنه المُزَنَّدُ. وهوَ الضَّيِّقُ الأخلاقِ.

(١) خ: وثوبٌ ثَيِجٌ.
(٢) جاد: جوّد وأحسن. وهو هنا فعل متعد، وما: اسم موصول في محل نصب مفعول به.
(٣) ساعدة بن العجلان. شرح أشعار الهذليين ص ٣٤١ والتهذيب ص ٦٥٣. والملاءة: ما يلتحف به من الثياب. يريد: وعليّ ملاءة محبوكة. والأشهاد: جمع شهيد. وهو الذي حضر الأمر وشاهده عيانًا. ب: «وأبنتُ للأشهاد» أي: بينت لهم بحق. وهي الرواية المشهورة. وفي حاشية الأصل طرة غائمة، لعلها تعليق على ما فيه من الرواية.
(٤) سقطت من خ.
(٥) خ: التَحَفَ.
(٦) في الأصل بكسر الضاد وفتحها معًا.
(٧) الفضل: الزيادة.

(١) ديوانه ١: ٤٨٧ والتهذيب ص ٦٥٤. والصبا: الفتوة واللهو والغزل.
(٢) التهذيب ص ٦٥٤. وقد مضى في ص٣٨٤.
(٣) سقطت الواو من الأصل وب.
(٤) الخطط: جمع خُطّة. وهي الخط والطريقة، أي: ما يكون في الشيء، من خطوط تخالف لونه. والجدد: جمع جُدّة. ب: الخطوط.
(٥) سقط «وكذلك... ضيقًا» من خ.

١٤٣

باب الحَلْي

يقال: هذهِ امرأةٌ حالِيةٌ، إذا كان عليها حَلْيٌ[١]. وقد حَلِيَتْ تَحلَى حَلْيًا. وهوَ الحَلْيُ. وجمعُ الحَلْيِ حُلِيٌّ. فإن لَم يكنْ عليها حَلْيٌ قيلَ: امرأةٌ عاطِلٌ، وقد عَطِلَتْ تَعطَلُ عَطَلاً، وامرأةٌ عُطُلٌ أيضًا. قالَ الشَّمّاخُ[٢]:

دارُ الفَتاةِ الَّتِي كُنّا نَقُولُ لَها:
يا ظَبْيةً، عُطُلًا، حُسّانةَ الجِيدِ

ويقال: هذهِ امرأةٌ في رِجلِها[٣] خَلخالٌ، وفي رِجلِها حِجلٌ[٤]، وفي رِجلِها خَدَمةٌ[٥]، وفي رِجلِها بُرَةٌ[٦]. وجمعُ خَدَمةٍ خَدَمٌ وخِدامٌ. وجمعُ البُرةِ بُرًى وبُراتٌ وبُرِينَ وبُرُونَ. وعن [٧] غيرِ يعقوبَ، قالَ [٨]: الوَقفُ: الخَلخالُ ما كانَ من شيءٍ من فضّةٍ أو غيرِها، وأكثرُ ما يكونُ من قُرونٍ أو عاجٍ.

ويقال: هذهِ امرأةٌ في يدِها إسوارٌ، وفي يدِها سِوارٌ وسُوارٌ، وفي يدِها جِبارةٌ. قالَ: ٤٦
وهذانِ يكونانِ منَ الفضّةِ والذّهبِ. فإذا كانَ السِّوارُ من عاجٍ أو ذَبْلٍ[١] فهو مَسَكةٌ[٢] ووَقْفٌ. فإذا كانَ من خَرَزٍ فهوَ الرَّسْوةُ. وقالَ بعضُ الأعرابِ: الرَّسْوةُ: الدَّستِينَجُ[٣]. والجمعُ رَسَواتٌ.

ويقال: هذهِ امرأةٌ في عَضُدِها دُملُجٌ، وفي عَضُدِها مِعضَدٌ.

ويقال لخواتيمِ النِّساءِ الّتي يَلبَسْنَها في الأصابعِ من اليدِ: الفَتَخُ. واحدتُها فَتَخةٌ. وكذلكَ إن كانتْ في الرِّجلِ.

ويقال: هذهِ امرأةٌ في عُنُقِها عِقدٌ، وفي عُنُقِها لَطٌّ. والتِّقصارُ: قِلادةٌ لاصقةٌ بالعنُقِ. قالَ عديُّ بنُ زيدٍ[٤]:

عِندَها ظَبْيٌ، يُؤرِّثُها
عاقِدٌ، في الجِيدِ، تِقصارا

قالَ أبوالحسنِ: يؤرِّثُها: يُحرِّكُ النّارَ حتّى تَشتعلَ. وكلُّ ما كانَ منَ الأسماءِ على هذا المِثالِ فهوَ مكسورٌ. نحوُ: تِجفافٍ وتِمساحٍ،

(١) في الأصل وخ: حُلِيّ.
(٢) ديوانه ص ١١٢ والتهذيب ص ٦٥٥. والحسانة: البالغة الحسن. خ: دارَ الفتاةِ.
(٣) خ: في رجليها.
(٤) الحجل: الخلخال.
(٥) الخدمة: الخلخال.
(٦) البرة: الخلخال.
(٧) سقطت الواو من النسختين.
(٨) سقطت من النسختين.

(١) الذبل: جلد السلحفاة.
(٢) المسكة: نوع من الأساور.
(٣) الدستينج: السوار العريض.
(٤) ديوانه ص ١٠٠ والتهذيب ص ٦٥٦. يصف النار توقدها امرأة، يتغزل بها.

وتِبراكٍ: اسمُ موضعٍ[١]، وتِعشارٍ: اسمُ موضعٍ، وتِرباعٍ: اسمُ موضعٍ[٢]. وما كانَ منَ المصادرِ فهو مفتوحٌ. نحوُ: التَّمشاءِ والتَّرماءِ والتَّردادِ والتَّطوافِ والتَّأكالِ والتَّعداءِ، إلّا حرفينِ جاءا نادِرَينِ: تِبيانٌ وتِلقاءٌ.

ويقال: هذهِ امرأةٌ في أُذُنِها قُرطٌ، وفي أُذُنِها نَطَفةٌ. وهذا غُلامٌ مُقَرَّطٌ، وهذا غُلامٌ مُنطَّفٌ. قالَ العجّاجُ[٣]:

كأنّ ذا فَدّامةٍ مُنَطَّفا
قَطَّفَ، مِن أعنابِهِ، ما قَطَّفا

قالَ أبو الحسنِ: الفَدّامةُ: الإبريقُ الّذي عليه الفِدامُ. والفِدامُ: خِرقةٌ يُشَدُّ بها رأسُ الإبريقِ.

وزعمَ الأصمعيُّ أنّ الرَّعْثةَ: القِرطُ، وجمعُها رِعاثٌ ورَعَثاتٌ. قالَ الشّاعرُ[٤]:

ماذا يُؤَرِّقُنِي، والنَّومُ يُعجِبُنِي،
مِن صَوتِ ذِي رَعَثاتٍ، ساكِنِ الدّارِ
كأنّ حُمّاضةً، في رأسِهِ، نَبَتَتْ
مِن آخِرِ الصَّيفِ، قَد هَمَّتْ بإثمارِ؟

عنَى بالرَّعثاتِ نَغانغَ الدِّيكِ[٥]. والحُمّاضُ: نبتٌ له نَورٌ أحمرُ، يُشبِه عُرفَ الدِّيكِ. وقالَ غيرُه: الرَّعَثةُ: دُرّةٌ تكونُ مُعلَّقةً في القُرطِ. ومنه قيلَ: بَشّارٌ[١] المُرَعَّثُ، أي: المُقَرَّطُ.

والسَّلْسُ، بتسكينِ اللّامِ عنِ الأصمعيِّ: نَظمٌ[٢] يُنظَمُ من خَرَزٍ. قالَ بعضُ الأعرابِ: هيَ سِلسلةٌ مُعلَّقةٌ في القُرطِ، في طَرَفِها خَرَزةٌ.

ويقال: نَظمٌ مُكرَّسٌ، إذا كانَ بعضُه فوقَ بعضٍ. ونَظمٌ مُفصَّلٌ: إذا كانَ بينَ الخَرَزَتَينِ خَرَزةٌ تُخالِفُ لونَهما.

والسِّمطُ: النَّظمُ منَ اللُّؤلؤِ. وجمعُه سُموطٌ. قالَ لَبيدٌ[٣]:

وسانَيتُ، مِن ذِي بَهْجةٍ، ورَقَيتُهُ
علَيهُ السُّمُوطُ، عابِسٍ مُتَغَضِّبِ

يعني ملكًا عليه خرزاتُ المُلكِ. وسانَيتُ: لايَنتُ وسَهّلتُ[٤]. قالَ وأنشدَنا الأحمرُ[٥]:

لَولا أبو الفَضلِ، ولَولا فَضلُهُ
لَسُدَّ بابٌ، لا يُسَنَّى قَفلُهُ

قالَ أبو الحسنِ: يُسَهَّلُ[٦]. وقالَ آخرُ[٧]:

---

(١) ب: «اسمِ موضع» هنا وفيما بعد.
(٢) سقط «وتعشار... موضع» من خ.
(٣) ديوانه ٢: ٢٢٣ والتهذيب ص ٦٥٦ وتهذيب الإصلاح ص ١٧٩. يذكر الخمرة. و ذو الفدامة: الخادم على فمه خرقة، لئلا يفسد ما يحمل بالرائحة الكريهة. وهذا هو الصواب، لا ما ذكره أبو الحسن.
(٤) الأخطل. ديوانه ص ٣٨٥ والتهذيب ص ٦٥٦.
(٥) النغانغ: جمع نُغنغ. وهو ما سال تحت منقار الديك كالقرط.

(١) يعني بشار بن برد الشاعر، كان في طفولته يضع قرطًا في أذنه، فقيل له: المرعث والمشنف. الأغاني ٣: ١٤٠.
(٢) النظم: العقد.
(٣) ديوانه ص ٣ والتهذيب ص ٦٥٧. والسموط: جمع سمط.
(٤) ب: وساهلت.
(٥) التهذيب ص ٦٥٧. وقد مضى في ص٥٤.
(٦) يفسر يسنى.
(٧) التهذيب ص ٦٥٧. وقد مضى في ص٥٤. وفي الأصل: عقد شيء.

فلا تَيأسا، واستَغْفِرا اللهَ، إنّهُ
إذا اللهُ سَنَّى عَقدَ أمرٍ تَيَسَّرا

٢٤٧ قالَ الأصمعيُّ: والحُبلةُ: حَليٌ كانَ يُلبَسُ في الجاهليّةِ، يُجعَلُ في سُلوسِ القلائدِ. وأنشدَ(١):

ويَزِينُها، في النَّحرِ، حَليٌ واضِحٌ
وقَلائدٌ، مِن حُبلةٍ وسُلُوسِ

والسَّلْسُ: خيطٌ يُنظَمُ فيه الحَليُ.

الأُمويُّ: الخَضَضُ: الخَرَزُ الأبيضُ الّذي تَلبَسُه الإماءُ. الفرّاءُ: الخَضاضُ: الشّيءُ اليسيرُ من الحَلي. وأنشدَنا القنانيُّ:(٢)

ولَو أشرَفَتْ، مِن كُفّةِ السِّترِ، عاطِلًا
لقُلتَ: غَزالٌ، ما علَيهِ خَضاضُ

الأصمعيُّ: والخَوقُ(٣) والخُرصُ: الحَلْقةُ منَ الذّهبِ أو الفضّةِ. يقالُ: ما في أُذُنِها خُرصٌ.

أبو عمرٍو: الحِرجُ: الوَدَعةُ. والجمعُ أحراجٌ.

ابنُ الأعرابيّ في قولِ الرّاجزِ(٤):

جارِيةٌ، مِن شَعبِ ذِي رُعَينِ
حَيّاكةٌ، تَمشِي بِعُلطَتَينِ
قَد خَلَجَتْ، بِحاجِبٍ، وعَينِ
ياقَومِ، خَلُّوا بَينَها، وبَينِي(١)
أشَدَّما خُلِّيَ، بَينَ اثنَينِ

- قالَ أبو الحسنِ: الحَيّاكةُ: المُتبختِرةُ. [يقالُ]:(٢) حاكَ يَحِيكُ، إذا تَبختَرَ- قالَ(٣): أرادَ بعُلطتينِ: قِلادتينِ. وأصلُه منَ العِلاطِ. وهوَ سِمةٌ في العُنُقِ.

قالَ: وسمعتُ الكِلابيَّ يقولُ: الكَرْمُ: شيءٌ يُصاغُ من فِضّةٍ، يُلبَسُ في القلائدِ.

قالَ: وسمعتُ العامريّةَ تقولُ: الدَّردَبِيسُ: خَرَزةٌ سوداءُ، كأنَّ سوادَها لونُ الكبدِ، إذا رفعتَها واستَشففتَها رأيتَها تَشِفُّ مثلَ لونِ العِنبةِ الحمراءِ، تلبَسُها المرأةُ، تَحَبَّبُ(٤) بها إلى زوجِها، تُوجدُ في قُبورِ عادٍ.

وقالتِ: السُّلْوةُ: خَرَزةٌ بيضاءُ، تَرَى نِظامَها(٥) من ظاهرٍ تَشِفُّ عنه، وإذا(٦) استَشففتَها رأيتَها كأنّها ماءُ البيضةِ الأبيضُ(٧). فإذا دفنتَها في الرّملِ، ثمَّ فحصتَ عنها بإصبَعِكَ، رأيتَها سوداءَ. فتُنقَعُ فتُجعلُ في الشّرابِ، فيُسقَى عليها الحزينُ

(١) لعبد الله بن سليمة. التهذيب ص ٦٥٧ واللسان والتاج (سلس) و(حبل). وانظر شرح اختيارات المفضل ص ٥٠٩.
(٢) التهذيب ص ٦٥٨ اللسان والتاج (خضض). و(عطل). والكفة: الجانب. والعاطل: التي لا حلي عليها. خ: وأنشد القناني.
(٣) في النسختين: الأصمعي الخوق.
(٤) حبينة بن طريف. المؤتلف والمختلف ص ١٣٥ والتهذيب ص ٦٥٨ وتهذيب الإصلاح ص ٢٠٥ واللسان والتاج (خلج) (وعلط). يتغزل بليلي الأخيلية. وذو رعين: ملك من ملوك اليمن. خ: «بعطلتين» هنا وفيما بعد.

(١) خلجت: أومأت.
(٢) سقطت من الأصل وب.
(٣) أي: ابن الأعرابي. انظر ما قبل الرجز.
(٤) في الأصل: تَحبَّبُ.
(٥) النظام: الخيط الذي تنظم فيه الخرزات.
(٦) سقطت الواو من ب.
(٧) ب: الأبيضِ.

ليَسلوَ، ويُصرفُ(١) بها الإنسانُ عنِ الآخَرِ يُحبُّه. قالَ الشّاعرُ(٢):

فما تَرَكا مِن رُقْيةٍ، يَعلَمانِها
ولا سَلْوةٍ، إلّا بِها سَقَياني

ويُروَى: «شَفَياني». والأصمعيُّ(٣) يذهبُ إلى أنّ السَّلوةَ: ما سَلّى.

قالتْ: والخَصْمةُ: من خَرَزِ الرِّجالِ، يلبَسُونها إذا أرادُوا أن يُنازِعوا قومًا، أو يدخلوا على سلطانٍ. فرُبّما كانتْ تحتَ فَصِّ الرَّجلِ(٤)، إذا كانتْ صغيرةً، وتكونُ في زِرِّ الرَّجلِ. ورُبّما جَعلَها في ذُؤابةِ السّيفِ(٥).

قالتْ: والوَجيهةُ: خَرَزةٌ لها وجهانِ، أحدُهما يَرَى فيه(٦) الرَّجلُ وجهَه كما يراه في المرآةِ. وهيَ تكونُ لونَينِ مثلَ لونِ العسلِ، وتكونُ حمراءَ مثلَ لونِ العقيقِ، يمسحُ بها الرَّجلُ(٧) وجهَه إذا أرادَ الدّخولَ على السُّلطانِ. وهيَ قليلةٌ في الخَرَزِ.

والهُمْرةُ -كذا قالَ أبو العبّاسِ، بضمِّ الهاءِ وتسكينِ الميمِ. وكانَ في النُّسخةِ «الهُمَرةُ»،(٨) بضمِّ الهاءِ وفتحِ الميم. فقالَ: الّذي أحفظُ: يا هُمْرةُ(١) اهمِرِيهِ(٢)، مِن رأسِه إلى فِيهِ. قالَ: حَفظتُه من رُقَى الأعرابِ - ٢٤٨
تلبَسُها(٣) النِّساءُ يَتحبَّبْنَ بها، ليستْ فيها مَضرّةٌ، تكونُ مثلَ لونِ السِّلقِ، وتكونُ سوداءَ إلّا أنّها تَنحكُّ وتنبرِي بظُفرِ الإنسانِ.

والكَحْلةُ(٤): خَرَزةٌ سوداءُ تُجعَلُ على الصِّبيانِ. وهي خَرَزةُ العينِ والنّفسِ تُجعَلُ منَ الجِنِّ والإنسِ، فيها لونانِ بياضٌ وسوادٌ، كالرُّبِّ والسَّمنِ إذا اختلطا.

والقِرْزَحلةُ: مِن خَرَزِ الضّرائرِ، تَلبَسُها المرأةُ فيَرضَى بها قيِّمُها، ولا يبتغي غيرَها، ولا يَليقُ معَها أحدٌ.

والهِنَّمةُ(٥): خَرَزةٌ من خَرَزِ النِّساءِ، يَتحبَّبْنَ بها.

والنَّها: جمعُ نَهاةٍ. وهيَ الخَرَزةُ.

---

(١) في الأصل: ويصرفَ.
(٢) عروة بن حزام. ديوانه ص ٢ والتهذيب ص ٦٥٩. خ: يعلمونها.
(٣) سقطت الواو من خ.
(٤) الفصّ: ما يكون في الخاتم من الحجارة الكريمة. خ: فص للرجل.
(٥) في الأصل: ذؤابة سيف.
(٦) خ: فيها.
(٧) في النسختين: الرجل بها.
(٨) في حاشية الأصل: «الهُمَرة والهُمْرة بالراء غير معجمة. ويدل على ذلك ما حكاه عليّ بن حمزة، من أن العرب تقول في الرُّقية بها:
أخَذْتُهُ بالهُمَرَهْ
ولَفَظاتِ الهَذَرَهْ
ولَفظِ كَيدِ السَّحرَهْ
لِبَرْزةٍ مُذَكَّرَهْ».
وعلي بن حمزة نحوي لغوي من أعيان أهل الأدب، عاصر المتنبي وتوفي سنة ٣٧٥. بغية الوعاة ٥: ١٦٥.

---

(١) خ: ياهَمَرة.
(٢) اهمريه أي: اجلبي قلبه واستعطفيه. وفي الأصل: «إهمريه». ب: أهمريه.
(٣) في النسختين: «يلبسها». ويبدأ هنا خرم في الأصل سقط منه ورقتان، وينتهي عند قوله «تلتفع به» من باب الثياب ص٤٩٣.
(٤) ب: والثحلة.
(٥) ب: والهتّمة.

١٤٤

باب الثِّياب

الأصمعيُّ: الإتبُ: البَقِيرةُ. وهوَ أن يُؤخَذَ بُردٌ فيُشَقَّ، ثمَّ تُلقِيَه المرأةُ في عنقِها من غيرِ كَمَّينِ ولا جَيبٍ. قالَ: وسمعتُ العامريّةَ تقولُ: العِلقةُ والشَّوذَرُ واحدٌ(١)، تكون إلى السُّرّةِ وإلى أنصافِ الفَخِذَينِ. وهيَ البَقِيرةُ.

والسُّبْجةُ(٢): دِرعٌ عَرضُ بَدَنِهِ إلى عَظمةِ السّاعدِ، يُخاطُ جانباه، وله كُمَيمٌ صغيرٌ طولُه شِبرٌ، تَلبَسُه رَبّاتُ البُيوتِ. فأمّا الجواري فيلبَسْنَ القُمُصَ(٣).

قال الأصمعيُّ: والمِجوَلُ: دِرعٌ خَفيفٌ تَجولُ فيه الجاريةُ. وأنشدَ(٤):

وعلَيَّ سابِغةٌ، كأنَّ قَتيرَها
حَدَقُ الأساوِدِ لَونُها، كالمِجوَلِ

وأنشدَ لامرئِ القيسِ(٥):

* إذا ما اسبَكَرَّتْ، بَينَ دِرعٍ ومِجوَلِ *

أي: هيَ بينَ مَن يَلبَسُ المِجوَلَ وبينَ مَن يَلبَسُ الدِّرعَ.

قال: والرَّهْطُ: النُّقبةُ من جُلودٍ، يُقَدُّ سُيورًا فيُوارِي، ويَخِفُّ المشيُ فيه. وأنشدَ(١):

مَتى ما أشأْ غيرَ زَهوِ المُلُو
كِ أجعَلْكَ رَهطًا، على حُيَّضِ

أي: أُلبِسْكَ شيئًا يَعيبُكَ.

والخَيعَلُ: قميصٌ من أَدَمٍ، يُخاطُ أحدُ جانبَيه ويُترَكُ الآخرُ. قالَ المُتنخِّلُ الهُذليُّ(٢):

السّالكُ الثُّغرةَ، اليَقظانَ كالِئُها،
مَشيَ الهَلُوكِ، علَيها الخَيعَلُ الفُضُلُ

الهلوكُ: الّتي تَتهالَكُ في مِشيتِها.

قالَ أبو الحسنِ: كذا فسّرَه يعقوبُ. وأمّا بُندارٌ فقالَ: الهلوكُ: الّتي تَتهالَكُ على حُبِّ الرِّجالِ وتُبغِضُ زوجَها. قالَ بُندارٌ: والمرأةُ إذا كانتْ هكذا أكثرتِ التّلفُّتَ إلى الرِّجالِ، وتَحفَّظتْ منَ الخيعلِ أن ينكشفَ عنها، فهيَ سريعةُ تقلِيبِ الرّأسِ. فيقولُ: هذا الرّجلُ، في سلوكِه هذا الثّغرَ المَخوفَ، كتَحفُّظِ هذه

---

(١) سقطت من خ.
(٢) ب: «والسبحة». والدرع: القميص.
(٣) ب: القِمِص.
(٤) لجريبة بن أوس. التهذيب ص٦٦١ والمخصص ٤: ٣٧ والمؤتلف ص١٠٣. والسابغة: الدرع الواسعة الطويلة. والقتير: رؤوس المسامير في حلق الدرع. والأساود: جمع أسود. وهو أخبث الأفاعي.
(٥) عجز بيت صدره:
إلى مِثلِها، يَرنُو الحَليمُ، صَبابةً
ديوانه ص ١٨ والتهذيب ص ٦٦١. واسبكرت: امتدت وتم طولها.

(١) لأبي المثلم الهذلي. شرح أشعار الهذليين ص ٣٠٦ والتهذيب ص ٦٦١. وزهو الملوك: كبرهم وتجبرهم. والحيض: جمع حائض.
(٢) التهذيب ص ٦٦٢. وقد مضى في ص٢٤٨. خ: المنخل الهذلي.

المرأةِ، وسُرعةِ نظرِها إلى مَن تُرامِقُ منَ الرّجالِ. فهكذا هوَ في ارتقابه[(١)].

قالَ يعقوبُ: وسمعتُ العامريّةَ تقولُ: المِنطَقُ: يكونُ للنِّساءِ ولا يكونُ للرّجالِ. والنِّطاقُ: خيطٌ يُشدُّ به المِنطقُ[(٢)]. قالَ أبو كبيرٍ[(٣)]:

حَمَلَتْ بِهِ، في لَيلةٍ مَزؤُودةٍ
كَرهًا، وَعَقدُ نِطاقِها لَم يُحلَلِ

ومنه قيلَ: أسماءُ ذاتُ النِّطاقَينِ. لأنّها كانتْ تشدُّ النُّقبةَ[(٤)] بنطاقٍ، ثمَّ تجعلُ الطّعامَ ممّا يلي جسدَها، ثمَّ تشدُّ فوقَه بنطاقٍ آخرَ.

قالَ أبو الحسنِ: كانَ بُندارٌ يقولُ: المِنطَقُ والنِّطاقُ واحدٌ، مثلُ مِلحفٍ ولِحافٍ. قالَ: وقولُه «مَزؤُودةٍ» أي: ذاتِ ذُعرٍ. زأدتُه: ذَعَرتُه.

٢ والمِبذَلُ والمِيدَعُ: الثّوبُ الّذي تَبتذلُه المرأةُ في بيتِها. وجمعُه مَباذِلُ ومَوادِعُ. قالَ ذو الرُّمّةِ[(٥)]:

* وشِبهُ النَّقا، مُغترّةً في المَوادِعِ *

وأنشدَ الأصمعيُّ للضَّبّيِّ[(١)]:

أُقَدِّمُهُ قُدّامَ نَفسي، وأتّقي
بهِ المَوتَ، إنَّ الصُّوفَ لِلخَزِّ مِيدَعُ

أي: يُوَدَّعُ به الخزُّ.

ويقال: هذهِ ثيابُ الصَّونِ، وثيابُ الصِّينةِ. سمعتُها منَ الكِلابيِّ.

وقالتِ العامريّةُ: الحَشِيّةُ والعِظامةُ[(٢)]: الشّيءُ تُعظِّمُ به المرأةُ [عَجيزتَها][(٣)]. يَعني: تَشُدُّه على عَجيزتِها لكي تُرَى عَجيزتُها عظيمةً. وقالَ ابنُ الأعرابيِّ: هيَ الحَشِيّةُ والرِّفاعةُ. وقالَ الفرّاءُ: هيَ في كلامِ بني أسدٍ العُظْمةُ.

وقالَ الكِلابيُّ: الغِفارةُ والشُّنتُفةُ: خِرقةٌ تكونُ على رأسِ المرأةِ، تُوقِّي بها الخِمارَ من الدُّهنِ. وقالَ الفرّاءُ: هيَ الصِّقاعُ. وقالتِ العامريّةُ: الوِقايةُ[(٤)]، وهيَ المِلَفّةُ. وأنشدَ الأصمعيُّ عن أبي عمرِو بنِ العلاءِ[(٥)]:

فإنَّ وَراءَ الهَضبِ غِزلانَ أيكةٍ
مُضَمَّخةً آذانُها، والغَفائرُ

وقالتِ العامريّةُ: البُخنُقُ: خِرقةٌ تَقَنَّعُ[(٦)] بها المرأةُ وتُخيِّطُ طَرَفَها تحتَ حنكِها، وتُخيِّطُ معَها خِرقةً على موضعِ الجبهةِ.

---

(١) خ: ارتقائه.
(٢) سقط «يشد به المنطق» من خ.
(٣) شرح أشعار الهذليين ص ١٠٧٣ والتهذيب ص ٦٢٩ و ٦٦٢. والمزؤودة: المفزَّعة. يعني ليلة كثيرة الفزع. وكرهًا أي: مكرهة على الجماع.
(٤) النقبة: خرقة تشد بخيط على الخصر، تشبه الإزار.
(٥) عجز بيت صدره:
هِيَ الشَّمسُ إشراقًا، إذا ما تَزَيَّنَتْ
ديوانه ص ٣٥٨ والتهذيب ص ٦٦٣. يتغزل بامرأة. والنقا: الرمل المحدودب. ومغترة أي: مرئية على حين غرة، من دون تصون وزينة.

(١) الغطمش الضبي. التهذيب ص ٦٦٣ واللسان والتاج (ودع). والخز: الحرير.
(٢) في حاشية خ: «أبو علي: الأعظامة». والصواب كسر الهمزة: الإعظامة. وهي العظامة أيضًا.
(٣) تتمة يقتضيها السياق. وسقط «به المرأة» من خ.
(٤) سقطت من ب.
(٥) لخراشة بن عمرو. التهذيب ص ٦٦٤. يتغزل بالنساء. والأيكة: الشجر المجتمع.
(٦) تقنع: تتقنع.

والجُنّةُ[(١)]: خِرقةٌ تلبَسُها المرأةُ فتُغطِّي رأسَها بها، ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ، غيرَ وَسَطِ رأسِها، وتُغطِّي الوجهَ وحَلْيَ الصّدرِ، وفيها عينانِ مَجُوبتانِ مثلُ عَيْنَي البُرقُعِ.

أبو زيدٍ قالَ: تميمٌ تقولُ: تَلَثَّمتُ على الفمِ. وغيرُهم: تَلَفَّمتُ. قالَ: والنِّقابُ على مارِنِ الأنفِ. والتَّرصيصُ: ألّا تُرَى[(٢)] إلّا عيناها. وتميمٌ تقولُ: هوَ التَّوصيصُ. قالَ: ويقالُ منهما جميعًا: قد رَصَّصتُ ووَصَّصتُ[(٣)].

الفرّاءُ: إذا أدنَتِ المرأة نِقابَها إلى عينَيها فتلكَ الوَصوَصةُ. فإن أنزَلتْه دُونَ ذلكَ إلى المَحجِرِ[(٤)] فهوَ النِّقابُ، فإن كانَ على طَرَفِ الأنفِ فهوَ اللِّثامُ، فإن كانَ على الفمِ فهوَ اللِّفامُ.

وقالتِ العامريّةُ: التَّرصيصُ لِبسةُ عُقيلٍ. قالتْ: وقُشيرٌ وجَعدةُ أحرصُ[(٥)] شيءٍ على الكِنّةِ، أي: الاكتنانِ، والبياضِ. قالتْ: والوَصواصُ: البُرقُعُ الصّغيرُ العَينَينِ.

قالَ أبو الحسنِ: قالَ المُبرِّدُ: ليسَ في الكلامِ «فُعلَلٌ» إلّا جُؤذَرٌ[(٦)]. قالَ أبو العبّاسِ ثعلبٌ: بلَى يقالُ في بُرقُعٍ: بُرقَعٌ. وأُنشِدتُ لامرأةٍ في بنتِها[(٧)]:

يالَيتَها قد لَبِسَتْ وَصواصا
وعَلِقَتْ حاجِبَها تَنماصا

تريدُ: نَتْفًا[(١)].

حَتَّى يَجِيئُوا عُصَبًا حِراصا[(٢)]

تعني: الخطّابَ.

وأرقَصُوا، مِن حَولِها، القِلاصا[(٣)]
فيَجِدُونِي حَكِرًا حَيّاصا[(٤)]

الحيّاصُ: الّذي يَحيصُ من جانبٍ إلى جانبٍ.

والجِلبابُ: الخِمارُ. قالَ أبو الحسنِ: وهوَ في غيرِ هذا التّفسيرِ: الثّوبُ الّذي تُغطِّي به ما عليكَ منَ الثِّيابِ، نحوَ المِلحفةِ[(٥)]. والنَّصِيفُ: الخِمارُ.

واللِّفاعُ: الثّوبُ تَلتفِعُ به[(٦)] المرأةُ، أي: تَلتحِفُ به[(٧)]، فيُغيِّبُها.

[والبَتُّ: كِساءٌ أخضرُ مُهَلهَلُ النَّسجِ].[(٨)]

---

(١) ب: والحَنّة.
(٢) خ: «ألاتَرَى». وسقط «إلّا» من ب.
(٣) ب: وصصت ورصصت.
(٤) المحجر: العظم تحت الجفن الأسفل من العين.
(٥) سقطت من خ.
(٦) الجؤذر: ولد البقرة الوحشية.
(٧) التهذيب ص ٦٦٥ واللسان والتاج (نمص) و(وصص). وذكر ابن السيرافي أن الرجز لرجل لا لامرأة. وعلقت: شرعت، فعل ناقص اسمه ضمير مستتر، وخبره: تنماصا. وهذا شاذ فيه مراجعة للأصل في التعبير. وقيل: هو مفعول مطلق لفعل محذوف، والجملة خبر. التصريح على التوضيح مع حاشية يس ١: ٢٠٣ - ٢٠٤. والمراد بالحاجب ما حوله من الشعر. خ: وأنشدت لامرأة في بيتها.

(١) سقط التفسير من خ.
(٢) العصب: جمعه عصبة. وهي الجماعة.
(٣) القلاص: جمع قلوص. وهي الفتية من النوق.
(٤) الحكر: الشديد الحرص والمغالاة في المهر.
(٥) خ: المَلحفة.
(٦) ينتهي هنا الخرم الذي وقع في الأصل، وأوله بعد «تلبسها» في الباب المتقدم ص٤٩٠. خ: تتلفع به.
(٧) سقط «أي تلتحف به» من الأصل.
(٨) سقط من الأصل وخ.

الأصمعيُّ: الجَمّازةُ(١): دُرّاعةٌ قصيرةٌ من صوفٍ.

وقالَ أبو هُرمُزٍ الغَنَويُّ، أخبرَني به ابنُ الأعرابيِّ عنه، قالَ: فإذا غُزِلَ الصُّوفُ شَزْرًا ونُسِجَ(٢) بالحَفِّ(٣) فهوَ كساءٌ، وإذا غُزِلَ يَسرًا ونُسِجَ بالصِّيصِيةِ(٤) فهوَ بِجادٌ، فإن جُعلَ شُقَقًا ولها هُدْبٌ فهيَ نَمِرةٌ وبُردةٌ وشَملةٌ.

فإذا كانتِ النَّمِرةُ فيها خطوطٌ سِوَى ألوانِها فهيَ بُرجُدٌ، فإذا كانتْ منسوجةً خيطًا على خيطٍ فهيَ مُنيَّرةٌ، فإذا عَرُضَتِ الخطوطُ البيضُ فهي عَباءةٌ. فإذا غُزِلَ شَزْرًا جاءَ خشنًا

(١) التهذيب: الجُمّازة.

(٢) سقطت من خ. والشزر: الاتجاه بفتل الغزل نحو اليمين.

(٣) الحف: المِنسج.

(٤) الصيصية: الشوكة التي ينتسج بها.

لا يُدْفئُ. وهوَ الّذي يُغزَلُ على الوحشيِّ. وهوَ اليَمْنُ أيضًا. وإذا غُزِلَ يَسْرًا - وهوَ الّذي يُغزَلُ على الإنسيِّ- جاءَ ليِّنًا دَفيئًا.

وعن غيرِ يعقوبَ: الكُدُونُ الواحدُ كِدْنٌ. وهوَ عَباءةٌ أو قَطيفةٌ، تُلقيه المرأةُ على ظهرِ بعيرِها، ثمَّ تشدُّ هَودجَها عليه، وتَثني طرفَي العَباءةِ من شِقَّيِ البعيرِ وعلى مُؤخَّرِ الكِدنِ وتُقدِّمُه، فيصيرُ مثلَ الخُرجَينِ، تُلقي فيه(١) بُرْمتَها(٢) وغيرَها.

والبُخنُقُ: ما وَقَعَ على الرّأسِ منَ البُرقُعِ.

(١) سقطت من خ.

(٢) البرمة: القِدر.

باب اللُّبس

يقال: قد تَقمّصَ فُلانٌ قميصَه، إذا لَبِسَه، وقد تَقَبّى[1] قَباءَهُ، وقد تَسَرْوَلَ سَراويلَه، وقد تَعمَّمَ عِمامتَه واعتَمَّ، وقدِ ايتَزَرَ[2] وائْتزَرَ وتأَزَّرَ. قالَ أبو العبّاسِ: ويجوزُ: اتَّزَرَ[3].

أبو يوسفَ: قد تَردَّى وارتدَى، وقد تَقلَّسَ وتَقَلْنَسَ. ويقالُ: هيَ القُلَنْسِيةُ. وجمعُها قَلانِسُ. ويقالُ أيضًا: قَلَنسُوةٌ وقَلَنسِيةٌ[4]. قالَ[5]: وأنشدَنا الفرّاءُ[6]:

إذا ما القَلاسِي والعَمائمُ أُخِّرَتْ
فَفِيهِنَّ، عَن صُلعِ الرِّجالِ، حُسُورُ

وأنشدَنا غيرُ الفرّاءِ: «أُخنِسَتْ». وأنشدَنا أيضًا[7]:

لا رِيَّ حَتَى تَلحَقِي بِعَبسِ
أهلِ المُلاءِ البِيضِ، والقَلَنسِي

وأنشدَنا[1] يونسُ:

* بِيضٌ، بَهالِيلُ، طِوالُ القَلْسِ *

قالَ لنا أبو الحسنِ: البُهلولُ منَ الرّجالِ: الحَسنُ الخُلقِ الضَّحّاكُ[2].

الفرّاءُ: يقالُ: قد تَدَرّعتُ مِدرعتِي وادَّرَعتُها، وقد تَشمَّلتُ شَملَتي.

قالَ أبو عمرٍو: الاضطِباعُ[3] بالثَّوبِ: أن يُدخِلَ الثَّوبَ من تَحتِ يدِه اليُمنَى، فيُلقيَه على مَنِكبِه الأيسرِ. قالَ الأصمعيُّ مثلَه. وهوَ التأبُّطُ.

والاضطِغانُ: أن يُدخِلَ طَرَفَ الثَّوبِ من تحتِ يدِه اليُمنَى، وطَرَفَه الآخرَ من تحتِ يدِه اليُسرَى، ثمَّ يضمَّهما بيدِه اليُسرَى. وقالَ الكِلابيُّ: هوَ التَّبُّنُ.

وقالَ الأصمعيُّ: التَّلفُّعُ: أن يشتملَ بثوبِه حتّى يُجلِّلَ به جسدَه. قالَ: وهوَ[4] اشتمالُ الصّمّاءِ عندَ العربِ، لأنّه لم يَرفعْ جانبًا منه فتكونَ فيه فُرجةٌ. قالَ: وهوَ عندَ الفُقهاءِ مثلُ ١
ما ذكرْنا منَ الاضطباعِ، إلّا أنّه في ثوبٍ

---

(١) خ: تقبأ.
(٢) أصله «ائتزر» أبدلت الهمزة ياء لسكونها بعد كسر دال «قد».
(٣) أبدلت الهمزة تاء وأدغمت في التاء الثانية. ب: واتزر.
(٤) ب: وقَلَيسة.
(٥) سقطت من خ.
(٦) للعجير السلولي. السمط ص ١٥٢ والتهذيب ص ٦٦٧. وفيهن أي: في النساء. والحسور: الانصراف. يعني أنه إذا بدا صلع الرجال أعرضت النساء عنهم.
(٧) لأبي الشعشاع العبسي. الكتاب ٢: ٦٠ والتهذيب ص ٦٦٧. يخاطب الإبل. وعبس: قبيلة من بني ناج ابن يشكر. ب: بعنس.

---

(١) خ: «وأنشدها». وكذلك كان في الأصل ثم صحح كما أثبتنا.
(٢) سقط السطران من خ.
(٣) ب: الاضطباء.
(٤) سقطت الواو من النسختين.

واحدٍ.

قال: والاحتِزاكُ [١] هوَ الاحتِزامُ بالثَّوبِ، والاحتِباكُ هوَ الاحتِباءُ[٢].

ويقال: جاءَ مُتزمِّلًا في ثيابِه، ومُتكبكِبًا في ثيابِه. حكاها العامريُّ[٣].

أبو عمرٍو: القُبُوعُ: أن يُدخِلَ رأسَه في قميصِه أو ثوبِه. يقالُ: قَبَعتُ أقبَعُ. قالَ الأصمعيُّ: نَزَغَ رَجُلٌ ابنَ الزُّبيرِ، وهوَ يخطبُ، فقالَ ابنُ الزُّبَيرِ: مَنِ المُتكلِّمُ؟ فلم يُجبْه أحدٌ. فقالَ: مالَه -قاتلَهُ اللهُ- ضَبَحَ[٤] ضَبْحةَ الثّعلبِ، وقَبَعَ قَبْعةَ القُنفذِ؟

قالَ أبو الحسنِ: النَّزغُ: الكلامُ الّذي يُغرِي بينَ النّاسِ. يقالُ: نَغَزَ، بمعنَى: نَزَغَ. ويقالُ: أخرِجُوا النُّغّازَ من بينِكم والنُّزّاغَ. قالَ أبو الحسنِ في قولِ اللهِ، عزَّ وجلَّ[٥]: (وإمّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيطانِ نَزْغٌ). قالَ: يُلقِي في قلبِكَ ما يُفسِدُه على أصحابِكَ، ليُفرِّقَ بينَكم. ومنه[٦]: (مِن بَعدِ أن نَزَغَ الشَّيطانُ بَيني وبَينَ إخوَتي).

الكِسائيُّ: التَّشذُّرُ بالثَّوبِ: الاستِثفارُ به.

قالَ الكِلابيُّ: التَّوشُّحُ والتَّفسُّقُ[١] واحدٌ. وهوَ أن يتَّشِحَ بالثَّوبِ، ثُمَّ يُخرِجَ طَرَفَه الّذي ألقاه على يَمينِه من تحتِ يدِه اليُسرَى، وطَرَفَه الّذي ألقاه على عاتقِه الأيسرِ من تحتِ يدِه اليُمنَى، ثمَّ يَعقِدَ[٢] طَرَفَيهما على صدرِه.

ويقال: عَكا بإزارِه، إذا أجفَى حُجْزَتَه[٣]، وإنّه لَعَظيمُ العُكْوةِ. قالَ ابنُ مُقبلٍ[٤]:

* بِيضٌ، مَخامِيصُ، لا يَعكُونَ بالأُزُرِ *

وعن غيرِ يعقوبَ: يقالُ: تَخفَّفتُ، منَ الخُفِّ، وتَنعَّلتُ، منَ النَّعلِ، وتَوسَّدتُ بالوِسادةِ، وارتَفَقتُ بالمِرفَقةِ[٥]، وتَزَدَّغتُ بالمِزدَغةِ[٦]، والتَحفتُ باللِّحافِ، وتَطَلّستُ الطَّيلَسانَ وتَطَيلَستُه[٧]، وتَمَنْدَلْتُ بالمِنديلِ وتَمَدَّلتُ.

(١) ب: والاحتراك.

(٢) الاحتباء: أن تدير طرفي الرداء على ركبتك وتجلس.

(٣) أعرابي فصيح من بني عامر بن صعصعة، روى عنه اللحياني وآخرون. اللسان (حمم) و(توع).

(٤) ضبح: صوّت.

(٥) الآيتان ٢٠٠ من سورة الأعراف و٣٦ من سورة فصلت.

(٦) الآية ١٠٠ من سورة يوسف.

(١) التهذيب: التفسؤ.

(٢) في الأصل وخ: ثم يعقدُ.

(٣) أجفى حجزته: ضخم مشده ومعقده. وإنما يكون ذلك إذا كان الإزار غليظًا.

(٤) عجز بيت صدره:

يَمشِي إلَيها بَنُو هَيجا، وإخوَتُهم

ديوانه ص ٨٣ والتهذيب ص ٦٦٩. يمدح قومه مفتخرًا. وإليها أي: إلى الإبل ينحرونها للأضياف. والهيجا: الهيجاء. وهي الحرب الشديدة. وبنوها: الذين ألفوها وعاشوا في أحضانها. والبيض: جمع أبيض. وهو النقي من العيوب. والمخاميص: جمع مخماص. وهو القليل الأكل، يكون ضامر البطن، وإزاره خفيف لا تضخم حجزته.

(٥) المرفقة: ما يتكأ عليه بالمرفق.

(٦) المزدغة: المخدة توضع تحت الصدغ.

(٧) سقطت من خ.

١٤٦

باب الطيالسة والأكسية والملاحف ٢٥٢

الأصمعيُّ: السَّدُوسُ، بالفتح: الطَّيلَسانُ. واسمُ الرّجلِ سُدُوسٌ، بالضَّمِّ.

والمِطرَفُ والمُطرَفُ: ثوبٌ مُربَّعٌ من خَزٍّ له أعلامٌ(١).

والمُسْتَقةُ: جُبّةُ فِراءٍ(٢) طويلةُ الكُمَّينِ. وأصلُها بالفارسيّةِ مُشْتَهْ(٣).

والخَمِيصةُ: كِساءٌ أسوَدُ مُربّعٌ له عَلَمانِ. قالَ: وقالَ الأعشَى(٤):

إذا جُرِّدَتْ يَومًا حَسِبتَ خَمِيصةً
عليها، وجِريالَ النَّضِيرِ الدُّلامِصا

قالَ الأصمعيُّ: أرادَ شَعَرَها. والنَّضيرُ والنَّضَرُ(٥): الذَّهبُ. والدُّلامِصُ والدُّمالِصُ: الأملسُ البرّاقُ.

ويقال: ثوبٌ مُفوَّفٌ، إذا كانَ فيه بياضٌ.

وثوبٌ مُكعَّبٌ أي: مُوشًّى.

وقالَ الأصمعيُّ: ثوبٌ(٦) مُسهَّمٌ، إذا كان

(١) الأعلام: الرسوم والتزيينات، مفردها عَلَم.
(٢) سقطت من ب.
(٣) خ: مُسته.
(٤) ديوانه ص ١٤٩ والتهذيب ص ٦٧٠. والجريال: الحمرة. وفي حاشية الأصل: قال أبو الحسن: الدلامص والدلاص: البرّاق.
(٥) ب: «والنَّضْرُ». وفي حاشية خ: قالَ أبو علي: هو النَّضْرُ.
(٦) خ: ثوم.

يُشبِهُ أفاويقَ(١) السِّهامِ. قالَ بعضُ الشُّعراءِ، وأرادَ هذا المعنَى(٢):

* بُــــرْدًا، مُنَشَّبــا *

أي: مُسَهَّمًا(٣).

ويقال: حُلّةٌ شَوكاءُ، إذا كانتْ خَشِنةَ النَّسجِ. قالَ الهُذليُّ(٤):

* وأكسُو الحُلّةَ الشَّوكاءَ خِدْني*

قال الأصمعيُّ: الرَّيطةُ: كلُّ مُلاءةٍ لم تكنْ لِفقَينِ. وقالَ غيرُه منَ الأعرابِ: كلُّ ثوبٍ رَقيقٍ فهوَ رَيطةٌ.

ويقال: ثوبٌ سُخامٌ، إذا كانَ لَيِّنَ المَسِّ، وقُطنٌ سُخامٌ. وقالَ(٥) جندلُ بنُ المُثنَّى

(١) الأفاويق: جمع أفواق. والأفواق: جمع فُوق. وهو من السهم: حيث يثبت الوتر منه.
(٢) في النسختين والتهذيب: مُنشّبًا.
(٣) في الأصل و خ: مسهم.
(٤) المتنخل الهذلي. وعجز البيت:
وبَعضُ الخَيرِ في حُزَنٍ، وِراطِ
شرح أشعار الهذليين ص ١٢٧٠ والتهذيب ص ٦٧٠. والحلة: الثوب الجديد. ولذلك كانت خشنة النسج لما تتملس. والخدن: الصديق. والحزن: الشدائد. مفردها حُزْنة. والوراط: جمع ورطة. وهي المصيبة يتعذر التخلص منها. يريد: وطلب الخير أحيانًا لا ينال به شيء إلا بعد كد وجهد.
(٥) انخرم من الأصل ما بقي من نص الكتاب.

الطُّهَوِيُّ[١]:

كـأَنَّهُ، بـالـصَّـحـصَـحـانِ الأنـجَـلِ،
قُـطـنٌ سُـخـامٌ، بـأيـادِي غُـزَّلِ

ويقالُ للظَّليمِ[٢]: هوَ سُخامُ الرِّيشِ، أي: لَيِّنُ الرِّيشِ. ومنه يقالُ للخمرِ: سُخاميَّةٌ، أي: لَيِّنةٌ.

قالَ أبوالحسنِ بنُ كَيسانَ: هذا آخرُ الكتابِ، وعِدَّةُ[٣] أبوابِه مائةٌ وستَّةٌ وأربعونَ بابًا[٤].

* * *

قرأتُ هذا السِّفرَ على الأستاذِ الجليلِ أبي محمّدٍ، عبدِ اللهِ بنِ محمّدِ بنِ السِّيدِ البَطَلْيَوسيِّ -رضيَ اللهُ عنه- في منزلِه بمدينةِ بَلَنسيةَ، حَرسَها اللهُ. وكانَ الفراغُ من قراءته آخرَ العشرِ الأوّلِ من شعبانَ، من عامِ أحدَ عشَرَ وخمسِمائةٍ.

* * *

[تَمَّ السِّفرُ الثّاني، وبه] تَمَّ جميعُ الدّيوانِ، [بحمدِ اللهِ. وصلّى اللهُ على محمّدٍ النبيِّ]، وعلى آلِه الطَّيِّبينَ، [وأحسنَ إلى] مَن دعا لكاتبِه[١].

---

(١) التهذيب ص ٦٧١ وتهذيب الإصلاح ص ٧٨٦ واللسان والتاج (سخم). يصف السراب قبل منتصف النهار. والصحصحان: الفضاء من الأرض. والأنجل: الواسع. والغزل: جمع غازلة.

(٢) الظليم: ذكر النعام.

(٣) سقطت.

(٤) زاد في خ: نفع الله به كاتبه وقارئه.

(١) بعده في الأصل ذكر لسبب وفاة ابن السكيت وتاريخها، من طبقات النحويين واللغويين ص ٢٢٣. وسقط «قرأت... لكاتبه» من النسختين. خ: «تم كتاب الألفاظ ليعقوب بن السكيت. والحمد لله على عونه وتأييده، كما هو أهله. وصلّى الله على محمد وآله، وسلّم تسليمًا. وكان الفراغ منه صبيحة يوم الخميس، الرابعَ عشَرَ من شهر جُمادَى الآخرةِ، سنة سبع وستمائة. وكتبه لنفسه بخط يده الفانية محمد بن عمر بن علي بن يوسف بن إدريس البرزالي. نفعه الله به. آمين». ب: كمل كتاب الألفاظ لابن السكيت، بحمد الله، على يد محمد الصالح بن أحمد زرُّوق العنتريّ، بآخر محرّم سنة ١٢٠٠.

قالَ[١] أبو جعفرٍ الغالبيُّ: قالَ لنا أبو الحسنِ محمّدُ بنُ أحمدَ بنِ كَيسانَ، رَحِمَه اللهُ: قالَ يعقوبُ بنُ السِّكِّيتِ أيضًا:

باب

ما تكلّمتْ به العربُ، منَ الكلامِ المهموزِ معَ غيرِه ممّا ليسَ بمهموزٍ، فتركوا همزَه، فإذا أفردُوه همزُوه، ورُبّما همزوا ما ليسَ بمهموزٍ.

قالَ: قيلَ لامرأةٍ منَ العربِ: ما أذهبَ أسنانَكِ؟ قالتْ: أكلُ الحارِّ وشُربُ القارِّ[٢].

قالَ أبو الحسنِ: هذا إنّما يَهمزُونه كراهيةَ اجتماعِ السّاكنَينِ. وهيَ في بنِي تَميمٍ وعُكلٍ، يقرأُ الأعرابيُّ منهم[٣]: (علَيهِمْ، ولا الضَّأَلِّينَ). وقرأَ عُمارةُ بنُ عَقيلِ [بنِ بلالِ] ابنِ جريرٍ[٤]: (إنسٌ ولاجأَنٌّ).

ويقولونَ: هَنانِي الطّعامُ ومَرانِي. فلا يَهمِزُونَ[١]، ولا يتكلّمونَ بـ «مَرانِي» إذا كانت مع «هَنانِي» إلّا بغيرِ ألفٍ[٢]. فإذا أفردُوها قالوا: مَرأَنِي[٣]. ولغةٌ أُخرَى: «هَنأَنِي ومَرأَنِي» بالهمز[٤].

ويقولونَ: لكَ الفِدَى والحِمَى. يَقصُرونَ الفِدَى[٥] إذا كانَ مع الحِمَى لا غيرُ. فإذا أفردُوا قالوا: فِداءٌ لكَ، وفِدَاءِ[٦] لكَ، وفِداءً لكَ، وفِدًى لكَ. وحكَى الفرّاءُ[٧]: فَدًى لكَ.

ومنه قولُه[٨]: «ارجِعْنَ مأْزُوراتٍ غيرَ مأجوراتٍ». فقالَ «مأزورات» لمكانِ «مأجورات». وقالَ[٩] الكسائيُّ: بنَى «مأزورات» على قولِكَ فيما لم يُسَمَّ فاعلُه: أُزِرَ الرّجلُ. وكانَ الأصلُ: وُزِرَ[١٠]. فلمّا

---

(١) هذا الإسناد مع الباب الذي تحته حتى «باب وأبوبة» هو مما انفردت به خ و التهذيب.

(٢) زاد في التهذيب: «بالهمز»، وسقطت الفقرة التالية منه.

(٣) الآية ٧ من سورة الفاتحة.

(٤) الآية ٣٩ من سورة الرحمن. وعمارة أعرابي فصيح وشاعر عباسي مقدم، كان يسكن البادية قرب البصرة. وقد وفد على الخلفاء والقواد مادحًا، فأخذ عنه العلماء، وتوفي سنة ٣٠٠. طبقات الشعراء ص ٣٩٦ – ٣١٩ وتاريخ بغداد ١٢: ٢٨٢ – ٢٨٣. والزيادة منهما.

(١) سقطت من التهذيب.

(٢) أي: بغير همزة.

(٣) التهذيب: أمرأني.

(٤) التهذيب: ولم يقولوا مرأني إلا مع هنأني.

(٥) التهذيب: مقصور.

(٦) في خ والتهذيب: فداءِ.

(٧) سقطت «حكى الفراء» من التهذيب.

(٨) حديث شريف. الجامع الصغير ١: ٦٢. وفي التهذيب: قولهم.

(٩) سقطت الواو من التهذيب.

(١٠) التهذيب: أزرن وكان الأصل وزرن.

كانتِ الواوُ مضمومةً صُيِّرتْ همزةً، كما قالَ، عزَّ وجلَّ[١]: (وإذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ) -إنّما هوَ «وُقِّتَتْ» منَ الوقتِ- وكما قالَ: «حَيِّ[٢] الأُجوهَ» يريدُ: الوُجوهَ، وكما قالَ[٣]: دارٌ وأدؤُرٌ.

ويقال[٤]: إنّي لآتِيهِ بالغَدايا والعَشايا. وإنّما[٥] قالُوا «الغَدايا» لمكانِ «العشايا». فإذا أفردُوا لم يَجمعوا «غداةً»: غَدايا. وكذلكَ قولُه[٦]:

هَتّاكُ أخبِيةٍ، وَلّاجُ أبْوِبةٍ
يَخلِطُ بالجِدِّ، مِنه، البِرَّ واللِّينا

فقالَ «أبوبةٍ» لمكانِ «أخبيةٍ». فإذا أفردَ لم يَقُلْ[١]: بابٌ وأبوبةٌ[٢].

* * *

نَجَزَ[٣]، والحمدُ للهِ كثيرًا، وصلَّى اللهُ على محمّدٍ وآلِه، وسلَّمَ تسليمًا، في التّاريخِ المذكورِ جمادَى الآخرة، عامَ خمسَ[٤] عشَرَ وستِّمائةٍ. عَرَّفَ اللهُ خيرَه.

---

(١) الآية ١١ من سورة المرسلات. وفي التهذيب: همزت كما قرئ.
(٢) التهذيب: وكما قال بعضهم اللهم حيّ.
(٣) التهذيب: قالوا.
(٤) سقطت من التهذيب.
(٥) التهذيب: فإنما.
(٦) القلاخ بن حزن. التهذيب ص ٦٧٢ واللسان والتاج (بوب). وانظر ديوان ابن مقبل ص ٤٠٦. والأخبية: جمع خباء. وهو البيت من الوبر.

---

(١) التهذيب: فإذا أُفرِد لم يُقَل.
(٢) زاد في التهذيب بضعة أسطر تتمة للباب، ثم أبواب شتى في بضع وعشرين صفحة، ص ٦٧٤ - ٦٩٦.
(٣) انفردت خ بهذه الفقرة.
(٤) كذا.

الفهارس الفنية

١ – فهرس الآيات

٢ - فهرس الأحاديث

ف

ق

ك

ل

م

ن

و

ي

٣ - فهرس الأمثال

ش

ص

ط

ع

غ

ف

ق

ك

ل

م

ن

هـ

و

ي

٤ — فهرس القوافي

ت

ث

ج

ع

م

هـ

٥ – فهرس الكتب المذكورة

في نسخ الألفاظ

٦ - فهرس مسائل العربية

٧ – فهرس الأعلام

غ

ف

ق

٨ - فهرس المفردات والتراكيب

أ

ت

ح

خ

ذ

ر

س

ش

ص

ض

ط

ظ

غ

ف

ق

ل

ن

و

ي

٩ - فهرس محتوى الكتاب